

مركز تحقيق التراث

كِتَابُ

الْأَغْنَى

لأبي الفرج الأصفهاني

المجلد السابع عشر

تحقيق

على محمد البجاوي

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الكتب التى قامت « دار الكتب » بإخراجها ضمن ما أخرجته من كتب التراث العربى القديم ؛ « كتاب الأغانى » ، لأبى الفرج الأصفهاني ، وقد أصدرت منه ستة عشر جزءا ، قام بتحقيقها « القسم الأدبى » ومن عاونه من العلماء المتخصصين .

وفى سبيل إتمام هذا الكتاب تقوم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » بإصدار الجزء السابع عشر ، ضمن مشروع إصدار كتاب الأغانى كاملا ، فى طبعة جديدة ، مع عمل فهرس ضافية لكل جزء ، وذلك بإشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض .

وقد شرع فى تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المرحوم الأستاذ « السباعى يوسى » ، وحال مرضه ، ثم وفاته — رحمه الله — دون إتمامه ؛ فقام الأستاذ « على محمد البجاوى » بإعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التى لم تكن أمام السادة المحققين ، وبيان هذه النسخ مذكور فى مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد قمت بمراجعة هذا الجزء على أصوله ، كما قام الأستاذ « زكى غنيم » بمراجعة فهارسه .

والأجزاء : من الثامن عشر إلى آخر الكتاب يجرى العمل فى طبعتها وإخراجها ، وعمل فهارسها .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مُجَالد بن وَهَيْب بن عَمْرٍو
ابن سُبَيْع. وقيل: الكُميت بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن ذؤيبه بن قيس
ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. شاعر مقدّم، عالم بلغات العرب، خبير
بأيامها، من شعراء مُضَرّ وألسنتها، والمتعصبين على القحطانية، المقارنين
المقارعين لشعرائهم، العلماء بالمثالب والأيام، المفاخرين بها. وكان في أيام
بنى أمّية، ولم يدرك الدولة العبّاسيّة، ومات قبلها. وكان معروفاً بالتشيع
لبنى هاشم، مشهوراً بذلك، وقصائده المفاشّيات من جيد شعره ومختاره.
ولم تزل عصبيّته للعدنانية ومهاجراته شعراء اليمن متصلةً، والمناقضة بينه وبينهم
شائعة في حياته وبعد وفاته، حتى ناقض دَعْبِلُ وابْنُ أَبِي عَيْيْنَةَ قصيدته
المُذَهَبَة^(٣) بعد وفاته، وأجابهما أبو البَلَاء^(٤) البَصْرِيّ مولى بنى هاشم
عنها، وذلك يذكّر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥).

تشبيه لبنى هاشم
مناقضة دَعْبِلُ
وابن أبي عيينة
لقصيدته المذهبة

١٥ (١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بنى أسد بن خزيمة؛ هم: الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل
ابن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن ققمس. والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر.
والكُميت بن زيد هذا. (المؤتلف والمختلف للامدّى ٢٥٧).
(٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٢٧، وفي المؤتلف والمختلف، والثلاثي،
والخزانة: الأخنس، وفي تجريد الأغاني: حبيش، بالحاء المهملة، تصحيف.
٢٥ (٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت.
(٤) في هب: «أبو الذلفاء»، وفي ب، س، والمختار: «أبو الزلفاء».
(٥) هذا الموضع هو ترجمة دَعْبِلُ في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاقي).

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مُجَالد بن وَهَيْب بن عَمْرٍو ابن سُبَيْع . وقيل : الكُميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، من شعراء مَضر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين المقارِعين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المفاخرين بها . وكان في أيام بني أمية ، ولم يدرك الدولة العبّاسيّة ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع تشيعه لبني هاشم لبني هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده الهاشميّة من جيّد شعره ومختاره . ١٠ ولم تزل عصبيّته للعدنانية ومهاجاته شعراء اليمين متّصلةً ، والمناقضة بيده وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته ، حتّى ناقض دِعْبِلُ وابنُ أبي عَيسِيَّة قصيدته المذهبة^(٣) بعد وفاته ، وأجابهما أبو البَلقاء^(٤) البَصْرِيّ مولى بني هاشم عنها ، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

مناقضة دعبيل وابن أبي عيسى لقصيدته المذهبة

(١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمة ؛ هم : الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس . والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر . والكُميت بن زيد هذا . (المؤلف والمخلف للأمدى ٢٥٧) . ١٥

(٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤلف والمخلف ، واللائق ، والخزانة : الأخنس ، وفي تحريد الأغاني : حبش ، بالحاء المهملة ، تصحيف . ٢٠

(٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت .

(٤) في هب : « أبو اللقاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلقاء » .

(٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبيل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن
خلف الأهر : أنه رأى الكُميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة .
قال ابن قتيبة في خبره خاصة : وكانت بينه وبين الطرمّاح خلطة ومودة وصفاء
لم يكن بين اثنين^(١) ، قال^(٢) : فحدثني بعض أصحابه عن محمد بن سهل راوية
الكُميت ، قال : أُلشدت الكُميت قول الطرمّاح :

كان معلم صبيان

مودته للطرمّاح
مع اختلاف
المذهب والعصبة

إذا قُبِضت نفس الطرمّاح أخلقت عُرًا المجد واسترخت عِنان القصائد
قال : إى والله وعِنان الخطابة والرواية . قال : وهذه الأحوال بينهما على
تفاوت المذاهب والعصبيّة والديانة ؛ كان الكُميت شيعيًا عصبيًا عدنانيًا من
شعراء مضر ، متعصبًا لأهل الكوفة ، والطرمّاح خارجي صُفْرِي قحطاني
عصبي لقحطاني ، من شعراء اليمن ، متعصب لأهل الشام ، ف قيل لهما : فقيم
اتفقما هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الأهواء^(٣) ؟ قال : اتفقنا على بُغض العامة .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكُراني ، قال : حدثنا
أبو عمر العمري ، عن لقيط ، قال :

اجتمع الكُميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة ، فتذاكرا
أشعار العرب وأيامها ، فخالفه حماد في شيء ونازعه ، فقال له الكُميت : أنظن
أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها ؟ قال : وما هو إلا الظن ؛ هذا والله هو
اليقين . فقضب الكُميت ثم قال له : لكم شاعر بصير ، يقال له عمرو
ابن فلان ، تروى ؟ ولكم شاعر أعور أو أعمى^(٤) اسمه فلان ابن عمرو ، تروى ؟
فقال حماد قولاً لم يحفظه ؛ فجعل الكُميت يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ،

علمه بأيام العرب

وأشعارها

١٥

١١٤

(١) الخبر في الشعر والشعراء ٥٦٢ .

(٢) الخبر في الشعر والشعراء ٥٦٧ .

(٣) في ١ : « مع سائر اختلاف » .

(٤) في المختار : « لكم شاعر أعمى يقال له فلان ابن عمر » .

ويسأل حماداً : هل يعرفه ؟ فإذا قال : لا ، أنشده من شعره جزءاً منه حتى ضجرنا .
ثم قال له الكميّ : فيأني سائلك عن شيء من الشعر ، فسأله عن قول الشاعر (١) :
طَرَحُوا أَصْعَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدْ فَكَّ الْمَقْلَةَ شَطْرَ الْمُعْتَرَكِ (٢)

مساوكة حماداً عن
شيء من الشعر
وتفسيره

فلم يعلم حماد تفسيره ، فسأله عن قول الآخر :

تَدْرِيْنَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَدْرِيْنِ وَلَدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا

فأنجم حماد ، فقال له : قد أجلتك إلى الجملة الأخرى ، فجاء حماد ولم
يأت بتفسيرهما ، وسأل الكميّ أن يفسّرهما له ، فقال : المقلة : حصاة
أو نواة من نوى القمل يحملها القوم معهم إذا سافروا ، وتوضع في الإناء
ويصب عليها الماء حتى يغمرها ، فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء .
والشطر : النصب . والمعتك : الموضع الذي يختصمون فيه في الماء ، فيلقونها
هناك عند الشر . وقوله : « تَدْرِيْنَنَا » ، يعني النساء ، أي ختلننا فرميننا .
والرهادن : طير بمكة كالصافير .

سبب حفيظة خالد
القمري عليه

وكان خالد بن عبد الله القسريّ — فيما حدثني به عيسى بن الحسين الورّاق ،
قال : أخبرنا أحمد بن الحارث الفزاريّ عن ابن الأعرابي ، وذكره محمد بن أنس
السلاميّ عن المستهلّ بن الكميّ ، وذكره ابن كُناسة عن جماعة من بني
أسد — [قد بلغه] أن الكميّ أنشد قصيدته التي يهجو فيها اليمن ، وهي :

* أَلَا حِيُتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٣) *

(١) هو يزيد بن طعمة الخطمي . اللسان « مقل » ، مجالس العلماء ٢١٦ .

(٢) في ١ : « وسط المعتك » .

(٣) عجزه :

* وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَا *

الخرابة ١ : ٨٦ ، وقوله : « يامدينا » أراد : « يامدينة » فرخم .

فأحفظته عليه ، فروى جاريةً حسناء قصائدَه الهاشميات ، وأعدّها ليُهدّيها
إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكميّ وهجائه بنى أميّة ، وأنفذ إليه
قصيدته التي يقول فيها :

فِيَارَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُبْتَنَى وَيَارَبِّ هَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ (١)

وهي طويلةٌ يرثى فيها (٢) زيد بن عليّ ، وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح
بنى هاشم . فلما قرأها أكرها وعظمت عليه ، واستنكرها ، وكتب إلى
خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميّ ويده . فلم يشعر الكميّ إلاً والخليلُ
محدقةٌ بداره ، فأخذ وحُبس في المُخَيَّس (٣) ، وكان أبان بن الوليد عاملًا على
واسط ، وكان الكميّ صديقه ، فبعث إليه بغلام على بغل ، وقال له : أنتَ
حرٌّ إن لحقتَه ، والبغلُ لك . وكتب إليه : قد بلغني ما صرّحتَ إليه ، وهو
القبْل ، إلا أن يدفعَ الله عزَّ وجلَّ ، وأرى لك أن تبعثَ إلى حُجّي — يعني
زوجة الكميّ وهي بنت نُكَيْف بن عبد الواحد ، وهي ممَّن يتَشَيَّعُ أيضًا —
فإذا دخلتَ إليك تنقبتَ نِقَابَهَا ، ولبستَ ثيابَهَا وخرجتَ ، فإني أرجو
ألا يُؤْذِيهَ لك .

حبسه وكتاب
أبان بن الوليد
إليه بطريقة هروبه

فأرسل الكميّ إلى أبي وضاح حبيب بن بُدَيْل ، وإلى فتّيان من بنى عمّه
من مالك بن سَعِيد ، فدخل عليه حبيب فأخبره الخبر ، وشاوره فيه ، فسَدَدَ
رَأْيَهُ ، ثم بعث إلى حُجّي امرأته ، فقصَّ عليها القصّة ، وقال لها : أي ابنة عمّ ،
إن الوالي لا يُقدِّم عليك ، ولا يُسلِّمك قومك ، ولو خِفْتُه عليك لما عرَضْتُكَ له .

(١) الهاشميات ٧٠ .

(٢) في هامش ١ : « هذا غلط من وجهين : أحدهما إيفاد خالد إلى هشام بمرثية زيد ،
وزيد إنما قتل في إمارة يوسف بن عمر بعد خالد . والثاني في جملة الحسين بن زيد مرثيا أيضا
والحسين لم يقتل ، وكان من يرى الخروج » .
(٣) الخيَّس ، كمظم ومحدث : السجن .

فَالْبَسَتْهُ ثِيَابَهَا وَإِزَارَهَا وَخَمَرَتْهُ^(١) ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ؛ فَعَلَّ ،
فَقَالَتْ : مَا أَنْكِرُ مِنْكَ تَبِئًا إِلَّا يَيْسَا فِي كَتَفِكَ ، فَاخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وَأَخْرَجَتْهُ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فَخَرَجَ وَعَلَى بَابِ السَّجَنِ أَبُو وَضَّاحٍ ، وَمَعَهُ ١٥
فَتَيَّانٌ مِنْ أَسَدٍ ، فَلَمْ يُؤَبِّهِ لَهُ ، وَمَشَى وَالْفَتَيَّانُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سَكَّةٍ شَبِيبِ ١١٥
بِنَاحِيَةِ الْكُنَّاسَةِ^(٢) ، فَرَجَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي تَيْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
وَرَبُّ الْكَبَةِ . وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاتَّبَعَهُ ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو الْوَضَّاحِ : يَا كَذَا وَكَذَا ،
لَا أَرَاكَ تَتَّبِعُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِنَعْلِهِ ، فَوَلَّى الْعَبْدُ مُذْبِرًا ،
وَأَدْخَلَهُ أَبُو الْوَضَّاحِ مَنَزِلَهُ .

وَلَمَّا طَالَ عَلَى السَّجَّانِ الْأَمْرُ نَادَى الْكُمَيْتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ ١٠
خَبْرَهُ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ : وَرَاءَكَ ، لَا أُمُّ لَكَ ! فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، وَمَضَى صَارِخًا
إِلَى بَابِ خَالِدٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ ، فَأَحْضَرُجِي فَقَالَ لَهَا : يَا عِدْوَةَ اللَّهِ ، احْتَلَّتْ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخْرَجَتْ عِدْوَةَ ، لِأَمْثَلَنَ بِكَ وَلِأَصْنَعَنَّ وَلِأَفْعَلَنَّ .
فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : مَا سَبِيلُكَ عَلَى امْرَأَةٍ مَنَّا خُدِعَتْ .
فَخَافَهُمْ فَخَلَّى سَبِيلَهَا .

قَالَ : وَسَقَطَ غُرَابٌ عَلَى الْحَائِطِ فَنَعَبَ ، فَيَقَالُ الْكُمَيْتُ لِأَبِي وَضَّاحٍ : ١٥
إِنِّي لَمَأْخُودٌ ، وَإِنَّ حَائِطَكَ لَسَاقِطٌ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا مَا لَا يَكُونُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَحْوِلَنِي . فَخَرَجَ بِهِ إِلَى بَنِي عُلْقَمَةَ
— وَكَانُوا يَتَشَيَعُونَ — فَأَقَامَ فِيهِمْ وَلَمْ يَصْبِحْ حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ الَّذِي سَقَطَ
عَلَيْهِ الْغُرَابُ .

(١) خمرته : ألبسته خمارها .

(٢) في ب والمختار : «الكناس» ، والكاسة : علة بالكوفة ، وكباس . موضع في بلاد غنى . (ياقوت) .

مخرجه إلى الشام

قال ابن الأعرابي: قال المستهل: وأقام الكيت مدة متوارياً، حتى إذا
أيقن أن الطلب قد خف عنه خرج ليلاً في جماعة من بني أسد، على خوفٍ
ووجل، وفيمن معه صاعدٌ غلامه، قال: وأخذ الطريق على القططانة^(١)—
وكان عالماً بالنجوم مهتدياً بها— فلما صار سحيراً^(٢) صاح بنا: هوّموا^(٣)
يا فتيان، فهوّمنا، وقام يصلي.

أطعم ذئبا
فهداه الطريق

قال المستهل: فرأيتُ شخصا فتضعضتُ له، فقال: مالك؟ قلت:
أرى شيئاً مُقبلاً، فنظر إليه فقال: هذا ذئبٌ قد جاء يستطعمُكم،
فجاء الذئب فربض ناحيةً، فأطعمناه يدَ جزور، فتمرّقها، ثم أهوينا له ياناً
فيه ماء فشرب منه، وارتحلنا، فجعل الذئبُ يعوي، فقال الكيت: ماله
وَيْلَهُ! ألم نطعمه ونسقه! وما أعرفني بما يريد! هو يُعلمنا أننا لسنا على الطريق؛
تياّموا يا فتيان، فتياّمنا فسكن عواؤه، فلم نزل نسيرُ حتى جئنا الشام،
فتوارى في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشرف قريش— وكان سيدهم
يومئذ عنبسة بن سعيد بن العاص— فشت رجال قريش بعضها إلى بعض،
وأتوا عنبسة، فقالوا: يا أبا خالد، هذه مكرمة قد أتاك الله بها، هذا الكيتُ
ابن زيد لسان مضر، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله، فنجّا حتى تخلص
إليك وإلينا. قال: فرؤوه أن يعودَ بِقبر معاوية بن هشام بدير^(٤) حنيناء.
فضى الكيتُ، فضرب فسطاطه عند قبره، ومضى عنبسة فأتى مسلمة
ابن هشام، فقال له: يا أبا شاكر، مكرمة أتيتك بها تبلغُ الثريا إن اعتقدتها،
فإن علمت أنك تفي بها وإلا كتمتها. قال: وما هي؟ فأخبره الخبر،

تواريه وسمى
رجال قريش
في خلاصه

(١) القططانة: موضع بالكوفة، كان به سجن للنعمان بن المنذر.
(٢) صار هنا تامة.
(٣) هوّموا: ناموا نوماً خفيفاً؛ يريد: استريحوا، وأغفروا إغفاءة.
(٤) دير حنيناء، من أقاليم دمشق. (ياقوت).

وقال : إنه قد مدحك عامة ، وإياك خاصة بما لم يُسمع بمثله . فقال : على خلاصه .

فدخل على أبيه هشام وهو عند أمه في غير وقت دخول ، فقال هشام :

مسلمة بن هشام
يطلب الأمان له

أجبت حاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مقضية إلا أن يكون الكميث .

فقال : ما أحب أن تستنني علي في حاجتي ، وما أنا والكميث ، فقالت أمه :

والله لتقضين حاجته كائنة ما كانت . قال : قد قضيتها ولو أحاطت بما بين

قطريها . قال : هي الكميث يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله عز وجل

وأمانى ، وهو شاعر مضر ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد أمنته ،

وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً يُشيدك فيه ما قال فينا .

١٥
١١٦

هشام يعقد له
مجلساً يسمع فيه
مدائح في بني أمية

فبعد له ، وعنده الأبرش الكلبي ، فتكلم بخطبة ارتجلها ما سُمع بمثله

قط ، وامتدحه بقصيدته الرائية ، ويقال : إنه قالها ارتجالاً ، وهي قوله :

* قِفْ بالديار وقوف زائر^(١) *

ففضي فيها حتى انتهى إلى قوله :

ماذا عليك من الوقوف بها وأنتك غير صاغر

درجت عليها الغاديات الرأثات من الأعاصر

١٥ وفيها يقول :

فالآن صرت إلى أمة والأمر إلى المصائر

وجعل هشام يغمز مسلمة بتضييب في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* ونأى إنك غير صاغر *

ونأى : نلبث وامكث .

ثم استأذنه في مرثية ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله (١) :

سأبكيكَ للدُّنيا وللدُّينِ إنني رأيتُ يدَ المعروفِ بعدك شلتِ
فدامتُ عليكَ بالسلامِ نحيةً ملائكةُ اللهِ الكرامِ وصلتِ
فبكي هشام بكاءً شديداً ، فوثب الحاجبُ فسكته .

ثم جاء الكميثُ إلى منزله آمناً ، فحشدت له المُضرية بالهدايا ، وأمر له مَسَلَمَةُ بعشرين ألفَ درهم ، وأمر له هشام بأربعين ألفَ درهم . وكتب إلى خالد بأمانه وأمانِ أهل بيته ، وأنه لا سلطانَ له عليهم .

قال : وجمعت له بنو أُمّية بينها مالا كثيراً . قال : ولم يُجمع من قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناسُ منها فألف . وسُئل عنها ، فقال :
ما أحفظُ منها شيئاً ؛ إنما هو كلامٌ ارتجلته .
فقال : وودّع هشاماً ، وأنشده قوله فيه :

* ذكر القلبُ إلفه المذكوراً *

قال محمد بن كُنَاسة : وكان الكميثُ يقول : سبقتُ الناسَ في هذه القصيدة من أهل الجاهلية والإسلام إلى معنَى ما سُبِّحتُ إليه في صفةِ الفرس
سبقة الشمرأ
إلى معنَى في
صفة الفرس
حين أقول :

يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَاسِرٍ فِي الْمَثِ رَبِّ لَا يُجْشِمُ السَّقَاةَ الصِّفِيرَا
هذه رواية ابنِ عمار . وقد روى فيه غير هذا .

وقيل في سبب المنافرة بين خالد والكميث غير هذا ، نسخته من كتاب
محمد بن يحيى الخزاز ، قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الحاسب ، قال : حدثني
سبب المنافرة
بينه وبين خالد
عبد الرحمن بن داود بن أبي أُمّية البلخي ، قال :

كان حَكِيم بن عِيَّاش^(١) الأعور الكلبيُّ وَلِيًّا بهجاء مُضَرٍّ ، فكانت شعراء مُضَرٍّ تهجُّوه ويُجيبهم ، وكان الكميّ يقول : هو والله أشعَرُ منكم . قالوا : فأجِب الرجلَ . قال : إنَّ خالد بن عبد الله القسريَّ محسن إلىَّ فلا أقدير أنْ أَرُدَّ عليه ، قالوا : فاسمعْ بأذنك ما يقول في بنات عمِّك وبنات خالك من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ؛ فحَمِيَ الكُمَيْت لعشيرته ، فقال المذَهَبَةُ^(٢) :

* أَلَا حَيُّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا *

فأحسن فيها ، وبلغ خالدًا خبرها ، فقال : لا أبالي ما لم يَجِرْ لعشيرتي ذكر ، فأنشدوه قوله :

وَمِنْ عَجَبٍ عَلَى لَعْمَرٍ أُمَّ غَدَتِكَ وَغَيْرِهَا تِيَا يَمِينَا^(٣)
تجاوزت المياهَ بلا دَلِيلٍ وَلَا عِلْمٍ نَعَسَتْ غَطِيتِنَا
فإنَّكَ والتحولُ مِنْ مَعَدَّةٍ كَهَيْلَةٍ قَبْلُنَا وَالْجَالِينَا^(٤)
تَخَطَّتْ خَيْرَهُمْ حَلَبًا وَكَسَا^(٥) إِلَى التَّوَلَّى الْمَغَادِرِ هَارِبِينَ^(٦)
كَعَثَرِ السَّوْمِ تَنْطَحُ عَالِفِيهَا وَتَرْمِيهَا عِصِيُّ الذَّابِجِينَ^(٧)

١٥
١١٧

فبلغَ ذلك خالدًا ، فقال : فعلها والله لأقتلنَّه . ثم اشترى ثلاثين جارية بأغلى ثمن ، وتخيَّرنَّ نَهايةً في حُسْنِ الوجوهِ والكمالِ والأدبِ ، فروأهنَّ

(١) في ١ : « حَكِيم بن عباس » .

(٢) المذهبة : لقب هذه القصيدة ، وانظر حاشية ٣ ص ٣ .

(٣) في ما « تِيَا مِينَا » ، وفي ١ : « تِيَا مِينَا » .

(٤) في ١ ، ب : « وَالْجَالِينَا » .

(٥) الفسره : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وفي ١ : « وَمَسَا » .

(٦) في ما : « إِلَى الْوَالِي » ، والمثبت في ١ ، ب .

(٧) في ١ : « وَتَرْضَاهَا » تحريف .

الهاشميات ، ودسهنَّ مع نخَّاسٍ إلى هشام بن عبد الملك ، فاشتراهنَّ جميعاً ،
فلما أنس بهنَّ استنطقهنَّ ، فرأى فصاحةً وأدباً ، فاستقرأهنَّ القرآنَ ،
فقرأنَّ ، واستنشدهنَّ الشعرَ ، فأشدَّته قصائد الكيت الهاشميات . فقال :
ويلكنَّ ! مَنْ قائلُ هذا الشعر ؟ قلنَّ : الكُيتُ بن زَيْدِ الأَمْدِيِّ . قال :
وفي أيِّ بَلَدٍ هو ؟ قلنَّ : في العراق ، ثم بالكوفة . فكتب إلى خالد وهو
عامِلُه على العراق : ابْعَثْ إِلَيَّ برَأْسِ الكُيتِ بن زَيْد ، فبعث خالد إلى
الكُيتِ في الليل ، فأخذه وأودَّعه السُّجُنَ . ولما كان من الغدِ أقرأ مَنْ
حضره مِنْ مُضَرَّ كتابِ هشام ، واعتذر إليهم مِنْ قتله ، وأدَّاهمْ في إنفاذِ
الأمرِ فيه في غدٍ ، فقال لأَبان بن الوليد البجليّ — وكان صديقاً للكُيتِ — :
انظر ما ورد في صديقتك . فقال : عزَّ علىَّ واللهِ [ما] به ، ثم قام أبان ،
فبعث إلى الكُيتِ فأنذره ، فوجَّه إلى امرأته .

ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه ، كما ذكر مَنْ تقدَّمه . وقال فيه :
فأتى مسلمة بن عبد الملك فاستجارَ به ، فقال : إني أخشى ألاَّ ينفعك جِواري
عنده ، ولكن استعجِرْ بابنه مسلمة بن هشام . فقال : كُنْ أنتَ السفيرَ بيني وبينه
في ذلك ، ففعل مسلمة ، وقال لابن أخيه : قد أتيتك بشرفِ الدَّهرِ ، واعتقادِ
الصَّنِيعَةِ في مُضَرَّ ، وأخبره الخبرَ ؛ فأجاره مسلمة بن هشام . وبلغ ذلك هشاماً
فدعاه به ، ثم قال : أتُجِيرُ على أمير المؤمنين بغير أمرِهِ ؟ ! فقال : كَلَّا ،
ولكني انتظرتُ سكونَ غَضَبِهِ . قال : أحضِرْنيهِ الساعةَ ، فإنه لاجوارك .
فقال مسلمة للكُيتِ : يا أبا المستهلِّ ، إنَّ أمير المؤمنين أمرني بإحضارك .
قال : أتسلمني يا أبا شاكر ؟ قال : كَلَّا ، ولكني أحتالُ لك . ثم قال له :
إنَّ معاوية بن هشام مات قريباً ، وقد جزع عليه جزعاً شديداً ، فإذا كان

مسلمة بن هشام
يجبره ويحتال
في خلاصه

من الليل فاضرب رواقك على قبره ، وأنا أبعث إليك بنيه يكونون ملك في الرواق ، فإذا دعا بك تقدمت إليهم أن يربطوا ثيابهم بئابك ، ويقولوا : هذا استجار بقبر أينا ، ونحن أحق من أجاره .

فأصبح هشام على عادته متطلعاً من قصره إلى القبر ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : لعله مستجير بالقبر ! فقال : يجار من كان إلا الكمية ؛ فإنه لا جوار له . فقيل : فإنه الكمية ، قال : يحضر أعنف إحضار . فلما دعى به ربط الصبيان ثيابهم بئابه . فلما نظر هشام إليهم اغرورقت عيناه واستعبر ، وهم يقولون : يا أمير المؤمنين ، استجار بقبر أينا ، وقدمات ، ومات حظه من الدنيا ، فاجعله هبةً له ولنا ، ولا تفضحنا فيمن استجار به . فبكي هشام حتى انتحب ، ثم أقبل على الكمية فقال له : يا كميته ، أنت القاتل : وإلا تقولوا غيرها تتمرّفوا نواصيها تردى بنا وهي شرب^(١)

فقال : لا ، والله ، ولا أتان من أن الحجاز وحشية . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال : أما بعد فإني كنت أتدهدي^(٢) في غمرة ، وأعوم في بحر غواية ، أخنى على خطيئها ، واستفزني وهله^(٣) ؛ فتحيّرت في الضلالة ، وتسكمت في الجهالة ، مهرعاً^(٤) من الحق ، جائرّاً عن القصدي ، أقول الباطل ضلالاً ، وأفوه بالبهتان وبالا ، وهذا مقام العائذ مبصر الهدى ، ورافض العمى^(٥) فاعسل عني يا أمير المؤمنين الحوبة^(٦) بالتوبة ، واصفح

خطبته بين يدي
هشام وإنشاده
بعض مدائح في
بني أمية

١٥
١١٨

(١) ردى يردى ، إذا رجم الأرض رجاً بين العدو والمشي الشديد . والشازب : الذي فيه ضبور ، وجمعه شزب .

(٢) أتدهدي : أتقلب وأتلوى .

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) مهرعاً : منصرفاً .

(٥) في ١ : « العماية » .

(٦) الحوبة : الخطيئة والإثم .

عن الزّلة ، واعفُ عن الجِرمَة^(١) ، ثم قال^(٢) :

كَمْ قَالَ قَائِلُكُمْ : لَمَّا لك ، عند عَثْرَتِهِ لَعَاثِرُ^(٣)
وَغَفَرْتُمْ لِدَوِي الذَّنُوءِ ب من الأَكْبَرِ والأَصَاغِرِ
أَبْنَى أُمِيَّةَ إِنْكُمْ أهلُ الوسائلِ والأَوَامِرِ
ثِقَتِي لِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ
أَنْتُمْ مَعَادِنُ لِلْخَلَا فَكَأَبْرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ
بِالتَّسْمَةِ الْمُتَتَابِعِ ن خُلَافًا وَبِخَيْرِ عَاشِرِ^(٤)
وإلى الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لُ لِشَافِعِ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ

ثم قطع^(٥) الإنشادَ وعاد إلى خطبته ، فقال : إغضاه أمير المؤمنين وسمّاحته
وصباحته ، ومَنَاطُ الْمُتَجَبِّينَ بِحَبْلِهِ ، مَنْ لَا تُحَلُّ حَبْوَتُهُ لِإِسَاءَةِ الْمَذْنِبِينَ ،
فضلا عن استشاطَةِ غَضَبِهِ بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ .

فقال له : وَيْلَكَ يَا كُمَيْتُ ! مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةَ ، وَدَلَّكَ فِي التَّمَايَةِ ؟ قال :
الَّذِي أَخْرَجَ أَبَانَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَنْسَاهُ الْعَهْدَ ، فَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْماً . فقال : لِإِيهِ !
أَنْتِ الْقَائِلُ :

فِيَا مُوقِدَا نَارًا لَغَيْرِكَ ضَوْءُهَا وَيَا حَاطِيًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِيبُ

فقال : بَلْ أَنَا الْقَائِلُ^(٦) :

معاودة بينه وبين
هشام في شعر قاله
في بني أمية

(١) الجِرمَة ، مثل كلمة الذنب .

(٢) الهاشميات ٩٢

(٣) يقال للعائر : لَمَّا لك ، دعاء له بالإقالة والابتعاد .

(٤) لم يرد في الهاشميات

(٥) في ١ : « وقطع »

(٦) الهاشميات ٩٣ .

إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مالِكٍ مناخٌ هو الأَرْحَبُ الأسْهَلُ
 نَسْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَا ت مِنْ حَيْثُ لَا يُنْكَرُ الْمَدْخَلُ
 بِبِرَّةٍ وَالنَّضْرِ وَالْمَالِكِيَّةِ^(١) نَ رَهْطُ هُمُ الْأَنْبِلُ الْأَنْبِلُ
 وَبَابُنِي خُزَيْمَةُ بَدْرُ السَّيَا^(٢) ه وَالشَّمْسُ مِفْتَاحُ مَا نَأْمَلُ
 وَجَدْنَا قَرِيشًا قَرِيشَ الْبِطَاحِ عَلَى مَا بَنَى الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ
 هُمْ صَلَحَ النَّاسُ بَعْدَ الْفَسَادِ وَجِئَصَ مِنَ الْفَتْقِ مَا رَعِبَلُوا^(٣)
 قَالَ لَهُ : وَأَنْتَ الْقَائِلُ^(٤) :

لَا كَمَبْدُ الْمَلِكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيْانٍ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامٍ
 مَنْ يَمُتْ لَا يَمُتْ فَقِيدًا وَمَنْ^(٥) يَحْ لَا ذُو إِلٍ^(٦) وَلَا ذُو ذِمَامٍ
 وَيْلَكَ يَا كَمَيْتُ ! جَعَلْتَنَا مَمَّنْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ، فَقَالَ : بَلْ
 أَنَا الْقَائِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٧) :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَايِرِ
 وَالْآنَ صِرْتُ بِهَا الْمُصِيبُ كَمُهْتَدٍ بِالْأَمْسِ حَاطِرُ

(١) في المختار : « بيرة » ، والمثبت من ج ، قال في هامشه : بيرة بنت مرث ،
 أخت تميم ، كانت عند خزيمه ، فولدت له أسدا ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة ، فولدت
 له النضر ، وهو قريش ، أيومالك . فبنو أسد ينتمون إلى قريش لهذا السبب . والبيت ليس في
 الهاشميات .

(٢) في س : « وباري » ، وفي المختار : « وبابني خزيمه وبل السماء » . والبيت ساقط
 من أ ، ب . ولم يرد في الهاشميات أيضا .

(٣) حيص : رتق وأصلح . ورعبل الثوب : قطعه . ومزقه ، أي حفظ من الفتق ما مزقوا .

(٤) الهاشميات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) الهاشميات : « وإن » .

(٦) الإل : المهذ والحلف . والذمام ، بكسر الدال : الحق والحزمة . وفي ب : « آل » .

(٧) الهاشميات ٩١ .

يا بْنَ العقائل للعقا ثلِّ والجحاجةِ الأخير^(١)
 مِنْ عَبْدِ شمسٍ والأكا برِ مِنْ أُمِّيَّةٍ فالأكابرِ
 إِنَّ الخِلافةَ والإلا فَبِرَغْمِ ذِي حَسَدٍ ووَاعِرِ^(٢)
 دَلَعَا مِنْ الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِلَيْكَ بِالرُّفْدِ الْمُوافِرِ
 فخلتْ مُتَلَجِّجَ البطا ح وحلَّ غيرك بالظواهر^(٣)
 قال له : إيه ، فأنت القائل^(٤) :

١٥
 ١١٩

فَقُلْ لَبْنِي أُمِّيَّةً حَيْثُ حَالُوا وَإِنْ خِفْتَ المَهْنَدَ والقَطِيعَا^(٥)
 أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَّوْرَكُمْ أَجِيعَا
 بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هاشمِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَبِيعَا
 فقال : لا تريب^(٦) يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تمحو عني قولي
 الكاذب . قال : بماذا ؟ قال : بقولي الصادق^(٧) :

أورثته الخِصَانُ أمْ هِشَامٍ حَسْبًا ثاقِبًا ووجْهًا نَضِيرَا
 وتماطى به ابنُ عائشةَ البد رَ فأمسى له رَقِيبَا نَظِيرَا
 وكساه أبو الخِلاَفِ مَرَوَا نُ سَنَى المَكَارِمِ المَأْثُورَا
 لم تَجْهَمْ لَهُ البِطَاحُ وَلَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَغَارَا^(٨) ودُورَا

(١) الجحاجة : جمع جحاجح ؛ وهو السيد العظيم .

(٢) الواغر : الخاقد .

(٣) البطاح : جمع بطحاء وأبطح ؛ وهو المسيل الراسع فيه دقاق الحصى .

(٤) الهاشميات ٨٢ .

(٥) حاشية ١ : « القطيع » : السوط .

(٦) التريب : اللوم .

(٧) الهاشميات ٩٣ .

(٨) في س والهاشميات : « معانا » .

وكان هشامٌ مُشْكِيًّا فاستوى جالسا ، وقال : هكذا فليكن الشعر — يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان إلى جانبه — ثم قال : قد رَضِيتُ عنك يا كُمَيْتُ ؛ فقبِلَ يده ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيتَ أن تزيدَ في تشريفي ، ولا تجعلَ لخالدٍ على إمارةٍ أقال : قد فعلت . وكتب له بذلك ، وأمر له بأربعين ألف درهم وثلاثين ثوبا هِشامِيَّة . وكتب إلى خالد أن يَخْلِيَ سبيلَ امرأته ويُعطِيها عشرين ألفا وثلاثين ثوبا . ففعل ذلك .

وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه السَّكُوفَةِ بالعَمَدِ الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ به خالدٌ يوما ، وقد تحدَّثَ الناسَ بَعَزْلِهِ عن العراق ، فلما جازَ تمثلَ الكُمَيْتُ : أراها — وإن كانت تُحَبُّ — كأنها سحابةٌ صَيْفٍ عن قليلٍ تَقْشَعُ فسمعه خالدٌ ، فرجع وقال : أما والله لا تَنْقَشِعُ حتى يَنْشَاكَ (١) منها شَوْبُوبُ بَرَدٍ . ثم أمر به فجرَّدَ ، فضرِبَ مائةً سَوَوطَ ، ثم خَلَّى عنه ومَضَى . هذه رواية ابنِ حبيب .

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا النوفليُّ علىَّ بن محمد ابن سليمان أبو الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك قد اتَّهم خالد بن عبد الله — وكان يُقال : إنه يريد خَلْعَكَ — فوجد بيباب هشام يوماً رقعةً فيها شعر ، فدُخِلَ بها على هشام فقرأت عليه ، وهي (٢) :

تَأَلَّقَ بَرَقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَتْ أَثَافٍ لِقَدَرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا
فَدُونَكَ قِدَرُ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ لَكَفِّكَ وَاجْعَلْ دُونَ قِدَرِ جَمَالِهَا (٣)

(١) في ١ : « يَنْشَاكَ » .

(٢) الهاشميات ٨٩ .

(٣) الجمالة : خرقة تنزل بها القدر .

إعجاب هشام
بشعره ورضاؤه عنه

خالد يضربه
مائة سوط

ينذر هشامًا بخالد

ولن تنتهي أو يبلغ الأمر حدّه فتلها برسل قبل ألا تنالها (١)
فتجشّم منها ما جشمت من التي بسوراء هرت نحو حالك حالها (٢)
تلاف أمور الناس قبل تفاقم بمقدّة حزم لا تخاف انحلالها
فما أبرم (٣) الأقوام يوماً لحيلة من الأمر إلا قلدوك احتياها (٤)
وقد تخبر الحرب الموان بسرّها - وإن لم تبسح - من لا يريد سؤلها .

فأمر هشام أن يجمع له من بحضرته من الرواة ، فجمعوا . فأمر بالأبيات
فقرئت عليهم ، فقال : شعر من نُشبه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من
ساعتهم أنه كلام السكيت بن زيد الأسديّ ، فقال هشام : نعم ، هذا السكيت
يُنذِرني بخالد بن عبدالله . ثم كتب إلى خالد بخبره ، وكتب إليه بالأبيات ،
وخالد يومئذ بواسط .

١٠

فكتب خالد إلى واليه بالكوفة يأمره بأخذ السكيت وحبه ، وقال
لأصحابه : إنه بلغني أن هذا يمدح بني هاشم ويهجو بني أمية ، فأتوني من شعره
هذا بشيء . فأتني بقصيدته اللامية التي أولها (٥) :

$$\frac{15}{120}$$

هاشميته
اللامية

ألا هل عمّ في رأيي متأمل وهل مدبر بعد الإساءة مُقبل

فكتبها وأدّرجها في كتاب إلى هشام ، يقول : هذا شعر السكيت ، فإن
كان قد صدق في هذا فقد صدق في ذلك .

(١) الرسل ، بكسر الراء : الرفق والنزدة .

(٢) في م : « بسوراء أهدت » ، والمثبت من ا ، ب ، وهرت : صوتت . وسوراء : موضع ؟
يقال : هو إلى جنب بغداد . والبيت لم يرد في الهاشميات .

(٣) في ا ، ب : « فما أبرم » ، والمثبت يوافق ما في الهاشميات .

٢٠

(٤) في ب : « احتياها » .

(٥) الهاشميات ٦٦ .

فلما قرئت على هشام اغتاض ، فلما قال (١) :

فيا ماسّة هاتوا لنا من جوابكم (٢) ففكم لعمري ذو أفانين متوكّل
اشتدّ غيظُهُ ، فكتب إلى خالدٍ يأمره أن يقطع يدي الكميّة ورجليه ،
ويضرب عنقه ويهدم داره ، ويصلبه على رُأبها .

فلما قرأ خالد الكتاب كره أن يستفسيده عشيرته ، وأعلن الأمر
رجاء أن يتخلص الكميّة ، فقال : لقد كتب إلى أمير المؤمنين ، وإني
لأكره أن أستفسيده عشيرته ، وسماه ، فعرف عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد
ما أراد ، فأخرج غلاماً له مولداً ظريفاً ، فأعطاه بغلة له شقراء فارهة من بغال
الخليفة ، وقال : إن أنت وردت الكوفة ، فأندرت الكميّة لعله أن يتخلص
من الحبس ، فأنت حرٌّ لوجه الله ، والبغلة لك ، ولك على بعد ذلك إكرامك
والإحسان إليك .

ابن عتبة ينذر
ليتخلص من الحبس

فركب البغلة وسار بتيّة يومه وليلته من واسط إلى الكوفة فصبحها ،
فدخل الحبس مُتَنَكِّراً ، فخبّر الكميّة بالقصة ، فأرسل إلى امرأته وهي ابنة
عمه يأمرها أن تجيئه ومعها ثياب من لباسها وخفان ، ففعلت ، فقال :
أليسني لبسة النساء ، ففعلت ، ثم قالت له : أقبل ، فأقبل ، وأدير ، فأدير .
فقالت : ما أرى إلّا يُبساً في منكبيك ، اذهب في حفظ الله .

فخرج قرّاً بالسجان ، فظنّ أنه المرأة ، فلم يعرض له فنجا ، وأنشأ يقول (٣) :

(١) الهاشميات ٦٨ .

(٢) في الهاشميات . « من حديثكم » .

(٣) الهاشميات ١٧ .

خرجتُ خروجَ القِدَحِ قِدَحِ ابنِ مُقْبِلٍ
على الرِّغْمِ من تلكِ النواجرِ والنُّسْلِي (١)
على ثيابُ الغانياتِ وتَحَمَّها
عزيمةُ أميرٍ أُمِيهَتِ سَلَّةَ النَّصْلِ

- وورد كتابُ خالدٍ على وإلى الكوفة يأمرُهُ فيه بما كتب به إليه هشام ،
فأرسل إلى الكيت ليؤتَى بِهِ مِنَ الْحَبْسِ فيُنْفَذَ فيه أمرُ خالد ، فدنا من
باب البيت فكلَّمَتُهُم المرأةُ ، وخبرتهم أنها في البيت (٢) ، وأن الكيت قد
خرج ؛ فكتب بذلك إلى خالد فأجابه : حرّةٌ كريمةٌ آسَتْ ابنَ عمها بنفسها ،
وأمر بتخليتها ، فبلغ الخبرُ الأعورَ الكلبيَّ بالشام ، فقال قصيدته التي يَرْمِي
فيها امرأةَ الكيت بأهل الحبس ، ويقول : أسودين وأحمرين (٣)

فهاج الكيت ذلك حتى قال : هجاءه أحياء اليمن

* الْأُحْيَيْتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٤) *

وهي ثلاثمائة بيت لم يترك فيها حيًّا مِنْ أحياءِ اليَمَنِ لِأَهْجَائِهِمْ . وتوارى ،
وطُلب ، فضى إلى الشام ، فقال شعره الذي يقول فيه :

* قِفْ بِالْأُيُودِ وَقُوفَ زَائِرٍ *

١٥

(١) يضرب المثل بقدح ابن مقبل ؛ لأنه وصفه بقوله :

خَرُوجُ مِنَ الْغُمَى إِذَا صَلَتْ صَكَّةٌ بِلَا وَالْعِيونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(٢) كذا في الأصول ، والمراد بالبيت هنا حجرة السجن وهو مراد الكيت هنا ،
ومراد عبد الملك فيما كتب به إلى الحجاج .

(٣) البيت كما في الخزائن ٨٦/١ :

٢٠

فَمَا وَجَدْتُ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَالِ اسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ

(٤) هامش «مدينة» ، أراد به «مدينة» ، والعرب تقول لابن الأمة : «ابن مدينة» ، قال
الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُّ

٢٥

(السان - مدن) .

في مسleme بن عبد الملك ، ويقول :

يَا مَسْلَمُ ابْنَ أَبِي^(١) الْوَلِيدِ لِمَتِ لَنْ شَتَّ نَاشِرُ
الْيَوْمِ صَرْتُ إِلَى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَايِرُ

١٥
١٢١

قال أبو الحسن : قال أبي : إنما أراد اليوم صرْتُ إلى أُمِّيَّةِ وَالْأُمُورُ إلى مصايرها ؛ أي بني هاشم . وبذلك احتجَّ ابنه للمستهلَّ على أبي العباس حين عيَّره بقول أبيه هذا الشعر .

فأذن له ليلا ، فسأله أَنْ يُجِيرَهُ على هشام ، فقال : إني قد أَجَرْتُ على أمير المؤمنين فأخفر جِوَارِي ، وقبيحُ رجلٍ مثلي أَنْ يُخْفَرَ في كلِّ يوم ، ولكنِّي أَدُلُّكَ ، فاستجِرْ بمسleme بن هشام وبأُمِّه أُمِّ الْحَكَمِ^(٢) بنت يحيى ابن الحكم ؛ فإنَّ أمير المؤمنين قد رشَّحه لولاية المهدي .

١٠ فقال الكميت : بئس الرَّأْيُ ! أَضِيعُ دَيْمِي بَيْنَ صَيِّبٍ وَامْرَأَةٍ ! فهل غَيْرُ هذا ؟ قال : نعم ، مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبه ، وقد جعل أمير المؤمنين على نفسه أَنْ يَزُورَ قَبْرَهُ في كلِّ أسبوعٍ يوما — وسُمِّيَ يوما بِعَيْنِهِ — وهو يزوره في ذلك اليوم ، فأمضِ فاضربْ بِنَاءَكَ عند قبره ، واستجِرْ به ، فَإِنِّي سَأَحْضُرُ مَعَهُ وَأَكَلِمُهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْجَوَارِ .

ففعل ذلك الكميتُ في اليوم الذي يَأْتِيهِ فيه أبوه ، فجاء هشام ومعه مسleme ، فنظر إلى البناء ، فقال لبعض أعوانه : انظر ما هذا ، فرجع فقال : الكميت ابن زيد مُسْتَجِيرٌ بِقَبْرِ معاوية ابن أمير المؤمنين . فأمر بقتله ، فكَلَّمَهُ مسleme وقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ إِخْفَارَ الْأَمْوَاتِ عَارٌ عَلَى الْأَحْيَاءِ ، فلم يزل يعظُمُ عليه الأمرَ حتى أَجَارَهُ .

(١) في س : « وباين أبي الوليد » ، والبيت ليس في الهاشميات .

(٢) حاشية ١ : « حكيم » وعليها علامة الصحة .

استجارته بقبر
معاوية بن هشام

فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ ،
قال : حدثنا حَجْر بن عبد الجَبَّار ، قال :

خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر
وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين^(١) ، ينادون : لبيك جعفر ، لبيك
جعفر ! وعرف خالد خبرهم ، وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول .
فزعاً ، فقال : أطعموني ماء ، ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يجيئ
بهم إلى المسجد ويؤخذ طن^(٢) قصب فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضنه ،
ويضرب حتى يفعل ، ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .

خروج الجعفرية
على خالد وهو
يخطب ويحرقهم

فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه السكيت وقد مدحه بعد قتله زيد
ابن علي ، فأنشده قوله فيه :

تعريفه بخالد

خرجت لم تمشي البراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرتاج المضبب^(٣)
وما خالد يستطعم الماء فاغراً بعد لك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتمضببوا
لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن السكيت ، فوجثوه^(٤) بها ، وقالوا :
أتنشد الأمير ولم تستأمره ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات .

الجند يقتلونه
نصباً لخالد

وأخبرني عمي ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم
ابن عبد الله الظلحي عن محمد بن سلمة بن أرتيبيل ، قال :

(١) التباين : جمع تبان ، وهو سر أويل صغير يكون للملاحين والمصارعين ، وتشبه أن
تكون البيانيين وهم أتباع بيان ، فقد ورد في الطبري حوادث سنة ١١٩ خروجهم على خالد
وتحريقه لهم .

٢٠

(٢) طن القصب ، يضم الطاء : الحزمة منه .

(٣) الرتاج : الباب العظيم ؛ والمضبب : المغلق .

(٤) وجثوه : ضربه .

لما دخل الكميّ بن زيّد على هشام ، سلّم ثم قال : يا أمير المؤمنين ،
غائب أبّ ، ومذنب تاب ، محّا بالإنابة ذنبه ، وبالصدّق كذبه ، والتوبة
تذهب الحوبة ، ومثلك حلّم عن ذى الجريمة ، وصفح عن ذى الريبة .

اعتذاره لهشام
من ذنبه

فقال له هشام : ما الذى نجاك من الفسرى ؟ قال : صدقُ النية في
التوبة . قال : ومن سنّ لك النىّ وأورطك فيه ؟ قال : الذى أغوى آدمَ نفسى
ولم يجد له عزّماً ، فإن رأيت يا أمير المؤمنين — فدتك نفسى — أن
تأذن لى يمتحو الباطل بالحق ، بالاستماع لما قلته ، فأنشده^(١) :

١٥
١٢٢

ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَا^(٢) وَتَلَاقَى مِنَ الشَّبَابِ آخِرَا

حدثنى أحمد بن عبّيد الله بن عمّار ، قال : حدثنا الحسن بن عليل
العنزى ، قال : حدثنى أحمد بن بُكير الأسدى ، قال : [حدثنى محمد
ابن أنس ، قال^(٣)] : حدثنى محمد بن سهل الأسدى ، قال :

دخل المستهلّ بن الكميّ على عبد الصمد بن على ، فقال له : من أنت ؟ ابنه المستهل
فأخبره ، فقال : لاحتياك الله ولا حياً أباك ، هو الذى يقول :

فَالآنُ صَرْتُ إِلَى أَمْنِيَّةِ الْأُمُورِ إِلَى الْمَصَائِرِ

قال : فأطرفتُ استحياء مما قال ، وعرفتُ البيت . قال : ثم قال لى :
ارفع رأسك يا بنى ، فلئن كان قال هذا ، فلقد قال :

بِخَاتَمِكُمْ كَرَهَا نَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ حِينَ يُغْصَبُ^(٤)

قال : فسلى بعض ما كان بى ، وحادثنى ساعة ، ثم قال : ما يعجبك من
النساء يامستهل ؟ قلت :

(٢) فى الماشيات : « إلفه المهجورا » .

(١) الماشيات : ١٨ .

٢٠

(٣) زيادة تقتضيها صحة السند ، وانظر ص ٢٩ .

(٤) الماشيات ٤٠ ، وفى س : « لخاتمكم » .

غَرَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا جَثَلًا يَزِيْنُهُ سَوَادُ أَسْحَمٍ^(١)
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
قال : يا بني ، هذه لا تصاب إلا في الفردوس ، وأمر له بجائزة .

أخبرني عمي قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عبد الله الخصاف الطلحي ، عن محمد بن أنس السلمي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك مشغوقاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية^(٢)
اشترى لها بمال جزيل ، فغضب عليها ذات يوم في شيء وهجرها ، وحلف
ألا يبدأها بكلام ، فدخل عليه الكميث وهو مغموغ بذلك ، فقال : مالي
أراك مغموماً يا أمير المؤمنين ، لا غمك الله ! فأخبره هشام بالقصة ، فأطرق
الكميث ساعة ثم أنشأ يقول^(٣) :

شعره يصلح بين
هشام وجاريته
صدوف

أَعْتَبْتَ أُمَّ عَتَبْتَ عَلَيْكَ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِثْلِكَ مِثْلَهَا تَشْرِيفُ
لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسِكَ دَائِبًا فِيهَا وَأَنْتَ يَحِبُّهَا مَشْغُوفُ
إِنَّ الصَّرِيمَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا^(٤) إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ضَعِيفُ
قال هشام : صدقت والله ، ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت
إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار ، وبعثت
إليه بمثلها .

(١) الشعر لبكر بن النطاح . الحماسة ٢ : ٧٠ (طبعة الرافعي) .

(٢) كذا في س ، وهو الوجه في النسبة إلى مدينة الرسول تفرقة بينها وبين مدينة المنصور ،
فالنسبة إليها مدني ، وفي أ : « مدنية » .

(٣) الماشميات ٩٤ .

(٤) في ب : « بمثلها » والمثبت ما في الماشميات .

قال الطلحي : أخبرني حُيش بن الكميث أخو المستهل بن الكميث
ابن زيد ، قال :

وفد الكميثُ بن زيد على يزيد بن عبد الملك ، فدخل عليه يوماً
وقد اشترت له سلامة القس ، فأدخلها إليه والكميثُ حاضرٌ فقال له :
يا أبا المستهل ؛ هذه جاريةٌ تباع ، أقرى أن نبتاعها ؟ قال : إى والله
يا أمير المؤمنين ؛ وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتتك ، قال : فصيفها لي
في شعري حتى أقبل رأيك ؛ فقال الكميث (١) :

هي شمسُ النهار في الحسنِ إلا أنها فضلت بِقَتْلِ الظُّرَافِ
غَضَّةٌ بَضَّةٌ رَخِيمٌ لَعُوبٌ وَعَثَّةُ الْمَتَنِ شَخْتَةُ الْأَطْرَافِ (٢)
زانها دَلْها وَتَغَرُّ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مُرْتَلٌ غَيْرُ جَانِي
خُلِقَتْ فَوْقَ مُنْيَةِ الْمُتَمَنَّى فَاقْبَلِ النُّصْحَ يَا بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ
شعره في سلامة القس

١٥
١٢٣

فضحك يزيد ، وقال : قد قبلنا نُصْحَكَ يا أبا المستهل ، وأمر له بمجازرة سنية .
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : أخبرني إبراهيم بن أيوب ، عن
ابن قتيبة ، قال :

مرَّ الفرزدق بالكميث وهو ينشدُ — والكميثُ يومئذ صبيٌّ — فقال له
الفرزدق : يا غلام ، أيسرك أنى أبوك ؟ فقال : لا ، ولكن يسرني أن تكون
أُمِّي ! فَحَصِرَ (٣) الفرزدق ، فأقبل على جلسائه وقال : مامرني مثل هذا قط .
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ، قال : أخبرنا علي بن محمد

(١) الهاشميات ٩٤

(٢) المتن : الظهر . وعثة : سمينة . شخنة الأطراف : ضامرتها لاهزالا .

(٣) الحصر ، بالتحريك : العى في المنطق .

الحسيني، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمال ، قال : حدثنا مصبِّح بن الهلِّقام ، قال : حدثنا محمد بن سهل صاحب الكميّ ، قال : دخلتُ مع الكميّ على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ألا أنشدك ؟ قال : إنها أيامٌ عِظامٌ ، قال : إنها فيكم ، قال : هاتِ — وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فقرب — فأنشده ، فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت (١) :

إنشاده أبا عبد الله
جعفر بن محمد

يُصِيبُ به الرّامون من قوسٍ غيرهم فيا آخرّاً سَدَى له النّى أوّلُ (٢)
فرفع أبو عبد الله — عليه السلام — يَدَيْهِ فقال : اللهم اغفرْ للكميِّ ما قدّم وما أخّر ، وما أسرّ وما أعلن ، وأعطه حتى يَرْضَى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي ، قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : قال محمد بن كُناسة : حدثني صاعد مولى الكميّ ، قال :

دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي — عليهما السلام — فأأنشده الكميّ قصيدته التي أولها :

إنشاده أبا جعفر
حبيب بن علي

* مَنْ لَقَلْبٍ مَتَمِّمٌ مُسْتَهَامٌ ؟ *

قال : اللهم اغفر للكميّ ، اللهم اغفر للكميّ .

١٥

قال : ودخلنا يوماً على أبي جعفر محمد بن علي ، فأعطانا ألفَ دينار وكسوة ، فقال له الكميّ : والله ما أحببتكم للدنيا ، ولو أردت الدنيا لَأَتَيْتُ مَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ ، ولكني أحببتكم للآخرة ؛ فأما الثيابُ التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركتها ، وأمّا المالُ فلا أقبله ، فردّه وقبِل الثياب .

قبوله كسوة أبي
جعفر وردّه المال

(١) الماشميات ٧١ .

(٢) في الماشميات : أسدى .

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت: هذا شاعرنا فاطمة بنت الحسين تحض به أهل البيت، وجاءت قدح فيه سويق، فحركته يدها وسقت الكميت، فشربه، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب، فمكّلت عيناه، وقال: لا والله لا أقبلها، إني لم أحبكم للدنيا.

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال: أخبرني عمي، عن عبيد الله بن محمد بن حبيب، عن ابن كُناسة، قال:

احتجاج بني أسد
لما جاءت المسودة سخرُوا^(١) بالمستهل بن الكميت، وحملوا عليه حملاً ثقيلاً، وضربوه، ففرّ بنى أسد، فقال: أترضون أن يفعل بي هذا الفعل؟ قالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم^(٢):

١٠ والمُصيّبون باب ما أخطأ النَّاسُ ومرسُو قواعد الإسلام^(٣)
قد أصابوا فيك، فلا نكذب أباك.

قال: ودخل المستهلّ على أبي مُسلم، فقال له: أبوك الذي كفر بعد إسلامه، فقال: كيف وهو الذي يقول:

المستهل وأبو مسلم

بجائكم كرهاً تجوزُ أمورهم^(٤) فلم أرَ غضباً مثله حين يُغضبُ

١٥ فأطرق أبو مسلم مستحيّاً منه.

أخبرني عمي، قال: حدثنا محمد بن سعد الكرائي، قال حدثنا الحسن ابن بشر السعدي، قال:

(١) ١: «سجروا» تحريف.

(٢) الهاشميات ٢٢.

(٣) في الهاشميات: «والمصيين... ومرسى».

(٤) في ط: «لجائكم»، والمثبت من أ، ب والهاشميات.

المستهل يشكو إلى أبي جعفر
أخذ العَسَّس المستهلّ بن الكميّ في أيام أبي جعفر ، وكان الأمر صعباً ،
فجيس ، فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله ، وكتب في آخر الرقعة :
لَيْنُ نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدٌ
فلما قرأها أبو جعفر قال : صدق المستهلّ ، وأمر بتخليته .

١٥
١٢٤

حدثني علي بن محمد بن عليّ الإمام مسجد الكوفة ، قال : أخبرنا إسماعيل
ابن عليّ الخزازي — ابن أخي دعبل — قال : حدثني عمي دعبل بن عليّ قال :
رأيتُ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : مالك وللكميّ
ابن زيد ؟ قلت : يارسول الله ، ما بيني وبينه إلا كما بين الشعراء ، فقال :
لا تفعل ، أليس هو القائل :

حبر لدعبل في
رؤياه النبي

١٠ فلا زلتُ فيهم حيثُ يَتهَمُونَنِي وَلَا زِلْتُ فِي أَشْيَائِهِمْ أَتَقَلَّبُ
فإن الله قد غفر له هذا البيت . قال : فأنهيتُ عن الكميّ بعدها .

حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن عليّ ، قال : حدثني إبراهيم
ابن سعد الأسديّ ، قال :

سمعتُ أبي يقول : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال :
مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ ؟ قلت : من العرب ، قال : أعلم ، فَمِنْ أَيِّ الْعَرَبِ ؟
قلت : من بني أسد ، قال : من أسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم ، قال لي : أَهْلَا لِي
أَنْتَ ؟ قلتُ : نعم . قال : أَتَعْرِفُ الْكَمِيّ بْنَ زَيْدٍ ؟ قلت : يارسول الله ، عمي
وَمِنْ قَبِيلَتِي ، قال : آتَمَحْظُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا ؟ قلت : نعم . قال : أَلَشِدْنِي (١) :

خبر لسعد الأسدي
في رؤياه النبي

* طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ *

(١) الهاشميات ٣٦ ، وبقية البيت :

قال : فألشدته حتى بلغت إلى قوله^(١) :

فإلى إلا آل أحمد شيعه ومالى إلا مشعب الحق مشعب

فقال لى : إذا أصبحت فاقراً عليه السلام ، وقل له : قد غفر الله لك بهذه القصيدة .

وحدث فى كتاب بخط المُرهبى الكوفى : حدثنى سليمان بن الربيع ابن هشام النهدي^(٢) الخراز ، قال :

حدثنى نصر بن مزاحم المنقرى ، أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وبين يديه رجل ينشده :

نصر بن مزاحم
يراه فى نومه ينشد
بين يدي النبى

* من لقلب مُتيم مُستهم ؟^(٣) *

قال : فسألت عنه ، فقل لى : هذا الكميت بن زيد الأسدى ، قال : فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول له : جزاك الله خيراً وأثنى عليه .

أخبرنى الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنى أحمد بن بُكَيْر الأسدى ، قال : حدثنى محمد بن أنس السَّلامى ، قال : حدثنى محمد بن سهل راوية الكميت ، قال :

جاء الكميت إلى الفرزدق لما قدم الكوفة ، فقال له : إني قد قلتُ شيئاً فاسمعه منى يا أبا فراس : قال : هايت ، فألشدته قوله :^(٤)

نقد الفرزدق
شعره

(١) الهاشميات ٣٩ .

(٢) فى ب : « السمرى » .

(٣) فى أ : « مشتاق » ، وبقية :

* غير ما صبوة ولا أحلام *

(٤) الهاشميات ١٣٦ .

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ (١)
ولكن إلى أهل الفضائل والنهي وخير بني حواء والخير، يطلبُ
فقال له : قد طربت إلى شيء ما طربَ إليه أحدُ قبلك ، فأما نحن
فما لطربُ ، ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركت أنت الطربَ إليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن علي التوفلي ،
قال : سمعت أبي يقول :

لما قال الكمي بن زيد الشعر كان أول ما قال الهاشميات ، فسترها ، ثم
أتى الفرزدق بن غالب ، فقال له : يا أبا فراس ، إنك شيخٌ مضرٌ وشاعرٌها ،
وأنا ابنُ أخيك الكمي بن زيد الأسدي . قال له : صدقت ، أنت
ابنُ أخي ، فما حاجتك ؟ قال : نفيْتُ على لساني (٢) فقلت شعراً ،
فأحييتُ أن أعرضه عليك ؛ فإن كان حسناً أمرتني بإذاعته ، وإن
كان قبيحاً أمرتني بستره ، وكنت أولى من ستره علي . فقال له الفرزدق :
أما عقلك فحسن ، وإنني لأرجو أن يكون شعرك على قدر عقلك ، فأشديني
ما قلت ، فألشده :

* طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ (٣) *
قال : فقال لي : فيمَ تطربُ يا ابنَ أخي ؟ فقال :

* ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ *
فقال : بلى يا ابنَ أخي ، فالعبُ ، فإنك في أوان اللعب ، فقال :
ولم يلهنِي دارٌ ولا رسم منزلٍ ولم يتطربنِي بنانٌ مخضِبُ

(١) حاشية ١ : «وذو الشوق» ، وعليها علامة المسمة ، وهي رواية الهاشميات .

(٢) نفيْتُ على لساني : أوسى إلى بالشعر . (٣) الهاشميات ٣٦ .

يمرغى شعره على
الفرزدق قبل إذاعته

١٥
١٢٥

فقال : ما يُطربك يا بن أخى ؟ فقال :

ولا السانحات البارحات عشيّة أمر سليم القرن أم مرّ أعصب ؟

فقال : أجل ، لا تنطير ، فقال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يُطلب

فقال : ومن هؤلاء ؟ ويحك ! فقال :

إلى الثّقر البيض الذين يحبهم إلى الله فيما نابى اتقرب

قال : أرخى ويحك ! من هؤلاء ؟ قال :

بني هاشم رهط النبي فإنى بهم ولهم أرضى مراراً وأعصب

خففت لهم منى جفاحى مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء محباً^(١) ، على أنى أذم وأقص^(٢)

وأزى وأزى بالعداوة أهلها وإنى لأودى فيهم وأؤنب

فقال له الفرزدق : يا بن أخى ، أذع ثم أذع ، فأنت والله أشعر من

مضى ، وأشعر من بقى .

اخبرنى الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنى

أحمد بن بكير ، قال : حدثنى محمد بن أنس ، قال : حدثنى محمد بن سهل

راوية الكميت عن الكميت ، قال :

لما قدم ذو الرمة أتيتُه فقلت له : إنى قد قلت قصيدة عارضت^٣

معارضته قصيدة
لدى الرمة

بها قصيدتك :

(١) الهاشميات : « محبنا » .

(٢) فى من : « وأعصب » . وقصبه ، أى هابه وشتمه ، والمثبت ما فى الهاشميات .

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب (١) *

فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال : قلت :

هل أنت عن طلب الأيقاع (٢) مُنْقَلِبُ

أم كيف يحسن من ذى الشئبة اللعِبُ ؟

٥ حتى أنشدته إياها ، فقال لي : وَيَجُك ! إنك لتقول قولاً ما يقدرُ إنسانُ
أن يقول لك أصبتَ ولا أخطأت ، وذلك أنك تصفُ الشيءَ فلا تجيء به ،
ولا تقعُ بعيداً منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أو تدري لم ذلك ؟ قال : لا .
قلت : لأنك تصفُ شيئاً رأيته بعينك ، وأنا أصفُ شيئاً وُصف لي ، وليست
المعانيّة كالوصف . قال : فسكت (٣) .

١٠ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،
قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله الطلحي ، عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، عن
حماد الراوية ، قال :

كانت للسكيت جدتان أدركتا الجاهلية ، فكانتا تصفان له البادية
وأمرها وتُخبرانه بأخبار الناس في الجاهلية ، فإذا شك في شعر أو خبر
عرضه عليهما فيخبرانه عنه ، فمن هناك كان علمه .

علمه بالبادية عن
وصف جديته

١٥

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم
ابن المعلّ ، قال : حدثنا محمد بن فضيل — يعني الصيرفي — عن أبي بكر
الحضرمي ، قال :

١٥
١٢٦

(١) ديوانه ١ ، وتمامه :

* كأنه من كلّي مَفْرِيّةٍ سَرِبُ *

٢٠

(٢) الأيقاع ، يريد بالأيقاع الكواكب التي شارفت البلوغ .

(٣) الموشح ٣٠٧ ، والأغاني ١ . ٣٤٨ .

استأذنتُ للكميت على أبي جعفر محمد بن عليٍّ — عليهما السلام — في أيام التشريقِ بِنِيٍّ ، فأذن له ، فقال له الكميت : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إني قلتُ فيكم شعراً أحبُّ أن أنشدَكمُ . فقال : يا كميت ، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات ، وفي هذه الأيام المعدودات ، فأعاد عليه الكميت القول ، فرقَّ له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : هات ، فأشده قصيدته حتى بلغ (١) :

يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرَ سَدِّيْ لَهُ النَّيِّ أَوَّلُ (٢)
فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي الكوفي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أروطة بن حبيب ، عن فضيل الرِّسَّان ، عن ورد بن زيد أخي الكميت ، قال :

أرسلني الكميت إلى أبي جعفر ، فقلت له : إن الكميت أرسلني إليك ، وقد صَنَعَ بنفسه ما صَنَعَ ، فتأذن له أن يمدح بني أمية ؟ قال : نعم ، هو في حِلٍّ فَلْيَقُلْ ما شاء .

استأذنه أبا جعفر
في مدح بني أمية

أخبرني محمد بن العباس ، قال : أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كُنَاسَةَ ، قال :

مَاتَ وَرَدُّ أَخُو الْكَمَيْتِ ، فَقِيلَ لِلْكَمَيْتِ : أَلَا تَرَى أَخَاكَ ؟ فَقَالَ : مَرَّيْتَهُ وَمَرَّزَيْتَهُ عِنْدِي سَوَاءً ، وَإِنِّي لَا أُطِيقُ أَنْ أَرِثِيَهُ جَزَعًا عَلَيْهِ .

روايته للحديث

رَقَدَ رَوَى الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْحَدِيثَ ، وَرَوَى عَنْهُ .

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عُتْبَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) الهاشميات : ٧١ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٤ .

الحُسَيْن بن محمد بن عليّ الأزديّ ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال :
حدثني محمد بن سعيد بن عمير الصيداويّ ، عن أبيه ، عن الكيث بن
زَيْد ، قال :

حدثني عكرمة أن عبد الله بن عباس بعثه مع الحسين بن عليّ — عليهما
السلام — فجعل يَهْلُ^(١) حتى رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، أو حين رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ،
فسأله عن ذلك ، فأخبرني أن أباه فَعَلَهُ ، فحدثت به ابنَ عباس ، فقال لي :
لَا أَمْلَكَ ! أتسألني عن شيء أخبرك به الحسين بن عليّ عن أبيه ! والله إنها لَسُتَّةٌ .
أخبرنا أبو الحسن بن سراج الجاحظ ، قال : حدثنا مسروق بن
عبد الرحمن أبو صالح ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن حفص بن محمد
الأسديّ ، قال : حدثنا الكُمَيْت بن زيد عن مذكور مولى زينب ، عن
زينب ، قالت :

دخل عليّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وأنا فضلُ^(٢) ، قالت : فقلت
بيدي هكذا — واستنرتُ — قالت : فقال لي : إن الله عزّ
وجلّ زوّجنيك .

حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدثني
أحمد بن سراج ، قال : حدثني الحسن بن أيوب الخثعميّ ، قال : حدثنا
فُرَات بن حبيب الأسديّ قال : حدثني أبي حبيب بن أبي سليمان ، قال :
حدثني الكُمَيْت بن زيد ، قال : سألتُ أبا جعفر عن قول الله عزّ وجلّ :

روايته للتفسير

(١) يهل : يرفع صوته .

(٢) فضل ، أي في ثوب واحد ؛ وفي ١ : « أصل » .

«إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» (١) . قال : دخلتُ أنا وأبي إلى أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، فسأله أبي عنهما ، فقال : مَعَادُ آخِرَتِهِ : الموت .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني رُبَيْعُ بن عبد الله بن الجارود بن أبي سَبْرَةَ ، عن أبيه ، قال :

دخل الكمي بن زيد الأسديّ عليّ أبي جعفر محمد بن عليّ ، عليهما السلام ، فقال له : يا كمي ؛ أنت القائل :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ
قال : نعم ، قد قُلْتُ ، ولا والله ما أردتُ به إلا الدنيا ، ولقد عرفتُ
فضلكم ، قال : أما أن قلتُ ذلك فَإِنَّ الْقِيَمَةَ لَتَحِلَّ .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرُّبَيْعِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن بُكَيْرٍ الأسديّ قال : حدثنا محمد بن أنس السَّلامِيُّ الأسديّ قال :

سُئِلَ مُعَاذُ الْمُرَّاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَمِنْ الْجَاهِلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قالوا : بل من الجاهليين . قال : امرؤ القيس ، وزُهَيْرٌ ، وَعَبِيدُ ابْنِ الْأَبْرَصِ . قالوا : فَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قال : الْفَرَزْدَقُ ، وَجَرِيرٌ ، وَالْأَخْطَلُ ، وَالرَّاعِي . قال : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا رَأَيْتُكَ ذَكَرْتَ الْكُمَيْتَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ . قال : ذَاكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابيّ ، قال : حدثنا العباس بن بَكَّارٍ ، قال : حدثنا أبو بكر الهذليّ ، قال :

لم يخرج مع زيد بن علي كُتبت إلى الكُميت : اخرج معنا يا أعيش ، أَلستَ القائل (١) :

ما أبالي — إذا حُفِظَت أبا القا سم — فيكم ملامة اللوام
فكتب إليه الكُميت :

تجودُ لكم نفسى بما دُونَ وَثِيَةٍ تَظَلُّ لها الغِرْبَان حَوَلي تَحْجِلُ
أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني سمى عن عبيد الله
ابن محمد بن حبيب ، عن محمد بن كُنَاسة ، قال :
لما أنشد هشام بن عبد الملك قول الكُميت (٢) :

فَبِهِمْ صرْتُ للبعيد ابنَ عَمٍّ واتَّهَمْتُ القريبَ أَيْ اتَّهَمُ
مُبْدِياً صفحتي على الموقف المُعَلَّم ، باللهِ قَوَّيْ واعْتَصَمِي (٣)
قال : اسْتَقْتَلَ الرَّأْي .

قال : ودخل الكُميت على خالد القسري ، فأشده قوله فيه (٤) :

لو قيل للجود : مَنْ حَلِيفُكَ ؟ ما إِنْ كَانَ إلَّا إِلَيْكَ يَنْتَسِبُ
أَنْتَ أخوه وَأَنْتَ صُورَتُهُ والرُّأسُ منه ، وغيرُكَ الذَّنْبُ
أَحْرَزْتَ فَضْلَ النُّضَالِ فِي مَهْلٍ فَكُلَّ يَوْمٍ يَكْفُكَ الْقَصَبُ
لو أَنَّ كُنبًا وَحَاتِمًا نُشِرَا كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ

(١) الهاشميات ٣٣ .

(٢) الهاشميات ٣٣ .

(٣) الهاشميات : « عزى » .

(٤) الهاشميات ٩٠ .

لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا أَنْتَ عَنِ الْمُعْتَفِينَ تَحْتَجِبُ
مَادُونَاكَ الْيَوْمَ مِنْ نَوَالٍ ، وَلَا خَلْفَكَ لِلرَّاعِبِينَ مُنْقَلَبُ^(١)
فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

المستهل وعيسى
ابن موسى

قال : وحضر المستهلّ بن الكميّ بابّ عيسى بن موسى — وكان
يكرمه — فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب ، فاستخفّ به ، وكان آخر من
يدخل إلى عيسى بن موسى قومٌ يُقال لهم الرّاشدون يُؤذّن لهم في القعود ،
فأدخل المستهلّ معهم ، فقال :

ألم تر أنّي لما حضرت دُعيتُ فكنتُ مع الرّاشدين
ففرّقتُ بأحسنِ أسمائهم وأقبحِ منزلة الدّاخلين
أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
دخل الكميّ على مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فَأَنشَدَهُ^(٢) :

١٥
١٢٨
إنشاده مخلد بن
يزيد بن المهلب

قَادَ الْجِيُوشَ لِحَمْسَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ وَلِدَاتُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْعَالٍ^(٣)
قَمَدَتْ بِهِمْ هَبَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
قال : وقدّام مخلد دراهم يقال لها الرّويجة ، فقال : خذْ وَقَرِّكْ^(٤) منها .
فقال له : البغلة بالباب ، وهي أجلد منّي . فقال : خذْ وَقَرِّهَا ، فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ
رِعْشِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقِيلَ لِأَيِّهِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا أُرِدُّ مَكْرُمَةً فَعَلَهَا ابْنِي .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أبو بكر الأمويّ ، قال :
حدثنا ابن فضيل ، قال :

(١) في ١ : « مطلب » .

(٢) الهاشميات ٨٨ .

(٣) لداته : أنشاده .

(٤) الوقر ، بالكسر : الحمل الثقيل .

سمعتُ ابنَ شُبْرُمَةَ، قال: قلتُ للكُمَيْتِ: إنَّكَ قلتَ في بني هاشم فأحسنتَ،
وقلتَ في بني أُمِّية أفضلَ، قال: إني إذا قلتُ أحبيتُ أنْ أحسنَ .

لذا قال أحب أن
يحسن

أخبرني الحسن بن عليٍّ ومحمد بن عمران الصيرفيّ، قالوا: حدثنا الحسن
ابن عُليل العنزيّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية، عن ابن كُناسة، قال:

- كان الكميّ بن زيد طويلًا أصمّ، ولم يكن حسنَ الصوت ولا جيّدَ
الإنشاد، فكان إذا استُنشد أمر ابنه المسهل فأنشد، وكان فصيحًا حسن
الإنشاد^(١).

طويل أصم لا
يجيد الإنشاد

أخبرني عمي وابن عمار، قالوا: حدثنا يعقوب بن إسرائيل، قال:
حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطلحيّ، عن محمد بن سلمة بن أر تبيل:

- ١٠ أن سببَ هجاء الكميّ أهلَ اليمن، أن شاعرًا من أهل الشام يقال له
حكيم بن عيَّاش الكلبيّ كان يهجو عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —
وبني هاشم جميعًا، وكان منقطعًا إلى بني أُمِّية، فانتدبَ له الكميّ فهجاء
وسبّه، فأجابه ولجّ الهجاء بينهما، وكان الكميّ يخافُ أن يفتضحَ في شعره
عن عليّ — عليه السلام — لِمَا وقع بينه وبين هشام، وكان يُظهر أن هجاءه
إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان، فكان ولد إسماعيل بن الصَّبَّاح
ابن الأشعث ابن قيس وولَدَ علقمة بن وائل الحضرميّ يَرَوُون^(٢) شعرَ الكلبيّ،
فهجوا أهلَ اليمن جميعًا إلّا هذين، فإنه قال في آل علقمة:

سبب هجائه
أهل اليمن

ولولا آلُ علقمةَ اجتَدَعْنَا بقايا من أنوفِ مُصلِّينا^(٣)

(١) انظر الأغاني ١٠ : ٣٢١ . والمختار ٦ : ٢٨٧ .

(٢) في ١ : « يردّون » .

(٣) الشعر والشعراء ٥٠٩ ، ٥١٠ .

وقال في إسماعيل :

فإنَّ لإسماعيل حقًا ، وإننا له شاعِبُو الصَّدْعِ الْمُقَارِبِ للشَّعْبِ
وكانت لآلِ علقمة عنده يدٌ ؛ لأنَّ علقمة آواه ليلةً خرج إلى الشام ،
وأُمُّ إسماعيل من بني أسد ، فكفَّ عنهما لذلك .

قال الطلحي : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبي :
ماسرَّني أن أمي من بني أسدٍ وأنَّ ربِّي نَجَّاني مِنَ النَّارِ
وأنهم زوجوني من بناتهم وأنَّ لي كل يوم ألفَ دينار
فأجابه الكمي :

يا كلب مالك أم من بني أسد معروفة فاحترق يا كلبُ بالنار
لكنَّ أمك من قوم شُنِيت بهم قد قنَّعوك قنَّاع الخزي والمار
قال : فقال له الكلبي :

لن يَبرَحَ اللُّؤْمُ هذا الحى من أسد حتى يُفَرِّقَ بين السُّبَّتِ والأَحدِ (١)
قال محمد بن أنس : حدثني المسهل بن الكمي ، قال : قلت لأبي :
يا أبت ، إنك هجوت الكلبي ، فقلت :

ألا يا سَلْمَ يا تَرْبِي (٢) أفي أسماء من تَرْب ؟

وغزت عليه فيها ، فنخرت بيني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ،
فألا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تتولَّاهم ؟ فقال : يا بني ، أنت تعلم انقطاع
الكلبي إلى بني أمية ، وهم أعداء علي عليه السلام ، فلو ذكرتُ عليًا لترك

(١) في ١ : « حتى أفرق » .

(٢) انظر « م » .

ذِكْرِي ، وَأَقْبَلَ عَلَى هِجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ عَلِيًّا لَهُ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ ، فَفَخَرْتُ عَلَيْهِ بِنِي أُمِيَّةَ ، وَقُلْتُ : إِنْ نَقَضَهَا عَلَيَّ قَتَلُوهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ قَتَلْتُهُ نَحْمًا وَغَلْبَتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، أَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْمَى الْكَلْبِيُّ .

وفي أول هذه القصيدة غناء لسبته :

صوت

أَلَا يَا سَلَمَ يَا تَرْبِي^(١) أَفَى أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ ؟
أَلَا يَا سَلَمَ حَيَّتِ سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي
أَلَا يَا سَلَمَ غَنِينَا وَإِنْ هَيَّجْنَا حُبِّي
على حادثة الأيا م لى لَصَبًا مِنَ النَّصَبِ^(٢)
الفناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : أخبرني أبو سعيد السكري ،
عن محمد بن حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة :
كان الكميث مداحًا لأبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان له حُبًّا
وإليه مُحْسِنًا ، فدح الكميث الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف
ابن عمر ، بقصيدته التي أولها :

يحاول إطلاق سراح
أبان بن الوليد البجلي

* طربت وهاجك الشوق الحثيث *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليُعْطِيَهُ الجائزة ، ثم دعا بأبان
ابن الوليد ، فأَدْخَلَ إليه وهو مكبَّلٌ بالحدِيدِ ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميثُ

فراه ، فدمعت عيناه ، وأقبل على الحكم ، فقال : أصلح الله الأمير ! اجعل
جائزتي لأبان ، واحتسب بها له من هذا النجم . فقال له الحكم : قد فعلت ،
ردّوه إلى السجن . فقال له أبان : يا أبا المستهل ، ما حلّ له على شيء بعد .
فقال الكميث للحكم : أباي تسخر أصلح الله الأمير ! فقال الحكم : كذب ،
قد حلّ عليه المال ، ولو لم يحلّ لاحتسبنا له مما يحلّ . فقال له حوشب بن يزيد
الشيباني - وكان خليفة الحكم - : أصلح الله الأمير ، أتشفّع حمار بني أسد
في عبد بجيلة ؟ فقال له الكميث : لئن قلت ذلك فوالله ما قرّنا عن آبائنا
حتى قتلوا ، ولا نكحنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا - وكان يقال إن حوشباً
فرّ عن أبيه في بعض الحروب ، فقتل أبوه ونجا هو ، ويقال : إنه وطئ
جارية لأبيه بعد وفاته - فسكت حوشب مفحماً خجلاً ، فقال له الحكم :
ما كان تعرّضك للسان الكميث ١ .

تعريضه بحوشب
ابن يزيد الشيباني

قال : وفي حوشب يقول الشاعر :

نَجَّى حُشاشَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَتَهُ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ

قال الطلمحي في هذا الخبر : وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال :

١٥
١٣٠

التقت رياء بنت الكميث بن زيد ، وفاطمة بنت أبان بن الوليد بمكة ،
وهما حاجتان ، فساءلتا حتى تعارفتا ، فدفعت بنت أبان إلى بنت الكميث
خلخالاً ذهب كانا عليها ، فقالت لها بنت الكميث : جزاكم الله خيراً
يا آل أبان ، فما تتركون برّكم بنا قديماً ولا حديثاً ؟ فقالت لها بنت أبان :
بل أنتم ، فجزاكم الله خيراً ؛ فإنّا أعطيناكم ما يبيد ويغنى ، وأعطيتونا
من المجد والشرف ما يبقى أبداً ولا يبيد ، يتناشده الناس في المحافل فيحیی
ميّت الذکر ، ويرفع بقية العقب .

ابنته رياء وفاطمة
بنت أبان بن الوليد

أخبرني عمي وابن عمّار ، قالا : حدثنا يعقوب بن نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة ابن أرتبيل :

وُلد الكميّ أيلم مَقْتَل الحسين بن عليّ سنة ستين ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، في خلافة مروان بن محمد ، وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا .

مولده وموته
ومبلغ شعره

وقال يعقوب بن إسرائيل في رواية عمي خاصة عنه : حَدَّثْتُ عَنْ الْمُسْتَهْلِ ابن الكميّ أنه قال : حضرتُ أبي عند الموت وهو يجودُ بنفسه ، ثم أفاق ففتح عينيه ، ثم قال : اللهمّ آل محمد ، اللهمّ آل محمد ، اللهمّ آل محمد .. ثلاثاً ، ثم قال لي : يا بنيّ ، وددت أني لم أكن هجوتُ نساء بني كلب هذا البيت : ١٠

مع العُضْرُوطِ والعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَادِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَ^(١)

فعممتهنّ قَدْماً بالفجور ، والله ما خرجتُ بلبيل قطُّ إلا خشيتُ أن أُرْمَى بنجوم السماء لذلك . ثم قال : يا بنيّ ؛ إنه بلغني في الروايات أنه يُحْفَرُ بظَهْر الكوفة خندق يُخْرَج فيه الموتى من قبورهم وينشون منها ، فيحوّلون إلى قبورٍ غير قبورهم ، فلا تدفني في الظهر ، ولكن إذا متّ فامض بي إلى موضعٍ يقال له مكرّان ، فادفني فيه . فدُفِن في ذلك الموضع وكان أول مَنْ دُفِن فيه ، وهي مقبرة بني أسد إلى الساعة .

وصيته لاهله في دفنه

قال المستهلّ : ومات أبي في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائة.

(١) العُضْرُوط : الخادم على طعام بطنه ، والعُسْفَاء : الأجير أو العبد المستعان به ،

وجسمه عسفاء ، وفي أ : « برادعهن » . وما بمعنى

صوت

أَسْتَعِينُ الَّذِي بِكَفِّيهِ نَفْعِي وَرَجَائِي عَلَى الَّتِي قَتَلَتْنِي
وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ وَأَبْصَرْتُ أُمُورًا لَوْ أَنَّهَا نَفَعَتْنِي
قُلْتُ : إِنِّي أَهْوَى شِفَا مَا أُلَاقِي مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ فَدَخَتْنِي

عروضه من السريج^(١) ، يقال : إن الشعر لعمر ، والغناء لابن سريج ثقيل
أول بالوسطى ، عن حماد عن أبيه ، وفيه لحن للهذلي . وقيل : بل لحن ابن
سريج للهذلي ، ذكر ذلك حبش . وقيل : بل هو مما يُنسب من غناء
ابن سريج إلى الهذلي .

(١) كذا في أصول الأغاني ، والبيت عروضه من البحر الخفيف .

خبر ابن سريج

مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري ، قال : حدثني شيخ من المكيين ، ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن مصعب ، عن شيخ من المكيين ، والرواية عنهما متفقة ، قال :

كان ابن سريج قد أصابته الريح الخبيثة ، وآلى يميناً ألا يغني ، ولسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة ، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على بعض إخوانه من أهل النسك والقراءة ، فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه ، فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة ، فأقام بالمدينة حولا حتى لم يحس من علة بشيء ، وأراد الشخوص إلى مكة .

١٥
١٣١

امتناعه من الغناء
وقدومه المدينة
للاستشفاء

وبلغ ذلك سكينه بنت الحسين ، فاغتمت اغتماً شديداً ، وضاق به ذرعها ، وكان أشعب يخدمها ، وكانت تألس بمضاحكته ونوادره ، وقالت لأشعب : ويلك ! إن ابن سريج شاخص ، وقد دخل المدينة منذ حول ، ولم أسمع من غنائه قليلاً ولا كثيراً ، ويعز ذلك علي ، فكيف الحيلة في الاستماع منه ، ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب . جعلت فداك ! وأنت لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه ؟ فارفعي طمعتك ، والحسي تورك (١) تنفعلك حلاوة فمك .

سكينه ترغب في
الاستماع منه

(١) في بعض النسخ : وامسعي بوزك . والمثبت في (ج) والتتور بالفتح : لغاء ٢٠ يشرب فيه .

فأمرت بعضَ جوارِها فوَطِئَ بَطْنَه حتى كادت أن تخرج أَمَؤُه ،
وخنقته حتى كادت نفسه أن تتلف ، ثم أمرت به فسحب على وجهه حتى
أخرج من الدار إخراجاً عنيفاً . فخرج على أسوأ الحالات ، واغتم أشعب غماً
شديداً ، وتديم على مُمازحتها في وقتٍ لم ينبغي له ذلك ؛ فأتى منزل ابن سريج
ليلاً فطرقه ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب ، ففتحوا له ، فرأى على وجهه
ولحيته التراب ، والدّم سائلاً من أنفه وجبته على لحيته ، وثيابه ممزقة ،
وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدّوس والخنق ، ومات الدم فيها ،
فنظر ابن سريج إلى منظرٍ فظيع هالٍ ورآه ، فقال له : ما هذا ويحك ؟
فقص عليه القصة .

١٠ فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا نزل بك ؟ والحمد لله الذي
سلم نفسك ، لا تعودنّ إلى هذه أبداً . قال أشعب : فديتك هي مولاى ولا بدّ
لي منها ، ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها ؛ فيكون ذلك سبباً
لرضاها عني ؟ قال ابن سريج : كلا والله لا يكون ذلك أبداً بعد أن تركته .
قال أشعب : قد قطعت أملى ورفعت رزقي ، وتركنتي حيران بالمدينة ،
لا يقبلني أحد وهي ساخطة عليّ ، فالله الله فيّ ، وأنا أشدك الله ألا تحيكت
١٥ هذا الإثم فيّ ، فأبى عليه .

فما رأى أشعب أن عزّم ابن سريج قد تمّ على الامتناع قال في نفسه :
لا حيلة لي ، وهذا خارج ، وإن خرج هلكت ، فصرخ صرخة آذن أهل
المدينة لها ، ونبه الجيران من رقادهم ، وأقام الناس من فرشهم ، ثم سكت ،
فلم يذر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد راعهم .
٢٠

فقال له ابن سريج : ويحك ! ما هذا ؟ قال : لئن لم تصير معي إليها

امتناعه من الذهاب
إليها

حيلة أشعب لإرغامه

- لأَصْرُخَنَّ صَرْخَةً أُخْرَى لَا يَبْقَى بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ لَأَفْتَحَنَّ
وَلَأُرِيَنَّهُمْ مَا بَى ، وَلَأُعْلِمَنَّهُمْ أَنَّكَ أَرَدْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِفُلَانٍ — يَعْنِي
غِلَامًا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ مَشْهُورًا بِهِ — فَفَعَلْتُكَ ، وَخَلَّصْتَ الْغِلَامَ مِنْ يَدِكَ حَتَّى
فَتَحَ الْبَابَ وَمَضَى ؛ فَفَعَلْتُ بِي هَذَا غِيظًا وَتَأْسَفًا ، وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَظْهَرْتَ النَّسْكَ
وَالْقِرَاءَةَ لِنَظَرٍ بِحَاجَتِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَعْلَمُونَ حَالَهُ مَعَهُ .
- فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : اغْرُبْ ، أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ أَشْعَبُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، وَإِلَّا فَمَا أَمْلَكَ صَدَقَةً (١) ، وَامْرَأَتَهُ طَالِقًا (٢) ثَلَاثًا ، وَهُوَ نَحِيرٌ (٣) فِي
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْكُكْبَةِ ، وَبَيْتِ النَّارِ ، وَالْقَبْرِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ (٤) إِنْ أَنْتَ
لَمْ تَنْهَضْ مَعِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لِأَفْعَلَنَّ .

١٥
١٣٢

- فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ الْجِدَّ مِنْهُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : وَيَحْيَا ! أَمَا تَرَى مَا وَقَعْنَا
فِيهِ ؟ وَكَانَ صَاحِبُهُ الَّذِي نَزَلَ عَنْده نَاسِكًا ؛ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهَا نَزَلَ
بَنَّا مِنْ هَذَا الْخَلِيبِ . وَتَذَمَّرَ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَقَالَ
لَأَشْعَبُ : أَخْرِجْ مِنْ مَنَازِلِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ ، فَخَرَجَا .

قبوله الذهاب إلى
منزل سكبنة

(١) فِي ١ : « أَصْدَقَهُ » .

(٢) فِي ١ : « وَامْرَأَتَهُ الطَّالِقَ ثَلَاثًا » .

١٥

(٣) نَحِيرٌ ، أَيْ مَذْبُوحٌ ، وَالْكَلِمَةُ مَحْرُوفَةٌ فِي الْأَصُولِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : رِغَالٌ ، كَكِتَابٍ . وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَدَلَالِ النَّبُوَّةِ وَغَيْرِهَا
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ
فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَهُوَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثُمُودَ . وَكَانَ هَذَا الْحَرَمُ يُدْفَعُ عَنْهُ ،
فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ النَّقْمَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فَدُفِنَ فِيهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ :
« كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ ، غَيْرَ جَيِّدٍ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ :
« كَانَ عَيْدًا لَشُعَيْبٍ ، وَكَانَ عَشَارًا جَانِّرًا » . (رِغَالٌ) .

٢٠

فلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال :
والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ، ولأقولن :
إنك أخذت مني سيواراً من ذهب لسكينه على أن تبيعها فتغنيها سرّاً ، وإنك
كأبرتني عليه وجحدتني ، وفعلت بي هذا الفعل .

فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه . فقال : أمضي ، لا بارك الله فيك .
فمضى معه .

فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب
قد جاءه ابن سريج ، ففتح الباب لهما ، ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه ،
فجلسا ساعة ، ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينه ، فقالت : يا عبيد ، ما هذا الجفاء ؟
قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل ، فتحدثا ساعة ، وقصّ
عليها ما صنع به أشعب ، فضحكت ، وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه ،
وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لهما ابن سريج : أتأذنين
بأبي أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل ، قالت : برئت من جدّي إن برحت
داري ثلاثاً ، وبرئت من جدّي إن أنت لم تغنّ إن خرجت من داري شهراً ،
وبرئت من جدّي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه
عشراً ، وبرئت من جدّي إن حنثت في يميني أو شفعت فيك أحداً .

فقال عبيد : وا سخنة عيناه ! وا ذهب دنياه ! وافضيحتاه ! ثم اندفع
يُغنى :

أستعين الذي بكفيه نفقي ورجائي على التي قتلتني

الصوت المذكور آنفاً . فقالت له سكينه : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟
ثم أخرجت دملجاً^(١) من ذهب كان في عصديها وزنه أربعون مثقالاً ، فرمت

(١) الدملج : السوار يلبس في المعصد .

به إليه ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لَمَّا أدخلته في يدك ، ففعل ذلك ، ثم
 قالت لأشعب : اذهب إلى عَزَّة^(١) فأقرِّها مني السلام ، وأعلمها أَنَّ عُبَيْدًا
 عندنا ، فلنأتينا مُتَفَضِّلَةً بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها ، فأسرعت المجيء ،
 فتحدثوا باقٍ لَيْلَتِهِمْ . ثم أمرت عُبَيْدًا وأشعبَ فخرجا فناما في حُجْرَةِ مَوَالِيهَا .
 فلما أصبحت هَيْسَى لَمْ يَظْفَرْ غَدَاؤُهُمْ ، وأذنت لابنُ سُرَيْجٍ فدخل فغدى قَرِيبًا
 منها مع أشعب ومَوَالِيهَا ، وقعدت هي مع عَزَّةَ وخاصة جوارِيهَا ، فلما فرغوا
 من الغَدَاءِ قالت : يا عَزَّ ، إِنَّ رَأَيْتِ أَنَّ تَغْنَيْنَا فافعلِي . قالت : إِي وَعَيْشِكَ .
 فَتَغَنَّتْ لَحْنَهَا فِي شَعْرِ عَمْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ^(٢) :

حِيَّتْ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْرَبَ بِمَدَامِ الْهَيْمِ
 إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ^(٣) رِكَابُكُمْ بَلِيلِ مُظْلَمٍ
 فقال ابنُ سُرَيْجٍ : أَحَسَنْتِ وَاللَّهِ يَا عَزَّةُ ١ . وأخرجت سَكِينَةَ الدُّمْلَجِ
 الْآخَرَ مِنْ يَدِهَا فَرَمَتْهُ إِلَى عَزَّةَ ، وقالت : صَيِّرِي هَذَا فِي يَدِكَ ، ففعلت .
 ثُمَّ قَالَتْ لَعُبَيْدٍ : هَاتِ غَنَّنَا . فقال : حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ . فقالت :
 لَا بُدَّ أَنْ تَغْنَيْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَحْنًا . فلما رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 الْامْتِنَاعِ مِمَّا نَسَأَلُهُ غَنَّى :

قَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ - عَلَى ذِكْرٍ - فَقُلْتُ لَهَا : أَنَا الَّذِي سَأَفُهُ لَلْحَيْنِ مَقْدَارُ^(٤)
 قَدْ حَانَ مِنْكَ - فَلَا تَبْعُدْ بِكَ الدَّارَ - بَيْنَ وَفِي الْبَيْنِ لِلْمَشْبُولِ إِضْرَارُ

(١) هي عَزَّةُ الْمِيْلَاءِ .

(٢) ديوانه : ١٢٩

(٣) زمت ، زمت البعير : خطمته وعلقت عليه الزمام .

(٤) المقدار هنا : القدر ، بفتحين .

ثم قالت لعزّة في اليوم الثاني : غي ، ففنت لحنها في شعر الحارث
ابن خالد — ولابن عرّز فيه لحن — ، ولعنّ عزّة أحسنهما :
وقرّت بها عيني ، وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقاً من صدودها
وبشرة خوّد مثل تمثال بيعة تظلّ النصارى حوله يوم عيدها
قال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً .

ثم قالت لابن سريج : هات ، فاندفع يغني :

أرقت فلم أنتم طرباً وبِتْ مُسَهِّدًا لَصِبَا
لِطِيفٍ أَحَبُّ خَلَقِ اللَّهِ لِنَاسِنَا وَإِنْ غَضِبَا
فَلَمْ أَرْدُ مَقَالَتَهَا وَلَمْ أَلْ عَاتِبَا عَتَبَا (١)
وَلَكِنْ صَرَمْتُ حَبْلِي فَأَمْسَى الْحَبْلُ مُنْقَضِبَا (٢)

فقلت سكينه : قد علمت ما أردت بهذا ، وقد شفّعناك ، ولم نردك .
ولمّا كانت يميني على ثلاثة أيام ، فاذهب في حفظ الله وكلامه .
ثم قالت لعزّة : إذا شئت . ودعت لها بحلّة ، ولابن سريج بمثلها .
فانصرفت عزّة ، وأقام ابن سريج حتى انتقضت ليلته ، وانصرف ، فضى
من وجهه إلى مكة راجعاً .

أشعار وأصواتها

نسبة الأصوات التي في هذا الخبر

منها :

صوت

حُيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدِهِ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهِثَمِ

(١) العتب ، بالتحريك : الكريمة والأمر الشديد .

(٢) بعد هذا البيت في ١ : « وذكر باقي الأبيات الأربعة » ولم يسبب هذه الأبيات .

الشعر لعنتر بن شداد العبسي ، والغناء لعزّة السيلاء ، وقد كتب ذلك
في أول هذه القصيدة وسائر ما بغنى فيها .
ومنها :

صوت

أرقتُ فلم أتمّ طرباً وبت مسهداً نصاً
لطفٍ أحبّ خلق الله إنساناً وإن غضباً
إلى نفسي ، وأوجههم وإن أمتى فداحضاً
ومرّم حبلنا ظلماً لبلغه كلشح كذباً^(١)
عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ،
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر .
ومنها قوله :

صوت

قد حان ملك - فلا تبعك بك الدار - بين وفي البين للثبوت إضرار
قالت : من أنت ؟ - على ذكر - فقلت لها : أنا الذي ساقني للحين مقدار
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في
مجرى الوسطى .
ومنها الصوت الذي أوله :
* وقرت بها عبنى وقا . كنت قبلها *
أوله قوله :

١٥
١٣٤

(١) في يدوت : لقولة ، والمثبت يمتق مع الديوان . والمبلغه يراد بها التبليغ . ٢٠

صوت

لبشرةً أَسْرَى الطَّيْفُ والخَبْتُ دُونَهَا (١)

وما بَيْنَنَا مِنْ حَزْنٍ أَرْضٍ وَبَيْدِهَا
وَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا كَثِيرًا بُكَائِي مُشَقًّا مِنْ صُدُودِهَا
وَبِشْرَةٍ خَوْذٍ مِثْلُ تَمَالٍ بَيْعَةٍ تَظَلُّ النِّصَارَى حَوْلَهَا يَوْمَ عِيدِهَا
الشعر للحارث بن خالد المخزومي ، والغناء لمبعد ، خفيف ثقيل أول
بالنخصر في مجرى الوسطى .

وذكر إسحاق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ،
ولابن محرز في هذه الأبيات ثقيل أول بالنخصر في مجرى الوسطى ، وفيها لَمَزَةٌ
الميلاء خفيف رمل .

وبشرة سنده - التي ذكرها الحارث بن خالد - أمةٌ كانت لعائشة
بنت طلحة ، وكان الحارث يكنى عن ذِكْرِ عائشة بها ، وله فيها أشعار كثيرة .
منها مما ينثى فيه قوله :

صوت

يَا رَبِّعَ بِشْرَةٍ بِالْجَنَابِ تَكَلَّمْ وَأَيْنَ لَنَا خَبْرًا وَلَا تَسْتَجِبْ
مَالِي رَأْيُكَ بَعْدَ أَمَلٍ مُؤَحِّشًا خَلَقًا كَمَوْضِ الْبَاقِرِ (٢) الْمَهْدَمُ

(١) الحبث : المتسع من بطون الأرض .

(٢) الباقِر : اسم جمع للبقر .

تسقى الضجيجَ إذا النجومُ تَمَوَّرَتْ طوعُ الضجيجِ وغاية المتوسّمِ
قُبُ البطونِ أو انِسْ شِبْهُ الدُمَى بِخَلِطَنَ ذَاكَ بِعَقَّةٍ وَتَكْرُمِ
عروضه من الكامل ، والشعر للحارث بن خالد ، والغناء لمعبد ، ولحنه
من خفيف الرمل بالسبابة في مَجْرَى البنصر ، عن إسحاق .

وفيه أيضاً ثَقِيلُ أول بالوسطى على مذهب إسحاق في رواية عمرو ، ومنها :

صوت

يَارَيْعَ بَشْرَةَ إِنِّ أَضَرَّ بِكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
عَقَبَ الرِّذَاذُ خَلَاْفَهُ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(١)

غَنَّاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ
لَحْنٌ لِمَالِكٍ ، وَقِيلَ : بِلَ هُوَ لَا بِنَ مَحْرُزٍ . وَعَرَّوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . ١٠

وقوله : « عَقَبَ الرِّذَاذُ خَلَاْفَهُ » يقول : جاء الرِّذَاذُ بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
عَقَبَ لِفُلَانٍ غَيٌّ بَعْدَ فَقْرٍ . وَعَقَبَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، إِذَا قَامَ بَعْدَهُ مَقَامَهُ . وَعَوَاقِبُ
الْأُمُورِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا عَاقِبَةٌ . وَالرِّذَاذُ : صِغَارُ الْمَطَرِ . وَقَوْلُهُ خَلَاْفَهُ :
أَيُّ بَعْدَهُ . قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَفَقْدِي بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ^(٢) وَأُضْرَعَا ١٥

أَيُّ بَعْدِهِمْ . وَالشَّوْاطِبُ : النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَشْطَبْنَ لِحَاءَ السَّعَفِ يَعْمَلْنَ مِنْهُ
الْحُصُرَ ، وَمِنْهُ السِّيفُ الْمَشْطَبُ . وَالشَّطِيبَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ : بَعَثْنَا
إِلَى فُلَانٍ شَطِيبَةً مِنْ خَيْلِنَا ، أَيُّ قِطْعَةً .

(١) اللسان « خلف » بنسبته إلى الحارث بن خالد المخزومي .

(٢) في النسخ : « لأستكين فأضرعا » ، والمنهت من اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كانت مغنية
تختلف إلى صديق لها ، فأتته يوماً ، فوجدته مريضاً لا حراك به ، فدعت
بالعود وغنت :

يَارِجَ بَشْرَةَ إِنِّ أَضْرَبُكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا

$\frac{15}{135}$

ومما يغنى به فيه من هذه الأبيات الرامية :

صوت

اعرفت أطلال الرسوم تنكرت بعدي وغير آيهن دُورا
وتبدلت بعد الأنيس بأهلها عُفر البواقر^(١) يرتعين وُعورا
من كل مُصيبة الحديث ترى لها كَفَلًا كرابية الكثيب وثيرا

١٠ الأطلال : ما شخص من آثار الديار . الرسوم : البقايا من الديار ،
وهي دون الأطلال وأخفى منها . وتنكرت : تغيرت . والدائر : الدارس .
والعُفر : الظباء ، واحدها عُفر . والوعور : المواضع التي لا أنيس فيها .
والرابية : الأرض المشرقة ، وهي دُون الجبل . والكثيب : القطعة العالية
المرتفعة من الرمل ، جمعها كُثْب . والوئير : التام المرتفع ، يقال : فراش
وئير ، إذا كان مرتفعاً عن الأرض . ١٥

لإسحاق الموصلي في اليتين الأولين ثانی ثقیل بالنصر ، ولإبراهيم فيهما
خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولطويس فيهما خفيف ثقیل ،
وقيل إنه ليس له . ولابن سريج في الثالث ثم الأول خفيف رمل ، وقيل :

(١) في ١ : « عُفر اليعافر » واليعافر : جمع يعفر ، وهو الغزال .

بل هو نُخْلَيْدَةُ المَكِّيَّة . وفي البيت الأول والثاني للمالك رَمَل بالوسطى ،
وقيل : الرمل لطوَّيس ، وخفيف الثقيل للمالك . ولعبد في هذا الصوت لُحْنَان :
أحدهما ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، والآخر خفيف ثقيل أول .
ومنها :

صوت

يا دَارُ حَسَرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
دُقَّ التَّرَابُ بِجَحَلِهَا (١) فَخَيْمٌ بِعَرَاصِمِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا
غنى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الأول بالسبابة في مجرى
الوسطى . والغريض في : « أَعْرَفْتَ أَطْلَالَ الرُّسُومِ » وما بعده ثقيل أول
بالنصر ، والغريض أيضاً ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى .

حَسَرَهَا : أَذْهَبَ مَعَالِمَهَا ، ومنه حَسَرَ الرجل عن ذِرَاعِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ
إِذَا كَشَفَهُمَا . وحسر الصِّلْعُ شَعَرَ الرَّأْسِ ، إِذَا حَصَّه (٢) . والمُور : التَّرَابُ ،
وَالْخَيْمُ : الْمُقِيمُ .

ومنها صوت ، أوله :

مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا (٣) كَفَلًا كَرَامِيَّةَ الْكَثِيبِ وَثِيرًا
يَفْتِنَ - لَا يَأْلُونَ - كُلُّ مَغْفَلٍ بِمَا لَأَنَّهُ بِحَدِيثِهِنَّ سُرُورًا

(١) المثبت من « ج » .

(٢) الحصر : حلق الشعر .

(٣) المصيبة : التي يشوق حديثها ويستهيى السامع .

ومنها:

صوت

دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانًا قَرَّبْنَ أَجْمَالًا لَهُنَّ قُحُورًا ١٩
قَرَّبْنَ كُلَّ مُحْيِسٍ مُتَحَمِّلٍ بَزْلًا تَشْبَهُ هَامُئِنَّ قُبُورًا

٥ القُحُور : واحدها قَحْرٌ ، وهو السن . والمحْيِس : المحبوس للرحلة .
والمُتَحَمِّل : معتاد الحمل .

وفي هذه الأربعة الأبيات للفريض اللحن الذي ذكرناه . ولابن جامع في :

* دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظُعَانًا *

والذي بعده ثانی ثقيل بالوسطى

ومنها :

١٠

١٥
١٣٦

صوت

إِنْ يُمَسِّرْ حَبْلُكَ بَعْدَ طُولِ تَوَاصُلٍ خَلَقًا وَيُصْبِحُ بَيْتُكُمْ مَهْجُورًا

فَلَقَدْ أَرَانِي - وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلِي - زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا

جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتَغِي لِلنَّفْسِ بَعْدَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا

١٥ كُنْتُ الْهَوَى وَأَعَزُّ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَا

عِنْدِي ، وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

لإبراهيم الموصلي ، ويحيى المكي في هذه الأبيات لحنان ، كلاهما من الثقيل

الثاني ؛ فلحن إبراهيم بالوسطى ، ولحن يحيى بالنصر ، ولإسحاق فيهما رمل .

وقيل : إن لابن سريج فيهما أيضاً لحناً آخر .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

حدثني رجل من أهل البصرة ، قال : اشتريتُ جاريةً مغنيّةً ، فأقامتْ
عندي زمناً وهو يتنّى ، وكرهتُ أن يراها أهلي ، فعرضتها للبيع ، فخرعت ،
وقالت : لقد اشتريتنى وأنا لك كارهة ، ولأنك لتبيعني وأنا لذلك كارهة .
فقال أخ لي : أرينها ، فقلت : هي عند فلانة ، فانظر إليها ، فأتاها فنظر إليها .
وأنا حاضر ، فلما اعترضها وفرغ من ذلك غنت :

مغنية تعبر عن
حالتها ببيتين من
شعر المراث

إن يُنسِ حَبْلُكَ بعد طولِ تواصلٍ خَلَقًا وَيُصْبِحَ بَيْتُكُمْ مهجوراً
فلقد أَرَانِي - والجديدُ إلى بَلَى - زمناً بَوَصْلِكَ راضياً مسروراً
ثم بكت ، وضربت بالعودِ الأرضَ فكسرتُه ، فخيرتها بين أن أعنتها
أو أبيعها من شاءت ، فاختارت البيع ، وطلبت موضعاً ترضاه حتى أصابته ،
فصيرتها إليه .

أخبرني يحيى بن عليّ ، قال : حدثني أبو أيوب المدائني ، قال : حدثني
إبراهيم بن علي بن هشام ، قال :

حدثتني جارية يقال لها طِباع - جارية محمد بن سهل بن قَرْخُنْد -
قالت : غنيتُ إسحاق في لَحْنِهِ :

* أعرفت أطلالَ الرسوم تنكرت * بعدى

إسحاق ينكر على
مخارق في أداء
لحن له

فأنكر عليّ في مقاطعه شيئاً ، وقال : ممن أخذته ؟ فقلت : من مخارق ،
فقال لي : تعزّ الجواد^(١) بل هو كما أقول لك ، وردّه عليّ ، فهو يُقال كما
يقول مخارق ، وكما غيره إسحاق .

(١) في س : « فقال لي : ليس كما نحدث الخراز » ، والمثبت من أ .

صوت

أخشى على أريدَ الختوفَ ولا أرهبُ نوءَ السَّماكِ والأسدِ^(١)
 فجَمَعِي الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالَ فارسِ يَوْمَ الكَرْيَةِ النَّجْدِ
 ياعَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أريدَ إِذْ قُنَّا وقام الخِصُومُ في كَبَدِ
 . إن يَشْغَبُوا لا يُبَالِ شَغَبَهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا في الخِصَامِ يَقْتَصِدِ^(٢)
 عروضه من المنسرح .

النَّجْدُ : البَطْلُ ذو النَّجْدَةِ . وقال الأَصْمَعِيُّ في النَّجْدِ مثل ذلك . وقال :
 النَّجْدُ — بكسر الجيم — : الذي قد عرق جداً . والكَبَدُ : الثبات والقيام .
 الشعر للبيد بن ربيعة ، والغناء للأبجر ، رَمَلَ بالنصر عن عمرو بن بانه .
 ١ . ولإبراهيم فيها رمل آخر بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، أوله الثالث والرابع
 ثم الأول والثاني ، وذكرتُ بَدَلُ أَنْ في الثالث والرابع لَحْنًا لِحْنَيْنِ
 ابن محرز .

(١) ديوان لييد ١٥٨ ، ١٥٩ ، وأريد ، أخو لييد لأمه .

(٢) في الديوان : « في الحكوم » ، والحكوم : القضاء عند التحكيم . يقتصد : يأخذ القصد .

خبر لبید فی مرثیة أخیه

١٥
١٣٧

وقد تقدم (١) من خبر لبید ونسبه ما فيه كفاية . يرثى أخاه لأمه أربد
ابن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وكانت أصابته صاعقة
فأحرقتة .

نعب أربد

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا (٢) محمد
ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عاصم ، عن عمرو بن
قتادة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن صعصعة ،
فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وجبار (٣) بن سلمى
ابن مالك بن جعفر بن كلاب ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم ،
فهم عامر بن الطفيل بالغددر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال له
قومه : يا عامر ، إن الناس قد أسلموا فأسلم ، فقال : والله لقد كنت آليت
ألا أنتهى حتى تتبع العرب عيبي ، فأتبع أنا عقب هذا الفتى من قریش
ثم قال لأربد : إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه ، فإذا فعلت
ذلك فاعله أنت بالسيف .

وفد بني عامر
ابن صعصعةتأمر عامر بد
على قتل رسول الله

١٥

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : يا محمد ، خالني (٤)
قال : لا والله ، حتى تؤمن بالله وحده . قال : يا محمد ، خالني ، وجعل

(١) الأغاني ، الجزء الرابع عشر .

(٢) الجزء الثالث ص ١٤٤ من تاريخ الطبري .

(٣) في ديوان لبید : « جابرا » ، والمثبت ما في ١ ، وتاريخ الطبري

(٤) خال الرجل مخالته وخللا : واده وصادقه وأخاه .

محاضرة عامر
لرسول الله

يَكَلِّمُهُ وَيَنْتَظِرُ مِنْ أَرْبَدٍ مَا كَانَ أَمْرُهُ ، فَعَمِلَ أَرْبَدٌ لَا يُحِيرُ شَيْئًا . فَلَمَّا رَأَى
عَامِرٌ مَا يَصْنَعُ أَرْبَدٌ قَالَ : يَا مُحَمَّدَ ، خَالَتَنِي . قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، حَتَّى تَوْمِنَ بِاللَّهِ
وَحَدَّثَهُ لَا تَشْرِكْ بِهِ . فَلَمَّا أَبَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : أَمَّا (١) وَاللَّهِ لَأَمْلَأَنَّهَا
عَلَيْكَ خَيْلًا حُمْرًا ، وَرَجَالًا سُحْرًا .

دعاء الرسول عليه

فَلَمَّا وُلِّيَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بْنِ
الطُّفَيْلِ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَامِرٌ لَأَرْبَدَ :
وَيْلَكَ يَا أَرْبَدُ ! أَيْنَ مَا كُنْتَ أَوْصَيْتُكَ بِهِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
رَجُلٌ هُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَى نَفْسِي مِنْكَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا أَخَافُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ
أَبَدًا . قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَى لَا أَبَا لَكَ ! وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بِالَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ
مَرَّةٍ إِلَّا دَخَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ حَتَّى مَا أَرَى غَيْرَكَ ! أَفَأَضْرِبُكَ بِالسَّيْفِ !
فَقَالَ عَامِرُ :

بُعِثَ الرَّسُولُ بِمَا تَرَى فَكَأَنَّمَا عَمْدًا أَشَدُّ عَلَى الْقَنَابِ غَارًا (٢)
وَلَقَدْ وَرَدَنَ بَنَاءَ الْمَدِينَةِ شَرْبًا وَلَقَدْ قَتَلَنَ بِجَوِّهَا الْأَنْصَارَ (٣)

إصابة عامر
بالتطاعون وموته
قبل عودته

وَخَرَجُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبْغِضُ الطَّرِيقَ بُعِثَ اللَّهُ
عَلَى عَامِرِ الطَّاعُونَ فِي عُنُقِهِ ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ ،
فَعَمِلَ يَقُولُ : يَا بَنِي عَامِرَ ، أَغْدَةَ كَغْدَةِ الْبَكْرِ (٤) ، وَمَوْتَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ
مِنْ بَنِي سَلُولٍ ! فَتَات .

(١) ق ١ : « أم والله » .

(٢) المقاب . جمع مقنب ، كبير ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وفي ١ : « المعايير »

٢٠ . تصحيف .

(٣) شرباً : ضمراً .

(٤) ق المختار : « كعملة البعير » .

ثم خرج أصحابه حين وَاَرَوْهُ حَتَّى قَدَمُوا أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ ، فَلَمَّا قَدَمُوا
أَتَاهُمْ قَوْمُهُمْ فَقَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَرْبَدُ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ دَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ
لَوَدِدْتُ أَنَّهُ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِنَبِيلِي هَذِهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَاتِلِهِ هَذِهِ صَاعِقَةً تَحْرَقُ أَرْبَدَ
يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ لَهُ يَبِيعُهُ ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَبَلِهِ صَاعِقَةً
فَأَحْرَقَتْهُمَا .

وكان أَرْبَدُ بن قيس أَخَا لَبِيدِ بن ربيعة لأمه .

نسخت من كتاب يحيى بن حازم ، قال : حدثنا علي بن صالح صاحبُ
المصلى ، قال : حدثنا ابن دُأَب ، قال :

كان أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بن مالك قد أَصَابَتْهُ دُبَيْلَةٌ^(١) ، فَبِعَتْ لَبِيدَ بن ربيعة
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَهْدَى لَهُ رَوَاحِلَ ، فَقَدِمَ بِهَا لَبِيدٌ ، وَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَشْفِيَهُ مِنْ وَجَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ قَبِلْتُ مِنْ
مُشْرِكٍ لَقَبِلْتُ مِنْهُ ، وَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ مَدْرَةً^(٢) فَتَغَلَّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْطَاهَا
لَبِيدًا ، وَقَالَ : دَفْنُهَا^(٣) لَهُ بِمَاءٍ ثُمَّ اسْقِهِ لِمَاءَهُ .

وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ لَبِيدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَكُتِبَ مِنْهُمْ : « الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ »^(٤)
فَخَرَجَ بِهَا ، وَلَقِيَهُ أَخُوهُ أَرْبَدٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْحَيِّ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْزِلْ فَتَزَلْ ، فَقَالَ :
يَا أَخِي ، أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ رَجُلٌ أَوْثَقُ عِنْدِي فِيهِ قَوْلًا
مِنْكَ . فَقَالَ : يَا أَخِي ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ — وَجَعَلَ يَذْكُرُ صِدْقَهُ وَبِرَّهُ وَحُسْنَ
حَدِيثِهِ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ مَعَكَ مِنْ قَوْلِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَمْ ، فَأَخْرَجَهَا لَهُ فَقَرَأَهَا

(١) الدبيلة ، كجبهة : داء في الجوف .

(٢) المدر : قلع الطين اليابس ، واحدها بهاء .

(٣) دفنها : اخلطها .

(٤) سورة الرحيمن : ٢ ، ١

عليه ، فلما فرغ منها قال له أربد : لوددت أنى ألقى الرحمن بتلك البرقة^(١) ، فإن لم أضربه بسيفي فعلى وعلى ...

قال : ولشأت سحابة وقد خلّيا عن بعيريهما ، فخرج أربد يريد البعيرين ، حتى إذا كان عند تلك البرقة غشيته صاعقة فمات .

وقدم ليبيد على أبي براء فأخبره خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمره ، قال : فما فعل فيما استشفيت^(٢) ؟ قال : تالله ما رأيت منه شيئا كان أضعف عندي من ذلك ، وأخبره بالخبر . قال : فأين هي ؟ قال : هاهي ذه معي . قال : هاتها ، فأخرجها له فدأفها ، ثم شربها فبرأ .

قال ابن دأب : فحدثني حنظلة بن قطرب بن إيراد ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، قال :

لما أصاب عامر بن الطفيل ما أصابه ، بعث بنو عامر ليبيدا ، وقالوا له : رواية أخرى في وفوده على الرسول أقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه . فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وجع هناك شديد من حمى ، فرجع إلى قومه بفضل تلك الحصى ، وجاءهم بذلك البعث والجنة والنار ، فقال سراقه بن عوف بن الأحوص :

١٥ لعمر ليبيد لانه لأبن أمه ولكن أبوه مسه قدم العهد
دفعناك في أرض الحجاز كأنما دفنناك فحلا فوقه قرع اللبد^(٢)
فعالجت حماء وداء ضلوعه وترنيق عيش مسه طرف الجهد
وجئت بدين الصابئين تشوبه بالواح نجد بعد عهدك من عهد
وإن لنا دارا — زعمت — ومرجعا ونم إياب القارظين وذى البرد

(١) البرقة : أرض غليظة بجارة ورمل . وفي ١ : « البرقة » ، بفتح الباء .

(٢) اللبد : ما يجعل على ظهر الفرس . والقرع : بقايا الشعر .

قال : فكان عمر يقول : وأيم الله ، إياب القارِظَيْن (١) وذى البردِ .
أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، وحبيب بن نصر المهلبى ،
وغيرهما ، قالوا : حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار ، قال : حدثتني ظمياء بنت
عبد العزيز بن مَوَلَة ، قالت (٢) :

- حدثني أبي ، عن جدِّي مَوَلَة بن كُثَيْف ، أنَّ عامرَ بن الطفيل أتى رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم فَوَسَّدهُ وِسَادَةً ، ثم قال : أسلم يا عامر . قال : على أن لي
الوَبْرَ ولكِ المَدَرُ ، فأبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عامرٌ
مُغَضِّباً فَوَلَّى ، وقال : لَأَمْلَأَنَّها عليك خَيْلاً جُرُداً ، ورجالا مُرداً ، ولأربطنَ
بكل نخلة فَرَساً . فسألتُه عائشة : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا عامر بن الطفيل ،
والذى نفسى بيده لو أسلمَ فأسلمتَ بَنُو عامر معه لَزاحموا قريشاً على منابرهم .
قال : ثم دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا قوم ، إذا دعوتُ
فأمَّنوا ، فقال : اللهم اهْدِ بنى عامر ، واشغُلْ عني عامرَ بن الطفيل بما شئتَ ،
وكيف شئتَ ، وأتَى شئتَ . فخرج فأخذته غَدَّةٌ مثل غَدَّةِ الْبَكْرِ ، فجعل
يثب وينزو في السماء ويقول : ياموت ابرؤلى ، ويقول : غَدَّةٌ مثل غَدَّةِ
البكر ، وموت في بيت سلُولِيَّة ١٢ ومات .

وفود عامر بن الطفيل
على رسول الله

موت عامر بن الطفيل

- ١٥
أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إِجَازَةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
قال : أخبرني أسعد بن عمرو الجُعْفِيُّ ، قال : أخبرني خالد بن قُطْنِ الحَارِثِيُّ ، قال :
لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأةٌ من بنى سلول كأنها نخلة
حاسراً ، وهى تقول :

١٥
١٣٩

- ٢٠ (٣) أُنْعَى عامرَ بن الطفيل وأبقى وهل يموتُ عامرٌ من حقا ؟
وما أرى عامراً ماتَ حَقّاً !

(١) القارِظان : رجلا ن خرجا في طلب القرظ ، يجنيانه ، فلم يرجما ، فضرَب
بهما المثل في انتطاع الغيبة .
(٢) في ١ : قال « وحدثني » . (٣) كنا في الأصول .

قال : فارثي يومٌ أكثر باكيا وباكية ، وخشَّ وجوه ، وشقَّ جُيوبٍ
من ذلك اليوم .

وقال أبو عبيدة عن الحرِّ مازي ، قال :

لما مات عامر بن الطفيل بعد مُنْصَرَفِه عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
نصبت عليه بنو عامر أنصاباً ميلاً في ميل ، حتى على قبره لا تُنْشَر فيه ماشية ،
ولا يُرعى ، ولا يسلكه راكبٌ ولا ماش . وكان جَبَّاراً^(١) بن سلمى بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟
قالوا : نصبناها حتى لقبر عامر بن الطفيل ، فقال : ضيقم على أبي علي ،
إنَّ أبا عليَّ بآنٍ من الناس بثلاث : كان لا يعطش حتى يعطش الجمل ، وكان
لا يضل حتى يضل النجم ، وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

بنو عامر تحمى قبر
عامر بالأنصاب

ثلاث خلال فضل
عامر بين الناس

قال أبو عبيدة : وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ بضْعٍ
وثمانين سنة .

مرثي لبيد لأخيه

ومارثي به لبيد أخاه أريد قوله^(٢) :

ألا ذهب المُحَافِظُ والمُحَامِي ودافع^(٣) ضيِّنا يومَ انْطِصامِ
وأيقنتُ التَّفَرُّقَ يومَ قالوا : تقسم^(٤) مالُ أريد بالسَّهْمِ
وأريدُ فارسُ الهَيْجَا إذا ما تقعرت المشاجرُ بالفِثَامِ^(٥)

(١) في س : « حيان » .

(٢) ديوانه : ٢٠١

(٣) الديوان : « ورافع ضيِّنا » .

(٤) مخار الأغانى : « تقسم » ، والمثبت يوافق ما في الديوان أيضاً .

(٥) تقعرت : تقوضت من أصلها . وقال ابن قتيبة : المشاجر : مراكب للنساء أكبر

من الهودج الواحد مشجر . والفتام : وطاء يكون للهودج ، أو هو الهودج الذي وسع
في أسفله بشيء زيد فيه .

وهي طويلة يقول فيها :

فودّع بالسلام أبا حَزِينٍ (١) وقلّ وداعُ أربدَ بالسلامِ

قال : وكانت كُنية أربدَ أبا حَزَاز ، فصغره ضرورة .

وقال فيه أيضا (٢) :

- ما إن تَدَدَى (٣) المنونُ مِنْ أَحَدٍ لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ
أخشى على أربدَ الختوفَ ولا أَرهَبُ نوءَ السَّمَاءِ والأسَدِ
فجعنى الرعدُ والصواعقُ بالسفارسِ يَوْمَ الكَريهةِ النَّجْدِ
الحاربِ الجابرِ الحَريبِ إذا جاءَ نَكيبا وإن يَمُدُّ يَمُدُّ (٤)
يَعْفُو على الجَهدِ والسؤالِ كما أنزلَ صَوْبُ الرِّبيعِ ذى الرِّصدِ (٥)
لم تَبْلُغْ (٦) العَيْنُ كُلَّ نَهْسِهَا ليلَةَ تُنْسِي الجِيادُ كالقَدَدِ (٧)
كُلُّ بَنى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ قُلٌّ ، وإن أَكثَرَتْ من القَدَدِ
إن يُغَبِّطُوا يَهْبِطُوا (٨) وإن أَمَرُوا يوماً يَصِيرُوا للهَلِكِ والنَّفَادِ (٩)
يا عَيْنُ هَلَّا بِكِتِ أربدَ إذ قُمْنَا وقام الخِصومُ فى كَبَدِ (١٠)

(١) فى ١ : « أبا حذار » ، تصحيف « أبا حراز » وفى حاشية ١ : « أربد أبو حراز »
بالتشديد والتخفيف . والمثبت كما فى الديوان مصغراً (حراز) .

١٥

(٢) ديوانه : ١٥٨

(٣) فى الديوان : « ما إن تمرى » قال فى شرحه : تمرى : تترك .

(٤) الحارب : من يحرب الأموال . الجابر : الذى يجبر من قد حرم ماله . نكيبا : مصابا .
وإن يمد لسناله ، يمد لمعطيه . وفى بيروت : وجاء « يكتبا » .

(٥) يعفو : يكثر . والصوب : المطر يكون فى أول الزمان . وصوب الربيع : مطره .
والرصد : نبات يكمن تحت الثرى ، وذلك فى أول المطر .

(٦) فى ١ : « لا تبلغ » .

(٧) القدد : السيور .

(٨) يهبطوا : يموتوا .

(٩) الديوان : « النكد » .

٢٥

(١٠) كذا فى ب ، من واختار الأغاني والديوان ، وفى : « وقال الخصوم » . والكبد : الأمر الشديد .

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرْبَدَ إِذْ أَلَوْتَ رِيَّاحُ الشَّتَاءِ بِالْمَضْدِ (١)
وَأَصْبَحْتَ لَاقِحًا مُصَرَّمَةً حِينَ تَقْضَتْ غَوَايِرُ الْمَدْوِ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبُهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)
حُلُوْ كَرِيْمٌ ، وَفِي حِلَاوَتِهِ مُرٌّ ، لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ

١٥
١٤٠

نسختُ من كتاب ابن النطاح ، عن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

أبو بكر الصديق
رضي الله عنه
يشهد شمرأ له في
رثاء أخيه أربد

أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أربد (٣) :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الْخَبْرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِّتَ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ
أَخِي ، أَمَّا (٤) كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطَى ، وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيُغْفَرُ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، لَا أُرْبَدُ بِنَ قَيْسٍ .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبر بذكرها .

ومما رثاه به ، وفيه غناء ، قوله (٥) :

صوت

بَلَيْنَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَتَبَقَّى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَالِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَضْنَةٍ فَفَارَقَنِي جَارُ بَارْبَدَ نَافِعُ
فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَكُلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(١) هامش ١ : المضد : الشجر المقطوع . وفي شرح الديوان : المضد . الشجر البابس .

وألوت : ذهبت به وطارت .

(٢) الشغب : الجور عن الطريق والقصد . يقتصدوا : بأخذوا القصد .

(٣) ديوانه ١٦٧

(٤) في الديوان : « قَتَى كَانَ أَمَّا » .

(٥) ديوانه ١٦٨

أَلَيْسَ وَرَأَى إِنَّ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي لَزُومُ الْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبْتُ كَأَنِّي كَمَا قَتُّ رَاكِعُ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ أَخْلَقَ حَفْنَهُ تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ
فَلَا نَبْعَدَنَّ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدُ عَلَيْنَا فِدَانٍ لِلطَّلُوعِ وَالْمَالِغِ
أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ ، إِلَّا تَظَلَّنِيًّا إِذَا رَحَلَ السُّفَّارُ^(١) مَنْ هُوَ رَاجِعُ ؟
أَتَجَزَّعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لِلْفَتَى وَأَيْ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِغُ !
غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ حُنَيْنُ الْخَيْرِ خَفِيفٌ ثَقِيلُ
أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، عَنْ الْمُسَامِيَّ وَابْنِ الْمَكِيِّ وَحَمَادٍ ، وَفِيهَا ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى ،
يُقَالُ إِنَّهُ لَحَنِينٌ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ النَّتْمِيَّ^(٢) ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَنْحُولُ .

وَمِمَّا رِثَاهُ بِهِ قَوْلُهُ ، وَهِيَ مِنْ مِثْلِ مَرَاثِيهِ^(٣) :

طَرِبَ الْفَوَازُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَطْرَبْ وَعَنَاهُ دِكْرِي خُلَّةٌ لَمْ تَصْقَبِ^(٤)
سَهْفًا ، وَلَوْ أُنِي أَطَعْتُ عَوَازِلِي فِيمَا يُشِيرُنَ بِهِ بِسَفْحِ الْمَذْنَبِ
لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيعُ لِزَاجِرِ إِنَّ الْقَوَى إِذَا نُهِبِ لَمْ يُعْتَبِ^(٥)
فَنَعَزَّ عَنْ هَذَا ، وَقُلْ فِي غَيْرِهِ وَاذْكُرْ شَمَائِلَ مَنْ أَخِيكَ الْمُنْجَبِ
يَا أَرْبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جَدُودُهُ أَفْرَدْتَنِي أَمْسِي بَقَرْنٍ أَعْضَبِ^(٦)
إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزْيَةَ مِثْلَهَا فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضَوْءِ الْكَوْكَبِ

(١) فِي الدَّبَوَانِ : « إِذَا ارْتَحَلَ الْفُتَيَانُ » .

(٢) فِي ب ، س ، ح . الصِّبْيِ

(٣) دَبَوَانُهُ ١٥٦

(٤) تَصْقَبُ : تَجَاوَرُ وَتَقْتَرِبُ .

(٥) لَا يَرِيعُ : لَا يَرْجِعُ وَلَا يَنْعَظُ . لَمْ يُعْتَبَ : لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَا يَرْضَى عَاتِيهِ .

(٦) أَعْضَبُ : مَكْسُورٌ أَوْ مَقْطُوعٌ .

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ
يتأْكُلُون مَغَالَةً^(١) وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
ولقد أَرَانِي تَارَةً مِنْ جَعْفَرٍ فِي مِثْلِ غَيْثِ الْوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ^(٢)
مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسِّنَانِ وَسَبْدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنَيْقِ الْمُصْعَبِ^(٣)
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَالْعَزُّ قَدْ يَأْتِي بغير تَطَلُّبِ
فَبَرَى عِظَامِي بَعْدَ حُلِيِّ فَقْدِهِمُ وَالْدَّهْرُ إِنْ عَابَتْ لَيْسَ بِمُعْتَبِ

١٥
١٤١

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جُنادة ،
قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت
تتشد بيت لبيد :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ ١٠
ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف بها لو أدركت من نحن
بين ظهرائهم !

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
وقال وكيع : رحم الله هشاماً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
قال أبو السائب : رحم الله وكيعاً ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
قال أبو جعفر : رحم الله أبا السائب ، فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرائهم !
قال أبو الفرج الأصبهاني : ونحن تقول : الله المستعان ، فالقصة أعظم من
أن توصف !

(١) مغالة ، أى اغتيالاً .

(٢) جعفر ، بمعنى قومه بني جعفر . في مثل غيث الوابل ، أى كثرة عدد .

(٣) الفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله . المصعب : غير الدلول .

صوت

فإن كان حقاً ما زعمتِ أُنَيْتُهُ إِلَيْكَ فقامَ النَّائِحَاتُ عَلَى قَبْرِى
وإن كان ما بُلِّغْتِهِ كان باطلاً فَلَامَتْ حَتَّى تَسْهَرَى اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِى

عروضه من الطويل . والشعر للعباس بن الأحنف يقوله فى فوز ،
وخبيرهما يأتى هاهنا ، والغناء لبذل ، خفيف رمل بالنصر ، وفيه لبنان .
ابن عمرو ثانى ثقیل بالنصر ، وفيه لحنٌ لابن جامع من كتاب إبراهيم .
وزعم أبو العباس أنَّ لمعبد الیقطينیّ فيه خفيف رمل ، وذكر حبّش
أنَّ لإبراهيم خفيف الرمل بالوسطى . وذكر على بن یحیی المنجم أنه لعلیة .
وقيل : إن خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن زَنُقطة . والصحيح أنه لبذل .

ذكر خبر العباس وفوز

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخراساني ، قال : كانت جارية
للمحمد بن منصور ، حدثنا محمد بن النضر ، قال :

كانت فوز جاريةً لمحمد بن منصور ، وكان يلقب فتى العسكر ،
ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدرّها^(١) وحجّ بها . فلما قدمت
قال العباس^(٢) :

أَلَا قَدْ قَدِمْتَ فَوْزُ قَفَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبَشْرَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيَابِجَةَ الْحُسْنِ وَيَارَامُشْنَ^(٣) الْآسِ
يَلُومُونِي عَلَى الْحَبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَاسٍ !

أخبرني محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري — وهو
أبو عاصم بن محمد الكاتب — قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :

كانت فوز لرجلٍ جليلٍ من أسباب السلطان ، وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عُتْبَةَ ، فحجّ بها مولاهما ، فقال
العباس^(٤) :

يَا رَبُّ رُدِّ عَلَيْنَا مَنْ كَانَ أُنْسًا وَزَيْنَا
مَنْ لَا لُسْرَ^(٥) بَعِيشٍ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْنَا

١٥
١٤٢

(١) دبرها : أعتقها عن دبر ، أي بعد موته . (٢) ديوانه ١٦٥ .

(٣) قال الشهاب في شفاء الغليل : « رامشنة » ، قال الصولي : هي ورقة الآس ،

٢٠ لها رأسان وفي ديوانه : ويارامحة الآس . (٤) ديوانه ٢٦٥ .

يا مَنْ أتاح لِقَلْبِي هَوَاهُ شُؤْمًا وَحَيْنًا
ما زِلْتُ مَذْغِيْتِ عَنِّي مِنْ أَسْخَنِ النَّاسِ عَيْنًا
ما كان حَجَّكَ عِنْدِي ^(١) إِلَّا بلاءَ عَلَيْنَا

فلما قدمت قال :

أَلَا قَدْ قَدِمْتُ فَوْزُ فَقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ

وذكر الأبيات المتقدمة .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه ، أنه دخل على
الفضل بن الربيع يوماً ، والعباس بن الأخنف بين يديه ، فقال العباس
للفضل : دَعْنِي أُعَايِثُ الْأَصْمَعِيَّ . قال : لا تفعل ، فليس المزاح من شأنه .
قال : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْعَلَ . قال : ذاك إليك . قال : فلما دخلتُ
قال لي العباس : يا أبا سعيد مَنْ الذي يقول ^(٢) :

ماتة بنت ربيع
الأصمعي

إِذَا أَحْبَبْتُ ^(٣) أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يَعْجِبُ النَّاسَ
فَصَبَّورٌ هَاهُنَا فَوْزًا وَصَوْرٌ ثُمَّ عَبَّاسًا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوكَ حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسًا
فَكَذَّبَهَا بِمَا قَاسَتْ وَكَذَّبَهُ بِمَا قَاسَى

فقال لي ابنُ أبي السَّعْلَاءِ الشاعر : إنه أرادَ العبثَ بك ، وهو نَبْطِيٌّ ،

(١) في ديوانه : « ما كان حجك هذا » .

(٢) الأبيات في الأغاني ٨ : ٣٥٥ ، وهي في ديوانه ١٦٤

(٣) في الديوان : « إذا ما شئت » .

فأجبه على هذا . قال : فقلت له : لا أعرف هذا ، ولكنني أعرف الذي يقول :

إذا أُحِببت أن تبصر شيئاً يعجبُ الخلقاً

فصوِّرْها هنا زوراً وصورْها هنا فلماً

فإن لم يدنوْا حتى ترى خَلْقَهما خلقاً

فكذِّبْها بما لاقتْ وكذِّبه بما يَلقَى

فعرَّضَ بالعباس أنه نَبْطِيٌّ ، فضحك الفضل ، فوجمَّ العباس ، فقال له [الفضل] : قد كنتُ نهيئتُك عنه ، فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن الفضل الهاشمي ، قال : حدثني أبو توبة الحنفي ، قال :

١٠ وَجَّهَ العباس بن الأحنف رسولا إلى فُوزَ ، فعاد فأخبره أنها تَجِدُ صَدَاعاً ، وأنه رآها معصوبة الرأس ؛ فقال العباس :

عَصَبْتُ رَأْسَهَا فَلَيْتَ صَدَاعاً قَدْ شَكَّتْهُ إِلَى كَانِ بِرَاسِي (١)

ثم لا تشكِّي ، وكان لها الأَجْرُ ، وكنتُ السَّقَامَ عنها أَقَامِي

ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ لِي مَنْ رَأَى : هَكَذَا يَفْعَلُ الْحَبِيبُ الْمُوَأْسِي

١٥ قال : فبرئتُ ثم نُكِسَتْ ، فقال (٢) :

إِنَّ الَّتِي هَامَتْ بِهَا النَّفْسُ عَاوَدَهَا مِنْ عَارِضِ نُكْسٍ (٣)

كَانَتْ إِذَا مَا جَاءَهَا الْمُبْتَلَى أَبْرَأَهُ مِنْ كَفِّهَا اللَّعْسُ (٤)

(١) ديوانه ١٦٢

(٢) ديوانه ١٦٠

(٤) في الديوان . « من راحتها » .

(٣) في الديوان . « من سقمها » .

وَأَبَا بِي الْوَجْهَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ عَشَقْتَهُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ
إِنْ تَكُنِ الْحَمَى أَضَرَّتْ بِهِ فَرِيماً تَنْكَفُ الشَّمْسُ

١٥
١٤٣

فوز ساهرة ذاكرة له أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس الخليلجي ، قال : حدثني أبو عبد كان الكاتب^(١) ، قال : حدثني أبو توبة الحنفي ، قال : لما قال العباس بن الأحنف^(٢) :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْلَى الْمَحَبَّ وَزَادَنِي بِلَاءَ ، لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الظُّلْمِ وَالْهَجْرِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَامَ النَّائِحَاتُ عَلَى قَبْرِ
وَإِنْ كَانَ عُدُوْنَا عَلَى وَبَاطِلًا فَلَا مِتَّ حَتَّى تَسْهَرِيَ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِي
بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَوْزٌ : أَظُنُّنَا ظَلَمْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، فَاسْتَجِيبْ لَكَ فِينَا
مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ سَاهِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ .

أخبرني جعظة البرمكي ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، عن أحمد ابن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

كَانَ فِي خَلْقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ شِدَّةٌ ، فَضَرَبَ غُلَامًا لَهُ ، وَحَلَفَ
أَنَّهُ يَبِيعُهُ ، فَضَى الْغُلَامُ إِلَى فَوْزٍ فَاسْتَشْفَعَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ فِيهِ ؛
فَقَالَ^(٣) :

يَا مَنْ أَتَانَا بِالشَّفَاعَاتِ مِنْ عِنْدِ مَنْ فِيهِ جَلَا جَاتِي^(٤)
إِنْ كُنْتُ مُوَلَّاكَ فَإِنَّ النَّحْيَ قَدْ شَفَعْتُ فِيكَ لَمَوْلَاتِي^(٥)
إِرْسَالَهَا فِيكَ إِلَيْنَا لَنَا كَرَامَةٌ فَوْقَ الْكَرَامَاتِ

(١) في م : « أبو عبدان » ، والمثبت من ١ . (٢) ديوانه ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٦٩ .

(٤) في الديوان : يا من أتاني ... من عند من أبنيه حاجتي .

(٥) في الديوان : « قد كتبت فيك » .

ورَضِيَ عنه ووصله ، وأعتقه .

أخبرني جمحظة ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن حمدون ، عن أبيه حمدون ابن إسماعيل ، عن أخيه إبراهيم بن إسماعيل ، قال :

جاءنا العباس بن الأحنف يوماً وهو كتيب ، فنشطناه فأبى أن ينشط ، فقلنا : ما دهالك ؟ فقال : لقيتني فوز اليوم ، فقالت لي : يا شيخ ! وما قالت ذلك إلا من حادثٍ ملالٍ . فقلنا له : هوّن عليك ، فإنها امرأةٌ لا تثبتُ على حال ، وما أردتُ إلا العَبَثَ بك والمُزَاح معك : فقال : إني والله قد قلتُ . أقبحَ مما قالت ، ثم أُلشدنا (١) :

هزئتُ إذ رأتُ كتيباً مُعْتَى (٢) أَقْصَدْتُهُ الْخُطُوبُ فهو حزينٌ
هزئتُ بي ونِلْتُ ما شئتُ منها يَا لِقَوْمِي فَأَيُّنا الْمَغْبُوتُ !
قللتُ له : قد انتصفتَ وزدتُ .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال :

كانت لفوز جاريةٌ يقال لها يَمْنُ ، وكانت تجي إلى العباس برسالتها ، فضئتُ إلى فوز ، وقد طلبت من العباس شيئاً ففنعها إياه ، وزعمتُ أنه أرادها ودعاها إلى نفسه ، ففضبتُ فوز من ذلك ، فكتب إليها (٣) :
لقد زعمتُ يَمْنُ بَأَنِّي أَرَدْتُهَا على نفسها ، تَبّاً لذلِكَ مِنْ فِعْلٍ
سَلُوا عَنْ قِصِي مِثْلَ شَاهِدِ يُوسُفَ فَإِنَّ قِصِي لَمْ يَكُنْ قَدَّ مِنْ قُبُلِ (٤)

(١) الديوان ٢٦٠

(٢) في ١ : « كبيراً » وفي الديوان : « أن رأت غلاماً » . ٢٠

(٣) ديوانه ٢١٣

(٤) إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف ٢٦ : [إن كان قبضه قد من قبل فصدمت وهو من الكاذبين] .

أخبرني محمد ، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد
ابن حميد ، قال :

كانت فوز قد مالت إلى بعض أولاد الجند ، وبلغ ذلك العباس ،
فتركها ولم ترض هي البديل بعد ذلك ، فعادت إلى العباس ، وكتبت إليه
نماتيه في جفائه ، فكتب إليها :

معانبة فوز له في
جفائه ورده عليها

كتبت تلوم وتستريب زيارتي وتقول: لست لنا كمهد العاهد^(١)
فأجبتها ودموع عيني جمّة تجري على الخدين غيرة جوامد !
يا فوز لم أهجركم لمالّة مني ولا لقال واش حاسد
لكنتي جربنكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

١٥
١٤٤

سرقته شعر أبي نواس وقد ألشدني على بن سليمان الأخفش هذه الأبيات ، وقال : سرقها من
أبي نواس حيث يقول :

صوت

ومظهرة تلاقى الله ودا وتلقى بالتحية والسلام
أتيت فؤادها أشكو إليه فلم أخلص إليه من الزحام
فيا من ليس يكفيه حجب ولا ألفا حجب كل عام
أظنك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام
غنت فيه عريب لحنا ذكره ابن المعتز ، ولم يذكر طريقته .

ومما يغنى فيه من شعر العباس في فوز قوله :

(١) ديوانه ١٠٦ ، وفيه : « وتستريث زيارتي » .

صوت

يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُنْسَى وَأَنْتَ لَهُ أَلَّا يَفُوزَ بِدُنْيَا آلِ عَبَّاسٍ^(١)
 أَبْصَرْتُ شَيْئًا بِمَوْلَاهَا فَوَاعَجَبًا مِنْهُ يَرَاهَا وَيَبْدُو الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ !
 غَدَاهُ سُلَيْمٌ ، رَمَلَ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ .

وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال :
 قرأتُ على أحمد بن أبي فَنَنْ شِعْرَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، وَكَانَ مَشْغُوفًا بِهِ ،
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَدَدْتُ أَنْ أَبْيَاثَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
 * يَا فَوْزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُنْسَى وَأَنْتَ لَهُ *

لِي بِكُلِّ شَعْرَى .

وفي بَذَل يقول عبد الله بن العباس الربيعيّ يَخاطِبُ عَمْرًا في بَذَل
بقوله :

صوت

تَسْمَعُ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عَمْرُو مِنْ بَذَلٍ فقد أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَاعْتَمَدْتَ قَتْلِي
كَأَنِّي أَرَى حُبِّيكَ يَرْجِعُ كُلَّمَا نَعَنْتَ لِإِعْجَابِي وَأَفْقَدَ مِنْ عَقْلِي .
غَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الرَّبِيعِيُّ ، ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو ،
وَوَغْنَى فِيهِ عَمْرٍو بْنُ بَانَةَ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ .

ذكر بذل وأخبارها

كانت بَذل صفراء مولدة من مولدات المدينة ، ودُبَّيت بالبصرة ، وهي إحدى المُحسّنات المتقدّمات ، الموصوفات بكثرة الرواية ، يقال : إنها كانت تغني ثلاثين ألف صوت . ولها كتاب في الأغاني منسوب الأصوات غير مجنّس ، يشتمل على اثني عشر ألف صوت ، يقال : إنها عملته لعلّ بن هشام . وكانت حُلوة الوجه ظريفة ، ضاربة متقدّمة ، وابتاعها جعفر بن موسى الهادي ، فأخذها منه محمد الأمين ، وأعطاه مالا جزّيلا ، فولدُهما جميعا يدعون ولاءها . فأخذت بَذل عن أبي سعيد مولى طائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ، وطبقتهم .

١٠ وقرأت على جحظة ، عن أبي حشيشة في كتابه الذي جمعه من أخباره وما شاهده ، قال :

كانت بَذل من أحسن الناس غناء في دهرها ، وكانت أستاذة كلّ أروى خلق الله للغناء محسن ومحسنة ، وكانت صفراء مدنية ، وكانت أروى خلق الله تعالى للغناء ، ولم يكن لها معرفة .

١٥ وكانت لجعفر بن موسى الهادي ، فوصفت لمحمد بن زبيدة ، فبعث إلى جعفر يسأله أن يرّيه إياها ، فأبى ، فزاره محمد إلى منزله ، فسمع شيئا لم يسمع مثله ، فقال لجعفر : يا أخي ، يعني هذه الجارية . فقال : يا سيدي ، مثلي لا يبيع جارية ، قال : قهّبا لي ، قال : هي مدبرة^(١) . فاحتال عليه محمد حتى أسكره ، وأمر ببذل فحُمِلت معه إلى الحراقة ، وانصرف بها .

٢٠ (١) المدبرة : المعتقة بعد الموت . وفي هامش ا : « المدبر من الرقيق : الذي يقول له سيده بعد الموت : أنت حر بعد دبر مني » ، أي بعد وفاي .

من مولدات المدينة
ولها كتاب أغان

١٥
١٤٥

أروى خلق الله للغناء

احتال الأمين
في أخذها

فلما انتبه سأل عنها فأخبر بخبرها ، فسكت ، فبعث إليه محمد من الغد ، فجاءه وبذل جالسة فلم يقل شيئا . فلما أراد جعفر أن ينصرف قال : أوقروا حراقة ابن عمي دراهم ، فأوقرت .

قال : فحدثني عبد الله بن الحنيني — وكان أبوه على بيت مال جعفر ابن موسى — أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم .

قال : وبقيت بذل في دار محمد إلى أن قُتل ، ثم خرجت ، فكان ولد جعفر وولد محمد يدعون ولدها . فلما ماتت ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة .

وقد روى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر ، عن ابن المكي ، عن أبيه ، وقال فيه : إن محمدا وهب لها من الجوهر شيئا لم يملك أحد مثله ، فسلم لها ، فكانت تخرج منه الشيء بعد الشيء فتبيعه بالمال العظيم ، فكان ذلك ١٠ مُتَمَدِّها مع ما يحصل إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية عظيمة .

قال : ورغب إليها وجوه القواد والكتاب والهاشميين في التزويج ، فأبت وأقامت على حالها حتى ماتت .

وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد

إبائها الزواج حتى موتها

قال أبو حشيشة في خبره : وكنت عند بذل يوما وأنا غلام ، وذلك في أيام المأمون ببغداد ، وهي في سارية (١) لها تمتشط ، ثم خرجت إلى الباب ، ١٥ فرأيت الموكب ، فظننت أن الخليفة يمر في ذلك الموضع ، فرجعت إليها فقلت : يا سي (٢) ؛ الخليفة يمر على بابك ؟ فقالت : انظروا أي شيء هذا ؟ إذ دخل بوابها فقال : علي بن هشام بالباب . فقالت : وما أصنع به ؟ فقامت إليها وشيكة (٣) جاريته — وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها —

علي بن هشام في موكبه إليها

(١) السارية : بيت من الخشب ، كالقبة .

(٢) رستى : كلمة مولدة ، وفي نهاية الأرب : « يا سيدني » .

(٣) في مختار الأغاني : « وشيك » ، بغير ناء .

فَأَكَبْتُ عَلَى رِجْلِهَا ، وَقَالَتْ : اللَّهُ ، اللَّهُ ! أَتَجْبِينِ عَلَى بَنِ هِشَامٍ ! فِدَعْتُ بِمَنْدِيلٍ فَطَرَحَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكَ بِأَمْرِ سَيِّدِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْكَ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : هِيَ عَلَيْكَ غَضَبِي ، فَبِحَيَاتِي لَا تَدْخُلُ مَنْزَلَكُ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهَا فَتَسْتَرْضِيهَا .

تكتب اثني عشر
ألف صوت

فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَأَنَا أَقُومُ . فَقَامَتْ فَقَبِلَتْ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ (١) وَقَعْدَ سَاعَةً وَأَنْصَرَفَ ، فَسَاعَةً خَرَجَ قَالَتْ : يَا وَشِيكَةَ ، هَاتِي دَوَاءً وَقِرْطَاسًا ، فَجَعَلْتُ تَكْتُبُ فِيهِ (٢) يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا حَتَّى كَتَبْتُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صَوْتٍ — وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « رُبُوسَ سَبْعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ » — ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ : يَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، يَقُولُ : قَدْ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ بَدَلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ أَخَذْنَاهَا مِنْهَا ، وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا وَأَنَا ضَجِرَةٌ ، فَكَيْفَ لَوْ فَرَّغْتُ لَكَ قَلْبِي كُلَّهُ ! وَخَتَمْتُ السِّكِّينَ ، وَقَالَتْ لَهَا : امْضِي بِهِ إِلَيْهِ .

فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ — خَادِمٌ أَسْوَدُ يَقَالُ لَهُ مَخْبَارِقُ — بِالْجَوَابِ يَقُولُ فِيهِ : يَا سَيِّدِي ، لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَلَقَدْ كُذِّبَ عَلَيَّ عِنْدَكَ ؛ إِنَّمَا قُلْتُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا غَنَاءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَى بَدِيوَانٍ لَا أُؤَدِّي شُكْرَكَ عَلَيْهِ أَبَدًا . وَبَعَثْتُ إِلَيْهَا عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَتَخَوْتُ (٣) فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ وَمُلَحٌّ ، وَتَخْتَأُ مَطْبَقًا فِيهِ أَلْوَانُ الطَّيِّبِ .

١٥
١٤٦

أُنْشِدَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ يَمَاتِيْبُ بَدَلًا فِي جَفْوَةٍ نَالَتهُ مِنْهَا :

عل بن هشام
يعاتبها في جفوة
نالته منها

٢٠ (١) في ب ، س : « قَبِلْتُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ » .

(٢) في أ : « بِهِ » .

(٣) التَخَوْتُ : جَمَعَ تَحْتَ ؛ وَهُوَ وَعَاءٌ تَصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ .

تَغَيَّرْتُ بَعْدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرٌ وَخَسْتُ بَعْدِي وَالْمُلُوكُ تَخِيْسُ
وَأُظْهِرْتُ لِي هَجْرًا وَأَخْفَيْتُ بِنَفْسِي وَقَرَّبْتُ وَعَدًّا وَاللَّسَانُ عَبُوسُ
وَمِمَّا شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ زُرْتُكُمْ حُجِبْتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ مُجْلُوسُ
وَفِي دُونِ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ اللَّيْنُ عَلَى الْقَدْرِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَيَقِيسُ
كَفَرْتُ بِدِينِ الْحُبِّ إِنْ طُرْتُ بِأَبْكُمْ ^(١) وَتِلْكَ يَمِينٌ — مَا عَلِمْتُ — عُمُوسُ ^٥
فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّقًا فَقَدْ ذَهَبَتْ لِلْعَاشِقِينَ نَفُوسُ
وَلَوْ كَانَ تُجْنِي فِي السُّمُودِ وَصَلْتُمْ وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ نُجُوسُ

وأخبرني أبو العباس الهشام الميثم ، عن أهله : أن علي بن هشام
كان يهوى بذيلاً ويكتم ذلك ، وأنها هجرته مدة ، فكتب إليها
بهذه الأبيات .

١٠

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال :
قالت لي بذل : كنت أروى ثلاثين ألف صوت ، فلما تركت الدرس
أنسيت نصفها ، فذكرت قولها لزرور الكبير ، فقال : كذبت الزانية !

تروى ثلاثين ألف
صوت

قال : وحدثني أحمد بن محمد الفيزران ^(٢) ، عن بعض أصحابه — أن
إبراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافتها ، ثم تغير بعد ذلك استغناء ^{١٥}
عند نفسه عنها ^(٣) ، فصارت إليه ، فدعا بعود فغنت — في طريقة واحدة
ولم يقاع واحد وإصبع واحدة — مائة صوت ، لم يعرف إبراهيم منها صوتاً

تغنى مائة صوت
لم يعرفها إبراهيم
ابن المهدي

(١) طرت بأبكم : حمت حوله شغفاً .

(٢) في ب ، س : « العيزران » .

(٣) في المختار : « بنفسه عنها » .

واحداً ، ووضعت المودَ وانصرفت ، فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتضرعته إليها في الرجوع إليه .

وقال محمد بن الحسن ، وذكر أحمد بن سعيد المالكي أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي خالف بذيلاً في نسبة صوت غنّته بحضرة المأمون ، فأمسكت عنه ساعة ، ثم غنّت ثلاثة أصوات في الثقل الثاني واحداً بعد واحد ، وسألت إسحاق عن صانعيها فلم يعرفه ، فقالت للمأمون : يا أمير المؤمنين ، هي والله لأبيه ، أخذتها من فيه ، فإذا كان هذا لا يعرف غناء أبيه فكيف يعرف غناء غيره ! فاشتد ذلك على إسحاق حتى رُئي ذلك فيه .

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثني نجاد بن إسحاق قال : غنّيت بذيلاً يوماً بين يدي أبي : ١٠

إِنْ تَرَيْنِي فَاحِلَ الْبَدَنِ فَلَطُولُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
كَانَ مَا أَخْشَى بَوَاحِدَتِي (١) لَيْتَ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ

فطرب أبي والله طرباً شديداً ، وشرب رطلاً ، وقال لها : أحسنت يا بنتي ، والله لا تغنين صوتاً إلا شربت عليه رطلاً .

قال أبو الفرج : والغناء في هذا الشعر لبذل خفيف رمل بالوسطى . ١٥

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن محمد بن علي بن طاهر بن الحسين حدثته في مجلس شراب المأمون أن المأمون كان يوماً قاعداً يشرب ويبيده قدح إذ غنّت بذيلاً :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ الْوَعْدِ *

فجعلته :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئاً أَلَدَّ مِنَ السَّحْقِ *

٢٠

(١) في هامش ١ : « شيبني الحب وانحلني » .

فوضع المأمونُ القَدَحَ مِنْ يده والتفت إليها ، وقال : بلى يا بَذْلُ ، النِّيكُ
أَلَدُّ من السَّحَقِ ^(١) ، فتشورت ^(٢) وخافتُ غَضَبَهُ ، فأخذ قَدَحَهُ ، ثم قال :
أَتَمُّ صَوْتِكَ وزِيدِي فيه :

وَمِنْ غَفْلَةِ الْوَأَشَى إِذَا مَا أَتَيْتُهَا وَمِنْ زَوَرَتِي أَيْبَاتِهَا خَالِيًا وَحْدِي
وَمِنْ صِيحَةٍ ^(٣) فِي الثَّلَتَقِ نِمَ سَكْتَةٍ وَكَلَنَاهُمَا عِنْدِي أَلَدُّ مِنْ الْخُلْدِ .

١٥
١٤٧

نسبة هذا الصوت

أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَدُّ مِنَ الْوَعْدِ وَمِنْ أَمَلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي
الغناء لإبراهيم : نيف رمل بالنصر في رواية عمرو بن بانة .

(١) في هامش أ : « يبعد أن يكون هذا صدر عن المأمون » .

(٢) تشورت : خجلت .

(٣) في المختار : « صيحة » .

صوت

بانتُ سعادُ فقلبي اليومَ متَبُولٌ متيمٌ عندها لم يُجْزَ مَكْبُولٌ^(١)
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا إلاَّ أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ
الشعر لكعب^(٢) بن زهير بن أبي سلمى المُرَنِّيَّ ، والغِناء لابن محرز ،
نأني ثَقِيلُ بالبصر ، عن عمرو بن بانة والهشامى .

(١) الديوان : « متيم إثرها » .

(٢) ديوانه ٦

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وقد تقدم خبر أبيه (١) ونسبه .
 وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن
 عدى بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير .

نسب أم كعب

وهو من المخضرمين ، ومن فحول الشعراء .

وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ، ثم يثنى به بعده ، ففعل .
 أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، وأخبرني محمد بن الحسن بن ذرير
 عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

أتى الخطيئة كعب بن زهير — وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير —
 فقال له : يا كعب ، قد علمت روايتي لكم أهل البيت واتقاعى إليكم ،
 وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك ، وقال أبو عبيدة في خبره : تبدأ بنفسك فيه وتثنى بي ،
 فإن الناس لأشعاركم أروى ، وإليها أسرع ، فقال كعب (٢) :

الخطيئة راوية
 زهير يسأله أن
 يذكره في شعره

فَنَ لِلقَوافي شائها مَن يَحُوكها إذا ما ثَوى كَعْبٌ وفَوَزَ جَرُولُ (٣)
 يقول فلا تَعِياً بشيء يَقولُه ومِن قائلِها مَن يُسِيءُ وَيَعْمَلُ (٤)

(١) في الجزء التاسع صفحة ١٣٩ وما بعدها .

(٢) سبقَت هذه الأبيات في الأغاني ٢ : ١٦٥ ، وهي في ديوان كعب ٢٩٥ .

(٣) فَوَزَ الرجل : إذا قضى نَحْبَه . شائها : جاء بها شائنة معيبة . وجرول ، هو الخطيئة .

(٤) في س : « ويعمل » ، والمثبت ما في أ والديوان . ويعمل ، أى يتصنع ويتكلف .

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا تنخل منها مثل ما يُتنخل^(١)
يُثَقِّفُها حتى تَلينَ مُتُونُها فيَقْصُرَ عنها كلُّ ما يُتمثل^(٢)
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى ،
قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، عن هشام ،
عن إسحاق بن الجصاص ، قال :

قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدى^(٣) ، فرمى به النابغة ، فقال له : يجوز نصف بيت
عجز عنه النابغة
أبا أمامة ، أجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت^(٤) :

تزيد الأرض إماماً متخفاً^(٥) ونحياً إن حيت بها ثقيلاً
نزلت بمستقر العرض^(٦) منها

أجز ، قال : فأكدى والله النابغة ، وأقبل كعب بن زهير ، وإنه
لغلام ، فقال أبوه : أجز يا بني ، فقال : وما أجز ؟ فأشده ، فأجاز
النصف بيت ، فقال :

* وتمنع جانبيها أن يزولا^(٧) *

فضمة زهير إليه ، وقال : أشهد أنك ابني .

وقال ابن الأعرابي : قال حماد الراوية :

تحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن
يكون لم يستحجم شعره ، فيروى له مالا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك ،
زهير ينهاه عن الشعر
قبل أن يستحجم

١٥

١٤٨

(١) في الديوان : « مثل ما أتتنخل » . وتنخل : اصطفى واختار .

(٢) مثل هذا البيت ، وتمثل به : ضربه مثلاً .

(٣) أكدى ، يريد : امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيتين .

(٤) الموشع ٥٧ (٥) خفا ، أى خفة .

(٦) في الموشع : « بمستقر العز » . (٧) في بيروت : أن يمينا .

فبكلاماً ضربه يزيدُ فيه فغلبه ، فطال عليه ذلك ، فأخذه فحبسه ، فقال : والذي
أحلفُ به لا تتكلم ببيتٍ شعرٍ إلاَّ ضربتُكَ ضرباً يُنكِّلكُ^(١) عن ذلك .
فكث محبوساً عدَّةَ أيام ، ثم أخبر أنه يتكلَّم به ، فدعاه فضربه ضرباً
شديداً ، ثم أطلقه وسرَّحه في بهيمة^(٢) وهو غُلَيْمٌ صغير ، فانطلق فرعى
ثم راح عشيَّةً ، وهو يرتجز :

كأنا أخذو بيهي غيراً من القرى موقرةً شميراً

فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها بكسائه ، ثم قد
عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب
ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير
حين برز إلى الحى :

إني لتُعديني على الحى^(٣) جنةً تحبُّ يوصالٍ صرومٍ وتُعنقُ

ثم ضرب كعباً ، وقال له : أجز يا كعب ، فقال كعب :

كُبُنيانةُ القرى موضعُ رحلها وآثارُ سعيها من الدفِّ أبلقُ^(٤)
فقال زهير :

على لأحبِّ مثلَ المجرةِ خيلتهُ إذا ماعلاً نَشراً من الأرضِ مهرقُ^(٥)

أجز يا كعب ، فقال كعب :

مُزِيرٌ هدهاهُ ليله كنهاره جميعٌ ، إذا يعلو الحزونةُ أفرقُ

(١) ينكلك : يصرفك .

(٢) البهم : الصنار من ولد الضأن . (٣) يبروت : « على الحمى » .

(٤) فب ، س « القرى » ، وفي حاشية ١ : « كقنطرة الرومى » . والدف : المني ، النسع : سير

مضفود يجعل زماماً ، للبير وغيره والنسمان هنا البطان والحقبة والنسع : المفصل بين الكف والساعب

(٥) الأاحب : الطريق الواضح . مهرق : أملس .

زهير يشيره ليعلم
تمكنه من الشعر

١٠

١٥

٢٠

قال : فتبدى^(١) زهير في نعت النعام ، وترك الإبل ، يتسففه^(٢) عمداً
ليعلم ما عنده ، قال :

وغلَّ بوعساء الكتيب كأنه خباء على صقي بوانٍ مروقي
صقي عودى ، بوان : عمود من أعمدة البيت ، فقال كعب :

تراخى به حب الضحاء وقد رأى تماوة قشراء الوظيفين عوهق^(٣)
فقال زهير :

نحن إلى مثل الحباير جثم لدى منتج من قيضها^(٤) المتفلق
الحباير : جمع حبارى^(٥) ، وتجمع أيضاً حباريات ، فقال كعب :

تحطم عنها قيضها عن خراطم وعن حدق كالنبخ لم يتفتق
الخراطم هاهنا : المناقير ، والنبخ : الجذوى ، شبه أعين ولد النعامة به .

قال : فأخذ زهير بيد ابنه كعب ، ثم قال له : قد أذنت لك في
الشعر يا بُنى .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله — وهو صغير يومئذ — قال^(٦) :

أبيت فلا أهجو الصديق ومن يبع بعرض أبيه في المعاشر يُنفق

١٥ (١) الديوان : « ثم بدأ زهير » .

(٢) الديوان : « يتسفف به عمداً » .

(٣) تراخى : تناول . والضحاء للإبل ، مثل اللغذاء للناس . تماوة : شخص . قشراء
الوظيفين ، يعنى الساقين . وعوهق : طويلة العنق .

(٤) القيض : القشرة العليا للبيضة .

(٥) الحبارى : طائر معروف . وفي الديوان : « لدى سكن » .

(٦) من قصيدة في ديوان زهير ٢٤٥ ، مطلعها :

ويوم تلافيت الصبا أن يقوتني
برحب الفروج ذى محال مؤثق
يقول أبو عمرو : « إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها » .

قال : وهى أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحبيب بن نصر المهلبيّ قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزاميّ ، قال : حدثني
الحجاج بن ذى الرقيبة بن عبد الرحمن بن مُصَرَّب بن كعب بن زهير بن أبي
سُلَمى ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٥
١٤٩

خرج كعب وبُجَيْر ابْنَا زهير بن أبي سُلَمى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف^(١) ، فقال كعب لبُجَيْر :
الحقّ الرجل ، وأنا مقيم ها هنا ، فانظر ما يقول لك . فقدم بُجَيْر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعبا ، فقال^(٢) :

خروجه وبُجَيْر
إلى رسول الله

ألا أبلغنا عنى بُجَيْراً رسالةً على أى شئ - وَيَبْغَيْرُكَ دَلْكََا^(٣)
على خلق لم تُلَفِ أُمّاً ولا أَباً عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخاً لَكََا
سَقَاكَ أبو بكر بكأسٍ رَوِيَّةٍ فأنهَلَكَ المأمونُ مِنْهَا وَعَلَّكََا^(٤)
ويروى « المأمون » . قال : فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهدر دمه ، وقال : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بن زهير فليقتله .

إهدار الرسول دمه

(١) أبرق العزاف : ماء لبنى أسد .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) فى الديوان :

* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكََا ؟ *

وجعل الشطر الثانى من هذا البيت عجز بيت آخر ، هو :

* وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهَسَاوَى وَتَبِعَتْهُ *

رويب مثل ويح وويل .

(٤) صدر هذا البيت فى الديوان :

* شَرِبْتَ مَعَ الْمَأْمُونِ كَأْساً رَوِيَّةً *

فكتب إليه أخوه يُجَيِّرُ بخبره ، وقال له : انجيه ^(١) وما أراك بِمُفْلِتٍ .
وكتب إليه بعد ذلك يأمره أَنْ يُسَلِّمَ وَيُقْبِلَ إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول له : إِنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ قَبِلَ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك . فأسلم كعب ، وقال القصيدة التي
اعتذر فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) :

بَانتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ مُتَمِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَجْزَ مَكْبُولٌ ^(٣)
قال : ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان مجلسه من أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة ،
وهو وسطهم ، فيقبل على هؤلاء يُحَدِّثُهُمْ ، ثم على هؤلاء ، ثم على هؤلاء ،
فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : كعب بن زهير .
قال : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ ... كَيْفَ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَنشَدَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَأْمُونٌ وَاللَّهِ . ثم أنشده —
يعنى كعباً — : ^{١٥}

* بَانتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ *

قال عمر بن شبة : فحدثني الحزامي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن
موسى بن عقبة ، وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن

(١) انجيه ، أى انج ، زيدت هاء السكت في آخره .

(٢) ديوانه ٦ .

(٣) انظر ص ٨١ ، هامش (١) .

إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عتبة ، قال :
 أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلما بلغ إلى قوله (١) :
 إِنَّ الرِّسُولَ لَسَيِّفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْتَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِيَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُلوْا
 زَالُوا فَمَا رَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ الْفَاءِ وَلَا خُورٌ مَعَازِلُ (٢) .
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شِعْرَ كعب
 ابن زهير .

قال الحرامى : قال علي بن المديني : لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير
 حديثاً قطّ أتمّ ولا أحسن من هذا ، ولا أبالي ألا أسمع من خبره غير هذا .
 قال أبو زيد عمر بن شبّة : وما يُروى من خبره أن زهيراً كان نظاراً
 متوفياً ، وأنه رأى في منامه آتياً أتاده فحمله إلى السماء حتى كاد يمسّها بيده ،
 ثم تركه فهوى إلى الأرض ، فلما احتضّر قصّ رؤياه على ولده ، وقال : إني
 لا أشكّ أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء ، فإن كان فتمسكوا به
 وسارعوا إليه .

١٥
 ١٥٠

روايه أخرى في
 إسلام بجير وكعب

فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجير بن زهير فأسلم ، ثم رجع
 إلى بلاده قومه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة —
 وكان من خيار المسلمين . وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك (٣) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) في الديوان : « ولا ميل » ، والكشف : الذين نذرمون ولا ينذرون . والميل : جمع
 أميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .

(٣) ديوانه ٢٤٥ .

صَبَّحْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفٍ مِنْ بَنِي عُمَانَ وَافٍ
فَرُحْنًا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ خِفَافٍ
وَفِي أَكْتَافِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمُرَيْشَةِ^(١) اللَّطَافِ

ثم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي، وزاد في الأبيات
التي كتب بها كعبُ إليه :

فَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهُدَى وَتَبِعْتَهُ هَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ؟

ثم قال في خبره أيضاً : إن كعباً نزل برجل من جهينة ، فلما أصبح أتى
النبي عليه السلام ، فقال : يا رسول الله ، أرايت إن أتيتك بكعب بن زهير
مُسْلِماً أَتَوْمُنُهُ ؟ قال : نعم ، قال : فأنا كعب بن زهير ، فتوالت الأَنْصَارُ
تقول : يا رسول الله ، ائْذَنْ لَنَا فِيهِ . فقال : وكيف ، وقد أتاني مُسْلِماً ، وكفَّ
عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً ، فأُشْد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :

* بَانتُ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

حتى انتهى إلى قوله^(٢) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا بِهِمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٣)
هكذا في رواية محمد بن شبة ، ورواية غيره « تَعْلِيل » .

فعند ذلك أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخَلْقِ^(٤) حوله أن
تسمع منه . قال : وعرض بالأَنْصَارِ في قصيدته في عدة مواضع ، منها قوله :
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(١) المرشقة : السهام ذات الريش . (٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) في الديوان : « ما إن بهم » ، وتهليل : نكوص وفرار .

(٤) في س : « الخلق » ، والمثبت من أ . ٢٠

وعرقوب : رجل من الأوس^(١) . فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا :

مدحه الأنصار ما مدحنا من هجا الأنصار ، فأنكروا قوله ، وعوتب على ذلك فقال^(٢) :

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الأنصار^(٣)

الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج وسطوة الجبار^(٤)

والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كيلة الإبصار

والضاربين الناس عن أديانهم^(٥) بالمشرقي وبالقنا الخطار

يتظهرون يروته نسكا لهم بدماء من علقوا من الكفار^(٦)

صدوا الكتيبة يوم بدر صدمة دلت لوقعتها رقاب زيار^(٧)

قال أبو زيد : الذى^(٨) عنه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا

تمر نخلة ، فلما أطلعت أناه فقال : دعها حتى تلقح^(٩) ، فلما لقحت قال :

دعها حتى تزهي^(١٠) ، فلما أزهرت أناه فقال : دعها حتى ترطب ، ثم أناه

عرقوب المضروب

به المثل

١٥
١٥١

(١) فى هامش ١ : « ليس عرقوب من الأوس ، وإنما هو من المالقي ، ولم يقل إنه من الأوس قائل ، وإنما قيل : إنه من بني سعد . » فى شرح ديوان كعب ٨ : « عرقوب بن نصر من المالقة ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهود بعد عيسى . »

(٢) ديوانه ٢٥

(٣) القنب : الجماعة من الفوارس ، نحو الثلاثين أكثر أو أقل . وقيل . ألف ، وقيل : أقل .

(٤) فى الديوان : « يوم الهياج وقبة . »

(٥) فى الديوان : « والذائدين الناس . »

(٦) فى الديوان . « ينظرون كأنه تسك لهم . » والنسك : كل شيء ذبح فى الحرم .

(٧) فى الديوان :

صدوا عاليا يوم بدر صدمة دانت على يعلدها ليزار

وقال فى شرحه : هو على بن بكر بن وائل ، أبو قبيلة . ويقال ، على أخو عبد مائة بن كنانة .

(٨) يريد الذى عنه بقوله : « مواعيد عرقوب . »

(٩) فى هامش ١ : « بياج أبليج . »

(١٠) تزهى : تظهر الحمرة والصفرة فى النمر .

فقال : دَعَمَهَا حَتَّى تُتَمَّرَ ، فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَدَا عَلَيْهَا لَيْلًا فَجَدَّهَا ، فَضَرَبَ بِهِ فِي الْخُلْفِ الْمَثْلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّامِخِ (١) :

وَوَاعَدَنِي مَا لَا أَحَاوِلُ نَفْعَهُ مواعيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ بَيْتَرِبِ
وَقَالَ الْمُنَاسِّ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ :

مَنْ كَانَ خُلْفُ الْوَعْدِ شِمَّتَهُ وَالْعَدْرُ عُرْقُوبُ لَهُ مَثْلُ
وَمَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ عُرْقُوبٍ يَكْثُرُ .

قال إبراهيم بن المنذر : حدثني معن بن عيسى ، قال : حدثني الأوقص محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

حدثني علي بن زيد أن كعب بن زهير أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القصيدة في المسجد الحرام ، لا في مسجد المدينة . ١٠

قال إبراهيم : حدثني محمد بن الضحّاك بن عثمان عن أبيه ، قال :
عنى كعب بن زهير بقوله :

❖ فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ❖

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ (١) في اللسان « تروى » منسوب إلى الأشجعي ، وكذلك في البلدان . وفي هامش « يترى » من أرض اليمامة . ورواه القاسم بن سلام بالياء ، يريد المدينة .

صوت

أَبِينِي أَفِي يُمْنِي يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ^(١) أُمَّ صَيْرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
 أَبَيْتُ كَأَنِّي بَيْنَ شِقَيْنِ مِنْ عَصَا حَذَارَ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةً مِنْ زِيَالِكَ^(٢)
 تَعَالَلْتُ كِي أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي، قَدْ ظَفِرْتُ بِذَلِكَ
 عروضة من الطويل ، الشعر لابن الدُمَيْنَةِ بَعْضُهُ ، وَبَعْضُهُ الْخَتَمَةُ الْمُغَنِّونَ .
 به ، وهو لغيره . وَالْغِنَاءُ لَابْنِ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْعَى ، وَفِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ
 أول بالبصير .

(١) ١ : « فَأَطْمَح » .

(٢) زبالك : فراقك .

أخبار ابن الدمينه ونسبه

نـ الدمينه أمه ، وهى الدمينه بنت حذيفة السلولية ، واسم ابن الدمينه عبد الله بن عبيد الله ، أحد بنى عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب ابن ربيعة بن عفرس بن حلف^(١) بن أفتل وهو ختم بن أمار بن إراش^(٢) ابن عمرو بن العوث بن نبت بن مالك .

وقيل : إن أكلب هو ابن ربيعة بن نزار ليس ابن ربيعة بن عفرس ، وإنما هم حالفوا ختم ونزلوا فيهم فنسبوا إليهم .
ويكنى ابن الدمينه أبا السرى .

كـ

وكان بلغه أن رجلاً من أخواله من سلول يأتى امرأته ليلاً فرصده حتى أتاه فقتله ، ثم قتلها بعده ، ثم اغتالته سلول بعد ذلك فقتلته .

أخبرنى بخبره على بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد الشكرى ، عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة وابن الأعرابي ، وأضيفت إلى ذلك مارواه الزبير بن بكار عن أصحابه ، وما تفتت الروايتان فيه ، فإذا اختلفنا نسبنا كل خبر إلى راويه .

١٥ قال الزبير : حدثنى موهوب بن رشيده الكلابى ، وإبراهيم بن سعد السلى ، وعمرو بن إبراهيم السعدى ، عن ميناس بن عبد الصمد ، عن مصعب ابن عمرو السلولى ، أخى مزاحم بن عمرو ، قالوا جميعاً :

(١) كذا ضبط فى ١ ، وفى الحاشية من نسخة : « خلف » وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٠

« خلف » ، وقيدته بالخاء المهملة غير المقوطة مضمومة ولام ساكنة ، ثم قال : وفى الناس من يقول :

٢٠ « خلف » ، بالخاء مفتوحة غير مقوطة ولام مكسورة .

(٢) فى س والمختار : « إياس » .

سلول يرمى بامرأته إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يربى بامرأة ابن الدمينية ، وكان اسمها حماء ، قال السكري : كان اسمها حمادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، فمنعه ابن الدمينية من إتيانها ، واستند عليها ، فقال مزاحم يذكر ذلك — وهذا من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح^(١) — :

يا ابن الدمينية والأخبار يرفعها وخد التجائب والمحفور يخفيها
يا ابن الدمينية إن تغضب لِمَا فعلت فطال خزيك^(٢) أو تغضب وواليتها
أو تبغضوني فكم من طعنة نقد يعقدو خلال اخلاج الجوف عاذيها^(٣)
جاهدت فيها لكم إني لكم أبدا أبني معايبكم عمدا فأتيتها
فذاك عندي لكم حتى تغيبني غبراء مظلمة هار نواحيها
أغشى نساء بني تيم إذا هجعت عني العيون ولا أبني مقاريها^(٤)
كم كاعب من بني تيم قعدت لها وعالس حين ذاق النوم حاميا
كقعدة الأعسر العلفوف^(٥) منتحيا متينة من متون النبل ينجيها^(٦)
وشهقة عند حس^(٧) الماء تشهقها وقول ركبتيها: قيص^(٨) ، حين تنهيا

١٥
١٥٢

(١) معاهد التنصيص ١ / ١٦٠ وفي ديوان ابن الدمينية تروى بعض هذه الأبيات لمزاحم.

(٢) في ١ : « حزنك » .

(٣) في هامش ١ : غذا ، إذا سال ، وفي المختار : « يعدو . . . عاديها » .

(٤) مقاريها : محال قراها للضيوف .

(٥) في هامش ١ : « العلفوف : الرجل الضخم » ، وفي اللسان : رجل علفوف : حاف كثير

اللحم والشعر .

(٦) في من والمعاهد : « من متين النبل يرميها » . والمثبت من ١ .

(٧) في المختار : « حبس الماء » .

(٨) في اللسان قيص : حكاية صوت الركبة إذا صامت ، يقال : قالت ركبتها : قيص ،

وأنشد الشطر الثاني .

علامة كية ما بين عانتها وبين سببها (١) لا شل كاويها
وتعدل الأير إن زاعت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها
بين الصقوتين في مستهدف ومد (٢)
ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
أيام أنت طريد لا تقاربها وصادف القوس في الغرات بارها
ترى عجوز بني تيم معلقة (٣) شطاً عوارضها رنداً ذواهيها (٤)
إذ تجمل الدفنس الورهاء عذرتها فشارة من أديم ثم تفريها (٥)
حتى يظل هذان القوم يحسبها (٦) بكرراً وقيل هوى في الدار هاويها
قال الزبير عن رجاله ، وابن حبيب عن ابن الأعرابي :

١٠ لما بلغ ابن الدمينه شعر مزاحم أتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا
الرجل ما قال ، وقد بلغك قالت : والله ما رأى ذلك منى قط . قال : فن أين له
العلامات ؟ قالت : وصفهن له النساء . قال : هيأت والله أن يكون ذلك كذلك . ثم
أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحها قد نسي القصصة ، ثم أعاد عليها القول ،
وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء . فقال لها : والله لئن لم تمكنيني
١٥ منه لأقتلنك . فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه وواعدته ليلا ، وقعد

(١) السبة : الاست .

(٢) ومد : شديد الحر .

(٣) في ١ : « معلقة » .

(٤) عوارضها : جمع عارضة ؛ وهي صفحة الحد . والريد : الغبر ، جمع ريداء .

(٥) في هامش ١ : « الدفنس : الهمة المستنة » . وفي اللسان : الدفنس : الحمقاء .

والورهاء الكثيرة الشحم . وعذرتها : بكارتها .

(٦) هذان القوم ، الهذان : الأحمق الثقيل .

يستدرج مزاحماً
ويقتله

له ابنُ الدُّمَيْنَةِ وصاحبٌ له ، فجاءها للموعد ، فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه ، فقال لها : يا حمّاء ، ما هذا الجفاء الليلة ؟ قال : فتقول له هي بصوتٍ ضعيف : ادخل ، فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن الدُّمَيْنَةِ ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له حصي في ثوب ، فضرب بها كبدَه حتى قتله ، وأخرجه فطرحة مَيْتًا ، فجاء أهله فاحتملوه ، ولم يجدوا به أثرَ السلاح ، فعلموا أنَّ ابنَ الدُّمَيْنَةِ قتله .

بهر سلولا قال الزبير في حديثه : وقد قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ في تحقيق ذلك (١) :

قالوا : هجّتك سَولُ اللُّؤْمِ مُخْفِيَةً فاليومَ أهجو سَولًا لا أخافها
قالوا : هجّاك سَولِي ، فقلتُ لهم : قد أنصف الصخرة الصماء راميها
رجلهم شرٌّ من يمشي ونسوتهم شرُّ البرية واستُ ذلٌّ حاميا ١٠
يَحْكِكُنَّ بالصخر أسناها بها نُقْب كما يحكُّ نِقَابَ الجربِ طالها
قال : وقال أيضا يذكر دخولَ مراحم ووضعَه يده عليه :

لَكَ الْخَيْرُ إِنِ وَاْعَدْتَ حَمَاءَ فَالْقَهَا نهارًا ، ولا تُدْجِ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
فِيانَكَ لَا تَدْرِي أَيْبُضَاءَ طَفَلَةً تُعَانِقُ أُمَّ لَيْثًا مِنَ الْقَوْمِ قَشَمًا (٢)
فلما سَرَى عَنِ سَاعِدَيَّ وَلِحِيَّ وَأَيْقَنَ أَنِّي لَسْتُ حَمَاءَ جَمْعًا ١٥
قالوا جميعا : ثم أتى ابنُ الدُّمَيْنَةِ امرأته ، فطرح على وجهها قطيفةً ، ثم جلس عليها حتى قتلها ، فلما ماتت قال (٣) :

إِذَا قَعَدْتُ عَلَى عِرْنَيْنٍ جَارِيَةٍ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَادْعُوا لِي بِحَقَّارٍ

١٥
١٥٣

يقتل امرأته
وصغيرة له منها

(١) ديوانه : ٨ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

(٢) في المختار : « ضيفما » .

(٣) ديوانه : ١٨٢ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

فبكت بُنْيَّةً لَهُ مِنْهَا ، فَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فَقَتَلَهَا ، وَقَالَ مَتَمَثِّلًا :
« لَا تَتَّخِذْنِ^(١) مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوًا^(٢) » .

قَالَ الرَّبِيرُ فِي خَبَرِهِ ، عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَيْفٍ ، قَالَ :

فُجِرَ جَنَاحُ أَخُو الْمَقْتُولِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَاسْتَعْدَّاهُ عَلَى
ابْنِ الدَّمِينَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فُجِسَهُ .

وَقَالُوا جَمِيعًا : قَالَتْ أُمُّ أَبَانَ وَالِدَةُ مَزَاحِمَ بْنِ عَمْرِو الْمَقْتُولِ ، وَهِيَ مِنْ خَنَعَمٍ ،
تَرَى ابْنَهَا ، وَتَحْضُضُ مُصْعَبًا وَجَنَاحًا أَخَوَيْهِ^(٣) :

بِأَهْلِي وَمَالِي ، بَلْ يَجِلُّ عَشِيرَتِي قَتِيلُ بَنِي تَيْمٍ بِغَيْرِ سِلَاحٍ
فَهَلَّا قَتَلْتُمُ بِالسِّلَاحِ ابْنَ أَخِيكُمْ فَتُظْهَرَ فِيهِ لِلشُّهُودِ جِرَاحُ
فَلَا تَطْبَعُوا فِي الصَّلَاحِ مَا دُمْتُ حَيَّةً وَمَا دَامَ حَيًّا مُصْعَبُ وَجَنَاحُ
أَلَمْ تَعْمَلُوا أَنَّ الدَّوَاتِرَ بَيْنَنَا تَدُورُ ، وَأَنَّ الطَّالِبِينَ شِحَاجُ

قَالُوا : فَلَمَّا طَالَ حَبْسُهُ ، وَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَبِيلًا وَلَا حِجَّةً
خَلَّاهُ ، وَقَتَلَتْ بَنُو سُلُولٍ رَجُلًا مِنْ خَنَعَمٍ مَكَانَ الْمَقْتُولِ ، وَقَتَلَتْ خَنَعَمُ
بَعْدَ ذَلِكَ نَفَرًا مِنْ سُلُولٍ . وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ قِصَصٌ وَأَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ .

قَالُوا : وَأَقْبَلَ ابْنُ الدَّمِينَةِ حَاجًّا بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ ، فَتَزَلُ بِتَيْمَالَةٍ^(٤) ،
فَعَدَا عَلَيْهِ مُصْعَبُ أَخُو الْمَقْتُولِ لَمَّا رَأَاهُ ، وَقَدْ كَانَتْ أُمُّهُ حَرَضَتْهُ عَلَيْهِ ،
وَقَالَتْ : اقْتُلْ ابْنَ الدَّمِينَةِ ، فَإِنَّهُ قَتَلَ أَخَاكَ ، وَهَجَا قَوْمَكَ ، وَذَمَّ أَخِيكَ ،

(١) فِي ١ ، وَالْمَعَاد : « لَا تَغْلُوا » وَفِي الْمُسْتَقْصَى : « لَا تَقْتَنِ » .

(٢) الْمُسْتَقْصَى ٢٥٨/٢ رَقْم ٨٩٢ .

(٣) دِيوَان : ٨ - الْمَعَاد : ١٦٨/١ . (٤) بَلَدٌ بِالْيَمَنِ .

- وقد كنتُ أعذرُكَ قبلَ هذا ، لأنك كنتَ صغيراً ، وقد كبرت الآن .
فلما أكَثَرَتْ عليه خُرج من عندها ، وبَصُرَ بِابْنِ الدُّمَيْنَةِ واقفاً يُنشدُ الناسَ ،
فقدَّأ إلى جِزَّارٍ فأخذَ شَفَرَتَهُ ، وعدَّأ على ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ، فخرَّحه جِراحتَيْنِ ،
فقيل : إنه مات لَوَقْتِهِ . وقيل : بل سَلِمَ تلكَ الدَّفْعَةَ ، ومرَّ به مصعب بعد
ذلك وهو في سُوقِ العَبْلَاءِ يُنشدُ ، فعلاهُ بسيفه حتى قتلَه ، وعدَّأ وتَبِعَهُ الناسُ
حتى اقْتَحَمَ داراً وأغلقها على نَفْسِهِ ، فجاءه رجلٌ من قومه فصاح به :
يا مُصْعَبُ ، إن لم تَضَعْ يَدَكَ في يَدِ السُّلْطَانِ قَتَلْتِكَ العَامَّةَ فأخرج ،
فلما عرفه قال له : أنا في ذِمَّتِكَ حتى تُسَلِّمَنِي إلى السُّلْطَانِ ؟ قال : نعم ،
فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسَلَّمَهُ إلى السُّلْطَانِ ، فقتلَه في سجن تَبَالَةٍ .
- ١٠ قال السَّكْرِيُّ في خبره : ومكث ابنُ الدُّمَيْنَةِ جَريحاً ليلته ، ومات
في غَدٍ ، فقال في تلكَ اللَّيْلَةِ يَحْرُضُ قومه^(١) ويوبخهم .
- هتفتُ بِأَكْلِبٍ ودَعَوْتُ قَيْنَا فلا خذُلا دَعَوْتُ ولا قَلِيلَا
ثأرتُ مَزاها وسَرَرْتُ قَيْنَا وكنتُ لِمَا همتُ بهِ فَعُولَا
فلا تَسْلَلْ يَدَاكَ ولا تَزَالَا تُفِيدَانِ القَنَائِمَ والجَزِيلَا
فلو كان^(٢) ابنُ عَبدِ اللَّهِ حيًّا لَصَبَّحَ في مَنَازِلِهَا سَلُولَا ١٥
- ١٥٤
- ١٥ قال : وبلغ مصعباً أنَّ قومَ ابنِ الدُّمَيْنَةِ يُريدون أنْ يقتحموا عليه
سجنَ تَبَالَةٍ فيقتلوه بهِ غيلةً ؛ فقال يَحْرُضُ قومه :
- لقيتُ أبا السَّريِّ وقد تَكَالَا لَهُ حقُّ العداوةِ في فَوَادِي^(٣)
فَكَادَ الغِيظُ يُفَرِّطُنِي إليه بَطْلُنٌ دونه طَعْنُ السَّدَادِ

عرض قومه
ويوبخهم

مصعب السلولى
يحرص قومه لإنقاذه

(١) ديوانه : ١٠ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ .

(٢) ابن عبد الله ، هو رزق بن عبد الله الخُمَيْسِيُّ ابنُ الدُّمَيْنَةِ .

(٣) ديوانه : ١٢ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ . تَكَالَا : أصله تَكَالَا بمعنى كُن واستتر .

إذا نبحت كلابُ السجنِ حَوْلِي طَمِعْتُ هَشَاشَةً وَهَفَا فُوَادِي
طَمَاعَةً أَنْ يَدُقَّ السَّجْنَ قَوْمِي وَخَوْفًا أَنْ يُبَيِّتَنِي الْأَعَادِي
فَمَا ظَنِّي بِقَوْمِي شَرُّ ظَنٍّ وَلَا أَنْ يُسَلِّبُونِي فِي الْبِلَادِ
وَقَدْ جَدَلْتُ^(١) قَاتِلَهُمْ فَأَمْسَى يَمُجُّ دَمَ الْوَتِينَ عَلَى الْوَسَادِ
فَجَاءَتْ بَنُو عَقِيلٍ إِلَيْهِ لَيْلًا، فَكَسَرُوا السَّجْنَ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْهُ .

هروب مصعب
السلوى إلى صنعاء

قال مصعب : فلما أفلتت من السجن هرب إلى صنعاء ، فقدم علينا
وأبي^(٢) بها يومئذ والي ، فنزل على كاتب لأبي كان مولى لهم ، فرأيتُه حينئذ
ولم يكن جَلَدًا من الرجال .

ومما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من قصيدة أولها^(٣) :

ما يغنى به من
شعره

أَقْتُ عَلَى زِمَانٍ^(٤) يَوْمًا وَلَيْلَةً لَأَنْظُرَ مَا وَاشَى أُمَيْمَةً صَالِحُ
فَقَصْرُكَ^(٥) مِنْ كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً نَحْبُ بِهَا خَوْصُ الْمَطِيِّ النَّزَائِعُ
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى ثعلب أن عبد الله بن شبيب أشده
إياها ، عن محمد بن عبد الله الكُرَاني لابن الدمينه . والذي يغنى به منها
قوله^(٦) :

١٥ (١) جدلت : صرعه على الجدالة ؛ والجدالة : الأرض . وفي المختار : « وقد جدلت » .

(٢) في ب ، س : « وإني » والمثبت في أ . (٣) ديوانه : ٨٧ .

(٤) زِمَانٌ ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون : محلة بني مازن بالبصرة . وفي أ :
« زمان » بفتح أوله . وفي ديوانه : « زمان » بالراء المهملة ، وزمان بفتح الراء : جبل في
بلاد طي .

٢٠ (٥) س : « فقصدك » ، ويقال : قصر ك أن تفعل كذا ؛ أي حسبك وكفايتك وغايتك ،
وكذلك قصارك وقصاراك .

(٦) هذه الأبيات الثلاثة ، نسبها صاحب الأمالي ٢ : ٣١٤ ، لقيس بن ذريح ، وهي
من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيرا بقصيدة لمجنون ليلى ، توافقها في الوزن والقافية .
وانظر ديوانه ١ : ١٧٠ .

صوت

أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى وَبِجَمْعِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ شَاقَتْنِي ^(١) إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

نسخت من كتاب أبي سعيد ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ،
عن هشام ، قال :

يحب أميمة ويترجىها هَوَى ابْنُ الدُّمَيْنَةِ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةٌ ، فَهَامَ بِهَا مُدَّةً ، فَلَمَّا
وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا ، وَجَمَلَ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَتَمَاتَبَا
طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ ^(٢) :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْتَمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكُفُّ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجَسِيٍّ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُفُّومُ

الشعرُ لأميمة : امرأة ابن الدُمَيْنَةِ ، والغناء لإبراهيم الموصليّ خفيف
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو وَالهشامى . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ لإِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِيهِ

(١) في هامش ١ من نسخة : « هزنتى » وهى أيضاً رواية الديوان : ٨٨ .

(٢) وكلتا في ديوان ابن الدُمَيْنَةِ : ٤٢ ، البيتان الأول والثانى ، أما الثالث فمنسوب فيه إلى

ابن الدُمَيْنَةِ ، وانظر معاهد التنصيص : ١ / ١٦٢ وديوان الحماة : ٣ / ٣١٨ ، وفيه نسبت
الآيات إلى أميمة لا أميمة .

١٥
١٥٥

لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَكَمُ الْوَادِي أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَعْقُوبَ الْوَادِي ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

قال : فَأَجَابَهَا ابْنُ الدِّمِينَةِ ، فَقَالَ (١) :

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَمَزَّقْتَ قَرَحَ (٢) الْقَلْبِ فَهَوَ كَلِيمٌ .
وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجُلْهَتَيْنِ (٣) جُنُومٌ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكَلَّمَهُمْ بَعِيدُ الرُّضَادَا نِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ (٤)

قال : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَوُقِلَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ .

فَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْيَنْبِغِيِّ ، قَالَ :

١٠ بينا أنا وصديق لي من قُرَيْشٍ نَمَشِي بِالْبَلَّاطِ (٥) لَيْلاً إِذَا يَظِلُّ نِسْوَةٌ فِي الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتْنَا فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ نِسْوَةٍ ، فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ : أَهْوُ هُوَ ؟ فَقَالَتِ الْأُخْرَى : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُو هُوَ . فَدَنَنْتُ مِنِّي ثُمَّ قَالَتْ : يَا كَهْلُ ، قُلْ لِهَذَا الَّذِي مَعَكَ :

لَيْسَتْ لِيَا لِيَلِكُ فِي خَاخٍ (٦) بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامُ ذِي سَلَمٍ
١٥ فَقُلْتُ لَهُ : أَجِبْ ، فَقَدْ سَمِعْتَ . فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَطِيعَ بَنِي ، وَأَرْتَجِعُ عَلَى ، فَأَجِبْ عَنِّي ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

(١) ديوان الحماسة ٣ : ٣١٨ - ديوانه : ٤٢ .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « جرح » .

(٣) الجلهتان : موضع . (٤) نسب هذا البيت في رواية ديوانه ٤٢ إلى صاحبه .

(٥) البلاط : موضع بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة .

(٦) خاخ . موضع بين مكة والمدينة .

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَوَهُ ! ثُمَّ مَضَتْ وَمَضَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَفْرُقِ طَرِيقَيْنِ
مَضَى الْفَتَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَضَيْتُ أَنَا إِلَى مَنْزِلِي ؛ فَإِذَا أَنَا بِجُوزِيَّةٍ تَجِدُّ
رِدَائِي ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَلِمَتُكَ تَدْعُوكَ فَضَيْتُ مَعَهَا
حَتَّى دَخَلْتُ دَارًا ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَصِيرٌ ، وَتُنِيتُ لِي وَسَادَةٌ
فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ بِوَسَادَةٍ مَثْنِيَّةٍ فَطَرَحَتْهَا ، وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ
فَجَلَسَتْ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ : أَنْتَ الْحُجِيبُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : مَا كَانَ أَفْظًا
جَوَابَكَ وَأَغْلَظَهُ ! قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا حَضَرَنِي غَيْرُهُ . فَبَكَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : وَاللَّهِ
مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ مَعَكَ . قُلْتُ : أَنَا الضَّامِنُ لَكَ
عَنْهُ مَا تُحِبِّينَ . قَالَتْ : أَوْ تَفْعَلُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِهِ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . وَانْصَرَفْتُ ، فَإِذَا الْفَتَى بِيَابِي ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : عَلِمْتُ
أَنَّهَا سَتَرْسِلُ إِلَيْكَ ، وَسَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ عِنْدَهَا ، فَجَلَسْتُ
أَتَنْظُرُكَ . قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ كُلُّ مَا ظَنَنْتُ ، وَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِكَ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . فَمَضَى ثُمَّ أَصْبَحْنَا قَتِيئَانَا ، وَرُحْنَا فَإِذَا الْجَارِيَةُ تَنْظُرُنَا ، فَضَضَتْ أَمَامَنَا ،
حَتَّى دَخَلْنَا الدَّارَ ، فَإِذَا بِرَأْحَةِ الطَّيِّبِ ، وَجَاءَتْ فَجَلَسْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ
عَلَيْهِ فَعَاتَبَتْهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ :

١٥

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ^(١)
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا يَسْكُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ

٢٠

(١) راجع هامش ٢ من صفحة ١٠٠ .

ثم سكنت، فسكت الفتى هنيهة، ثم قال :

غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ^(١) وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ وَفِي دُونِ هَذَا لِلْعُجْبِ عَوَاءُ

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوَدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي فَبُكِّكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ

فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ؟ قد أخبرتك ! قال : فغمزته

فكف، ثم قالت^(٢) :

صوت

تَجَاهَلْتِ وَصَلِي حِينَ لَجَّتِ عَمَائِي وَهَلَّا صَرَمْتَ الْحَبْلَ إِذَا أَنَا مُبْصَرُ !

وَلِي مِنْ قُوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَيْ جَمِيعٌ مُؤَفَّرُ

وَلَكِنَّمَا آذَنْتَ بِالصَّرْمِ^(٣) بَفْتَةٍ وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جِثْتَ أَقْدِرُ

غَنَى فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطِيِّ عَنْ عَمْرٍو ،

وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ .

قال : فقال الفتى مجيباً لها^(٤) :

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِي وَكُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطْلِيْبُ

فبكت، ثم قالت : أَوْ قَدْ طَابَتْ نَفْسُكَ الْآ^(٥) وَاللَّهِ مَا فَيْكَ خَيْرٌ بَعْدَهَا ،

فعليك السلام . ثم قامت والتفتت إلى ، وقالت : قد علمت أنك لا تني

بضمانك عنه ، وانصرفنا .

(١) كذا ضبط في ١ ، والفعل كضرب ونصر وسمع ، والبيتان في المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٢) المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٣) في المعاهد : « بالصبر » .

(٤) معاهد التصحيح : ١ / ١٦٤ .

(٥) كذا في ١ وهو الوجه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :
حدثني أبي ، قال : كان العباس بن الأحنف إذا سمع شيئاً يستحسنه
أطرقني به ، وأفعل مثل ذلك ، فجاءني يوماً ، فوقف بين البابين ، وأنشد
لابن الدُّمينة (١) :

العباس بن الأحنف
ينشد شعراً له

صوت

✓ ألا ياصباً نَجْدٍ متى هَجَّتْ مِنْ نَجْدٍ فقد زَادَنِي مَسْرَاكُ وَجْدًا عَلَى وَجْدٍ
أَلَمْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى عَلَى فَسَنِ غَضِنُ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ (٢)
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْحَزِينُ صَبَابَةً وَذُبْتُ مِنَ الشَّوْقِ الْمُبْرِحِ وَالصَّدِّ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ ، وَلَمْ تَكُنْ جَزُوعًا ، وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي (٣)
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْنِي مِنَ الْوَجْدِ ١٠
بُكْلٌ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَيْنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
وزيد على ذلك بيت ، وهو :

ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ هَوَاءِ لَيْسَ يَنْدِي وَدَّ (٤)
ثم ترنح ساعة ، وترجج (٥) أخرى ، ثم قال : أنطحُ العمودَ برأسي من
حُسْنِ هذا فقلت : لا ، أرفق بنفسك .

(١) ديوانه ٨٥ باختلاف في الترتيب . الحماسة بشرح التبريري ١٤٥/٣ ومعاهد التنصيص
١٦٠/١ .

(٢) في شرح الديوان : المتناف : رفع الصوت . والورقاء : الحماسة التي لونها إلى السواد ،
ومنه قيل للرماد : أورك . والرَّوْنَقُ : البياض . والرند : الأمل .

(٣) في الديوان « جليدا » ، وهو الوجه .

(٤) في المختار والمعاهد : « على أن قرب الدار » .

(٥) في س ، ف : « ودبخ » . ودبخ الرجل : قبق ظهره وطأطأ رأسه . وفي المعاهد :
« ثم ترنح ساعة ترنح النشوان » .

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم له فيه لَحْنَان : أحدهما ما خُورَى بِالْبِنْصَرِ
أوله البيت الثاني ، والآخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الأول .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال :
حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُبَحِيُّ . قال : حدثني أحمد بن سعيد عن ابن
زَبَنَج رَاوِيَةً ابْنُ هَرْمَةَ ، قال :

لَقِيَ ابْنُ هَرْمَةَ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ بِالْبَلَاطِ ، فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟
قال : مِنَ الْمَسْجِدِ ، قال : فَأَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتَ هُنَاكَ ؟ قال :
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَخْرُومِيِّ ، قال : فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ ؟
قال : أَمَرَنِي أَنْ أَطْلُقَ امْرَأَتِي . قال : فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ؟ قال : مَا قُلْتُ لَهُ
شَيْئًا . قال : فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لَكَ ذَلِكَ إِلَّا لَأَمْرٍ أَظْهَرْتَهُ عَلَيْهِ وَكَتَمْتَنِيهِ ، أَفَرَأَيْتَ
إِنْ أَمَرْتَهُ بِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ ، أَيْطَلَّقَهَا ؟ قال : لَا ، وَاللَّهِ ، قال : فَابْنُ الدَّمِينَةِ كَانَ
أَنْصَفَ مِنْكَ ، كَانَ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلِي قَدْ يَهْوَوْنِي
عَنْ لِقَائِكَ وَمُرَّاسَلَتِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ^(١) :

صوت

١٥
١٥٧

أَطَعْتُ ^(٢) الْأَمْرِيكَ بِقَطْعِ ^(٣) حَبْلِي مُرِيهِمْ فِي أَحَبَّتِهِمْ بِذَاكَ
فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَضُوكَ فَاغْصِي مِنْ عَصَاكَ
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَنٍّ ^(٤) وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ

(١) معاهد النصب ١/١٦٠ . وفي شرح الحماسة للبربري ٣/١٧٥ نسبت لخليفة مولى

العباس بن محمد المعروف بابن العميل ، وكذا في معجم البلدان (نعمان) .

(٢) في ١ : « أريت الأيك » ، وفي الهامش من نسخة : « أطعت » .

(٣) في المختار : « بيت حبلى » . (٤) في المختار : « بذات عرق » .

في هذه الأبيات لإسحاق رَمَلٌ ، وفيها لشارية خفيف رمل بالوسطى ،
ولعريب خفيف ثقيل ، ابتداءؤه ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والأول ،
وفيه لمتيم خفيف رمل آخر .

وحدثني بعضُ أصدقائنا ، عن أبي بكر بن دُرَيْد — ولم أسمع منه —
قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ أخِي الأصمعيّ ، عن عمِّ ، ووجدته أيضا في
بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعيّ ، فجمعت الحكايتين ، قال :

مررتُ بالكوفة ، وإذا أنا بجارية تطلّع من جدارٍ إلى الطريق ، وفتى
واقفٌ وظهرُهُ إلىَّ ، وهو يقول لها : أسهرُ فيك وتنامين عني ، وتضحكين مِنِّي
وأبكي ، وتستريحين وأنعب ، وأحضك المودةَ وتمدّقيْنها^(١) لي ، وأصدقك
وتناقضيني ، ويأمرُك عدوّي بهجرى فتطمينه ، ويأمرُني نصيحى بذلك
فأعصيه ! ثم تنفّس وأجهش باكيا . فقالت له : إنَّ أهلي يمنعوني منك ،
وينهونني عنك ؛ فكيف أصنع ؟ فقال لها :

رد عاشق على
صاحبه يبيتين له

أطعتِ الأميرِكِ بصّرْمِ حَبْلِي مُرِيهم في أَحَبَّتْهم بِذاك^(٢)
فإنَّ مُمَّ طاوَعوك فطاوَعِيهم وإنَّ عاصوك فاعصى مِنْ عَصاكِ
ثم التفتَ فرآني ، فقال : يا فتى ؛ ما تقول أنتَ فيما قلت ؟ فقلتُ له :
والله لو عاش ابنُ أبي ليلى ما حكم إلاَّ بمثل حُكْمِكَ .

تمَّت أخبارُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ .

(١) أحضك المودة : أخلصها ، وتمدّقيها ، من مذك اللبن ، إذا خلطه بالماء ، أي
لا تخلصين المودة .

(٢) في ١ : « أريت » وفي هامشها من نسخة : « أطعت » .

صوت

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جداً (١)
 فما أحيل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
 وليسوا إلى نصري سراًعاً وإن هم دعوني إلى نصري أيتهم شدا
 إذا أكلوا لحبي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدداً
 يعاينني في الدين قومي وإما تديننت في أشياء تكسبهم حمداً
 عروضة من الطويل . الشعر المقنع الكندي ، والغناء لابن سريج رمل
 بالوسطى عن عمرو . وفيه من روايته أيضاً ممالك خفيف رمل بالوسطى .
 وذكر علي بن يحيى أن لحن ابن سريج خفيف ثقيل . وذكر إبراهيم أن فيه
 لقفاً للتجار لحنا لم يذكر طريقته ، وأظنه من خفيف الثقيل .

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٣٣ ، واللكل ٦١٥ مع اختلاف في الرواية . وفي اللالكى :
 « وأنشد يعقوب بن السكيت هذا الشعر لحاتم » .

نسب المقنع الكندي وأخباره

سبب تلقيبه بالمقنع المقنع لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أجملَ الناسِ وجهًا ، وكان إذا سَفَرَ اللثام عن وجهه أصابته العين .

١٥
١٥٨

قال الهيثم : كان المقنع أحسنَ الناسِ وجهًا ، وأمدَّهم قامَةً ، وأكملهم خلقًا ، فكان إذا سَفَرَ لُقِعَ — أى أصابته أعينُ الناسِ — فيعرض ، ويلحقه عنتٌ^(١) ؛ فكان لا يمشى إلاَّ مُقَنَّعًا .

نسبه واسمه محمد بن ظفر بن عُثَيْر^(٢) بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود ابن عبد الله بن الحارث الوَلَّادة — سُمِّيَ بذلك لكثرة ولده — بن عمرو ابن معاوية^(٣) بن كِنْدَةَ بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة بن أَدَد بن زيد ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب^{١٠} شاعر أموي مفل ابن قحطان . شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له محلٌّ كبير ، وشرف ومروءة وسؤدد في عَشِيرَتِهِ .

قال الهيثم بن عَدِي : كان عُثَيْرُ جده سيِّدَ كِنْدَةَ ، وكان عمُّه عمرو بن أبي شمر يُنازعُ أباه الرِّياسة ويساجله فيها ، فيقصِّرُ عنه .

ونشأ محمد بن عُثَيْرُ المقنع ، فكان متخرِّقًا في عطايَاه ، سَمَحَ اليَد بِمالِهِ ،^{١٥} لا يَرُدُّ سائلاً عن شيءٍ حتى أَتْلَفَ كلَّ ما خلفه أبوه من مالٍ ، فاستعلاه^(٤)

أُتْلِفَ ماله في عطايَاه

(١) عنت ، أى مشقة . وفى ١ : « ويلحقه عيب » .

(٢) فى ١ : « عميرة » ، والمثبت يوافق ما فى الشعر والشعراء ايضاً ٧١٥ ، وفى اللآلى :

« هو محمد بن عميرة » ويقال : ابن عمير .

(٣) فى المختار : « بن معاوية بن ثور بن مربع بن معاوية بن كندة » .

(٤) فى ١ : « فاستعلاه » .

بنو عمه عمرو بن أبي شمر بأموالهم وجاههم ، وهوى بنت عمه عمرو
أختهم لفقره ودينه
خطبها إلى إختها ، فردوه وعبروه بتخرقه وفقره وما عليه من الدين ؛ فقال
هذه الأبيات المذكورة .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني محمد بن زكريا الفلابي ،
عن العتيبي ، قال : حدثني أبو خالد من ولد أمة بن خلف ، قال :

قال عبد الملك بن مروان — وكان أول خليفة ظهر منه بخل — : أه
الشعراء أفضل ؟ فقال له كثير بن هراسة ، يعرض ببخل عبد الملك :
أفضلهم المقتنع الكندي حيث يقول :

إني أحرص أهل البخل كلهم لو كان ينفع أهل البخل تخريضي
ما قل مالي إلا زادني كرمًا حتى يكون برزق الله تعويضي
والمال يرفع من لولا دراهمه أمتي يقلب فينا طرف مخفوض
لن تخرج البيض عفوًا من أكنهم إلا على وجع^(١) منهم وتمريض
كأنها من جلود الباخلين بها عند النوائب تحذي بالمقاريض^(٢)

فقال عبد الملك — وعرف ما أراد — : الله أصدق من المقتنع حيث
يقول : ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾^(٣) .

(٢) تحذى : تقطع .

(١) في ١ : « على وجل » .

(٢) سورة الفرقان ٦٧ .

صوت

يا بْنَ هَاشِمٍ يا عَلِيَّ النَّدَى فَدَتَكَ نَفْسِي وَوَقَّتَكَ الرَّدَى
نَسِيتَ عَهْدِي أَوْ تَنَاسَيْتَنِي لَمَّا عَدَا نِي عَنْكَ صَرَفُ النُّوَى
الشَّعْرُ والغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ المَوْصِلِيِّ رَمَلٌ بالبَصْرَةِ .

خبر لإسحاق وابن هشام

وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان إسحاق بالبصرة ، وله إليه رسالة حسنة ، هذا موضع ذكرها ، أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، ووقعت إلينا من عدة وجوه :

رسالته إلى علي
ابن هشام

٥ أن إسحاق كتب إلى علي بن هشام : «جعلتُ فداك ! بعثَ إليَّ أبو نصر مولاك بكتابٍ منك إلى يرتفعُ عن قدرِي ، ويقتصرُ عنه سُكْرِي ، فلولا ما أعرفُ من معانيه لظننتُ أنَّ الرسولَ غلطَ بي فيه ، فمالنا ولك يا عبدَ الله ، تدعنا حتى إذا أنسينا الدنيا وأبغضناها ، ورجونا السلامةَ مِن شرِّها ، أفسدتْ قلوبنا وعلقتْ أنفسنا ، فلا أنت تُريدنا ، ولا أنت تتركنا ؛ فبأيَّ شيءٍ تستحيلُ هذا ! فأما ما ذكرته مِن شوقك إليَّ فلولا أنك حلفتَ عليه لقلت :

١٥
١٥٩

يا مَنْ شكا عيِّنا إلينا شوقه شَكْوَى الْمُحِبِّ وَلَيْسَ بِالْمُشْتَاكِ
لو كُنْتَ مُشْتاقًا إليَّ تُريدُنِي ما طَلَبْتَ نَفْسًا سَاعَةً بِفِرَاقِي
وَحَفِظْتَنِي لِحِفْظِ الْخَلِيلِ خَلِيلَه وَوَفَيْتَ لِي بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ
هيهاتَ قد حَدَّثتُ أُمُورُ بَعْدَنَا وَشَغِلَتْ بِالذَّاتِ عَنِ إِسْحَاقِ
١٥ وقد تركتُ - جعلتُ فداك - ما كرهتُ مِنَ الْعَنَابِ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ ،
وقلتُ أحيانًا لا أزالُ أُخْرِجُ بِهَا إِلَى ظَهْرِ الْعِرْبَدِ ، وَأُسْتَقِيلُ الشَّامَ ، وَأَتَنَسَّمُ
أَرْوَاحَهُمْ فِيهَا ، ثُمَّ يَكُونُ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَكْرَهُهَا تَرْكُهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٢٠ أَلَا قَدْ أَرَى أَنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلٌ وَأَنْ لَيْسَ يَبْقَى لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ
وَإِنِّي وَإِنْ مَكَّنْتُ^(١) فِي الْعَيْشِ حَقِيبَةً كِنْدِي سَفَرٍ قَدْ حَانَ مِنْهُ رَحِيلٌ

(١) في هامش ١ من نسخة . « وإن مليت » .

- فهل لي إلى أن تنظرَ العينُ مرَّةً إلى ابنِ هشامٍ في الحياةِ سَبِيلُ ١٩
 فقد خِفْتُ أنْ أَلْقَى المنايا بِحَسْرَةٍ وفي النفسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلُ
 وأما بعد ، فإنِّي أعلمُ أنك — وإن لم تَسَلْ عن حَالِي — تحبُّ أنْ تعلمَها
 وأنْ تَأْتِيكَ عَنِّي سلامَةٌ ؛ فأنا يومَ كُتِبْتُ إِلَيْكَ سالمَ البدنِ ، مريضَ القلبِ .
 وبعد : فأنا — جُعِلَتْ فِدَاكَ — في صَنَعَةِ كتابٍ مَليحٍ ظريفٍ ، فيه
 تسميةُ القومِ ونسبُهم وبلادُهم ، وأسبابُهم وأزمنتهم ، وما اختلفوا فيه من
 غنائهم ، وبعضُ أحاديثهم ، وأحاديثُ قِيَانِ الحِجَازِ والكوفةِ والبصرةِ
 المعروفةِ والمذكورةِ ، وما قيلَ فيهنَّ من الأشعارِ ، ولِسَنِّ كُنٍّ ، وإلى مَنْ
 صِرْنَ ، وَمَنْ كانَ يَتَمَاهَنُ ، وَمَنْ كانَ يُرَخِّصُ في السماعِ من الفقهاءِ
 والأشرافِ ، فأَعْلِمْنِي رَأْيَكَ فيها تشهِي لأَعْمَلَ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، إن شاء الله . ١٠
 وقد بعثتُ إِلَيْكَ بأنموذجٍ ، فإن كانَ كما قال القائل : « قبح الله
 كلَّ دَنٍّ أَوَّلُهُ دُرْدِي » (١) ، لم تَنجِسْهُمَ لِمَنَافَتِهِ ، وريحنا العناء (٢) فيه ،
 وإن كانَ كما قال العربيُّ : « إن الجوادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ » (٣) ، أَعْلَمْتُنَا ؛
 فَأَتَمَمْنَاهُ مَسْرُورِينَ بِحُسْنِ رَأْيِكَ فِيهِ ، إن شاء الله .
 وهذا مما يدلُّ على أنَّ كتابَ الأغاني المُنسُوبَ إلى إسحاق ليس له ؛ ١٥
 وإنما أُلِّفَ ما رواه حمادُ ابنُه عنه من ذواوين القدماءِ ، غيرَ مُختلَطٍ ببعضِها ببعضٍ .
 وكان إسحاق يَأْلِفُ عَلِيًّا وأحمدَ ابْنَيْ هِشَامٍ وسائرَ أهلِها إلْفًا شديدًا ،
 وحشة بعد ألفة

(١) دردى الزيت وغيره . ما يبق في أسفله ، وأصل منناه ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(٢) في ١ : « الفناء » .

(٣) في اللسان : من أمثالهم : « إن الجواد عينه فراره » ، أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن تختبره وأن تفر أسنانه . وفي « اللسان - قرر » : رواه الجوهرى بالفتح ، وعن أبي سعيد السيرافي أنه كان يكسر الفاء ويقول : قد لج في ضم الفاء من لا يعتد به . وانظر المستقصى ١ / ٣١٥ .

ثُمَّ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ تَبَوُّةٌ وَوُخْشَةٌ فِي أَمْرٍ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا إِلَّا لُتْمًا غَيْرَ مَشْرُوحَةٍ ،
فَهَيَّجَ هَجَاءَ كَثِيرًا ، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ وَبُحَيٍّ بْنُ عَلِيٍّ وَبُحَيٍّ وَغَيْرُهُمَا ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

٥ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ : أَمَا تَسْتَحْيِ أُنْتَ وَصَبَاحُ بْنُ خَاقَانَ ، شمره في مصعب
وَأَتَا شَيْخَانِ مِنْ مَشَائِخِ الْمَرْوَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ أَنْ شَبَّ بِذِكْرِكَ إِسْحَاقَ وَصباح
فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَغْنٌ مَذْكُورٌ ، فَيَقُولُ :

قَدْ نَهَانَا مُصْعَبٌ وَصَبَاحُ فَمَضَيْنَا مُصْعَبًا وَصَبَاحَا
عَدَلًا مَا عَدَلَا أُمٌّ مَلَامًا فَاسْتَرَحْنَا مِنْهَا فَاسْتَرَا

١٠ وَيُرْوَى :

* عِلْمًا فِي الْعَدَلِ أُمٌّ قَدْ أَلَامَا *

وَيُرْوَى :

* عَدَلَا عَدَلَهُمَا ثُمَّ أَنَامَا *

$\frac{15}{160}$

فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ فَعَلَ فَمَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، إِنَّمَا ذَكَرَ أَنَا نَهْنَاهُ عَنْ خَيْرٍ
١٥ شَرِّهَا ، وَإِمْرَأَتُهُ عَشَقَهَا ، وَقَدْ أَشَادَ بِاسْمِكَ فِي الشَّعْرِ بِأَشَدِّ مِنْ هَذَا ، قَالَ :
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ :

شمره في عي
أحمد بن هشام

وَصَافِيَةٌ تَفَشَّى^(١) الْعَيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةً عَامٍ فِي الدُّنَانِ وَعَامٍ
أَدْرَنَاهَا الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى انْتَجَبَ كُلُّ ظَلَامٍ
فِي ذَرٍّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَا مِنْ الْبَيْتِ فَحَسَى أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

قال : أو قد فعل العاض بظُر أمه ! قلت (١) : إى والله لقد فعل .

إلى هاهنا رواية مصعب .

ووجدتُ هذا الخبرَ في غير روايته ، وفيه زيادة قد ذكرتها ، قال : قالى

أحمد بن هشام أن يبلُغ فيه كلَّ مبلغٍ يقدرُ عليه ، وأن يجتهد في اغتياله .
يتوعده

قال إسحاق : حضرتُ بدار الخليفة ، وحضر عليُّ بن هشام ، فقال لي :

أنهجو أخى وتذكره بما بلغني من القبيح ؟ فقلت : أو يتعرضُ أخوك لي
على بن هشام
يصلح بينه وبين
أخيه أحمد

ويتوعدني ! فوالله ما أبالي بما يكون منه ؛ لأنني أعلمُ أنه لا يقدرُ لي على ضررٍ ،
والنفع فلا أريده منه ، وأنا شاعرٌ مغنٍّ ، والله لأهجوته بما أفرى به جلدَه ،
وأهتك مروءته ، ثم لأغنينَّ في أقبح ما أقوله فيه غناءً تسرى به الرءكبان .

فقال لي : أوتهبُ لي عِرْضَه ، وأصلح بينكما ؟ فقلت : ذاك إليك . وإن فعلته
فلك لا له . ففعل ذلك ، وفعلته به .

أخبرني عليُّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال :

كان صباح بن خاقان المنقري نديماً لمصعب الزبيري ، فقال عبد الرحمن

ابن أبي عبد الرحمن بن عائشة — وكان خليفاً من أهل البصرة — :

ابن عائشة بهجو
مصعباً وصباحاً

١٥ منْ يكنْ لبْطَه كآباطِ ذَا انْخْلُقْ فإبْطاي في عِدَادِ الفِقَاحِ (٢)

لِي إِبْطَانِ يَرْمِيَانِ جِلِيسِي بِشِدِيهِ السُّلَاحِ بَلْ بِالسُّلَاحِ

فَكَأْنِي مِنْ تَنْنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسُ بَيْنِ مُصْعَبٍ وَصَبَاحِ

أخبرني عليُّ بن يحيى المنجم ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسحاق ،

(١) في الأصل : قال .

(٢) الفقحة : الدبر ، والجمع فقاح .

قال : دخلتُ على الفضل بن الربيع يوماً ، فقال : ما عندك ؟ قلت : بيتان أرجو أن يكونا فيما يُستطرف ، وأنشدته :

يفشد الفضل
ابن الربيع

سنُغْضِي عن المكروه من كل ظالمٍ ونصبرُ حتى يصنعَ اللهُ بالفضلِ
فتنصرَ الأحرارُ ممنَ يَضييها وتُدركُ أقصى ما تطالبُ من دحلٍ (١)
قال : فدمعت عينه ، وقال : مَنْ آذاك لعنه الله ؟ فقلت : بنو هاشم ،
وأخبرته الخبر .

قال يحيى بن علي : ولم يذكر بأى شيء أخبره .

صوت

قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي (١) فَا أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَرَكَهُ بِجَمْعِجَاعِ (٢)
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ (٣) .
 الشعر لأبي قيس بن الأملت ، والقناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل أول
 وقيل : بل هو لمعبد .

(١) حصت : أذهبت الشعر من رأسه . والبيضة هنا : الخوذة .

(٢) الجمججاع : الأرض التي لا أحد بها ، واستشهد الجوهرى بهذا البيت على الأرض الغليظة .

(٣) الأبيات في الجبهة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن الأثير ١ : ٤١٤ .

نسب أبي قيس بن الأسلت وأخباره

١٥
١٦١
نسب

أبو قيس لم يقع إلى أمته غير ابن الأسلت^(١)، والأسلت لقب أبيه^(٢)، واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

وهو شاعر من شعراء الجاهلية ، وكانت الأوس قد أسندت إليه حربها ، وجعلته رئيساً عليها ، فكفى وماد . وأسلم ابنه عقبة بن أبي قيس ، واستشهد يوم القادسية .

وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم ، فطلبه بنأره هارون ابن النعمان بن الأسلت ، حتى تمكن من يزيد بن مرداس ، فقتله بقيس ابن أبي قيس ، وهو ابن عمه .

ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الأسلت :

أَقيسُ إِن هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَعْدَمْ مُوَاصَلَةَ الْفَقِيرِ
وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حرب بُعَاث^(٣) .

١٥ قال هشام بن الكلبي : كانت الأوس قد أسندوا أمرهم في يوم بُعَاث رأس الأوس في حربها

(١) في هامش ١ : « اسمه صيق ، وهو أشهر من ألا يقع لأحد » . وقال ابن حجر في الإصابة : وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك .

(٢) في ج : « لقب عليه » وفي م : « والأسلت واسمه صيق ، وهذا أشهر من ألا يقع لأحد » .

(٣) بُعَاث ، بالضم : موضع من المدينة على ليلتين ، وفي ياقوت : « وحكاها صاحب العين بالعين المعجمة ، ولم يسمع من غيره » . ٢٠

إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حربهم وآثرها على كل أمر حتى
شحب وتغير ، ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلة فذق على
امراتيه ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدى بن عمرو بن عوف ،
ففتحت له ، فأهوى إليها بيده فدفعت ، وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس !
فقلت : والله ما عرفتُك حتى تكلمت . فقال في ذلك أبو قيس هذه
القصيدة ، وأولها (١) :

قالت ولم تقصد لقليل الخنا (٢) : مهلاً فقد أبلغت أسماعي
استنكرت لوئناً له شاحياً (٣) والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجد طعمها مرّاً وتتركه بجمجاع (٤)

[يوم بعث]

يوم بعث وسببه

فأما السبب في هذا اليوم — وهو يوم بعث — فيما أخبرني به محمد
ابن جرير الطبري ، قال : حدثنا (٥) محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، وأضفت إليه ما ذكره ابن السكبي عن
أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي عبيدة ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، وعن
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب :
أن الأوس كانت استعانت ببني قريظة والنضير في حروبهم التي كانت
بينهم وبين الخزرج ، وبلغ ذلك الخزرج ، فبعثت إليهم : إن الأوس فيما بلغنا

الأوس تطلب عون
بني قريظة والنضير

(١) من قصيدة مفضلية برقم ٧٥ (ص ٢٨٣) .

(٢) لم تقصد . لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور ، وهو العدل . والخنا : الكلام الردي .

(٣) رواية المفضليات : « أنكرته حين توسمت » .

(٤) المفضليات : « ونحيسه بجمجاع » وانظر رقم ٢ من هامش ص ١١٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٢ . ٣٥٧ .

قد استعانت بكم علينا ، ولن يُعجزنا أن نستعين بأعدادكم وأكثر منكم
من العرب ، فإن ظفرونا بكم فذاك ما تكرهون ، وإن ظفروكم لم ننم عن
الطلب أبداً ، فتصبروا إلى ما تكرهون ، ويشغلكم من شأننا ما أنتم
الآن منه خالون ، وأسلم لكم من ذلك أن تدعونا وتخلوا بيننا وبين إخواننا .
فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق ، فأرسلوا إلى الخزرج : إنه قد كان الذي
بلغكم ، والتمت الأوس نصرنا ، وما كنا لننصُرهم عليكم أبداً . فقالت
لهم الخزرج : فإن كان ذلك كذلك فابعثوا إلينا برهائن تكون في أيدينا .
فبعثوا إليهم أربعين غلاماً منهم ، نفرقهم الخزرج في دورهم فكشوا
بذلك مدة .

الخزرج تحتفظ
برهائن من قريظة
والنضير

عمرو بن النعمان
يرغب قومه في
منازل بني قريظة
والنضير

١٥
١٦٢

ثم إن عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة : إن عامراً أنزلكم
منزل سوء بين سبخة ومفازة ، وإنه والله لا يمس رأسي غسل حتى أنزلكم
منازل بني قريظة والنضير على عذب الماء وكريم النخل . ثم راسلهم :
إمّا أن تخلوا بيننا وبين دياركم لسكنها ، وإمّا أن تقتل رهنكم ، فهموا أن
يخرجوا من ديارهم ، فقال لهم كعب بن أسد القرظي : يا قوم ، امنعوا
دياركم ، وخلوه يقتل الرهن ، والله ما هي إلا ليلة يصيب فيها أحدكم
امراته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن .

غدر عمرو بن
النعمان بالرهن

فاجتمع رأيهم على ذلك ، فأرسلوا إلى عمرو بالأسل لكم دورنا ،
وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهننا ، فقوموا لنا به ، فعدا عمرو بن النعمان
على رهنهم هو ومن أطاعه من الخزرج ، فقتلهم وأبى عبد الله بن أبي —
وكان سيّداً حليماً — وقال : هذا عقوب ومأثم وبغى ، فلست موعيناً عليه ،
ولا أحد من قومي أطاعني . وكان عنده في الرهن سليم^(١) بن أسد القرظي —

(١) كذا في الخبر ، وهو بوافق ما في الإصابة ، وفي الأصول . « سليمان » .

وهو جدُّ محمد بن كعب القرظيَّ — فخلَّى عنه ، وأطلق ناسٌ من الخزرج نفراً
فلحقوا بأهلهم ، فناوشتِ الأوسُ الخزرجَ يوم قتل الرهن شيئاً من قتال
غير كبير .

- اجتماع قريظة والتفسير مل معاونة الأوس على الخزرج
- واجتمعت قريظة والنضير إلى كعب بن أسد، أخى بنى عمرو بن قريظة،
ثم تَوَامَرُوا أَنْ يُعِينُوا الْأَوْسَ عَلَى الْخَزْرَجِ ؛ فَبَعَثَ إِلَى الْأَوْسِ بِذَلِكَ ، ثُمَّ
أَجْعَمُوا عَلَيْهِ ، عَلَى أَنْ يَنْزِلَ كُلُّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ النَّبِيتِ ^(١) عَلَى بَيْتٍ مِنْ
قَرِظَةَ وَالنَّضِيرِ ، فَزَلُّوا مَعَهُمْ فِي دُورِهِمْ ، وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيتِ يَأْمُرُونَهُمْ
بِاتِّبَاعِهِمْ ، وَلَعَاهَدُوا أَلَّا يُسْلِمُوهُمْ أَبَدًا ، وَأَنْ يَقَاتِلُوا مَعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ .
فَجَاءَهُمُ النَّبِيتُ فَزَلُّوا مَعَهُ ^(٢) قَرِظَةَ وَالنَّضِيرِ فِي بَيْتِهِمْ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَى سَائِرِ
الْأَوْسِ فِي الْحَرْبِ وَالْقِيَامِ مَعَهُمْ عَلَى الْخَزْرَجِ ، فَأَجَابُوهُمْ إِلَى ذَلِكَ . فَاجْتَمَعَ ١٠
الْمَلَأُ مِنْهُمْ ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُمْ ، وَجَدُّوا فِي حَرْبِهِمْ ، وَدَخَلَتْ مَعَهُمْ قِبَائِلُ مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مِنْهُمْ بَنُو ثَمَلَةَ — وَهُمْ مِنْ غَسَّانَ — وَبَنُو زَعُورَاءَ ، وَهُمْ
مِنْ عَسَّانَ .
- بنو قريظة والنضير يؤرون النبيت في دورهم

- فلما سمعت بذلك الخزرج اجتمعوا ، ثم خرجوا ، وفيهم عمرو بن النعمان
البياضى ، وعمرو بن الجُمُوح السُّلَمِىَّ ، حتى جاءوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ، وَقَالُوا لَهُ : ١٥
قَدْ كَانَ الَّذِي بَلَغَكَ مِنْ أَمْرِ الْأَوْسِ وَأَمْرِ قَرِظَةَ وَالنَّضِيرِ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى
حَرْبِنَا ، وَإِنَّا نَرَى أَنْ نُقَاتِلَهُمْ ، فَإِنْ هُوَ مِنْهُمْ لَمْ يَحْزِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَعْقِلَهُ
وَلَا مَلْجَأَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ .
- مشاورة الخزرج عبد الله بن أبي في حرب الأوس

فلما فرغوا من مقاتلتهم قام عبدُ الله بن أبي خطيباً وقال : إِنَّ هَذَا بَنِيَّ

(١) النبيت : أبوحى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك . «القاموس» : نبى ، وفي جمهرة ٢٠
أنساب العرب ٢١٩ : النبيت بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
(٢) كذا في (ج) والمختار . وفي ب ، م : فزَلُّوا مَعَهُمْ .

منكم على قومكم وعقوق ، ووالله ما أحب أن رجلاً (١) من جرّاد لقيناهم .
وقد بلغني أنهم يقولون : هؤلاء قومنا منعونا الحياة أفيمنعونا الموت ! والله
إني أرى قوما لا يتهون أو يهلكوا عامتكم ، وإني لأخاف إن قاتلوكم
أن يُنصروا عليكم لبغيتكم عليهم ، فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم ،
فإذا ولّوا فخلّوا عنهم ، فإذا هزموكم فدخلتم أذنّي البيوت خلّوا عنكم .
فقال له عمرو بن النعمان : انتفخ والله سحرُك (٢) يا أبا الحارث حين
بلغك حلف الأوس قرينة والنضير ! فقال عبدُ الله : والله لا خَصَرْتُكم
أبدًا ، ولا أحد أطاعني أبدًا ، ولكأني أنظر إليك قتيلا تحملك أربعة
في عباءة (٣) .

وتابع عبد الله بن أبي رجال من الخزرج ، منهم عمرو بن الجموح الحرامى .
واجتمع كلام الخزرج على أن رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضى ،
وولّوه أمر حربهم ، ولبثت الأوس والخزرج أربعين ليلة يتصنعون للحرب ،
ويجمع بعضهم لبعض ، ويُرسلون إلى حلفائهم من قبائل العرب . فأرسلت
الخزرج إلى جهينة وأشجع ، فكان الذى ذهب إلى أشجع ثابت بن قيس
ابن شماس ، فأجابوه ، وأقبلوا إليهم ، وأقبلت جهينة إليهم أيضا . وأرسلت
الأوس إلى مزينة ، وذهب حُصير الكتائب الأشهل إلى أبي قيس
ابن الأسلت ، فأمره أن يجمع له أوس الله ، فجمعهم له أبو قيس ، فقام
حُصير ، فاعتمد على قوسه ، وعليه نمرّة (٤) تشف عن عورته ، فخرّضهم

تولية الخزرج
عمرو بن النعمان
أمر حربهم

حُصير الكتائب
يخرّض الأوس
على القتال

(١) الرجل من الجرّاد : القطعة العظيمة منه .

(٢) أصل السحر ، بفتح فسكون : « الرثة » . وانتفخ سحرُك : جاوزت قدرك .

(٣) العبائة : كساء معروف . « القاموس » .

(٤) النمرّة : يرده من صوف يلبسها الأعراب .

وأمرهم بالجِدِّ في حربهم ، وذكر ما صنعت بهم الخرزج من إخراج النبيت
وإذلال من تخلف من سائر الأوس ، في كلام كثير .

فجعل كُلاً ذكر ما صنعت بهم الخرزج وما ركبوه منهم يستشيط
ويحمى ، وتقلص^(١) خُصيتاه ، حتى تغيبا ، فإذا كلموه بما يحب تدلنا حتى
ترجعا إلى حالهما . فأجابته أوسُ الله بالذي يحب من النصرة والموازرة والجِدِّ
في الحرب .

استجابة الأوس
لما أراد حضير

قال هشام : فحدثني عبد المجيد بن أبي عيسى ، عن خير^(٢) ، عن أشياخ
من قومه : أن الأوس اجتمعت يومئذ إلى حضير بموضع يقال له الجبابة^(٣) ،
فأجالوا الرأي ، فقالت الأوس : إن ظفیرنا بالخرزج لم نبقي منهم أحدا
ولم نقاتلهم كما كنا نقاتلهم . فقال حضير : يا معشر الأوس ، ما سئتم الأوس
إلا لأنكم تؤوسون^(٤) الأمور الواسعة . ثم قال :

يا قوم قد أصبحتم دَوَاراً^(٥) لمعشر قد قتلوا إلیاراً

* يوشك أن يستأصلوا الديار *

قال : ولما اجتمعوا بالجبابة طرَحُوا بين أيديهم تمرّاً ، وجعلوا يأكلون

(١) تقلص : تنقبض .

(٢) في ١ : « عن خير » .

(٣) كذا في المختار . والجبابة : ما حول البئر ، أو أنه مخفف الجبابة ، بمعنى الآفة .

(٤) في اللسان « أوس » : وأوس قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس أوساً ،

والاسم الإياس ، وهو من العوض .

(٥) أصل الدوار صنم كانت العرب تنصبه ويجعلون موضعاً حوله يدورون به ، واسم
ذلك الصنم والموضع الدوار ، وهو بالضم ، وقد يفتح . قال في اللسان : والأشهر في اسم الصنم
دوار بالفتح . ومنه قول امرئ القيس في معلقته :

* عَدَارَى دَوَارٍ فِي طَلَاءٍ مُدَيَّلٍ *

وَحُضِيرُ الْكَتَائِبِ جَالِسٌ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ لَهُ قَدْ اشْتَمَلَ بِهَا الصَّمَاءُ^(١)، وَمَا يَأْكُلُ
مَعَهُمْ، وَلَا يَدْنُو إِلَى التَّمْرِ غَضَبًا وَحَنَقًا. فَقَالَ: يَا قَوْمَ، اعْقِدُوا لِأَبِي قَيْسٍ
ابْنِ الْأَسْلَتِ. فَقَالَ لَهُمْ أَبُو قَيْسٍ: لَا أَقْبِلُ ذَلِكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أُرَأْسَ عَلَى قَوْمٍ
فِي حَرْبٍ قَطًّا إِلَّا هُزِمُوا وَتَشَاءُوا بِرِيَاسَتِي. وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى حُضِيرِ
وَاعْتَزَّاهُ أَكْلَهُمْ وَاشْتِغَالِهِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، وَقَدْ بَدَتْ خَصِيَّتَاهُ مِنْ
تَحْتَ الْبُرْدِ، فَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْفُتُورِ وَالتَّخَاذُلِ تَقَلَّصَتْ غَيْظًا
وَغَضَبًا، وَإِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَا يُحِبُّ مِنَ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي الْحَرْبِ عَادَتْهَا لِحَالُهَا.
وَأَجَابَتْ إِلَى ذَلِكَ أَوْسُ مَنَاةَ، وَجَدُّوا فِي الْمَوَازِرَةِ وَالْمَظَاهِرَةِ. وَقَدِمَتْ
مُرَيْنَةَ عَلَى الْأَوْسِ، فَانْطَلَقَ حُضِيرٌ وَأَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ بْنُ صَيْفِيٍّ إِلَى
أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ، فَقَالَا: قَدْ جَاءَنَا مُرَيْنَةُ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا مِنْ أَهْلِ
يَثْرِبَ مَا لَا قَبْلَ لِلخَزَرَجِ بِهِ، فَمَا الرَّأْيُ إِنْ نَحْنُ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ: الْإِنْجَازُ
أَمْ الْبَقِيَّةُ؟ فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: بَلِ الْبَقِيَّةُ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
أَنْ مَكَانَهُمْ ثَعْلَبًا ضِيًّا^(٢). فَقَالَ أَبُو قَيْسٍ: اقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقُولُوا: بَرَا بَرَا^(٣)
— كَلِمَةً كَانُوا يَقُولُونَهَا إِذَا غَلِبُوا — فَتَشَاجَرُوا فِي ذَلِكَ، وَأَقْسَمَ حُضِيرٌ أَلَّا
يَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ يَظْهَرَ وَيَهْدِمَ مَزَاحِمَ أَطْمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي.
فَلَبِسُوا شَهْرَيْنَ يُعِدُّونَ وَيُسْتَعِدُّونَ، ثُمَّ التَّقُوا بِبُعَاثَ، وَتَخَلَّفَ عَنْ
الْأَوْسِ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، فَبَعَثُوا إِلَى الْخَزَرَجِ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُرِيدُ قِتَالَكُمْ.

حضير الكتائب
يقسم على هدم
مزاحم أطم
عبد الله بن أبي

(١) فِي اللِّسَانِ: «اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ»: أَنْ تَجَلَّجَ جَسَدُكَ بِشَوْبِكَ، نَحْوُ شَمْلَةِ الْأَعْرَابِ
بِأَكْسِيَّتِهِمْ؛ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً
مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهِمَا جَمِيعًا.
(٢) ضَبَّاحًا، أَيْ يُخْرِجُ مِنْ فَمِهِ صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمِيمَةٍ. وَفِي الْمُخْتَارِ: «ضَبَّاحًا».
(٣) فِي الْمُخْتَارِ: «نَزَا نَزَا».

فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بَرْهَنَ مِنْكُمْ يَكُونُونَ فِي أَيْدِينَا ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِمْ
اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ خَدِيجٌ ، أَبُو رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَبَعَثَ : مِنْ أَمْوَالِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فِيهَا مَزْرَعَةٌ يُقَالُ لَهَا قَوْزَى ؛ فَلِذَلِكَ
تَدْعَى بُعَاثَ الْحَرْبِ (١) .

- وحشد الحيَّان فلم يتخلف عنهم إلَّا مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ . ولم يكونوا حشدوا ٥ حشد القرات
- قبل ذلك في يوم التقوا فيه ، فلما رأت الأوسُ الخزرجَ أعظموهم ، وقالوا
لُحْصَبِرَ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، لَوْ حَاجَزْتَ الْقَوْمَ ، وَبَعَثْتَ إِلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
حُلَفَاءِكَ مِنْ مَزِينَةَ ! فطرح قوساً كانت في يده ، ثم قال : أَنْتَظِرْ مَزِينَةَ ،
وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْقَوْمِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ! الْمَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ حَمَلَ وَحَمَلُوا ،
فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَانْهَزَمَتِ الْأَوْسُ حِينَ وَجَدُوا مَسَّ السِّلَاحِ ، فَوَلَّوْا ١٥
مُصْعَبِينَ فِي حَرَّةٍ قَوْزَى نَحْوِ الْعَرِيضِ (٢) ، وَذَلِكَ وَجْهَ طَرِيقِ نَجْدٍ ، فَنَزَلَ
حُصَيْنٌ ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الْخَزْرَجُ : أَيْنَ الْفَرَارُ ؟ أَلَا إِنَّ نَجْدًا سَنَةٌ — أَيْ
بُجْدَب — يُعِيرُونَهُمْ . ١٦٤

حشد القرات

١٥
١٦٤فرار الأوس من
المركةالخزرج يعيرون
الأوس

- فَلَمَّا سَمِعَ حُصَيْنٌ طَعْنَ بَسَنَانَ رُئُوحِهِ فَخَذَهُ ، وَنَزَلَ وَصَاحَ : وَاعْقَرَاهُ ! وَاللَّهِ
لَا أَرِيْمُ (٣) حَتَّى أَقْتَلَ ، فَإِنْ شِئْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ تَسْلَمُونِي فافْعَلُوا . ١٥

حُصَيْنٌ يَعْمُرُ نَفْسَهُ
لِيُثَبِّتَ قَوْمَهُ

فَنَعَطَفَتْ عَلَيْهِ الْأَوْسُ ، وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ غَلَامَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْمَلِ ،

(١) فِي الْمَخْتَارِ : « بَعَاثُ الْخَزْرَجِ » .

(٢) قَوْزَى : مَوْضِعٌ بِطَاهِرِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ ضَبَطَتْ فِيهَا بَضْمُ الْقَافِ . وَالْعَرِيضُ :
وَادٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٣) لَا أَرِيْمُ : لَا أَزُولُ وَلَا أَفَارِقُ مَوْضِعِي . ٢٠

يقال لها : محمود وليد - ابنا خليفة بن ثعلبة - وهما يومئذ معرسان (١)
ذَوَا بَطْشٍ ، فجعلَا يَرْتَجِزَانِ ويقولان :

أَيُّ غِلَامِيٍّ مَلِكٍ تَرَانَا فِي الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ بِنَا رَحَانَا
. * وَعَدَدَ النَّاسُ لَنَا مَكَانًا *

مقتل عمرو بن
النعمان

فقَاتَلَا حَتَّى قَتِلَا ، وَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى أَصَابَ عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ رَأْسَ الْخَزْرَجِ
فَقَتَلَهُ ، لَا يُدْرَى مَنْ رَمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَزْعُمُ أَنَّهُ سَهْمُ رَجُلٍ يُقَالُ
لَهُ أَبُو بَابَةَ ، فَقَتَلَهُ .

فَبَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَتَرَدَّدُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ قَرِيبًا مِنْ بَعَاثٍ ، يَتَحَسَّسُ
أَخْبَارَ الْقَوْمِ ، إِذْ طَلِعَ عَلَيْهِ بَعْمُرُو بْنُ النُّعْمَانِ مَيْتًا فِي عِبَاءَةٍ ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةً
إِلَى دَارِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَمْرُو بْنُ النِّعْمَانِ .
قَالَ : ذُقْ وَبَالَ الْعَمَقِ .

انهزام الخزرج

وَانْهَزَمَتِ الْخَزْرَجُ ، وَوَضَعَتِ الْأَوْسُ فِيهِمُ السَّلَاحَ ، وَصَاحَ صَاحُحٌ :
يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، أَسْجِحُوا (٢) وَلَا تُهْلِكُوا إِخْوَتَكُمْ ؛ فِجْوَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ
جِوَارِ الثُّعَالِبِ .

قرىظة والنضير
تسلبان الخزرج

فَتَنَاهَتِ الْأَوْسُ ، وَكَفَّتْ عَنْ سَلْبِهِمْ بَعْدَ إِثْنَانٍ فِيهِمْ ، وَسَلَبَتْهُمْ قُرَيْظَةُ
وَالنَّضِيرَ ، وَحَمَلَتِ الْأَوْسُ حُضِيرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي بِهِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ حَوْلَهُ
وَيَقُولُونَ :

كَتَيْبَةُ زَيْنَهَا مَوْلَاهَا لَا كَهْلُهَا هِدٌّ وَلَا فَتَاهَا (٣)

(١) المعرس ، بكسر الميم : السائق الحاذق بالسياق ؛ أي هما مع حذقهما ذوا بطش .

(٢) أسجحوا : أحسنوا العفو .

(٣) الهذ بالکسر : الضعيف كأنه مهدود ، وبالفتح الجواد كأنه يهد ماله ، أي يهضمه .

وفي هذه المسألة خلاف بين الأصمعي وابن الأعرابي . هامش ١ .

وجعلت الأوس تُحرقُ على الخزرج نخلها ودورها؛ فخرج سعد بن معاذ الأشملي حتى وقف على باب بني سلمة ، وأجارهم وأموالهم جزاء لهم بيوم الرّعل^(١) ، وكان للخزرج على الأوس يوم يُقال له يوم مُغلّس^(٢) ومُضرّس . وكان^(٣) سعد بن معاذ يحمل يومئذ جريحاً إلى عمرو بن الجموح الحرامى ، فنّ عليه وأجاره وأخاه يوم رعل ، وهو على الأوس ، من القُطْع . والحرّق ، فكافأه سعد بمثل ذلك فى يوم بُعث .

محريق الأوس
نخل الخزرج
ودورهم

وأقسم كعب بن أسد القرظى ليُذلّنَّ عبد الله بن أبى ، وليجعلنَّ رأسه تحت مزاحم ؛ فناداه كعب : انزل يا عدوّ الله . فقال له عبد الله : أنشدك الله وماخذتُ عنكم . فسأل عما قال ، فوجده حقاً ، فرجع عنه .

وأجمعت الأوس على أن تهدم مَزَاحِمَ أطمَ عبد الله بن أبى ، وحلف^{١٠} حُضَيْرَ ليهدمنه ، فكلّم فيه ، فأمرهم أن يريثوا^(٤) فيه ، فحفرُوا فيه كوة . وأفلت يومئذ الزبير بن إياس بن باطا ثابت بن قيس بن شماس أخا بنى الحارث بن الخزرج ، وهى النعمة التى كافأه بها ثابت فى الإسلام يوم بنى قريظة .

العدل عن هدم
أطم عبد الله بن أبى

وخرج حُضَيْرَ الكتائب وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن الأسلت بعد الهزيمة ، فقال له حُضَيْرَ : يا أبا قيس ؛ إن رأيتَ أن تأتى الخزرج^{١٥} قصراً قصراً ودّاراً داراً ، نقتل ونهّدم ، حتى لا يَبْقَى منهم أحد ؛ فقال

١٥
١٦٥

أبو قيس بن الأسلت
لا يوافق على هدم
دور الخزرج

(١) الرعل : موضع قبل واقم ، وفيه قلت بنو حارثة سماكا أبا حضير الكتائب ، وأجاوا حضيراً وقومه عن ديارهم - البكرى ٦٦١ .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١١٩ : « وكان من أيام العرب يوم مغرس ومقبس ، وهما حائطان كانا لدجينة إلى آكام بنى على بن النجار . والحائط : البستان .

(٣) فى ١ : « وهو أن سعد بن معاذ

(٤) الريث : الإبطاء ، وفى المختار : « يؤثروا » .

أبو قيس : والله لا نفعل ذلك ؛ فغضب حُصَير ، وقال : ما مسميتم الأوس (١) إلا لأنكم تؤوسون الأمر أوساً . ولو ظفرت منا الخزرج بمثلها ما أقالوناها ثم انصرف إلى الأوس ، فأمرهم بالرجوع إلى ديارهم .

وكان حُصَير جرح يومئذ جراحةً شديدةً ، فذهب به كليب (٢) بن صيفي ابن عبد الأشهل إلى منزله في بني أمية بن زيد ، فلبث عنده أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به ، فقبره اليوم في بني أمية بن زيد .

قال : وكان يهودى أعمى من بني قريظة يومئذ في أطم من أطامهم ، فقال لابنته له : أشرفي على الأطم ، فانظري ما فعل القوم ، فأشرفت ، فقالت : أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قوزي ، وأسمع قائلاً يقول : اضربوا يا آل الخزرج . فقال : الدولة إذاً على الأوس ، لا خير في البقاء . ثم قال : ماذا تسمعين ؟ قالت : أسمع رجالاً يقولون : يا آل الأوس ، ورجالاً يقولون : يا آل الخزرج . قال : الآن حني القتال . ثم لبث ساعة ، ثم قال : أشرفي فاسمعي ، فأشرفت ، فقالت : أسمع قوماً يقولون :

* نحن بنو صخرة أصحاب الرعل *
 * نحن بنو صخرة أصحاب الرعل *

قال : تلك بنو عبد الأشهل ، ظفرت والله الأوس — وصخرة أمهم بنت مرة بن ظفر أم بني عبد الأشهل — ثم وثب فرحاً نحو باب الأطم فضرب رأسه بحلق بابيه (٣) ، وكان من حجارة فسقط فمات .

وكان أبو عامر قد حلف ليركزن رُحمته في أصل مزاحم أطم عبد الله ابن أبي ، فخرجت جماعة من الأوس حتى أحاطوا به ، وكانت تحت أبي عامر

(١) في ١ : « ما مسميتم الأوس أوساً » .

(٢) في المختار : « طلبة بن صيفي » .

(٣) في هامش ١ : « حاق بابيه : عضادة الباب » - ، وفي المختار : « بحاف بابيه » .

موت حُصَير من
 بدو حه

يهودى أعمى يتبع
 سبر القتال

بَحِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : لِمَ وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا كَانَ عَنْ رَأْيِي ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ كِرَاهَتِي لَهُ ، فَانْصَرَفُوا عَنِّي . فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْصَرِفَ حَتَّى أُرَكِّزَ لِوَأْتِي فِي أَصْلِ أُطْمِكَ .

- فَلَمَّا رَأَى حَنْظَلَةُ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبِي شَدِيدُ الْوَجْدِ بِي ، فَأَشْرَفُوا بِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَوْلُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنَّا لَنَرِمَنَّ بِرَأْسِهِ إِلَيْكَ . فَقَالُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَكَرَزَ رُحْمَهُ فِي أَصْلِ الْأُطْمِ لِيَسِينَهُ (١) ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٢) :

صَبَحْنَا بِهِ الْأَطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ

- ١٠ قَوَائِسُ أُولَى بَيْضِنَا كَالْكُؤُوبِ (٣)

وَأَسْرَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَوْمَئِذٍ مَخْلَدَ بْنَ الصَّامِتِ السَّاعِدِيَّ أَبَا مَسْلَمَةَ ابْنَ مَخْلَدٍ ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ مُزَيْنَةٍ وَمِنْ يَهُودٍ ، فَقَالُوا : اقْتُلْهُ ، فَأَبَى ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَلْشَأُ يَقُولُ :

- أَسْرَتُ مَخْلَدًا فَمَقَوْتُ عَنْهُ (٤) . وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أَتَيْتُ مُزَيْنَةَ عَنْدهُ وَيَهُودُ قَوَزَى وَقَوْمِي كُلُّ ذِكْمٍ كَفَيْتُ (٥)

- ١٥ وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ ، يَرْتِي حُضِيرَ الْكَتَائِبِ — وَكَانَ نَدِيمَةً وَصَدِيقَةً — :
لَوْ أَنَّ الْمَنَآيَا حَدَّثَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبَنَ حُضِيرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِيَا (٦)
أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّةُ تَبَوَّأَ مِنْهُ مَنَزَلًا مُتَنَاعًا

أَبُو قَيْسٍ بْنُ
الْأَسَلْتِ يَأْسُرُ
مَخْلَدَ بْنَ الصَّامِتِ
ثُمَّ يَخْلِي سَبِيلَهُ

خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ
يَرْتِي حُضِيرَ
الْكَتَائِبِ

(١) أَيْ لِيَنْفُلَ يَمِينَهُ . (٢) دِيوَانُهُ ٤٠ .

(٣) الْقَوَائِسُ : جَمْعُ الْقَوْنَسِ : أَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ أَوْ مَعْدَنَهَا .

(٤) فِي ١ : « أَسْرَنَا » . (٥) فِي ١ : « لَقَيْتُ » .

(٦) وَاقِمٌ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :

فَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيَا مِنْ حِمَاةِ لَكَانَ حُضِيرَ يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِيَا

وقال أيضاً يرثيه :

١٥
١٦٦

أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ وَقِيلَ : خَلِيلُكَ فِي الْمَرْمَسِ
فِيَا عَيْنَ بَكِيٍّ حُضِيرِ النَّدَى حُضِيرَ الْكَتَائِبِ وَالْمَجْلِسِ
وَيَوْمٍ شَدِيدِ أَوَارِ الْحَدِيدِ تَقَطَّعُ مِنْهُ عُرَى الْأَنْفُسِ
صَلَّيْتَ بِهِ وَعَلَيْكَ الْحَدِيدُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى الْأَعْرُسِ
فَأَوْدَى بِنَفْسِكَ يَوْمَ الْوَغَى وَتَقَى ثِيَابَكَ لَمْ تَدَسْ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني داود بن محمد بن
جميل ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال لي الهيثم بن عدي : كنا جلوساً
عند صالح بن حسان ، فقال لنا :

وأخبرني عمي عن السكراني ، عن النوشجاني ، عن العمري ، عن الهيثم
ابن عدي ، قال : قال لنا صالح بن حسان . وأخبرني به الأخفش عن المبرّد ، قال :
قال لي صالح بن حسان :

بيت غفر في
امرأة خفيرة
شريفة

أُنشِدُونِي بَيْتًا خَفِرًا فِي امْرَأَةٍ خَفِيرَةٍ شَرِيفَةٍ ، قُلْنَا : قَوْلَ حَاتِمٍ :
يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ إِذَا هِيَ يَوْمًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبْسُمَ (١)
فَقَالَ : هَذِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ ، أُرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا . قُلْنَا : قَوْلَ الْأَعَشَى (٢) :
كَأَنَّ مَشْيَهَا مِنْ بَيْتِ جَارِيهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ
فَقَالَ : هَذِهِ خَرَّاجَةٌ وَلَاحِظَةٌ كَثِيرَةُ الْاِخْتِلَافِ . قُلْنَا : بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :
تَنْوِي بِأَخْرَاهَا فَلَا يَأْ قِيَامُهَا (٤) وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَنُبْهَرُ

(١) ديوانه ٢١ ، وفيه : « خصاصة » .

(٢) ديوانه ٥٥ .

(٣) ديوانه ٢٢٧ .

(٤) في ١ : « تبوء » ، والمثبت يوافق ماضي الديوان .

فقال : هذا ليس ما أردت ، إنما وصف هذه بالسمن ، وثقل البدن .
قلنا : ما عندنا شيء . فقال : قول أبي قيس بن الأسلت^(١) :

ويكرِّمُها جاراتها فيزرنَّها وتَعْتَلُّ عن إتيانِهنَّ فتُعْذِرُ
وليس لها أن تستهينَ بجارةٍ^(٢) ولكنها منهنَّ تحيًّا وتخفَرُ

ثم قال : أنشدوني أحسن بيتٍ وُصِفَتْ به الثريا . قلنا : بيت ابن الزبير
الأسديّ :
أحسن بيت
وصفت به الثريا

وقد لاح في القور الثريا كأنما^(٣) به رايةٌ بيضاء تخفق للطنن
قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرَّضَتْ تعرضَ أثناء الوِشاحِ المُفَصَّلِ^(٤)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ابن الطثيرة :

إذا ما الثريا في السماء كأنها جنانٌ وهى من سلكه فتسرعا^(٥)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : ما عندنا شيء . قال : قول أبي قيس
ابن الأسلت :

وقد لاح في الصُّبْحِ الثريا لمن رأى كمنقودٍ مُلاحيةٍ حين نوراً^(٦)

قال : فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم .
أخبرني الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن طالب
أبو قيس يحكم له
بالتقدم في المعنيين
السابقين

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في ١ : « تستين » .

(٣) في ١ والمعاهد : « القور » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .

(٦) الملاحية ، من شجر الزهر .

الدينارى ، قال : حدثني أبو عدنان ، قال : حدثني الهيثم بن عدي ، قال :
حدثني الضحاك بن زُمَيْل السُّكسُكِي ، قال :

استشهد
عبد الملك
بشعره في خطبته
بعد مقتل مصعب
ابن الزبير

لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ النَّاسَ بِالنُّخَيْلَةِ ،
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، دَعُوا الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ ، وَالْأَرْاءَ الْمُتَشَتِّتَةَ ،
وَلَا تَكْلَفُونَا أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ جَارَيْتُمُونَا إِلَى السِّيفِ ،
فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ تَزْدَادُونَ جَرَاءً ؛
فَإِنِّي لَا أَزْدَادُ بَعْدَهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، وَمِثْلِي وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابن الأسلت :

١٠ من يَصْلُ نَارِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَصْلُ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرَ غَدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ كِي لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِعْذَارٍ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا عَارِيًا (١)
لَتُنْزَكُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً عِنْدَ الْمُقِيمِ وَعِنْدَ الْمُدْبِجِ السَّارِي
وَصَاحِبِ الْوِثْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَطَلَّابٌ لِأَوْتَارِ
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يَقُومُ قِدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي

(١) اللسان ٣ : ٦٩ .

(٢) كذا في ج ، وفي م ، ا ، س ، ب : « وملعبة » تصحيف .

صوت

ترَفَعُ أَيْهَا الْقَمَرُ الْمَنِيرُ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْأَمِيرُ
أَلَا يَا حُجْرَ حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ
تَنَعَّمْتَ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ^(١) وَطَابَ لَهَا الْخُورَنَقُ وَالسَّيْرُ
الشَّرُّ لَامْرَأَةٍ^(٢) مِنْ كِنْدَةَ تَرَى حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ صَاحِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَالْغَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ،
وَفِيهِ لِحُثَيْنٍ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَالْمُشَامِيِّ .

(١) في ١ والطبري : « تجبرت » .

(٢) هي هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية ، كما في الطبري ٥ : ٢٨ .

خبر مقتل حجر بن عديّ

١٦
٢

حدثني^(١) أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثنا خالد ابن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصقعب بن زهير، وفضيل ابن خديج^(٢)، والحسن^(٣) بن عتبة المرادي، وقد اختصرت مجلًا من ذلك يسيرة، تحريزًا من الإطالة:

استنكاره ذم على
ابن أبي طالب
ولعه

أن المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة كان يقوم على المنبر فيذمّ عليّ بن أبي طالب وشيعته، وينال منهم، ويلعن قتلة عثمان، ويستغفر لعثمان ويذكّيه، فيقوم حجر بن عديّ فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(٤)، وإني أشهد أن من تدمون أحقّ بالفضل ممن تطرون، ومن تزكون أحقّ بالذمّ ممن تعيبون. فيقول له المغيرة: يا حجر، ويحك! اكفّ من هذا، واتق غضبة السلطان وسطوته؛ فإنها كثيرا ما تقتل مثلك. ثم يكفّ عنه.

المغيرة بن شعبة
يحذره

فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوما في آخر أيامه يخطب على المنبر، فقال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولعنه، ولعن شيعته، فوثب حجر فنمر^(٥) نمرة أمتعت كل من كان في المسجد وخارجه. فقال له:

(١) خبر مقتل حجر في الطبري ٥ : ٢٥١ وما بعدها .

(٢) في م : حديج ، بالحاء المهملة .

(٣) في الطبري : « والحسين » .

(٥) نمر : صاح صيحة شديدة .

(٤) سورة النساء ١٣٤ .

إنك لاتدرى أيها الإنسان بمن تولع ، أو هربت ! مرُّ لنا بأعطياتنا وأرزاقنا ؛
فإنك قد حبستنا عتاً ، ولم يكن ذلك لك ولا لمن كان قبلك ، وقد أصبحت
مولماً بنمِّ أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين . فقام معه أكثر من ثلاثين رجلاً
يقولون : صدق والله حُجْر ! مرُّ لنا بأعطياتنا ؛ فإننا لا نتنفع بقولك هذا ،
ولا يُجدي علينا . وأكثرُوا في ذلك .

استجابة لصرخة
الناظر

فتزل المغيرة ودخل القصر ، فاستأذن عليه قومه ، ودخلوا ولا مؤه
في أحماله حُجْرًا ، فقال لهم : إني قد قتلته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إنه
سيأتي أميرُ بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شيئا بما تروونه ، فيأخذه عند
أول وهلة فيقتله شرَّ قِتلة . إنه قد اقترب أجلي ، وضعف عملي ، وما أحبُّ
أن أبتدىء أهل هذا البصر بقتل خيارهم وسفك دماهم ، فيسعدوا بذلك
وأشقى ، ويمز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة ، سيدكروني لو قد
جربوا العمال .

قوم المغيرة
يلومونه في أحماله
لياء
١٦
٣

قال الحسن بن عتبة : فسمعتُ شيخاً من الحنَّ يقول : قد والله جربناهم
فوجدناه خيبرهم .

قال : ثم هلك المغيرة سنة خمسين ، فجمعت الكوفة والبصرة لزياد ،
فدخلها ، ووجهه إلى حُجْر فجاءه ، وكان له قبل ذلك صديقاً ، فقال له : قد بلغني
ما كنت تفعله بالمغيرة فيحتمله منك ؛ وإني والله لا أحتملك (١) على مثل
ذلك أبداً ، أرايت ما كنت تعرفني به من حبٍّ عليٍّ ووُدِّه ، فإنَّ الله
قد سلخه من صدري فصيرهُ بُغضاً وعداوة ، وما كنت تعرفني به من
بُغضٍ معاوية وعداوته فإنَّ الله قد سلخه من صدري وحوَّله حباً ومودةً ،

زياد يذكره
بصداقته ويحذره
ما كان يفعل مع
المغيرة

(١) في م . « احتمله » .

وإني أخوك الذي تعهد، إذا أتيتني وأنا جالس للناس فاجلس معي على مجلسي، وإذا أتيت ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرج إليك، ولك عندى فى كل يوم حاجتان : حاجة غدوة ، وحاجة عشية ، إنك إن تستقيم تسلم لك دنياك ودينك ، وإن تأخذ يميناً وشمالاً تهلك نفسك وتُشط^(١) عندى دمك ، إني لأحب التنكيل قبل التقدمة ، ولا آخذ بغير حجة ، اللهم أشهد . فقال حجر : لن يرى الأمير مني إلا ما يحب ، وقد نصح ، وأنا قابل نصيحتة .

ثم خرج من عنده ، فكان يتقيّه ويهابه ، وكان زياد يُدنيه ويكرمه ويفضله ، والشيعة تختلف إلى حجر وتسمع منه .

وكان زياد يشتو بالبصرة ، ويصيف بالكوفة ، ويستخلف على البصرة
١٠ تمر بن جندب ، وعلى الكوفة عمرو بن حريث ، فقال له عمارة بن عتبة : زياد ينذر قبل خروجه إلى البصرة إن الشيعة تختلف إلى حجر ، وتسمع منه ، ولا أراه عند خروجك إلا ثائر ، فدعاه زياد فحذّره ووعظه . وخرج إلى البصرة ، واستعمل عمرو بن حريث ، فجعلت الشيعة تختلف إلى حجر ، ويحیی حتى يجلس فى المسجد فنجتمع إليه الشيعة ، حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه ، وتطيف بهم النظارة ، ثم يمتلئ المسجد ، ثم كثروا ، وكثر لغظهم ، وارتفعت أصواتهم يذم معاوية
١٥ وشتمه ونقص^(٢) زياد . وبلغ ذلك عمرو بن حريث ، فصعد المنبر ، واجتمع إليه أشراف أهل البصر فحثهم على الطاعة والجماعة ، وحذّره الخلفاء ، فوثب إليه عتق^(٣) من أصحاب حجر يكبرون ويشتمون ، حتى دنوا

(١) أشاط دمه : عرضه للقتل .

(٢) فى م : « وقصف زياد » ، والقصف معناه الكسر ، يريد الانتقاص .

(٣) العتق : الجماعة من الناس .

منه ، فخصبوه وشتموه حتى نزل ودخل القصر ، وأغلق عليه بابه ، وكتب إلى زياد بالخبر ، فلما أتاه الأسد يتمثل بقول كعب بن مالك :

فلما غدوا بالعرض^(١) قال سراتنا : علام إذا لم نمنع العرض نزرع^(٢) ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجر ، وأدعه نكالا لمن بعده ، ويئل أمك حجر ! لقد سقط بك العشاء على سرحان^(٣) .

عودة زياد إلى الكوفة

ثم أقبل حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ، ثم خرج وعليه قباء سندس ، ومطرف خز أخضر ، وحجر جالس في المسجد ، وحواله أصحابه ما كانوا . فصعد المنبر فخطب وحذر الناس ، ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط : اذهب فائتني بحجر ، فذهب إليه فدعاه ، فقال أصحابه : لا يأتيه ولا كرامة . فسبوا الشرط ، فرجعوا إلى زياد فأخبروه ، فقال : يا أشراف أهل الكوفة : أتشجون بيد وتأسون بأخرى^(٤) ؟ أبدانكم عندي ، وأهواؤكم مع هذا المهجاجة^(٥) المذبوب^(٦) . أتم معي وإخوتكم وأبنائكم وعشيرتكم مع حجر ، فوثبوا إلى زياد فقالوا : معاذ الله أن يكون لنا فيما هاهنا رأي إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين ، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به . قال : ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حجر ، فليدع^{١٥}

١٦
٤

استعداد زياد
أشراف الكوفة
عليه

(١) ضيقت العين في الفتحة والكسرة . والعرض : بالكسرة : الوادي ، وكل واد فيه شجر فهو عروض .

(٢) في ١ : « يزرع » ، وفي معجم البلدان :

ولما هبطنا العرض قال سراتنا علام إذا لم نحفظ العرض نزرع

(٣) حاشية ١ : « ذكر القاسم بن سلام والفضل أن السرحان هنا الذئب ، وليس كذلك ،

وهو سرحان القرصي ، وكان أحد شياطين العرب ، فغضب به المثل » . وفي اللسان : السرحان : الذئب أو الأسد . وهو مثل يضرب في طلب الحاجة تؤدي إلى تلف صاحبها .

(٤) تشجون : تجرحون ، وتأسون : تعالجون .

(٥) المهجاجة : الأحمق ، وفي المختار « المهجاء » ، وجهه بالسبع : صاح ليكنف .

(٦) المذبوب : المجد المطرود .

الرجلُ أخاه وابنه وذا قرابته ومن يُطيعه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كلَّ من استطعتم . ففعلوا ، وجعلوا يُقيمون عنه أصحابه حتى تفرَّق أكثرهم وبقي أقلُّهم .

فلما رأى زيادُ خفَّةَ أصحابه قال لصاحب شرطته : اذهب فائتني بجُحر ، فإنَّ تبعك وإلا فمرُّ من معك أن ينتزعوا عمد السيوف ^(١) ، ثم يشدُّوا عليه حتى يأتوا به ، ويضربوا من حال دونه .

فلما أتاه شدَّاد قال له : أجب الأمير ، فقال أصحاب حجر : لا والله ولا نعمة عَيْنٍ ، لا يُجيبه . فقال لأصحابه : على بعمد السيوف ^(٢) ، فاشتدُّوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عُمر بن زيد ^(٣) الكلبيُّ أبو العمرطة ^(٤) : إنه ليس معك رجلٌ معه سيفٌ غيري ، فما يُغني سيني ! قال : فما ترى ؟ قال : قُم من هذا المكان ، فالحقُّ بأهلك بمنعك قومك . فقام زياد ينظر على المنبر إليهم ففشوا جُحراً بالعمد ، فضرب ^(٥) رجلٌ من الحمراء يقال له : بكر بن عُبيد رأسَ عمرو بن الحلق بعمود فوقه . وأتاه أبو سفيان بن العُوَيْنر والعجلان بن ربيعة — وهما رجلان من الأزد — فأتيا به دارَ رجل من الأزد يقال له عُبيد الله بن موعد ^(٦) ، فلم يزل بها مُتوارياً حتى خرج منها .

أصحابه يمنونه
من الذهاب إلى
زياد

موت عمرو بن
الحق من ضربة
عمود

توارى حجر في
منازل الأزد

(١) في م . السطور ، ، وفي المختار : « أن يشرعوا عمد السيوف » . وفي الطبري : « فليتنزعوا عمد السيوف » .

(٢) في أ : « على بالعمد » .

(٣) في الطبري والمختار : « بن يزيد » (٤) في أ : « ابن العمرطة » .

(٥) في أ : « فيضرب » .

(٦) في أ : « مرعل » ، وفي المختار : « مزعل » ، وفي الطبري : « بن مالك » .

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد ، عن عبيد الله بن عوف^(١) ، قال :
 لما انصرفنا عن غزوة باجميري^(٢) قبيل قتل عبد الملك مضعبا بعام ،
 فإذا أنا بالأحرى الذى ضرب عمرو بن الحقيق يسائرني ؛ ولا والله ما رأيته
 منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لورأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته
 هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله :
 أنت ضارب عمرو بن الحقيق ، فيكأبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم
 الذى ضربت فيه رأس عمرو بن الحقيق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يومئذ ،
 ولقد عرفتك الآن حين رأيته .

الفارسي ضارب
عمرو بن الحقيق

فقال لي : لا تعدم بصرك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان^(٣)
 أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحا ، ولقد ندمت على تلك الضربة ،
 فاستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك
 في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحقيق وأموت أو تموت .
 قال : فناشدني وسألني بالله . فأبيت عليه ، ودعوت غلاما يدعى
 رشيدا^(٤) من سبي أصحابان معه قناة له صلبة ، فأخذتها منه ثم أحمل عليه^(٥) ،
 فنزل عن دابته ، فألقه حين استوت قدماؤه على الأرض ، فأصفق^(٦)

(١) في ب ، س والخيار : هون ، والمثبت ما في ا و م والطبري .

(٢) باجميري : موضع بأرض الموصل .

(٣) في ب ، س والطبري : « الشيطان » ، والمثبت ما في ا والخيار .

(٤) في س : « بشيرا » والمثبت والقيط ما في ا .

(٥) في الخيار : « ثم حملت » ، وفي الطبري : « ثم أحمل عليه بها » .

(٦) في الطبري : « فأصغى بها هامته » . وأصفق هامته : أضربها ضربة يسمع لها صوت .

بها هامة ، فخر لوجهه ، وتركته ومضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فلتيته مرتين من دهرى ، كل ذلك يقول لى : الله يبنى وبينك . فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحقيق .

رجع الحديث إلى سياقه الأول

أمر زياد بعض القبائل أن يأتوه به

١٦
٥

قال : فقال زياد - وهو على المنبر - : لتقم همدان وتميم وهوازن وأبناء بغيض ومذحج وأسد ونطفان فليأتوا جبانة كندة ، وليمضوا من ثم إلى حجر ، فليأتوني به . ثم كره أن تسير مضر مع اليمى ، فيقع شغب واختلاف ، أو تنشب الحمية فيما بينهم . فقال : لتقم تميم وهوازن وأبناء بغيض وأسد وغطفان ، ولتمض مذحج وحمدان إلى جبانة كندة ، ثم ليمضوا إلى حجر فليأتوني به ، وليسير أهل اليمى حتى ينزلوا جبانة الصيداويين^(١) ، وليمضوا إلى صاحبهم فليأتوني به .

فخرجت الأزبد وبحيلة وخنم والأنصار وقضاة وخزاعة ، فنزلوا جبانة الصيداويين ، ولم تخرج حضرموت مع اليمى لمكانهم من كندة .

عبد الرحمن بن مخنف يشير على أهل اليمى برأى

قال أبو مخنف : فحدثني سعيد^(٢) بن يحيى بن مخنف ، عن محمد بن مخنف ، قال : فإني لعم أهل اليمى وهم يتشاورون في أمر حجر ، فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف : أنا مشير عليكم برأى ، فإن قيلتموه رجوت أن تسلموا من اللأمة والإثم : أن تلبثوا قليلا حتى تكفيكم عجلة في شباب مذحج وحمدان ما تكرهون أن يكون^(٣) من مساء قومكم في صاحبكم .

(١) أبو الصياد : حتى من أسد . وفى : « الصائدين » . وكذلك فى الطبرى .

(٢) الطبرى : « يحيى بن سعيد » .

(٣) فى المختار : « تلوه » ، وفى الطبرى : « أرى لكم أن تلبثوا قليلا ، فإن سرعان شباب

حمدان ومذحج يكفونكم ما تكرهون أن تلوا من مساء » .

فأجمع رأيهم على ذلك ، فلا والله ما كان إلا كلاً ولا (١) حتى أتينا
فقليل لنا : إن شباب مذحج وهمدان قد دخلوا ، فأخذوا كل ما وجدوا
في بني بجيلة .

قال : فرأى أهل اليمن على نواحي دور كندة معذرين ، فبلغ ذلك زياداً ،
فأثنى على مذحج وهمدان ، وذم أهل اليمن . فلما انتهى حُجْرٌ إلى داره .
ورأى قلة من معه قال لأصحابه : انصرفوا ، فوالله مالكم طاقة بمن اجتمع
عليكم من قومكم ، وما أحيب أن أعرضكم للهلاك . فذهبوا لينصرفوا ،
فلحقهم أوائل خيل مذحج وهمدان ، فعطف عليهم عمير بن يزيد ، وقيس
ابن يزيد ، وعبيدة بن عمرو ، وجماعة ، فتقاتلوا معهم ، فقاتلوا عنه ساعة
فجرحوا ، وأسير قيس بن يزيد ، وأفلت سائر القوم ، فقال لهم حُجْر : ١٠
لا أبالكم ! تفرقوا لا تقتلوا ؛ فإني آخذ في بعض هذه الطرق .

حجر يشير على
أصحابه أن
ينصرفوا عنه

ثم أخذ نحو طريق بني حرب (٢) من كندة ، حتى أتى دار رجل منهم
يقال له سليمان (٣) بن يزيد ، فدخل داره ، وجاء القوم في طلبه ، ثم اتهموا
إلى تلك الدار ، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ، ثم ذهب ليخرج إليهم ،
فبكت بناته ، فقال له حُجْر : ما تريد ؟ لا أبالك ! فقال [له :] أريد والله
أن ينصرفوا عنك ؛ فإن فعلوا وإلا ضاربهم بسيفي هذا ما ثبت قائم
في يدي دونك . فقال له حُجْر : بئس والله إذن ما دخلت به على بناتك !
أما في دارك هذه حائط أقتحمه أو خوخة (٤) أخرج منها ، عسى الله أن يسلمني

يدخل دار سليمان
ابن يزيد ثم يخرج
منها إلى دور
بني العنبر

(١) كلا ولا ، أى مدة قليلة كزمن النطق بهلين الحرفين .

(٢) ١ : « حوت » ، وفي المختار : « طريق بني كعب » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا . ٢٠

(٣) الطبري : « سليم بن زيد » ، والمثبت يوافق ما في المختار أيضا .

(٤) الخوخة : باب صغير في باب كبير ، أو مخرج خلف الدار .

منهم ويسلمك ؛ فإنَّ القومَ إنَّ لم يقدرُوا علىَّ في دارك لم يضرَّك (١) أمرهم .
قال : بلى ، هذه خوَّعة تخرجك إلى دورِ بنى العنبر من كِنْدَة ، فخرج معه
فتية من الحىَّ يقصُّون له الطريقَ ، ويسلكون به الأرزقة ، حتى أفضى إلى
النخع ، فقال عند ذلك : انصرفوا ، رحمكم الله .

٥ . فانصرفوا عنه ، وأقبل إلى دارِ عبد الله بن الحارث أخى الأشر ،
فدخلها ، فإنه لكذلك قد ألقى له عبدُ الله الفرشَ ، وبسط له البسط ، وتلقاه
ببسط الوجه وحسن البشر إذا أتى فقيل له : إن الشرطَ تسأل عنك في النخع
وذلك أنَّ أمةً سوداء يقال لها أذماء لقيتهم فقالت لهم : مَنْ تطلبون ؟ قالوا :
نطلب حُجْراً ، فقالت : هو ذا قد رأيته في النخع ، فانصرفوا نحو النخع ؛
١٠ فخرج متنكراً ، وركب مِمَّه عبدُ الله ليلاً حتى أتى دارَ ربيعة بن ناجد (٢)
الأزدى ، فنزل بها ، فكث يوماً وليلة .

فلما أجهزم أن يقدرُوا عليه دعا زيادُ محمد بن الأشعث فقال : أما والله
لأتأينى بحُجْرٍ أو لا أدع لك نخلةً إلا قطعنها ، ولا داراً إلا هدمتها ، ثم
لا تسلم منى بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً . فقال له : أمهلنى أطلبه . قال : قد
١٥ أمهلْتُك ثلاثاً ، فإن جئتَ به وإلا فاعدُدْ نفسك من الهلكى . وأخرج محمد
نحو السجن وهو منتقع اللون يُتَلُّ تلاً عنيفاً (٣) . فقال حجر بن يزيد الكندى
من بنى مرة لزياد : ضمَّنيهِ وخلِّ سبيله ليطلب صاحبه ، فإنه مخلى سِرُّهُ (٤)

(١) : « لم يضرَّك » .

(٢) الطبرى : « ناجد » .

(٣) تله : صرعه ، أو ألغاه على عنقه وخده .

(٤) المختار : « سبيله » ، والمثبت يوافق ما فى الطبرى أيضا .

زياد يأمر محمد
ابن الأشعث أن
يأتيه بحجر

١٦
٦

أخرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوباً . قال : ألتضمنه لي ؟ قال : نعم .
قال : أما والله لئن حاص^(١) عنك لأوردنك^(٢) شعوب ، وإن كنت الآن على
كرماً . قال : إنه لا يفعل . فخلّ سبيله .

ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد ، وقد أتى به أسيراً ، فقال :
ما عليه من بأس ، قد عرفنا رأيك في عثمان رضى الله عنه ، وبلاءه مع أمير
المؤمنين بصفين ، ثم أرسل إليه فأتى به ، فقال : قد علمت أنك لم تقابل
مع حجر أنك ترى رأيك ، ولكن قاتلت معه حمية ، وقد غفرنا لك ليمّا تعلمه
من حسن رأيك ، ولسكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك عمير . قال : آتيك به
إن شاء الله . قال : هات من يضمنه معك . قال : هذا حجر بن يزيد . قال
حجر : نعم ، على أن تؤمنه على ماله ودمه . قال : ذلك لك . ١٠

فانطلقا فأتيا به ، فأمر به فأوقر حديدا ، ثم أخذت الرجال ترفعه ، حتى
إذا بلغ سررها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم دفعوه فألقوه ، ففعل به ذلك
مراراً ، فقام إليه حجر بن يزيد ، فقال : أو لم تؤمنه ؟ قال : بلى ، لست
أهريق له دماً ، ولا آخذ له مالا . فقال : هذا يُشفي به على الموت .

وقام كل من كان عنده من أهل اليمن ، فكلّموه فيه ، فقال : ١٥
ألتضمنونه لي بنفسه متى^(٣) أخذت حديثاً أتيتوني به ؟ قالوا : نعم . فخلّ
سبيله .

ومكث حجر في منزل ربيعة بن ناجذ^(٤) يوماً وليلة ، ثم بعث إلى

(١) حاص : عدل .

(٢) في المختار : « لأزهرن بك شعوباً » ، وفي الطبري : « لأزيرنك شعوب » . وشعوب : اسم للمنية . ٢٠

(٣) الطبري : « فنتى أحدث » .

(٤) انظر ص ١٤١ حاشية ٢ .

ابن الأشعث غلاماً يدعى رُشيداً من سنى أصبهان ، فقال له : إنه قد بلغنى ما استقبلك به هذا الجبار العنيد ، فلا يهولك شىء من أمره ؛ فأتى خارج إليك ، فاجتمع نفراً من قومك ، وادخل عليه ، واسأله أن يؤمننى حتى يبعثنى إلى معاوية ، فيرى فى رأيه .

٥ . خرج محمد إلى حجر بن يزيد ، وجريز بن عبد الله ، وعبد الله أخى الأشتر ، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حجر ، فأجاب ، فبعثوا إليه رسولا يعلمونه بذلك . فأقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحباً يا أبا عبد الرحمن ، حرب فى أيام الحرب ، وحرب وقد سالم الناس ؛ « على نفسها تجنى برافش »^(١) . فقال له : ما خلعت يداً عن طاعة ، ولا فارقت جماعة ، وإنى لعلى بيعتى . فقال : هيهات يا حُجر ، أتسج بيدٍ وتأسو بأخرى ، وتريد إذا أمكنا الله منك أن نرضى هيهات والله ؛ فقال^(٢) : ألم تؤمننى حتى آتى معاوية ، فيرى فى رأيه . قال : بلى ، انطلقوا به إلى السجن .

١٥ فلما مضى به قال : أما والله لولا أمانه ما برح حتى يلقط عصبه^(٣) . فأخرج وعليه برنس فى غداة باردة ، فحبس عشر ليال ، وزياد ماله عمل غير الطلب لروس أصحاب حجر .

٢٥ خرج عمرو بن الحقيق ، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل ، فأتيا جبلاً فكما فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق^(٤) — وهو رجل من همدان يقال له عبيد الله^(٥) بن أبى بلتعة — خبرهما ،

(١) هامش ١ : براش : اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلكوا . وفى اللسان (برتش) أقوال أخرى فى مصرب المثل .

(٢) ١ : « قال » . (٣) لى حتى يقل .

(٤) الرستاق : الناحية فى طرف الإقليم والقرى .

(٥) هـ ، والطبرى : عبد الله .

يطلب من ابن
الأشعث أن يسأل
زيادا الأمان له
حتى يأتى معاوية

زياد يأمر
بمحسه

زياد يطلب
روس أصحاب
حجر

عمرو بن الحقيق
ورفاعه بن شداد
يكان فى جبل
بالموصل

- فسار إليهما في الخليل ، ومعه أهلُ البلد ، فلما انتهى إليهما خرجا ، فأما
 عمرو بن الحمق <sup>يقع أسيرا ورفاعة
 ينجو بنفسه</sup> عمرو فـكان بطنه قد استسقى ^(١) ، فلم يكن عنده امتناع . وأما رفاعة
 فكان شابا قويا فوثب على فرس له جواد ، وقال لعمرو : أقاتلُ عنك .
 قال : وما ينفعني أن تقتل ؟ انج بنفسك ، نحمل عليهم . فأفرجوا له حتى
 أخرجه فرسه ، وخرجت الخليل في طلبه ، وكان راميا فلم يلحقه فارس .
 إلا رماه ، فجرحه أو عقره ، فالصرفوا عنه ؛ فأخذ ^(٢) عمرو بن الحمق ،
 فسأله : من أنت ؟ فقال : من إن تركتموه كان أسلم لكم ، وإن قتلتموه
 كان أضرب عليكم ، فسأله فأبى أن يخبرهم ، فبعثوا به إلى عبد الرحمن بن
 عثمان ، وهو ابن أم الحكم ، الثقفي ، فلما رأى عمرا عرفه ، فكتب إلى معاوية
 يخبره . فكتب إليه معاوية : إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات ،
 وإنه لا يتعدى ^(٣) عليه ، فاطمته تسع طعنات كما طعن عثمان .
 فأخرج فطعن تسع طعنات ، فأت في الأولى منهن أو في الثانية ، وبعث
 برأسه إلى معاوية ؛ فكان رأسه أول رأس حمل في الإسلام .
 وجدَّ زياد في طلب أصحاب حُجر وهم يهربون منه ، ويأخذ من
 قدر عليه منهم ، فجاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد ، فقال له : إن امرأ
 منا يقال له صيفي بن فسيل ^(٤) ، من رهوس أصحاب حُجر ، وهو أشدُّ الناس
 عليك ؛ فبعث إليه فأبى به ، فقال له زياد : يا عدو الله ، ماتقول في أبي تراب؟
 زياد يطلب من
 صيفي بن فسيل
 أن يلعن عليا نياي

(١) استسقى : أصابه السق ، بفتح السين وكسرها ؛ وهو ماء يقع في البطن .

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٣) الطبرى : « وإنا لا نريد أن نعتدى عليه » . وفي المختار : « وإنا لا نعتدى عليه » .

(٤) المختار : « قسيل » ، والمثبت بوافق ما في الطبرى أيضا . وفي المختار : ٣ : ٣١٧ ،

« قسيل » قال محققه : وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٩٣/٢ : « قسيل - بالقاف -

أو قسيل الربيعي ، كوفي من شيعة علي ، قتل صبرا مع حجر » .

فقال : ما أعرف أبا تراب ، قال : ما أعرفك به ! أما تعرف عليّ ابن أبي طالب ! قال : بلى ، قال : فذاك أبو تراب ، قال : كلا ، فذاك أبو الحسن والحسين . فقال له صاحب الشرطة : أيقول لك الأمير هو أبو تراب وتقول أنت : لا ! قال : أفإن كذب الأمير أردت أن أكذب وأشهد له بالباطل كما شهد ! قال له زياد : وهذا أيضاً مع ذنبك ، عليّ بالعصي فأتني بها ، فقال : ما قولك في عليّ ؟ قال : أحسن قول أنا قائله في عبدي من عبيد الله أقوله في أمير المؤمنين . قال : اضربوا عاتقه بالعصي حتى يلصق بالأرض ، فضرِبَ حتى لصق بالأرض . ثم قال : أفلموا عنه ، ما قولك فيه ؟ قال : والله لو شرحتني بالمدي والمواصي ما زلت^(١) عما سمعت . قال : لتلعننه أولاً ضربن عنقك . قال : إذا والله تضربها قبل ذلك ، فأبعد وتشفى إن شاء الله ، قال : أوقروه حديداً واطرحوه في السجن .

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عدي اثني عشر رجلاً في السجن ، وبعث إلى رموس الأرباع فأشخصهم ، فحضرُوا ، وقال : أشهدوا على حجر بما رأيتموه ، وهم عمرو بن حريث ، وخالد بن عرقطة ، وقيس بن الوليد ابن عبد شمس بن المغيرة ، وأبو بردة بن أبي موسى ، فشهدوا أن حجراً جمع إليه الجملوع ، وأظهر شتم الخليفة ، وعيب زياد ، وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه ، والبراءة من عدوه ، وأهل حربته ، وأن هؤلاء الذين معه رموس أصحابه ، وعلى مثل رأيه .

فنظر زياد في الشهادة فقال : ما أظن هذه شهادة قاطعة ، وأحب أن يكون الشهود أكثر من أربعة .

فكتب أبو بردة بن أبي موسى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى

(١) الطبري : ما قلت إلا ما سمعت .

لله رب العالمين ، شهد أن حُجْرَ بن عَدِيٍّ خلع الطاعة ، وفارق الجماعة ،
ولعن الخليفة ، ودعا إلى الحربِ والفِتنَةِ ، وجمع إليه الجموعَ يدْعُوهم إلى
نُكْثِ البيعة ، وخلع أمير المؤمنين معاوية ، وكفر بالله كفرَ صلحاء .

فقال زياد : على مثل هذه الشهادة فاشهدوا ، والله لأجهدنَّ في قطعِ
عُنُقِ الخائنِ الأحمق ، فشهد رهوسُ الأرباع الثلاثة الآخرون على مثل ذلك ،
ثم دعا الناس ، فقال : اشهدوا على مثل ما شهد عليه رهوسُ الأرباع .

فقام عثمان بن شرحبيل التيميُّ أول الناس ، فقال : اكتبوا اسمي .
فقال زياد : ابدؤوا بقريش ، ثم اكتبوا اسمَ مَنْ نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين
بالصحة والاستقامة . فشهد إسحاق وموسى وإسماعيل بنو طلحة بن حبيد الله ،
والمُنذر بن الزبير ، وعمارة بن عقبة ، وعبد الرحمن بن هَبَّار ، وعمر بن سعد .
ابن أبي وقاص ، وشهد عنان^(١) ، ووائل بن حُجْر الحضرمي ، وضرار بن
هُبيرة ، وشداد بن المنذر أخو الحُضَيْن بن المنذر ، وكان يدعى ابن بُزَيْعة .

فكتب شداد بن بُزَيْعة ، فقال : أما لهذا أبٌ يُنسَب إليه ، ألغوا هذا
من الشهود . فقبل له : إنه أخو الحُضَيْن بن المنذر ، فقال : انسبه إلى أبيه ،
فنسب ، فبلغ ذلك شدادا ، فقال : والهناه على ابن الزانية ؟ أوليست
أُمّه أعرف من أبيه ، فوالله ما يُنسَب إلّا إلى أُمّه سُمَيَّة .

وشهد حَجَّار بن أُمّير العجلي ، وعُثْرُوب بن الحجاج ، ولييد بن عطار ،
ومحمد بن عمير بن عطار ، وأسماء بن خارجة ، وشير بن ذى الجوشن ،
وزحر بن قَيْس الجمعي ، وشبث بن رُبَيْع ، وسمّاك بن حُرْمَةَ الأسديّ صاحب
مسجد سمّاك ، ودعا المختار بن أبي عُبَيْد^(٢) ، وعُرْوَة بن المنيرة بن شعبة .

(١) : « عنان » ، وفي الطبري : « عنان بن شرحبيل » .

(٢) المختار : « ابن مبيدة » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضاً .

وائل بن حجر
وكثير بن شهاب
يلهبان إلى معاوية
بكتاب زياد
ومعهما جماعة من
أصحاب حجر

إلى الشهادة فراغاً ، وشهد سبعون رجلاً . ودفع ذلك إلى وائل بن حجر ،
وكثير بن شهاب ، وبعثهما عليهم وأمرهما^(١) أن يخرجوهم .

وكتب في الشهود شريح بن الحارث ، وشريح بن هاني . فأما شريح بن
الحارث فقال : سألتني عنه فقلت : أما إنه كان صوّاماً قوّاماً . وأما شريح
بن هاني فقال : بلغني أن شهادتي كُتبت فأكذبتُهُ ، ولُمتُهُ .

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القوم عشية ، وسار معهم
أصحاب الشرط حتى أخرجوهم ، فلما انتهوا إلى جبانة عَرَزَم^(٢) نظر قبضة
بن ضبيعة العبسي إلى داره في جبانة عَرَزَم ، فإذا بنائه مشرفات ، فقال
لوائل وكثير : أذنياني أوصي أهلي ، فأذنيكاه . فلما دنا منهم بكين ، فسكت
عنهن ساعة ثم قال : اسكنن ، فسكنن ، فقال : اتقين الله واصبرن ، فإني
أرجو من ربي في وجهي هذا خيراً : إحدى الحسينين ؛ إما الشهادة فنعم
سعادة ، وإما الانصراف إليكن في عافية ؛ فإن الذي كان يرزقكن ويكفيني
مؤنتكن هو الله تبارك وتعالى وهو حي لا يموت ، وأرجو ألا يضيعكن ،
وأن يحفظني فيكن . ثم انصرف ، فجعل قومه يدعون له بالعافية .

وجاء شريح بن هاني بكتاب ، فقال : بلغوا هذا عن أمير المؤمنين ،
فتحمّله وائل بن حجر .

ومضوا بهم حتى انتهوا^(٣) إلى مرج عذراء^(٤) ، فحبسوا به وهم على أميال
من دمشق ، وهم : حجر بن عدى الكندي ، والأرقم بن عبد الله الكندي ،

(١) : « وأمرهم » .

(٢) هي بالكوفة .

(٣) : « مضوا حتى انتهى بهم » .

(٤) مرج عذراء بنوطة دمشق . (/) .

وشريك بن شدّاد الحضرمي ، وصيفي بن فسيل^(١) الشيباني ، وفبيصة بن
ضبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف البجلي ،
وورقاء بن ثُمي البجلي^(٢) ، وكيدام بن حيّان ، وعبد الرحمن بن حسان
العزّزيّان ، ومحرز بن شهاب المنقري ، وعبد الله بن جويّة التميمي ، وأنبعمهم
زياد برجلين ، وهما عتبة بن الأخنس السعدي ، وسعيد بن نثران الهمداني .
الناعطي ، فكانوا أربعة عشر .

فبعث معاوية إلى وائل بن حجر وكثير ، فأدخلهما ، وفضّ كتابهما ،
وفراه على أهل الشام :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين ،
من زياد بن أبي سفيان .

كتاب زياد إلى
معاوية

١٠

أما بعد ، فإنّ الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فأدّاه^(٣) من
عدوّه ، وكفاه مشوّنة منّ بغي عليه ، إنّ طواغيت^(٤) الترابيّة السّابة
رأسهم حجر بن عدي ، خلّعوا أمير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ،
ونصبوا لنا حرباً فأطفأها الله عليهم ، وأمكنا منهم ، وقد دعوتُ خيارَ
أهلِ المصر وأشرفهم وذوى النّهي والدين ، فشهدوا عليهم بما رأوا
وعلموا ، وقد بعثت إلى أمير المؤمنين ، وكتبتُ شهادة صلحاء أهلِ البصر
وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

١٦
٩

(١) انظر - ماشية ٤ ص ١٤٤ .

(٢) الطبري . « ثم الناعطي » .

(٣) ١ « فأدركه » ، وفي المختار . « أذلّ له الأعداء » .

(٤) الطواغيت : جمع طاغوت ، وهو الكثير الطغيان .

٢٠

فلما قرأ الكتاب قال : ماترون في هؤلاء ؟ فقال ^(١) يزيد بن أسد البجليّ :
أرى أن تفرّقهم في قرى الشام ، فتكفيكم طواغيتهم ^(٢) .

ودفع وائل كتابَ شريح إليه ، فقرأه وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

كتاب شريح بن
هانيّ إلى معاوية

لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من شريح بن هانيّ .

أما بعد ، فقد بلغني أنّ زيادا كتب إليك بشهادتي على حُجْر ، وإن
شهادتي على حُجْر أنه ممن يُقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف ،
وينهى عن المنكر . حرامُ المال والدم ، فإن شئت فاقْتُلْهُ ، وإن شئت فدعّه .

فقرأ كتابه على وائل ، وقال : ما أرى هذا إلّا قد أخرج نفسه من

شهادتكم . فحبس القوم بعد هذا ، وكتب إلى زياد :

معاوية بكب إلى
زياد بجبره في
أمر حجر
وأصحابه ، وزياد
يرد عليه بطلب
عقابهم

« فهمتُ ما اقتضت من أمر حُجْر وأصحابه والشهادة عليهم ، فأحيانا
أرى أنّ قتلهم أفضل ، وأحيانا أرى أن العفو أفضل من قتلهم » .

فكتب زياد إليه مع يزيد بن حُجّة التيميّ : « قد عجبتُ لاشتباه الأمر
عليك فيهم مع شهادة أهل مِصرَهم عليهم ، وهم أعلمُ بهم ؛ فإن كانت لك
حاجةٌ في هذا المِصر فلا تردّ حُجْرا وأصحابه إليه .

حجر يطلب
إبلاغ معاوية
بمسكه ببيعت

فرّ يزيد بحُجْر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حُجْر : أبلغ
أمير المؤمنين أنّا على بيعته لا نقيّلها ولا نستقيّلها ، وإنما شهد علينا الأعداء
والأظنّاء ^(٣) .

(٢) ج ، م ، الخوار : طواغيتهم .

(١) في أ : « قال » .

(٣) الأظنّاء : المتهمون .

فقدم يزيد بن حُجَّية على معاوية بالكتاب ، وأخبره بقول - جُر .
فقال معاوية : زياد أصدقُ عندنا من جُر .

وكتب جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة ، فوهبهما له
وليزيد بن أسد ، وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ، وطلب
أبو الأعور في عتبة بن الأخنس فوهبه له ، وطلب حمزة بن مالك الهمداني .
في سعيد بن نمران فوهبه له ، وطلب (١) حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حويّة
التميمي فخلّى سبيله .

فقام مالك بن هبيرة ، فسأله في جُر فلم يشفعه ، فغضب وجلس في بيته .
وبعث معاوية هذبة (٢) بن فياض القضاعي والخصين بن عبد الله الجلابي ،
وآخر معهما يقال له أبو صريف البدرى ، فأتوهم عند المساء ، فقال الخثعمي .
حين رأى الأعور : يُقتل نصفنا وينجو نصفنا . فقال سعيد بن نمران : اللهم
اجعلني ممن ينجو ، وأنت عني راض . فقال عبد الرحمن بن حسان النخعي :
اللهم اجعلني ممن يُكرّم بهوانهم وأنت عني راض ، فطلما عرّضت نفسي
للقتل ، فأبى الله إلا ما أَرَادَ .

فجاء رسول معاوية إليهم فإنه لمعهم لإنجاء رسول بتخليّة ستة منهم وبقى
ثمانية . فقال لهم رسول (٣) معاوية : إنا قد أمرنا أن نرض عليكم البراءة من
على واللّعن له ، فإن فعلتم هذا تركناكم ، وإن أبيتم قتلناكم ، وأمر المؤمنين
يزعم أن دماءكم قد حلت بشهادة أهل مضرٍ عليكم ، غير أنه قد عفا عن
ذلك فأبرأوا من هذا الرجل يخلّ سبيلكم . قالوا : لسنا فاعلين ، فأمر (٤)

رسول معاوية يطلب
من أصحاب حجر
لنن على يبابون

(١) المختار : « وتكلم » .

(٢) بيروت : « هذبة » ، بالياء المشددة ، والهاء المفتوحة .

(٣) كذا في « والطبري » ، وفي « م » ، ب ، س ، : « رسل » .

(٤) في « م » ، ب ، س : « فأمر » والمثبت من المختار والطبري .

١٦
١٠

بقيودهم^(١) فُحِّلَتْ ، وَأَتَى بِأَكْفَانِهِمْ قَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصُلُّونَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ : يَا هَؤُلَاءِ ، قَدْ رَأَيْنَاكُمْ الْبَارِحَةَ أَطَلْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَأَحْسَنْتُمُ الدُّعَاءَ ، فَأَخْبِرُونَا مَا قَوْلُكُمْ فِي عَمَانٍ ، قَالُوا : هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَارَ فِي الْحَكَمِ ، وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . فَقَالُوا : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْرَفَ بِكُمْ . ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا : تَبْرَهُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : بَلْ نَتَوَلَّاهُ .

فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، فَوَفَعَ قَبِيصَةَ فِي يَدَيْ أَبِي صَرِيْفٍ الْبَدْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ : إِنَّ الشَّرَّ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِكَ أَمِينٍ^(٢) ، أَيْ أَمِنْ فَلْيَقْتُلْنِي غَيْرُكَ . فَقَالَ : بَرَّتْكَ رَحِمٌ . فَأَخَذَهُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ .

وَقَتَلَ الْقُضَاعِيُّ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حُجْرٌ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ
 ١٠ وَاللَّهِ مَا تَوَضَّأتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالُوا لَهُ : صَلِّ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ :
 وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ أَقْصَرَ مِنْهَا ، وَلَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنْ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ
 الْمَوْتِ لَأُحْبِبْتُ أَنْ أَسْتَكْبِرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أُمَّتِنَا ،
 فَإِنِ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَإِنِ أَهْلَ الشَّامِ يَقْتُلُونَنَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ
 قَتَلْتُمُونَا فَإِنِ أَوَّلُ فَارِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَكَ^(٣) فِي وَادِيهَا ، وَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ
 ١٥ الْمُسْلِمِينَ نَبَحْتَهُ كِلَابُهَا ، فَشَى إِلَيْهِ هُدْبَةُ بْنُ الْقِيَاضِ الْأَعُورُ بِالسَّيْفِ ،
 فَأَرَعَدَتْ خَصَائِلُهُ^(٤) ، فَقَالَ : كَلَّا ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَنْجِزُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَا
 نَدْعُكَ ، فَأَبْرَأُ مِنْ صَاحِبِكَ . فَقَالَ : مَا لِي لَا أَجْزِعُ ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مُحْفُورًا ،
 وَكَفَنًا مَنْشُورًا ، وَسَيْفًا مَشْهُورًا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنِ جَزَعْتُ لَا أَقُولُ مَا يُسْخِطُ
 الرَّبَّ . فَقَتَلَهُ .

(١) الطبري : « فَأَسْرَ بَقِيُورَهُمْ فَحَفَرَتْ » .

(٢) س : « أَمِنْ » ، وَكَذَلِكَ فِي الطَّبْرِيِّ . (٣) ١ وَالطَّبْرِيُّ : « هَلَكَ »

(٤) الْخَصِيلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوْ لَحْمُ الْفَخْزَيْنِ وَالْمُضْدِنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ، أَوْ كُلُّ عَصَبَةٍ

فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ، وَالْجَمْعُ خَصَائِلٌ . وَفِي بِيْرُوتَ : « فَمَائِلُهُ » .

وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان وكريم بن عفيف (١) : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين ، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته . فبعثوا إلى معاوية فأخبروه ، فبعث : اثنتي بهما . فالتفتا إلى حُجْر ، فقال له العتري : لا تبع يا حُجْر ، ولا يبعد مثواك ؛ فنعم أخو الإسلام كُنت ، وقال الخثعمي نحو ذلك . ثم مضى بهما ، فالتفت العتري ، فقال متمثلاً :

أمر عبد الرحمن
ابن حسان
وكريم بن عفيف
مع معاوية

كَفَى بِشَفَاةِ الْقَبْرِ (٢) بُعْداً لِهَالِكٍ وبالموت فَطَاعَا لِحَبْلِ الْقَرَانِ

فلما دخل عليه الخثعمي قال له : الله الله يا معاوية ! إنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ، ومستول عما أردت بقتلنا ، وفيما سَفَكْتَ دماءنا . فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أقول فيه قولك ، أَتَبَرُّأُ مِنْ دِينِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ يَدِينُ اللَّهَ بِهِ ! وقام شمر بن عبد الله الخثعمي فاستَوْهَبَهُ ، فقال : هو لك ، غير أنني حابيه شهراً ، فخبسه ، ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة مادام له سلطان . فنزل الموصل ، فكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة ، فمات قبل معاوية بشهر .

وأقبل على عبد الرحمن بن حسان ، فقال له : يا أخا ربعة ، ما تقول ؟ في علي ؟ قال : أشهد أنه من الناكرين الله كثيرا والأميرين بالمعروف والساhein عن المنكر ، والعافين عن الناس . قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : هو أول مَنْ فَتَحَ أَبْوَابَ الظُّلْمِ ، وَأَرْتَجَ أَبْوَابَ الْحَقِّ . قال : قَتَلْتَ نَفْسَكَ . قال :

(١) : « عفيف » .

(٢) شفاة القبر : حرفه ومدخله .

بل إِيَّاكَ قَتَلْتُ ، لَارِبِيعَةَ بِالْوَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
فِيَتَكَلَّمُ فِيهِ .

فَبَعَثَ بِهِ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا شَرُّ مَنْ بَعَثَ بِهِ ،
فَعَاقِبْهُ بِالْعَقُوبَةِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا وَاقْتُلْهُ شَرًّا قَتْلَهُ .

٥ فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَى زِيَادٍ بَعَثَ بِهِ إِلَى قُسِّ النَّاطِفِ^(١) ، فَدَفَنَتْهُ حَيًّا .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ، عَنْ رَجَالِهِ : فَكَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ : حَجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ ، وَشَرِيكُ بْنُ شَدَّادِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَصَيْفِيُّ بْنُ فُسَيْلٍ^(٢) الشَّيْبَانِيُّ ، وَقُبَيْصَةُ
ابْنُ ضُبَيْعَةَ الْعَبْسِيُّ ، وَحُرْزُ بْنُ شَهَابِ الْمِنْقَرِيِّ^(٣) ، وَكِدَامُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْزِيُّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْزِيُّ . وَنَجَا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ : كَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ
١٠ الْخُثْعَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوْيَّةَ^(٤) التَّمِيمِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَوْفٍ الْبَجَلِيُّ ،
وَوَرْقَاءُ بْنُ سَمِيِّ الْبَجَلِيِّ ، وَأَرْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْنَدِيُّ ، وَعَنْبَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ
السَّعْدِيُّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نِزْرَانَ الْهَمْدَانِيُّ .

وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ لَمَّا غَضِبَ بِسَبَبِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَرَضَى .

١٥ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : لَخَدَثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ : أَوَّلُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكُوفَةَ قَتْلُ حُجْرٍ ، وَدِعْوَةُ زِيَادٍ ،
وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ .

(١) المختار : « قيس الناطف » . وقس الناطف : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤٤ حاشية ٤ .

(٣) الطبري : « السعدي » .

(٤) الطبري : « حوية » .

قال : وجعل معاوية يقول عند موته : أى يوم لى من ابنِ الأدبر^(١) طويل !

قال أبو مخنف : وحدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق من بني عامر ابن لؤى أَنَّ عائشةَ بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في حُجْرٍ وأصحابه ، فقدم عليه وقد قَتَلَهُمْ ، فقال له : أين غاب عنكَ حِلْمُ أبي سفيان ؟ فقال : حين غاب عني مثلك من حُلَماء قومي ، وحملي ابن سُمَيَّة فاحتسَلت .

عائشة تبعث
عبد الرحمن بن
الحارث إلى
معاوية في أمر
حجر وأصحابه

قال : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : لولا أنا لم تُغَيَّر شَيْئاً قطَّ إلا آلت بنا الأمور إلى أشد مما كنا فيه لنغيرنا قتل حجر ، أما^(٢) والله إن كان لمُسْلِمًا ما علمته حاجاً معتمراً .

وقالت امرأة من كندة ترى حُجْرًا^(٣) : ١٠ وئاه حجر

ترفعُ أيها القُمرُ المُنِيرُ لعلَّكَ أن ترى حُجْرًا يَسِيرُ^(٤)
يسير إلى معاوية بن حربٍ لِيَقْتُلَهُ كما زعم الأميرُ
ألا ياليت حُجْرًا مات مَوْتًا ولم يُنَحَرَ كما نُحِرَ البعيرُ
ترفعت الجبابِرُ بعد حُجْرٍ وطاب لها الخورنقُ والسديرُ^(٥)
وأصبحت البلادُ له مُحُولًا كأن لم يُحْيِها مَرْنُ^(٦) مَظِيرُ ١٥

(١) ابن الأدبر : لقب حجر بن عدى . (الفاموس) .

(٢) كذا في الطبري والمختار ، وفي باقي الأصول : « أم » .

(٣) هي هند بنت زيد الأنصارية ؛ وانظر ما سبق ص ١٣٢ .

(٤) وكذا في المختار . وفي الطبري : « تبصر هل ترى حجرا يسير » .

(٥) س : « تربعت » ، وفي الطبري : « تجبرت » ، والخوارج : قصر كان بظهر الحيرة . ٢٠

والسدير : قصر كان قريبا منه .

(٦) ١ : « زمن » .

ألا يا حُجْرُ حُجْرَ بنِي عَدِيٍّ تَلَقَّكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ
أَخَافُ عَلَيْكَ سَطْوَةَ آلِ حَرْبٍ^(١) وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَنْبِيرُ
بَرَى قَتَلَ الْخِيَارَ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمِّهِ وَزِيرُ
فَإِنْ تَهْلِكُ فَكُلُّ زَعِيمٍ قَوْمٍ إِلَى هُلْكَ^(٢) مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ

(١) الطبري : « أخاف عليك ما أوردى عدياً » ، والمثبت في المختار أيضا .

(٢) الطبري : « من الدنيا إلى هلك يصير » .

صوت

- أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَالَ سَعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا^(١)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ^(٢) قَتْلُ لُسْعَدَى : لَعْمَكِ خَبْرِي مَا تَأْمُرِينَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، يقوله في سَعْدَى بنت عبد الرحمن بن عوف .
 والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى ، عن حبش . وقد قيل : إن عمر قال هذا
 البيت مع بَيْتٍ آخَرَ فِي لَيْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ الْمُرِّيِّ . وفيه أيضاً
 غناء ، وهو :

صوت

- أَلَا يَالْكَيْلَ إِنْ شَفَاءَ نَفْسِي نَوَالِكِ إِنْ بَخَلْتِ فَرُودِينَا^(٣)
 وَقَدْ أَفِدَ الرَّحِيلَ وَحَانَ مَنَّا فِرَاقُكَ فَاَنْظُرِي مَا تَأْمُرِينَا ١٠
 غنّى به الغريص ثقيلاً أوّل بالبصرة ، عن عمرو وحبش ، وفيه خفيف
 ثقيل يقال إنه أيضاً للغريص . ومن الناس من ينسبه إلى ابن سريج .

$$\frac{١٦}{١٢}$$

(١) ديوانه ٥٠٢ .

(٢) أفد الرحيل : دنا وأزف .

(٣) ديوانه ٥٠٢ .

[أخبار لعمر بن أبي ربيعة]

أخبرني حرمي ، عن الزُّبَيْر ، عن طارق بن عبد الواحد ، قال :
قال عبد الرحمن المخزومي :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد ، فرأت
عمر بن أبي ربيعة في الطواف ، فأرسلت إليه : إذا قضيت طوافك فائتني ،
فلما قضى طوافه أتاها فحادثها ، وأنشدها ، فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة .
ما تزال سادراً في حرم الله مُنْتَهَكاً ، تتناولُ بلسانك ربّاتِ الحجال
من قريش ؟ فقال : دعى هذا عنك ، أما سمعت ما قلتُ فيك ؟ قالت :
وما قلت في ؟ فأنشدها :

أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ سعدى وأبكي إن رأيت لها قريناً^(١)
أسعدى إن أهلك قد أجّدوا رحيلاً فانظري ما تأمرينا
فقالت : أمرك بتقوى الله ، وترك ما أنت عليه .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن مسلم ، قال : أنشد عمر بن أبي ربيعة
ابن أبي عتيق قوله :
عمر

* أحنُّ إذا رأيتُ جمالَ سعدى *

قال : فركب ابن أبي عتيق فأتى سعدى بالجناب من أرض بني فزارة ،
فأنشدها قولَ عمر ، وقال لها : ما تأمرين ؟ فقالت : أمره بتقوى الله
يا ابن الصديق .

قال الزبير : وحدثنى طارق بن عبد الواحد ، عن أبي عبيدة ،
عن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف المرسي ، وهو
يسير على بغلة ، فقال لها : فني أسمعك بقض ما قلت فيك ؟
فوقفت ، فقال : يستوقف ليل
بنت الحارث بن
عوف وينشدها

ألا يا ليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنوينا
قال : فما بلغنا أنهاردت عليه شيئا ، ومضت .

وقد روى هذا الخبر إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن معن ، فذكر
أن ابن أبي عتيق إنما مضى إلى ليلي بنت الحارث بن عوف ، فأشدها
هذا البيت ، وهو الصحيح ؛ لأن حلولها بالجناب من أرض فزارة أشبه
بها منه بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف . ورواية الزبير فيها أروى وهم
لاختلاط الشعرين في سعدى وليلى .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسة في المسجد الحرام ،
فراأت عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت ، فأرسلت إليه : إذا فرغت
من طوافك ، فائتينا ، فأتاها ، فقالت : ألا أراك يا ابن أبي ربيعة إلا سادرا في
حرم الله ! أما تخاف الله ! ويحك إلى متى هذا السفه ! قال : أي هذه ، دعي
عنك هذا من القول . أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : لا ، فما قلت ؟
فأشدها قوله (١) :

خبر آخر لسعدى
قلت عبد الرحمن
معه

صوت

قالت سَعِيدَةُ^(١) والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخلدَيْنِ والجِلْبَابِ
ليت المغيرى الذى لم أَجْزِهِ فِيا أطال تصِيدِي^(٢) وِطْلَابِي
كانت تردّ لنا المني أَيْامُنَا إِذْ لَا نُلَامُ على هَوَى وتَصَابِي
أُسْعِيدَ^(٣) ما ماء الفراتِ وطِيبُهُ مَنى على ظمأً وُحْبٌ شرابِ
بِأَلَدِّكَ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّمَا يَرَعَى النساءُ أَمَانَةَ الغِيَابِ
عروضه من الكامل ، غَنَاءُ الهذليّ رَمَلًا بالوسطى ، عن المشاعى ،
وغَنَاءُ الغريص خفيف ثقیل بالوسطى ، عن عمرو .

$\frac{١٦}{١٣}$

فَقَالَتْ : أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا فَاسِقُ ، مَا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّي قُلْتُ مِمَّا قُلْتَ حَرْقًا ،
١٠ وَلَكِنَّكَ إِنْسَانٌ بَهْوَتٌ^(٤) .

وهذا الشعرُ تَغْنِيٌّ فِيهِ :

* قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ *

وفي موضع :

* أُسْعِيدُ ما ماء الفراتِ وَبَرْدُهُ *

١٥ أُسْكِينُ . وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ الْمُغْتَنُونَ : وَلَفْظُ عَمْرٍو مَا ذَكَرَ فِيهِ فِي الْخَبَرِ .

إِسْحَاقُ يَنْبِي
الرَّشِيدُ شَمْرُ عَمْرٍ
فِي سَكِينَةَ

وَقَدْ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَبَّةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
غَنَيْتُ الرَّشِيدَ يَوْمًا بِقَوْلِهِ :

(١) الديوان : « سَكِينَةُ » .

(٢) س : « تصِيدِي » .

(٣) الديوان : « أُسْكِينُ » .

(٤) بهوت ، كَنَمَه : قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ . وَالْبَهْوَتُ : الْمِيَاهُ .

قالت سُكَيْنَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الخدين والجلبابِ
فوضع القدح من يديه وغضب غضباً شديداً ، وقال : لعنه الله الفاسق ،
ولعنك معه . فسقط في يدي ، وعرف ما بي ، فسكن ، ثم قال : ويحك !
أتغنيني بأحاديث الفاسق ابن أبي ربيعة في بنت عمي ، وبنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ! ألا تحفظ في غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك !
عدت إلى غنائك الآن ، والنظر بين يديك . فتركت هذا الصوت حتى أنسيته .
فما سمعه مني أحد بعده . والله أعلم .

صوت

فلا زال قَبْرُ بَيْنِ ثُبْنَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوُصْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ^(١)
 فِينَبْتِ حَوَذَانًا وَعَوْفًا مُتَوَرًّا سَاتِبَعَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ^(٢)
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَالشَّعْرُ لِحْسَانِ^(٣) بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ . وَهَذَا الْقَبْرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانٌ فِيهَا يُقَالُ قَبْرُ الْأَيْهَمِ بِنِ جَبَلَةَ بِنِ الْأَيْهَمِ الْقَسَّانِيِّ . وَقِيلَ :
 إِنَّهُ قَبْرُ الْحَارِثِ بِنِ مَارِيَةِ الْجَفْنِيِّ ، وَهُوَ^(٤) مِنْهُمْ أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ لِعَزَّةِ الْمِيَلَاءِ ،
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ مِنْ غَنَائِهَا . وَقَدْ نَسَبَهُ قَوْمٌ
 إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ ، وَذَلِكَ خَطَأً .

(١) تَبْنَى : بَلَدَةٌ بِحُورَانَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ . الْوُصْمِيُّ : أَرْلُ الْمَطَرِ . الْجَوْدُ : الْغَزِيرُ .

(٢) الْبَلْدَانُ : « سَاهِدَى لَهُ » . الْحَوَذَانُ وَالْعَوْفُ : نَيْتَانِ طَبِيبَا الرَّاحِمَةِ .

(٣) الْبَيْتَانِ نَسَبُهُمَا يَأْتُونَ ٢ : ٣٦٤ إِلَى النَّابِغَةِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ مَعَ اخْتِلَافٍ

فِي الرِّوَايَةِ .

(٤) بَيْرُوتُ : « وَهْمٌ » .

أخبار عزة الميلاء

كانت عَزَّةُ مولاةً للأَنْصار ، ومسكنها المدينة ، وهي أقدمُ مَنْ غَنَّى
 الغناء الموقَّع من النساء بالحجاز ، وماتت قبل جميلة ، وكانت من أجمل النساء
 وجهًا ، وأحسنهنَّ جِسْمًا ، وَتُكْنِي الميلاء ؛ لِتَمِيلُهَا فِي مَشِيهَا . وقيل : بل كانت
 تلبسُ الملاء ، وتُشَبَّهُ بالرجال ، فسمَّيت بذلك . وقيل : بل كانت مفرمة
 بالشراب ، وكانت تقول : خذ مِلْثًا^(١) وارْدُدْ فارغا — ذكر ذلك حماد
 ابن إسحاق ، عن أبيه .

سبب تسميتها
الميلاء

والصحيح أنها تُكْنِي الميلاء لِتَمِيلُهَا فِي مَشِيهَا .

قال إسحاق : ذكر لي ابنُ جامع ، عن يونس الكاتب ، عن معبد ،
 قال : كانت عَزَّةُ الميلاء مِمَّنْ أَحْسَنُ ضَرْبًا بَعُودَ ، وكانت مطبوعةً على الغناء ،
 لا يُعِيبُهَا أداؤه ولا صَنْعَتُهُ ولا تَأْلِيْفُهُ ، وكانت تَغْنِي أَغَانِي الْقِيَانِ مِنَ الْقَدَائِمِ ،
 مثل سيرين^(٢) ، وزرنب ، وخولة ، والرباب ، وملقى ، ورائقة ، وكانت رائقة
 أستاذتها . فلما قدم نَشِيطٌ وسائب خاثر المدينة غَنَّى بِأَغَانِي الْفَارَسِيَّةِ ، فَلَقِنَتْ
 عَزَّةُ عَنْهُمَا لَغْنًا ، وَأَلْفَتْ عَلَيْهَا الْحَانَا نَجِيَّةً ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَنَّنَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 بِالْغِنَاءِ ، وَحَرَّضَ نِسَاءَهُمْ وَرِجَالَهُمْ عَلَيْهِ .

مكانتها في
الموسيقى والغناء

قال إسحاق : وقال الزُّبَيْرُ : لَمَّا وَجَدَ مَشَائِخَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا
 عَزَّةً قَالُوا : لِلَّهِ دَرُّهَا ! مَا كَانَ أَحْسَنَ غِنَاءَهَا ، وَمَدَّ^(٣) صَوْتَهَا ، وَأَنْدَى
 حَلْقَهَا ، وَأَحْسَنَ ضَرْبًا بِالْمَزَاهِرِ وَالْمَعَازِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي ، وَأَجْمَلَ وَجْهًا ،

رأى مشايخ أهل
المدينة فيها

١٦

١٤

(١) الملاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإناث إذا امتلأ . وفي المختار : « ملاء »

(٢) بيروت : « سيرين » .

(٣) المختار : « وأحل صوتها » .

وأظرف لسانها ، وأقرب مجلسها ، وأكرم خُلُقها ، وأسخى نفسها ، وأحسن مساعدتها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن سباط ، عن معبد ، عن جميلة ، بمثل ذلك من القول فيها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن يونس ، قال :

كان ابنُ سُرَيْجٍ في حَدَاثَةِ سِنِّهِ يَأْتِي المَدِينَةَ ، فَيَسْمَعُ مِنْ عَزَّةٍ وَيَتَعَلَّمُ غِنَاءَهَا ، وَيَأْخُذُ عَنْهَا ، وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غِنَاءً ؟ قَالَ : مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ الْمُعَصَّلَةُ عَلَى كُلِّ مَنْ غَنَّى وَضَرَبَ بِالْمَعَازِفِ وَالْعِيدَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

أحد عنها ابن سريج
وابن محرز

قال : وحدثني هشام بن المُرِّيَّةُ أَنَّ ابْنَ مُحَرِّزٍ كَانَ يُقِيمُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَيَأْتِي المَدِينَةَ فَيُقِيمُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنْ أَجْلِ عَزَّةٍ ، وَكَانَ يَأْخُذُ عَنْهَا .

قال إسحاق : وحدثني الجمحي ، عن جُرَيْرٍ^(١) المَغَنِّي المَدِينِي ، أَنَّ طُوَيْسًا كَانَ أَكْثَرَ مَا يَأْوِي إِلَى مَنْزِلِ عَزَّةَ المِيَلَاءِ ، وَكَانَ فِي جَوَارِهَا ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَهَا يَقُولُ : هِيَ سَيِّدَةُ مَنْ غَنَّى مِنَ النِّسَاءِ ، مَعَ جَمَالٍ بَارِعٍ ، وَخُلُقٍ فَاضِلٍ وَإِسْلَامٍ لَا يَشُوْبُهُ دَنَسٌ ؛ تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَهِيَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَتَنْهَى عَنِ السُّوءِ وَهِيَ مُجَانِبَةٌ^(٢) لَهُ ، فَاهِيكَ مَا كَانَ أَنْبَلُهَا ، وَأَنْبَلُ مَجْلِسِهَا ؛

رأى طويس فيها

ثم قال : كَانَتْ إِذَا جَلَسَتْ جُلُوسًا عَامًّا فَكَانَ الطَّيْرَ عَلَى رِجْلَيْهَا أَهْلَ مَجْلِسِهَا ، مَنْ تَكَلَّمَ أَوْ تَحَرَّكَ تَقَرَّرَ رَأْسُهُ .

قال ابن سلام : فَمَا ظَنُّكَ بِمَنْ يَقُولُ فِيهِ طُوَيْسٌ هَذَا الْقَوْلُ ؛ وَمَنْ ذَلِكَ

الَّذِي سَلَّمَ مِنْ طُوَيْسٍ .

(١) كَذَا ضَبَطَ بِالتَّصْفِيرِ فِي الْإِكَالِ : ١٣١ . (٢) فِي الْخَتَارِ : « وَهِيَ مُجَانِبَةٌ » .

قال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسديّ ، عن معبد :
 أنه أتى عزّة يوما وهي عند جميلة وقد أسنت ، وهي تغني على معرفة
 في شعر ابن الإطنابة ، قال :

سمها معبد وقد
 أسنت فأعجب بها

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيَّ وَاسْقِيَانِي مِنَ الْمَرْوَقِ رِيَّ

قال : فما سمع السامعون قطّ بشيء أحسن من ذلك . قال معبد : هذا
 غناؤهما ، وقد أسنت ، فكيف بها وهي شابة !

قال إسحاق : وذُكر لي عن صالح بن حسان الأنصاريّ ، قال : كانت
 عزّة مولاة لنا ، وكانت عفيفة جميلة ، وكان عبدُ الله بن جعفر ،
 وابن أبي عتيق ، وعمر بن أبي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم . وغنت يوما
 عمر بن أبي ربيعة لحنًا لها في شيء من شعره ، فشق ثيابه ، وصاح صيحة
 عظيمة صمق معها ، فلما أفاق قال له القوم : لغيرك الجهلُ يا أبا الخطاب ! قال :
 إني سمعتُ والله ما لم أملكِ معه نفسي ولا عقلي .

عمر بن أبي ربيعة
 يغشي عليه حين
 سمها تغني شعره

وقال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسديّ المدنيّ ، قال :
 كان حسان بن ثابت مُعجَبًا بعزّة الميلاء ، وكان يقدمها على سائر قِيانِ
 المدينة .

أخبرني حرّميّ ، عن الزبير ، عن محمد بن الحسن الخزوميّ ، عن محرز
 ابن جعفر ، قال :

حَنَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيّ بَنَتَهُ ، فَأَوَّلَمَ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ
 وَالْأَنْصَارُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَضَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ
 يَوْمَئِذٍ ، وَثَقُلَ مَسْعُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا دُهِىَ : أَعْرُسُ أُمَ عِدَارٍ (١) ؟
 فحضر ووضع بين يديه خِوان ليس عليه إلّا عبد الرحمن ابنه ، فكان

(١) العرس : طعام الويفة ، والمدار : طعام البناء والختان .

غنت شعراً
لحسان بن ثابت
فبكى

يسأله : أطمأ يد أم يدين ؟ فلم يزل يأكل حتى جاءوا بالشواء ، فقال :
طعام يدين ؛ فأمسك يده حتى إذا فرغ من الطعام ثنيت وسادة ، وأقبلت
الميلاء ، وهي يومئذ شابة ، فوضع في حجرها مزهر ، فضربت به ، ثم تغنت ،
فكان أول ما ابتدأت به شعر حسان ، قال :

١٦
١٥

فلا زال قبر بين بصرى وجلق عليه من الوسمي جود ووايل
فطرب حسان ، وجعلت عيناه تنضحان ، وهو مضغ لها .
أخبرني ابن عبد العزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن الأصمعي ، عن
أبي الزناد ، قال :

قلت لخارجة بن زيد : أكان يكون هذا الغناء عندهم ؟ قال : كان
يكون في العرسات^(١) ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة .

وكان في إخواننا بني نبيط مادية ، فدعينا ، وثم قينة أو قينتان تشدان
شعر حسان بن ثابت ، قال^(٢) :

انظر خليلي بباب جلق هل تبصر دون البلقاء من أحد ؟^(٣)

قال : وحسان يبكي ، وابنه يومي إليهما أن زيدا ؛ فإذا زادتا بكى
حسان ، فأعجبني ما يعجبه من أن تبكيا أباه ، وقد كف بصر حسان
ابن ثابت يومئذ .

أخبرنا وكيع ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الواقدي ، عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

سمعت خارجة بن زيد يقول : دُعينا إلى مادية في آل نبيط ،
قال خارجة : فحضرتها ، وحسان بن ثابت قد حضرها ، فجلسنا

(١) س ، ب «العرسان» . والعرسات : جمع عرس : طعام الوليمة ، ويجمع على أعراس أيضاً .

(٢) ديوانه ١١٠ .

(٣) جلق : اسم لكورة الفوطية ، أو هي دمشق نفسها أو قرية من قرأها . والبقاء من أعمال دمشق .

جميعاً على مائدةٍ واحدةٍ ، وهو يومئذ قد ذهب بصَرُهُ ، ومعه
ابنُهُ عبد الرحمن ، فكان إذا أتى طعام سأل ابنَهُ : أ طعام يدِ أم يدِ ؟ يعنى
باليدِ التَّريدِ وباليدِ الشَّواءِ ؛ لأنه يُنْهَشُ نَهْشاً ، فإذا قال : طعام يدِ
أمسك يده . فلما فرغوا من الطعام أتوا بجارتين : إحداهما راتقة والأخرى
عزّة ، فجلستا وأخذتا مِرْهَرِيهما ، وضربتا ضَرْباً عجيباً ، وغَنَّتَا بقول حسان :
الظَرَّ خَلِيلِي بِيَابِ جَلَّقَ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فأسمع حساناً يقول :

* قد أرانى بها^(١) سَمِيعاً بصيراً *

وعَيْنَاهُ تدمعان ، فإذا سكتتا سكت عنه البُكاء ، وإذا غَسَّا بكى ،
فكَبْتُ أرى ابنَهُ عبد الرحمن إذا سكتتا يُشير إليهما أن تغنّيا ، فيبكي
أبوه ، فأقول : ما حاجتُهُ إلى إيكاء أبيه !

قال الواقدي : فحدثتُ بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظفرى ، فقال :
سمعتُ سَعِيدَ بن عبد الرحمن بن حسان يقول : لما انتقل حسان بن مَآدِبَةَ
بنى نَبِيطَ إلى منزله استلقى على فراشه ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ،
وقال : لقد أذكرتني راتقة وصاحبتهما أمراً ما سمعته أذنأى بُعِيدَ لِيالى
جاهليتنا مع جبلة بن الأيهم ! فقلت : يا أبا الوليد ، أ كان القيان يكنَّ
عند جبلة ؟ ، فتبسّم ثم جلس ، فقال : لقد رأيتُ عَشْرَ قِيَانٍ : خمس
رُومِيَّاتٍ يَغْنَيْنَ بالرومية بالبرابط ، وخمس يُغْنَيْنَ غناء أهلِ الحيرة ،
وأهداهنَّ إليه إِيَّاسُ بن قَبِيصَةَ ، وكان يَقْدُ إليه مَنْ يُغْنِيهِ من العرب
من مَكَّةَ وغيرها ، وكان إذا جلس للشرب فُرِشَ تحته الأَسُ والياسمين
وأصنافُ الرياحين ، وضُرِبَ له العُثْبَرُ والمسك في صِحَافِ الفضة والذهب ،
وَأُتِيَ بالمسك الصحيح في صِحَافِ الفضة ، وأوقد له العُودُ المندى^(٢) إن كان

(٢) في بيروت : « الهدى »

(١) المختار : « هناك » .

شائياً ، وإن كان صائفاً بطناً بالثلج ، وأتى هو وأصحابه بكساءً صيفيةً يتفضلُ
هو وأصحابه بها في الصيف ، وفي الشتاء الفراء الفَنَك^(١) ، وما أشبهه ،
ولا والله ما جلستُ معه يوماً قطَّ إلاَّ خلع على ثيابه التي عليه في ذلك اليوم ،
وعلى غيرى من جلسائه ، هذا مع حلمٍ عَمَّنْ جَهِلٌ ، وضَحِكٍ وَبَذَلٍ من غير
مَسْأَلَةٍ ، مع حُسْنِ وَجْهِ وحسن حديث ، ما رأيتُ منه خَنَى قطَّ ولا عَرَبْدَةً ،
ونحن يومئذ على الشُّرْك ، فجاء الله بالإسلام فحايه كلُّ كُفْرٍ ، وتركنا الخمرَ
وما كرهه ، وأنتم اليوم مسلمون تشربون هذا النبيذ من التمر ، والفضيخ^(٢) من
الزَّهر والرُّطْب ، فلا يشرب أحدُكم ثلاثة أقداح حتى يصاحب صاحبه
ويفارقها ، وتضربون فيه كما تضرب غرائب الإبل فلا تنهون !

١٦
١٦

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن أبي أيوب المدني ، عن
مصعب الزبيري ، عن الضحَّك ، عن عثمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
خارجة بن زيد مثله ، وزاد فيه :

فلما فرغنا من الطعام نُقِلَ علينا جلوسُ حَسَّان ، فأومأ ابنه إلى عزة الميلاء ففُتَّتْ :

انْظُرْ خَلِيلِي بَابَ جِلْقٍ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

١٥ فبكى حَسَّان حتى سَدِرَ^(٣) ، ثم قال : هذا عَمَلُ الْفَاسِقِ ، أما لقد كرهتم
بجالستي ، فقبَّح الله مجلسكم سائرَ اليوم ، وقام فانصرف .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

ذكر هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه دُعِيَ إلى مأدبة في زمنِ عثمان ، ودُعِيَ

(١) المختار : « يفراء الفَنَك » ، والفَنَك : جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف

٢٠ وفروته من أحسن الفراء .

(٢) الفضِيخ : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بعر مفضوخ وإن غلبه الماء . (القاموس) .

(٣) سَدِر : أصابه شبه دوار وتخيير .

حسان ومعه ابنته عبد الرحمن ، ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن شبة عن الأصمعي في الحديث الأول ، قال (١) :

نسبة هذا الصوت

انظر خليلي بباب جلق هل تؤنس دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
أَجَالِ شَعْنَا إِنْ هَبَطْنَا مِنْ أَسْمَحَسٍ بَيْنَ الْكُثْبَانِ السَّنَدِ (٢)
يُمْلِنُ حُورًا (٣) حُورَ الْمَدَامِ فِي الرِّيسِطِ وَبَيْضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرَدِ
مِنْ دُونَ بُضْرَى وَدُونَهَا جَبَلُ النَّلْجِ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْفَرَدِ (٤)
إِنِّي وَأَبْدَى الْخَيْسَاتِ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرَبِخٍ جَدَدِ (٥)
أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ وَصَوْتَ السَّامِرِ الْغَرَدِ
تَقُولُ شَعْنَا بَعْدَ مَا هَبَطْتَ بِصُورٍ حُسْنِي مِنْ احْتَدَى بَلَدِي (٦)
لَا أَخْدِشُ الْخُلْدِشَ بِالْحَيِيبِ وَلَا يَخْشَى نَدِيمِي (٧) إِذَا انْتَشَيْتُ يَدَيِ
الشعر لحسان بن ثابت ، والفناء اعزّة الميلاء رمل بالنصر ، وفيه خفيف
ثَقِيل يُنسب إلى ابن محرز ، وإلى عزّة الميلاء . وإلى الهذلي في :

* تقول شَعْنَاءَ بعد ما هبطت *

(١) ديوانه ١١٠ .

١٥

(٢) الديوان : « أحمال شعناء قد هبطن » . الكُثْبَانُ ، في بيروت : العلبان .

(٣) الديوان : « يحمل حوًّا » ، وحوًّا ، يريد نساء حوًّا ، والحوّة : سمرة الشفة ،

وشعة حواء . تضرب إلى السواد . وحوور المدامع ، يعني حور العيون .

(٤) القرد ، بالتحريك : تقاية الصوف خاصة ، ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر

والكان . اللسان (قرد) . وفي الديوان وبيروت : « كالقرد » .

٢٠

(٥) الديوان : « إلى ورب » . والخيسات : الإبل المذلة . والسرينخ : الأرض البعيدة .

وقيل : هي المصلة التي لا يهتدى فيها للطريق .

(٦) في بيروت : « قصور حسي من آخذ يدي » ورواية الديوان :

تقول شعناء لو نفيق من الـ كأس لألفيت مثرى المدد

٢٥

(٧) الديوان « ... بالتدويم ... ولا يخشى حليبي » .

وما بعده من الآيات ، ثقیل أول مطلق فی مجرى البنصر عن إسحاق ،
وفیها لعبد الرحیم ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو .

وشعثاء هذه التي شَبَّ بها حسان — فیما ذكر الواقدي ومصعب الزبیری —
امرأة من أسلم ، تزوجها حسان ، وولدت منه بنتاً يقال لها أم فراس تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم . وذكر أبو عمرو الشيباني مثل ما ذكره فی نسبها ،
ووصف أنه خطبها إلى قومها من أسلم فردوه ، فقال بهجوم (١) :

لقد أتى عن بنی الجرباء قولهم ودونهم قف جمدان فوضوع (٢)
قد علمت أسلم الأردال أن لها جاراً سيقله فی داره الجوع
وأن سيمئهم مما فووا تسب — لن يبلغ المجد والعلواء — مقطوع
وقد علوا — زعموا — عني بأختم وفي الذرا حسبي (٣) والمجد مرفوع
ويل أم شعشاء شيئاً تستغيث به إذا تجللاً النعظ الأفاقيع (٤)
كأنه فی صلاها (٥) وهي باركة ذراع بكر من النياط منزوع (٦)

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أبي القاسم بن
أبي الزناد ، عن أخيه عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

$\frac{16}{17}$

(١) ديوانه ٢٦٧ .

١٥

(٢) الديوان : « ودونهم دف جمدان » وجمدان وموضوع . مكانان ، وفيه وبروت « جمدان » .

(٣) الديوان : « قد رغبوا زعموا ... وفي الذرى نسبي » ...

(٤) النعظ : قيام الذكر وإشارته ، والمراد به الذكر نفسه . والأفاقيع : الذي يتفقع

وتسمع له صوتاً .

(٥) الصلا : وسط الظهر .

٢٠

(٦) في الديوان : * ذراع آدم من نطاء ستروع * . .

من نطاء ، أي من عقبه نطاء . والعقبه : الجبل الطويل يعرض للطريق فبأخذ فيه . ونطاء :

بعيدة .

شعنا هذه بنت عمرو ، من بني ماسكة من يهود ، وكانت ماسكن بني ماسكة
بناحية القف ، وكان أبو شعنا قد رأس اليهود التي تلى بيت الدراسة للتوراة ،
وكان ذا قدر فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :

من شعر حسان في
شعنا

هل في بصابي الكريم من فند أم هل لمدى الأيام من نفد^(١)
تقول شعنا : لو أفتت^(٢) عن الكا من لألفت منري العدد
يأبى لي السيف واللسان وقو م لم يضموا كلبدة الأسد
وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء .

ومما قاله حسان بن ثابت في شعنا ، وغنى به قوله^(٣) :

ما هاج حسان رسوم النقام ومظن الحى ومبنى الخيام
والنؤى قد هدم أعضاده تقادم العهد بوادى تها^{١٠}
قد أدرك الواشون ما حاولوا والجل من شعنا رث رمام^(٤)
جنية أرفى طيفها يذهب صبحاً ويرى^(٥) في المنام
هل هي إلا ظبية مطلق مالفها السدر بنعنى برام^(٦)
ترعى^(٧) غزالا فاتراً طرفه مقارب الخطو ضعيف البغام

(١) نفد ، كسع ، نفاداً ونفداً : فنى . وهذا البيت لم يرد في ديوانه .

(٢) الديوان : « لوتفبق ... » .

(٣) ديوانه ٣٨٠ .

(٤) في الديوان : « رث الزمام » .

(٥) في الديوان : ... تذهب ... وترى .

(٦) برام : جبل من حرة سليم قرب المدينة . ونعناه : جانباه . وفي أو س : « بنعنى رام » .

(٧) في الديوان : « تزجى » .

كَأَنَّ فَاهَا ثَغْبٌ بَارِدٌ فِي رَصَفٍ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَمَامِ^(١)
 شَجٌّ بِصَهْبَاءٍ لَهَا سَوْرَةٌ^(٢) مِنْ بِنْتِ كَرَمٍ^(٣) عُتِقَتْ فِي الْخِيَامِ
 تَدَبُّ فِي الْكَأْسِ دَيْبًا كَمَا^(٤) دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رِفَاقِي هِيَامِ^(٥)
 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا دَرِيَاةً تَوَشَّكُ فَتَرُ الْعِظَامِ^(٦)
 يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنُسٍ . مُخْتَلَقُ الذُّفْرَى شَدِيدُ الْحِزَامِ^(٧)
 يقول فيها^(٨) :

قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذَا أَقْبَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذَلِ الْجَارَ وَلَا تُسَلِّمِ السَّوْلَى وَلَا تُخْصِمِ يَوْمَ الْخِصَامِ
 الشعر لحسان، والغناء لمعبد، خفيف رمل بإطلاق الوتر في بحر جري الوسطى
 ١٠ في البيت الأول من الأبيات، والرابع والتاسع والحادي عشر. وذكر الهشامي
 أن فيه لحناً لابن سريج من الرمل بالوسطى .

وهذه الأبيات يقولها حسان في حربٍ كانت بينهم^(٩) وبين الأوس،
 تُعرَفُ بِحَرْبِ مُزَاحِمٍ، وهو حصن من حصونهم .

أخبرني بخبره حرمي عن الزبير، عن عمه مصعب، قال :

١٥ (١) الثغب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . والرصف : الحجارة المترصفة الدائبة .

(٢) الديوان : « شجت » ، وشجت : مزجت .

(٣) الديوان : « من بيت رأس » . وبيت رأس : قرية بالأردن .

(٤) في الديوان : « تدب في الجسم » .

(٥) الدبي : أصغر النمل .

(٦) الديوان : « درياقة تسرع » .

(٧) الديوان : « مختلق الذفري » ، أى فيما الخلق . الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٨) ديوانه ٣٨٢ . (٩) أى بين المزرج الذين هم قوم حسان وبين الأوس .

شعر لحسان في
حرب بين
الأوس والخزرج

جمعت الأوس وحشدت بأحلافها ، ورأى سوا عليهم أبا قيس بن الأسلت
يومئذ ، فسار بهم حتى كان قريياً من مزاحم . وبلغ ذلك الخزرج ، فخرجوا
يومئذ وعليهم سعد بن عباد ، وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضاً
أو ممرضاً ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، وقتلت بينهم قتلى كثيرة ، وكان
الطول (١) يومئذ للأوس ؛ فقال حسان في ذلك :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظن الحى ومبئى الخيام
وذكر الأبيات كلها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن عمر بن القاسم بن الحسن ، عن محمد
ابن سعد ، عن الوافدي ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطي ، قال :

قال رجل من أهل المدينة : ما ذكر بيت حسان بن ثابت (٢) :

أهوى حديث الثمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد
إلا عدت في الفتوة كما كنت . قال : وهذا البيت من قصيدته التي
يقول فيها :

انظر شذلي بباب جلق هل تؤس دون البلقاء من أحد
وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الروايتين اللتين ذكرتهما .

أخبرني بذلك حمى ، عن الزبير ، عن وهب بن جرير ، عن جويرية
ابن أسماء ، عن عبد الوهاب بن يحيى ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ،
عن شيخ من قريش ، قال :

إني وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، ومعنا عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت إذ استأذن حسان ، فكرهنا دخوله ، وشق ذلك علينا ؛

عبد الرحمن بن
حسان يمثال
لإبعاد أبيه عن
مجلس أصحابه

فقال لنا عبد الرحمن : أيسرُكمُ ألا يجلس ؟ قلنا : نعم . قال : فمروها إذا نظرت إليه أن ترفع عقيرتها وتغنى :

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريّةِ الكريمِ المُفضِّلِ
يُغشَوْنَ حتّى ما يَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ

قال : فوالله لقد بكى حتى ظننا أنه سقطت نفسه ، ثم قال : أفیکم الفاسق !
لعمري لقد كرهتم مجلسي سائر اليوم ، وقام فالصرف . والله تعالى أعلم .
نسبة هذا الصوت وسائر ما يغنى فيه من القصيدة^(١) التي هو منها .

صوت

أولادُ جَفْنَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرِ ابنِ ماريّةِ الجوادِ المُفضِّلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرَدِ البَرِيصِ عليهمُ كأساً تصفّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ^(٢)

البريص : موضع بدمشق .

يَبِضُّ الوجوهَ كريمةً أحسابُهُم شَمَّ الأنوفِ مِنْ الطَّرَازِ الأوَّلِ
يُغشَوْنَ حتّى ما يَهْرُ كِلابُهُم لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ

ذكر حبش أن فيه لسيرين^(٣) قينة حسان بن ثابت لحناً ثقيلاً أول
١٥ ابتداءه نشيد^(٤) ، وفيه لعريب ثقیل أول لا يشكّ فيه .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ٣٠٩ .

(٢) البريص : نهر في دمشق . والبيت في اللسان (برص) .

(٣) ١ : « لشيرين » .

(٤) ١ : « ينشد » .

(٥) ديوانه ٣١٢ .

صوت

كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى بِرُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (١)
 بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ
 غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ رَمَلًا مُطْلَقًا فِي بَحْرِ الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
 وَغَيْرَهُمَا ، وَيُرْوَى : « كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ » ، بِجَعْلِ الْفَعْلِ لِلْعَصِيرِ . وَيُرْوَى
 لِلْمِفْصَلِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ ، وَلِلْمِفْصَلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ ،
 وَهُوَ اللِّسَانُ .
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ الْمُبَرِّدِ ، حِكَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ ،
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

١٠ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى أَخْبَارِ عَزَّةَ الْمِثْلَاءِ
 قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ نَاسِكٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَكَانَ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً مَغْنِيَةً لِبَعْضِ النَّخَاسِينَ تَقِي :
 * بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا * (٢)

١٦
 ١٩
 عبد الله بن جعفر
 وناسك بالمدينة

١٥ * بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا * (٢)
 فَاسْتَهْتَر (٣) بِهَا وَهَامَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ عَطَاءُ (٤) وَطَاوُوسُ
 فَلَامَاهُ ؛ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهَا أَنْ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) حَاشِيَةٌ ١ : « وَقَبْلَهُ » :

٢٠ إِنَّ الَّتِي نَاولَتْني فَرَدَدْتُهَا — قَتَلْتُ قَتْلَ فَهَاتِهِمَا — لَمْ تَقْتُلْ
 وَكَلَنَاهُمَا ، أَيِ الَّتِي قَتَلْتُ — أَيِ مَزَجْتُ — وَالَّتِي لَمْ تَقْتُلْ ، أَيِ لَمْ تَمَزَجْ .
 (٢) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٠١ وَالْبُلْدَانُ (فَرْع) . وَتَمَامُهُ :
 * وَاحْتَلَّتْ النُّفُورُ فَالْجَدِينَ فَالْمَرْعَا *
 (٣) اسْتَهْتَر بِهَا : شَغَفَ وَأُولَعَ بِهَا .
 (٤) عَطَاءُ وَطَاوُوسُ : كَلَامُهُمَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ . وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُمَا فِي ابْنِ خُلْكَانٍ .

يُلَوِّمُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أُمُّ (١) وَقَمَا

وبلغ عبد الله بن جعفر خبره ، فبعث إلى النخاس ، فاعترض (٢) الجارية ،
وسمع غناءها بهذا الصوت ، وقال لها : مِمَّنْ أَخَذْتِهِ ؟ قالت : مِنْ عَزَّةِ الْمِلَاءِ .

فابتاعها بأربعين ألف درهم ، ثم بعث إلى الرجل فسأله عن خبره ، فأعلمه
إياه وصدقه عنه ، فقال له : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَهُ عَنْهُ

تلك الجارية ؟ قال : نَعَمْ ، فدعا بعزّة وقال لها : غَنِّيه إِيَّاهُ ، فَغَنَّتْهُ ؛ فَصَبَقَ
الرجل ، وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . فقال ابن جعفر : أَتِئْنَا فِيهِ ، الْمَاءُ ، الْمَاءُ !

فَنَضَحَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ : أَكَلْتُ هَذَا بَلْغَ بَكَ عِشْقُهَا ؟ قَالَ :
وَمَا خَفِيَ عَنْكَ أَكْثَرُ . قَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهَا ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتَ

مَا نَأْتِي حِينَ سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا ، وَأَنَا لَا أَجِبُهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ سَمِعْتُهُ
مِنْهَا ، وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى مَلَكَهَا ! قَالَ : أَتَفْتَعِرُفُهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : أَوْ أَعْرِفُ

غَيْرَهَا ! فَأَمْرُهَا فَأَخْرَجَتْ ، وَقَالَ : خُذْهَا فَهِيَ لَكَ ، وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا
إِلَّا عَنْ عُرْضٍ . فَقَبَّلَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَ : أَأَنْتَ عَيْنِي ، وَأَحْيَيْتَ

نَفْسِي ، وَتَرَكْتَنِي أَعِيشُ بَيْنَ قَوْمِي ، وَرَدَدْتَ إِلَيَّ عَقْلِي ، وَدَعَا لَهُ دَعَاءُ
كَثِيرًا . فَقَالَ : مَا أَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكُمَا هَكَذَا ، يَا غُلَامُ احْمِلْ مَعَهَا مِثْلَ ثَمَنِهَا

لِكَيْ لَا تَهْتَمَّ بِهِ وَيَهْتَمَّ بِهَا .

(١) أ : « أَوْ » .

(٢) اعترض الجارية : طلب أن تمر أمامه ليراها عن قرب .

نسبة هذا الصوت

صوت

بانت سعادُ وأمسى حبلُها انقطعاً واحتلت الغور فالجدّين فالفرعاً^(١)
 وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلماً
 عروضة من البسيط ، والشعر للأعشى ، أعشى بن قيس بن نعلبة .

وزعم الأصمى أن البيت الثاني هو صغته ونحله الأعشى .
 أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه ، عن عبد الرحمن ابن أخي
 الأصمى ، عن عمه ، قال :

الأصمى ينحل
 الأعشى بيتاً من
 الشعر

ما نحلت أحداً من الشعراء شيئاً قط لم يقله إلا بيتاً واحداً فنحلتُه
 الأعشى ، وهو :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلماً
 الغناء لعزّة الميلاء ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ؛ وذكر عمرو بن بانه
 أنه لمبعد ، وأنكر إسحاق ذلك ودفعه ، وفيه للغريص ثقيل أول بالبنصر ،
 وقيل : إنه لجميلة .

قال إسحاق : وحدثني ابن سلام ، عن ابن جعدبة ، قال :

كان ابن أبي عتيق مَعْجَباً بعزّة الميلاء ، فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر ،
 فقال له : بأبي أنت وأمي ! هل لك في عزّة ، فقد اشتقت إليها ! قال : لا ، أنا اليوم
 مشغول . فقال : بأبي أنت وأمي ! إنها لا تنشط إلا بحضورك ، فأقسمتُ
 عليك إلا ساعدتني وتركت شغلك ، ففعل ، فأتيها ورسول الأمير على

عبد الله بن جعفر
 يطلب من أمير
 المدينة ألا يمنع
 عزّة من الغناء

١٦
٢٠

بأيها يقول لها : دَعِيَ الغناء ، فقد ضَجَّ أهلُ المدينة منك ، وذكروا أنك قد
فَنَنْتِ رِجَالَهُمْ ونساءَهُمْ . فقال له ابنُ جعفر : ارجع إلى صاحبك فقل له عني :
أقسم عليك إلا ناديتَ في المدينة : أيُّنا رجلُ فسد أو امرأةُ فُتِنَتْ بسببِ
عِزَّةٍ إلا كشفَ نفسه بذلك لتعرِّفه ، ويظهرَ لنا ولكَ أمرُهُ . فنادى
الرسولُ بذلك ، فما أظهرَ أحدٌ نفسه . ودخل ابنُ جعفر إليها وابنُ أبي عتيقٍ
معه ، فقال لها : لا يهولُكَ ما سمعتِ ، وهاتِي فَنَتِّينَا ، ففَتَّتْه بِشعرِ
القُطاميِّ (١) :

إِنَّا مَحْيُوكَ فَأَسْلَمَ أَهْلُهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَكَيْتَ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
فاهتزَّ ابنُ أبي عتيقٍ طَرْبًا ، فقال عَبْدُ اللَّهِ بنُ جعفر : ما أَرَانِي أُدْرِكُ
١٠ رَكَابَكَ بَعْدَ أَنْ سَمِعْتَ هَذَا الصَّوْتَ مِنْ هِزَّةٍ .
وقد مَضَتْ لِسْبَةُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْأَغْنَى فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى .

(١) الجمهرة ٨٠٢ .

صوت

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ
عروضه من الكامل . قوله :

* قَدْ قُنَّ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ *

يعنى أَنَّهُنَّ يَنْدُبْنَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالنَّدْبَةِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْغَارَةِ .
يقول : فَهِنَّ يَذْكُرْنَهُ حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَنْهَضُ فِيهَا لِلْحَرْبِ
وَالْغَارَاتِ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ ^(١) . وَأَمَّا قَوْلُ
النِّسَاءِ ^(٢) :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ تَمْسُ ۝
فَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لِلْغَارَةِ ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا لِلضَّيْفِ .
الشَّعْرُ لِلزَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، رَمَلَ الْخَنْصَرِ فِي
مَجْرَى الْبَنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الْآيَةُ ٣ سُورَةِ الْمَادِيَاتِ .

(٢) دِيَوَانُهَا ٥٠ .

ذكر نسب الربيع بن زياد

وبعض أخباره ، وقصة هذا الشعر ، والسبب الذي قُتل من أجله
هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفْيَان بن ناشب بن هِذَم بن عُوذ
ابن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نِزَار .

وأُمُّه فاطمة بنت الخُرْشُب ، واسم الخُرْشُب عَمْرُو بن النضر بن حارثة
ابن طريف بن أَمَار بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان ، وهي إحدى المنجبات ،
كان يُقال لَبْنِيهَا الكَمَلَة ، وهم : الربيع ، وعُمارة ، وأنس .

ولما سأل معاوية علماء العرب عن البيوتات والمنجبات ، وحظر عليهم
أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة ، وفي المنجبات ثلاثاً ، عدّوا فاطمة بنت
الخُرْشُب فيمن عدّوا ، وقبلها حَبِيبَة ^(١) بنت رياح الغنوية أم الأحوص وخالد
ومالك وربيعة بن جعفر بن كلاب ، ومأوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن عَمْرُو بن تميم ، وهي أم لَقِيط وحاجب وعلقمة
بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني محمد بن موسى
اليزيدي ، قال : حدثني محمد بن صالح بن النطاح ، واللفظ له ، وخبره أئمّة ،
وأخبرني به أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، قال :
ولدت فاطمة بنت الخُرْشُب من زياد بن عبد الله العبسي سبعة ، فعدّت
العرب المنجبتين منهم ثلاثة ، وهم خيارهم .

(١) في الخبر : « جنة » .

قال محمد بن موسى : قال محمد بن صالح : وحدثني موسى بن طلحة ،
والوليد بن هشام القَحْدَمِيُّ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قال :

فمنهم : الربيع ويقال له الكامل ، وُعْمارة وهو الوهَّاب ، وأنس وهو أنس
الفوارس وهو الواقعة ، وقيس وهو البرد ، والحارث وهو الحُرُون ، ومالك
وهو لاحق ، وعمرو وهو الدراك .

قال محمد بن موسى : قال ابن النطاح : وحدثني أبو عثمان العمري^(١) :
أنَّ عبد الله بن جُدعان لَقِيَ فاطمة بنت الخُرْشَب وهي تطوفُ بالكعبة
فقال لها : نشدتك ربَّ هذه البَيْتَةِ ، أَيْ بَنِيكَ أَفْضَلُ ؟ قالت : الربيع ، لا بل
عُمارة ، لا بل أنس ، ثكلتهم إن كنتُ أدري أيُّهم أفضل .

سئلت أمه عن
بنيها فلم تدر
أيهم أفضل

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان سُجَيْم بن حفص العُجَيْنِيُّ ، قال : ١٠
حدثني أبو الخنساء ، قال :

سُئِلَتْ فاطمة عن بَليها أيُّهم أفضل ؟ فقالت : الربيع ، لا بل عُمارَة ،
لا بل أنس ، لا بل قيس ، وعَيْشِي ما أدري ، أما والله ما حملتُ واحداً
منهم تُضْعاً ، ولا وَلَدته يَتْنًا ، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً ، ولا مَنَعْتُهُ قَيْلاً ،
ولا أُبْتُهُ على مَاقَةٍ^(٢) .

١٥

قال أبو اليقظان :

أما قولها ما حملتُ واحداً منهم تُضْعاً ، فنقول : لم أحمله في دُبُرِ الطَّهْرِ وقبل
الحيض . وقولها : ولا وَلَدْتُهُ يَتْنًا ، وهو أن تخرج رجلاً قبل رأسه . ولا أَرْضَعْتُهُ

(١) : « اليقظري » .

(٢) هامش ١ : « هذا الخبر روى عن أم تابط شرا ، ذكره ابن السكيت » . وانظر اللسان - ٢٠
(وضع) و (يتن) .

غَيْلًا ، أَى مَا أَرْضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَحْلُبُ ثَدْيِي . وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا ، أَى لَمْ أَمْنَعَهُ اللَّبْنَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَلَا ابْتُهُ عَلَى مَاقَةٍ ، أَى وَهُوَ يَبْكِي .

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان ، قال : حدثني أبو صالح الأسدي قال :

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشِبِ عَنْ بَنِيهَا ، فَوَصَفَتْهُمْ ، وَقَالَتْ فِي عُمَارَةٍ :
 لَا يَنَامُ لَيْلَةً يُخَافُ ، وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . وَقَالَتْ فِي الرَّبِيعِ : لَا تُعَدُّ مَآزِرُهُ
 وَلَا تُخَشَى فِي الْجَهْلِ بِوَادِرِهِ . وَقَالَتْ فِي أُنْسٍ : إِذَا عَزَمَ أَمَضَى ، وَإِذَا سُئِلَ
 أَرْضَى ، وَإِذَا قَدَّرَ أَغْضَى . وَقَالَتْ فِي الْآخَرِينَ أَشْيَاءَ لَمْ يَحْفَظْهَا أَبُو الْيَقْظَانَ .
 وقال ابن النطاح : وحدثني القحذمي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني
 ابن عِيَّاش^(١) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، قَالَ :

ضَافَ فَاطِمَةَ ضَيْفٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ شَمْلَةً مِنْ خَزٍّ وَهِيَ مِسْكٌ كَمَا هِيَ ،
 (فَلَمَّا وَجَدَ رَأْسَ حَتَّهَا وَأَعْتَمَ دَنَا مِنْهَا ، فَصَاحَتْ بِهِ ، فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ
 تَحَرَّكَ أَيْضًا فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا)^(٢) ، فَصَاحَتْ ، فَكَفَّ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ
 فَوَاقَبَهَا فَبَطَشَتْ بِهِ ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَتْ :
 يَا قَيْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ :
 أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي ، فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَنَادَتْ : يَا أُنْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي
 عَنْ نَفْسِي فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي فَسَلِّهِ ، فَنَادَتْ : يَا عُمَارَةُ ،
 فَأَتَاهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : السِّيفُ ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بَنِيَّ ،
 لَوْ دَعَوْنَا أَخَاكَ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ ، فَدَعَتِ الرَّبِيعَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
 أَفْتَطِيعُونِي يَا بَنِي زِيَادٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُزْنُوا أُمَّكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا
 ضَيْفَكُمْ ، وَخَلُّوهُ يَذْهَبُ ، فَذَهَبَ .

(١) : ١ « ابن عباس » .

(٢) ما بين القوسين ليس في ١ ، وبدله « فلما أعم دنا منها » .

أمه تصفه
وتصف إخوته

حكاه وبعد نظره

قال ابن النطاح: وقال بعض الشعراء يمدحُ بنى زيادٍ من فاطمة، يقال
لأنه قيس بن زهير، ويقال حاتم طي^(١):

شعر قيل في مدحه
ومدح إخوته

بنو جَنِيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا قَوَاطِعُ كُلِّهِمْ ذَكَرُ صَنِيعٍ
وَجَارَتْهُمْ حَصَانٌ لَمْ تُزَيَّ وَطَاعِمَةُ الشَّاءِ فَمَا تَجُوعُ
شَرَى وَدَّى^(٢) وَمَكْرَمَتِي جَمِيعًا طَوَالَ زَمَانِهِ مَنِ الرِّبِيعِ
وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشُبِ خَالِمٌ فِيهِمْ يَخَاطِبُ قَوْمًا مِنْهُمْ أَرَادُوا حَرْبَهُ:
أَتَيْتُمْ إِلَيْنَا تَرْجِفُونَ^(٣) جَمَاعَةً فَأَيْنَ أَبُو قَيْسٍ وَأَيْنَ رَبِيعُ!
وَذَاكَ ابْنُ أُخْتِ زَانَةِ ثَوْبٍ خَالَهُ وَأَعْمَامُهُ الْأَعْمَامُ وَهُوَ نَزِيعُ^(٤)
رَفِيقُ بَدَاءِ الْحَرْبِ طَبَّ بِصَعْبِهَا^(٥) إِذَا شَتَّ رَأَى الْقَوْمَ فَهُوَ جَمِيعُ
عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى ثَقِيلٌ عَلَى الْعِدَا أَصْمٌ عَنِ الْعَوْرَاءِ وَهُوَ سَمِيعُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيٍّ، وَيُقَالُ لَهُ الرِّبِيعُ بْنُ عِمَارَةَ:

١٦
٢٢

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَفْظَعْنِي^(٦) فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابِتْنِي زِيَادٍ
هَمَّا رُحْمَاتٍ خَطِيئَانِ كَانَا مِنَ السُّرْرِ الْمُتَقَفَّةِ الْجِيَادِ
نَهَابَ الْأَرْضَ أَنْ يَطْلَأَ عَلَيْهَا بِمَنْلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي
وَقَالَ الْأَثَرِمُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:

أَغَارَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخُو حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَرَازْدِيَّ عَلَى بَنِي عَبْسٍ، فَظَفَرَ

أُمُّهُ تَقْتُلُ نَفْسَهَا
خَوْفًا مِنَ الْعَارِ

(١) الأبيات في ديوان حاتم ص ١٧ مع اختلاف يسير .

(٢) ١ : « سرى ودى » . والمثبت من ج .

(٣) تَرْجِفُونَ : متهيبين للحرب ، وفي ١ « تَرْجِفُونَ » .

(٤) في ب ، س ، أ : « بَزِيعٌ » وهو : الظريف . وما أثبتناه عن ج ويقتضيه المقام . ٢٠

(٥) ١ . « بِصَعْبِهَا » .

(٦) المختار . قطنى .

بغاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها ، فقادها
 يجملها ، فقالت له : أي رجل ^(١) ، ضل جملك والله لئن أخذتني فصارت هذه
 الأكمة بي وبك التي أمأنا وراءنا ^(٢) لا يكون بينك وبين بني زياد صلح
 أبداً ؛ لأن الناس يقولون في هذه الحال ما شاءوه ، وحسبك من شر تسماعه .
 قال : فياني أذهب بك حتى ترعى علي إبل . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت
 بنفسها على رأسها من البعير ، فانت خوفًا من أن يلحق بذيها عار فيها .
 وحدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبد الله بن محمد ،
 قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :

- ١٠ وفد أبو براء ملاعب الأسته - وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب -
 وإخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ، ومهم كبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ،
 وهو غلام ، على النعمان بن المنذر ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العباسي ،
 وكان ^(٣) الربيع يُنادم النعمان مع رجل من أهل الشام تاجر ، يقال له : سرجون ^(٤)
 ابن نوفل ، وكان حريفاً للنعمان - يعني سرجون - يبايعه ، وكان أديباً حسن
 الحديث والمناذمة ، فاستخف النعمان ، وكان إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه
 وإلى النطاسي - متطبب كان له - وإلى الربيع بن زياد ، وكان يُدعى الكامل .
 فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع
 بالنعمان طعن فيهم ، وذكر معائبهم ، ففعل ذلك بهم مراراً ، وكانت بنو جعفر
 له أعداء ، فصده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه تغيراً وجفاءً ، وقد كان

ليد يحاول
 الإيقاع بينه وبين
 النعمان

(١) ١ ، م . « أي حمل » . (٢) ١ : « وصارت وراءنا » .

(٣) في ١ ، م بدلا من الأخبار التي تبدأ بقوله . وكان الربيع إلى قوله في صفحة ١٨٧ :
 « وأما الشعر الذي فيه الفناء » فوله . قال أبو الفرج : قد ذكرت هذا القول مستقصى في أخبار
 ليبيد فلا فائدة في ذكره هاهنا .

(٤) ب ، س . سرجون ، بالحاء المهملة ، وما أتينا من - ، وفي أخبار ليبيد
 ح/١٥ : ٣٦٣ من الأعاني « طبع دار الكتب » . « ررحون بن يوفيل » .

يكرمهم قبل ذلك ويُقَرَّبُ مجلسهم، فخرجوا من عنده غضاباً، ولبيد في رحالهم يحفظ أمتعتهم، ويغدو بإبلهم كل صباح، فيرعاها، فإذا أمسى انصرف بإبلهم، فأتاهم ذات ليلة فالفاهم يتذاكرون أمرَ الربيع، وما يلقون منه؛ فسألهم فكتبوه، فقال لهم: والله لا أحفظ لكم متاعاً، ولا أسرح لكم بعيراً أو نخبروني.

وكانت أم لبيد امرأة من بني عبس، وكانت يتيمة في حجر الربيع، فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك، وصدَّ عنا وجهه، فقال لهم لبيد: هل تقدرون على أن تجمعوا بينه وبينى فأزجره عنكم بقول مُمِضٍّ، ثم لا يلتفت النعمان إليه بعده أبداً. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك بشتم هذه البقلة - لبقلة فداهم دقيقة القضبَّان قليلة الورق لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التربة^(١) - فقال: هذه التربة التي لا تُذكي ناراً، ولا تؤهل داراً، ولا تسرُّ جاراً، عودها ضئيل، وفرعها كليل، وخيرها قليل، بلدُّها شاسع، وتبئها خاشع، وآكلها جائع، والمقيم عليها ضائع، أقصر البقول فرعاً، وأخبثها مرعى، وأشدّها قلعاً، فتعسَّ لها وجدعا، القوا بي أخاً بني عبس، أرجعه عنكم بتعس ونكس، وأتركه من أمره في لبس.

فقالوا: نصبح فنرى فيك رأيئنا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم؛ فإن رأيئموه نائماً فليس أمره بشيء، وإنما يتكلم بما جاء على لسانه، ويهتدي بما يهيجس في خاطره، وإذا رأيئموه ساهراً فهو صاحبكم. فرمقوه بأبصارهم، فوجدوه قد ركب رَحْلاً، فهو يكدم بأوسطه حتى أصبح.

فلما أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا، فخلقوا رأسه، وتركوا.

(١) التربة: نبت سهل مفترض الورق، وقيل: هي شجرة شاذة، وثمرتها كأنها بمرة معلقة، متبها السهل والحزن وتهامة. اللسان (ترب).

ذَوَاتَيْنِ ، وَأَلْبَسُوهُ حُلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْا بِهِ مَعَهُمْ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَوَجَدُوهُ يَتَغَدَّى وَمَعَهُ الرَّبِيعُ وَهُمَا يَأْكُلَانِ ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالِدَارُ وَالْمَجَالِسُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوَفُودِ .
فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْغَدَاءِ أَذِنَ لِلْجُمْفَرِيِّينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ تَقَارَّبَ أَمْرُهُمْ ،
فَذَكَرُوا لِلنَّعْمَانِ الَّذِي قَدِمُوا لَهُ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَأَعْتَرَضَ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ ،
فَقَامَ لِيُبَيِّنَ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ (١) :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكُلُ يَوْمَ هَامَتِي مَقْرَعَةً (٢)
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ (٣) وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ (٤)
الْمَطْمُوعُونَ الْجَنَّةَ الْمُدْعَدَةَ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ (٥)
يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُسَبَّحَةً
بِخَيْرِ (٦) عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاثِمَةً مَهْلًا - أَيْتَ اللَّعْنِ - لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنَّ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِبْصَعَهُ (٧)
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَمَةً كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْمَعَهُ (٨)
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ التَّفَتَ النَّعْمَانُ إِلَى الرَّبِيعِ شَرْرًا يَرْمِقُهُ ، فَقَالَ :

(١) ديوان لبيد ٣٤٠ - والخزافة ٤ : ٨ .

(٢) الفرز : تساقط الشعر والصوف وبقاء بفضه

(٣) أم البنين ، هي ليل بنت عامر . قال المرتضى : هي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة ؛
وكانت تحت مالك بن جعفر ، فولدت له عامر بن مالك ، وطفيل بن مالك ، وربيع بن مالك ،
ومعاوية بن مالك .

(٤) في الديوان : ونحن خير عامر بن صعصعة

(٥) المددعة . المملوءة . الخيضة . البيضة التي تلبس على الرأس . والخيضعة أيضاً :
اشملاط الأصوات في الحرب .

(٦) في الديوان : بخيرك .

(٧) الملمع : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

(٨) في الديوان « شينا ضيعة » والأشجع . واحد الأشاجع وهي أصول الأصابع

التي تتصل بمصطب ظاهر الكف ٢٥

أَكْذَا أَنْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ ابْنُ الْحَمَقِ اللَّثِيم . فقال النعمان :
أَفَ لِهَذَا الْغَلَامِ ، لَقَدْ خَبَثَ عَلَيَّ طَعَامِي . فقال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، أَمَا إِنِّي لَقَدْ
فَعَلْتُ بِأَمَّةٍ . فقال لبيد : أَنْتَ لِهَذَا الْكَلَامِ أَهْلٌ ، وَهِيَ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِ فَعُلْ^(١) ،
وَأَنْتَ الْمَرْءُ فَعَلَ هَذَا بَيْتِيَّةً فِي حَجَرِهِ .

فَأَمَرَ النعمانُ بِنْتِي جَعْفَرَ فَأَخْرَجُوا . وَقَامَ الرَّبِيعُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ،
فَبَعَثَ إِلَيْهِ النعمانُ يُضَعِّفُ مَا كَانَ يُحِبُّهُ بِهِ ، وَأَمَرَهُ بِالْانصرافِ إِلَى أَهْلِهِ .
وَكُتِبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ : إِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَرَ فِي صَدْرِكَ
مَا قَالَهُ كَلِيدٌ ، وَلَسْتُ بِرَأْيِي حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يُجَرِّدُنِي فَيَعْلَمَ مَنْ حَضَرَكَ
مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَسْتَ صَانِعًا بِانْتِفَاثِكَ
مِمَّا قَالَ لَبِيدٌ شَيْئًا ، وَلَا قَادِرًا عَلَى مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ .
فَقَالَ الرَّبِيعُ^(٢) :

لَئِنْ رَحَلْتُ جِجَالِي إِنْ لِيَ^(٣) سَعَةٌ مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ ثُلُثُ بَأْجَعْمِهَا لَمْ يَعْدِلُوا رِيشَةً مِنْ رَيْتِ سَمُوِيلَا^(٤)
تَرَعَى الرِّقَاقُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعِيكَمْ مِلْحًا وَغَسُوِيلَا^(٥)
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ يَا نَعْمَانُ مَتَكِنًا مَعَ النَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَابْنَ تَوْفِيلَا^(٦)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ النعمانُ^(٦) :

شَرُّدُ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شَتَّتَ وَلَا تَكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيلَا

(١) أى غير فاعلات المنكر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (سمل) ، وهي أيضا في الخزائن ٢ : ٧٩ .

(٣) اللسان : « لا إلى سعة » .

(٤) س والخزائن « سمويلا » بالسين : وسمويل . طائر ، وقبل : بلدة كبيرة الطير .
وفي بيروت : سمويلا ، بالشين المعجمة .

(٥) النسيول : نبت يفت في السبخ .

(٦) الأبيات في الخزائن ٤ : ٧٠ ، والكتاب ١ : ١٣١ .

فقد ذكرت به والركب حامله ورذاً يملأ أهل الشام والنيلا^(١)
 فما انتفاؤك منه بعد ما جزعت هوج المطى به إبراق شميللا^(٢)
 قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيل
 فالحق بحيث رأيت الأرض واسعة والشربها الطرف إن عرضاً وإن طولاً
 وأما الشعر الذي فيه الغناء فإن الربيع بن زياد يقوله^(٣) في مقتل مالك بن
 زهير . وكان قتله في بعض تلك الوقائع التي يعرف مبدؤها بداحس والغبراء .

داحس والغبراء .

[حرب داحس والغبراء]

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأنخشي ، ومحمد بن
 العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وأبي
 غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، وإبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، قال :
 ١٠ كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لقرؤاش بن عوف بن
 عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يقال لها : جلوى ، وكان أبوه يسمى ذا العقال ،
 وكان لحوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير بن رباح ، وإنما سمي داحساً لأن
 بني يربوع احتسوا ذات يوم سائر في نجعة ، وكان ذو العقال مع ابنتي
 حوط بن أبي جابر بن أوس تجنبانه ، فرتا به على جلوى فرس قرؤاش
 ١٥ وديقا^(٤) ؛ فلما رآها الفرس ودى وصهل ، فضحك شبان من الحى رأوه ،

(١) في الخزائن :

فقد وميت بداء لست غامله ما جاود الليل أهل الشام والنيلا
 ثم روى السطر الأول كما رواه الأغاني .

(٢) البيت في البكري ٨٠٩ ، وقال : شميل . بلد ، وأنشد البيت ، وفي ١ : « خرعت »
 وفيه . « عوج المطى » ، وفي الخزائن : « بعد ما قطعت ... أكنافها شميللا » .

(٣) ب ، س ، ج : « وهذا الشعر يقوله الربيع بن زياد في مقتل مالك » والمنبت
 من ١ ، م .

(٤) الوديق : التي تطلب الفحل . وجلوى : اسم فرس . انظر اللسان .

فاستحييت الفئتان فأرسلناه فنزّا على جَلَوَى ، فوافق قبولها فأفصّت (١) ، ثم أخذها لهما بعض الحى ، فلحق بهما حوط ، وكان رجلاً شريراً سيئ الخلق ، فلما نظر إلى عَيْنِ الفرس قال : والله لقد نزّا فرسى ؛ فأخبرانى ما شأنه ، فأخبرناه الخبر ، فقال : يا آل رباح ، لا والله لا أرضى أبداً حتى أخرج ماء فرسى ، فقال له بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك ، إنما كان مُنْفِلَتًا ، فلم يزل الشرُّ بينهما حتى عَظُم .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : دونكم ماء فرسكم ؛ فسطا عليها وأدخل يده فى ماء وثراب ، ثم أدخلها فى رَجَمِها حتى ظنّ أنه قد أخرج الماء ، واشتملت الرَجْمُ على ما كان فيها ، فنتجها قرواش مُهراً ، فسباه داحساً لذلك ، وخرج كأنه أبوه ذوالمُقال . وفيه يقول جرير (٢) :

إِنَّ الجِيَادَ يَبْتَغْنَ حَوْلَ خِبَائِنَا مِنْ آلِ أَعُوجَ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ
وَأَعُوجُ : فرس لبني هلال .

فلما تحرك المهر سام (٣) مع أمّه وهو فُلُوْ يَتَّبِعُهَا ، وبنو ثعلبة سائرون ، فرآه حوط فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بنى رباح ، ألم تفعلوا فيه أوّل مرة ما فعلتم ثم هذا الآن ؛ فقالوا : هو فرسنا ، ولن نترككم أو تقاتلكم عنه ١٥ أو تدفعوه إلينا .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : إذاً لا تقاتلكم عنه ، أنتم أعزُّ علينا ، هو فداؤكم ، ودفعوه إليهم .

(١) أقصت : حملت واستبان حملها . وفى المختار : « فأفصت له » ، أى أسكتته من المباشرة . ٢٠

(٢) ديوانه ٤٨٦ ، والنقائض ٣٠٣ ، وفيهما : « حول قبائنا » .

(٣) سام ، أى رعى .

١٦
٢٥

فلما رأى ذلك نوح رباح قالوا : والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين ، ولقد حَلَمُوا
وَكُرُمُوا ، فأرسلوا به إليهم مع لَقُوحَيْن .

فكث عند قِرْوَاش ماشاء الله ، وخرج أجودَ خيولِ العرب .

ثم إن قَيْس بن زهير بن جَذِيمة العَبْسِيَّ أغار على بني يَرْبُوع ، فلم يُصَبْ
أحداً غير ابنتي قِرْوَاش بن عَوْف ومائةٍ من الإبل لِقِرْوَاش ، وأصاب الحَيَّ
وم خُلُوف ، ولم يشهد من رجالهم غَيْرَ غُلامين من بني أَرْثَم بن عُبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، فجاء في مَتْنِ الفرس مُرْتَدِفِيهِ (١) وهو مَقِيدٌ بِقَيْدٍ مِنْ
حديد فَأَعْجَلَهُمَا القوم عن حلِّ قَيْدِهِ ، واتبعهما القومُ ، فَضَبَّرَ (٢) بِالْغُلامَيْنِ
ضَبْرًا حَتَّى تَجُوزَا ، ونادتهما إِحْدَى الجَارِيَتَيْنِ : إِنَّ مِفْتَاحَ الْقَيْدِ مَدْفُون
في مِذْوَدِ الفرس بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَي بِجَنْبِ مَذُودٍ ، وهو مكان ، أَي
لا تَتَرَلَّا هُنَا إِلَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فسبقا إليه حتى أَطْلَقَاهُ ثُمَّ كَرَّارًا جَمِيعَيْنِ .
فلما رأى ذلك قَيْس بن زهير رَغِبَ في الفرس ، فقال لهما : لَكُمَا حُكْمُكُمَا ،
وإِذَا قُمَا إِلَى الفرس ، فَقَالَا : أَوْ فاعِلٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَاسْتَوْتَقَا مِنْهُ ،
على أَنْ يَرِدَ مَا أَصَابَ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ ، ثُمَّ يَرْجِعَ عَوْدَهُ على بَدْنِهِ (٣) ،
وَيُطْلِقَ الْفَتَاتَيْنِ ، وَيُخَلِّيَ عَنِ الْإِبِلِ ، وَيَنْصَرِفَ عَنْهُمَا رَاجِعًا . ففعل ذلك قَيْسُ ،
فَدَفَعَا إِلَيْهِ الْفَرَسَ .

فلما رأى ذلك أَصْحَابُ قَيْس قالوا : لا لِمَالِكَ (٤) أَبَدًا ، أَصَبْنَا
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَامْرَأَتَيْنِ (٥) ، فَعَمِدَتْ إِلَى غَنِيمَتِنَا فَعَمَلَتْهَا فِي فَرَسٍ

(١) مُرْتَدِفِيهِ : رَاكِبٍ أَحَدُهُمَا خَلْفَ صَاحِبِهِ .

(٢) ضَبَّرَ الْفَرَسَ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ .

(٣) أَي مَسْرَعًا .

(٤) فِي الْخِتَارِ « لَا نَصَاحِيكَ » ، وَالمَثْبُوتُ فِي النِّقَاطِضِ أَيْضًا ص ٨٥ .

(٥) فِي ١ : « أَصَابْنَا ... وَامْرَأَتَانِ » ، وَالمَثْبُوتُ فِي النِّقَاطِضِ وَالمَخْتَارِ .

لك تذهبُ به دوننا ؛ فَمَظْمُ في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الإبل .

فلما جاء قِرَواش قال للغلامين الأزمنيين : أين فرسى ؟ فأخبراه ، فأبى أن يرضى إلا أن يدفعَ إليه فرسه ، فَمَظْمُ في ذلك الشرُّ حتى تنافروا فيه ، ففُضِيَ بينهم أن تُرَدَّ الفَتَاتان والإبل إلى قَيْس بن زُهَيْر ، ويردُّ عليه الفرس .
فلما رأى ذلك قِرَواش رَضِيَ بعد شرِّ ، وانصرف قَيْس بن زُهَيْر ، ومعه داحس ، فكث ما شاء الله .

وزعم بعضهم أن الرهان إنما هاجه بين قيس بن زُهَيْر وحذيفة بن بدر ابن عمرو بن جُويَّة بن لؤذان بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار - أن قيساً دخل على بعض الملوك وعنده قَيْنَةٌ لحذيفة بن بدر تغنيه بقول امرئ القيس :
دارٌ له نسيءٌ والرَّبابِ وَفَرَّتَنِي وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ (١)
وهنَّ - فيما يُذكر - لسوة من بني عَبْس ، فغضب قيس بن زُهَيْر ، وشقَّ رداءها ، وشتها ، فغضب حذيفة ، فبلغ ذلك قيساً ، فأناه يسترضيه ، فوقف عليه ، فجعل يكلِّهُ وهو لا يعرفه من الغضب ، وعنده أفراس له ، فمابها ، وقال : ما يرتبط مثلك مثل هذه يا أبا مُشَيْر ! فقال حذيفة : أتعيبها ؟ قال : نعم ، فتجاري حتى تراهننا .

وقال بعض الرواة : إن الذي هاج الرهان أن رجلاً من بني عبد الله بن غطفان ثم أحد بني جوشن - وهم أهل بيت سُؤم ، أتى حذيفة زائراً - (ويقال إن الذي أتاه الورد العبسي أبو عروة بن الورد (٢)) - قال : فعرض عليه حذيفة

(١) ديوانه ١١٤ ، وفي النقاظي : « دارلهر » .

(٢) من المختار . وعبارة النسخ : « وهم أهل بيت سُؤم أنه الورد أبو عروة أتى حذيفة

زائراً » وهي غير مستقيمة .

خَيْلَهُ ، فقال : ما أرى فيها جَوَاداً مُبَرَّأً ، والمُبرَّ : الغالب ، قال ذو الرمة^(١) :
 أَمَرَّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصَمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِيهِ جِدَالاً
 فقال له حذيفة : فَمَعْنَى مَنْ الْجَوَادُ الْمُبَرَّ ؟ فقال : عند قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ
 فقال له : هل لك أَنْ تَرَاهُنِي عَنْهُ ؟ قال : نعم ، قد فعلت . فَرَاهُنَهُ عَلَى ذَكَرِ
 مِنْ خَيْلِهِ وَأُنْثَى .

١٦
٢٦

ثم إن العبدى^(٢) أتى قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ ، وقال : إني قد رَاهُنْتُ عَنْكَ^(٣)
 على فرسين مِنْ خَيْلِكَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَأَوْجِبْتَ الرُّهَانَ .
 فقال قيس : ما أبالي مَنْ رَاهُنْتَ غَيْرَ حَذِيفَةَ ، فقال : مارَاهُنْتُ غَيْرَهُ ،
 فقال له قيس : إنك ما علمتُ لَأَنْكَدُ .

ثم ركب قَيْسٌ حَتَّى أَتَى حَذِيفَةَ ، فوقف عليه ، فقال له : ما غَدَا بِكَ ؟
 قال : غَدَوْتُ لِأَوْاضَعِكَ الرُّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتَ لِتُغْلِقَهُ ، قال : ما أردت
 ذلك . فأبى حَذِيفَةُ إِلَّا الرُّهَانَ ، فقال قيس : أَخِيرُكَ ثَلَاثَ خِلَالٍ ، فَإِنْ
 بَدَأْتَ فَاخْتَرْتُ قَبْلِي فَلَئِنْ خَلَّتَانِ ، وَلَكِ الْأُولَى ، وَإِنْ بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ قَبْلَكَ
 فَلَكِ خَلَّتَانِ وَلِي الْأُولَى .

قال حَذِيفَةُ : فابْدَأْ ، قال قيس : الغاية مِنْ مَائَةِ غَلْوَةٍ — وَالْغَلْوَةُ :
 الرَّمِيَةُ بِالنَّشَابَةِ — قال حَذِيفَةُ : فَالْمِضَارُّ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَالْمَحْرَى : مِنْ
 ذَاتِ الْإِصَادِ^(٤) .

ففعلا ووضعوا السَّبْقَ^(٥) عَلَى يَدَيِ غَلَّاقٍ أَوْ ابْنِ غَلَّاقٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(١) ديوانه ٤٤٥ . (٢) ب ، س : « العبدى » والمتبني في المختار .

(٣) كذا في أ ، وهي ساقطة من القانض .

(٤) أ : « ذات الإصا » ، وهي ردهة بن المال أو موضع .

(٥) السبق : ما يوضع بين أهل السباق من رهان فمن سبق أخذه .

فأما بنو عبس فرعموا أنه أجرى الخطار والخنفاء . وزعت بنو فزارة
أنه أجرى فُرْزُلًا والخنفاء ، وأجرى قيس داحياً والغبراء .

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن حلا من بني المعتبر^(١) بن قُطَيْعَةَ
ابن عبس يقال له سُرَاقَةُ رَاهَنَ شَانًا من بني بَدْر - وقبسُ غَائِبٌ - على أربع
جزائر^(٢) من خمسين غلوة ، فلما جاء قيس كره ذلك ، وقال له : لم ينته رهان
قط إلا إلى شر . ثم أتى بني بَدْر ، فسألم المُواضِعَةَ ، فقالوا : لا ، حتى نعرف
سَبَقَنَا ، فإن أخذنا فحَقْنَا ، وإن تركنا فحَفْنَا .

فغضب قيس ومَحَكَ^(٣) ، وقال : أما إذ فعلتم فأعْظِمُوا الخطر ،
وأبعدوا الغاية ، قالوا : فذلك لك . فحملوا الغاية من واردات إلى ذات
الإصاد ، وذلك مائة غلوة ، والثنية فيما بينهما ، وجعلوا القَصْبَةَ في يدي رجل
من بني نعلبة بن سعد ، يقال له حصين ، ويقال : رجل من بني العُشْرَاءِ من
بني فزارة ، وهو ابنُ أختِ لبني عبس ، وملثوا البركة ماء ، وجعلوا السابق
أول الخيل يكرعُ فيها .

ثم إن حذيفة بن بَدْر وقيس بن زهير أتيا للدَى الذي أرسلن منه
ينظران إلى الخيل كيف خروجها منه . فلما أرسلت عارضها^(٤) ، فقال
حذيفة : خدعتك يا قيس ، قال : ترك الخداع من أجرى من مائة ؛
فأرسلها مثلاً .

ثم ركضاً ساعة فجعلت خيل حذيفة تَبْرَّ وخيل قيس^(٥) تقصّر ، فقال

(١) في النقاظ : المعتبر .

(٢) جزائر : جمع جزور وهي الناقة .

(٣) محك : ليج .

(٤) أ : « عارضها » .

(٥) كذا في المختار والنقاظ ، وفي أ : « خيل زهير » .

حذيفة : سَبَقْتُكَ يَا قَيْس ، فقال : جَرَى الْمَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ^(١) ، فأرسلها مثلاً .
ثم ركض ساعة ، فقال حذيفة ، إِنَّكَ لَا تَرْكُضُ مَرَّةً كَضَا ، فأرسلها مثلاً .
وقال : سَبَقْتُ خَيْلَكَ يَا قَيْس ، فقال قيس : رُوَيْدًا يَعْطُونَ الْجَدَدَ ،
فأرسلها مثلاً .

قال : وقد جعل بنو فزارة كميناً بالثنية ، فاستقبلوا داحساً فعرفوه
فأمسكوه وهو السابق ، ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلية ، حتى مضت
الخليل واستهلّت من الثنية ، ثم أرسلوه فسطر^(٢) في آثارها ؛ أي أسرع ،
فجعل يبدُرُها فرساً فرساً حتى سبقها إلى الغاية مصلياً ، وقد طرح الخليل غيرَ
الغبراء ، ولو تباعدت الغاية لسبقها ؛ فاستقبلها بنو فزارة فلطموها ، ثم
حلبوها^(٣) عن البركة ، ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين . وكان الذي
لطمه عُثَيْرُ بْنُ نُضْلَةَ ، نجسات^(٤) يده ؛ فسُمِّيَ جاسئاً .

فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعتهما بنو فزارة عن سببهم ،
ولطموا أفراسهم ، ولم تطلقهم^(٥) بنو عبس يقاتلونهم ، وإنما كان من شهد ذلك
من بني عبس أبياناً غير كثيرة ، فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إنه لا يأتي قوم
إلى قومهم شراً من الظلم ، فأعطونا حقنا ، فأبت بنو فزارة أن يُعْطَوْهُمْ
شيئاً — وكان الخطر^(٦) عشرين من الإبل — فقالت بنو عبس : أعطونا

١٦
٢٧

(١) هامش ١ : « وبروى : غلاء ، من المعالة » ، وفي القاموس : كل مرماة علوة وجميعها
غلوات وغلاء ، وفي المثل : جرى المذكيات غلاء .

(٢) في القاموس : تمطرت الخيل . جاء يسبق بعضها بعضاً . وتمطرت الطير : أسرع .

(٣) حلبوها : منعوها .

(٤) نجسات يده : صلبت ، وفي المختار والنقائض : « فجفت » .

(٥) في المختار والنقائض : « ولو يطبقهم بنو عبس لقاتلوه » .

(٦) الخطر : السبق .

بَعْضَ سَبَقِنَا ، فَأَبَوْا ، فَتَالُوا : أَعْطَوْنَا جَزُورًا نَنْحَرُهَا نُطْعِمُهَا أَهْلَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَا نَكْرَهُ الْقَالَةَ فِي الْعَرَبِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ : مَائَةُ جَزُورٍ وَجَزُورٍ وَاحِدٌ سَوَاءٌ ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا لِنُقِرَّ لَكُمْ بِالسَّبْقِ عَلَيْنَا ، وَلَمْ نُسَبِّقْ .

- فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ فِزَارَةَ فَقَالَ : يَا قَوْمَ ، إِنَّ قَيْسًا كَانَ كَارَهَا .
لَأَوَّلِ هَذَا الرِّهَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّ الظُّلْمَ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَى الشَّرِّ ؛
فَأَعْطَوْهُ جَزُورًا مِنْ نَعْمِكُمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَامَ إِلَى جَزُورٍ مِنْ إِبِلِهِ فَعَقَلَهَا لِيُعْطِيَهَا
قَيْسًا وَيَرْضِيهِ ، فَقَامَ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَكثيرُ الْخَطَا ؛ أَتُرِيدُ أَنْ تَخَالَفَ
قَوْمَكَ وَتُلْحِقَ بِهِمْ خِزَايَةً بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَطْلُقِ النِّلَامُ عِقَالَهَا ، فَلَحَقْتُ
بِالنَّعَمِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ احْتَمَلَ عَنْهُمْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،
فَأَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

فَإِنَّمَا قَيْسًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا لَقِيَ عَوْفَ بْنَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبِلَهُ ، فَبَلَغَ
ذَلِكَ بَنِي فِزَارَةَ ، فَهَمُّوا بِالْفِصَالِ ، وَغَضِبُوا ، فَحَمَلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ أَحَدُ بَنِي عَوْذٍ
ابْنَ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ دِيَّةَ عَوْفِ بْنِ بَدْرٍ مِائَةَ عَشْرَةِ مُثْلِيَّةٍ .

فَإِسْمُ بَنِي زَهِيرٍ قَتَلَ
عَوْفَ بْنَ بَدْرٍ وَالرَّبِيعُ
يَحْمِلُ دِيْنَهُ

- (الْعُشْرَاءُ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ مَلَقَحِهَا . وَالتَّالِي :
الَّتِي نَتَجَّ بَعْضُهَا وَالْبَاقِي يَنْتَلُوها فِي النَّتَاجِ) .
وَأُمُّ عَوْفٍ وَأُمُّ حُدَيْفَةَ ابْنَةِ نَضْلَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ فِزَارَةَ .

وَاصْطَلَحَ النَّاسُ ، فَكُنُوا مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها : مُلَيْكَةُ بنت حارثة من بني عَوْذٍ^(١) بن فزارة ، فابتنى بها باللقطة^(٢) قريباً من الحاجر ، فبلغ ذلك حذيفة بن بدر ، فهدس له فرساناً على أفراس من مسانٍ خيله ، وقال : لا تَنْظُرُوا^(٣) مالكا إن وجدتموه أن تقتلوه ، والربيع^(٤) بن زياد بن عبد الله ابن سفيان بن ناشب^(٥) العَبْسِيُّ مجاورٌ حذيفة بن بدر ، وكانت تحت الربيع ابن زياد معاذة ابنة بدر ، فانطلق القوم ، فلقوا مالِكاً فقتلوه ، ثم انصرفوا عنه ، فجاؤوا عشيّة وقد جهّدوا أفراسهم ، فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع ابن زياد ، فقال حذيفة : أقدرتم على حماركم ! قالوا : نعم ، وعقرناه .

فقال الربيع : ما رأيتُ كالْيَوْمِ قطّ ، أهلكْتَ أفراسك من أجل حمار ! فقال حذيفة لما أكثر عليه من الملامة ، وهو يحسبُ أن الذي أصابوا^(٦) حماراً : إنما لم تقتل حماراً ، ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر . فقال الربيع : بئس لعمرُ الله القتل قتل^(٧) ، أما والله إني لأظنه سيبلغ ما نكره^(٨) .

فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا ، فقام الربيع يَطأُ الأرضَ وطأً شديداً ، الربيع ينصب لقتل مالك وأخذ يومئذ حَمَلُ بن بدر ذا النون ، سيفَ مالك بن زهير .

(١) في النقاظ : « من بني غراب بن فزارة » ، وفي المختار : « من بني عوذ » .

(٢) س « اللقطة » ، والمثبت من النقاظ والمختار .

(٣) ب ، س : « لا ننظروا » ، والمثبت في المختار والنقاظ .

(٤) في المختار : « وكان الربيع ... مجاوراً حذيفة » .

(٥) في النقاظ : « قارب » .

(٦) في المختار : « أصابوه » .

(٧) في بيروت : « ما فعلت » ، وما هنا موافق للمختار والنقاظ .

(٨) في المختار : « ما يكره » بالمبني للمجهول .

قال أبو عبيدة : فزعموا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له^(١) فقال لها : اذهبي إلى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترى الربيع يصنع . فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت ، فاندست بين الكفاء والنضد — والكفاء : شقة في آخر البيت ، والنضد : متاع يجعل على حمار من خشب — فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمعرفته ، ثم مسح مثنى حتى قبض بمكوة ذنبه — المكوة : أصل الذنب — ثم رجع إلى البيت ورُمحه مركوزاً بفنائه ، فهزه هزاً شديداً ، ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيئاً ، فطرحته له شيئاً ، فاضطجع عليه ، وكانت قد طهرت تلك الليلة ، فدنت منه ، فقال : إليك ! قد حدث أمرٌ ، ثم تغنى ، وقال^(٢) :

الربيع يرثي مالكا

$$\frac{١٦}{٢٨}$$

- ١٠ نام انخللي وما أغمض حار^(٣) من سيئ النبأ الجليل الساري
 من مثله تسمى النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار^(٤)
 من كان مسروراً بمقتل مالك فليات فسوتنا بوجه نهار^(٥)
 يجد النساء حواسراً يندبته يكيين قبل تبليج الأسحار
 قد كنن يخبان الوجوه تستراً فالיום حين بدون للظنار^(٦)
 يخمشن حرأت الوجوه على امرئ^(٧) سهل الخليقة طيب الأخبار ١٥
 أقبعد مقتل مالك بن زهير^(٨) ترجو النساء عواقب الأطهار

(١) ١ ، والنقائض : « أرسل إليه أمه مولده » .

(٢) الأبيات في النقائض ٨٩ وحامسه أي تمام ١ ٢٩٨٠ .

(٣) حار ، مرغم « حارث »

(٤) في المختار : « ويقمن معوله » (٥) النقائض : « بنصف هار » . ٢٠

(٦) والمختار : « برزن للظنار » .

(٧) هامش من نسخة : « حر وجوههن » ، وفي المختار : « حر وجوههن على فتي » .

(٨) في هذا الشطر عيب يسمى القطع .

ما إن أرى في قتله لِدَوِي الحجا إلا المطى تُشدُّ بالأكوارِ
ومجنَّباتٍ ما يذُقْنَ عذوبةً يقدِّفنَ بالمهرات والأمهارِ
العذوف والعذوف واحد، وهو ما أكلته.

ومساعراً صداً الحديدي عليهم فكأنما طلي الوجوه بقار^(١)
ياربَّ مشرورٍ بمقتل مالك ولسوف نصرفه بشرَّ محار^(٢)
فرجعت المرأة^(٣) فأخبرت حذيفة الخبر، فقال : هذا حين اجتمع
أمرُ إخوانكم، ووقعت الحرب .

وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جاره : سيّرني ، فإنني جاركم ، فسيرّه حذيفة بن بدر يدس
فرساناً وراء الربيع
ثلاث ليال ، ومع الربيع فضلةٌ من خمر ، فلما سار الربيع دسَّ حذيفة في أثره
فوارس ، فقال : اتبعوه ، فإذا مضت^(٤) ثلاث ليال فإنَّ معه فضلةٌ من خمر ،
فإن وجدتموه قد أهرأها^(٥) فهو جادّ وقد مضى ، فأنصرفوا ، وإن لم
تجدوه قد أراقها فاتبعوه ؛ فإنكم تجدونه قد مال لأدنى منزل ، فرتع
وشرب فاقتلوه ، فتبعوه فوجدوه قد شقَّ الزقَّ ومضى ، فأنصرفوا .

فلما أتى الربيع قومه ، وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شحنة ؛
وذلك أنَّ الربيع ساوَمَ قيس بن زهير في درع كانت عنده ، فلما نظر إليها
وهو راكب وضعها بين يديه ، ثم ركض بها فلم يردّها على قيس ، فعرض

(١) المساعر : جمع مسعر ، وهو موقد نار الحرب .

(٢) المحار : المرجع ، وفي أ : نصريه ، وفي المختار : « بشر مصار » .

(٣) في المختار والنقائض : « الأمة » .

(٤) في س : « فإذا مضوا » والمثبت من أ والنقائض .

(٥) أهرأها : أسأها .

قيس لفاطمة ابنة الخرشب الأنمارية - من أنمار بن بغيض ، وهي إحدى
 منجبات قيس ، وهي أم الربيع - وهي تيسير في ظمائن من عبس ، فافتاد
 بجلها ، يريد أن يرتبها بالدرع حتى يرد عليه ، فقالت : ما رأيت كالسيوم
 فعل رجل ! أي قيس ، ضلّ حليمك ! أترجو أن تصطحح أنت وبنو زياد
 وقد أخذت أمهم ! فذهبت بها يميناً وشمالاً ! فقال الناس في ذلك ما شاءوا !
 وحسبك من شرّ سماعة ، فأرسلتها مثلاً . فعرف قيس بن زهير ما قالت له ،
 فخلّى سبيلها ، وأطرد إبلا لبني زياد ، فقدم بها مكة ، فباعها من عبد الله بن
 جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة الفرشي ، وقال في ذلك
 قيس بن زهير^(١) :

ألم يلفك والأنباء تنفي بما لاقت لبون بني زياد^{١١}
 وتحببها على الفرشي تشرى بأدراع وأسياف جداد
 كما لاقت من حمل بن بدر وإخوته على ذات الإصاد
 هم فخرؤا على بغير فخر وذادوا دون غايته جوادى
 وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له بداهية نآد^(٢)
 بداهية تدق الصلب منه فتصم أو تجوب عن الفؤاد^(٣)
 وكنت إذا أتاني الدهر ربق بداهية شددت لها نجادى

الربى : ما يتقلده .

(٢) نآد : شديدة .

(١) النقائص ٩٠ .

(٣) س : « نجوب على الفؤاد » ، وجاب الشيء جواباً : خرقة ، والمنبت ماني !

والنقائص والمختار .

ألم تعلم بنو الميقاب أني كريمٌ غير مُنْغَلِثِ الزَّنادِ^(١)
 الوَقْبُ: الأحق، والميقاب: التي تلد الحقي، والمنغلت: الذي ليس بمنثقي .
 أطوفُ ما أطوفُ ثم آوي إلى جارٍ كجارٍ أبي دُوَادَ
 جاره: يعني ربيعة الخليل بن قُرْط بن سلمة بن قشير، وجارُ أبي دُوَادَ
 يقال له: الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وكان أبو دُوَادَ في جواره،
 فخرج صبيان الحَيَّ يلعبون في غدير، فتمس الصبيان ابنَ أبي دُوَادَ فيه
 فقتلوه، فخرج الحارث فقال: لا يبقى صبي في الحَيَّ إلا غرق في الغدير
 أو يرضى أبو دُوَادَ، فودى ابنُ أبي دُوَادَ عشر ديات فرضى، وهو قول
 أبي دُوَادَ:

١٠ إلى الإبل لا يحوزها الراعون ومجّ الندى عليها المدام

قال أبو سعيد: حفظي: لا يحوزها الراعي ومجّ الندى.

إليك ربيعة الخليل بن قُرْط وهو بآ للطريف وللتلاد
 كفاني ما أخافُ أبو هلال ربيعة فانتبت عني الأعادي
 تطلّ جِيَادُه يحدين^(٢) حولى بذات الرمت كالجداء الفوادي
 ١٥ كاني إذ أنختُ إلى ابنِ قرط عقلتُ إلى يلمم أو نضاد^(٣)

وقال أيضاً قيس بن زهير:

(١) ١: «كريمه يوم ملحمة جلاى». وفي هامشه من نسخة: «غير منغلت»، وفي
 المختار والنقائض: «غير منغلت»، ويروى: «معتلث»، وفي اللسان: اعتلث الزند: انتخبته
 من شجرة لا يدرى: أي يورى أم لا واعتلث السهم، بالعين المهملة: أخذه من مرض الشجر .
 (٢) ٢: في النقائض: «يمسزن»، وفي ١: «يمجرين» .
 (٣) ٣: يللم ونضاد: جبلان .

إن تك حَرْبٌ فلم أَجْهِهَا جَفَتْهَا خِيَارُهُمْ أَوْ هُمْ^(١)
 حِذَارَ الرَّدَى إِذْ رَأَوْا خَيْلَنَا مُقَدَّمَهَا سَابِجٌ أَذْهَمَ
 عَلَيْهِ كَمِيٌّ وَسِرْبَالُهُ مُضَاعَفَةٌ نَسَجُهَا مُحْكَمٌ
 فَإِنْ شَمَرْتَ لَكَ عَنْ سَابِقِهَا فَوَيْهًا رَيْعٌ وَلَمْ يَأْمُوا
 نَهَيْتُ رَيْعًا فَلَمْ يَزْدَجِرْ كَمَا انْزَجَرَ الْحَارِثُ الْأَضْحَمُ^(٢)
 قال أبو عبد الله: الحارث الأضخم: رجل من بني ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار،
 وهو صاحب المِرْبَاع .

قال: فكانت تلك الشَّحْنَاءُ بَيْنَ بَنِي زِيَادٍ وَبَيْنَ بَنِي زُهَيْرٍ، فَكَانَ قَيْسٌ
 يَخَافُ خَذْلَانَهُمْ إِيَّاهُ، فَزَعَمُوا أَنَّ قَيْسًا دَسَّ غُلَامًا لَهُ مَوْلَدًا، فَقَالَ: انْطَلِقْ
 كَأَنَّكَ تَطْلُبُ لِبَلَاءً، فَإِنَّهُمْ سَيَسْأَلُونَكَ، فَاذْكُرْ مَقْتَلَ مَالِكٍ، ثُمَّ احْفَظْ^{١٠}
 مَا يَقُولُونَ. فَأَتَاهُمُ الْعَبْدُ، فَسَمِعَ الرِّبِيعَ يَتَغَنَّى بِقَوْلِهِ:

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٣)

فلما رجع العبدُ إلى قَيْسٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ مِنَ الرِّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، عَرَفَ قَيْسٌ
 أَنَّ قَدْ غَضِبَ، فَاجْتَمَعَتِ بَنُو عَبْسٍ عَلَى قِتَالِ بَنِي فِزَارَةَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ
 أَنْ رُدُّوا عَلَيْنَا إِبِلَنَا الَّتِي وَدَيْنَا بِهَا^(٤) عَوْفًا أَخَا حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ لِأُمِّهِ،^{٦١}
 فَقَالَ: لَا أُعْطِيكُمْ دِيَّةَ ابْنِ أُمِّي، وَإِنَّمَا قَتَلَ صَاحِبَكُمْ حَمْلُ بْنُ بَدْرٍ،
 وَهُوَ ابْنُ الْأَسَدِيَّةِ، وَأَنْتُمْ وَهَوَاْ عِلْمٌ.

(١) في النقااض: « صبارتهم أوهم » .

(٢) في المختار: « الأضخم »، وهو يوافق ما في النقااض. قال: وروى ابن الأعرابي:

« الحارث الأجلد » .

(٣) النقااض: ٩٢ .

(٤) النقااض والمختار: « ودينناها » .

فزع بعض الناس أنهم كانوا ودوا عوف بن بدر بمائة من الإبل مُتَلِيَةً؛ أي قد دنا نتاجها، وأنه أتى على تلك الإبل أربع سنين، وأن حذيفة بن بدر أراد أن يردها بأعيانها، فقال له سنان بن خازجة المرِّي: أتريد أن تلحق بنا خزاية فنمطيهم أكثر مما أعطونا، فتسبنا العرب بذلك؟ فأمسكها حذيفة، وأبى بنو عبس أن يقبلوا إلا إبلهم بعينها. فكث القوم ما شاء الله أن يكثروا.

ثم إن مالك بن بدر خرج يطلب إبلًا له، فرمى على بني رواحة، فرماه جندب^(١) — أحد بني رواحة — بسهم فقتله، فقالت ابنة مالك بن بدر في ذلك^(٢):

١٠ لِّلّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطُّ قَطْرَةً^(٣) وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرِهَانِ
أَحَلَّ بِهِ مِنْ جَنْدَبٍ أَمْسَ نَذْرُهُ^(٤) فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غُظْفَانِ
إِذَا سَجَعَتْ بِالرُّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ أَوْ الرُّسُّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
فَرَسٌ لَهُ كَانَتْ تَسْمَى الْكَتِفَانِ.

١٥ ثم إن الأسلع بن عبد الله بن ناشب بن زيد بن هذم بن أد بن عوذ
ابن غالب بن قطيعة بن عبس مشى في الصلح، ورهن بني ذبيان ثلاثة
الأسلع بن عبد الله
ابن ناشب يمشى في
الصلح بين عبس
وذبيان

(١) النقائض: «جندب».

(٢) النقائض ٩٣.

(٣) النقائض ١٠ «شربة».

(٤) كذا في ١ والمختار، وفي بيروت: «أحل به أمس الجندب نذره».

مِنْ بَنِيهِ وَأَرْبَعَةً مِنْ بَنِي أَخِيهِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، جَعَلَهُمْ عَلَى يَدَيِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ . فَمَاتَ سُبَيْعٌ وَهُمْ عِنْدَهُ .

فلما حضرته الوفاة قال لابنه مالك بن سُبَيْعٍ : إِنَّ عِنْدَكَ مَكْرَمَةً لَا تَبِيدُ
إِنْ أَنْتَ احْتَفَظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأَعْيَالَةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ حُدَيْفَةُ
خَالِكَ — وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ هَذَا ابْنَةَ بَدْرٍ — فَعَصَرَ عَيْنِيهِ ، وَقَالَ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ،
ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَلَا شَرَفَ بَعْدَهَا ، فَإِنْ خِفْتَ
ذَلِكَ فَادْهَبْ بِهِمْ إِلَى قَوْمِهِمْ .

سُبَيْعُ بْنُ عَمْرِو
يُوصَى مَالِكًا
ابْنَهُ

فلما ثقل جعل حُدَيْفَةُ يَبْكِي وَيَقُولُ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي
قَلْبِ مَالِكٍ .

فلما هَلَكَ سُبَيْعٌ أَطَافَ بِابْنِهِ مَالِكٍ فَأَعْظَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ،
إِنِّي خَالُكَ ، وَإِنِّي أَسْنُ مِنْكَ ، فَادْفَعْ إِلَى هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانِ لِيَكُونَا عِنْدِي
إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا . وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَفَعَهُمْ إِلَى حُدَيْفَةِ الْيَعْمُرِيَّةِ ،
وَالْيَعْمُرِيَّةِ : مَا بِيَوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ .

ذَلِكَ دَفْعُ الرَّهْنِ
إِلَى حُدَيْفَةِ

فلما دَفَعَ مَالِكُ إِلَى حُدَيْفَةِ الرَّهْنُ جَعَلَ كُلُّ يَوْمٍ يُبْرِزُ غُلَامًا فَيَنْصِبُهُ
غَرَضًا وَيَرْمِي بِالنَّبْلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَادِ أَبَاكَ ، فَيَنَادِي أَبَاهُ حَتَّى يَمُزِّقَهُ النَّبْلُ ،
وَيَقُولُ لَوَاقِدِ بْنِ جُنَيْدٍ : نَادِ أَبَاكَ فَجَعَلَ يَنَادِي : يَا عَمَّاهُ ، خَلَا فَا عَلَيْهِمْ ،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَأْبِسَ أَبَاهُ بِذَلِكَ — وَالْأَبْسُ : التَّهَرُّوُ وَالْحُمْلُ عَلَى الْمَسْكُورِ — وَقَالَ
لَا بَنَ جُنَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْأَسْلَعِ : نَادِ جَنِيْبَةَ — وَكَانَ جُنَيْبَةُ لَقَبُ

أبيه — فجعل ينادي : يا عمراه^(١) ، باسم أبيه حتى قُتل . وقُتل عتبة بن قيس ابن زهير .

ثم إن بني فرارة اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فالتقوا هم وبنو عبس ، فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي^(٢) — قتله مروان^(٣) ابن زُبَيْع العبسي — وعبد العزيز بن حذار الثعلبي ، والحارث بن بدر الفزاري ، وهرم بن ضمضم المري — قتله وُرد بن حابس العبسي ، ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر ، فقالت ناجية أخت هرم بن ضمضم المري^(٤) :
يا لهف نفسي لهفة المفجوع ألا أرى هريماً على مودوع

١٦
٣١

من أجل سيدنا ومصرع جنبه علق الفؤاد بمنظله مجدوع^(٥)
مودوع : فرسه .

ثم إن حذيفة بن بدر جمع وتأهب^(٦) ، واجتمع معه بنو ذبيان بن بغيض بين ذبيان وميس فبلغ بني عبس أنهم قد ساروا إليهم ، فقال قيس : أطيعوني ، فوالله لئن لم تفعلوا لأتكنن على سيفي حتى يخرج من ظهري ، قالوا : فإننا نطيعك ، فأمرهم فسرّحوا السّوام والضّعاف ليّليهم وهم يريدون أن يظعنوا من منزلهم ذلك ، ثم ارتحلوا في الصّبح ، وأصبحوا على ظهر العقبة ، وقد مضى سواهم وضعفاؤهم . فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشّيا ، فقال قيس : خذوا غير طريق المال ، فإنه لا حاجة للقوم أن يقعوا في شوكتكم ، ولا يريدون بكم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم ، فأخذوا غير طريق المال .

(١) : « يا عماء » . (٢) : « الثعلبي » ، تحريف .

(٣) في النقائض : الحكم بن مروان . ٢٠

(٤) النقائض ٩٤ .

(٥) ١ ، النقائض ، المختار ، بيروت : « مبدوع » .

(٦) ١ ، المختار والنقائض : « وتها » .

فلما أدرك حذيفة الأثر وراه^(١) قال : أبعدهم الله ! وما خيّرهم بعد
ذهاب أموالهم ! فاتبع المال .

وسارت ظعن بنى عبّس والمقاتلة من وراءهم ، وتبع حذيفة وبنو ذبيان
المال . فلما أدركوه ردّوه^(٢) أوّله على آخره ، ولم يُفَلت منهم شيء ، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الإبل ، فيذهب بها . وتفرّقوا ، واشتدّ الحر ،
فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إن القوم قد فرّق بينهم المنعم ، فاعطفوا الخيل
في آثارهم ، فلم تشر بنو ذبيان إلا والخيل دوائس^(٣) ، فلم يقاتلهم كبير أحد ،
وجعل بنو ذبيان إنما همّة الرجل في غنيمته أن يحوزها ، ويمضى بها .

فوضعت بنو عبّس فيهم السلاح حتى ناشدتهم بنو ذبيان البقية ،
ولم يكن لهم هم غير حذيفة ، فارسلوا خيّلهم مجتهدين في أثره ، وأرسلوا خيلا
تقص^(٤) الناس ويسألونهم ، حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الأيسر على شدّاد
ابن معاوية العبسي ، وعمر بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب^(٥)
ابن قُطيعة العبسي ، وغمر بن الأسلم ، والحارث بن زهير ، وقرواش بن هُني
ابن أسيد بن ببيعة ، وجنيدب .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فنزل عنه فوضع رجله على
حجر مخافة أن يقتص أثره ، ثم شد الحزام فوق صدر قدمه على الأرض
فعرّفوه ، وعرفوا حنّف فرسه — والحنف : أن تقبل إحدى اليدين على
الأخرى ، وفي الناس أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وأن يطأ

(١) وكذا في النقائض . وفي المختار : « وراهم » .

(٢) المختار والنقائض : « ردوا » .

(٣) بءس : دواس ، والمثب في المختار والنقائض ويروت . ودوائس : يتبع بعضها بعضها .

(٤) وكذا في المختار ، وفي النقائض : « تنقص » والمراد تنصرفهم .

(٥) في النقائض : « شداد بن معاوية بن ذهل بن مخزوم بن غالب » .

الرجل وحشيَّهما^(١)، وَجَمَعَ الْأَخْنَفَ حُنْفَ - فاتبعوه، ومضى حتى استغاث
بِجَعْفَرِ الْهَبَاءَةِ وَقَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ، وَحَنَشُ
ابْنِ عَمْرٍو، وَوَرَقَاءُ بْنُ بِلَالٍ وَأَخُوهُ - وهما^(٢) من بني عديّ بن فزارة -
وَقَدْ نَزَعُوا سُرُوجَهُمْ، وَطَرَحُوا سِلَاحَهُمْ، وَوَقَعُوا فِي الْمَاءِ، وَتَمَعَّكَتْ^(٣)
دَوَابُّهُمْ، وَقَدْ بَعَثُوا رَيْبَةَ فُجَلٍ يَطْلُعُ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا لَمْ يَرَ شَيْئًا رَجَعَ، فَنَظَرَ نَظْرَةً
فَقَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا كَالنَّعَامَةِ أَوْ كَالطَّائِرِ فَوْقَ الْقَتَادَةِ مِنْ قَبْلِ
مَجِيئِنَا. فَقَالَ حَذِيفَةُ: هُنَّا وَهَنَّا، هَذَا شَدَادٌ عَلَى جِرْوَةٍ، وَجِرْوَةٌ: فَرَسٌ
شَدَادٌ، وَالْمَعْنَى دَعِ ذِكْرَ شَدَادٍ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَاذْكُرْ غَيْرَهُ لِمَا كَانَ
يَخَافُ مِنْ شَدَادٍ.

١٠ فِينَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ إِذَا هُمْ بِشَدَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَاقِفًا عَلَيْهِمْ، فَخَالَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْخَلِيلِ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَمِ، ثُمَّ جَاءَ قِرْوَاشُ حَتَّى تَنَامُوا خَمْسَةَ، فَخَلَّ
جُنَيْدٌ عَلَى خَيْلِهِمْ فَاطَّرَدَهَا، وَحَمَلَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَمِ، فَاقْتَحَمَ هُوَ وَشَدَادٌ
عَلَيْهِمْ فِي الْجَنْفِ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: يَا بَنِي عَبَسَ، فَأَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ! فَضْرِبُهُ
أَخُوهُ^(٤) حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ: اتَّقِ مَا تُورِ الْقَوْلِ^(٥) بَعْدَ الْيَوْمِ،
فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ١٥

١٦
٣٢

وَقَتَلَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيٍّ حَذِيفَةَ، وَقَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ حَمَلًا بَنُ بَدْرٍ
وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ سَيْفَ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ، وَكَانَ حَمَلٌ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَهِيرٍ
يَوْمَ قَتَلَهُ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَهِيرٍ فِي ذَلِكَ^(٦):

(١) الوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء. والوحشي في الرجل: ظهرها، ضد الإنسي.

(٢) في المختار: « وهما بن عدي »، والمثبت في النقائض أيضا.

(٣) تمعكت دوابهم: تمرغت في التراب.

(٤) ١: « فضربه حمل بن بدر ».

(٥) وكذا في النقائض. وفي المختار: « الكلام ».

(٦) النقائض ٩٦.

تَرَكْتُ عَلَى الْهَبَاءِ غَيْرَ فخر حُدَيْفَةَ حَوْلَهُ قِصْدُ الْعَوَالِي (١)
 سِيخَبِرُ عَنْهُمْ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو إِذَا لَا قَاهُمْ وَابْنًا بِسَلَالِ
 وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ الثَّوْبِ مَنِي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
 العرق : المكافأة ، والخلال : المودة ، يقول : لم يعطوني السيفَ عن
 مكافأة ومودة ، ولكنني قتلت وأخذت .

فَأَجَابَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو أَخُو نِي ثَمَلِيَّةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ (٢) :
 سِيخَبِرُكَ الْحَدِيثَ بِهِ خَبِيرُ يُجَاهِرُكَ الْعِدَاوَةَ غَيْرَ آلِي
 بُدَاءَ تَهَا لِقِرْوَاشٍ وَعَمْرِو وَأَنْتَ تَجُولُ جَوْبُكَ فِي الشَّمَالِ
 الجوب : الثرس ، يقول : بداءة الأمر لِقِرْوَاشٍ وَعَمْرِو بْنِ الْأَسْلَعِ ، وهما
 اقتحما الجفر وقتلا مَنْ قَتَلَا ، وَأَنْتَ تُرْسُكَ فِي يَدِكَ يَجُولُ لَمْ تَفْنِ شَيْئًا . ١٠
 ويقال : لك البداءة ولغلان العودة .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ (٣) :

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءِ مَا يَرِيمُ
 وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
 وَلَكِنَّ الْفَتَى حَلَّ بْنَ بَدْرِ بَغَى ، وَالْبَغَى مَرَّتَهُ وَخِيمُ ١٠
 أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
 فَلَا تَغْشَ الْمَظَالِمَ لَنْ تَرَاهُ يُسْتَع بِالْغَى الرَّجُلُ الظُّلُومُ

(١) فسد . جمع قصده ، وهي القطعة ما يكسر . والعوالى . الرياح .

(٢) النقائض ٩٦ .

(٣) النقائض ٩٦ .

ولا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ واستدِمْ فما صُلِّيَ عصاك كستدِمْ^(١)
 أَلَا قِيَّ مِنْ رَجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنْكَرَهَا وما أَنَا بِالْفَشُومِ
 ولا يُعْقِيكَ عُرْقُوبٌ بَلَايٍ إِذَا لم يعطك النُّصْفَ الخَصِيمِ^(٢)
 ومارَسْتُ الرِّجَالَ ومارَسُونِي فَمَوْجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمٌ

قوله : فما صُلِّيَ عصاك كستدِمْ ، يقول : عليك بالتأني والرفق ، وإياك
 والمجلة ؛ فَإِنَّ المَجُولَ لَا يُبْرَمُ أَمْرًا أَبَدًا ، كما أَنَّ الذي يتقف العودَ إِذَا لم يُجِدْ
 تصليته على النار لم يستقم له .

وقال في ذلك شدَّاد بن معاوية العبسي^(٣) :

مَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَّةٌ لَا تَرُودُ وَلَا نُعَارُ^(٤)
 مُقَرَّبَةً النَّسَاءِ^(٥) وَلَا تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ يَتَبَّعُهَا الْبِهَارُ
 لَهَا فِي الصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِزَارُ^(٦)
 آصرة : حشيش ، وسِت : أَيْ ست أَيْنُق تُسْقَى لبنها .

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عِلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السَّرَارُ
 قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ^(٧)

(١) البيت في اللسان (صلا) ، وروايته «فاصل عصاه كستدِمْ» وفي هذا البيت والذي بعده إقواء .

(٢) النصف ، بالكسر : النصفه . وفي النقائض بعد هذا البيت شرح له هذا نصه :

قوله : عرقوب ، يقول : إِذَا لم ينصفك حصمك ، فأدخل عليه عرقوبا بفسخ حخته .

(٣) النقائض ٩٧ ، ونسب هذه الأبيات إلى عنبرة في ديوانه ٦٥ .

(٤) البيت في اللسان (جرا) وفيه وفي النقائض والخمار : «لا تروود ولا تعار» .

(٥) في النقائض «مقربة الشاء» وفي أ : «مقربة السناء» .

(٦) في النقائض والخمار : «بالصيف» ، وفي اللسان «كلأ آصر» : حابس لمن فيه ،

أوينتهي إليه من كثرتة . والبيت في اللسان (أصر) ، وروايته : «لها بالصيف . غزار» .

(٧) البيت في اللسان (حسل) ، وفيه : «قال ابن الأعرابي : «حسلت» . أبقيت منكم

بقية» . والوبار : جمع وبر ، دويبة على قدر السنور من دواب الصحراء .

حَسَالَةُ النَّاسِ وَحَفَالَتِهِمْ وَرِعَائِهِمْ وَخَمَانِهِمْ وَشَرَطُهُمْ وَحُفَاتِهِمْ وَخُشَارَتِهِمْ
وَعُثَاؤُهُمْ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ السَّفَلَةُ . يَقُولُ : قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ بَعْدَهُمْ حَسَالَةً ،
كَأَخْلَقْتُ الْوَبَارُ حَسَالَةً .

وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ ذِي حُسَا ، وَيَزْعَمُ بَعْضُ بَنِي فِزَارَةَ أَنَّ حَنْدِيفَةَ
كَانَ أَصَابَ يَوْمَئِذٍ فَيَمِينُ أَصَابَ مِنْ بَنِي عَبَسَ تُمْاضِرُ ابْنَةُ الشَّرِيدِ السُّلَيْمِيَّةِ .
أُمِّ قَيْسٍ فَقَتَلَهَا ، وَكَانَتْ فِي الْمَالِ ، وَقَالَ :
وَلَمْ أَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

صوت

جاء البريدُ بِقِرطاسٍ يُخبِّ به فأوجس القلبُ من قِرطاسِهِ فزَعَا
 قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الخليفةُ أَمسى مُثَبَّتا وَجَعاً^(١)
 عروضة من الكامل^(٢) . الشعر ليزيد بن معاوية ، والقناء لابن محرز ،
 هزج بالوسطى عن عمرو .
 وهذا الشعرُ يَقوله يزيد في علةِ أبيه التي مات فيها ، وكان يزيد يومئذ
 غازياً غزاة الصائفة .

(١) المثبت ، ككرم : من لا حراك به من المرض .

(٢) كذا في الأصول ، والصواب أن البيت من البحر البسيط .

[خبر يزيد بن معاوية]

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني السكريّ والمبرّد ،
عن دِمَازِ أبي غسان - واسمه رَفِيع بن سلمة - عن أبي عبيدة :

أن معاوية وجّه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ، فأصابهم جُدَرِيٌّ
فمات أكثرُ المسلمين ، وكان ابنه يزيد مصطبجاً بِدَيْرِ مُرَّانَ مع زوجته
أم كلثوم ، فبلغه خبرهم ، فقال (١) :

جيش معاوية
يغزو الصائفة

إذا ارتفعتُ على الأتْماطِ مصطبجاً بدَيْرِ مُرَّانَ عندي أم كلثوم
فما أبالي بما لاقَتْ جنودُهُمُ بالغَدَقْدُونَةِ مِن حُمَى ومن مُوم
فبلغ شعره أباه ، فقال : أجل ، والله ليلحقنَّ بهم فليصينَّ ما أصابهم .

فخرج حتى لحق بهم ، وغزا حتى بلغ القسطنطينية ، فنظر إلى قبتين
مبنيّتين عليهما ثيابُ الديباج ، فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفعَ من إحداها
أصواتُ الدفوف والطبول والمزامير ، وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من
الأخرى ، فسأل يزيد عنهما ف قيل له : هذه بنتُ ملك الروم ، وتلك بنتُ جَبَلَةَ
ابن الأيهم ، وكلُّ واحدةٍ منهما تُظهِرُ السرورَ بما تفعله عشيرتها ، فقال :
أما والله لأمرّتها ، ثمّ صفَّ العسكرَ ، وحمل حتى هُزِمَ الرومُ ، فأحجرهم
في المدينة ، وضرب بابَ القسطنطينية بعمود حديد كان في يده ، فهشمه
حتى انخرق ، فضُرب عليه لوحٌ من ذهب ، فهو عليه إلى اليوم .

يزيد يضرب
باب القسطنطينية

(١) البيتان في البلدان (غدقدونة) وفي (ديرمران) . وفي س : « بالفردونة » ،
تعريف . وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

نسختُ من كتاب محمد بن موسى اليزيديّ: حدثني العباس بن ميمون طابع^(١)، قال: حدثني ابن عائشة، عن أبيه، وحدثني القحذميّ: أن ميسون بنت بحدل الكلبيّة كانت تزني يزيد بن معاوية، وتُرَجِّلُ بَجَنَّتِهِ، قال: فإذا نظر إليه معاوية قال:

فإن مات لم تفلح مزينة بعده فتوطي عليه يا مزين التمام^(٢) ٨
لما احتضر معاوية حضره يزيد بن معاوية، وعنيسة بن أبي سفيان، فبكى يزيد إلى عنيسة، وقال:

يزيد وعنيسة في
حضرة معاوية
وهو يحتضر

لوفات شيء يرى لفات أبو حيّان^(٣) لا عاجز ولا وكلّ
الحول القلب الأريب ولن يدفع زوء المنية الحيل^(٤)

١٦
٣٤

١٠ فسمهما معاوية بعد أن ردّدهما مراراً، فقال: يا بنيّ، إن أخوف ما أخاف على نفسي شيء صنعتُه قبل ذلك، إني كنتُ أَوْصِيّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فكسّاني قميصاً، وأخذتُ شعراً من شعره، فإذا أنا متُ فكفنتُ في قميصه، واجعل الشعرَ في منخري وأذني وفمي، وخلّ بيني وبين ربّي، لعل ذلك ينفعني شيئاً.

١٥ قال العباس بن ميمون: فقلت للقحذميّ: هذا غلط، والدليلُ على ذلك أن أبا عدنان حدثني - وها هو حيّ فأسأله - عن الهيثم بن عدى، عن ابن عياش، عن الشعبيّ:

(١) في بيروت: «طابع».

(٢) توطي: علق.

(٣) ١: «حيّان»، والمثبت من ج، م، ب، س.

(٤) في اللسان (زوا): زوء المنية: ما يحدث من المنية. وفي هامشها: «زوء المنية:

قدرها».

أَنْ مَعَاوِيَةَ مَاتَ وَبَزِيدٌ بِالصَّائِفَةِ ، فَأَتَاهُ الْبَرِيدُ بِبَعِيهِ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

جاء البريدُ بقرطاسٍ يخبُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسه فزَعَا
قلنا : لك الويلُ ، ماذا في صحيفتكم ؟ قال : الخليفةُ أَمسى مُثْبِتًا وَجَعًا
مَادَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا كَأَنَّ مَا عَزَّ مِنْ أَرْكَانِهَا انْقَلَعَا
مَنْ لَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُوفِي عَلَى وَجَلٍ (١) تُوشِكُ مُقَادِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ أَنْ تَقْعَا
لَمَّا وَرَدَتْ وَبَابُ الْقَصْرِ مُنْطَلِقٌ لَصُوتِ رَمْلَةٍ هُدَّ الْقَلْبُ فَالْصَدْعَا

الضحاك بن قيس
يقوله غل
معاوية ودفعه

وكان الذي تولى غسله ودفعه الضحاك بن قيس ، فخطب الناس ، فقال :
إِنَّ ابْنَ هَنْدٍ قَدْ تَوَفَّى ، وَهَذِهِ أَكْفَانُهُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَنَحْنُ مُدْرِجُوهُ فِيهَا ،
وَنُغْلُوهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، ثُمَّ هُوَ الْبَرْزَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَوْ كَانَ بَزِيدٌ حَاضِرًا
لَمْ يَكُنْ لِلضَّحَّاكِ وَلَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ هَذَا شَيْئًا .

١٠

قال العباس : فسكت القعذمي ، وما ردَّ عليَّ شيئًا .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمًا ، ثُمَّ انْقَلَبَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَجَّ (٢) ،
وَكُنَّا قَدْ لُمْنَا لَهُ مَعَاوِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ مَعَاوِيَةَ إِنْ كُنَّا لَنُخَدِّعُهُ فَيَتَخَادَعُ لَنَا ،
وَمَا ابْنُ أُنْثَى بِأَكْرَمَ مِنْهُ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُهُ يَتَفَارِقُ لَنَا ، وَمَا اللَّيْثُ الْمَحْرَبُ
بَأَجْرًا مِنْهُ ، كَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ بَطْلَحَاءُ (٣) الْغُدْرَى :

عبد الله بن الزبير .
يرثي معاوية

١٥

(١) : فوقها « شرف » ، وعليها علامة الصحة .

(٢) تشج الباكي : غص باليكاء في حلقه من غير انتحاب .

(٣) كلاً في ١ ، م ، ج . وفي ب ، س : « بطلحان » بالنون .

رَكُوبُ المنابر وثأبها مَعْنُ بِمُخْطَبَتِهِ يَجْهَرُ^(١)

تَرْجِعُ إِلَيْهِ عِيونُ الكلام إِذَا حَصَرَ الهذِرَ المِهْمَرُ^(٢)

كان والله كما قالت رقيقة، أو قال: بنت رقيقة:

أَلَا ابْكِيه أَلَا ابْكِيه أَلَا كُلِّ الْفَتَى فِيهِ

والله لو دُئِيَ أنه بقي بقاء أبي قُبَيْس ، لا يتخَوَّنُ له عقل ، ولا تنقص له قوة .

قال : فعرفنا أَنَّ الرجلَ قد استوحش^(٣) .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا ابن مبرويه ، قال : حدثنا ابنُ

أبي سعد ، قال : قال محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ : حدثني جماعة من أصحابنا :

١٠ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ^(٤) أَتَاهُ نَعْيُ معاوية وولاية يزيد ، وهو يمشي أصحابه ويأكل معهم ، وقد رفع إلى فيه لقمةً ، فألقاها وأطرق هنيئة ثم قال : جَبَلٌ تَدْكُدُكَ ، ثم مال بجميعه في البحر ، واشتملت عليه الأبحر ، لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ هِنْدٍ ! ما كان أجمل وجهه ، وأكرم خلقه ، وأعظم حِلْمه .

ابن عباس يروي
معاوية أيضاً

فقطع عليه الكلام رجلٌ من أصحابه ، وقال : أتقول هذا فيه ؟

١٥ فقال : ويحك ! إنك لا تدري مَنْ مَضَى عَنْكَ ، وَمَنْ بَقِيَ عَلَيْكَ ، وستعلم . ثم قطع الكلام .

(١) معن : متكلّم يعرض في كل شيء .

(٢) ترجيع : والفعل من باب نصر وضرب . المهمر : الكثير الكلام المهدار .

(٣) ج ، ما : « استوحش » .

(٤) (٤) ا ، م : « ابن عياش » ، تصحيف . ٢٠

صوت

$$\frac{١٦}{٣٥}$$

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأَكْرَمَتْ زَوَارَهَا
 وَإِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرَّتْهُمْ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِي هَوًى دَارَهَا
 فَسَلِّى لِمَنْ سَأَلَتْ زَيْنَبُ وَحَرَّبِى لِمَنْ أَشْعَلَتْ نَارَهَا
 وَمَا زِلْتُ أُرْعَى لَهَا عَهْدَهَا وَلَمْ أَتَّبِعْ سَاعَةَ عَارَهَا .
 عروضه من المتقارب . الشعر لشریح القاضی فی زوجته زینب بنت حدیر
 التمیمیة، والفناء لعمر وبن بآة، ثانی ثقیل بالبصر، عنه علی مذهب إسحاق .
 وذكر إسحاق فی کتاب الأغانی المنسوب إلیه أنه لابن محرز .

ذكر شريح ونسبه وخبره

هو فيما أخبرني به الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا الحارث^(١) بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن هشام بن السائب. وأخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، كلاهما اتفق في الرواية للنسبه:

- نسبه أنه شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع الكندي. قال هشام في خبره خاصة: وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم، وسائرهم من هجر وحضر موت. وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه؛ فقال بعضهم: شريح بن هاني. وهذا غلط. ذاك شريح بن هاني الحارثي، واعتل من قال هذا بخبر روى عن مجاهد، عن الشعبي، أنه قرأ كتاباً من عمر إلى شريح: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني. وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي، وقرأه الشعبي، وكلا هذين الرجلين معروف، والفرق بينهما النسب والقضاء؛ فإن شريح بن هاني لم يقض، وشريح بن الحارث قد قضى لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام. وقيل: شريح بن عبد الله، وشريح بن شراحيل، والصحيح ابن الحارث. وابنه أعلم به.
- وقد أخبرنا وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبي عن الهيثم بن عدي، عن أبي ليل: أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحارث. وقيل: إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع سيف بن ذي يزن، وعداده في كندة، وقد روى عنه شبيه بذلك.

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ،
قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي
السفر ، عن الشعبي ، قال :

جاء أعرابي إلى شريح ، فقال : ممن أنت ؟ قال : أنا من الذين أنعم الله
عليهم ، وعدادى فى كندة .

قال وكيع : وقال أبو حسان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، قال :
كان شريح إذا قيل له ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالإسلام ،
عدي كندة .

قال وكيع : وقيل إنما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق ؛ لأن أمة تزوجت
بعد أبيه فاستحيا .

وقد اختلف أيضاً فى سنه ؛ ف قيل : مائة وعشرون سنة ، وقيل :
مائة وعشر ، وقيل : أقل من ذلك وأكثر .

فمن ذكر أنه عُمر مائة وعشرين سنة أشعث بن سوار ، روى ذلك
يحيى بن معين ، عن المحاربى ، عن أشعث ، وأبو سعيد الجعفى ، روى ذلك
عنه أبو إبراهيم الزهرى . ومن قال أقل من ذلك أبو نعيم .

أخبرنا الحسن بن على ، عن الحارث ، عن ابن (١) سعد ، عن أبي نعيم ،
قال : بلغ شريح مائة وثمانين سنة .

قال الحارث : وأخبرنى ابن (١) سعد ، عن الواقدى ، عن أبي سبرة ، عن
عيسى ، عن الشعبي ، قال : توفى شريح فى سنة ثمانين ، أو كسع وسبعين .

(١) كذا فى بيروت ، وفى ج : « أبو سعد » ، وفى ا ، م : « أبو سعيد » .

قال أبو سعيد^(١) : وقال إبراهيم : في سنة ست وسبعين . وقال أبو إبراهيم الزهري ، عن أبي سعيد الجعفي : إن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان . أخبرني وكيع ، قال : حدثنا الكُرَاني ، عن مهمل ، عن الأصمعي ، قال : ولد لشريح وهو ابن مائة سنة .

وروى إسماعيل بن أبان الوراق ، عن علي بن صالح ، قال : قيل لشريح : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت ابن ست ومائة ، قضت^(٢) منها ستين سنة .

وأخبرني وكيع بخبر عمر حين استقضاه ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب ، قال : حدثنا رَوْح بن عباد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعتُ سيّاراً قال : سمعتُ الشعبي يقول :

١٠ إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ من رجل فرساً على سَوْم ، فحمل عليه رجلاً ، فعطب الفرس ، فقال عمر : اجعل بيني وبينك رجلاً ، فقال له الرجل : اجعل بيني وبينك شريحاً العراقي . فقال : يا أمير المؤمنين ، أخذته صحيحاً سليماً على سَوْم ، فعليك أن تردّه كما أخذته . قال : فأعجبه ما قال ، وبعث به قاضياً ، ثم قال : « ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً ، وما لم تستبين في كتاب الله فالزم السنة ، فإن لم يكن في السنة ، فاجتهد رأيك » .
١٥ أخبرني وكيع ، قال : أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن حاتم بن قبيصة المهلبی ، عن شيخ من كنانة ، قال :

قال عمر لشريح ، حين استقضاه : « لا تُشارَّ ولا تُضارَّ ، ولا تُشترَّ ولا تبع » . فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين :

(١) في بيروت : ابن سعد .

(٢) قضيت منها ستين سنة ، أي عملت بالقضاء ستين سنة منها .

إِنَّ الْقُضَاةَ إِنْ أَرَادُوا عَدْلًا وَفَصَلُوا بَيْنَ الْخَصُومِ فَصَلًا (١)
وَزَحَزَحُوا بِالْحُكْمِ مِنْهُمْ جَهْلًا كَانُوا كَمَثَلِ الْغَيْثِ صَابَ مَحَلًا (٢)
وله أخبار في قضايا كثيرة يطول ذكرها، وفيها مالا يستغنى عن ذكره،
منها حكاية أمير المؤمنين علي عليه السلام إليه في الدرع .

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أخت داهير بن نوح بالأهواز ،
قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثني حكيم
ابن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، قال :
عرفت علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي ، فقال : يهودي ، درعي
سقطت مني يوم كذا وكذا ، فقال اليهودي : ما أدري ما تقول ! درعي
وفي يدي ، بيني وبينك قاضي المسلمين .

يقضي بين علي
وبين يهودي أخذ
درعه

فالطلقنا إلى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له علي :
اجلس . فجلس شريح ، ثم قال : إن خصمي لو كان مسلماً جلست معه بين
يديك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تساؤم
في المجلس ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشيعوا جنازهم ، واضطروهم إلى أضيق
الطرق ، وإن سبوك فاضربوهم ، وإن ضربوك فاقتلوهم . ثم قال : درعي
عرفتها مع هذا اليهودي .

فقال شريح لليهودي : ما تقول ؟ قال : درعي وفي يدي .
قال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، إنها لدرعك كما قلت ،
ولكن لا بد من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ، ودعا الحسن بن علي ، فشهد

(١) ١ : « ورفعوا فوق الخصوم فصلاً » .

(٢) ج ، م ، وهامش من نسخة : « كانوا كغيث قد أصاب محلاً » ، وصاب وأصاب بمعنى .

١٦
٣٧

له ، فقال : أَمَا شهادة مولاك فقد قبلتها ، وأما شهادة ابنك لك فلا . فقال
على : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنَّ الحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهل الجنة . قال : اللهم نعم ، قال :
أفلا تُجيز شهادةَ أحدِ سيِّدَي شبابِ أهل الجنة ، والله لتُخرجنَّ إلى بانيقيا
فالتقِين بين أهلها أربعين يوما . ثم سلِّم الدرعَ إلى اليهودي .

فقال اليهوديُّ : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيهِ ، فقضى عليه ،
فرضى به ، صدقتَ إنما لدرعك ، سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أو رِق
فالتقَّطتها ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله . فقال على عليه
السلام : هذه الدرعُ لك ، وهذه الفرسُ لك ، وفرض له في تسعة ، فلم يزل
معه حتى قُتل يوم صفين . ١٠

خبر زينب بنت حدير

وتزويج شريح لإياها

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، وأبو محمد
رجل ثقة، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

قال لي شريح: يا شعبي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قال: قلت:
وكيف ذلك؟ قال: انصرفت من جنازة ذات يوم مظهراً^(٢)، فررت
بدور بني تميم، فإذا امرأة جالسة في سقيفة على وسادة وتجاهها جارية رؤود
— يعني التي قد بلغت — ولها ذؤابة على ظهرها جالسة على وسادة،
فاستسقيت، فقالت لي: أي الشراب أعجب إليك: النبيذ، أم اللبن، أم الماء؟
قلت: أي ذلك يتيسر عليكم، قالت: اسقوا الرجل لبناً، فإني إخاله غريباً.
فلما شربت نظرت إلى الجارية فأعجبني، فقلت: من هذه؟ قالت:
ابنتي، قلت: ومن؟ قالت: زينب بنت حدير، إحدى نساء بني تميم، ثم
إحدى نساء بني حنظلة، ثم إحدى نساء بني طهية، قلت: أفاغرة أم مشغولة؟
قالت: بل فارغة، قلت: أنزوينها؟ قالت: نعم إن كنت كفيلاً، ولها
عم فاقصده.

شريح ينصح
الشعبي بأن
يتزوج من نساء
بني تميم

يرى زينب بنت
حدير، فيخطبها
ويتزوجها

فانصرفت فامتنعت من القائلة، فأرسلت إلى إخواني القراء الأشراف:
مسروق بن الأجدع، والمسيب بن نجبة، وسليمان بن صرد الخزاعي، وخالد

(١) ب، س: «حرم»، تحريف.

(٢) مظهراً: سائراً أو داخلاً في الظهيرة.

ابن عُرْفُطَةُ الْعُدْرِيِّ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، فَوَافَيْتُ مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فِإِذَا عَمَّهَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : أبا أُمِيَّةَ ، حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : ذُكِرْتُ لِي بِنْتُ أُخِيكَ زَيْنَبُ بِنْتُ حُدَيْرٍ ، قَالَ : مَا بِهَا عَنْكَ رَغْبَةٌ ، وَلَا بِكَ عَنْهَا مَقْصَرٌ ، وَإِنَّكَ لَنَهْرَةٌ .

فَتَكَلَّمْتُ فُحِّمْتُ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرْتُ حَاجَتِي ، فَردَّ الرَّجُلُ عَلَيَّ وَزَوَّجَنِي ، وَبَارَكَ الْقَوْمُ لِي ، ثُمَّ نَهَضْنَا .

فَمَا بَلَّغْتُ مَنْزِلِي حَتَّى نَدِمْتُ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ إِلَى أَغْلَظِ الْعَرَبِ وَأَجْفَاهَا فَهَمِمْتُ بِطَلَاقِهَا ، ثُمَّ قُلْتُ : أَجْعُمُهَا إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتُ مَا أَحِبُّ وَإِلَّا طَلَّقْتُهَا .

فَأَقَمْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَقْبَلُ لَسَاوَاهَا بِهَا دِينَهَا ، فَلَمَّا أَجْلَسْتُ فِي الْبَيْتِ أَخَذْتُ

بِنَاصِيَتِهَا فَبَرَكْتُ ، وَأَخْلَى لِي الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا هَذِهِ ، إِنَّ مِنْ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتُ الْمَرْأَةُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَسْأَلَا اللَّهَ خَيْرَ لَيْلَتِهِمَا ، وَيَتَعَوَّذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَقَمْتُ أَصَلِّيْتُ ثُمَّ التَفْتُ ، فِإِذَا هِيَ خَلْفِي فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ التَفْتُ فِإِذَا هِيَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَدَدَّتْ يَدِي ، فَقَالَتْ لِي : عَلَى رِسْلِكَ ،

فَقُلْتُ : إِحْدَى الدَّوَاهِي مُنِيَتْ بِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ

إِنِّي امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَرْتُ مَسِيرًا قَطُّ أَشَدَّ عَلَى مَنْهُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ أَخْلَاقَكَ ، فَخَدَّثَنِي بِمَا تَحِبُّ فَآتَيْهِ ، وَمَا تَكْرَهُ فَأَنْزِجْ عَنْهُ .

فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَدِمْتُ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِ دَارِ زَوْجِكَ سَيِّدَ رَجَالِهِمْ ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، أَحَبُّ كَذَا

وَأَكْرَهُ كَذَا .

قالت : أخبرني عن أخنانك (١) أن يزورك ؟ فقلت : إني رجل قاضي ، وما أحب أن تملوني .

قال : فبت بألم ليلة ، وأفتت عندها ثلاثا ، ثم خرجت إلى مجلس القضاء ، فكنت لا أرى يوما إلا هو أفضل من الذي قبله ، حتى إذا كان عند رأس الحول دخلت منزلي ، فإذا عجوز تأمر وتنهي ، قلت : يا زينب ، من هذه ؟ فقالت : أُمِّي فلانة . قلت : حيّاك الله بالسلام ، قالت : أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد الله ، قالت : أبا أمية ، كيف زوجك ؟ قلت : كخير امرأة ، قالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقت منها في حالين : إذا حظيت عند زوجها ، وإذا ولدت غلاما ؛ فإن رآبك منها ريب فالسوط ؛ فإن الرجال والله ما حازت إلى بيوتها شرا من الورهاء (٢) المتدلة .

أم زينب تسأله
عن ابنها فيثنى
عليها

قلت : أشهد أنها ابتكتك ، قد كفيتنا الرياضة ، وأحسن الأدب .
قال : فكانت في كل حول تأتينا فتدكر هذا ، ثم تنصرف .

قال شريح : فإغضبت عليها قط إلا مرة كنت لها ظلما فيها ؛ وذلك أني كنت أمام قومي فسمعت الإقامة ، وقد ركعت ركعتي الفجر ، فأبصرت عقربا ، فمجلت عن قتلها ، فأكفأت عليها الإناء ، فلما كنت عند الباب قلت : يا زينب لا نحر كي الإناء حتى أجيء ، فمجلت فخركت الإناء فضربت بها العقرب ، فجلت فإذا هي تلوّى . فقلت : مالك ؟ قالت : لسعني العقرب . فلو رأيته يا شعبي وأنا أعرك أصبعها بالماء والملح ، وأقرأ عليها الموءنين وقائمة الكتاب .

يعالج زينب من
لسعة عقرب

(١) أخنان : جميع ختن : الصهر من قبل الزوجة .

(٢) الورهاء : الحماة .

كان له جار
يضرب امرأته
فقال في ذلك
شعرا

وكان لي يا شعبي جارٌ يقال له ميسرة بن عريز من الحليّ ، فكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقلت :

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
يا شعبيّ ، فوددتُ أني قاسمتها عيشي .
ومما يغنيّ فيه من الأشعار التي قالها شريح في امرأته زينب :

صوت

رأيتُ رجلاً يضربون لساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
أضربها في غير جرمٍ أنتُ به إلى ، فاعذري إذا كنتُ مذنباً
فتاة تزين الحليّ إن هي حلتُ كأن فيها المسك خالط محلباً (١)
والغناء ليونس الكاتب من كتابه غير مجنس .

(١) المحلب ، كقعد : العسل .

صوت

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٍ وَمَصِيفُ لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرْتُ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفِ
 عَرُوضِهِ مِنْ مَصْرَعِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْحَطِيطَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَعِيدُ
 ابْنِ الْعَاصِ لِمَا وَلَى الْكُوفَةَ لَعْنَانُ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . هـ

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال :
لقيني إياس بن الخطيئة ، فقال لي : يا أبا عثمان ، مات أبي ، وفي كسر بيته
عشرون ألفاً أعطاه إياها أبوك ، وقال فيه خمس قصائد ، فذهب والله
ما أعطيتونا وبقي ما أعطيناكم ، فقلت : صدقت والله .

قال أبو زيد : فمأ قال فيه قوله :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ لَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّونِ وَكَيْفُ^(١) شمره في مدح
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِيًا يَقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتُنُوفُ^(٢) سعيد بن العاص
وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابِهِ كَرِيمٌ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ عَرُوفُ^(٣)
إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ كَهَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَشُنُوفُ^(٤)
حَصَانٌ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَبِهَجْهٍ وَمَشَى كَمَا تَمْشَى الْقَطَاةُ قَطُوفُ^(٥)
وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مَنِيفُ^(٦)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ، عن خالد

(١) ديوانه ٣٩ . والوكيف : سيلان الدموع .

(٢) جيت : قطعت . وتنوف : جمع تنوفة ، وهي المفازة .

(٣) العروف : الصبور على نوائب الأيام . واللب : العقل . الأصمعي : رأيته رأى من ،
وسنه سن غلام .

(٤) الكهات : المرأة حين يبدو ثديها للهود . الشنوف : جمع شنف ، بالفتح . وهو القرط .

(٥) الحصان : المفيفة . والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو ، البطيء .

(٦) مطوى سرائه ، أي محكم أعلاه .

ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية ، وكان يعشي الناس ، فإذا فرغ من العشاء قال الآذن : أجزوا إلا من كان من أهل سمره . قال : فدخل الحطيئة فتعشى مع الناس ، ثم أقبل فقال الآذن : أجزوا ، حتى انتهى إلى الحطيئة ، فقال : أجز ، فأبى ، فأعاد عليه فأبى ، فلما رأى سعيد إباءه قال : دعه ، وأخذ في الشعر والحطيئة مطرق لا ينطق ، فقال الحطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ، ولا شاعر الشعراء . قال سعيد : من أشعر العرب يا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

لا أعدُّ الإقتارَ عُدماً ولكن فقدتُ مَنْ قد رزئته الإعدامُ
مِنْ رجالٍ من الأقاربِ باثوا من جذامٍ هم الروس الكرام
سُلطَ الموتُ والمنون عليهم فلم في صَوَى^(١) المقابر هَامُ
وكذاكم سبيل كل أناس سوف حقاً تُبليهم الأيام

ينشد شعراً لأبي
دواد الإيادي
وعبيد

قال : ويحك ! من يقول هذا الشعر ؟ قال أبو ذؤاد الإيادي ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده الشعر كله ، قال : ومن الثاني ؟ قال : الذي يقول^(٢) :

أفليح بما شئت فقد يُبلِّغ بالضيف وقد يُخدع الأريبُ

قال : ومن يقول هذا ؟ قال : عبيد ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده ، ثم قال له : ثم من ؟ قال : والله لحُسبك بي عند رغبة أو رغبة ، إذا وضعت إحدى رجلي على الأخرى ، ثم رفعت عَقيرتي بالشعر ، ثم عويْتُ على أثر القوافي عواء الفصيل الصادر عن الماء .

(١) الصوى : القبور أو علاماتهما . وفي النسخ : « صدى » ، تحريف .

(٢) ديوان عبيد ١٤ .

١٦
٤٠

قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : الخطيئة ، قال : ويحك ! قد علمتَ تشوُّفنا إلى مجلسك ، وأنت تكتُمنا نفسك منذ الليلة ! ، قال : نعم ، لمكان هذين الكلبيين عندك ، وكان عنده كعب بن جعيل ، وأخوه . وكان عنده سويد ابن مشنوء النهدي ، حليف بني عدى بن جناب الكلبيين ، فأنشده الخطيئة قوله (١) :

أَلَسْتُ بِجَاعِلٍ كَابَنِي جُعَيْلٍ هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَابَنِي جَنَابٍ (٢)
أَدَبٌ فَلَا أُقَدِّرُ أَنْ تَرَانِي (٣) ودونك بالمدينة أَلْفُ بَابٍ
وَأُحْبَسُ بِالْعَرَاءِ الْمُحَلِّ بَيْتِي ودونك عازِبٌ ضَعْمُ الذِّبَابِ (٤)
العازب : الكَلَّا الذي لم يُرْعَ ، وقد التَفَّ نَبَتْهُ .

فقال له سعيد : لعمر الله لأنَّكَ أَشْعَرُ عِنْدِي مِنْهُمْ ، فَأُنْشِدْنِي ، فَأُنْشِدْهُ (٥) :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ (٦)
سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قِلَّةَ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ
ويروى : خَفَّةَ لَحْمِهِ .

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْبِعُنَا وَنُسْقَى الْعِثَامَ الْغُرَّ حِينَ يَأْوُوبُ
فَنَعِمُ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبٌ ١٥

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) بنو جعيل من تغلب ، وبنو جناب من كلب .

(٣) الديوان : « أدب وراء نقدة أن ترائي » قال : ونقدة : اسم مكان .

(٤) كذا في أ ، م والديوان ، وفي ب ، س ، ج : وببيتك عازب صخب . يقول : أقيم بالهمل

٢٠ ولا أدنو إليك هيبة لك .

(٥) ديوانه ٤٢ .

(٦) فلاه : ولده أو رياه . والرباط : الحرب . والرباط والمرابطة . ملازمة ثغر

العدو . والبيت في اللسان (فلا) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ثم عاد فألشده قصيدته التي يقول فيها :

* أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبِيعٍ وَمَصِيفِ *

يقول فيها :

إِذَا مِمَّ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ عَزَمَهُ كَهَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُوٌّ وَشُتُوفُ
فَاعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ أُخْرَى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد ، وزاد فيه :

فأنهى الشرط إلى الخطيئة فرأوه أعرابيا قبيح الوجه ، كبير السن ، سيئ الحال ، رث الهيئة ، فأرادوا أن يقيموه ، فأبى أن يقوم ، وحانت من سعيد التفاته ، فقال : دَعُوا الرَّجُلَ . وبقى الخبير مثله .

قال أبو عبيدة في هذا الخبر : وأخبرني رجلٌ من بني كنانة ، قال : أقبل الخطيئة في ركب من بني عبس ، حتى قدم المدينة ، فأقام مدة ، ثم قال له مَنْ في رفقته : إنا قد أردنا (١) وأخيلنا ، فلو تقدمت إلى رجل شريف من أهل هذه القرية فقرأنا وحملنا . فأتى خالد بن سعيد بن العاص ، فسأله فاعتذر إليه ، وقال : ما عندي شيء فلم يُعِدْ عليه الكلام ، وخرج من عنده ، فارتاب به خالد ، فبعث يسأل عنه ، فأخبر أنه الخطيئة ، فردّه . فأقبل الخطيئة ، ففقد لا يتكلم ، فأراد خالد أن يستنحه الكلام ، فقال : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال : الذي يقول :

خالد بن سعيد
ابن العاص يأمر له
بكسوة وحملان

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ (٢)
فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعض عقاريه ، وأمر بكسوة وحملان ، فخرج بذلك من عنده .

(١) أردنا ، أى صارت دوابنا هزل من طول السفر . فالرفى من اللواب : المهزول الهالك من السير ، لا يستطيع براحا . (٢) البيت لزهير بن أبي سلمى ص ٣٠ .

صوت

حَبْنًا لَيْلِي بَنَل بَوْنِي (١) حِينَ نُسَقِي شَرَابَنَا وَنُسَقِي
إِذْ رَأَيْنَا جَوَارِيًا عَطْرَاتٍ وَغَنَاءَ وَقَرْقَفًا فَتَزَلْنَا (٢)
مَا لَمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ إِذْ يَسْأَلُونَ : وَيَحْنَا مَا فَعَلْنَا
عَرُوضَهُ الضَرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِلْمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ،
وَالْغَنَاءُ لِحَنِينَ ، رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .

١٦
—
٤١

(١) تل بوني : من قرى الكوفة .

(٢) رواية البيت في البلدان وابن قتيبة ٧٥٧ :

ومررنا بفسوة عطرات وسباع وقرقف فتزكنا
والقرقف : الحمر .

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وقد مضى هذا النسب في أخبار عوف القوافي ، وقد مضت أخباره ، وذكر هذا البيت من فزارة وشرفه فيها وسائر قصصه هناك .

نسبه

- وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً ، بأصبهان ، بعد حبس طويل في خيانة ظهرت عليه ، ثم خلاه بعد ذلك ، وطالت أيامه بأصبهان ، فظهرت عليه خيانة أخرى ، فحبسه وناله بكل مكروه . أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ، قال : حدثني هشام ابن محمد الهلالي ، قال :

الحجاج يتزوج
أخته هنداً ،
ويولي على
أصبهان ، ثم يأمر
بحبسه لخيانة
ظهرت عليه

- اختلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين ، فبعث إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، فأخرجه من السجن ، وكان محبوساً بمال عليه للحجاج ، فسأله عن الحديث فحدثه به ، ثم أقبل على هند فقال : قومي إلى أخيك ، فقالت : لا أقوم إليه ، وأنت ساخط عليه . فأقبل الحجاج عليه ، فقال : إنك والله ما علمت للخائن أمانته ، اللئيم حسبه ، الزاني فرجه ، فقال : إن أذن لي الأمير تكلمت ، قال : قل ، قال : أما قول الأمير الزاني فرجه ، فوالله لأنا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير من أن يحب الله على حد فلا يقيمه ، وأما قوله : اللئيم حسبه ، فوالله لو علم الأمير مكان رجل أشرف متى لم يصاهرني ، وأما قوله : إني خؤون ، فلقد ائتمنتني فوفرت ، فأخذني بما أخذني به ، فبعث ما كان وراء ظهره ، ولو ملك الدنيا بأسرها لافتديت بها من مثل هذا الكلام .

١٠

١٥

٢٠

قال : فنهض الحجاج ، وقال : شأنك يا هندُ بأخيك .

قال مالك بن أسماء : فوثبتُ هِنْدُ إلى فاكبتُ على ، ودعتُ بالجوارى ،
ونزعن عني حديدي ، وأمرتُ بي إلى الحمام ، وكسنتني ، وانصرفت .

فلبثتُ أياما ، ثم دخلت على الحجاج وبين يديه عهدٌ ، وفيها عهدى
على أصبهان . قال : خذْ هذا العهد ، وامضِ إلى عمك ، فأخذته ونهضت .
قال : وهى ولايته التى عزله عنها ، وبلغ به ما بلغ من الشر .

قال أبو زيد : ويقال إنه كان فى الحبس فى الدفعة الثانية مضيقاً عليه فى
كلِّ أحواله ، حتى كان يُشَابُّ له الماء الذى كان يشربه بالرماد والملح ،
فاشتاق الحجاج إلى حديثه يوماً ، فأرسل إليه ، فأحضر ، فبينما هو يتحدثُ
إذ استسقى ماءً فأثني به ، فلما نظر إليه الحجاج قال : لا ، هاتِ ماء السجن ،
فأثني به وقد خلط بالملح والرماد ، فسقيته .

قال : ويقال إنه هرب من الحبس ^(١) ، فلم يزل مُتَوَارِياً حتى مات الحجاج .
قال : وكتب إليه بعضُ أهله أن يمضى إلى الشام فيستجيرَ ببعضِ
بنى أمية حتى يأمن ، ثم يعود إلى مصره .

وقد كان خالد بن عتَّاب الرياحي فعل ذلك ، واستجار بزُفر بن الحارث
الكلابي ، فأجاره ، فراجعهُ عبد الملك فى أمره ، ثم أجاره ، فكتب مالكُ
إلى أبيه يسأله أن يدخلَ إلى الحجاج ويسأله فى أمره ، فقال أسماء فى ذلك :

أبني فزارَةَ لا تَعْمُوا شَيْخَكُمْ مَالِي وما لزيارة الحجاج
شبهتهُ شِبْلاً غداةَ لقيته يُلقى الرُّوسَ شَوَاخِبَ الأوداجِ ^(٢)

يكتب إلى أبيه أن
يشفع له عند
الحجاج

(١) فى المختار : « السجن » .

(٢) الأوداج : جمع ودج ، معركة : عرق فى العنق .

١٦
٤٢

تجرى الدماء على النطاق كأنها راح شمول غَيْرُ ذاتِ مزاج
لا تطلبوا حاجاً إليه فإنه يئس المؤمل في طلابِ الحاج
يا ليت هنداً أصبحت مرموسةً أو ليثناً جلست عن الأزواج^(١)

خالد بن حناب
والحجاج بن
يوسف بتسابان

قال أبو زيد : فأما خبرُ خالد بن عتاب الرياحي ، فإنَّ الحجاج كان
استعمله على الري ، وكانت أمه أم ولد ، فكتب إليه الحجاج يلغز أمه ،
ويقول يابن اللغناء^(٢) ؛ أنت الذي هربت عن أبيك حتى قُتِلَ ، وقد كان
حلف ألا يسبُّ أحدُ أمه إلا أجابه كائننا من كان .

فكتب إليه خالد : كتبت إلى تلخني ، وتزعمُ أني فررتُ عن أبي
حتى قُتِلَ ، ولعمري لقد فررتُ عنه ، ولكن بعد أن قُتِلَ ، وحين لم أجد
لي مقاتلاً ، ولكن أخبرني عنك يابن اللغناء المستفرمة^(٣) بعجم زبيب
الطائف ، حين فررتَ أنت وأبوك يوم الحرّة على جبل ثقال^(٤) ، أيكما كان
أمام صاحبه ، فقرأ الحجاج الكتاب ، وقال : صدق :

أنا الذي فررتُ يوم الحرّة ثم ثنيتُ كرةً بفرّة
* والشيخ لا يفرُّ إلا مرة *

ثم طلبه ، وهرب إلى الشام ، وسلم بيت المال ولم يأخذ منه شيئاً .

وكتب الحجاج إلى عبد الملك بما كان منه ، وقدم خالد الشام ، فسأل
عن خاصة عبد الملك ، ف قيل له : رَوْحُ بن زنباع ، فاتاه حين طلعت الشمس ،
فقال : إني جئتُك مُستجيراً ، فقال : إنني قد أجرتك إلا أن تكونَ خالداً ،

خالد بن حناب
يستجير بروح
ابن زنباع فلا
يجيره ، ويجيره
زفر بن الحارث

(١) في هامش ١ من نسخة : « ... أوليتها حبست » ، وهي رواية المختار أيضاً .

(٢) اللغز : تغير الريح ، ورجل اللغز وأمرأة لغزاء .

(٣) الفرمة والفرمة ، وكتاب : دواء تنفيق به المرأة ، فهي فرماء ومستفرمة .

(٤) جبل ثقال : بطن .

قال : فإني خالد ، فتغبر وقال : أنشدك الله إلا خرجت عني ؛ فإني لا آمن عبد الملك ، فقال : أنظرنى حتى تغرب الشمس . فجعل روح يرأعها حتى خرج خالد .

فأتى زفر بن الحارث الكلبي فقال : إني جئتكم مستجيروا ، قال : قد أجرته . قال : أنا خالد بن عتاب . قال : وإن كنت خالدا .

فلما أصبح دعا ابنين له قتهادى بينهما وقد أسن ، فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دعا له بكرسى ، فجعل^(١) عند فراشه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد أجرته عليك رجلا ، فأجره ، قال : قد أجرته إلا أن يكون خالدا ، قال : فهو خالد ، قال : لا ، ولا كرامة ، فقال زفر لابنيه . أنهضاني .

فلما ولى قال : يا عبد الملك ، أما^(٢) والله لو كنت تعلم أن يدي تطيق حمل القناة ورأس الجواد لأحرته من أجرته ، فصحك ، وقال : يا أبا الهذيل ، قد أجرناه ، فلا أريته . وأرسل إلى خالد بالنى درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف درهم .

[رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء]

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : أخبرنا محمد بن يزيد النحوي ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال : عشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند ، وعشقها أخوه عيينة بن أسماء ابن خارجة ، فاستعان بأخيها مالك ، وهو لا يعلم ما يجد بها ، يشكو إليه حبها ، فقال مالك^(٣) :

مالك وأخوه
عيينة يعشقان
جارية لأختها
هند

(١) في المحار : « موضع » . (٢) في الأصول : « أم والله » .

(٣) الشر والشعراء ٧٥٨ ، وفي ج : « فكتب إليه مالك » .

أُعِينُ هَلَّا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا كُنْتَ اسْتَنْتَ بِفَارِغِ الْقَلِّ
أُرْسَلْتُ^(١) تَبْغِي الْفَوْتَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَفَاتُ إِلَيْهِ فِي شَغْلِ
قال ابنُ قُتَيْبَةَ^(٢) خاصة : وهَوَى مالِكُ بنُ أَسْمَاءَ جَارِيَةً مِنْ بَنِي أَسَدَ ،
وكانت تنزل داراً من قصب ، وكانت دار مالِك في بني أَسَدَ داراً سرية مبنية
بالجصِّ والأجر فقال :

١٦
٤٣

يَالَيْتَ لِي خُصًّا يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بَدَارِي فِي بَنِي أَسَدِ
الْخُصُّ فِيهِ تَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَمَدِ

مالك يعيش
جارية من بني
أسد

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني عمي ويعقوب بن عيسى ، وأخبرني علي بن صالح بن المهيم ، قال :
حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي ، عن الزبير :

أنَّ عمر بن أبي ربيعة رأى مالِك بن أَسْمَاءَ . قال أبو هفان في خبره :
وهو يطوفُ بالبيت ، وقد بهر الناس جماله وكِماله ، فأعجب عمر ما رأى منه ،
فسأل عنه فعرفه ، فماتته ومسلم عليه وقال له : أنت أخي حقاً ، فقال له مالِك :
وَمَنْ أَنَا وَمَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أما أنا فستعرفني ، وأما أنت فأنادي تقول :

يشد عمر بن أبي
ربيعة بعض
شعره

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا نِ مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ
نَظَرًا وَالتَّفَانَةَ أَتَرَجَّى أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فِيَا يَلِينَا
غَنَّتْ فِيهِ عُكَّةٌ بِنْتُ الْمَهْدَى خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْمَوْصَلِ .

وقال أبو هفان في حديثه : قال له عمر : ما زلتُ أُحِبُّكَ منذ سمعتُ
هذا الشعر لك ، فقال له مالِك : أنت عمر بن أبي ربيعة ، قال : نعم .

(١) في المختار والشعر والشعراء : « أقبلت » .

(٢) الشعر والشعراء ٧٥٨ .

قال الزبير في خبره خاصة : وحدثني ^(١) ابن أبي كنانة :
أن عمر لما لقي مالكا استنشه ، فأشده مالك شيتاً من شعره ، فقال له
عمر : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي تذكرها فيه ، قال : مثل ماذا؟
قال : مثل قولك :

٥ إِنَّ فِي الرُّفْقَةِ الَّتِي شِيعْتَنَا بِجَوِيرٍ مِمَّا لَزَيْنَ الرُّفَاقِ
ومثل قولك :

أَشْهَدُ نِنَا ^(٢) أُمَ كُنْتَ غَائِبَةً عَنْ لَيْلَتِي بِحَدِيثَةِ الْقَسْبِ
ومثل قولك :

حَبْدًا لَيْلَتِي بَتَلٌ بَوْنِي حِينَ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُغْنَى
١٠ فقال له مالك : هي قرى البلد الذي أنا فيه ، وهو مثل ما تذكره
في شعرك من أرض بلادك ، قال : مثل ماذا ؟ قال : مثل قولك ^(٣) :
حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ دَتَرْنَ خَرَابَا بَيْنَ الْجَوَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا ^(٤)
ومثل قولك :

١٥ مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبُلَيْنِ لَوْ يَسْنَ رَجَعَ السَّلامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا
فَأَمْسَكَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) الخبر في البلدان (تل بوني) وفيه : « ابن كنانة » .

(٢) في البلدان . « أشهدني » .

(٣) ديوانه ٤٢٢ ومعجم البلدان (كساب)

(٤) رواية الديوان :

٢٠ حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ تَرَكْنَ خَرَابَا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا
وفي البلدان :

... قَدْ عَمَرْنَ خَرَابَا بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا

ومالك بن أسماء الذي يقول^(١) :

وحديثُ الذِّهْ هُـوَ بِمِـا يَنْتُ النّاعَتون يُوزَنُ وَزَنُا

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحَّنُ أَحْيَا نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :

- حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصلٍ من كتابك
المسمى بكتاب البيان والتبيين^(٢) : إنما يستحسن من النساء اللّحنُ في الكلام ،
وامتدشدهت بيتي مالك بن أسماء - يعني هذين البيتين - قال : هو كذلك ،
فقال : أمّا سمعتَ بخبر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنت في
كلامها ، فعاب ذلك عليها ، فاحتجّت بيتي أخيها ، فقال لها : إن أخاك
أراد أن المرأة فطنة ، فهي تلحنُ بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى^(٣) لتسترَ
معناه ، وتورّي عنه ، وتفهمه من أراحت بالتعريض ، كما قال الله عز وجل^(٤) :
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ولم يرد اخطأ من الكلام ، واخطأ لا يستحسن
من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلى هذا الخبر أولاً
لما قلتُ ما تقدم ، فقلت له : فأصله ، فقال : الآن وقد سار به الكتاب
في الآفاق ، وهذا لا يصلح ، أو كلاماً نحوه ما ذكرنا ، فإن أبا أحمد أخبرنا به
على سبيل المذاكرة فحفظته عنه .

١٦
٤٤

أخبرني الحسين بن يحيى ، وجعفر بن قدامة ، قالوا : قال حماد : حدثني
أحمد بن داود السدّي ، قال :

المتوكل يطلب
من ابن داود أن
يبتاع له تل يورث

(١) الشعراء ٧٥٥ .

(٢) البيان والتبيين ١ : ٨٢ .

(٣) المختار : « إلى غير المعنى في الظاهر » .

(٤) سورة محمد ٣٠ .

ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل ، وأنا على سواد الكوفة : أن
ابتع لي تلّ بونّي بما بلغت ، فابتعتها له ، فإذا قرية صغيرة على تلّ ، قد خرب
ما حوالها من الضياع ، فابتعتها له بعشرة آلاف درهم ، قال : فظننتُ حرّكه
على طلبها أنه غنيّ :

* حبذا ليلتي بتلّ بونّي *

فسألت عن ذلك ، فعرفتُ أن جاريتَه مكتومة غنّته هذا الصوت .

قال حماد : ومكتومة هذه جاريةٌ أهداها أبي إليه لما ولي الخلافة ،
فبأنه سأل عنه ، فعرف أنه قد كفّ بصره ، فكتب له بمائة ألف درهم ،
وأمر بإستخاصه إليه مكرّماً ، فأشخص إليه ، وأهدى إليه عدّة جوارٍ هذه فيهنّ .

الحجاج يعاتب
مالكاً ويستغيبه

وروي الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش أن الحجاج دعا يوماً بمالك بن
أسماء ، فعاتبه عتاباً طويلاً ، ثم قال له : أنت والله كما قال أخو بني جمدة^(١) :

إذا ما سواةٌ غرّاه ماتتُ أتيتَ بسوءةٍ أخرى بهيم^(٢)

وما تنفكُ ترْحَضُ^(٣) كلَّ يومٍ من السّوّاتِ كالطفلٍ النهيم^(٤)

أُكَلِّ الدّهرَ سعيك في تبابٍ تناغى كلَّ مؤمسة أثيم

فقال له : لستُ كما قال الجعديّ ، ولكني كما قلت :

لكل جوادٍ عثرةٌ يَسْتَقِيلُهَا وعثرةٌ مثلي لا تُقال مدى الدّهرِ

فهبني يا حجاج أخطأتُ مرّةً وجرتُ عن المثلِ وغنيتُ بالشّير

فهل لي إذا ما تبتُ عندك توبةٌ تدارك ما قد فات في سالف العمر^(٥)

(١) ملحق ديوانه ٢٣٧ ، والمفضليات ٧٠ . (٢) بهم : سوداء .

(٣) ترحض : تفسل ، وفي ١ : « ترحض » والنهيم والمنهوم : الذي يميله بطنه ولا تنتهي

نفسه . (٤) كذا في ج ، وفي ا ، م : « العظيم » .

(٥) ١ : « في منتهى العمر » .

فقال له الحجاج : بلى والله ، لئن ثبتَ لأقبلنَّ توبتك ولأعفينَّ (١)
 على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك ؟ قال له : لك الله به ، قال :
 حسبي الله ونعم الوكيل ، فانظر ما تقول ، قال : الحق أصلحك الله لا يخفى
 على أحد . قال : فترك مالك الشراب ، ووفى بعهده وأظهر النسك ،
 ثم طمأ به الشعر ، وطال عليه ترك اللذات والشراب ، فقال :

مالك يمود إلى
 الشراب

وَتَدْمَانٍ صِدْقٍ قَالَ لِي بَعْدَ هَدَايَةٍ مِنْ اللَّيْلِ : قُمْ اشْرَبْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا
 فَقَالَ : أَبْخُلًا يَا بَنَ أَسْمَاءَ هَا كَهَا كَيْتًا كَرِيحَ الْيَسَكِ تَزْدَهِفُ الْعَقْلَ (٢)
 فتابعتُهُ فِيمَا أَرَادَ وَلَمْ أَكُنْ . بَخِيلًا عَلَى التَّدْمَانِ ! وَشَكِيًّا وَغَلَا
 وَلَكِنِّي جَلَدُ الْقَوَى أَبْذُلُ التَّدَى وَاشْرَبُ مَا أُعْطِيَ وَلَا أَقْبِلُ الْعَذْلَا
 ضَحُوكُ إِذَا مَادَبَّتِ الْكَأْسُ فِي الْفَقَى وَغَيْرُهُ سُكْرٌ وَإِنْ أَكْثَرَ الْجَهْلَا ١٠

قال : فبلغ الحجاج أن مالكاً قد راجع الشراب ، فقال : لا يأتي مالك
 بخير سَجِيسَ الأوجس (٣) ، قاتل الله أيعن بن خريم حيث يقول :

١٦
 ٤٥

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِتْرٌ
 فَدَعَهُ وَمَا يَأْتِي وَلَا تَعْدِلُهُ وَإِنْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعُمُرُ

وَأُنْشَدْنَا عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ آيَاتَ أَيْمَنِ هَذِهِ الرَّائِيَةِ ، وَقَالَ : ١٥
 أَخَذَ مَعْنَاهَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَتُبْ أَخَذَ
 إِبْلِيسُ بِنَاصِيَتِهِ ، وَقَالَ : حَبْدًا مَنْ لَا يُفْلِحُ أَبَدًا . وَأَوَّلُ الْآيَاتِ هَذِهِ :

(١) المختار : « ولأعفين » .

(٢) تزدهف العقل : تذهب به .

(٣) سَجِيسَ الأوجس : طوال الدهر .

وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يَطْفُفْ بِهَا حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْفَرْ بِهَا سَاعَةً قَدِرُ^(١)
 وَلَمْ يَشْهَدْ الْقَسُّ الْمُهَيِّنُ نَارَهَا طَرُوقًا وَلَا صُلًى عَلَى طَبْخِهَا خَبْرُ
 أَتَانِي بِهَا يَحْبِي وَقَدْ نَمْتُ نَوْمَةً وَقَدْ غَابَتِ الْجَوْزَاءُ وَانْحَدَرَ النَّسْرُ
 فَقُلْتُ : اصْطَبَحْتُهَا أَوْ لَفِيرَى سَقَّتْهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيَحْكُ وَالْحَمْرُ !
 إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِتْرُ
 فَدَعَهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي أَنَى وَلَوْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعَمْرُ

(١) لم تنفر : لم تغل .

صوت

تلك عرسي ترؤم هجرى سيفها وجفنى فا توافى عناقى
 زعت أنها توافى مع الما ل وأنى محالف^(١) إملاق
 وقناست رزية بدمشق أشخصت مهجتي فوئق التراقى
 يوم نلقى نعل ابن عروة مح مولاً بأيدى الرجال والأعناق .
 مستحشاً به سباقاً إلى القبر ر وما إن خلّتهم من سباق
 ثم وليت موجعاً قد شجاني قرب عهد بهم وبعد تلاقى
 عروضة من الخفيف^(٢) . الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي^(٣) يرى محمد
 ابن عروة بن الزبير . والغناء لدحمان ، خفيف ثقيل أول بالسبابة فى بجرى
 البنصر عن إسحاق ، وفيه لابن محرز ثقيل أول بالبنصر عن حبش .

(١) : « محالف إملاق » .

(٢) : « من المريع » وهو خطأ .

(٣) كذا فى المختار ؛ قال : وإنما سى النسائي ؛ لأن أباه كان يصنع حمام المرس ويبيعه
 ويشترى منه من أراد التمريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله امطناح ذلك . وثقل : سى
 بذلك لأنه كان يبيع النجد والفرش التى تتخذ للمرائس ، فسمى يسارا النسائي .

[من أخبار عروة بن الزبير]

أخبرنا الطوسي والحرمى بن أبي العلاء ، قالا : حدثنا الزبير ، قال :
حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال :

قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فدخل فأجلسه معه على
السريرة ، فجاء قومٌ فوقعوا في عبد الله بن الزبير ، فخرج عروة فقال للآذنين : إنَّ
عبد الله بن الزبير ابنُ أمي وأبي ، فإذا أردتم أن تقتلوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم .
فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد أخبرني
الآذنين بما قلت ، وإن أخاك لم يكن قتلتنا إياه لعداوة ، ولكنه طلب أمراً
وطلبناه فقتل دونه ، وإن الشام قوم من أخلاقهم ألا يقتلوا أحداً إلا شتموه ،
فإذا أذنا لأحدٍ قبلك فقد جاء من يشتمه فلا تدخل ، وإذا أذنا لأحد وأنت
جالس فانصرف .

ثم قدم عروة على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله ، فقيل له :
اقطعها ، قال : إني لأكره أن أقطع متى طابقا ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل له :
إنها إن وقعت في الركبة قتلتك ، فقطعت ، ولم يقبض وجهه . وقيل له قبل
أن يقطعها : لسفيك دواء لا تجد معه ألماً ، فقال : ما يسعني أن هذا الحائط
وقاني أذاها .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر ، عن صالح ، عن هشام
ابن عروة ، قال :

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص
ابن أمية - من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك ، فضربته بقوائمها
حتى قتلتها ، فأتى عروة رجل يعزّيه ، فقال عروة : إن كنت تعزّيني برجلي

غضبه لوقوع قوم
في أخيه عبد الله
بمجلس عبد الملك
ابن مروان

قدمه على الوليد
ابن عبد الملك حين
شلت رجله

مقتل ابنه محمد

فقد احتسبها ، فقال بل أعزيتك بمحمد ، قال : وماله ؟ فخبّره بشأنه ، فقال (١) :

وكنّت إذا الأيام أحدثن نكبةً (٢) أقول شوى ما لم يُصين صميمي (٣)

اللهم أخذت عضواً وتركت أعضاء ، وأخذت ابناً وتركت أبناء ، فإنك إن كنت أخذت لقد أبقيت ، وإن كنت ابتليت لقد عافيت .

فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق ، فأثاه ابن المنكدر ، وقال : كيف كنت ؟ فقال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ (٤)

قال الزبير : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن ابن الماجشون :

عيسى بن طلحة
يعزیه اکرم عزاء

أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك ، وقد قطعت رجله ، فقال عروة لبعض بنيه : اكشف لعمرك عن رجلي ينظر إليها ، ففعل ، فقال له عيسى : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أبا عبد الله ، ما أعددتاك للصراع ولا للسباق ، ولقد أبقى الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه منك : رأيك وعلمك . فقال عروة : ما عزاني أحد عن رجلي مثلك .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام

ابن عروة :

أنه قدم على الوليد رجلاً من عبس ضريّر مخطوم الوجه ، فسأله عن سبب ذلك ، فقال : بت ليلة في بطن وادٍ ، ولا أعلم في الأرض عبساً يزيد ماله على مالى ، فطرقنا سيلٌ ، فذهب بما كان لي من أهل ومالٍ وولدٍ إلّا صبيّاً مولوداً وبَعيراً ضعيفاً ، فندّ البعير والصبيّ معي ، فوضعتهم

الوليد بن عبد الملك
يبحث إليه بمن هو
أعظم بلاء منه

(١) اللسان (شوى) ، ونسبه للبريق الهلالي .

(٢) كذا في ج و بيروت ، وفي ب ، س : « خالكا » .

(٣) الشوى : الشيء المين . وفي ب ، س ، بيروت : « حميمي » .

(٤) سورة الكهف ٦٢ .

واتبعت البعير ، فما جاوزت ابني قليلا إلا ورأس الذئب في بطنه ، فتركته ، واتبعت البعير ، فرمحت رمحة حطم بها وجهي ، وأذهب عيني ، فأصبحت لا ذا مال ولا ذا ولد ولا ذا بصر .

فقال الوليد بن عبد الملك : اذهبوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه . ٥

أخبرني حبيب بن لصر المهلب ، وعمر بن عبد العزيز بن أحمد^(١) ، ومحمد بن أبي ربيعة يسأل عن محمد بن عروة : قال حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، قال :

خرجت مع أبي عروة بن الزبير حاجاً ، ومعنا أخي محمد بن عروة ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، فلما كنّا في بعض الطريق إذا نحن بعمر بن أبي ربيعة يكلم بعضنا ، فقلنا : هذا أبو الخطاب لو سائرناه ، فرآنا عروة ، فقال : فيم أنتم ؟ قلنا : هذا عمر بن أبي ربيعة ، ف ضرب عروة إليه راحلته ، فلما رآها عمر عدل إليه فسلم عليه ، ثم قال : وأين زين الموالك ؟ — يعني محمد بن عروة — فقال : قد تقدّم ، فعدل عن عروة واتبع محمداً ، فقال له عروة : نحن أكفّ لك وأولى أن تسائرنا ، فقال : إني رجل موكل بالجمال أتبعه حيث كان ، وضرب راحلته ومضى . ١٥

(١) بيروت : « وأحمد بن عبد العزيز الجوهري » .

صوت

يا بني الصيِّداءِ رُدُّوا فرسي إنما يفعلُ هذا بالدليلِ
عوِّدوا مهرى الذى عوِّدُ دَلَجَ الليلِ وإبطاء القليلِ
واستبَاء الزُّقِّ من حانائِهِ شائلَ الرجلينِ معصوباً يَمِيلُ
عروضه من ثانى الرمل .

بنو الصيِّداء : بَطْن من بنى أسد . والدَلَج : السيرُ فى آخر الليل ، يقال
دَلَجَ يَدَلِجُ — مخففة — إذا سار من آخر الليل ، وادَلَجَ يَدَلِجُ ، إذا سار الليل كله .
واستبَاء الزُّقِّ ، أراد استبَاء الحمر فيه ، أى ابتاعها من حاناتها . والحانات :
جمع حانة ، وهى الموضع الذى تُباع فيه الخمر . وشائل الرجلين : رافعهما .

وروى الأصمعيّ وأبو عمرو :

أَحْمَلُ الزُّقِّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيُظَلُّ الضيفُ لَشَوَاناً يَمِيلُ

الشعر لزيد الخليل الطائي . والقناء لابن محرز ، خفيف رمل بإطلاق الوتر
فى مجرى الوسطى ، عن يحيى المكي . وذكره إسحاق فى هذه الطريقة ولم
ينسبه إلى أحد ، وفيه لما ذلَّ لَحْن من كتاب إبراهيم غير مجنَّس ، وذكر
حبش أن فيه لِنْبِيَه (١) لَحْناً من الثقيل الثانى بالوسطى .

أخبار زيد الخيل ونسبه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن منهب بن عبد رُضا - ورُضا : صنم كان لطيفي^٥ - ابن مجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل^(٢) بن نيهان ، - وهو أسود بن عمرو بن العوث بن جلهمة - وهو طي^٥ ؛ سمي بذلك لأنه كان يطوى المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن يشجب الأصفر ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم - كذا نسبه النسابةون ، والله أعلم .

وأم طي^٥ مُدلة بنت ذى منحسان بن عريب بن العوث بن زهير بن وائل بن الميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ومُدلة هذه هي مذحج ، وهو لقبها ، وهي أم مالك بن أدد ، وكانت مُدلة عند أدد أيضا ، فولدت له الأشعر وأسمه نبت ، ومرتة ، ابني أدد . ومن الناس من يقول مذحج ظرب^(٣) صغير اجتمعوا عليه ، وليس بأم ولا أب ، والله أعلم .

وكان زيد الخيل فارساً مغواراً مظهرًا شجاعاً بعيد الصيت^(٤) في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولقيه وسر به وقرظه ، وسماه زيد الخيل .

وهو شاعر مقل^٥ مخضرم^٥ معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول

شاعر فارس

(١) بيروت : « زيد » .

(٢) ما : « نائل » -

(٣) الظرب : الجبل المنبسط أو الصغير ، وجمعه ظراب .

(٤) في المختار وبيروت : « بعيد الصوت » ، وهما بمعنى .

الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند مَنْ مَرَّ عليه^(١) وأحسن
 في قراءه إليه^(٢)؛ وإتما سمي زيد الخليل لكثرة خيله، وأنه لم يكن لأحد
 من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان، وكانت له خيل
 كثيرة، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة، وهي: الهطال،
 والكسيت، والورد، وكامل، ودؤول^(٣)، ولاحق. وفي الهطال يقول:

أَقْرَبُ مَرَبِطَ الْهَطَّالِ إِنِّي أَرَى حَرْبًا سَتَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ

وفي الورد يقول:

أَبَتْ عَادَةُ لِلرَّوْدِ أَنْ يُكْرَهَ الْقَنَا وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي ثِيَرٍ وَعَامِرِ

وفي دؤول يقول:

فَأَقْسَمُ لَا يُفَارِقُنِي دُؤُولُ أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الضَّرَابُ
 هذا ما حضرني من تسمية خيله في شعره، وقد ذكرها.

وكان لزيد الخليل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحرث،
 ومهلل. ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلا عروة وحرث.

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله في فرس من خيله ظلع في بعض
 غزواته بنى أسد، فلم يتبع الخليل ووقف، فأخذته بنو الصياداء، فصلح
 عندهم، واستقل.

وقيل: بل أغزى عليه بعض بني نهبان، فنكس عنه وأخذ. وقيل:

(١) المختار: «من من عليه».

(٢) المختار: «وأحسن في ندائه إليه».

(٣) المختار: «وزمول».

إنه خلفه في بعض أحياء العرب ظالماً ليستقلّ ، فأغارت عليهم بنو أسد ،
فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم ، فقال في ذلك زيد الخيل :

يا بني الصيّداء ردّوا فرسى إنما يفعل هذا بالذليل
لا تذيّلوه فإنّي لم أكنّ يا بني الصيّدا لمهرى بالمذيل^(١)
عوذّوه كالذي عودته دلج الليل وإطاء القليل
أحمل الزقّ على منسجه^(٢) فيظلّ الضيف نشواناً يميل
قال أبو عمرو الشيباني : وكان زيد الخيل ملحاً على بني أسد بغاراته ،
ثم على بني الصيّداء منهم ، ففيهم يقول^(٣) :

ضجّت بنو الصيّداء من حربنا والحرب من يحلّ بها يضجر
بنّا نزعني نحوهم ضمراً معروفة الأنساب من منسر
حتى صبحناهم بها غدوة نقتلهم قسراً على ضمّر
يدعون بالويل وقد مسهم منا غداة الشعب ذى الهيشر
ضرب يزيل الهام ذو مصدق يعلو على انبيضة والمغفر
الهيشر : شجر كثير الشوك تأكله الإبل .

١٥ لسخت من كتاب لأبي الحكم ، قال : حدثني أضبط بن الملوّح ، قال لي :
أبي : أنشد حبيب بن خالد بن لُصلة الفقعسي قول زيد الخيل :

* عودّوا مهرى الذي عودته *

(١) أزال فرسه : لم يحسن القيام عليه فضعف وهرل .

(٢) المنسج من الفرس : أسفل حاركه .

(٣) الإصابة ٣ : ٥٩٨ ، نقله عن الأعاني .

فضحك ثم قال : قولوا له : إِنْ عَوَّذْنَاهُ مَا عَوَّذْتَهُ دَفَعْنَاهُ إِلَى أَوَّلِ مَنْ يَلْقَانَا ، وَهَرَبْنَا

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من طي

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي إجازة ، قال : حدثني علي بن حرب ، قال : أنبأني هشام بن الكلبي أبو المنذر ، قال : حدثني عباد بن عبد الله النّبّهاني عن أبيه عن جده ، وأصفتُ إلى ذلك ما رواه أبو عمرو الشيباني ، قال : وفد زَيْدُ الْخَلِيلِ بن مهلهل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومعه وزر^(١) بن سدوس النّبّهاني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي^(٢) ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن خليل^(٣) الطّريفي ، في عدة من طي ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس ، فلما رآهم قال : إِنْ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْعُرَى ، ومما حازت مَنَاعُ^(٤) من كل ضارّ غير يَفَاع ، ومن الجبل الأسود^(٥) الذي تعبّدونه مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قال أبو المنذر : يعني بِمَنَاعِ^(٦) : جَبَلِ طِي .

فقام زَيْدُ ، وكان من أجمل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف ويرجله نَحْطَانِ الْأَرْضِ كأنه على حمار ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا زَيْدُ الْخَلِيلِ بن مهلهل . فقال رسول الله : بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَلِيرِ ، وقال : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ مِنْ سَهْلِكَ

إسلامه

(١) كذا في ج ، وهو يوافق ما في الإصابة .

(٢) كذا في ج ، ما ، وفي ب ، س : « حويز الجرمي » ، وفي الإصابة : « جودر الجرمي »

(٣) ج ، والمختار : « بن خالد » .

(٤) كذا في ما : من غير تشديد وفي ب ، س : بالتشديد .

(٥) كذا في ج وبيروت ، وفي ب ، س : « الجبل الأسود » .

(٦) في ب ، س : يَفَاع وهو تحريف .

وَجَبَلَك ، وَرَقَّقَ قَلْبَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، يَا زَيْدُ ، مَا وَصَفَ لِي رَجُلٌ قَطُّ فَرَأَيْتُهُ إِلَّا كَانَ دُونَ مَا وَصِفَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا قِيلَ فِيكَ .

فلما وُلِّيَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ رَجُلٍ إِنْ سَلِمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى ، فَأَلْشَأُ يَقُولُ :

أَنْخَتُ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَخَمْسًا يَغْنَى فَوْقَهَا اللَّيْلَ طَائِرُ شَدَدْتُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنْ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنُ ضَامِرٌ (١)

فَكَثَّ سَبْعًا ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحُمَّى بِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : جَنِّبُونِي بِلَادَ قَيْسَ ؛ فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا حِمَاسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ مُسْلِمًا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ . فَنَزَلَ بِمَاءِ الْحَيِّ مِنْ طَيِّئٍ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى ، فَأَلْشَأُ يَقُولُ :

أُمِرْتُ بِحِلِّ صَحْبِي الْمَشَارِقِ غَدَوَةً وَأُتْرِكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ (٢) سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فُطَابِيَّةٍ مَا دُونَ أُرَمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِدٍ هُنَاكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لِعَادَنِي (٣) عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدُ فَلَيْتَ اللّوَاتِي عُدَّتْنِي لَمْ يَمُدَّنِي وَلَيْتَ اللّوَاتِي غَبْنَ عَنِّي عُودِي

قَالَ : وَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبَنِي نِهَانَ بِفَيْدِكَ (٤) كِتَابًا مَفْرَدًا ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ ، فَكَثَّ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ . فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمُنَاحَةُ سَبْعًا ، ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَرَحْلَهُ ، وَفِيهِ

(١) الشَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يَجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّجْلِ . وَالْدَّرْسُ ، يَفْتَحُ الدَّالَ وَكُسْرُهَا : الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالشَّعْرَاءُ : مَا فِيهِ شَعْرٌ .

(٢) الْمُخْتَارُ : « مَفْرَدٌ » . (٣) الْمُخْتَارُ : « هُنَاكَ إِنِّي لَوْ مَرَضْتُ لِعَادَنِي » .

(٤) كَذَا فِي « مَا » وَهُوَ مَا يَرْجِعُهُ نَصُّ الْإِسَابَةِ وَالطَّبَقَاتِ ، وَفِي الْمُخْتَارِ . « بِفَرْدَةٍ » ، وَفِي « بَيْدِكَ » تَحْرِيفٌ .

أصابته الحمى ومات بها

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظرت امرأته وكانت على الشراك إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

أَلَا إِنَّمَا زَيْدٌ^(١) لِكُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رِعَالَهَا لِقَاهُمْ^(٢) فَمَا طَاشَتْ يَدَاهُ بِضَرْبِهِمْ وَلَا طَعْنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالَهَا

قال : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضربُ امرأة زَيْدٍ الراحلة بالنار ، واحترق الكتاب ، قال : يَوْمًا لَبِئْسَ نَبْهَانٌ .

وقال أبو عمرو الشيباني :

لما وفد زَيْدُ الْخَلِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، طَرَحَ لَهُ مُسْكَأً فَأَعْظَمَ أَنْ يَتَكَّى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، فَرَدَّ الْمُسْكَأَ ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَعَلَّمَهُ دَعَوَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا فَيَعْرِفُ^{١٠} الْإِجَابَةَ ، وَيَسْتَسْقِي فَيُسْقَى ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ثَلَاثَمِائَةَ فَارَسٍ أُغِيرَ بِهِمْ عَلَى قُصُورِ الرُّومِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ يَا زَيْدُ ؟ وَلَكِنْ أُمُّ الْكَلْبَةِ تَقْتُلُكَ - يَعْنِي الْحُمَى - فَلَمْ يَلْبَثْ زَيْدٌ بَعْدَ انْصِرَافِهِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حُمَّ وَمَاتَ .

قال أبو عمرو : وَأَسْلَمُوا جَمِيعًا إِلَّا وَزَرَ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لِيَمْلِكَنَّ رِقَابَ الْعَرَبِ ، وَوَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ رِقَبَتِي^{١٥} أَبَدًا ؛ فَلَحِقَ بِالشَّامِ ، فَتَنَصَّرَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

أَقْبَلَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيَّ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ زَيْدٌ رَجُلًا جَسِيًا طَوِيلًا جَمِيلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :

(١) ج والمختار : « أَلَا نَبَا زَيْدًا » - رِعال : جمع رَعْلَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِيلِ .

(٢) لِقَاهُمْ : لَقِيَهُمْ ، وَهِيَ لَقْعَةٌ طَبِيْعٌ فِيمَا أَشْبَهَهَا .

أنا زيد الخيل . قال : بل أنت زيد الخيل ، أما إنى لم أخبر عن رجل خيراً إلا وجدته دُونَ ما أُخبرتُ به عنه غيرك ؛ إن فيك تلصلتين يمجّهما الله عزّ وجل ورسوله ، قال : وما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذى جَبَلَنى على ما يحبُّ الله ورسوله .

عمر يسأله عن
طبيّ وملوكها
ونجدها وأصحاب
مرايها

قال : ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضى الله عنه ، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مُكْتَفٍ عن طبيّ وملوكها نجدها (١) وأصحاب مرايها ، فقال زيد : فى كلِّ يا عمر نجدة وبأس وسيادة ، ولكلِّ رجلٍ من حيةٍ مرباع ، أما بنو حية فملوكنا وملوك غيرنا ، وهم القداميس (٢) القادة ، والحماة الذادة ، والأنجاد السادة ، أعظمنا خميسا (٣) ، وأكرمنا رئيسا ، وأجلنا مجالس ، وأنجدنا فوارس . ١٠

فقال له عمر رضى الله عنه : ما تركتَ لىن بقى من طبيّ شيتا ، فقال : بلى والله ؛ أما بنو ثعل وبنو نهبان وجرم ففوارس العدو (٤) وطلّاعو كلِّ نجوة ، ولا تحلّ لهم حبة ، ولا تراغ لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عموذ البلاد ، وحية كلِّ وادٍ ، وأهل الأسل الحداد ، والخيل الجياد ، والطّارف (٥) والتلاد . ١٥

وأما بنو جديلة فأسهلنا قرارا ، وأعظمنا أخطارا ، وأطلبنا للأوتار ، وأحمانا للذمار ، وأطعمنا للجار .

فقال له عمر : سمّ لنا هؤلاء الملوك ، قال : نعم ، منهم عفير المجير على

(١) فى ب ، د ، هـ : عدتها .

(٢) القداميس : جمع قدموس ؛ وهو السيد .

(٣) الخميس : الجيش .

(٤) فى المختار : « العدة » .

(٥) فى المختار : « الطريف » .

الملوك ، وعَمَرُو المفاخر ، ويزيد شارب البماء ، والغمر ذو الجود ، ومُجِير
الجراد ، وسراج كل ظلام ولامة^(١) ، وملحم^(٢) بن حنظلة ؛ هؤلاء كلهم
من بني حِيتة .

- وأما حاتم بن عبد الله التعل^(٣) الجواد فلا يجارى ، والسبح فلا يبارى^(٤) ،
والليث الضرمغة ، قرّاع كل هامة ، جوده في الناس علامة ، لا يقرّ على ظلامة .
فاعترض رجُل من بني ثعل لمامدح زيد حاتمًا ، فقال : ومنا زيد بن مهلهل النبهاني
رئيس قومه وسيد الشيب والشبان ، وسمّ الفرسان ، وآفة الأقران ،
والمهيب بكل مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان ، رئيس قومه في الجاهلية
وقائدهم إلى أعدائهم ، على شحط الزلر ، وطُموس الآثار ، وفي الإسلام
رائدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبجيبه من غير تلغم ولا تلبث . ١٠
ومنا زيد بن سدوس النبهاني عصاة الجيران ، والغيث بكل أوّان ،
ومضرم النيران ، ومطمم الندمان ، وفخر كل يمان .
ومنا الأسد الرهيص ، سيد بني جديلة ، ومدوخ^(٥) كل قبيلة ، قاتل عنبرة
فارس بني عبّس ، ومكشّف^(٦) كل لبس .
فقال عمر لزيد الخليل : لله درك يا أبا مكثف^(٧) فلو لم يكن لطبي ١٥
غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب .

(١) في المختار : « وسراج كل لامة » ، واللامة : الحول .

(٢) في المختار : « وملحم » ، بالجم .

(٣) في ب ، س : التلطي .

(٤) كذا في ج ، وفي ب ، س : « الجواد بلا مجار ، والسبح بلا مبار » ٢٠

(٥) في المختار : « ومدوخ » .

(٦) في المختار : « وكاشف » .

(٧) أبو مكثف ، كحسن : كنية زيد الخيل .

أخبرني ابن دريد، قال : أخبرني عمي ، عن أبيه ، عن ابن السكلي ،
عن أبيه ، قال : أخبرني شيخ من بني نبهان ، قال :

أصابني بني شيبان سنة ذهبت بالأموال ، فخرج رجل منهم بعيله ،
حتى أنزلهم الحيرة ، فقال لهم : كونوا قريبا من الملك يُصيكن من خيره
حتى أرجع إليكن ، وآلي أليّة لا يرجع حتى يكسبن خيرا أو يموت .
فتزود زادا ، ثم مشى يوما إلى الليل ، فإذا هو بمهز متيد يدور حول خباء .
فقال : هذا أول الغنيمة ، فذهب يحلّه ويركبه ، فنودي : خل عنه
واغنم نفسك ، فتركه ، ومضى سبعة أيام حتى انتهى إلى عطن إبل مع تطفيل
الشمس ، فإذا خباء عظيم وقبة من آدم ، فقال في نفسه : ما لهذا الخباء بد
من أهل ، وما لهذه القبة بد من رب ، وما لهذا العطن بد من إبل ، فنظر
في الخباء ، فإذا شيخ كبير قد اختلفت ترؤفاته ، كأنه لمر .

قال : فجلست خلفه ، فلما وجبت (١) الشمس إذا فارس قد أقبل لم
أر فارسا قط أعظم منه ولا أجسم ، على فرس مشرف ، ومعه أسودان يمشيان جفبيه ،
وإذا مائة من الإبل مع فحلها ، فبرك الفحل ، وبركت حوله ، ونزل الفارس ،
فقال لأحد عبديه : احلب فلانة ، ثم اسقى الشيخ ، فحلب في عس (٢) حتى
ملأه ، ووضع بين يدي الشيخ وتنحى ، فكرع منه الشيخ مرة أو مرتين ،
ثم نزع ، فثرت إليه فشربته ، فرجع إليه العبد . فقال : يا مولاي ، قد آتى
على آخره ، وفرح بذلك ، وقال : احلب فلانة ، فحلبها ، ثم وضع العس بين
يدي الشيخ ، فكرع منه واحدة ، ثم نزع ، فثرت إليه فشربت لصفه ، وكرهت

(١) وجبت الشمس : غربت .

(٢) العس : القدح العظيم .

أَنْ آتَيْ عَلَى آخِرِهِ ، فَأَتَهُمْ ^(١) ، فجاء العبدُ فأخذه وقال لمولاه : قد شرب
وروى ، فقال : دَعَهُ ، ثم أمر بشاةٍ فذُبِحت ، وشوى للشيخ منها ، ثم أكل
هو وعبداه ، فأمهلتُ حتى إذا ناموا وسمعتُ النطيطَ رُتُّ إلى الفحل ،
فخلتُ عِقاله وركبته ، فاندفع بي وتبعته الإبلُ ، فشيت ليلتي حتى
الصباح ، فلما أصبحتُ نظرتُ فلم أرَ أحداً ، فشلتُها إذاً شلاً ^(٢) عنيفاً .
حتى لمالي النهارُ ، ثم التفتُ التفاتةً فإذا أنا بشيء كأنه طائر ، فما زال
يَدْنُو حتى تبيَّنتُهُ ، فإذا هو فارسٌ على فرس ، وإذا هو صاحبي بالأمس ،
فمقلتُ الفحلَ ، وثَلْتُ كِنَانِي ، ووقفتُ بينه وبين الإبل ، فقال :
احل عِقالَ الفحل ، فقلت : كلاً والله ، لقد خلقتُ نُسَيَّاتٍ بالحيرة ،
وَأَكَيْتُ أَلِيَّةً لا أرجع حتى أفيدهن خيراً أو أموت . قال : فإنك لميتٌ ،
حُلَّ عِقاله ، لا أُمَّ لك ! فقلت : ما هو إلا ما قلت لك ، فقال : إنك
لمرور : الصب لي خطامه ، واجملُ فيه خمسُ عُجَرٍ ^(٣) ففعلت ، فقال :
أين تريد أن أضع سهمي ؟ فقلتُ : في هذا الموضع ، فكأنا وضعه بيده ،
ثم أقبل يرمي حتى أصاب الحنسة بخمسة أسهم ، فرددتُ نَبْلِي ، وحططتُ
قوسي ، ووقفتُ مستسلماً ؛ فدنا مني وأخذ السيفَ والقوسَ ، ثم قال :
ارْتَدَفْ خَلْفِي ، وعرف أني الرجل الذي شربت اللبنَ عنده ، فقال :
كيف ظنُّك بي ؟ قلت : أسوأ ظنٍّ ^(٤) . قال . وكيف ؟ قلتُ : لما لقيتُ
من تعب ليلتك ، وقد أظفرك الله بي ، فقال : أترانا كنّا نهيحك ، وقد بتُ

(١) ب ، س : « فإنهم » ، تحريف .

(٢) في المختار : « فشلتها » ، وشل الإبل : طردها .

(٣) العجر : جمع عجرة ، وهي العقدة .

(٤) كذا في ج . وفي ب ، س ، ما : « أحسن الظن » .

تنادم مهلهلاً؟ قلت : أزيد الخيل أنت؟ قال : نعم ، أنا زيد الخيل ، فقلت :
كن خيراً آخذاً ، فقال : ليس عليك بأس .

فضى إلى موضعه الذى كان فيه ، ثم قال : أما لو كانت هذه الإبل لى
لسنتها إليك ، ولكنها لبنت مهلهل ، فأقيم على ، فإني على شرف غارة .

فأقت أياماً ، ثم أغار على بنى نمير بالملح ، فأصاب مائة بعير ، فقال :

هذه أحب إليك أم تلك؟ قلت : هذه ، قال : دونكها . وبعث معي خفراء

من ماء إلى ماء ، حتى وردوا بى الحيرة ، فلقيني نبطي : فقال لى : يا أعرابي ،

أيسرك أن لك بإهلك بستاناً من هذه البساتين؟ قلت : وكيف ذاك؟ قال :

هذا قرب مخرج نبي يخرج فيملك هذه الأرض ، ويجول بين أربابها وبينها ، حتى

إن أحدهم ليبتاع البستان من هذه البساتين بثمن بعير .

قال : فاحتملت بأهلى حتى انتهيت إلى موضع الشيطان^(١)

فبينما نحن فى الشيطان^(٢) على ماء لنا ، وقد كان الحوفزان بن شريك

أغار على بنى تميم ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمنا ،

وما مضت الأيام حتى شريت بثمن بعير من إبلى بستاناً بالحيرة . فقال فى يوم

الملح زيد الخيل :

ويوم الملح ملح بنى نمير أصابتم بأظفار وناب

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنى عمى عن ابن الكلبي ،

عن أبيه ، والشرق .

أن زيد الخيل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن فى الحى

رجلين لهما كلاب مضرّيات^(٣) تصيد الوحش ، أفناكل مما أمسكته

(١) كذا فى ما . وفى ب ، س : سقط اسمه من الكتاب .

(٢) الشيطان : واديان فى ديار بنى تميم لى دارم ، ويوم الشيطان من أيامهم .

(٣) مضرّيات : مملات للصيد .

يسأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن
حكم ما تصيده
الكلاب من الوحش

ولم تُدرَك ذكاته ؟ فقال : « إذا أرسلتَ كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه وكلَّ مما أمسك » ، أو كما قال عليه السلام .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق ، عن الهيثم بن عدي ، عن حماد الراوية ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

أنشدني ليلى بنت عروة بن زيد الخيل الطائي شِعْرَ أبيها في يوم أنشدت شعراً لأبيها ليلى بنت عروة
أنشدت شعراً لأبيها
في يوم محجر درج (١) :
محجر

بنى عامر هل تعرفون إذا غداً أبو مكنيف قد شدَّ عقد الدوابر^(٢)
بجيشٍ تضلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فيه سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ
وجَمْعٍ كمثل الليل مرتجِز الوغى^(٣) كثير حواشيه^(٤) سريع البوادرِ
قالت ليلى : فقلت لأبي : يا أبة ، أشهدتَ ذلك اليوم مع أبيك ؟ قال : إى
والله يا بنيَّة ، لقد شهدته ، قلت : كم كانت حَيْلُ أبيك هذه التي وصفت ؟
قال : ثلاثة أفراس^(٥) .

لسختُ من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني بخطه عن أبيه :
أن زيد الخيل بن مهلهل جمع طَيْئاً وأَخْلَاطاً لهم ، وجوعاً من شَذَاذِ العرب ،
فغزا بهم بنى عامر ومن جاورهم من قبائل العرب من قَيْس ، وسار إليهم
فصَبَّحهم من طلوع الشمس ، فنَدَرُوا^(٦) به ، وفزعوا إلى الخيل وركبوها ، وكان أول
من نَدَرَ بهم ، فلقى جمعهم غني بن أعصر وإخوتهم الحارث وهو^(٧) الطفاوة ،

(١) : « محجن » ، تحريف . وفي البلدان . محجر ، بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة ، وقد تصح . والأبيات في الكامل ١ . ٣٥٨ .

(٢) س والخمار . « الدوابر » ، والمشت يوافق ما في الكامل .

(٣) في الكامل : « مرتجيس الوغى » . (٤) في الكامل والخمار : « توالبه » .

(٥) الكامل : « ثلاثة أفراس » أحدها فرسه .

(٦) نَدَرُوا به : علموه فحذروه واستعدوا له .

(٧) كذا في ج ، وفي ب ، س : « وهم » .

أسر الخطيئة
وأطلقه

وأسمه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم انهزمت
بنو عامر ، فاستحرق القتلُ يعني ، وفيهم يومئذ فرسان وشعراء ، فلأت طيئ
أيديهم من غنائمهم^(١) ، وأسر زيد الخيل يومئذ الخطيئة الشاعر ، فجز ناصبته
وأطلقه .

ثم إن غنياً تجمعت بعد ذلك مع لف^(٢) من بني عامر فغزوا طيئاً في
أرضهم ، فقتلوا وقتلوا وأدركوا ثأرهم منهم .

وقد كان زيد الخيل قال في وقته لبني عامر قصيدته التي يقول^(٣) فيها :
وخيبة من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والكلاب
فلما أدركوا ثأرهم أجابه طفيل الغنوي ، فقال :

تمنونا بالجياد إلى أعادٍ مُغاورةٍ بمجدٍ واعتصابٍ
نؤمهم على وعث^(٤) وشحطٍ يقود^(٥) يطلعن من النقب
وهي طويلة يقول فيها :

أخذنا بالمخطم من أتاها من السود المزنة الرغاب^(٦)
وقتلنا سراتهم جباراً وجننا بالسبايا والنهاب

(١) ب ، س : « غنائم تيم » .

(٢) الف : القوم المجنسون ، أو من عدوهم .

(٣) الإصابة ١ : ٥٥٥ .

* وجبة من يخب على غنى *

وقال : قال أبو عبيدة : أرادوا وصفهم بعدم الامتناع وعدم الجبن ، فإذا خاب من يريد
الغنية منهم كان عادة في الإدبار . وانظر رواية ابن قتيبة .

(٤) كذا في ما ، وفي ب ، س : رعب . ووعث الطريق تعمر سلوكه .

(٥) قود : جمع أقود وهو السلس المنقاد .

(٦) المزمن من الإبل . المقطوع طرف الأذن . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام
منها ، « اللسان » . والرغاب : الواسعة الدر الكثيرة النفع ، جمع الرغيب . وفي س : « الرغاب »

بالعين ، والرغاب : السان .

سبايا طيِّئُ أُرْزَنْ قَسْرًا وأُبدلن القصورَ من الشَّبابِ
سبايا طيِّئُ من كلِّ حَيٍّ نما^(١) في الفرع منها والنَّصابِ
وما كانت بنائهمُ سبيًّا ولا رغبًا يعدُّ من الرُّغابِ
ولا كانت دماؤهمُ وفاءً لنا فيما يُعدُّ من العقابِ

١٦
٥٣

أخبرني الحسن بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
عروة بن زيد الخيل كان زَيْدِ الخليل ابن يقال له عُرْوَة ، وكان فارساً شاعراً ، فشهد القادسيّة ،
فحَسَنَ فيها بلاؤهُ ، وقال في ذلك يذكر حُسْنَ بلائِهِ :

برزتُ لأهلِ^(٢) القادسيّة مُعلِّياً وما كلَّ مَنْ يَغشَى الكريهة يُعلِّمُ
وبوم^(٣) بأكنافِ النُخَيْلة قَبْلَهَا شهدتُ فلم أبرحْ أدنى وأكَلَمُ
وأقصتُ^(٤) منهم فارساً بعدَ فارسٍ وما كلَّ مَنْ يلقى الفوارسَ يَسَلِّمُ
ومجانيَّ الله الأجلَّ وجِبرتي وسيفُ لأطرافِ المرازبِ مِخْذَمُ^(٥)
وأيقنتُ يومَ الدَّيْلَمِيِّينَ أني متى ينصرفَ وجهي عن القومِ يَهْزَمُوا
فأرمتُ حتى مزقوا برماحهم ثيابي وحتى بلَّ أخصى الدَّمُ
محافظةً إني امرؤ ذو حَفِظَة إذا لم أجِدْ مستأخراً أَتَقَدَّمُ

قال : وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه صِفِّين ، وعاش إلى
إمارة معاوية ، فأرادَه على البراءة من عليّ عليه السلام ، فامتنع عليه ، وقال :

(١) كذا في ج و ب ، س : « من » .

(٢) الخنار : « لال » ، وهما سواء .

(٣) ج ، و الخنار : « ويوماً ... »

(٤) أقص الفارس : قتله مكانه وأجهز عليه .

(٥) المرازب : جمع مرزبان ؛ وهو الرئيس من الفرس . مخذم : قاطع .

يُحاوِلُنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ وَلَيْسَ إِلَى الذِي يَهْوَى سَبِيلُ
عَلَى جَحْدَى أَبَا حَسَنِ عَلِيًّا وَحِطُّى مِنْ أَبِي حَسَنِ جَلِيلٍ
قال : وله أشعار كثيرة .

قال أبو عمرو : كان لتغلب رئيس يقال له الجرّار ، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى الإسلام ، وامتنع منه ، فيقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إليه زيد الخيل ، وأمره بقتاله ، فمضى زيد فقاتله فقتله لما أبى الإسلام ، وقال في ذلك .

صَبَحْتُ حَيَّ بْنَ الْجَرَّارِ دَاهِيَةً مَا لَنْ لَتَغْلِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ جَرَّارُ
نَحْوَى الثُّهَابِ وَنَحْوَى كُلِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ نُقْبَتَهَا (١) فِي الْخَلْدِ دِينَارُ

قال مؤرّج : خرج رجل من طبرستان يقال له : ذؤاب بن عبد الله إلى صهر له من هوازن ، فأصيب الرجل - وكان شريفاً ذا رياسة في حيه - فبلغ ذلك زيداً ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث ، وأغار على بني عامر ، وجعل كلما أخذ أسيراً قال له : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالطَّائِفِ الْمَقْتُولِ ؟ فإن قال : نعم ، قتله ، وإن قال : لا ، خلى سبيله ومن عليه . وأصاب رجلاً من بني الوحييد (٢) والضباب وبني نفيل . ثم رجع زيد إلى قومه ، فقالوا : ما صنعت ؟ فقال : ما أصبتُ بشأَرِ ذُؤَابِ ، ولا يَبُوءُ به إلا عامر بن مالك ملاعب الأُسنة ، فأما ابنُ الطفيل فلا يَبُوءُ به ، وأنشأ زيد يقول :

لَا أَرَى أَنْ بِالْقَتِيلِ قَتِيلًا عَامِرِيًّا يَفِي بَقَتْلِ ذُؤَابِ
لَيْسَ مَنْ لَاعَبَ الْأُسْنَةَ فِي النَّقْعِ وَتَمَّتْ مَلَاعِبًا بِأَرَابِ

(١) النقبة : الأثر ، وفي ج « نُقْبَتَهَا » تحريف .

(٢) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي سائر الأصول : « وكان رجل من أصحاب » .

- عامرٌ ليس عامرَ بنَ طفيلٍ لكنَّ العَمْرُ رأسُ حَيٍّ كِلابٍ
 ذاكَ إنَّ ألقه أنالُ به الوترَ وقرَّتْ به عيونُ الصُّحابِ (١)
 أو يَفُتْنِي قد سُبِقْتُ بوترٍ مَدَحِيٍّ وجَدُّ قومي كابي
 قد تَقَنُّصْتُ للضُّبابِ رجالاً وتَنَكَّرْتُ عن دِمَاءِ الضُّبابِ
 وأصبنا مِن الوَحِيدِ رجالاً ولُفيلٍ فما أساغوا شِرايِ
 فبلغ عامر بن الطفيل قولُ زَيْدِ الخليل وشعره ، فأغضبه وقال بحمياً له :
 قل لزيدٍ قد كنتَ تؤثرُ بالحلِّ سم إذا سَفَهَتْ حلومُ الرِّجالِ
 ليس هذا القَتِيلُ مِن سَلَفِ الحَيِّ كَلَّاعٍ ويَحْصِبُ وكُلَّالٍ (٢)
 أو بني آكلِ الثُّرَّارِ ولا صَيِّدِ بني جَفَنَةَ الملوك الطُّوالِ
 واهن ماء السماء قد علم النَّاسُ ولا خَيْرَ في مقالة غالي
 إنَّ في قَتْلِ عامرِ بنِ طفيلٍ لَبَواءٌ (٣) لَطِيٌّ الأَجْبَالِ
 إنني والذي يَحْجُجُ له النَّاسُ من قليلٍ في عامرِ الأمثالِ
 يومَ لا مالَ للمحاربِ في الحَرْبِ بَ سِوَى نَصْلِ أَسْمَرٍ عَسَّالِ
 ولِجَامٍ في رَأْسِ أَجْرَدَ كَالْجَذِّ عَ طُوالٍ وأبيضِ قَصَّالِ
 ودِلاصٍ كالنَّهْيِ ذاتِ فضولٍ ذاكَ في حَلْبَةِ الحِوَاثِ مَالِي (٤)
 وَلَيْعِي فضلُ الرِّياسَةِ والسَّنِّ وجَدٌ (٥) على هِوَاظِنَ عَالِي

(١) ج : « المصاب » .

(٢) كَلَّاعٍ ويَحْصِبُ وكُلَّالٍ : أحياء يمانية .

(٣) لَبَواءٌ : كفاء ، وفي ج ، ما : « لبواراً » .

(٤) الدِّلاص : الدروع الملساء اللينة . والنهي : الغدير أو شبهه .

(٥) في المختار : « وجدى » .

غير أني أولى هوازن في الحر ب يضرب للتوَج المختال
وِبَطْنِ السَّكِيِّ فِي حَسَنِ النَّعْ ع على مَنْ هَيْكَلِ جَوَال
قال أبو عمرو الشيباني :

لما بلغ زيد الخيل ما كان من الحارث بن ظالم وعمرو بن الإطفاة اغار على بني مرة
الخزرجي وهجائه إياه ، غضب زيد لذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ،
فأفسر الحارث بن ظالم وامراته في غارته ، ثم من عليهما ، وقال يذكر ذلك :

ألا هل أتى غوثاً وروماناً لنا صبحنا بني ذبيان لأحدى العظام
وسقناً نساء الحى مرّة بالقنا وبالخيل تردى قد حوينا ابن ظالم (١)
جنيباً لأعضاد النواحي يقذنه على تعب بين النواحي الرواسم (٢)
يقول: اقبلوا منى الفداء وأنعموا على وجزؤنى مكان القوادم
وقد مسّ حدّ الرمح قوارة أسنه فصارت كشدق الأعلم المتضاجم (٣)
وسائل بنا جاز ابن عوف فقد رأى حليلته جالت عليها مقاسمى (٤)
تلاعب وحذان المضاريط بعد ما تجلاها بسهميه لقيط بن حازم (٥)
أغرّك أن قيل ابن عوف ولا أرى عزيمك إلا واهياً في العزائم
غداة سبينا من خفاجة سبينا ومرّت لهم منّا نحوس الأشائم
فن مبلغ عنى الخزارج غارة على حى عوف موجفاً غير نائم

(١) ردى الفرس - كرمى - ردياً ورديانا : رجعت الأرض بحوافرها ، أو هو بين العدو والمشي .

(٢) أعضاء : جميع مفرد : ما حوله الشيء . النواحي : جميع فاجية : الناقة السريمة
(٣) ١ : « كئل الأعلم » والمتضاجم : المموج الغم .
(٤) ١ : « جالت عليه » .
(٥) ١ ، ج : « أحذان المضاريط » ، وأحذان ووحذان سواء . والمضاريط : الخلد
والأتباع ، واحده مضروط .

عسارته على بني
فزاره وبني عبدالله
ابن غطفان

١٦
٥٥

وقال أبو عمرو : أغار زيد على بني فزاره وبني عبدالله بن غطفان ورئيسهم يومئذ أبو ضب ، ومع زيد الخليل من بني نبهان بطنان يقال لها : بنو نصر وبنو مالك ، فأصاب وغنم ، وساقوا الغنيمة ، وانتهى إلى العلم ، فافتمسوا النهاب ، فقال لهم زيد : أعطوني حقّ الرئاسة ، فأعطاه بنو نصر ، وأبى بنو مالك ، فغضب زيد ، وانحدر إلى بني نصر ، فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزاره وغطفان ، وهم حلفاء ، فاستنقذوا ما بأيديهم . فلما رأى زيد ذلك شدّ على القوم فقتل رئيسهم أبا ضب ، وأخذ ما في أيديهم ، فدفعه إلى بني مالك ، وكانوا نادوه يومئذ : يا زيدا أه أغشنا فكرر على القوم حتى استنقذ ما في أيديهم ، وردّه ، وقال يذكر ذلك :

كررتُ على أبطال^(١) سعدٍ ومالكٍ ومن يدع الداعي^(٢) إذا هو نددا
فلأيا كررتُ الورْدَ حتى رأيتُهم يكبون في الصحراء مشئى وموحدا
وحق نبذتم بالصعيد رماحكم وقد ظهرت دعوى زُنيمٍ وأسعدا
فما زلتُ أرميهم بغرّة وجهه وبالسيف حتى كلّ تحتي وبلدا
إذا شكّ أطرافُ العوَالِ لبائِه أقدمه حتى يرى الموتَ أسودا
علاكتها بالأمس ما قد علمتُ وعَلُ الجوارى بيننا أن تُشهدا
لقد علمتُ نبهانُ أنى حيثُها وأنى منعتُ السبي أن يتبددا
عشيّة غادرتُ ابنَ ضبّ كأنما هوى عن عُقاب من شماريح صنددا^(٣)
بذى شطبٍ أغشي الكتيبة سلها^(٤) أقب كسرُحان الظلام معودا^(٥)

(١) كذا في ا ، ب ، س ، وفي ج : « فتیان » .

(٢) ا : « ومثل دعا الداعي » .

(٣) ا : « هوى عن حفاف » . وفي المختار : « صمرحدا » ، والصمرد ، واحد الصاريد ؛ وهى الأرضون الصلاب . وصندد : جبّل بتهامة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي المختار : « أغشي الكريهة » .

(٥) في ا د « كسر حان الظلام معردا » .

قال أبو عمرو : وخرج زيد الخليل يطلبُ نِعْمًا له مِنْ بَنِي بَدْرٍ ، وأغار
عامرُ بن الطفيل على بَنِي فَزَارَةَ ، فأخذ امرأةً يقال لها هِنْدٌ ، واستاق نِعْمًا لهم ،
فقالَت بنو بَدْرٍ لزيد : ما كنا قطَّ إلى نِعْمِكَ أخرجَ مِنَّا اليومَ ، فتبعه زيد
الخليل ، وقد مضى ، وعامر يقولُ : يا هند ، ما ظنُّكَ بالقَوْمِ ؟ فقالت : ظنِّي
بهم أَنهم سيطلبونكَ ، وليسوا نياما عنكَ .

زيد وعامر بن
الطفيل

قال : لخطأ^(١) عَجَزَها ، ثم قال : لا تقول استُثْمِنْتُها شيئًا ، فذهبتُ مثلاً .

فأدركه زيد الخليل ، فنظر إلى عامر فأنكره لعظمه وجماله ، وغشيه زيد
فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ؛ خَلِّ سبيلَ الظعينة والنعم . فقال عامر : مَنْ
أنت ؟ قال : فزاري أنا . قال عامر : والله ما أنتَ مِنَ القُلُحِ^(٢) أَفَوَاهَا .
فقال زيدٌ : خَلِّ عنها ، قال لا ، أو تخبرني مَنْ أنتَ ؟ قال : أَسَدِي ، قال :
لا والله ما أنتَ مِنَ المتكوريين على ظهور الخليل . قال : خَلِّ سبيلها . قال :
لا والله أو تخبرني فأصدقني^(٣) ، قال : أنا زيد الخليل ، قال : صدقتَ ؛
فا تريدَ مِنِّي قتالي ، فوالله لئن قتلتني لتطلبينكَ بَنُو عامر ، ولتذهبنَ فزارة
بالذكر . فقال له زيد : خَلِّ عنها ، قال : نخلي عني وأدعُكَ والظعينة والنعم ؟
قال : فاستأسير ، قال : أَفعل ، فجزَّ ناصيته ، وأخذ رُحْمَه ، وأخذ هنداً
والنعم ، فردَّها إلى بَنِي بَدْرٍ ، وقال في ذلك :

إنا لنُكْثِرُ في قَيْسٍ وقائِعنا وفي تميمٍ وهذا الحى من أَسَدِ
وعامر بن طفيل قد نموتُ له صدرُ القناة بماضى الحدِّ مطرَّد

(١) خطأ فلانا : صرب ظهره بيده مبسوطة .

(٢) القلح ، بالقاف والحاء : جمع أتلح ؛ وهو الذي في أسانه صفرة . وفي المختار :

الفلج ، والفلح : المتباعد وما بين الأسنان .

(٣) في المختار : « فتصدقني » .

لما أحس^(١) بأنَّ الوردَ مُدْرِكَه وصارِمًا قَرِيبًا الجأشَ ذا لُبْدٍ
نادَى إلىَّ بِسَلْمٍ بعدما أَخَذَتْ منه المنيَّةُ بِالْحَيْزُومِ واللُّغْدِ
ولو تصبَّرَ لي حتى أَخَالَطَه أَسْعَرَتْهُ طَعْنَةُ تَكَثُّارِ بِالزَّبْدِ^(٢)

١٦
٥٦

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزوزاً^(٣) ، وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ،
وقالوا : لا ترأسنا^(٤) أبداً ، وتجهزوا لينغروا على طيء ، ورأسوا عليهم
علقة بن عُلاثة ، فخرجوا معهم الحطيئة وكعب بن زهير .

فبعث عامر إلى زَيْدِ الخليل دَسِيساً يُنذِرُه ، فجمع زَيْدُ قومه ، فلقبهم
بالمضيق فقاتلهم ، فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ، فلما
طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادِّنا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ،
فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه .
السَّكَيْتِ ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فنَّ عليه ، فقال زيد :

أمر الحطيئة وكعب
ابن زهير ثم أطلقهما

أقول لعبدي جَرَّوْلٍ إِذْ أَسْرَتْهُ أَثْبَنِي وَلَا يَغْرُرُكَ أَنَّكَ شَاعِرُ
أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي له المَكْرَمَاتُ واللَّهِىَ^(٥) والمائِرُ
وقومى رؤوس الناسِ والرأسُ قائمٌ إِذَا الحربُ شَبَّثَهَا الْأَكْفُ الْمَسَاعِرُ
فلستُ إِذَا ما الموتُ حُوذِرَ وَرُدُّهُ وَأَتْرَعَ حَوْضَاهُ وَحَمَّجَ نَاطِرُ^(٦)
بِوَقَافَةٍ يَخْشَى الْحُتُوفَ تَهَيَّبًا يُبَاعِدُنِي عَنْهَا مِنَ الْقُبِّ^(٧) ضَامِرُ

(١) فى ١ : « لما تحسب أن الورد » . وفى المختار : « لما تيقن » .

(٢) ب ، س ، ج : « كالنار بالزند » ، وفى المختار : « تكن بالزيد » والمثبت من أ ، ج ، وفى
هامشه : تكتار ، أى تجهش وتقرى بالزيد ، من قولهم : اكتار العرس ، إذا رفع ذنبه فى العود .

(٣) فى المختار : « مجزونا » . (٤) فى المختار : « لابلوق وسنا أبدا » .

(٥) اللهى : العطايا . (٦) هامش أ : « التجميع : تحديد النظر .

(٧) القب : جميع الأقب ، وهو من الخيل الدقيق الخصر .

ولكننى أغشى الخوفَ بصعدنى^(١) مجاهرةً إنَّ الكريمَ يُجاهر^(٢)
وأروى سِنَانِي من دِمَاءِ عزيزةٍ على أهلها إذ لا ترجى الأياصرُ^(٣)

فقال الخطيئة لزيد :

شعر الخطيئة لزيد

إن لم يكن مَالِي بَاتٍ فَإِنِّي سَيَانِي ثَنَانِي زِيدًا بن مُهَلَّل^(٤)
فَأَعْطَيْتَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقَيْنَا وَمِنْ آلِ بَدْرِ شِدَّةٌ لَمْ تُهَلَّلْ^(٥)
فَمَا نَلْتَنَّا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخِيل^(٦)
تَفَادَى حِمَاةُ الْقَوْمِ مِنْ وَقَعِ رَحْمَةٍ تَفَادَى ضَعْفِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ
وَقَالَ فِيهِ الْخَطِيئَةُ أَيْضًا^(٧) :

وَقَعْتَ بَعْبَسَ ثُمَّ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ وَمِنْ آلِ بَدْرِ قَدْ أَصَبْتَ الْآخِيرَا^(٨)
فَإِنْ يَشْكُرُوا فَالشُّكْرُ أَدْنَى إِلَى التَّقَى وَإِنْ يَكْفُرُوا لَا أَلْفَ يَازِيدُ كَافِرَا^(٩)
تَرَكْتَ الْمِيَاءَ مِنْ تَمِيمٍ بَلَاغِيًا بِمَا قَدْ تَرَى مِنْهُمْ حُلُولًا كَرَا كَرَا^(١٠)

(١) في المختار : « وصعدنى » . والصعدة : القناة المستوية .

(٢) في المختار : « إن الشجاع مجاهر » .

(٣) الأياصر : جمع آصرة ؛ وهى قرابة الرحم .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وفيه : « إلا يكن . . . فإنه » .

(٥) في الديوان : « وأعطيت منى الود . . . ومن آل بدر وقمة » وفى ابن الشجرى : « فأعطتك » . ولم تهلل : لم تضعف .

(٦) مامش ا : « الأخيل : الشقراق يتشام به » . وفي شرح الديوان : « بأخيل : جمع خيل .

(٧) ديوانه ٨٧ .

(٨) ج والمختار : « عنهم » ، وفى الديوان : « قد أصبت الإكاهرا » .

(٩) في المختار « لم ألف » .

(١٠) الكراكر : الجماعات ، واحدها كركرة .

وحيّ سُلَيْمٍ قَدْ أُنْزِلَتْ شَرِيدُهُمْ^(١) وبالأمس ما قَتَلَتْ يا زَيْدَ عامراً^(٢)
فرضى عنه زَيْدٌ وَمَنْ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ هَذَا فِيهِ ، وَعَدَّ ذَلِكَ ثَوَاباً مِنْ
الْحَطِيئَةِ وَقَبْلَهُ .

فلما رجع الحطيئة إلى قومه قام فيهم حامداً لَزَيْدٍ ، شاكراً لنعمته ، حتى
أُسْرَتْ طَيْيُّ بْنُ بَدْرٍ ، فَطَلِبَتْ فِرَارَةً وَأَفْنَاهُ قَيْسٌ إِلَى شَعْرَاءِ الْعَرَبِ أَنْ يَهْجُوا
بَنِي لَأْمٍ وَزَيْدًا ، فَتَحَامَتُهُمْ شَعْرَاءُ الْعَرَبِ ، وَامْتَنَعَتْ مِنْ هَجَائِهِمْ ، فَصَارُوا إِلَى
الْحَطِيئَةِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : اطْلُبُوا غَيْرِي فَقَدْ حَقَنَ دَمِي ، وَأَطْلِقْنِي بَغِيرِ
فِدَائِي ؛ فَلَسْتُ بِكَافِرٍ لِمَتِّهِ أَبَدًا ، قَالُوا : فَإِنَّا نُعْطِيكَ مِائَةَ نَاقَةٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ
لَوْ جَعَلْتُمُوهَا أَلْفًا مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ . وَقَالَ الْحَطِيئَةُ :

كَيْفَ الْمُهْجَاءُ وَمَا تَنْفَكُ صَالِحَةً مِنْ آلِ لَأْمٍ^(٣) بظَهْرِ الْغَيْبِ تَأْتِينَا
الْمُنْعَمِينَ أَقَامَ الْعِزُّ وَسَطَهُمْ بِيضُ الْوَجُوهِ وَفِي الْمُهْجَاءِ مَطَاعِينَا
وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

خَرَجَ بِجَيْرِ بْنِ زَهْرٍ وَالْحَطِيئَةُ وَرَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ يَتَقَنَّصُونَ الْوَحْشَ ،
فَلَقِيَهُمْ زَيْدُ الْخَلِيلِ فَأَسْرَهُمْ ، فَافْتَدَى بِجَيْرِ نَفْسِهِ بِفَرَسٍ كَانَ لَكُمْبِ أَخِيهِ ،
وَكُمْبِ يَوْمُنْذِ بِجَاوِرِ بْنِ مِلْقَطٍ مِنْ طَيْيٍّ ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ الْحَطِيئَةُ الْفَاقَةَ فَأَطْلَقَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَزَتْ بَنُو نِهَانَ فِزَارَةَ وَهُمْ مُتَسَانِدُونَ وَمَعَهُمْ زَيْدُ
الْخَلِيلِ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْهَزَمَتْ فِزَارَةُ ، وَسَاقَتْ بَنُو نِهَانَ الْغَنَائِمَ

غزا فزارَةَ مع
بني نِهَانٍ

(١) المختار : « أُنْزِلَتْ شَرِيدُهُمْ » وفي ج : « وحيّ سليم » .

(٢) ب ، م : « وَلَا تَنْسَ »

(٣) في أ : « لِلذِّكْرِ كَرِيمٍ » وفي هامشه وج « مِنْ آلِ زَيْدٍ » . وفي المختار : « لَأْلَ لَأْمٍ »

بظَهْرِ الْغَيْبِ » .

من النساء والصبيان . ثم إن فزارة حشدت واستعانت (١) بأحياء من قيس ، وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيّد يقال له : عباس بن أنس الرعلّي ، كانت بنو سليم قد أرادوا (٢) عقد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عم له فلطم عينه ، فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدّة من أهل بيته وقومه ، فنزل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزارة بني نهبان ، فاقتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نهبان نادى : يا بني نهبان ، أحمل ولى المرباع ؟ قالوا : نعم ، فشدّ على بني سليم فهزمهم ، وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ، ثم شدّ على فزارة والأخلاق فهزمهم ، وقال في ذلك :

ألا ودّعت جيرانها أم أسودا وضنت على ذى حاجٍ أن يرودا
وأبغض أخلاق النساء أشده إلى فلا تولن أهلى تشددا
وسائل بني نهبان حنا وعندهم بلاه كحدّ السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك فكل ذكا مصباح فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا ينوء بخطار هناك ومعبد (٣)
تمطت به قوداه ذات علالة إذا الصلدم الخنذيذ أعيا وبلدا (٤)
لقيناهم نستنفذ الخيل كالقنا ويستلبون السهمري المقصدا (٥)
فيارب قدر قد كفانا وجففة بذى الرمث إذ يدعون مشنى وموحدا

(١) : « واستعانت » .

(٢) : « قد أرادت » .

(٣) : « مجد لا ... هناك معيدا » .

(٤) : الصلدم : الفحل الشديد الحافر . والخنذيذ : الطويل وفى ا : « إذا الصارم »

(٥) : « ويستلبون » . والسهمري : الرمح الصليب المود . والمقصدا : المكسور .

على أننى أثوى سسنائى وصعدنى — بساقين — زيدا أن يبوء ومعبدا

قال أبو عمرو : وقعت حرب بين أخلاط طيبي ، قنهام زيد عن ذلك
وكرهه فلم ينتهوا ، فاعتزل وجاور بني تميم ، ونزل على قيس بن عاصم ، ففرت
بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس ، وزيد معه ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، وزيد
كاف . فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه ، وحمل على القوم ، وجعل يدعو
يا تميم ، ويتكئى بكنية قيس إذا قتل رجلا أو أذراه^(١) عن فرسه ، أو هزم
ناحية ، حتى هزمت بكر ، وغلقت تميم ، فصارت فخرا لهم في العرب ، وافتخر
بها قيس .

زيد وقيس بن
عاصم

فلما قدموا قال له زيد : أقسم لى يا قيس نصيبى ، فقال : وأى نصيب ؟
فوالله ما ولى القتال غيرى وغير أصحابى : فقال زيد :

ألا هل أتاها والأحاديثُ جمةً مُغلغلةً أنباء جيش الهازم
فلست بوقافٍ إذا الخيل أحجبت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تُخبر من لاقيت أن قد هزمتهم ولم تدر ما سيأثم والمأثم^(٢)
بل الفارس الطائى فضَّ جموعهم^(٣) ومكة والبيت الذى عند هاشم
إذا ما دعوا عجلًا عجلنا عليهم بِمَأْثُورَةٍ تَشْفِي صُدَاعَ الجمجم^{١٥}

١٦
٥٨

فبلغ المكشَّر بن حنظلة العجلي أحد بني سنان قول زيد ، فخرج فى ناس
من عجل حتى أغار على بني نيهان ، فأخذ من نعمهم ما شاء ، وبلغ ذلك زيد
الخيل ، فخرج على فرسه فى فوارس من نيهان ، حتى اعترض القوم ، فقال :

(١) أذراه : أطاره .

(٢) ١ : « لا ، وعائم » . وقال فى هامشه : « وعائم : اسم صنم » .

(٣) الفارس الطائى هو زيد الخيل .

مالى ولك يا مكشّر ؟ فقال : قولك :

* إذا مادعوا عجلا عجلنا عليهم *

فقاتلهم زيد حتى استنفذ بعض ما كان في أيديهم ، ورجع المكشّر ببقية ما أصاب . فأغار زيد على بنى تميم الله بن ثعلبة ، فغنم وسبي ، وقال في ذلك :
إذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا عركنا بتم اللات ذنب بنى عجل .

وقال أبو عمرو : كان حريث بن زيد الخيل شاعرا ، فبعث محمّر بن الخطّاب رجلا من قريش يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فن لم يقرأ شيئا من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بنى نبهان ، فاستقرأ ابن عم زيد الخيل يقال له أوس بن خالد بن زيد بن متهيب ، فلم يقرأ شيئا ، فضربه ، فأت .

فأقامت بنته أم أوس تندبه ، وأقبل حريث بن زيد الخيل فأخبرته ، فأخذ الرمح فشده على أبي سفيان فطعنه فقتله ، وقتل ناسا من أصحابه ، ثم هرب إلى الشام ، وقال في ذلك :

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد أخى الشّوّة القبراء والزّمن المحل
فلا تجزعى يا أم أوس فإنه يلاقى المنايا كل حافر وذى نعل (١)
فإن يقتلوا أوسا عزيزا فإنى تركت أبا سفيان ملتزم الرجل
ولولا الأسى ما عشت فى الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبنى مثل
أصبتا به من خيرة القوم سبعة كراما ولم نأكبل به حشف النخل

(١) فى المختار : « تصيب المنايا » .

صوت

بَشَّرَ الظُّبَى والغرابُ بِسُعْدَى مَرَّحِبًا بِالَّذِى يَقُولُ الْغَرَابُ
 اذْهَبِي فَاقْرَأِي السَّلامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يَا رَبَّابُ
 عروضه من الخفيف^(١). الشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ، والغناء
 لفند^(٢) المخنث — مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — خفيف رمل .
 بالبنصر. وذكر حبش أن هذا اللحن ليحيى المكي ، وليس ممن يُحصّل قوله .

(١) : « من السريع » ، وهو خطأ .

(٢) ضبط في ١ بفتح الفاء ، وهو نصحف .

[خبر لابن قيس الرقيات]

أخبرني بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرمي بن أبي
العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن
أبي الحارث الكاتب ، مولى بني عامر بن لؤي ، وأبو الحارث هذا هو الذي
يقول فيه عمر بن أبي ربيعة^(١) :

يا أبا الحارثِ قلبي طائر^(٢) فاقتمر أمرَ رشيدٍ مؤتمنٍ

قال : حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال : حدثني
سليمان بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه ، وكتب إليه يقول له : لي
ابنٌ ليس ابنك أحبُّ إليَّ منه ؛ فإن استطعت ألا يفرقَ بيننا الموت
وأنتَ لي قاطع فافعل . فرق له عبد الملك ، وكفَّ عن ذلك ، فقال
عبيد الله بن قيس في ذلك - وكان عند عبد العزيز - :
١٠

وقوفه إلى جانب
عبد العزيز ابن
مروان وشعره فيه

١٦
٥٩

يَخْلُفُكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يُخْلَفُ عُودُ النَّضَارِ فِي شُعْبَةٍ
١٥ ليسوا مِنَ الْخُرُوعِ الضُّعَافِ وَلَا أَشْبَاهِ عِيدَانِهِ وَلَا غَرَبَةٍ
نحن على بيعة الرسول التي أُعْطِيتْ في عُجْمِهِ وَفِي عَرَبِهِ

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) في الديوان : « يا أبا الخطاب قلبي هائم » .

نأتى إذا مَدْعُوتَ فِي الزُّغَفِ الْمَسْرُودِ أَبْدَانُهُ وَفِي جُنْبِهِ (١)
 تُهْدَى رَعِيلاً أَمَامَ أَرْعَنَ لَا يُعْرِفُ وَجْهَهُ الْبَلْقَاءُ فِي لَجَبِهِ (٢)
 فقال عبد الملك : لقد دخل ابنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ مَدْحَلاً ضَمِيحاً ، وَهَدَّه
 وَشْتَمَهُ . وَكَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ :

كَيْفَ نَوَمَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشَمَّلِ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاهُ
 تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ (٣) الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
 وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضاً :

عَلَى بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ بَايَعَنَ مُصْعِبًا كِرَادِيَسَ مِنْ خَيْلٍ وَجْهًا مُبَارَكًا
 تَدَارَكَ أَخْرَانًا وَيَمْضِي أَمَانًا وَيَتَّبِعُ مَيْمُونَ النَّقِيَّةَ نَاسِكًا
 إِذَا فَرَعَتْ أَظْفَارُهُ مِنْ كَتِيبَةٍ أُمَالٍ عَلَى أُخْرَى السُّيُوفِ الْبَوَاتِكَا (٤)
 قال : فَلَمَّا بَلَغَ عَمِيدُ اللَّهِ قَوْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَشْتَمَهُ إِيَّاهُ قَالَ :

بَشَّرَ الطُّبِّيَّ وَالْفَرَّابُ بِسُعْدَى مَرْحَبًا بِالَّذِي يَقُولُ الْغَرَابُ
 قَالَ لِي : إِنَّ خَيْرَ سَعْدَى قَرِيبٍ قَدْ أَتَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ (٥)
 قُلْتُ : أَنَّى تَكُونُ سَعْدَى قَرِيبًا وَعَلَيْهَا الْحَصُونُ وَالْأَبْوَابُ
 حَبْنَا الرِّيمُ ذَوِ الْوُشَاحِينَ وَالْخَصْرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَنْوَابُ (٦)
 إِنَّ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْتَ غَزَالًا مُصَفَّقًا مَوْصَدًّا عَلَيْهِ الْحِجَابُ

(١) ١ : « نَأَى » ، وَالزُّغَفَةُ - وَقَدْ تَحَرَّكَ - : الدَّرْعُ الْمُنَاسِقَةُ الْحَكْمَةُ ، أَوِ الرِّقِيَّةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ . وَدَرَجُ زَعْفٍ وَجَمْعُهُ أَزْغَافٌ وَزُغْفٌ ، مَحْرُكَةٌ ، وَزُغْرُوفٌ .

(٢) ١ : « وَجْهَهُ الْبَلْقَاءُ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ (خَلَمَ) : أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامُ هَاهُنَا فِي ثِيَةٍ عَنْ خِدَامِهَا . ٢٠
 وَفِي دِيْوَانِهِ ص ٩٦ : « عَنْ بَرَاهَا » .

(٤) الْبَوَاتِكُ : الْقَوَاعِلُ . (٥) أَنَّى : حَانَ وَقَرَّبَ .

(٦) الْمَثْبُوتُ مِنْ هَامِشٍ ١ ، وَجِ وَفِي بَ وَالدِّيْوَانُ : وَالْقَصْرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَنْوَابُ .

أرسلت أن قد تلك نفسي فاحذر هاهنا شُرطة عليك غضاب
أقسموا إن رأوك لا تطعم الما ء وم حين يقدرون ذئاب
قلت : قد يغفل الرقيب ويغني شُرطة أو يحين منه انقلاب
أو عسى أن يورثي الله أمراً ليس في غيبه علينا ارتقاب
اذهي فاقروني السلام عليها ثم رددي جوابنا يا رباب
حدثها ما قد لفيت وقولي حقاً للعاشق الكريم ثواب
رجل أنت همه حين ينسي خامرته من أجلك الأوصاب
لا أشم الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشم الكلاب
رب زار علي لم ير مني عثرة وهو مؤمس كذاب
خادع الله حين جلله الشيب فأضحى قد بان منه الشباب
يأمر الناس أن يبروا ويمسي وعليه من غيبه جلباب
لا تميني فليس عندك علم لا تامن أيها المقتاب
تختل الناس بالكتاب فهلا حين تغتابي هناك الكتاب
لست بالمخبية التقى ولا المخبية من مقالتي الاحساب^(١)
إنني والقي رمت بك كرهاً ساقطاً ملصقاً عليك التراب
لندوقن غيباً رأيك فينا حين تبدؤ بعرضك الأنداب^(٢)
قال الزبير : معني قوله :

لا أشم الريحان إلا بعيني كرمًا إنما يشم الكلاب

(١) كذا في ا ، ج . وفي ب ، س : « ولا المهنيه » وفي الديوان : « ولا المحض التي

(٢) الأنداب : آثار الجروح الباقية

٢٠ لا تله الأناب »

يُعْرَضُ بِعَهْدِ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَغَيِّرَ الْفِعْمِ يُؤْذِيهِ رَأْمُحَتُهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ
أَبْدًا رِيحَانًا ، أَوْ تَعَاحَةً ، أَوْ طَيْبَ يَشْمِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَمِّهِ :

أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ عِنْدَ مَنِيْبِرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْعَهْدَ كَانَ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا الْبَيْتَ أَحْفَظَهُ ، وَقَالَ : بَفِيهِ الْحَجَرُ ، وَحِينَئِذٍ قَالَ :
لَقَدْ دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ مَدْخَلًا ضِيقًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ جُلَسَائِهِ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَشَدَّ
نَصَبًا^(١) إِلَى مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا وَأَنَا
أَتَخَوَّفُ أَنْ تَأْتِيَنِي مِنْهُ قَارِعَةٌ ، فَهَلْ مِنْ رَجُلٍ تَدُلُّونِي عَلَيْهِ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَعْرٌ
وَجِلْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، عِمْرَانُ بْنُ عِصَامِ الْعَنْزِيِّ ، فَدَعَاهُ فَأَحْلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرَجْ
بِكِتَابِي هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاقْدَحْ فِي قَلْبِهِ مِنْ ابْنِهِ شَيْئًا فِي الْوَلَايَةِ ،
فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : دُسَّ أَهْيَا الْأَمِيرَ إِلَى دَسَا ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : « إِنَّ الْعَوَانَ
لَا تَعْلَمُ الْخِثْمَةَ^(٢) » .

فَخَرَجَ بِكِتَابِ الْحَجَّاجِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ،
وَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ ، وَأَمْرَ الْعِرَاقِ ، فَأَنْدَفَعَ يَقُولُ :

٢٠

بيت شعر لابن
قيس الرقبات
أحفظ عبد الملك
ابن مروان

الحجاج يبعث
إلى عبد الملك
بعمران بن عصام
العنزي

(١) النصب . المادة . وفي بيروت : ينفضا إلى .

(٢) المستقصى : ٢ / ٣٣٤ يريد أن المجرب عارف بأمره .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ أَهْدَى عَلَى الشَّحْطِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
أَمِيرُ مَنْ بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي لَهُمْ أَكْرَمَةٌ وَلَنَا نَظَامَا
فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ فِيهِ جَعَلْتَ لَهُ الْإِمَامَةَ وَالذُّمَامَا

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز في ذلك . ثم ذكر من خبرهما في
المكانية مثل الخبر الذي قبله ، وقال فيه : فرقَّ عبدُ الملك رِقَّةً شديدةً ،
وقال : لا يكونُ إلى الصلة أسرعَ مني ، فكفَّ عن ذلك ، ومالَبَثَ عبدُ العزيز
إلا ستة أشهر حتى مات . فلما كان زمان ابن الأشعث خرج عمران بن عَصَام
معه على الحجاج ، فأنى به حين قَتَلَ ابنَ الأشعث فقتله ، فبلغ ذلك عبد الملك
فقال : قطع الله يدي الحجاج ! أَقْتَلَهُ وهو الذي يقول :

الحجاج يقتل ابن
الأشعث وعمران
ابن عصام

وَبَعَثَتْ مِنْ وَلَدِ الْأَغْرَ مُعْتَبِرٌ صَغَرًا يُلَوِّذُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ
وَإِذَا طَبَخَتْ بِنَارِهِ أَنْضَجَتْهَا وَإِذَا طَبَخَتْ بِغَيْرِهَا لَمْ تُنْضِجْ

ذكر فند وأخباره

هو فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، ومنشؤه المدينة ،
وكان خليعاً متهكاً^(١) ، يجمع بين الرجال والنساء في منزله ، ولذلك يقول فيه
ابن قيس الرقيات :

صوت

قل لفندٍ يُشيعُ الأظفاناً طالما سرَّ عيشنا وكفاناً
صادراتٍ عشيةً من قديد^(٢) وارداتٍ مع الضحى عُسفاناً
زودتنا رقيةً الأحراناً يوم جازت محولها السكراناً^(٣)

١٧
٦١

عروضه من الخفيف^(٤) . غناه مالك بن أبي السرح من روايتي إسحاق
وعمر بن بانة . ولحنه من خفيف الثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى .
وقد اختلف في اسمه ، فقيل : قند بالقاف ، وفند بالفاء أصح . وبه يضرب
المثل في الإبطاء ، فيقال : تَعَسَّت العَجلة .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :
كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليجيئها بنار ، فخرج لذلك ، فلقى عيراً
خارجاً إلى مضر ، فخرج معهم ، فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ناراً ، ودخل على
عائشة وهو يعدو فسقط وقد قرب منها ، فقال : تَعَسَّت العَجلة ، فقال بعض
الشعراء في رجل ذكر بمثل هذه الحال :

أرسلته عائشة بنت
سعد ليجيئها بنار
فجاءها بها بعد سنة

(١) كذا في م والمختار ، وفي أ ، ج : « متهكاً » .
(٢) أ : « عشية من الآل » ، وفي هامشه من نسخة : « قديد » . وفي البلدان : « من قديد » أيضاً .
(٣) وكذا في المختار ، والبيت في البلدان (سكران) مع ثلاثة أبيات أخرى لابن قيس
الرقيات والرواية فيه « ... حمولها سكراناً » .
(٤) في أ ، م : « من السريع » ، وهو خطأ .

ما رأينا لِعُبَيْدٍ^(١) مثلاً إذ بعثناه يَجِيّ بالمسلة^(٢)
غير فِند بعثوه^(٣) قابساً فتوى حولاً وسبّ المَجَلَّة

أخبرني الحسين، قال: قال حماد: قرأتُ على أبي الهيثم بن عديّ، قال:
كان فِند أبو زيد مولى لسعد بن أبي وقاص، فضربه سعد
ابن إبراهيم ضرباً مُبرِّحاً، فخلعتُ عائشة بنت سعد أنها لا تكلمهُ أبداً
أو يرضى عنه — وكانت خالته — فصار إليه سعد طاعة لخالته، فوجده وجماعاً
من ضربه، فسلم عليه فحوّل وجهه عنه إلى الخائط ولم يكلمهُ، فقال له: أبا زيد،
إنّ خالتي خلعتُ ألا تكلمني حتى ترضى، ولستُ ببارح حتى ترضى عني .
فقال: أما أنا فأشهد أنك مقيتٌ سمج مُبغض، وقد رَضيتُ عنك على هذه
الحال^(٤) لتقوم عني، وتُربحنى من وجهك ومن النظر إليك .

فقام من عنده، فدخل على عائشة، وأخبرها بما قال له فِند، فقالت:
قد صدق، وأنت كذلك ورضيتُ عنه .

قال: وكان سعدٌ مضطرب الخلق سمجاً .

أخبرني الحسين قال: قال حماد: قرأتُ على أبي بكر:

وذكرَ عوانةُ أن معاوية كان يستعملُ مروان بن الحكم على المدينة
سنةً، ويستعمل سعيد بن العاص سنةً، فكانت ولاية مروان شديدةً يهربُ
فيها أهل الدعارة والفسوق، وولاية سعيد لينة يجمعون إليها، فبينما مروان

(١) في ب، س والمختار: « ما رأينا لسعيد »، وفي اللسان: « لغراب » .

(٢) في المختار واللسان: « بالمشلة »؛ وهي كساء يشتمل به دون القטיפعة .

(٣) في اللسان: « أرسلوه » .

(٤) المختار: « على هذه الأحوال » .

مروان بن الحكم
يتهدده

يأتى المسجد وفى يده عكازة له ، وهو يومئذ معزول ، إذا هو بفنشدٍ يمشى
بين يديه ، فوكزه بالعكازة ، وقال له : ويلك هيه .

* قل لفنشد يشيع الأظمانا *

أشيع الأظمان للفساد — لا أم لك — إلى أهل الريبة : ستعلم مايجل بك
منى ، فالتفت إليه فنشد ، وقال : نعم ، أنا ذلك وسبحان الله ! ما أسمعك
واليأ ومعزولا ! فضحك مروان ، وقال له : تمتع ، إنما هى أيام قلائل ثم تعلم
ما يمر بك منى .

صوت

حَيُّ الدَّوِيرَةِ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا
 لَا بِالْفِرَاقِ تُنِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 عروضه من الكامل^(١). الشعر لنبيّ بن الحجاج السهمي ، والغناء
 هـ لابن سريج ، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

$\frac{١٧}{٦٢}$

(١) المراد : من مجزوء الكامل .

أخبار نبيه ونسبه

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو
 ابن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمه وأم أخيه منبه أرؤى بنت
 عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي .

نسبه

وكان نبيه بن الحجاج وأخوه من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم ،
 وقتلاً جميعاً يوم بدر مشركين ، ولهما يقول أعشى بن تميم — وهو ابن النباش
 ابن زُرارة ، وكان أخوه أبو هالة بن النباش زوج خديجة أم المؤمنين
 في الجاهلية ، ولها منه أولاد لهم عقب إلى الآن — وكان الأعشى مداحاً لهم ،
 وفيهم يقول ، وهي قصيدة طويلة (١) :

قتل هو وأخوه
يوم بدر مشركينأعشى بن تميم مداحه
ويمدح بني الحجاج

لله درُّ بني الحجاج إذ ندبوا لا يشتكي فعلهم ضيف ولا جار (٢)
 إن يكسبوا يطعموا من فضل كسبهم وأوفياء بقدر الجار أحرار (٣)
 وفي نبيه يقول أيضاً (٤) :

إن نُبَيْهَا أبا الرزّام أفضلهم (٥) حِلماً وأجودهم ، والجود تفضيل
 ليس لفعل (٦) نبيه إن مضى خلف ولا لقول أبي الرزّام تبديل

(١) الآمدي ٢١ ، ونسب قريش ٤٠٣ .

١٥

(٢) في الآمدي : وقد أراها حديثاً وهي آتية لا يشتكي أهلها ...

ندبوا : دعوا للقيام بالأمور .

(٣) في ج : « أحرار » ، وفي الآمدي :

وأوفياء لمن آووه أحرار

(٤) نسب قريش ٤٠٤ .

٢٠

(٥) نسب قريش : « أحلمهم » .

(٦) نسب قريش : « ليس لقول » .

ثَقِفْ كُلُّقَمَانَ ، عَدْلٌ فِي حُكُومَتِهِ (١) سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْلُوكٌ
وَأَنَّ بَيْتَ نُبِيِّهِ مَتَّحٌ فَلَجٌ (٢) مُحَضَّرٌ بِالْمَدَى مَا عَاشَ مَا هُولُ (٣)
مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُتَرَّ مَعْدُولٌ (٤)
وَلَهُ أَيْضًا فِيهِمَا مَرَاثٍ قَالَهَا فِيهِمَا لَمَّا قُتِلَا يَبْدُرُ لَمْ أُسْتَجِرْ ذِكْرُهَا ؛
لأنهما قُتِلَا مُشْرَكَيْنِ مُحَارِبَيْنِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وكان نبيه من شعراء قريش ، وهو القائل وقد سأله زوجته الطلاق ،
ذكر ذلك الزبير بن بكار (٥) :
شعره في زواجه
وقد سأله الطلاق

تلك عِرْسَايَ تَنْطَفَانِ بِهَجْرٍ وَتَقُولَانِ قَوْلَ زُورٍ وَهِنٍ (٦)
تَسْأَلَانِي الطَّلَاقَ أَنُ (٧) رَأَتَانِي قُلَّ مَالِي ، قَدْ (٨) جِئْتَانِي بِنُكْرٍ
فَلَعَلِّي أَنْ يَكُنْزَ الْمَالُ عِنْدِي وَيُحْلَى (٩) مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
وَيُرَى أَعْبُدُ لَنَا وَجِيَادُ وَمَنَاصِيفُ (١٠) مِنْ وَلَائِدَةِ عَشْرِ
وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْسِبُ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرٍّ

(١) ثقف : حاذق .

(٢) فلج : يراد به هنا الواسع .

(٣) في نسب قريش ٤٠٤ : « محضر أبدأ ... » ، والرواية في ١ : « ... محضر أبدأ
ما عاش مأمول » .

(٤) في ج : « من لا يعق » . عرهم : ساءهم . والمعتر : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ؛
سألك أوسكت عن السؤال . اللسان (عرو) . وفي نسب قريش : « من لا يعن » .

(٥) في هامش ١ : « الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل » .

(٦) في ١ ، م : « قول أثر وعثر » .

(٧) في ب ، س : « إذ رأتاني » . (٨) في نسب قريش : « إذ جئتاني » .

(٩) في ج : « ويعرى » .

(١٠) المناصيف : الخلد ، واحدها منصف ، كثير ومقعد .

وَيُحْنَبُ يُسْرَ الْأُمُورِ وَلَكِنْ ذَوِي الْمَالِ حُضْرٌ كُلٌّ يُسْرُ (١)
أخبرني الطوسي والحرمي، قالوا: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني
علي بن صالح:

شعر آخر له

أَنْ عَامِرَ بْنَ صَالِحٍ أَنْشَدَهُ لَنَبِيٍّ بْنِ الْحَجَّاجِ :
قَصَرَ الْعُذْمُ (٢) بِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَا لِي كَثِيرٌ لِأَجْلَبِ (٣) النَّاسِ حَوْلِي
وَلَقَالُوا : أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا وَلَحَطُوا إِلَى هَوَايَ وَتَيْلِي
وَلَسَكِلْتُ الْمَعْرُوفَ كَيْلًا هَنِيئًا (٤) يَنْعِزُ النَّاسُ أَنْ يَكِيلُوا كَكَيْلِي
قال الزبير : قال علي بن صالح : وأشدني عامر بن صالح لنبيه
ابن الحجاج أيضاً :

قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ طَرَقَتْ أَزُورُهَا : لَا أَبْتغِي إِلَّا امْرَأً ذَا مَالٍ
لَا أَبْتغِي إِلَّا امْرَأً ذَا ثَرْوَةٍ كَمَا يَسُدُّ مَفَاقِرِي وَخِلَالِي (٥)
فَلَا حَرِصَنِّي عَلَى اكْتِسَابِ مُحِبِّ وَلَا كَسِبِينَ فِي عِفَّةٍ وَجَالٍ
أخبرني الطوسي والحرمي، قالوا: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني
عمي مصعب، قال:

نَزَلَ نَبِيَّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَدِيدًا (٦) يُرِيدُ الشَّامَ ، فَغَيَّبَ بَعْضُ بَنِي بَكْرِ لَاقَتَهُ ،
يُرِيدُ أَخَذَ الْجُمُعَةَ عَلَيْهَا مِنْهُ ، فَقَالَ نَبِيَّهُ فِي ذَلِكَ :
وَرَدْتُ قَدِيدًا فَالْتَوَى بِذِرَاعِهَا ذُوْبَانَ بَكْرِ كُلُّ أَطْلَسَ أَفْجَحَ (٧)

(١) في ج: « ويحنب سر الندى ولكن أعا المال محضر كل سر » .

(٢) م: « قصر الشيء » .

(٣) أجلب الناس حولي: تجمعوا وأتوني من كل واد. (٤) م: « هنيئاً » . ٢٠

(٥) المفاقر: وجوه الفقر لا واحد لها. والخلال: الحاجات .

(٦) قديد: موضع قرب مكة .

(٧) ذوبان بكر: يريد لصوصها - أطلس: وسخ الثياب مغبرها - أفجع: متداني

صدور قدميه متاعده عقباه

رجلٌ صديقٌ ما بدت لك عينه فإذا تغيب فاحتفظ من دعلج

قال الزبير : الدعلج : السكّلب والدّمب ، وكلّ مختلس من السباع فهو دعلج ، ويقال لاختلاسه : الدعلجة ، وأنشد^(١) :

باتت كلابُ الحى تسرى بيننا يا كلن دعلجةً ويشبع من نوى

يعنى بالدعلجة السرقة .

قال الزبير : ولا عقب للحجاج أبى نبيه ومنبه إلا من ولد نبيه ؛ فإنّ العقب من ولد أبى سلمة إبراهيم بن عبد الله بن عفيف بن نبيه ، وفى ربيعة بنت منبه ؛ فإن عمرو بن العاص تزوجها فولدت له عبد الله ابن عمرو^(٢) .

وهذا الشعر الذى فيه الغناء يقولُه فى امرأةٍ كان غلب أباهما عليها ، فاستغاث أبوها بالخلفاء من قريش ، والخلف المعروف بحلف الفضول ؛ فانزعوها من نبيه وردوها على أبيها .

انزع امرأة من أبيها فلجأ إلى حلف الفضول فخلصوها منه .

أخبرنى الطوسى ، قال : حدثنى الزبير بن بكار ، قال : حدثنى غير واحد من قريش ، منهم عبد العزيز بن عمر العنّابى عن مغن^(٣) ، واسمه عيينة ابن عبد الله بن عتبة :^{١٥}

(١) اللسان (دعلج) ، وفيه :

باتت كلاب الحى تسرى بيننا يا كلن دعلجة ويشبع من عفا

قال : والدعلجة : الأخذ الكثير . وقيل : الأكل بهم .

(٢) ورد فى النسخ بعد هذا الكلام ما نصه : « نسب نبيه بن الحجاج وأخباره فى هذا

الشعر وغيره » وقد سبق هذا العنوان فى ص ٢٨٠ .

(٣) ب ، س : « مغن » ، ا ، م : « مغن » ، وموضعها بياض فى ج .

أن رجلاً من خشم مكة تاجرًا ، ومعه ابنة له يقال لها القَتُول ،
 أَوْضًا نساء العالمين وَجْهاً ، فَعَلِقَها نُبَيْه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة
 ابن سعد بن سهم ، فلم يرح حتى نَقَلَهَا إليه ، وغلب أباهَا عليها ، فَعِيلَ
 لِأبيها : عليك بِحِلْفِ الفضول ؛ فَأَتَاهُمْ فَشَكَا ذلك إليهم ، فَأَتَوْا نُبَيْهَ
 ابن الحجاج ، فقالوا : أخرج ابنة هذا الرجل ، وهو يومئذ مُتَبَدِّ (١) بناحية
 مكة وهي معه ، فقال : لا أفعل ، قالوا : فَإِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْت ، فقال : يا قوم
 مَتَعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ ، فقالوا : قَبِّحَكَ اللهُ ، ما أَجْهَلَكَ ! ، لا والله ولا شَحَبَ
 لِقَحْيَةٍ ، وهي أَوْسَعُ أَحَابِيكَ مِنَ السَّائِلِ ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَأَعْطَوْهَا أَبَاهَا ،
 وَرَكِبُوا ، وَرَكِبَ مَعَهُمُ الْخُنْعَمِيُّ ، فَلَذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْه بن الحجاج (٢) :

شعره في ذلك

- ١٠ رَاحَ صَحْبِي وَلَمْ أَحْيِ الْقَتُولَا لَمْ أُوَدِّعْهُمُ وَدَاعًا جَمِيلَا
 إِذْ أَجَدَّ الْفُضُولُ أَنْ يَمْنَعُوهَا قَدْ أَرَانِي وَلَا أَخَافُ الْفُضُولَا
 لَا تَخَالِي أُنِّي عَشِيَّةَ رَاحِ الرَّكْبِ هُنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا أَقُولَا
 إِنِّي وَالَّذِي تَحُجُّ لَهُ شُمُطُ إِيَادٍ وَهَلَّلُوا تَهْلِيلَا (٣)
 لَا تَبْرَأْتُ مِنْ قَتِيلَةٍ بَالِنَا سِ وَهَلْ تَبْتَغُونَ إِلَّا الْقَتُولَا (٤)
 لَمْ أَخْبِرْ عَنِ الْحَدِيثِ وَلَا أَبْدَأُ رَسَّ الْحَدِيثِ وَالتَّقْبِيلَا (٥)
 ١٥ وَمَبِينًا بِذِي الْمَجَازِ ثَلَاثَا وَمَتَى كَانَ جِثْنَا تَحْلِيلَا
 لَنْ أُذْنِعَ الْحَدِيثَ عَنْهَا وَلَا أَنْقَادُ لَوْ أُبَيَّتْ فِيهَا فِتِيلَا (٦)

$$\frac{١٧}{٦٤}$$

(١) كذا في أ ، وفي ب ، س ، م متبد . وفي ج : « مبتد » ، تصحيف .

(٢) ابن كثير أ : ٢٩٥ .

(٣) ج : « له حج شبط من إِيَاد » .

٢٠

(٤) كذا في أ ، م ، وفي ب ، س :

لبراء من قتيلة بالناس هل أراكم تبغون إلا القتولا

(٥) سقط هذا البيت من ج . (٦) كذا في النسخ وهو غير موزون .

أَتَلَوْنِي بِهَا كَمَا تَتَلَوْنِي حَيَّةٌ لِلَّاءِ بِالْأَبَاءِ طَوِيلًا (١)
 ثُمَّ عَدَوْنَا عِدَاءً (٢) نَخْلَةً مَا يَدُ رُكُّ مِنْهُمْ أَدْنَى رَعِيلٍ رَعِيلًا
 وَبَنُو غَالِبٍ أَوْلَئِكَ قَوْمِي وَمَتَى يَفْزَعُوا تَرَاهُمْ قَبِيلًا
 وَتَدَامِي بِيضُ الْوُجُوهِ كَهَوْلُ شَبَابٍ أَسْهَرَتْ لَيْلًا طَوِيلًا
 غَيْرَ مُهْجِنٍ وَلَا لُثَامٍ وَلَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَى بُهْلُولًا (٣)
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهٌ بْنُ الْحَجَّاجِ (٤) :

حَيُّ الدُّوَيْرَةِ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدَوَائِهَا (٥)
 لَا بِالْفِرَاقِ تُفِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 أَخَذَتْ حُشَاةَ قَلْبِهِ وَنَأَتْ فَكَيْفَ بَنَائِهَا (٦)
 حَلَّتْ نِهَامَةً خُلَّةً مِنْ بَنِيهَا وَوِطَائِهَا ١٥
 أَوْلَهَا بِمَكَّةَ مَنَزِلٌ مِنْ سَهْلِهَا وَحِرَائِهَا (٧)
 رَفَعُوا الْمَحَلَّةَ فَوْقَهَا وَاسْتَعَذُّوا مِنْ مَائِهَا
 تَدْعُو شِهَابًا حَوْلَهَا وَتَعْمُ فِي مُحَلَفَائِهَا
 لَوْلَا الْفُضُولُ وَأَنَّهُ لَا أَمْنٌ مِنْ عُدَوَائِهَا (٨)

١٥ (١) الأَبَاءُ : أجيّة الخلفاء والنصب ، وفي ب ، س : « بِالْإِنَاءِ » تصحيف .

(٢) ١ : « أَطَوَاءَ نَخْلَةٍ » .

(٣) البهلول : الجامع لكل خير وفي « ... وَلَا نَعْدَمُ مِنْهُمْ مِيرَاثًا مَمْلُوكًا » .

(٤) في نسب قريش ثلاثة أبيات من هذا الشعر .

(٥) العدواء : البعد .

(٦) بنائها : بيعدها . ٢٠

(٧) حراء : جبل بمكة كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في نسب قريش : « لَا أَمْنٌ مِنْ رُوعَائِهَا » .

لدنوتُ مِنْ أَيْيَاتِهَا وَلَطُفْتُ حَوْلَ خِبَائِهَا
 وَلَجِئْتُهَا أُمِّي بِلا هَادٍ لَدَى ظُلُمَائِهَا
 فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رِيْقِهَا وَلَبِثْتُ فِي أَحْشَائِهَا
 فَسَلِّي بِمَكَّةَ تُخْبِرِي أَنَا مِنْ أَهْلِ وَقَائِهَا
 قَدِمًا وَأَفْضَلُ أَهْلِهَا مِنَّا عَلَى أَكْفَائِهَا
 نَمِشِي بِأَلْوِيَةِ الْوَعَى وَنَمُوتُ فِي أَوْذَائِهَا^(١)

(١) الواحى : مفرج بين جبال أو تلال أو آكام ؛ جميعه أوداء وأودية . « القاموس » .

[حلف الفضول]

أخبرنا به الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سبب حلف الفضول
أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

كان^(١) سببُ حلف الفضول أن رجلاً من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشترها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل بحقه ، فسأله متاعه فأبى عليه ،
فقام في الحجر ، فقال :

يَا لَ قُصَى لِمَ ظَلُمَ بِضَاعَتُهُ بَيْطُنَ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ
وَأَشْعَثُ مُحَرِّمٍ لَمْ يَقْضِ حُرْمَتَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
وَرَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ تَمَامًا لَهُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَهُوَ :

أَقَامْتُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِذَمَّتِهِمْ أَمْ ذَاهَبْتُ فِي ضَلَالٍ مَالٍ مُتَمَرِّ
إِنَّ الْحَرَامَ لَمِنْ تَمَّتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِنُوبِ الْفَاجِرِ الْفُدَرِ

قال : وقال بعض العلماء : إن قيس بن شيبَةَ السُّلَمِيَّ باع متاعاً من أبي
ابن خَلَفٍ ، فَلَوَاهُ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ ، فَاسْتَجَارَ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ ، فَلَمْ يَقُمْ بِجَوَارِهِ ،
فقال :

يَا لَ قُصَى كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ السَّكْرَمِ
* أَنْظِلْ^(٢) لَا يُنْتَعُ مَنَى مَنْ ظَلَمَ *

(١) خبر حلف الفضول ورد في ابن هشام ١ : ١٤٤ ، وابن كثير ٢ : ٢٩ ، والسيرة
الحلبية ١ : ١٥٣ .

(٢) كذا في ١ ، م ، وفي ب ، م : « أنزل » ، وفي ج : « أضع »

قال : وبلغ الخبر العباس بن مرداس السلمي ، فقال :
 إن كان جارُك لم تنفعك ذِمَّتُه وقد شربت بكأس الغل أنفاسا (١)
 فائت البيوت وكن من أهلها صدداً (٢) لا تُلَف (٣) ناديمهم فحشاً ولا باسا
 وثم كن بفناء البيت مُتَصِيباً تلق ابن حرب وتلق المرء عباسا
 قرمي قریش وعلا في ذؤابها (٤) بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
 ساق الحجيح وهذا ياسر (٥) فلج والمجد يورث أخماساً وأسداسا
 فقام العباس وأبو سفيان حتى ردّا عليه . واجتمعت بطون قریش ،
 فنحالفوا على رد الظلم بمكة ، وألا يظلم رجل بمكة إلا منعوه ، وأخذوا له بحقه ،
 وكان حليفهم في دار ابن جُدعان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « لقد شهدت حلفاً في دار ابن جُدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ،
 ولو دُعيتُ به (٦) لأجبت » .

فقال قوم من قریش : هذا والله فضل من الحلف ؛ فسمى حلف
 الفضول .

قال : وقال آخرون : تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من
 جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظلماً بيطن مكة إلا غيروه ، وأسماءهم الفضل بن
 شراعة ، والفضل بن قُضاعة ، والفضل بن سماعه (٧) .

(١) ما : « بكأس الذل » .

(٢) صدداً : قبالتهم وقريباً منهم ، وفي نسخة المختار : « سداً » .

(٣) كذا في أ ، وفي ب ، س والمختار : لا يلق . (٤) في المختار : « وحلا في ذوائها » .

(٥) الياسر : السهل اللين ، وأيضا : من يحول قصة جزور الميسر .

(٦) في المختار : « ولو دُعيت له اليوم » .

(٧) كذا في م ، وهامش أ ، وورد فيها بعده : « فلان سقط من الكتاب » وفي ب ،

س ، ج ، أ : الفضل بن فلان . سقط من الكتاب .

قال : وحدثنى محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن سحمان ، عن ابن شهاب ، قال :

كان شأن حلف الفضول أن بدء ذلك أن رجلا من بني زبيد قدم مكة معتمرا في الجاهلية ومعه تجارة له ، فاشترأها منه رجل من بني سهم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيب ، فابغى مناعه الزبيدي ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سهم يستعديهم عليه ، فأغلظوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ؛ فطوف في قبائل قريش يستعين بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها في المسجد ، ثم قال :

يا آل فهرٍ مظلوم بضاعته ببطن مكة نأى الدار والنفر
ومحرمٍ شعث لم يقض عثرته يا آل فهرٍ وبين الحجر والحجر
أقامم من بني سهم بخفرتهم^(١) فعادل أم ضلال مال معتمر

فلما نزل أعظمت قريش ذلك ، فتكلموا فيه ، فقال المطيبون : والله لئن قمتنا في هذا ليفضبن الأحلاف ، وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليفضبن المطيبون ، وقال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفا فضولا دون المطيبين ودون الأحلاف ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان ، وصنع لهم طعاما يومئذ كثيرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم ، قبل أن يوحى الله إليه ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم ، وكان الذي تعاهد عليه القوم : تحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه ، حتى يأخذوا له بحقه ، ويؤدوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ، ثم عمدوا إلى ماء من زمزم فجعلوه

الحلف ينقد في دار
عبد الله بن جُدعان
ورسول الله معهم

١٧

٦٦

(١) : « هل يخفر من بني سهم بخفرتهم » . والخفرة : اللمة .

في جَفَنَةٍ ، ثم بَعَثُوا به إلى البيت ، ففُسلت به أركانُهُ ، ثم أُتُوا به فشرِبوه .

قال : فحدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها :

مول يشيد
الفضول

أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول ، أما لو دُعيت إليه اليوم لأجبتُ ، وما أحبُّ أن لي به حمر النعم ، وأني تقضته » .

قال : وحدثني عُمر بن عبد العزيز المنببى^(١) أن الذي اشترى من الزبيديّ المتاع العاص بن وائل السهليّ .

وقال : أهل حلف الفضول بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وبنو أسد بن عبد العزى ، وبنو زُهْرَةَ ، وبنو قَيْمٍ ، تحالفوا بينهم ألا يُظلم أحد إلا كنّا جميعاً مع المظلوم على الظالم ، حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريكاً أو وضيعاً ، منا أو من غيرنا .

الحلف وعلى
ثى تحالفوا

ثم انطلقوا إلى العاص بن وائل ، ثم قالوا : والله لا نفارقك حتى تؤدّيَ إليه حقّه ، فأعطى الرجل حقّه ، فكشوا كذلك لا يُظلم أحد حقّه بمكة إلا أخذوه له . وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلاً وَحَدَه خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل في حلف الفضول .^{١٥} وليس عبد شمس في حلف الفضول .

وحدثني محمد بن حسن ، عن محمد بن طلحة ، عن موسى بن عبد الله ابن إبراهيم ، عن أبيه ، وعن محمد بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، وعن إبراهيم بن محمد ، وعن أبي عبد الله بن الهاد :

أن بني هاشم وبني المطلب وبني أسد بن عبد العزى وتيم بن مرة احتلفوا على ألا يدعوا بمكة كلها ، ولا في الأحابيش ^(١) مظلوما يدعوه إلى نصرته إلا أنجدوه ، حتى يرثوا عليه مظلمته ، أو يئلوا في ذلك عذراً ، أو على ألا يتركوا لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلا أخذوه ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر — وبذلك سمي حلف الفضول — بالله الغالب ^(٢) أن اليد على الظالم حتى يأخذوا للمظلوم حقه ما بَلَّ بحر صوفة ^(٣) ، وعلى التأسي في المعاش .

قال محمد بن الحسن : قال محمد بن طلحة في حديثه ، عن موسى بن محمد عن أبيه . وعن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، قال :

لم يكن بنو أسد بن عبد العزى في حلف الفضول ، قال : وكان بعد عبد المطلب . ١٠

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن عيسى بن يزيد بن داب ، قال : أهل حلف الفضول : هاشم ، وزهرة ، وتيم . قال : وقيل له : فهل لذلك شاهد من الشعر ؟ قال : نعم ، قال : أنشدني بعض أهل العلم قول بعض الشعراء :

تيم بن مرة إن سألت وهاشم وزهرة الخير في دار ابن جُدعان
متحالفون على الندى ما غررت ورقاه في فتن من جزع كتمان ١٥

(١) الأحابيش : أحياء من القارة انفسوا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ؛ سموا بذلك لاسودادهم . وقيل : لأنهم سموا باسم جبل حبشى بأسفل مكة ؛ وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمه اجتمعوا عنده ، فحالفوا قريشاً وقالوا : إنا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار . وما أرسى حبشى مكانه . اللسان (حبش) .

(٢) ١ : « القائل » وفي هامشه من نسخة : « الغالب » .

(٣) ما بل بحر صوفة ، أى أبداً . وصوف البحر : شيء على شكل الصوف الحيواني . ومن الأبيات قولهم : لا أتيك ما بل بحر صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة . (اللسان - « صوف ») . ٢٠

فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ كُتْمَانٌ ؟ فَقَالَ : وَادٍ بَنَجْرَانُ ^(١) ؛ فَجَاءَ بَيْتَيْنِ مُضْطَرِبَيْنِ
مُخْتَلَفَيْنِ النِّصْفَيْنِ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرْمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

تَدَاعَى بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَلِبِ وَبَنُو أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ
بَنِ كِلَابٍ وَتَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ إِلَى حِلْفِ الْفُضُولِ ، فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُدْعَانَ ، فَتَحَالَفُوا عِنْدَهُ ، وَتَعَاقدُوا إِلَّا يَجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا وَلَا مِنْ
غَيْرِهِمْ إِلَّا قَامُوا مَعَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى يَرُدُّوا مَظْلَمَتَهُ . وَشَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحِلْفَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، فَهَذَا حِلْفُ الْفُضُولِ .

١٧
٦٧

قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : إِنَّمَا تُسَمَّى حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي جُرْهُمِ رِجَالٌ يَرُدُّونَ الْمَظْلَامَ يَقَالُ لَهُمْ :
فُضِيلٌ وَفُضَالٌ وَفُضْلٌ وَمُفْضِلٌ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، تَعَاقدُوا
أَنْ يَرُدُّوا الْمَظْلَامَ .

قَالَ : فَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ الْغَالِبِ لِنَاخِذِنَ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، وَلِلْمَقْهُورِ مِنَ الْقَاهِرِ ،
مَا بَلَّ بِحَرْصِ صُوفَةٍ .

قَالَ : وَقَالَ أَبِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« فَشَهِدْتُ حِلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ،

(١) فِي الْبِلَادِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُتْمَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كُتْمَانٌ : وَادٍ
بَنَجْرَانٍ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (فَضْلٌ) : وَسَمِيَ حِلْفُ الْفُضُولِ ، لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جُرْهُمِ كُلِّهِمْ يُسَمَّى
الْفُضْلُ : الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ قُضَالَةَ ؛ فَقِيلَ : حِلْفُ الْفُضُولِ ؛
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ، كَمَا يَقَالُ : سَعْدٌ وَسَعُودٌ .

ولهو أحبُّ إلى من حمر النعم» ، قال: وقال غيره: «لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ» .

رواية أخرى في
سبب تسميته

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن توفل بن عمار عن إسحاق بن الفضل
قال: إنما سُمِّتَ قُرَيْشٌ هذا الحلف حلف الفضول ؛ لأن نفرًا من جرهم يقال
لهم : الفضل وفضَّال والفضيل ، تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل .

قال: وحدثني رجل عن محمد بن حسن ، عن محمد بن فضالة ، عن هشام
ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد شهدتُ في
دارِ ابنِ جدعانِ حلفَ الفضول ، أما لو دُعيتُ إليه لأَجَبْتُ ، وما أحبُّ أنِّي
تقضَّته ، وأنِّي لي حمر النعم» .

قال الزُّبير: وحدثني علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نفسى بيده ، لقد شهدتُ
في الجاهلية حلفًا — يعني حلف الفضول — أما لو دُعيتُ إليه اليوم لأَجَبْتُ ،
لهو أحبُّ إليَّ من حمر النعم ، لا يزيده الإسلامُ إلا شدةً» .

قال: وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عُبَيْدة ، قال: حدثني رجل
عن محمد بن يزيد الليثي ، قال: سمعتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّبَيْرِيَّ ،
يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد شهدتُ في دارِ عبد الله بن
جدعان حلفًا ما أحبُّ أنِّي لي به حمر النعم ، ولو أُدْعِيَ إليَّ في الإسلام لأَجَبْتُ» .

قال: وحدثني محمد بن حسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف
ابن خَرَبُوذ ، قال :

تَدَاعَتْ بنو هاشم وبنو المطلب وأسد وتيم ، فاحتَلَفُوا على ألاَّ يَدْعُوا
بِمَكَّةَ كُلِّهَا ولا في الأحابيش مظلوماً يَدْعُوهم إلى نُصْرته إلاَّ أَنْجِدُوهُ ، حتى
يَرُدُّوا إليه مظلمته ، أو يُبْلَوْا في ذلك عُدْرًا . وكرِهَ ذلك سائر المطيِّبين^(١)
والأحلاف من أمره^(٢) ، وسمَّوه حلف الفضول ، عِيْبًا له ، وقالوا : هذا من
فضول القَوْم ، فسمَّوه حِلْفَ الْفُضُول .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله
ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال :

كان حلف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زُهرة وبني تيم .

قال : فحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثني إسماعيل بن

إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن محمد بن حبيب ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عَوْف ، قال :

قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم : « شَهِدْتُ مع عُثْمَيْنِ حِلْفَ
الْمَكِّيِّينَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْيَ أَنْكُثَهُ » .

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي :

أنه بلغه أنَّ الذي بدأ بِحِلْفِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الْقَبَائِلِ أَمْرُ الْقَزَالِ
الذي سُرِقَ مِنْ الْكُعبَةِ .

$\frac{١٧}{٦٨}$

حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال :

قدم ابنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ على عبد الملك بن مروان ، وكان مِنْ حُلَفَاءِ

ابن جبير بن مطعم
وعبد الملك بن مروان

(١) كذا في أ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « المكيين » .

(٢) كذا في أ ، وفي ب ، س : « والأحلاف من أمرهم » .

قريش ، فقال له عبد الملك : يا أبا سعيد ، لم يكن بنو عبد شمس وأنتم — يعني بنو نوفل — في حلف الفضول ، قال : وأنتم أعلم يا أمير المؤمنين ، قال : لتحدثني بالحق من ذلك ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، ولم تكن يدنا ويدكم إلا جميعا في الجاهلية والإسلام .

بنو عبد شمس
وبنو نوفل لم
يكونا في حلف
الفضول

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن اهناد الليثي أن محمد بن الحارث التيمي أخبره :

أنه كان بين الحسين بن عليّ عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام — والوليد يومئذ أمير المدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان — في مال كان بينهما بنى المروة^(١) ، فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : استطال عليّ الوليد بن عتبة في حقّ بسلطانه ، فقلت : أقسم بالله لتنصفني في حقّ أو لأخذنّ سيفي ، ثم لأقومنّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعونّ بحلف الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذنّ سيفي ثم لأقومنّ معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا . فبلغت الميسور بن محزمة بن نوفل الزهري ، فقال مثل ذلك ، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى .

الوليد بن عتبة
ينصف الحسين
ابن علي

قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم عليّ بن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني رجل عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي :

أن محمد بن إبراهيم التيمي حدّثه مثل حديث محمد بن حسن الذي قبل هذا .

(١) دوا المروة : قرية بواحد القرى . وقبل : بين خشب ووادي القرى . (البلدان) .

الحسين بن علي
ينازع معاوية في
أرض له

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، عن جدي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه
أنَّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلامٌ في أرضٍ له ،
فقال له الحسين عليه السلام : اخترتُ خصلةً من ثلاث خصال : إما أنْ تشتري
منى حقّي ، وإما أنْ تردّه عليّ ، أو تجعل بيني وبينك ابنُ الزبير وابن عمر ،
والرابعة الصّيلم ، قال : وما الصّيلم ؟ قال : أنْ أهتفَ بحلفِ الفضول ، قال : ٥
فلا حاجةَ لنا بالصّيلم .

قال : فخرج وهو مُغضبٌ ، فرّبعبّد الله بن الزبير فأخبره ، فقال : والله
لئن لم ينصفني لأهتفنَّ بحلفِ الفضول ، فقال عبدُ الله بن الزبير : والله لئن
هتفتَ به وأنا مضطجع لأقعدنَّ أو قاعد لأقومنَّ ، ولئن هتفتَ به وأنا ماشٍ
لأسعينَّ ، ثم لينفدنَّ رُوحِي (١) مع روحك ، أو لينصفنَّك . ١٥

قال : فخرج عبدُ الله بن الزبير فدخل على معاوية فباعه منه ، وخرج
عبدُ الله فجاء إلى الحسين عليه السلام ، فقال : أرسل فانتقد مالك ، فقد بعته لك .
قال : وحدثني عليّ بن صالح ، عن جدي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، قال :
خرج الحسينُ عليه السلام من عند معاوية ، فلقى عبدَ الله بن الزبير ،
والحسين مغضبٌ ، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقِّ له ، فقال الحسين : ١٥
أخبره في ثلاث خصال ، والرابعة الصّيلم : أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه ،
أو يقرّ بحقي ، ثم يسألني فأهبه له ، أو يشتريه مني ، فإن لم يفعل فوالذي نفسي
بيده لأهتفنَّ بحلفِ الفضول . قال ابنُ الزبير : والذي نفسي بيده لئن
هتفتَ به وأنا قاعد لأقومنَّ أو قائم لأمشينَّ ، أو ماشٍ لأشتدنَّ ، حتى
تفني رُوحِي مع روحك أو ينصفك . ٢٥

١٧
٦٩

(١) في المختار : « ثم لاتينك حتى نفني رُوحِي مع روحك أو ينصفك » ، وستأتي هذه الرواية .

قال : ثم ذهب ابنُ الزبير إلى معاوية ، فقال : لَقَيْتِي الحُسَيْن فخيرك في ثلاث خصالٍ ، والرابعة الصَّيْلَم . قال معاوية : لا حاجةَ لنا بالصَّيْلَم ؛ إنك لقينته مُغَضَّباً ، فهاتِ الثلاث ، قال : تجعلني أو ابنَ عمر بينك وبينه ، قال : فقد جعلتك بيني وبينه أو ابنَ عمر أو جعلتكما ، قال : أو تقرَّ له بحقه وتسأله إياه ، قال : أنا أقرُّ له بحقه وأسأله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : وأنا أشتريه منه ، قال : فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحُسَيْن عليه السلام : إنْ دعاني إلى حِلْف الفضول لأَجِبْتُهُ ، فقال معاوية : لا حاجةَ لنا بهذا .

قال : وبلغني أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكره والمِسْوَر بن مخزومة قالَا للحُسَيْن بن عليٍّ عليهما السلامِ مثل ما قال ابنُ الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أكنَّا في حِلْف الفضول ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثُمالة فباع سلعةً له من أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُبَّح ، وظلمه ، وكان يُسِيءُ للمخالطة فأتى الثُماليُّ إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا : اذهب فأخبره أنك أتيتنا ، فإن أعطاك حقَّك وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فأخبره بما قال له أهل حِلْف الفضول ، قال : فأخرج إليه ماله ، وأعطاه إياه بعينه ، وقال :

أَيَاخَذْنِي فِي بَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمًا أَبِي وَلَا قَوْمِي لَدَيَّ وَلَا صَخِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي صَارِخًا لِيُجِيبُنِي (١) وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ قِيَافٍ وَمِنْ سُهْبٍ (٢)
وَيَأْتِي لَكُمْ حِلْفُ الْفُضُولِ ظِلَامَتِي بَنِي جُبَّحٍ وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ بِالْعَصْبِ

رجل من ثُمالة
يشكو أبي بن
خلف إلى حلف
الفضول

(١) ب ، م : « لتجيبني » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) السهب ، بضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . وضبط في ا بفتح السين .
والسهب ، بالفتح : العلاة . اللسان (سهب) .

القيسي ينصرخ
عبد الله بن جدعان

وقد روى إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه الزبير ، قال إبراهيم : حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال :

قدم أبو الطمحان القيني الشاعر ، واسمه حنظلة بن الشرق ، فاستجار عبد الله بن جدعان التيمي ومعه مال له من الإبل ، فعدا عليه قوم من بني سهم فانتحروا ثلاثة من إبله ، وبلغه ذلك فأتاهم بمثلها ، فقال : أنتم لها ولا أكثر منها أهل ، فأخذوها فانتحروها ، ثم أمسكوا عنه زمانا ، ثم جلسوا على شراب لهم ، فلما انتشوا غدوا على إبله فاستاقوها كلها ، فأتى عبد الله بن جدعان يستصرخه ، فلم يكن فيه ولا في قومه قوة ببني سهم ، فأمسك عنهم ولم ينصره ، فقال أبو الطمحان (١) :

أَلَا حَنْتَ الْمِرْ فَالِ واشتاقَ رِبْهَا تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَادَّكَّرُ مَعْشَرِي (٢)
وَلَوْ عَلِمْتَ صَرْفَ الْبُيُوعِ لَسَرَّهَا بِمَكَّةَ (٣) أَنْ تَبْنَعَ حَنْضًا بِإِذْخِرِ
أَجَدَّ بَنِي الشَّرْقِ أَنْ أَخَاهُمْ مَتَى يَعْثَلُ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ
إِذَا قَلْتُ وَافٍ أَدْرَكْتُ دُرُوكَهُ فَيَا مُوزِعَ الْجِيرَانِ بِالْفَى أَقْصِرِ
ثُمَّ ارْتَحِلْ عَنْهُمْ .

ووفد ليس بن سعد البارقي مكة ، فاشترى منه أبي بن خلف سلعة ، فظلمه إياها ، فشى في قريش فلم يجزئه أحد ، فقال :

أَيْظَلَمْنِي مَالِي أَبِي سَفَاهَةً وَبَغْيًا وَلَا قَوْمِي لَدَى وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لِنَجِيبَتِي وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سَهْبٍ

ليس بن سعد يستجير
بقريش من ظلم
أبي بن خلف

(١) الشعراء ٣٤٨ ، والأغاني ١١ : ١٧٨ .

(٢) ب ، س : « أزمانا » ، والمتبعت بوافق ما في اللسان وبأى النسخ . وفي الشعراء :
« وائتبه ربه » . ، أي تهيأ للذهاب وتجهز ، وأرمام : موضع بعينه .

(٣) ج : يثرب ، والبيت في الكامل ٤٢٧ . والحمض : بفتح الحاء : نبات لا يبيع في الربيع ويبقى على الغيظ وفيه ملوحة ، إذا أكلته الإبل شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعت . وهو فاكهة الإبل . والإذخر : الحشيش الأخضر .

١٧
٧٠

ثم قدم رجل من بني زبيد ، فاشترى منه رجل من بني سَهْم يقال له : حُذيفة
سَلَمَة ، وظلمه حقّه ، فصعد الزبيدي^(١) على أبي قُبَيْس ، ثم نادى بأعلى صوته :

ورجل آخر من
زبيد يستجير
بقريش

يا آلِ فِهْرٍ لِمَظْلُومٍ بضاعتهُ بَبَطْنُ مَكَّةَ نائِي الحَيِّ والنَّفَرِ
يا آلِ فِهْرٍ لِمَظْلُومٍ ومُضْطَهِّدٍ بينَ المقامِ وبينَ الركنِ والحجرِ
إنَّ الحرامَ لمن تَمَّتْ حَرَامَتُهُ ولا حرامَ لثوبِ الفاجرِ الغُدرِ
فأعظمُ الزُّبَيْرِ بنَ عبدِ المطلبِ ذلك ، وقال : يا قوم ، إني واللهِ لأحسِّي
أَنْ يَصِيبَنَا ما أَصابَ الأُمَّ السَّالِفَةَ مِنْ ما كُنِيَ مَكَّةَ ، فحسِّي إلى ابنِ جُدعان ،
وهو يومئذ شيخُ قريش ، فقال له في ذلك ، وأخبره بظلمِ بني سَهْمِ وبنيهم ،
وقد كان أَصابَ بني سَهْمِ أُمَراَنَ لا يَشْكُ أَنَّهما لِلْبَغْيِ : احتراقُ المَقائيسِ
منهم ، وهم قَيْسٌ ومَقَيْسٌ وعبدُ قَيْسٍ بصاعِقَةٍ ، وأقبلَ منهم رَكَبٌ من
الشَّامِ ، فنزلوا بِماءٍ يقال له القُطَيْعَةُ^(٢) ، فصبُّوا فَضْلَةَ خَمْرٍ لهم في إِياءٍ ،
وشربوا ثم ناموا ، وقد بقيت منهم بَقِيَّةٌ فَكَّرَعَ منها حَيَّةٌ أُسودَ ، ثم تقيأَ
في الإِياءِ ، فهبَّ القومُ فشرَبوا منه ، فماتوا عن آخرهم ، فأذكركه هذا ومثله ،
فتحالفَ بنو هاشمَ وبنو المطلبِ وبنو زهرةَ وبنو تيم : باللهِ الغالبِ^(٣) ،
إنا ليدُّ واحدةً على الظالمِ ، حتى يردَّ الحق .

وخرج سائرُ قريشٍ من هذا الحلفِ . إلا أنَّ ابنَ الزبيرِ ادَّعاه لِبَنِي أُسَدٍ
في الإسلامِ . قال : فأخبرني الواقدي وغيره أن محمد بن جُبَيْرٍ بن مطعم دخل
على عَبدِ الملكِ بن مروان ، فسأله عن حِلْفِ الفضول فقال : أما أنا وأنت

(١) ١ : « الزبيرى » ، والمتبعت من باقي الأصول وهو يوافق ما في السيرة الحلبية .

(٢) ١ : « الفطيفة » ، تحريف .

(٣) كذا في ١ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « القاتل » .

يا أمير المؤمنين فلسنا فيه ، فقال : صدقت والله ، إني لأعرفك بالصدق ،
قال : فإنَّ ابنَ الزبير يدَّعيه ، فقال : ذاك هو الباطل .

قال : وكان عتبة بن ربيعة يقول : لو أنَّ رجلاً خرج عن قومه إلى غيرهم
لكرم حلفٍ لخرجتُ عن قومي إلى حلف الفضول .

قال الواقدي : قد اختلف فيه ، لم يُسمي حلف الفضول ؛ فقيل : إنه مُسمي
بذلك لأنهم قالوا : لا ندعُ لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلاَّ أخذناه منه ، وقيل :
بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه ، فقال : هذا فضولٌ من الأمر .
وقال الواقدي : والصحيح أن قوماً من جُرحهم يقال لهم فضل وفضالة
وفَضالٌ ومُفضَّلٌ تحالفوا على مثل هذا في أيامهم ، فلما تحالفت قريش هذا
الحلفُ سُموا بذلك .

أفرال أخرى في
سبب تسمية
حلف الفضول

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

يا للرجال لظلم بضاعته يَطمُن مَكَّة نأى الدار والنفر
إنَّ الحرامَ لَمَنْ تَمَّتْ حرامته ولا حرامَ لِثَوْبِي لايس الغدر
غناه ابنُ عائشة ، ثقيل أول بالبصر ، عن حبش .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا المدائني ، عن ابن أبي سبرة ، عن لقيط بن نصر المحاربي ، قال :

كان يزيد بن معاوية أول من سنَّ اللأهي في الإسلام من الخلفاء ،
وأوى المغنين ، وأظهر الغنك وشرب الخمر ، وكان ينادي عليها سرجون

يزيد بن معاوية أول
من سن الملاهي
في الإسلام

$\frac{١٧}{٧١}$

النَّضْرَانِيَّ مَوْلَاهُ وَالْأَخْطَلُ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُغَنِّينَ سَائِبٌ خَاطِرٌ فَيَقِيمُ عِنْدَهُ ،
فِيخْلَعُ عَلَيْهِ وَيَصِلُهُ ، فَمَنْعَاهُ يَوْمًا :

يَا لِلرَّجَالِ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتِهِ بَبَطْنِ مَكَّةَ نَأَى الْأَهْلِ وَالْمُفَرِّ
فَاعْتَرَتْهُ أَرْبَحِيَّةٌ ، فَرَقَصَ حَتَّى سَقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : اخْلَعُوا عَلَيْهِ خِلْمًا
يَغِيبُ فِيهَا حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْجُبَابُ وَالْمِطَافِرُ
وَالْخَزَّ حَتَّى غَابَ فِيهَا .

صوت

اشربْ هنيئًا عليك التاجُ مُرْتَفِقًا في رَأْسِ عُمدانَ دَارًا مَكَ مِخْلَلا
تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ من لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوالا
عروضه من البسيط .

- المرتفق : المتكبي على مرفقه . وعمدان : اسم قصر كان لسيف بن ذي يزن ه
باليمن . والمِحْلَل : الدار التي يحل فيها ، أى يقيم فيها . وشَيْبًا : معناه خُلطًا .
والشوب : الخلط ، يقال : شاب كذا بكذا إذا خلطهما .
الشعرُ لأُمِيَّة بن أبي الصلت الثقفي^(١) ، وقيل بل هو للناطقة الجعدى ،
وهذا خطأ من قائله ؛ وإنما أدخل الناطقة البيت الثانى من هذه الأبيات فى
قصيدة له على جهة التضمين . والغناء لسائب خاثر خفيف رمل بالوسطى ، من ١٠
رواية حماد عن أبيه ، وفيه لطويس لحن من كتاب يونس الكاتب غير
بجنس^(٢) .

(١) البيان من قصيدة فى ديوانه ه ه فى ملح سيف بن ذي يزن ؛ قال فى الديوان : وأكثر
الرواة يرونها لأبييه ، وبعضهم بلده زمعة .

(٢) بعده فى نسخة ا ، م : « تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني ،
١٥ يتلوه بمشقة الله وعونه فى الجزء السادس عشر نسب أمية بن أبي الصلت وخبره فى قول هذا الشعر » .

نسب أمية بن أبي الصلت

وخبّره في قوله هذا الشعر

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو^(١) بن عقدة بن عترة^(٢) .
 ابن عوف بن قسي^(٣) ، وهو ثقيف . شاعر من شعراء الجاهلية قديم .
 وهذا الشعر يقول في سيف بن ذي يزن لما ظفر بالحشة يهنيه بذلك ويمدحه .

وكان السبب في قدوم الحبشة اليمين وغلبتهم عليها وخروج سيف
 ابن ذي يزن إلى كسرى يستنجد عليهم أن ملكاً من ملوك اليمين يقال له :
 ذو نواس غزاه أهل نجران ، وكانوا نصارى ، فحصرهم ، ثم إنه ظفر بهم فخذد
 لهم الأخاديد ، وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك ، فحرقهم بالنار ، وحرق
 الإنجيل ، وهدم بيعتهم ، ثم انصرف إلى اليمن ، وأفلت منه رجل يقال له دوس
 ذو ثعلبان على فرس ، فركضه حتى أعجزهم في الرمل ، ومضى دوس إلى قيصر
 ملك الروم يستغيثه ويخبره بما صنع^(٤) ذو نواس بنجران ، ومن قتل من
 النصاري ، وأنه خرب كنائسهم ، وبقر النساء ، وهدم الكنائس ، فما فيها
 ناقوس يضرب به . فقال له قيصر : بعدت يلاذي عن بلادكم ، ولكن أبعث
 إلى قوم من أهل ديني ، أهل مملكته قريب منكم فينصرونكم . قال دوس
 ذو ثعلبان : فذاك إذاً ، قال قيصر : إن هذا الذي أصنعه^(٥) بكم أذل للعرب أن

(١) يختار الأغاني والإصابة (القسم الرابع . حرف الهمة) : « بن عوف » .

(٢) في الإصابة : غيرة ، وفي ج ، م « غيرة » .

(٣) كذا في ب ، جو الشعراء ، وفي ا ، م : « قيس » .

(٤) ا : « ويخبره ما صنع » .

(٥) ا : « صنعت » .

سيف بن ذي يزن
 يستنجد كسرى

دوس ذو ثعلبان
 يستنجد قيصر

يطأها سودان ليس الوانهم على ألوانهم ، ولا ألسنتهم على ألسنتهم ، فقال :
الملك : أنظر لأهل دينه إنما هم خوله .

فكتب إلى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني ،
واغضب للنصرانية ، فأوطى بلادهم الحبشة .

قيصر يكتب إلى
ملك الحبشة
بنصرة دوس

- ٥ فخرج دوس ذو ثلثان بكتاب قيصر إلى ملك الحبشة ، فلما قرأ
كتابَه أمر أرياط — وكان عظيماً من عظمائهم^(١) — أن يخرج معه فينصره .
فخرج أرياط في سبعين ألفاً من الحبشة ، وقود على جنده قواداً من رؤسائهم ،
وأقبل بفيله ، وكان معه أبرهة بن الصباح . وكان في عهد ملك الحبشة إلى
أرياط : إذا دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها ، وخرب ثلث بلادها ، وابعث
إلى ثلث لساها .

أرياط يخرج في
جيش كبير إلى
اليمن

١٧
٧٢

- ١٠ فخرج أرياط في الجنود فجلسهم في السفن في البحر ، وعبر بهم حتى ورد
اليمن ، وقد قدّم مقدمات الحبشة ، فرأى أهل اليمن جنوداً كثيراً ، فلما تلاحقوا
قام أرياط في جنده خطيباً فقال : يا معشر الحبشة ، قد علمتم أنكم لن ترجعوا
إلى بلادكم أبداً ، هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه غرقتم ، وإن سلكتم
البر هلكتم ، واتخذتكم العرب عبيداً ، وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا
أو تقتلوا عدوكم .

انتصار أرياط
على ذي نواس

- ٢٠ فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ، ثم سار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فكانت الدولة للحبشة ، فظفر أرياط ، وقتل أصحاب ذي نواس ، وانهزموا
في كل وجه . فلما تخوف ذو نواس أن سيؤسر ركض فرسه ، واستعرض به
البحر ، وقال : الموت بالبحر أحسن من إسمار أسود ، ثم أقحم فرسه لجة
البحر ، فمضى به فرسه ، وكان آخر العهد به .

(١) ١ : « أمر إرياط عظيماً » .

ثم خرج إليهم ذو جَدْن المَهْدَانِيَّ في قومه ، فناوشهم ، وتفرقت عنه همدان ، فلما تخوَّف على نفسه قال : ما الأمر إلَّا ما صنع ذو نُواس ، فأقحم فرسه البحر ، فكان آخر العهد به .

ودخل أرباط اليمن ، فقتل ثلثا ، وبعث ثلث السبي إلى ملك الحبشة ، وخرب ثلثا ، وملك اليمن ، وقتل أهلها ، وهدم حصونها ، وكانت تلك الحصونُ بنتها الشياطين في عهد سليمان لبليقيس ، واسمها بلقمة ، وكان مما خرب من حصونهم : سلحون ، وبينون ، وغمدان ، حصونا لم ير مثلهما . فقال الحميري^(١) ، وهو يذكر ما دخل على حمير من الذل :

هونكَ أين ترُدُّ العينُ ما فاتا لا تهلكنَّ أسفا في إثر من فاتا
أبعدَ يبتنونَ لا عينٌ ولا أثرٌ وبعدَ سلحون يَبْنِي الناسُ أبياتا ،
قال : فلما ظفر أرباط أخذ الأموال ، وأظهر العطاء في أهل الشرف ، فغضبت الحبشة حين أعطى أشرافهم ، وترك أهل الفقر منهم ، واستذلهم وأجاعهم وأعرهم وأتعبهم في العمل ، وكلفهم مالا يطيقون ، فجزع من ذلك الفقراء ، وشكا ذلك بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما نرانا إلَّا أذلة أشقياء أينما كنَّا ، إن كان قتال قد منَّا في نحورِ العدوِّ ، وإن كان قتل قتلنا ، وإن كان عمل فعلينا ، والبلايا علينا ، والعطايا لغيرنا ، مع ما يقصينا ويجفونا .

(١) هو ذو جَدْن الحميري ؛ كما في البلدان (بينون) ، والبيتان مع آخر هناك ، والرواية

٢٠ لا تهلكن جزعا في إثر من مانا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
وفي ١ ، ج : « ... في إثر ما فاتا » ، والشعر في الطبري ٢ : ١٢٥ ، وفيه
« برد الدمع ... لا تهلكي » ، وفي باقوت .. (سلحين) :
يا خلني ما يرد الدهر ما فانا لا تهلكي أسفا في إثر من فاتا

أبرهة يعرض
فقراء الحبشة على
أرباط

فَقَالَ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يَقَالُ لَهُ أَبْرَهَةَ مِنْ قَوَادِ أَرْيَاطَ :
لَوْ أَنَّ رَجُلًا غَضِبَ لِفَضْبِكُمْ إِذَا لَأَسْلَمْتُمُوهُ حَتَّى يُذَبِّحَ كَمَا تُذَبِّحُ الشَّاةَ . قَالُوا :
لَا وَالْمَسِيحِ ، مَا كُنَّا نَسْلَمُهُ أَبَدًا ، فَوَاتَقُوهُ بِالْإِنْجِيلِ إِلَّا يَسْلَمُوهُ ^(١) حَتَّى يَمُوتُوا
عَنْ آخِرِهِمْ .

فَنَادَى مُنَادِيَهُ فِيهِمْ ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَرْيَاطُ أَنَّ أَبَا أَصْحَمَ
أَبْرَهَةَ جَمَعَ لَكَ الْجُمُوعَ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى قِتَالِكَ . قَالَ : أَوْ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
أَبْرَهَةَ ، وَهُوَ مِنْ لَا بَيْتَ لَهُ فِي الْحَبَشَةِ ، وَغَضِبَ أَرْيَاطُ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ :
هُوَ أَذَنِّي مِنْ ذَلِكَ نَفْسًا وَبَيْتًا ، هَذَا بَاطِلٌ .

قَالُوا : فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ أَتَاكَ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
كَأَيِّقَالَ ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ : أَجِبِ الْمَلِكَ أَرْيَاطُ . فَجَاءَ أَبْرَهَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَخَرَّ لَوَجْهِهِ ،
وَأَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : اذْهَبْ إِلَى الْمَلِكِ فَأَخْبِرْهُ
بِمَا رَأَيْتَ مِنِّي ، أَنَا أَخْلَعُهُ ؟ أَنَا أَشَدُّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَا آتِيهِ عَلَى أَرْبَعِ
قَوَائِمٍ بِحَسَابِ الْبَهِيمَةِ .

فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى الْمَلِكِ فَأَخْبِرَهُ بِالْخَبَرِ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ؟ قَالُوا :
الْمَلِكُ أَعْقَلَ وَأَعْلَمَ مِنَّا .

فَلَمَّا وَثَّى الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ أَبْرَهَةَ وَتَوَارَى عَنْهُ صَاحَ أَبْرَهَةَ فِي الْفُقَرَاءِ مِنَ
الْحَبَشَةِ ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ مَعَهُمُ السِّلَاحَ ، وَالْأَلَّةُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهَا وَيَهْدُمُونَ بِهَا
مُدُنَ الْيَمَنِ : الْمَعَاوِلَ وَالْكَرَّازِينَ ^(٢) وَالْمَسَاحِي ، ثُمَّ صَفَّوْا صَفًّا ، وَصَفَّوْا خَلْفَهُ
آخَرِ بَارِزَانِهِ . فَلَمَّا أَبْطَأَ أَبْرَهَةَ عَلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِيهِ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ
كَأَيِّقَالَ ، وَآتَى الرَّسُولُ أَرْيَاطُ فَأَخْبِرَهُ بِمَا صَنَعَ أَبْرَهَةَ ، رَكِبَ فِي الْمُلُوكِ وَمَنْ تَبِعَهُ

١٧
٧٣

(١) كَذَا فِي أ ، ب ، وَفِي ب ، س : « لَا يَسْلَمُوهُ » .
(٢) الْكَرْزَنُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ يَكْسَرُ ، وَالْكَرْزِينَ : فَاسٌ كَبِيرٌ .

من أتباعهم، فلبسوا السلاح وجاءوا بالفيلة، وكان معه سبعة فيلة، حتى إذا دنا بعضهم من بعض برز أبرهة بين الصفين، فنادى بأعلى صوته: يا معشر الحبشة، الله ربنا، والإنجيل كتابنا، وعيسى نبينا، والنجاشي ملكنا، علام يقتل بعضنا بعضاً في مذهب النصرانية؟ هذا رجل وأنا رجل فخلوا بيني وبينه، فإن قتلني عاد الملك إلى ما كان عليه من أثره الأغنياء وهلاك الفقراء، وإن قتلته سلمت وعملت فيكم بالإلصاف بينكم ما بقيت.

فقال الملك لأرياط: قد أخبرناك أنه صنع ما قد نرى، وقد آيت (١) إلأحسن الرأي فيه، وقد ألصفت. وكان أرياط قد عُرِف بالشجاعة والنجدة، وكان جليلاً، وكان أبرهة قصيراً دميماً قبيحاً منكر الجملة (٢)، فاستحيا أرياط من الملك أن يجبن، فبرز بين الصفين، ومشى أحدهما إلى صاحبه، وحمل عليه أرياط فضرب أبرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه، ووقع بين رجلي أرياط، فعمد أبرهة إلى عمامته فشد بها وجهه، فسكن الدم والتأم الجرح، وأخذ عوداً وجعله في فيه، وقال: أيها الملك، إنما أنا شاة فاصنع ما أردت، فقد أبصرتُ أمرى. ففرح أرياط بما صنع، وكان أبرهة قد سمّ خنجرًا، وجعله في بطن فخذه، كأنه خافية تسر.

فلما رأى أبرهة أن أرياط قد أفلت عنه، وهو ينظرُ يميناً وشمالاً؛ لئلا تراه ملوك الحبشة، استلَّ خنجره فطعنه طعنة في فرج درعه فأثبته (٣)، وخرَّ أرياط على قفاه، وقعد أبرهة على صدره فأجهز عليه. فسمى أبرهة الأشرم بتلك الضربة التي شرمت وجهه وأنفه.

فلما أبرهة عشرين سنة، ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم، ثم أخوه مسروق بن أبرهة، وأمه ريحانة امرأة ذى يزن أم سيف بن ذى يزن الحميري.

(١) كذا في ١، ٢، وفي ب، س: «أبنت أحسن الرأي فيه» (٢) الجملة، بضم الجيم: مجتمع شعر الرأس.

(٣) أثبته: جملة لا يقدر على الحركة. ورواية الطبري أن الذي طعنه غلام أكنه أبرهة.

أبرهة يقتل أرياط
ويتولى ملك اليمن

سيف بن ذي يزن
يسمى لتخليص
اليمن من حكم
الحبشة

[فلما طال على أهل اليمن البلاء مشوا إلى سيف بن ذي يزن الحميري^(١) فكلّموه في الخروج ، وقالوا إننا نجد فيا روت حمير^(٢) عن خبر لسطيح أنه يوشك أن هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذي يزن ، وقد رجونا أن ندرّك بثأرنا ، فألّعم لهم . فخرج إلى قيصر ملك الروم ، فكلّمه أن ينصره على الحبشة ، فأبى ، وقال : استبشة على ديني ودين أهل مملكتي ، وأتم على دين يهود ، فخرج من عنده يائساً . فخرج عامداً إلى كسرى ، فأنتهى إلى النعمان بن المنذر بالحيرة فدخل عليه ، فأخبره بما لقّي قومه من الحبشة ، فقال : أقم ؛ فإن لي على الملك كسرى إذناً في كل سنة ، وقد حان ذلك .

النعمان يصحب
سيفاً إلى كسرى

فلما خرج معه سيف بن ذي يزن فأدخله على كسرى ، فقال : ١٠ غلبنا على بلادنا ، وغلب الأحابيش علينا ، وأنا أقرب إليك منهم ، لأنني أبيض وأنت أبيض ، وهم سودان . فقال : بلادك بلاد بعيدة ، ولا أبعث معك جيشاً في غير منفعة ، ولا أمر أخافه على ملكي .

فلما أياسه من النصر أمر له بعشرة آلاف درهم وافي ، وكساه كساء .

فلما خرج بها من باب كسرى فنثرها بين الصبيّان والمبيد ، فرأى ذلك ١٥ أصحاب كسرى ، فقالوا ذلك له ؛ فأرسل إليه : لِمَ صنعتَ بجائزة الملك ؟ فنثرها للصبيّان والناس ؟ فقال سيف : وما أعطاني الملك ا جبال أرضي ذهب وفضة ، جئت إلى الملك ليمنعني من الظلم ، ولم آت ليعطيني الدراهم ، ولو أردت الدراهم كان ذلك في بلدي كثيراً .

فقال كسرى : أنظر في أمرك . فخرج سيف على طمع ، وأقام عنده ، ٢٠

(١) تكملة من المختار .

(٢) كلا في ا ، ما ، وفي ب ، ن ، ج ، م : « في هاروت » ، تصحيف .

فجعل سيف كلما ركب كسرى عَرَضَ له ، فجمع له كِسْرَى مَرَازِبَتَهُ ، وقال :
 مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا الْعَرَبِيِّ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا جَلَدًا ؟ فقال قائل منهم : إِنْ فِي
 السَّجُونِ قَوْمًا قَدْ سَجَنَهُمُ الْمَلِكُ فِي مَوْجِدَةٍ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ بَعَثَهُمُ الْمَلِكُ مَعَهُ فَإِنْ
 قَتَلُوا اسْتِرَاحَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ ظَفَرُوا بِمَا يُرِيدُ هَذَا الْعَرَبِيُّ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي مُلْكِ
 الْمَلِكِ . فقال كسرى : هَذَا الرَّأْيُ . وَأَمَرَ بِهِمْ كِسْرَى فَأَحْضَرُوا فَوَجَدَ
 ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ ، فَوَلَّى أَمْرَهُمْ رَجُلًا مَعَهُمْ يُقَالُ لَهُ وَهْرِزٌ ، وَكَانَ رَامِيًا شَجَاعًا مَعَ
 مَكَاةٍ فِي الْفَرَسِ ، وَجَهْرُومٍ ، وَأَعْطَاهُمْ سِلَاحًا ، وَحَمَلَهُمْ فِي الْبَحْرِ فِي ثَمَانِي سُنَنِ ،
 فَفَرَقَتْ سَفِينَتَانِ ، وَبَقِيَ مَنْ بَقِيَ وَهُمْ سِتَامَةُ رَجُلٍ ؛ فَأَرْسَلُوا إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ ،
 فَلَمَّا أَرْسَلُوا قَالَ وَهْرِزٌ لِسَيْفٍ : مَا عِنْدَكَ ، فَقَدْ جِئْنَا بِلَادِكَ ؟ فقال : سَاسْتَتِ
 مِنْ رَجُلٍ عَرَبِيٍّ وَفَرَسٍ^(١) عَرَبِيٍّ ، ثُمَّ اجْعَلْ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى نَمُوتَ جَمِيعًا
 أَوْ نَظْفِرَ جَمِيعًا .

كسرى يعين سيفاً
 بجيش يقوده وهرز

قال وهرز : أَنْصَفْتَ . فَاسْتَجَلَبَ سَيْفٌ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنَ الْبَيْنِ ، ثُمَّ زَحَفُوا
 إِلَى مَسْرُوقِ بْنِ أِبْرَهَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ بِهِمْ مَسْرُوقٌ وَبَتَّعِيَتُهُمْ ، فَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ
 مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ ، وَالتَقَى الْعَسْكَرَانِ ، وَجَعَلَتْ أُمْدَادُ الْبَيْنِ تَتَوَّبُ
 إِلَى سَيْفٍ ، وَبَعَثَ وَهْرِزٌ ابْنًا لَهُ كَانَ مَعَهُ عَلَى جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَقَالَ : نَاوِشُوهُمْ
 الْقِتَالَ ، حَتَّى نَنْظُرَ قِتَالَهُمْ ، فَنَاوَشَهُمْ ابْنُهُ ، وَنَاوَشُوهُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ تَوَرَّطَ
 ابْنُهُ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَطِعِ التَّخَلُّصَ مِنْهَا ؛ فَاشْتَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَازْدَادَ
 وَهْرِزٌ عَلَيْهِمْ حَنَقًا . وَسَاءَ الْعَرَبُ ، وَفَرَحَتِ الْحَبَشَةُ ، فَأَظْهَرُوا الصَّلِيبَ ، فَوَتَّرَ
 وَهْرِزٌ قَوْسَهُ ، وَكَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُوْتِرَهَا غَيْرَهُ . وَقَالَ وَهْرِزٌ وَالنَّاسُ فِي صُفُوفِهِمْ :
 انْظُرُوا أَيْنَ تَرَوْنَ مَلِكَهُمْ ؟ قَالَ سَيْفٌ^(٢) : أَرَى رَجُلًا قَاعِدًا عَلَى فِيلٍ تَأْتِيهِ
 عَلَى رَأْسِهِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ . قَالَ : ذَلِكَ مَلِكُهُمْ . وَقَالَ وَهْرِزٌ : أَتَرْكُوهُ . وَهْرِزٌ يَقْتُلُ مَسْرُوقًا

(١) المثلث في ا ، م ، ح . وفي ب ، س : « قوس » ، تصحيف .

(٢) في « ما » ما يفيد أن سيف بن ذي يزن هو الذي سأل .

ثم وقف طويلاً ، ثم قال : انظروا هل تحوّل ؟ قالوا : قد تحوّل على فرس .
قال : هذا منه اختلاط . ثم وقف طويلاً ، وقال : انظروا هل تحوّل ؟ قالوا :
قد تحوّل على بقلّة ، فقال : ابنة الجمار ، ذلّ الأسود وذلّ مُلكه ، ثم قال
لأصحابه : نَقُتْله^(١) في هذه الرّميّة ، تَأْمَلُوا النّشابة ، وأخذ النّشابة وجعل
فوقها في الوتر ، ثم نزع فيها حتى ملأها ، وكان أيّداً^(٢) ، ثم أرسلها فصكّت
الياقوتة التي بين عيني ملكهم مسروق ، فتغلّفت النّشابة في رأسه حتى
خرجت من قفاه ، وحملت عليهم الفُرسُ ، فانهزمت الحبشة في كل وجه ،
وجعلت حمير تقتل من أدركوا منهم ، وتجهز على جرّيجهم .

وهرز يدخل صنعاء
ويملك اليمن

وأقبل وهرز يريد أن يدخل صنعاء ، وكان موضعهم الذي التّقوا فيه
خارج صنعاء ، وكان اسم صنعاء : أزال^(٣) ، فلما قدمت الحبشة بنوها وأحكاموها ،
فقالت : صُنْعَة ، فسميت صُنْعاء ، وكانت صنعاء مدينة لها بابٌ صغير يُدْخَلُ
منه ، فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيراً ، فقال : لا تَدْخُلْ رايّتي مكسّة ،
اهدموا الباب ، فهُدم باب صنعاء ، ودخل ناصباً رايّته وسير بها بين يديه .
فقال سيفُ بن ذى يزن : ذهب مُلكُ حمير آخر الدهر ، لا يرجع إليهم أبداً .
فلك وهرز اليمن ، وقهر الحبشة ، وكتب إلى كسرى يُخبره : إني قد
ملكْتُ للملك اليمن ، وهي أرض العرب القديمة التي تكون فيها ملوكهم ،
وبعث بجوهر ، وعنبر ، ومال ، وعُود ، وزباد^(٤) ، وهو جلود لها رائحة طيبة .
فكتب كسرى يأمره أن يملك سيفاً ، ويقدم وهرز إلى كسرى .
فخلّف على اليمن سيفاً ، فلما خلا سيفُ باليمن وملكها عدّاً على الحبشة ،
فجعل يقتل رجالها ويبقر نساءها عمّا في بطونها ، حتى أفناها إلّا بقايا منها .

كسرى يأمر وهرز
أن يملك سيفاً اليمن

(١) المثلث في ا ، م ، و في ب ، س ، ج : « قتلته » . (٢) أيّداً : قوياً .

(٣) ب ، س : « إزال » ، والمثلث من « ما » وهو يوافق ما في معجم البلدان عن الزجاجي .

(٤) الزباد : طيب يجلب من دابة كالسنوريقال لها : قط الزباد .

الحبشة ينتالون
سيفاً

أهل ذلة وقلة ، فاتَّخَذَهُمْ خَوَلَاءَ ، واتَّخَذَ مِنْهُمْ جَمَازِينَ ^(١) بِحِرَابِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَكَثَّ كَذَلِكَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَرَكِبَ يَوْمًا وَتِلْكَ الْحَبِشَةُ مَعَهُ ، وَمَعَهُمُ
حِرَابُهُمْ يَسْعَوْنَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطًا مِنْهُمْ مَالُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ
فَطَعَنُوهُ بِهَا حَتَّى قَتَلُوهُ .

وَكَانَ سَيْفٌ قَدْ آلَى أَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَلَا يَمْسُ امْرَأَةً حَتَّى يَدْرِكَ ثَأْرَهُ
مِنَ الْحَبِشَةِ ، فَجُمِلَتْ لَهُ حُلَّتَانِ وَاسْعَتَانِ فَأَنْزَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَارْتَدَى الْآخَرَى ،
وَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ غُمْدَانٍ يَشْرَبُ ، وَبَرَّتْ يَمِينُهُ . وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَصَيَّدُ
فَقَتَلَتْهُ الْحَبِشَةُ .

وَكَانَ مُلْكُ أَرْيَاطَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمُلْكُ أِبْرَهَةَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
وَمُلْكُ يَكْسُومَ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمُلْكُ مَسْرُوقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً ، فَهَذِهِ
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وَكَانَ قَدُومُ أَهْلِ فَارَسِ الْيَمَنِ مَعَ وَهْرَزَ بَعْدَ الْفِجَارِ بَعَثَرِ سَنِينَ ، وَقَبْلَ
بُنْيَانِ قَرِيشِ الْبَيْتِ بِخَمْسِ سَنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَهُ ابْنُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ بَعْدَ قَدُومِ الْفِيلِ
بِخَمْسٍ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً .

وفود العرب تقدم
هلى سيف انتهت
بالنصر

وَنَسَخْتُ خَبَرَ مَدِيحِهِ سَيْفًا بِهَذَا الشَّعْرِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَسَّانَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عِمْرَانَ الْمُؤَدَّبُ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُ الْإِتِّصَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلْبِيِّ فِيهِ ،
فَاعْتَمَدْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، قَالَ :

لَمَّا ظَفَرَ سَيْفُ بَنِي ذِي يَزَنَ بِالْحَبِشَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الجمازون : العدائون بحراهم أمام موكب الملك .

عليه وسلم بسنتين أَّتَتْهُ وفود العرب وأُشرافُها لتهنئته وتمدحه ، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه ؛ فَأَتَتْهُ وفود العرب من قريش ، فيهم عبد المطلب بن هاشم ، وأمية بن عبد شمس ، وخويلد بن أسد ، في لاسٍ من وجوه قريش ، فَأَتَوْهُ بَصْنَعَاءَ ، وهو في رأسٍ قَصْرٍ له يقال له : غُمدان ، فَأَخْبَرَهُ الْآذِنُ بِمَكَانِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فدخلوا عليه وهو على شرابه ، وعلى رأسه غلامٌ واقفٌ يَنْتَرُ في مفرقه المسك ، وعن يمينه ويساره الملوك والمقاول ، وبين يديه أمية بن أبي الصلت الثقفي ينشده قوله فيه هذه الأبيات (١) :

أمية يملح سيفاً
والفرس لا يطلبُ الثَّارَ إِلَّا كَابُنِ ذِي بَزَنَ (٢)

في الْبَحْرِ خَيْمٌ للأعداء أحوالا (٣)

- ١٠ أتى هرقل وقد شالت نعامته فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا (٤)
حتى أتى (٥) يبني الأحرار يقدمهم تحالهم فوق متن الأرض أجبالا
لله درهم من فتية صبروا ما إن رأيت (٦) لهم في الناس أمثالا
بيض مرأبة غلب أساوره أسد تربت (٧) في الغيصات أشبالا

(١) ديوانه ٥١ والطبري ١ : ١٤٧ وابن هشام ١ : ٦٩ ، وفيه : « وقال أبو الصلت ابن أبي ربيعة الثقفي . قال ابن هشام : ونروى لأمية بن أبي الصلت .
(٢) في الديوان . « ليطلب الثَّارَ أمثال ابن ذي بزن » . وفي ابن هشام : « ليطلب الوتر أمثال » .

(٣) ١ : « خيم في البحر للأحباب » .

٢٠ (٤) في الديوان : « من السنين لقد أبعدت إينالا » .

(٥) ١ : « حتى انتحى » .

(٦) في الديوان « ... من عصبة خرجوا ... ما إن ترى » .

(٧) في الديوان : « غر جحاجة ببض مرأبة ... تربت » ، وفي ابن هشام : « أسداً

ترب » .

١٧
٧٦

فالتطُّ (١) من المسك إذ شالت لَعَامَتَهُمْ

وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا

وَأَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَقًا فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَخْلَلًا

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا

٥ بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفرس الذين قدموا مع سيف ابن ذى يزن ، وهم إلى الآن يسمون بنى الأحرار بصنماء ، ويسمون باليمن الأبناء ، وبالكوفة الأحمرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضارمة ، وبالشام الجراجمة .

١٠ فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام ، فقال له سيف بن ذى يزن : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنَّا لك ، فقال عبد المطلب : إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً ، صعباً منيعاً ، شامخاً باذخاً ، وأنتك منبتاً طابت أرومته ، وعزّت جرثومته ، في أكرم موطن ، وأطيب معدن ، فأنت - أبيت اللعن - ملك العرب ، وربيعها الذي به تخصب ، وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العباد ، ومقلها الذي إليه يلجأ العباد ، فسلفك لنا خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف ، فلم يَحْمِلْ مَنْ أَنْتَ خَلْفُهُ ، ولن يهلك من أنت سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا ، لكشفك الكرب الذي فدحنا ، فنحن وفودُ التَّهْنِيَةِ لا وفودُ التَّمرِزِيَةِ .

٢٠ قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال : ابنُ أختنا ؟ قال : نعم . فأذنَّاه حتى أجلسه إلى جنبه ، ثم أقبل على القوم

(١) الديوان : « واطل بالمسك » .

عبد المطلب يعني
سيفاً ، وسيف
يرحب به ويمنحه

وعليه ، فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقّة ورّحلاً ، ومستنخاً سهلاً ، ومليكاً
ريّحلاً^(١) ، يُعطى عطاءً جزّلاً ، قد سمع الملكُ مقالَتكم ، وعرف قرابتكم ،
وقبِلَ وسيلَتكم ، وأنتم أهلُ الشرفِ والنباهة ، ولكم الكرامة ما أقتم ،
والحباء إذا ظفتم .

- ثم استنهضوا إلى دارِ الضيافة والوفود ، فأقاموا فيها شهراً لا يصلون
إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ، وأجرى لهم الأنزال^(٢) . ثم انتبه لهم
انتباهةً ، فأرسل إلى عبد المطلب ، فأذناه ، وأخلى بجاسه ، ثم قال :
يا عبد المطلب ، إني مفوض إليك من سرّ عليّ أمراً لو يكون غيرك لم أُنح
به إليه ، ولكني رأيتك موضعه ، فأطلعتك طليعه ؛ فليكن عندك مطويّاً
حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره .

صيف يسر إلى
عبد المطلب بأمارات
ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم

- إني أجدُ في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه
لأنفسنا ، واحتجّته دُونَ غيرنا ، خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرفُ
الحياة ، وفضيلةُ الوفاء للناس عامة ، ولِرَهْطِكَ كافة ، ولك خاصة .
قال عبد المطلب : مثلك أيّها الملك من سرّ وبرّ ، فما هو فداك أهل
الوير ، ذمراً بعد زمر ؟ قال ابنُ ذِي يزن : إذا وُلِدَ غلامٌ بهامة ، بين كتفيه
شامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزّعامة ، إلى يوم القيامة .
قال عبد المطلب : أيّها الملك ، لقد أُبْتُ بخيرٍ ما أبّ بمثله واند ، ولولا
هَيِّبَةُ الملك وإكرامه وإعظامه لسألته أن يزيدني في البشارة ما أزداد به
سروراً . قال ابنُ ذِي يزن : هذا حينه الذي يُولَدُ فيه ، أو فد وُلِدَ ؟ اسمه
محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يموتُ أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمّه ، قد ولدناه^(٣) .

(١) ريجلاً : عظيم الشأن .

(٢) النزول : ما هيّ للضيف ، وجمعه أنزال .

(٣) المختار . « قد وجدناه مراراً » ، وفي ما : « قد ولدناه سراراً » .

٧٧
١٧

مِرَارًا ، والله بِاعِثُهُ جَهَارًا ، وجاعلٌ له مَنًّا أَنْصَارًا ، يُعَزُّ بِهِمْ أَوْلِيَاءَهُ ، وَيُذِلُّ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، يَضْرِبُ بِهِمُ النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ ، وَيَسْتَبِيحُ بِهِمْ كِرَامَ الْأَرْضِ ، يُنْجِدُ النِّيرَانَ ، وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانَ ، وَيَكْسِرُ الْأَوْثَانَ ، وَيَعْبُدُ الرَّحْمَنَ ، قَوْلُهُ فَضْلٌ ، وَحُكْمُهُ عَدْلٌ ، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُيَظِّلُهُ .

٥ . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، عَزَّ جَدُّكَ ، وَعَلَا كَعْبُكَ ، ودام ملكك ، وطال عمرك ، فهل الملكُ تُخْبِرِي بِإِفْصَاحٍ ، فقد أوضح لي بعضَ الإيضاح .

فقال ابنُ ذِي يَزَنَ : والبيتُ ذِي الْحُجُبِ ، والعلامات على النُّصْبِ ، إِنَّكَ يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، لَجَدُّهُ غَيْرُ الْكَذِبِ .

١٠ . فخرَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ سَاجِدًا ، فقال له : ارفَعْ رَأْسَكَ ، ثَلِجْ صَدْرَكَ ، وَعَلَا أَمْرَكَ ؛ فهل أَحَسَسْتَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْتُهُ لَكَ ؟ فقال عبد المطلب : أيها الملك ، كان لي ابنٌ ، وكنت به معجِبًا ، وعليه رَفِيقًا ، زَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كِرَامِ قَوْمِي ، اسمها آمَنَةُ بنت وهب ؛ فجاءت بغلام سَمِيئَةً مُحَمَّدًا ، مات أبوه وأُمُّه ؛ وكفَلْتُهُ أَنَا وَعَمَّهُ . قال : الْأَمْرُ مَا قُلْتَ لَكَ ؛ فَاحْفَظْ بِابْنِكَ ، واحذر عليه

١٥ . من اليهود ؛ فَإِنَّهُمْ لَهُ أَعْدَاءُ ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلًا ، واطَّوْرُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ مَعَكَ ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ تُدْخِلَهُمُ النَّفَاسَةَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ الرِّيَاسَةُ ؛ فَيَنْصَبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ ، وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْغَوَائِلَ ، وَهُمْ فَاعِلُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَبَطِلٌ مَا يُجِيبُهُ قَوْمُهُ ؛ وَسَيَلْقَى مِنْهُمْ عَنَّا ، وَاللَّهُ مُبْلِجُ حَقِّهِ ؛ وَمُظْهِرُ دَعْوَتِهِ ، وَنَاصِرُ شِيعَتِهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ مَجْتَنَحِي قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَسِرْتُ بِخَيْلِي وَرَجُلِي ؛ حَتَّى أَصِيرَ يَثْرِبَ دَارَ مُلْكِي ؛ فَإِنِّي أَجِدُ فِي

يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد
ويحذر من اليهود

الكتاب المكنون أن يثرب اسنحكام أمره ، وأهل نصرته ، وموضع
قبره ؛ ولولا أني أتوقى عليه الآفات ، وأحذرُ عليه العاهات ، لأعلنت
على حداثة سنه أمره ، ولكني صارفٌ ذلك إليك من غير تقصيرٍ مني
بمن مَعك .

يقول المطمئن
لعبد المطلب
وصحبه
قال : ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد ، وعشر إماء ، ومائة من الإبل
وحلوتين بروداً ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوءة
عذيراً ، ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

وقال : يا عبد المطلب ، إذا حال الحولُ فائتني . فمات ابنُ ذي يزن قبل
أن يحولَ الحول .

وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش ، لا يغبطني رجلٌ
منكم بجزيل عطاء الملك ، وإن كُثر ؛ فإنه إلى نفاذ ، ولكن ليغبطني بما
بقي لي شرفه وذكره إلى يوم القيامة . فإذا^(١) قيل له : وما ذاك ؟ قال :
ستعلمون نبأ ما أقول ، ولو بعد حين .

وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٢) :

جلبتنا النصحَ نَحْمَلُهُ المَطَايَا إِلَى أَكْوَادِ أَجْمَالٍ وَنُوقِ ١٥
مِنْهُنَّ مُرَافِقَهَا ثِقَالًا إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ
تَوَمُّ بَنَّا ابْنِ ذِي يَزْنَ وَنُهْدَى مَخَالِيهَا إِلَى أُمِّهِ الطَّرِيقِ^(٣)

(١) س : « فإذا » .

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٣ .

(٣) في الديوان :

تَوَمُّ بِهَا ابْنُ ذِي يَزْنَ وَتَفْشَرِي بَطُونُ خَفَافَهَا أَمِ الطَّرِيقِ
وفي أ : « مَخَالِهَا » .

فلما وافقت^(١) صَنْعَاءَ صَارَتْ بِدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسَبِ الْعَرِيقِ
أخبرني علي بن عبد العزيز، قال. حدثني عبد الله بن عبد الله بن خُرْدَاذِيَّة، قال:

كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي، أحد القواد مع طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر، فكان معه بالري، وكان مع محله من
خدمة السلطان مُغْتَنِيَا حَسَنَ الْفَنَاءِ، وله صنعة، فحضر مجلس طاهر بن
عبد الله، وهو منتزعه بظاهر الري، بوضع يعرف بشاذمير، وقيل: بل حضره
بَقْصَرِهِ بِالشَّاذِيَاخِ^(٢)، فغتنى هذا الصوت:

أَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا فِي رَأْسِ غَمْدَانِ ... الْبَيْتِ

فقال ابن عباد الرازي في وَفَنِهِ مِنَ الشَّعْرِ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وصنع فيه،
وغنّى فيه أحمد بن سعيد لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ، وهو^(٣):

صوت

أَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا بِالشَّاذِيَاخِ وَدَعَّ غَمْدَانِ لِلْيَمَنِ
فَأَنْتَ أَوَّلَى بِنَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَزَنَ^(٤)
فطرب طاهر، فاستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأسنى لأحمد بن
سعيد الجائزة.

أما ذكره هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَبَسَهُ التَّاجُ؛ فَإِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّ كَسْرِي
تَوَجَّ هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَنْفَى، وَضُمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، فَأَوْقَعَ بَيْنَ تَمِيمِ يَوْمِ
الْصَّفَقَةِ^(٥).

(١) الديوان: « فلما وافقت » ٤٣ . (٢) الشاذياخ: مدينة نيسابور، أم بلاد خراسان.

(٣) البلدان (شاذياخ) .

(٤) في البلدان: « ... من ابن هودّة يوماً وابن ذى يزن » .

(٥) يوم الصفقة كان لهوذة بن علي الخنفي على بني تميم، البلدان (صفقة) .

هودة بن علي
ويوم الصفقة

١٧
٧٨

[يوم الصفقة]

أخبرني بالسبب في ذلك عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد
السكرى ، قال حدثنا ابن حبيب ودماذ ، عن أبي عبيدة ، قال ابن حبيب : قال
أبو سعيد : وأخبرنا إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال ابن
حبيب : وأخبرني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، قال أبو سعيد ، قالوا جميعاً :
كان من حديث يوم الصفقة^(١) أن باذام^(٢) عامل كسرى باليمن بعث إلى
كسرى غيراً تحمل ثياباً من ثياب اليمن ، ومِسْكَاً وَعَنْبَرًا ، وخرجين فيهما
مناطق مُحَلَّاة ، وخُفراء تلك العير فيما يزعم بعضُ الناس بنوا الجعيد المراديون .
فساروا من اليمن لا يعرض لهم أحد ، حتى إذا كان بمَحَصٍّ^(٣) من بلاد
بنى حنظلة بن يربوع^(٤) وغيرهم ، أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بنى جعيد
والأساورة ، واقتسموها ، وكان فيمن فعل ذلك ناجية بن عقال ، وعتبة^(٥)
ابن الحارث بن شهاب ، وقَعْنَب بن عَتَّاب ، وجزء بن سعد ، وأبو مليل
عبد الله بن الحارث ، والنَّظِيف بن جبير ، وأسيد بن جُنادة ، فبلغ ذلك
الأساورة الذين بهجر مع كزارجر المكعب ، فساروا إلى بنى حنظلة بن
يربوع ، فصادفُوهم على حَوْضٍ ، فقاتلُوهم قتالاً شديداً ، فهزمت الأساورة ،
١٥

(١) البلدان (صفقة) والطبرى ٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير ١ : ٢٧٥ والعقد ٥ : ٢٢٤ .

(٢) في الطبرى : « بعث وهرز بأموال وطرف » .

(٣) ب ، م : « حمص » ، ج : « حمصى » والمثبت من م .

(٤) في الطبرى : « فلما صارت في بلاد يربوع » .

(٥) ١ ، م : « والمنظف بن خيبرى » .

وَقَتُلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ذَرِيْعًا ، وَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ النَّطْفُ الْخُرَجِينَ الَّذِينَ يُضْرَبُ
بِهِمَا الْمَثَلُ (١) .

فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضبًا ، وأمر بالطعام فأدّخِرَ بالمشقر ومدينة
الليامة ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، ثم قال : مَنْ دَخَلَهَا مِنَ الْعَرَبِ
فَأَمِيرُوهَ مَا شَاءَ (٢) .

فبلغ ذلك الناس ، قال : وكان أعظم مَنْ أتاها بنو سَعْدٍ ، فنَادَى
مُنَادِي الْأَسَاوِرَةِ : لَا يَدْخُلُهَا عَرَبِيٌّ بِسِلَاحٍ ، فَأَقِيمَ بَوَائِبُونَ عَلَى بَابِ الْمَشْقَرِ ،
فَإِذَا جَاءَ الرَّجُلُ لِيَدْخُلَ قَالُوا : ضَعِ سِلَاحَكَ ، وَامْتَرِ ، وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ
الْآخَرِ ؛ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْأَسَاوِرَةِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ خَيْبَرَ بْنَ عَبَادَةَ
ابْنِ النَّوَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ — وَهُوَ مُقَاعَسٌ — قَالَ : يَا بَنِي تَيْمٍ ، مَا بَعْدَ
السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَأَرَى قَوْمًا يَدْخُلُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ ، فَأَنْصَرَفَ مِنْهُمْ مَنْ
انْصَرَفَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ وَتَرَكُوا بَعْضًا مُحْتَبَسِينَ عِنْدَهُمْ . هَذَا حَدِيثُ
الْمِفْصَلِ .

وأما ما وجد عن ابن الكلبي في كتاب حمّاد الراوية ، فإن كسرى بعث
إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ بَعِيرٌ ، وَكَانَ بِأَذَامَ (٣) عَلَى الْجَبَشِ الَّذِي بَعَثَهُ كَسْرَى إِلَى الْيَمَنِ ،
وَكَانَتْ الْعِيرُ تَحْمِلُ نَبْعًا (٤) ، فَكَانَتْ تُبْدِرُ (٥) مِنَ الْمَدَائِنِ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَى
النَّمَانِ ، وَيَبْذُرُهَا النَّمَانُ بِخُفَرَاءَ مِنْ بَنِي رِبِيعَةَ وَمُضَرَ حَتَّى يَدْفَعَهَا إِلَى هَوْذَةَ
ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ ، فَيَبْذُرُهَا حَتَّى يَخْرِجَهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي حَنْفِيَّةَ ، ثُمَّ تَدْفَعُ إِلَى سَعْدٍ ،

(١) يقال : أصاب كثر النطف . وانظر الطبري ٢ : ١٦٩

(٢) أميروه : أعطوه الميرة .

(٣) ب ، س : « بأذان » ، والتبث من ا ، ج ، وهو يوافق ما في البلدان أيضاً .

(٤) ا ، ج : « نبعا » . والنبع : شجر القمى .

(٥) تبدرق : تخفر .

وتجعل لهم جمالة ، فتسير فيها ، فيدفعونها إلى مَعَالٍ باذام بالين .

فلما بعث كسرى بهذه العير قال هَوْدَةُ للأساورة : انظروا الذى تجملونه
لبنى تميم فأعطونيهِ ؛ فأنا أ كفيكم أمرهم ، وأسير فيهم معكم ، حتى تبلغوا مأمنكم ،
فخرج هودّة والأساورة والعير معهم مِنْ هَجَرَ ، حتى إذا كانوا بِنَطَاعِ بَلْعِ
بنى سَعْدِ ما صنع هَوْدَةُ ، فساروا إليهم ، وأخذوا ما كان معهم ، واقتسموه .
وقتلوا عامة الأساورة ، وسلبوهم ، وأسروا هَوْدَةَ بنِ عَلِيٍّ ، فاشتري هودّة
نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَرَ ، فأخذوا منه فداءه ، ففى ذلك يقول
شاعر بنى سعد :

ومِنَّارِيسُ الْقَوْمِ لَيْلَةَ أَدْلَجُوا هَوْدَةَ مَقْرُونِ الْيَدَيْنِ إِلَى النَّخْرِ
وَرَدْنَا بِهِ نَخْلَ الْيَمَامَةِ عَانِيًا عَلَيْهِ وَثَاقُ الْقِدِّ وَالْخَلْقِ الشُّمْرِ ١٠

فعمد هَوْدَةُ عند ذلك إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو سعد ، وكانوا قد
سُلبوا ، فكساهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى ، وكان هَوْدَةُ رجلاً
جِيلاً شَجَاعاً لَبِيّاً ، فدخل عليه فقصَّ أمرَ بنى تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى
بِكُأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ فسقاه فيها ، وأعطاه إياها وكساه قَبَاءَ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجاً
بالذهب واللؤلؤ ، وقلنسوة قيمتها ثلاثون ألف درهم ، وهو قول الأعشى (١) : ١٥

له أ كاليلُ بالياقوت فصلّها صَوَّأُغَهَا لَا تَرَى عَيْنِيًّا وَلَا طَبْعَا
وَذُكْرُ أَنْ كَسْرَى سَأَلَ هَوْدَةَ عَنْ مَالِهِ وَمَعِيشَتِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي عَيْشٍ
رَغَدٍ ، وَأَنَّهُ يَفْزُو الْمَغَازِي فَيُصِيبُ .

فقال له كسرى فى ذلك : كَمْ وَلَدُكَ ؟ قال : عشرة ، قال : فأَيُّهم أَحَبُّ

إليك؟ قال: غائبهم حتى يقدم، وصغيرهم حتى يكبر، ومريضهم حتى يبرأ.
قال كسرى: الذي أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبت مني الوسيلة.
وقال كسرى لهوذة: رأيت هؤلاء الذين قتلوا أساورتي، وأخذوا مالي،
أَبَيْتُكَ وبينهم صلح؟

قال هوذة: أيها الملك يني وبينهم حساء^(١) الموت، وهم قتلوا أبي. فقال
كسرى: قد أدركت ثأرك، فكيف لي بهم؟ قال هوذة: إن أرضهم
لا تطيقها أساورتك، وهم يمتنعون بها، ولكن احبس عنهم الميرة، فإذا
فعلت ذلك بهم سنة أرسلت معي جندا من أساورتك، فأقيم لهم السوق؛ فإنهم
يأتونها، فتصيبهم عند ذلك خيلك.

ففعل كسرى ذلك، وحبس عنهم الأسواق في سنة مجذبة، ثم سرح
إلى هوذة فأتاه، فقال: ائت هؤلاء فاشفني منهم، واشتف. وسرح معهم
جوار يودار^(٢) ورجلاً من أردشير خره. فقال لهوذة: سرح مع رسول هذا،
فسار في ألف أسوار حتى نزلوا المشقر من أرض البحرين، وهو حصن هجر.
وبعث هوذة إلى بني حنيقة فأتوه، فدنوا من حيطان المشقر، ثم نودي:
إن كسرى قد بلغه الذي أصابكم في هذه السنة، وقد أمر لكم بميرة، فتمالوا،
فامتاروا. فانصب عليهم الناس، وكان أعظم من أتاها بنو سعد، فجعلوا
إذا جاءوا إلى باب المشقر أدخلوا رجلاً رجلاً، حتى يذهب به إلى المكعبير^(٣)
فتضرب عنقه، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل، فيقال له: ادخل من

(١) حساء الموت: شربه وتجرحه.

(٢) كذا ضبط في أ، م وفي ج: «حوار يودار»

(٣) في الطبري: «وإنما سعى المكعبير؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل. واسمه

آزاذ فروذ بن جشش».

هذا الباب واخرُج من الباب الآخر ، فإذا مرَّ رجلٌ من بني سعد بينه وبين
هَوْدَةَ إِيخاء ، أو رجل يرجوه ، قال للمكبر : هذا من قومي فيخلى له .
فنظر خيرى بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، وتزوَّجَ أسلحتهم ،
وجاء ليمتار ، فلما رأى ما رأى قال : رَيْلَكُمْ ! أَيْنَ تَمُوتُكُمْ ! فوالله ما بَعْدَ
السَّلب إلا القتل .

وتناول سيفاً من رجل من بني سعد يُقال له مَصَاد ، وعلى باب المشقر
سلسلة ورجل من الأساورة قابضٌ عليها ، فضرى بها فقطعها وياء الأسوار ،
فانفتح الباب ، فإذا الناس يُقاتلون ، فثارت بنو تميم .
ويقال : إن الذى فعل هذا رجلٌ من بني عبس يقال له : عُبَيْد بن وهب ،
فلما علم هَوْدَةَ أَنَّ القوم قد نَذَرُوا به أمرَ المكبر فأطلق منهم مائةً من
خيارهم ، وخرج هارباً من الباب الأول هو والأساورة ، فتبعهم بنو سعد
والرباب ، فقتل بعضهم ، وأفلت من أفلت .

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عالج^(١) فقولا لها : ليس الطريق هنالك
 دعوا فلجات^(٢) الشام قد حيل دونها بضرب كأفواه العشار الأوارك^(٣)
 عروضة من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لابن محرز ،
 ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، مطلق في مجرى البنصر .

وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق الذي
 كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، واستأجرت فرات بن حيان^(٤)
 العجلي دليلا ، فأخذ بهم غيرها ، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فأرسل
 زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها ، وأعجزه القوم .

١٠ (١) الديوان ٢٩٥ : « إذا سلكت للفر من رمل عالج » .

(٢) الفلجات : الأودية الصغار .

(٣) في الديوان :

جلاد كأفواه الخصاص الأوارك

والأوارك : التي ترمى الأراك .

١٥ (٤) ب ، من : حيان بالباء ، والمثبت من ما ، وهو موافق لما في كتب السيرة .

[ذكر الخبر في ^(١) سرية زيد بن حارثة]

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
قال : حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت : قد عور علينا محمد
متجراً ^(٢) ، وهو على طريقنا . وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية : إن أقنا
بمكة أكلنا رؤوس أموالنا . فقال زمعة ^(٣) بن الأسود : وأنا أدلكم
على رجل يسلك بكم النجدة ^(٤) ، ولو سلكها مُغْمَضُ العين لاهتدي . فقال
صفوان : مَنْ هو ؟ قال : فرات بن حيان العجلي ، فاستأجرناه ، فخرج بهم في الشتاء ،
فسلك بهم ذات عرق ، ثم سلك بهم على غمرة ، فأنهى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم خبر العير ، فخرج وفيها مالٌ كثير ، وآنية من فضة حملها صفوان بن أمية .
فخرج زيد بن حارثة فاعترضها ، فظفر بالعير ، وأفلت أعيان القوم ، وكان
الخمسُ عشرين ألفاً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسّم الأربعة
الأخماس على السرية ^(٥) ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فقبل له :
إن اسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلم ، فأرسله .

١٥

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،
عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي ، وزاد فيها فيما رواه :
إن قريشاً لما خافت طريقها إلى الشام أخذت على طريق العراق ،
وذكر أن الوقعة كانت على القردة ^(٦) : ماء من مياه نجد .

(١) في النسخ : « ذكر الخبر في ذلك » . (٢) عور علينا متجراً : عرضه للضياع . ٢٠

(٣) كذا في ما ، والطبري وفي ب ، س : « ربيعة » .

(٤) كذا في ما وهو الصواب . (٥) كذا في م وهو الوجه .

(٦) ضبطه ابن الفرات بالغاء وكسر الراء المهملة (معجم البلدان ونهاية الأرب) .

١٧

٨١

أخبرني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال :

كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن عبد الملك : إن رأي أمير المؤمنين
إذا فرغ من دعوة أعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم .
فكتب : إن رضى بذلك آل الزبير فافعل . فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف
نادى مناديه بني مخزوم ، فناداه عثمان بن عروة ، وقال (١) :

إذا هبطت حوران من أرض (٢) عالج فقولا لها : ليس الطريق هنالك .
فأمر مناديه فنادى بني أسد بن عبد العزى ، ثم مضى على الدعوة .

أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي إجازة ، قال : حدثنا ضرار بن صرد ،
قال : حدثنا علي بن هشام ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن عدي بن حاتم :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حيان فقال : إني مسلم ،
فقال لعل صلوات الله عليه : إن منكم من أكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن
حيان ، وأقطعه أرضاً بالبحرين تغل ألفاً ومائتين .

البي صلى الله عليه
وسلم يقطع فرات
ابن حيان أرضاً
بالبحرين

حدثني أحمد بن يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا محمد عبيد الله بن عتبة ،
قال : حدثنا موسى بن زياد الزيات ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
الأشلي (٣) ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن جارية (٤) بن مضر ،
عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حيان يوم الخندق ، وكان عينا
للمشركين ، فأمر بقتله ، فقال : إني مسلم ، فقال : إن منكم من أتلفه على
الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان .

(١) هو لحسان بن ثابت .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « من رمل عالج » ، وهي رواية للدبوان أيضا ، وكذلك المختار .

(٣) في الإصابة . الأشهل .

(٤) وكذا في الإصابة ، وفي الإكمال . « حارثة بن مضر » .

صوت

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكى الفقرَ أولامَ الصديقِ فأكثر
 وصار على الأذنينِ كلاً وأوشكت صلاتُ ذوي القربى له أن تنكرا
 فسر في بلادِ الله والتبس الغنى نعيشُ ذا يسارٍ أو تموت فتعذرا
 ولا ترَضَ من عيش بدونٍ ولا تم وكيف ينامُ الليلَ من كان مغنيراً .
 عروضه من الطويل ، الشعر لأبي عطاء السندی . والغناء لإبراهيم .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو الثانية .

ذكر أبي عطاء السندی

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، مولى بني أسد، ثم مولى عتب (١) بن سمالك
ابن حصين الأسدي، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين. مدح
بني أمية وبني هاشم، وكان أبوه يسار سدياً أعجيباً لا يفصح. وكان في
لسان أبي عطاء لكثرة (٢) شديدة ولثغة، فكان لا يفصح (٣). وكان له غلام
فصيح سماه عطاء، وتكنى (٤) به، وقال: قد جعلتك ابني، وسميتك
بكنتي، فكان يرويه شعره، فإذا مدح من يمجديه أو ينتجعه أمره بإنشاده
ما قاله (٥). وكان ابن كناسة يذكر أنه كاتب مواليه، وأنهم لم يعتقوه.
أخبرني بذلك محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه،
عن ابن كناسة، قال:

كثر مال أبي عطاء السندی بعد أن أعتق، فأعنته مواليه وطمعوا
فيه، وادعوا رقة، فشكا ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم (٦)،
فكاتبوه على أربعة آلاف، وسعى له أهل الأدب والشعر فيها فتركهم،
وأتى الحر بن عبد الله القرشي، وهو حليف لقريش لآمين أنفسهم، فقال فيه:
أنتك لآمين قرابة هي بيننا ولا نعمة قدمتها أستثيبها
ولكن مع الراجين أن كنت (٧) مؤرداً إليه بغاة الدين هفؤ قلوبها (٨)

شعره في الحر
ابن عبد الله القرشي

١٧
٨٢

(١) م، ج. مولى عمرو بن سمالك، وفي المرزباني ٥٦؛ اسمه أفلح، وقيل مرزوق.

(٢) ج: «عجمة». (٣) ج: «وكان لا يكاد يفصح».

(٤) ج: «وتبناه». (٥) ج: «ما قاله فيه».

(٦) كاتب رقيقه: اتفق معه على مال يدفعه له فإن أداه صار حراً.

(٧) المختار. «إذ كنت». (٨) المختار. «بغاة الرى».

أَغْنِي بِسَجْلٍ مِنْ نَدَاكَ يَكْفِي ^(١) وَقَاكَ ^(١) الرَّدَى مُرْدُ الرِّجَالِ وَشَيْبَهَا
تَسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حُرًّا لَوْصَفَهُ ^(٢) وَتِلْكَ الْعُلَا يُعْنَى بِهَا مِنْ يُصِيبُهَا ^(٣)
فَاعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، فَأَذَاهَا فِي مَكَاتِبِهِ وَعَتَقَ ^(٤) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان أبو عطاء السندي يجمع بين لغة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه ،
فأتى سليمان بن سليم فأنشده :
وشعره في سليمان
ابن سليم

أَعَوَزْتَنِي الرُّوَاهُ يَا بْنَ سُلَيْمٍ وَأَبَى أَنْ يَقِيمَ شِعْرِي لِسَانِي
وَعَلَى بَالِذِي أُجْمِعُ صَدْرِي وَجَفَانِي بِمُجْتَنِي سُلْطَانِي ^(٥)
وَأَزْدَرْتَنِي الْعَيُونُ إِذْ كَانَ لَوْنِي حَالِكًا مُجْتَوًى ^(٦) مِنَ الْأَلْوَانِ
فَضَرَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ كَيْفَ أَحْتَالُ حِيلَةً لِلْسَانِي ^(٧) ١٠
وَتَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ بِالشَّعْرِ فَصِيحًا وَبَانَ بَعْضُ بَنَانِي
ثُمَّ أَصْبَحْتُ قَدْ أَنْخَسْتُ رِكَابِي عِنْدَ رَحْبِ الْفَنَاءِ وَالْأَعْطَانِ
فَاكْفَيْتَنِي مَا يَضِيقُ عَنْهُ رُوَاتِي بِفَصِيحٍ مِنْ صَالِحِ الْغِلْمَانِ
يُفْهِمُ النَّاسَ مَا أَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ فَإِنَّ الْبَيَانَ قَدْ أَعْيَانِي
فَاعْتَمِدْتَنِي بِالشَّكْرِ يَا بْنَ سُلَيْمٍ فِي بِلَادِي وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ ١٥

(١) أ : « يقلى .. فذاك » . وفي المختار : « وقاك الردى مرد الكرام » . وسجل من

نداك : نصيب عظم من عطائك - والسجل في الأصل : الدلو العظيمة فيها ماء

(٢) س والمختار : « كوضه » ، والمثبت من أ ، ج .

(٣) كذا في المختار : وفي ب ، س « يعيبها » .

(٤) ج : « وأعتق » .

(٥) في المختار : « لمجتي » .

(٦) مجتوى : مبنضا مكروها .

(٧) في المختار : « لبياني » .

سُتُوافِيهِمْ قَصَائِدُ غُرٍّ فِيكَ سَبَاقَةٌ لِكُلِّ (١) لِسَانٍ
فَقَدِيمًا جَعَلْتُ شُكْرِي جَزَاءَ كُلِّ ذِي نَعْمَةٍ بِمَا أَوْلَانِي
لَمْ تَزَلْ تَشْتَرِي الْحَامِدَ (٢) قَدِيمًا بِالرَّبِّيعِ الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ

فأمر له بوصيف بربري فصيح ، فسأه عطاء ، وتكتني به ، ورواه
شعره ؛ فكان إذا أراد إنشاء مدح لمن يجتديه ، أو مذاكرة لشعره أنشده .

هجاؤه مولاة عنبر
ابن سناك الأسدي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا ثعلب ، عن أبي العالية
الحرثي بن مالك الشامي ، قال :

لما أئثرى أبو عطاء أعنته مولاة عنبر (٣) بن سناك الأسدي ، حتى ابتاع
نفسه منه ، فقال يهجو :

١٠ إذا ما كنت متخذًا خليلًا فلا تثقن بكل أخى إخاء

وإن خيئت بينهم فالصق بأهل العقل منهم والحياء

فإن العقل ليس له إذا ما تذكرت (٤) الفضائل من كفاء

وإن النوك للأحساب غول به تأوى إلى داء عياء

فلا تثقن من النوكي بشيء ولو كانوا بني ماء السماء

١٥ كعنبر الوثيق بناء بيت ولكن عقله مثل الهباء

وليس بقابل (٥) أدبًا فدعه وكن منه بمنقطع الرجاء

١٧
٨٣

قال : وكان أبو عطاء من شعراء بني أمية ومداحهم والمنصبي الهوى
إليهم ، وأدرك دولة بني العباس فلم تكن له فيها تباهة ، فهجاهم . وفي آخر

كان من شعراء
بني أمية ومداحهم

(١) في المختار : « بكل » . (٢) في المختار : « المدائح » .

(٣) انظر ما سبق في نسبه .

(٤) في ب « تذكرت ، والمنبت في المختار . كفاء : شيء يقوم به ويعادله .

(٥) ١ « بقابل » ، والمنبت في المختار أيضا .

أيام المنصور مات . وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة ، وأشدّهم عارضةً
وتقدّماً ، وشهد أبو عطاء حربَ بني أمية وبني العباس فأبلى ، وقتل غلامه
عطاء مع ابن هبيرة ، وانهزم هو ، وقيل : بل كان أبو عطاء المقتول معه لا غلامه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ ، قال :
كان أبو عطاء يقاتل المسوّدّة^(١) ، وقدامه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد ،
وقد عُقِرَ فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك حتى أقاتل عني وعنك ،
وقد كانا أيقنّا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المرئيّ ، ثم مضى
وترك أبا عطاء ، فقال أبو عطاء في ذلك :

شعره في أبي زيد
المرى وقد أعطاه
فرسه فهرب به

لمعرك لمنى وأبا يزيد لكالساعي إلى وضح السراب
رأيتُ مخيلةً^(٢) قطعتُ فيها وفي الطمع المذلة للرقاب
فما أعيالك من طلبٍ ورزقٍ كما يعيبك في سرق الدواب^(٣)
وأشهد أن مرةً حيّ صديقٍ ولكن لست منهم في النصاب
أخبرني الحسن ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :

أن يحيى بن زياد الحارثيّ وحّاداً الراوية كان بينهما وبين مُعلّى
ابن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرؤاة من النفاسة ، وكان معلّى
ابن هبيرة يحبُّ أن يطرح حماداً في لسان شاعرٍ يهجوّه .

قال حماد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أقول لأبي عطاء
السنديّ أن يقول في زجٍّ وجراحةٍ ومسجد بني شيطان ؟ قال : فقلت له :

أبو عطاء وحماد
الراوية

(١) المسوّدّة : يريد بني العباس ومن والاهم لأنّ لاسمهم كان السواد .

(٢) المخيلة : المحاجة تخالفاً ما طرأ لردّها وبرقها .

(٣) ١ . « كما أعيالك من » .

فَمَا تَجْعَلُهُ لِي عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : بَغَلْتِي بِسَرْجِهَا وَلِجَامِهَا . قُلْتُ : فَعَدْلُهَا (١) عَلَى يَدِي يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ، فَفَعَلَ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ مَوْثِقًا بِالْوَفَاءِ .

وَجَاءَ أَبُو عَطَاءَ السَّنْدِيُّ فَجَلَسَ إِلَيْنَا ، وَقَالَ : مَرْهَبًا مَرْهَبًا ، هَيَّا كُمْ اللَّهُ . فَرَحَّبْتُ بِهِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : لَا هَاجَةَ لِي بِهِ ، فَقَالَ : أَعِنْدَكُمْ نَبِيذٌ ؟ فَأَتَيْنَاهُ بِنَبِيذٍ كَانَ عِنْدَنَا فَشَرِبَ حَتَّى احْتَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ (٢) ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا عَطَاءَ ، إِنَّ إِنْسَانًا طَرَحَ عَلَيْنَا أَيْهَاتًا فِيهَا لَغَزٌ ، وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى إِجَابَتِهِ الْبَتَّةَ ، وَمِنْذُ أَمْسَ إِلَى الْآنَ مَا يَسْتَوِي لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، فَفَرَّجْ عَنِّي . قَالَ : هَاتِ ، فَقُلْتُ :

أَبْنِ لِي إِنْ سُلِّتَ أَبَا عَطَاءَ يَقِينًا كَيْفَ عَلِمْتُكَ بِالْمَعَانِي
قَالَ :

خَبِيرٌ عَالِمٌ فَاسْأَلْ تَجِدَنِي بِهَا طَبًّا وَأَيَاتِ الْمَشَانِي
قُلْتُ :

فَمَا اسْمُ حَدِيدَةٍ فِي رَأْسِ رُمْحٍ دُوَيْنَ الْكَعْبِ لَيْسَتْ بِالسُّنَانِ ؟
فَقَالَ أَبُو عَطَاءَ :

هُوَ الرُّزُّ الَّذِي إِنْ بَاتَ ضَيْفًا لَصَدْرُكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوْلَانِ
قُلْتُ : فَرَجَّ اللَّهُ عَنْكَ ، تَعْنِي الرِّجَّ . وَقُلْتُ :

فَمَا صَفْرَاءُ تُدْعَى أُمَّ عَوْفٍ كَانَتْ رُجِيكَتِهَا مِنْجِلَانِ ؟
فَقَالَ :

أَرَدْتَ زَرَادَةً وَأَزُنُّ زَنَا بِأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي

٢٠ (١) عدلها : يريد اجعلها في ضمان عدل .
(٢) علاه البعير : عصب عنقه ، وجسمه : « علاه » . وعليه الرجل : ظهرت عليه كبره .

قلت : رَجَّ اللهُ عَنْكَ ، وَأَطَالَ بَقَاءَكَ ! تريد جرادة ، وأُظْنُ ظُنَّا .
وقلت :

أَتَعْرِفُ مَسْجِدًا لِبْنِي تَمِيمٍ فَوَيْقَ الْمِيلِ دُونَ بَنِي أَبَانَ ؟
فقال :

بنو سَيْطَان^(١) دُونَ بَنِي أَبَانَ كَقُرْبِ أَبِيكَ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ .
قال حماد : فرأيت عَيْنِيهِ قَدَا حَرَّتَا ، وَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَتَخَوُّفَتُهُ ،
فقلت : يَا أَبَا عَطَاءَ ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ ، وَلَكَ النِّصْفُ مِمَّا أَخَذْتَهُ ، قَالَ :
فَأَصْدَقْنِي ، قَالَ : فَأَخْبِرْتَهُ . فَقَالَ لِي : أَوَّلَى لَكَ ! قَدْ سَلِمْتَ وَسَلِمَ لَكَ جُعْلُكَ ،
خُذْهُ بُورِكَ لَكَ فِيهِ ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ . فَأَخَذْتَهُ ، وَانْقَلَبَ يَهْجُو مُعَلَّى
ابن هبيرة .

١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني :
أنَّ أَبَا عَطَاءَ مَدَحَ أَبَا جَعْفَرٍ فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، فَأُظْهِرَ الْإِنْخِرَافَ عَنْهُ لَعَلَّهُ يَمْدَحُ بِهِ
فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، فَعَاوَدَهُ بِالْمَدْحِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَاصِّ كَذَا مِنْ أُمَّهُ ، أَلَسْتَ الْقَائِلَ
فِي عَدُوِّ اللَّهِ الْفَاجِرِ نَصْرَ بَنِ سَيَّارِ تَرْتِيهِ :

مدح أبا جعفر
لم يثبت

فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى نَصْرٍ وَمَا ظَلَمْتُ عَيْنٌ تَفِيضُ عَلَى نَصْرٍ بَنِ سَيَّارِ ١٥
يَا نَصْرُ مَنْ لِلِقَاءِ الْحَرْبِ إِنْ لَقِيتُ يَا نَصْرُ بَعْدَكَ أَوْ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
الْخِلْدَفِيِّ الَّذِي يَحْمِي حَقِيقَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَخَوْفِ الشَّرِّ وَالْعَارِ

(١) « تَيْطَان » ، بالثين ، وفي الشعر والشعراء ٧٤٣ . - أَيْكُم يَحْتَالُ لِأَبِي عَطَاءَ

حَتَّى يَقُولَ جَرَادَةُ وَزَجَّ وَشَيْطَانُ ، فَقَالَ حَمَادُ الرَّائِيَّةِ : أَبَا ، فَلَمْ يَلِيْثْ أَنْ جَاءَ أَبُو عَطَاءَ ، فَقَالَ : ...
مَرْهَبًا مَرْهَبًا ، هِيَ أَيْكُمُ اللَّهُ ، قُلْنَا : أَلَا تَتَمَشَّى ؟ قَالَ : قَدْ نَأْسَيْتُ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ نَبِيذٌ ؟ قُلْنَا :
بَعْدُ ، فَأَقْبَضَ بَنِييْذَ ، فَشَرِبَ حَتَّى اسْتَرْخَتْ عُلَايِيهِ ، وَخَذِيْتُ أَدْنَاهُ ، فَقَالَ حَمَادُ الرَّائِيَّةِ : كَيْفَ
بَصْرُكَ بِالْفَزِّ يَا أَبَا عَطَاءَ ؟ قَالَ : هَسَنٌ ... إِلَى آخِرِ الْحَبْرِ .

٢٠

والقائد الخليل قبا في أعنتها بالقوم حتى تلف القار بالقار (١)
 من كل أبيض بالمصباح من مضر يجلو بسنته الظلماء للساري
 ماض على الهول مقدم إذا اعترضت سمر الرماح وولى كل فرار
 إن قال قولا وفي بالقول موعده إن السكاني واف غير غدار
 والله لا أعطيك بعد هذا شيئا أبدا . قال : فخرج من عنده ، وقال عدة قصائد

هجاؤه أبا جعفر

يدنه فيها منها :

فليت (٢) جور بني مروان عاد لنا ولبت عدل بني العباس في النار
 وقال أيضا :

أليس الله يعلم أن قلبي يحب بني أمية ما استطاعا
 وما بي أن يكونوا أهل عدل ولكن رأيت الأمر ضا

أخبرني الحسن ، قال : حدثني الخزاز (٣) ، عن المدائني ، قال :
 كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبنى مدينته التي على شاطئ الفرات ،
 فأعطى ناسا كثيرا صلوات ولم يعطه شيئا ، فقال :

شعره في ابن هبيرة
حين لم يصله بشيء

قصائد حكهن ليوم فخر (٤) رجعت إلى صغرا خاليات
 رجعت وما أفان على شيئا سوى أنني وعدت الثرعات
 أقام على الفرات يزيد حولا فقال الناس : أيهما الفراتي (٥)

(١) المختار : « النار بالنار » .

(٢) الشعر والشعراء : « ياليت » .

(٣) ١ : « الخزاز » .

(٤) ١ : « يقوم قيس » ، وفي المختار : « لعدم قيس » .

(٥) ١ : « الفرات » .

فيا عجباً لبَحْرِ باتَ يَسْقَى جَمِيعَ الْخَلْقِ لَمْ يَبْلُغْ لَهَا تِي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة : وكم يبلّ لَهاتك يا أبا عطاء ؟ قال :
عشرة آلاف درهم ، فأمر ابنه بدفعها إليه ، ففعل ، فقال بمدح ابنه :

شعره في مدح
يزيد بن عمر
ابن هبيرة

أَمَّا أَبُوكُ فَمَنْ الْجُودِ تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ (١)
لولا يزيد ولولا قبله عمر أَلَقْتُ إِلَيْكَ مَعْدُ بِالْمَقَالِدِ
ما يَنْبِتُ الْعُودُ إِلَّا فِي أَرْضِ مَتْنِهِ وَلَا يَكُونُ الْجَنَى إِلَّا مِنَ الْعُودِ
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
—
٨٥

وَهَبَ لَصْرٍ بِنَ سَيَّارٍ لِأَبِي عَطَاءٍ جَارِيَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَاً عَلَى لَصْرٍ ،
فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ أَنْتَ وَهِيَ ؟ فَقَالَ : قَدْ كَانَ شَيْءٌ مَنَى مِنْهُ مِنْ بَعْضِ حَاجَتِي
— يَعْنِي النَّوْمَ — فَقَالَ : وَهَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ النِّكَاحَ وَإِنْ هَرِمْتَ (٢) لِصَالِحٍ خَلَفَ لَتَيْنِكَ مِنْ لَذِيذِ التَّرْقِيدِ
فقال لصر :

وهب له نصر بن
سيار جارية فقال
في ذلك شعرا

ذَاكَ الشَّقَاءُ فَلَا تَطُنُّنْ غَيْرَهُ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ مِثْلَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنِّي قَدْ امْتَدَحْتُكَ فَاتُّذَن لِي أَنْ أَنْشُدَكَ ، قَالَ :
إِنِّي لَفِي شُغْلٍ ، وَلَكِنْ أَنْتَ تَمِيحُ ، فَأَتَاهُ فَأَنْشَدَهُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى بَرْدَوْنٍ أَبْلَقَ ،
فَقَالَ لَهُ نَصْرُ بْنُ الْعَدَدِ : مَا فَعَلَ بِكَ تَمِيمٌ ؟ فَقَالَ :

لَئِنْ كَانَ أُغْلِقَ بَابُ النَّدَى فَقَدْ فُتِّحَ الْبَابُ بِالْأَبْلَقِ
نَمْ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

وَهَيْكَلٌ يُقَالُ فِي جَلَالِهِ تَقْصُرُ أَيْدِي النَّاسِ عَنْ قَدَالِهِ

(١) المختار ١ : ٤١٣

(٢) في ب ، س : « هربت » والمثبت من ما .

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
 أمه ٨٢ : ٣ ؛ سألته الخطيئة أن يذكره في شعره
 ٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الخطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
 أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
 النابغة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويثبه ليعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
 الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه يجير إلى النبي
 ٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
 النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه يجير ينذره ويحثه
 على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
 النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
 أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
 ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
 النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كفف عنه المهاجرون عند ما
 أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
 مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ حوَّب على
 تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
 النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
 المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخيل ثم أطلقه ٩١ : ٢٦٤ ؛
 ٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخيل هو أخوه يجير
 ٢٦٦ : ١٥

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
 حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
 كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل حفص
 الكاتب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ : ٥ ؛
 الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمة ١ : ١٥ ؛
 الكميث - اسم فرس لزيد الخيل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
 ابن زهير ٢٦٤ : ١١

وأصحابه في مزاج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخنمي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مزاج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
 سألته معاوية عن قوله في عليّ قُبِرَ آمنه ١٥٢ : ١٠ ؛
 استوهب شمر بن عبد الله الخنمي معاوية إياه ،
 فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
 ١٥٣ : ٩

كزارجر المكبر - الأساورة الذين معه يحاولون
 الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
 ٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذي يزن عندما قدم
 الحبشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أعان سيفاً على الحبشة
 بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
 يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ توج هوزة بن علي
 وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
 الصنفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بأذا مغيراً ،
 فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
 والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يذهب مع هوزة بن علي
 مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
 نخبري بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمساك
 بمنازلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
 ١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
 كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
 ابن العاص عندما أنشد الخطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

شعره في ملح
نهيك بن معبد

سكّيه البيع واستعدى عليه فإنّك إن تباعى تسمينا
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
٨٦

كان أبو عطاء منقطعاً في طريق مكة ، وخبأوه مطروح ، فرّ به نهيك
ابن معبد العطاردي ، فقال : لمن هذا الخباء السلقى ؟ قيل : لأبي عطاء
السندي ، فبعث غلماناً له ، فصرّبوا له خباء ، وبعث إليه بالطاف وكسوة ،
فقال ، من صنع هذا ؟ قالوا : نهيك بن معبد ، فنادى بأعلى صوته يقول :
إذا كنت مُرتادَ الرجال - لينفعهم فناد بصوت : يا نهيك بن معبد
فبعث إليه نهيك : لا ، زدنا يا أبا عطاء .

فقال أبو عطاء :

١٠ إنما أعطيناك على قدر ما أعطيتنا ، فإن زدتنا زدناك . والله أعلم .

نسخت من كتاب ابن الطحان ^(١) : قال الهيثم بن عدي : أخبرنا حماد

الراوي ، قال :

أنشدت أبا عطاء السندي في أثناء حديث هذا البيت :

أنشده حماد بيتاً
فلم يعجبه فقال
شعره أصبح معناه

إذا كنت في حاجةٍ مرسلًا فأرسل حكماً ولا توصه

١٥ فقال أبو عطاء : بئس ما قال ! فقلت : كيف تقول أنت ؟ قال : أقول :

إذا أرسلت في أمرٍ رسولاً فأفهمه وأرسله أدبياً

وإن ضيقت ذاك فلا تلمه على أن لم يكن عليم الغيوباً

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي : قال الهيثم بن عدي ، عن

حماد بن سلمة الكلبي، قال :

دخل أبو عطاء السندی على سليمان بن سليم بن بشار^(١) ، فقال له :
 أعوزتني الرواة يا بن سليم وأبي أن يقيم شعري لسانى
 وغلا بالذى أجمعهم صدرى وشكائى من عجتى شيطانى
 وعدتني العيون أن كان لوني حالكا مظلماً من الألوان
 وضربت الأمور ظهراً لبطن كيف أحوال حيلة لبياني
 فتمنيت أننى كنت بالشه ر فصيحاً وبان بعض بنانى
 ثم أصبحت قد أنخت ركبى عند رحب الفناء والأعطان
 فإلى من سواك يا بن سليم أشتكى كربتى وما قد عنانى
 فأكفنى ما يضيق عنه ذراعى بفصيح من صالحى الغلمان
 يفهم الناس ما أقول من الشع ر فإن البيان قد أعيانى
 ثم خذنى بالشكر يا بن سليم حيث كانت دارى من البلدان
 فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الإنشاد ، فقال أبو عطاء أيضاً :
 فأقبلوا نحوى بما بالقنا وكلهم يسأل : ما شأنى ؟
 فقلت : شأنى كله أننى فى تعب من لفظ جرّدانى
 يا بن سليم أنت لى عصمة من حدث أفزع جيرانى
 فقد رماني الدهر عن فقره بسهم فقر غير لغبان^(٢)
 صاد فؤادى بعد ما قد سلا فصرت كالمقبيل العانى

(١) : « ابن كيسان » .

(٢) اللغبان : الشديد الإعياء .

فَانْعَشْ فَدَنَّاكَ الْنَفْسُ مِنِّي وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ جِلِّ إِخْوَانِي
 وَهَبْ فَدَنَّاكَ الْنَفْسُ لِي طِفْلَةً^(١) يَقَعُ حِرْهَا رَأْسَ شَيْطَانِي
 فَإِنْ أَبْرَى قَدَعَتَا وَاعْتَدَى وَصَارَ يَبْنِي بِنْيَةَ الزَّأْنِي
 فَاللَّهُ ثُمَّ اللَّهُ فِي قَتْعِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُمْنَى^(٢) بِسُلْطَانِ
 يَتْرَكُنِي أَضْحُوكَةً بَعْدَمَا أَضْرِبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ .
 فَأَمْرُهُ بِجَارِيَةِ قُنْدَهَارِيَّةٍ^(٣) فَارِهُةً ، فَقَالَ :

١٧
 ٨٧

أَحْصَنِي اللَّهُ بِكَفِّي فَتَى مَهْدَبٍ مِنْ سِرِّ قَحْطَانِ
 مِنْ حَمِيرِ أَهْلِ السَّدَى^(٤) وَالنَدَى وَعَصْمَةِ الْخَائِفِ وَالْجَانِي
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي أَيْأَسْتَ مِنْ فَسْقِ شَيْطَانِي
 أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ مَجَالِدٍ وَعِنْدَهُ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، إِذْ قَامَ
 رَاوِيَةُ أَبِي عَطَاءٍ يَنْشُدُ سُلَيْمَانَ مَدِيحًا لِأَبِي عَطَاءٍ ، وَأَبُو عَطَاءٍ جَالِسٌ لَا يَنْكَلِمُ ،
 إِذْ قَالَ الرَّاوِيَةُ فِي إِشَادِهِ :

بِفَضْلِ أَبِي عَطَاءٍ
 فِي شِعْرِ قَالِهِ

فَمَا فَضَلْتَ يَمِينُكَ مِنْ يَمِينٍ وَلَا فَضَلْتَ شِمَالُكَ عَنْ شِمَالٍ^(٥)
 هَكَذَا بِالرَّفْعِ ، فَغَضِبَ أَبُو عَطَاءٍ ، وَقَالَ : وَيْلَكَ فَمَا مَدَحْتَهُ إِذَا إِنَّمَا
 هَزَوْتَهُ ، يَرِيدُ فَمَا مَدَحْتَهُ إِذَا إِنَّمَا هَجَوْتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ أَبُو عَطَاءٍ :
 فَمَا فَدَلْتَ يَمِينُكَ مِنْ يَمِينٍ وَلَا فَدَلْتَ شِمَالُكَ عَنْ شِمَالٍ

(١) الطِفْلَةُ : الرُخْصَةُ النَّاعِمَةُ .

(٢) ١ : « أُمْنَى » .

(٣) قُنْدَهَارِيَّةٌ : مَفْسُورَةٌ إِلَى قُنْدَهَارِ (الْبِلْدَانِ) .

(٤) السَّدَى : الْمَعْرُوفُ .

(٥) ١ : « فَمَا نَزَلْتَ وَلَا نَزَلْتَ » ، وَفِي الْمُخْتَارِ ١ : ٤١٤ « وَلَا فَدَلْتَ » « يَرِيدُ : « وَلَا فَضَلْتَ »

فكدتُ أضحك ، ولم أجسر ، لأنى رأيتُ القوم جميعا بهم مثل ما بي
وهم لا يضحكون ؛ خوفا منه .

يحدثنا نصر بن سيار
فيأمر له بجائزة

حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سليمان بن
منصور ، قال : حدثني صالح بن سليمان ، قال :
وقد أبو عطاء السندی على نصر بن سيار فأنشده :

قالت تَرْيكة بَيْتِي وهى عَاتِبَةٌ (١) . إنَّ المقام على الإفلاسِ تَعْدِيبُ
ما بال همٌ دخيلٌ بات محتضرا رأس الفؤاد فنوم العَيْنِ توجيب
إني دعاني إليك الخَيْرُ مِنْ بِلَدِي والخيرُ عند ذوى الأحساب مطلوب
فأمر له بأربعين ألف درهم .

يحدثنا نصر بن سيار
يرقب جاريته

أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عبد الله بن
أبي سعد ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن سليمان ، قال :
دخل إلى أبي عطاء السندی ضَيْفٌ ، فأتاه بطعام ، فأكل ، وأتاه بشراب
وجلسا يشربان ، فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظ جاريته ، فأنشأ يقول : (٢)
كُلُّ هَنِيئًا وما شربت مَرِيئًا ثم قم صاغرا وأنتَ ذَمِيمُ
لا أحبُّ النديمَ يومض بالطر ف إذا ما خلا لعِرسِ النَّدِيمِ (٣)

(١) تريكة البيت : التي تترك فلا تتزوج ، وهى العانس فى بيت أبويها . اللسان (ترك) .

(٢) الأبيات فى الكامل : ٧٤ والبيان ٣ : ٣٤٧

(٣) الكامل : « يومض بالعين إذا ما انتشى لعرس النديم » فى وفى البيت لإقراء .

صوت

تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لَرَمَلَةَ خَلَخَلَا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا ^(١)
 أَحَبُّ بَنَى الْعَوَّامِ طُرًّا لِحَبِّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخَوَالَهَا كَلْبًا
 فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمِ ، وَإِنْ تَنْصَرِي تَخْطُّ رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا

- عروضه من الطويل . الشعر لخالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته .
 رَمَلَةُ بنت الزبير . والغناء ليحيى المكي ، ثانی ثقیل أول بالوسطى ، من رواية ابنه
 وأبي العيس ^(٢) ، وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل ، وفيه لسعيد بن جابر
 خفيف رمل بالنصر ، عن حبش .

(١) الكامل ١ : ٢٠٤ والمختار من شعر بشار ١٥١ ومعجم الأدباء ١١ : ٤١ .
 والقلب : سوار المرأة .

(٢) في ١ ، ج ، م : « العيس » .

١٧
٨٨

ذكر خالد ورملة

وأخبارهما وأنسابهما

نفسه

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . وكان من رجالات قريش سخاء وعارضة وفصاحة ، وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فأفنتى بذلك عمره ، وأسقط نفسه . وأمّ خالد بن يزيد أمّ هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . أخبرني الطوسي وحرّمي ، قالا : حدثنا الربير ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال :

كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، وزعموا أنه هو الذي وضع خبر السفينائي وكبره ، وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك ، وتزوج أمّه أمّ هاشم ، وهذا وهم من مصعب ، فإن السفينائي قد رواه غير واحد ، وتابعت فيه رواية الخاصة والعامّة . وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم .

حدثني أبو عبد الله^(١) الصيرفيّ قال : حدثنا محمد بن عليّ بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي الأسود ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود — يعني أباه — عن عبد الجبار بن العباس الهمدانيّ ، عن عمار الدهنيّ ، قال :

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام : كم تعدون بقاء السفينائيّ فيكم ؟ قلت : حُلّ امرأة تسعة أشهر ، قال : ما أعلمكم ي أهل السكوفة .

- حدثني أبو عبد الله قال : حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، قال : حدثنا منصور بن الأسود ، قال : أتيت جابرًا الجمعيّ أنا والأسود أخى ، فقلنا له : إنا قومٌ نضربُ في هذه التجارات ، وقد بلغنا أن الرايات قد قُطِعَ بها الفُرات ، فإذا تُشير علينا ؟ وماذا تأمرنا ؟ قال : اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى ، حتى إذا خرج السفينان فاقبلوا عودكم على بدئكم .
- أخبرني الطوسي وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه ، قال : لما ولدت أمّ هاشم خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيثها ، واكتفت بخالد ، وقال فيها يزيد بن معاوية :
- وما نحنُ يوم استعبرت أمّ خالد بمرضى ذوى داءٍ ولا بصِحاحٍ ١٠
ولها يقول ، وقد قدم من المدينة ، وقد تزوّج أمّ مسكين بنت عمر ابن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشّام ، فأعجب بها ، وجفا أمّ خالد ، ودخل عليها وهي تبكى ، فقال (١) :
- مالكِ أمّ خالدٍ تبكينِ من قدرٍ حلّ بِكُمْ تَضِجِينَ !
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أمّ مسكينِ ميمونة من نسوةٍ مَيَّامِينَ ١٥
حَلَّتْ مَحَلَّكَ الَّذِي تَحُلُّينِ زارتكِ من يثرب في جوارين
* في مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ *

- أخبرني الطوسي وحرّمى ، قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه : أن رملة بنت الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه (٢) ، كانت أمهما أمّ الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مّصاد بن كعب بن عُليم بن عتاب (٣) ٢٠

(١) نسب قرش ١٥٥

(٢) المختار : « لأبيه » ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري : « أخت مصعب لأبيه وأمه وأمهما الرباب » .

(٣) في المختار : « بن جناب » .

رملة تزوجت
عثمان بن عبد الله
قبل زواجهما من
خالد

١٧
٨٩

ابن ذهل^(١) من كلب، وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فولدت له عبد الله ابن عثمان، وهو زوج سكينه بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قال الزبير: فحدثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز، وأخبرني أحمد ابن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

الحجاج يعاتب
خالدًا لخطبته
رملة فيرد عليه
ردًا عنيفًا

لما قتل ابن الزبير حج خالد بن يزيد بن معاوية، فخطب رملة بنت الزبير بن العوام، فأرسل إليه الحجاج حاجبه عبيد الله بن موهب، وقال له: ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء! وكذلك قال جدك معاوية، وهم الذين قارعوا أباك على الخلافة، ورّموه بكل قبيلة، وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة.

فنظر إليه خالد طويلاً، ثم قال له: لولا أنك رسول، والرسول لا يعاقب لقطعمتك إرباً إرباً، ثم طرحتك على باب صاحبك، قل له: ما كنت أرى أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء!

وأما قولك لي: فارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيلة، فإنها قريش يُقارع بعضها بعضاً، فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره، كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم.

وأما قولك: إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله يا حجاج، ما أقل علمك بأنساب قريش! أليكون العوام كفوًا لعبد المطلب بن هاشم بتزوجه صفية، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ولا تراهم أهلاً لأبي سفيان! فرجع الحجاج إليه فأعلمه.

شعره في رملة

قال : وقال عمر بن شبة في خبره : قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها (١) :

أليس يزيد السير في كل ليلة وفي كل يوم من أحببتنا قريبا
أحن إلى بنت الزبير وقد عكت بنا العيس خرقاً من تهامة أوثقبا (٢)
إذا نزلت أرضاً تحبب أهلها إلينا وإن كانت منازلها حربا
وإن نزلت ماء وإن كان قبيلها مليحا (٣) وجد ناماء بارد عذبا
تجول خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخالاً يجول ولا قلبا
أقلوا على اللوم فيها فإني تخيرتها منهم زيرية قلبا (٤)
أحب بني العوام طراً لجبها ومن حبها أحببت أخوالها كلبا
قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تسلي تسلي وإن تنصري تخط رجال بين أعينهم صلبا ١٠
فقال له عبد الملك : تنصرت يا خالد ، قال : وما ذاك ؟ فأشده هذا
البيت ، فقال له خالد : على من قاله ومن تحلنيه لعنة الله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني عمر بن شبة ،
قال : حدثني موسى بن سعيد بن سلم (٥) ، قال :

يشير غصيب
الحجاج فيمنقه
ويطاول عليه

١٥ قدم الحجاج على عبد الملك ، فمر بخالد بن يزيد بن معاوية ، ومعه بعض
أهل الشام ، فقال الشامي لخالد : من هذا ؟ فقال خالد كالمستهزئ : هذا
عمرو بن العاصي ، فعدل إليه الحجاج ، فقال : إني والله ما أنا بعمر بن
العاصي ولا ولدت عمرا ولا ولدني ، ولكنني ابن الغطاريف من ثقيف والعقائل

(١) مجمع الأدباء ١١ : ٤٤

(٢) الخرق : الفلاة الواسعة . والتقب : الطريق في الجبل .

(٣) المليح : الملح ضد العذب .

(٤) زيرية قلبا ، يريد خالصة النسب .

(٥) كذا في ١ ، ب ، وفي ج : « سالم » .

من قریش ، ولقد ضربتُ بسيفي هذا أكثرَ من مائة ألف ، كلهم يشهدُ أنك وأباك من أهل النار ، ثم لم أجدَ لذلك عندك أجراً ولا شكراً ، وانصرف عنه ، وهو يقول : عمرو بن العاصي ، عمرو بن العاصي ١ .

١٧

٩٠

محمد بن عمرو بن
سعيد بن العاص
ينقصه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز (١) ، قال : حدثنا المدائني ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ، عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك :

أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازياً ، فأتى عمته أمية (٢) بنت سعيد ، وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فدخل خالدُ فرآه ، فقال : ما يقدم علينا أحدٌ من أهل الحجاز إلا اختار للمقام عندنا على المدينة ، فظنَّ محمدٌ أنه يعرضُ به ، فقال له : وما بمنهم من ذلك ، وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح (٣) ، فنكحوا أمك وسلبوك مملكك ، وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب ، وعمل الكيمياء الذي لا تقدِرُ عليه . انتهى .

أمه تقتل زوجها
مروان بن الحكم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، عن أبي أيوب القرشي ، عن يزيد بن حصين بن نمير :

أن مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ، فناظر خالداً يوماً وأراد أن يضعَ منه في شيء جرى بينهما ، فقال له : يا بن الرطبة ، فقال له خالد : إنك لأمتي مختبر (٤) ، وأنت بهذا أعلم . ثم أتى أمه فأخبرها ، وقال : أنت صنعتِ بي هذا ، فقالت له : دعه ، فإنه لا يقولها لك بعد اليوم .

(١) ف . « الخراز »

(٢) المختار : « أمية » .

(٣) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء ، والأنثى : فاضحة ، بهاء .

(٤) ا ، ج : « فقال له خالد : الأمير مختبر » ، وفي المختار : « إنك لأمين مختبر » .

فدخل مروان عليها فقال لها : هل أخبرك خالدٌ بشيء ؟ قالت :
يا أمير المؤمنين ؛ خالد أشدُّ تعظيماً لك من أن يذكر لي خبراً جرى
بينك وبينه .

فلما أمسى وضعت مِرْفَقَةً على وَجْهِه ، وقعدت عليها هي وجواربها
حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها ، وبلغها ذلك ، فقالت : أما إنه أشدُّ عليك أن
يَلمَّ الناس أن أباك قتلته امرأة ؛ فكفَّ عنها .

أخبرني محمد قال : حدثني الخراز ، عن المدائني ، قال : وأخبرني
الطوسي ، عن الزبير ، عن المدائني ، عن جويرية قال :

رملة تشكو
سكينة بنت الحسين
إلى عبد الملك بن
مروان

- ١٠ نشرت سكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على زوجها عبد الله
ابن عثمان — وأُمُّ رَمْلَةَ بنت الزبير — فدخلت رملة على عبد الملك بن مروان ،
وهو عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، لولا أن يُبتزَّ
أمرنا (١) ما كانت لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا ، سكينة بنت الحسين عليه السلام
قد نشرت على ابني ، قال : يا رَمْلَةَ ، إنها سكينة ، قالت : وإن كانت
سكينة ، فوالله لقد ولدنا خيرهم ، ونكحنا خيرهم ، وأنكحنا خيرهم ، تعني
١٥ بمن ولدوا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نكحوا صَفِيَّةَ
بنت عبد المطلب ، ومن أنكحوا النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال : يا رَمْلَةَ ، غرّني منك عروّة بن الزبير ، فقالت : ما غرّك ،
ولكن نصّح لك ؛ لأنك قتلت أخى مُصعباً فلم يأمنى عليك .

- ٢٠ أخبرني الطوسي ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال : تزوّج خالد

شعر خالد بن بنت
عبد الله بن جعفر

(١) المختار : « لو أن لنا من يدبر أمرنا » .

ابن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيها :

جاءت بها دُمُّ البغال وشبهها مَنَعَةٌ في جَوْفِ حَدَجٍ^(١) مُخَدَّرِ
مقابلةً بين النبيِّ محمد وبين عليٍّ والحواريِّ وجعفرِ
مَنَافِيَّةٌ جَادَتْ بِخَالِصٍ وَدَّهَا لعبدٍ مَنَافِيٍّ أَغْرَ مُشَهَّرِ
قال مصعب : ومن الناس من ينكر تزويجه إياها .

شديد بن شداد
يعير عبد الملك بن
مروان بخالد

ومما يُثَبِّتُهُ قولُ شَدِيدِ بنِ شَدَادِ بنِ عامِرِ بنِ لَقِيْطِ بنِ جَابِرِ بنِ وَهَيْبِ
ابنِ ضُبَابِ بنِ حُجَيْرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصٍ^(٢) بنِ عامِرِ بنِ لَوْيٍّ لعبد الملك
ابن مروان هذا يُعِيرُهُ^(٣) بخالد في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله
ابن جعفر ، قال :

١٧
٩١

لا يَسْتَوِي^(٤) الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ^(٥) قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرٌ شَدِيدُ
عليك أمير المؤمنين بخالد ففي خالدٍ عما تُرِيدُ صُدُودُ
إذا ما نَظَرْنَا في مَنَاحِكِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَحَيْثُ يُرِيدُ

خالد يشكو الوليد
إلى أبيه عبد الملك

أخبرنا الطوسي ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ،
قال : دخل عبد الله بن يزيد بن معاوية على أخيه خالد ، فقال : لقد هممتُ
اليومَ بِقَتْلِ الوليدِ بنِ عبد الملك ، فقال له خالد : بئسَ ما هممتَ به في ابنِ

(١) الحدج ، بكسر الحاء . الهودج ، مركب من مراكب النساء ليس يرحل ولا هودج .
السان (حدج)

(٢) س : « بنيض » ، والمثبت يوافق ما في جمهرة الأنساب ١٧٤ ، ١٧٢ وأنساب

قريش ٤٣٥

(٣) ف : « يغريه » ، والمثبت يوافق ما في ١ .

(٤) نسب قريش : « ولا يستوي » .

(٥) ١ : « حبل تلبت » .

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ، قال : إنه لقي خيلى فنفرها ، وتلاعب بها ، فقال له خالد : أنا أكفيك إن شاء الله . فدخل خالد على عبد الملك ، وعنده الوليد ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن ولي عهد المسلمين الوليد ابن أمير المؤمنين لقي خيلاً ابن عمه عبد الله بن يزيد فنفرها وتلاعب بها ، فشق ذلك على عبد الله ، فنكس عبده الملك رأسه ، وقرع الأرض يقضيب في يده ، ثم رفع رأسه إليه ، فقال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾^(١) ، فقال له خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾^(٢) ، فقال له عبد الملك : أتكلمنى فيه ، وقد دخل على لا يقيم لسانه لحنا ، فقال له خالد : يا أمير المؤمنين ، أفعلى الوليد تعول^(٣) في اللحن ؟ فقال ١٠ عبد الملك : إن يكن الوليد لحانا فأخوه سليمان ، قال خالد : وإن يكن عبده الله لحانا فأخوه خالد ، قال الوليد لخالد : أتكلمنى ولست في غير ولا نفي^(٤) قال : ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول هذا ؟ أنا والله ابن العير والنفير ، سيد العير جدى أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة ابن ربيعة^(٥) ، ولكن لو قلت : حَبِيلَات — يعني حيلة العنب^(٦) — ١٥ وغنيمات والطائف لقلنا : صدقت ، ورحم الله عثمان !

هذا آخر الحديث . قال مؤلف هذا الكتاب : يعبره بأم مروان ، وأنها

(١) سورة النمل ٣٤ .

(٢) سورة الإسراء ١٦ .

(٣) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي باقي الأصول . « تقول » ٢٠

(٤) ليس في غير ولا نفي ، أى ليس شيئاً يمتد به .

(٥) في ف : « جدى عبة بن ربيعة صاحب النفير ، وأبي أبو سفيان صاحب العير » .

(٦) الحبل : شجر العنب ، واحده حيلة .

من الطائف ، ويُعِيرُهُ بالحكم ، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ، وترحم على عثمان لردِّه إياه .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائني ، عن إسحاق بن أيوب :

حماقة معاوية بن مروان

أن معاوية بن مروان كان ضعيفا ، فقال له خالد بن يزيد : يا أبا المغيرة : ما الذي هوَّك على أخيك فلا يوليكَ ولاية^(١) ، قال : لو أردتُ لفعل ، قال : كَلَّا ، قال : بلى والله ، قال : فسَلْهُ أن يوليكَ بيتَ لهيا^(٢) ، قال : نعم . ففَدَا على عبد الملك ، فقال له معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألسْتُ أخاك ؟ قال : بلى والله ، إنك لأخي وشقيقي ، قال : فولَّني بيتَ لهيا ، قال : متى عَهْدُكَ بخالد ؟ قال : عشية أمس ، قال : إِيَّاكَ أَنْ تَكَلِّمَهُ . ١٠

ودخل خالدُ فقال له : كيف أصبحت يا أبا المغيرة ؟ قال : قد نهانا هذا عن كلامِكَ ، فغلب على عبد الملك الضحك ، فقام وتفرَّق الناس . قال : وأفلت لمعاوية هذا بازٍ فصاح : أغلقوا أبواب المدينة لا يخرج ، قال : وقال له رجل : أنت الشريف ابن أمير المؤمنين ، وأخو أمير المؤمنين ، وابن عم أمير المؤمنين عثمان ، وأمك عائشة بنت معاوية ، قال : فأنا إذا مُرِّدَد في بني اللُّخْنَاء تردادا^(٣) . ١٠

أخبرني الطوسي ، عن الزبير ، عن عمه ، قال : كان خالد بن يزيد

خالد يتفصب لكلب على فيس

(١) في المختار : « ما أهونك على أخيك ؛ ألا يوليكَ ولاية .

(٢) بيت لهيا ، قرية مشهورة بغوطة دمشق (البلدان) .

(٣) ف : « ترديدا » .

يتمصّب لـكـلبٍ على قيسٍ في الحربِ التي كانت بينهم ؛ لأنّ كـلباً أخوالُ
أبيه يزيد ، وأخوال زوجته ، فقال شاعر قيس :

يا خالد بن أبي سفيان قد قرّحت^(١) منّا القلوبُ وضاق السّهلُ والجبلُ
أأنت تأمرُ كـلباً أنّ تقاتلنا جهلاً وتمنعهم منّا إذا قتلوا
ها إنّ ذا لا يقِرّ الطير ساكنةً ولا تبرّك من كرائه الإبلُ .

١٧
٩٢

(١) كذا في ف ، وفي ا ، ب ، ج : « قلحت » .

صوت

تَحْسُنُ دَسْنَ إِلَى فِي لَطْفٍ حُورِ الْعَيُونِ نَوَاعِمُ زُهُرُ
 فطرقتهنَّ مع الجري^(١) وفد نام الرقيبُ وحَلَقَ النَّسْرُ
 عروضه من الكامل . الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، رملٌ بالسبابة
 ° في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

(١) الجري : الرسول ؛ وهو الخادم أيضا .

[خبر للأحوص]

أخبرني حرمي^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد المخزومي ،
قال :

- اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلني إلى الأحوص ،
فإننا نحب أن نتحدث معه ونسمع من شعره ، فقالت لهن : إذا لا يزيدكن
على أن يخرج إذا عرفكن ، فيشهركن وينظم الشعر فيكن ، فلم يزلن
بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكر له أمرهن ولا يسميهن ، ويقول له أن
يأتين نخمر الرأس ، ففعل ، وتحدث معهن وألشدهن . فلما أراد الخروج
وضع يده في تور^(٢) بين أيديهن فيه خلوق ، فغطى رأسه ، وخرج ووضع
يده على الباب ، ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، فغدا إليه ، وطاف حتى وجد
أثر يده في الباب ، فقال :

نسوة من أهل
المدينة يعقدن له
مجلساً ، فيقول
في ذلك شعرا

- نخس دسنن إلى في لطف حور العيون نواغم زهر
فطرقهن مع الجري وقد نام الرقيب وحلق النسر
مستبطناً^(٣) للحل إذ قرعوا عضباً يكلوح بمثنه أثر

(١) ف . « الحرمي » .

(٢) التور : إناه .

(٣) كذا في ج ، ف ، وفي ا ، ب : مستبطنا .

فَعَكْفَنَ لَيْلَتَهُنَّ نَاعِمَةً ثُمَّ اسْتَفْقَنَ^(١) وَقَدْ بَدَأَ الْفَجْرُ
بِأَشْمٍ مَعْسُولٍ فَكَاهَتْهُ غَضَّ الشَّبَابِ رِداؤُهُ غَمْرًا^(٢)
رَزَنٍ بَعِيدِ الصَّوْتِ^(٣) مُشْتَهَرٍ جِئَتْ لَهُ جَوْبُ^(٤) الرِّحَى عَمْرُو
قَامَتْ تَخَاصِرُهُ لِكَلَّتِهَا تَمَشَى تَأَوُّدُ غَادَةِ بُكْرٍ
فَتَنَازَعَا مِنْ دُونِ نِسْوَتِهَا كَلِمًا يَسُرُّ كَأَنَّهُ سِحْرُ
كُلِّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ غَايَةٍ صَبَوَةٌ عُذْرُ
سَيْفَانَةٍ أَمْرُ الشَّبَابِ بِهَا رَقْرَاقَةٌ لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ
حَتَّى إِذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا وَبَدَأَ هَوَاهَا مَالَهُ سِئْرُ
سَفَرَتْ وَمَا سَفَرَتْ لِمَعْرِفَةٍ^(٥) وَجْهًا أَغْرَّ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

١٠ قَالَ إِسْمَاعِيلُ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا شَابٌّ وَمَعِيَ شَبَابٌ تُرِيدُ مَسْجِدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْنَا حَدِيثَ الْأَحْوَصِ وَشِعْرَهُ ، وَقَدْ آمَنَّا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا بَقَايَا مِنَ الْجَمَالِ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَسْجِدَ وَقَفَتْ عَلَيْنَا وَالتَفَتَتْ إِلَيْنَا ،
وَقَالَتْ : يَا فَيْتِيَانِ ، أَنَا وَاللَّهِ لِحَدَى الْخَمْسِ ، كَذَبَ وَرَبِّ هَذَا الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ
مَا خَلَّتْ مَعَهُ وَاحِدَةٌ مِّنَّا ، وَلَا رَاجِعَتُهُ دُونَ نِسْوَتِهَا كَلَامًا .

١٥ قَالَ الزَّبِيرُ : وَحَدَّثَنِي غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَنَّ نِسْوةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدَرْنَ مَشْيًا إِلَى قُبَاءَ^(٧) وَصَلَاةً فِيهِ ، فَخَرَجْنَ
لَيْلًا ، فَطَالَ عَلَيْهِنَّ اللَّيْلُ فَنِمْنَ ، فَجَاءَهُنَّ الْأَحْوَصُ مُتَكِيًا عَلَى عَرْجُونِ

(١) ف : « ثُمَّ افترقن » .

(٢) النمر من الثياب : الواسع .

(٣) كذا في أ ، ب ، ف ، وفي ح : « بعد الصيت » .

(٤) كذا في ف ، ح ، وفي أ ، ب : « جيب الرحي » .

(٥) ف : « بمعرفة » .

(٦) كذا في ف ، وفي باقي النسخ : « محمد بن إسماعيل » .

(٧) أي مسجد قباء .

ابن طاب^(١)، فتحدثت معهن حتى أصبح، ثم انصرف وانصرفن، فقال قصيدته :
 خمس دَسَسْنَ إلىّ في لطف حورُ العيونِ نَوَاعِمُ زُهرُ
 وحدثني عمّي ، عن أبيه ، قال : قال حبيب بن ثابت :
 صدرتُ إلى العقيق ، فخلاّ لي الطريق ، فألشدتُ أبياتَ الأحوص هذه ،
 وعجوزُ سوداءُ قاعدةٌ ناحيةٌ تسمع ما أقول ولا أشعر بها ، فقالت :
 كذبَ والله يا سيدي ؛ إنَّ سيفه ليلتشد لمرجون ابن طاب يتخصّر به ،
 وإنّي لرسولهنّ إليه .

قال الزبير : وحدثني عمّي ، عن أبيه ، عن الزبير^(٢) بن حبيب ، قال :
 كنتُ أشد قول الأحوص :

١٠ * خمس دَسَسْنَ إلىّ في لطف *

قال : فإذا نسوة فيهنّ عجوز سوداء ، فأقبلن على المعجوز ، فقلن لها :
 لمن هذا الشعر؟ قالت : للأحوص ، فقلت^(٣) : للأحوص لعمري ، فقالت لهن :
 أنا والله الجري ، خرج نسوة يصلين في مسجد قباء ، ثم تحدثن في رحبة
 المسجد ، في ليلة مقمرة ، فقلن : لو كان عندنا الأحوص ! فخرجت حتى
 أتيتن به ، وهو متخصّر بمرجون ابن طاب ، فتحدثت معهن حتى دنا الصبح ،
 فقلن له : لا تذكر خبرنا ، ولا تذكر إلّا خيراً ، قال : قد فعلت ، وأنشدن
 تلك الساعة من الليلة تلك الأبيات ، ثم استمرت بأفواه الناس تفتي :

* خمس دَسَسْنَ إلىّ في لطف *

٢٠ الأبيات كلّها ، والله ما قامت معه امرأة ولا كان بينه وبين واحدة
 منهن سِرٌّ^(٤) .

(١) ابن طاب : جنس من تمر المدينة ، المضاف والمنسوب . وفي ف : « بمرجون »

(٢) كذا في النسخ ، وتأمل السند السابق .

(٣) في ج ، ف : « فقلن » . (٤) ف : « ستر » .

صوت

يَابَنَةُ الْجُودَى قَلْبِي كَتِيبٌ مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ^(١)
 وَلَقَدْ قَالُوا^(٢) فَقُلْتُ: دَعَوْهَا إِنَّ مَنْ تَنْهَوْنَ عَنْهُ حَبِيبٌ
 إِنَّمَا أَبْلَى عِظَامِي وَجَسَنِي جُبْهَا ، وَالْحَبُّ شَيْءٌ عَجِيبٌ

عروضه من الرمل - الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه ، والغناء لمعبد ، ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه
 لمالك خفيف ثقیل أول بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه رمل
 بالسبابة في مجرى الوسطى ، لم ينسبه إسحاق إلى أحد . وذكر أحمد بن يحيى
 المكي أنه لأبيه يحيى . والله أعلم .

(١) ف : « ما يثيب » .

(٢) المختار : « لاموا » .

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسم أبي بكر رضى الله عنه عبد الله - وكان
اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن هضر بن زار .

نسبه

١٧
٩٤

وكان اسم عبد الرحمن عبد المزني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن .

١٠ وأمه وأُمُّ عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبيد شمس بن عتاب
ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن (١) غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة .
هذا قول الزبير ، وعمه .

وحكى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن دهمان
ابن الحارث بن غنم .

١١ وروى عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
ابن سبيع بن الحارث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة .

له صحبة بالنسبة
صلى الله عليه وسلم

ولعبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه صحبة بالنسبة صلى الله عليه وسلم ،
ولم يهاجر مع أبيه صغراً عن ذلك ، فبقى بمكانه ؛ ثم خرج قبل الفتح مع فتية
من قريش . وقيل : بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي
. غنيان في وقت واحد غير مدفوع . انتهى .

(١) ف : « بن عثمان » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش وباقي النسخ .

أخبرني الطوسي^(١) وحرى^(٢) بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال :
حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عن عليّ بن زيد بن جدعان :
أنَّ عبدَ الرحمن بن أبي بكر خرج في فِتْنَةٍ من قُرَيْشٍ مُهَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ ، قال : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ مَعَهُمْ^(٣) .
قال الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عُمَى مُصْعَبٌ قَالَ :

وَقَفَّ مُحَكَّمُ السِّمَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ^(٤) فُجَاهَا فَلَمْ يَجْزُ عَلَيْهِ^(٥) أَحَدٌ ، فَرَمَاهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَتَلَهُ - وَكَانَ أَحَدَ الرُّمَاهُ - فَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ تِلْكَ
الْثَلَاثَةِ ، وَهُوَ الْمُخَاطِبُ لِمُرْوَانَ يَوْمَ دَعَا إِلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، وَالْقَائِلُ : إِنَّمَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَجْعَلُوهَا كِسْرَوِيَّةً أَوْ هَرْقَلِيَّةً ، كَمَا هَلَكَ كِسْرَى أَوْ هَرْقَلُ مَلِكِ كِسْرَى
أَوْ هَرْقَلُ ، فَقَالَ مِرْوَانُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا الَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ : أَفْ لَكُمْ
أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ، فَصَاحَتْ بِهِ عَائِشَةُ :
أَلْعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ هَذَا ؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، مَا هُوَ بِهِ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَ
مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ لِسَمِيَّتُهُ ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضَضُ^(٦) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

موقفه من أخذ
البيعة ليزيد بن
معاوية

حدثنا بذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني
أبي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن حويرة بن أسماء ، وفي غير رواية :
أنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَا مِرْوَانُ ، أَفِينَا تَنَاولَ الْقُرْآنَ ، وَإِلَيْنَا تَسُوقُ اللَّعْنُ ؟

(١) ف : « والحرى » .

(٢) ف : « معه » .

(٣) الثلاثة : درجة المكسور والمهدوم .

(٤) ف : « فلم يجز عليها » .

(٥) قال في القاموس : أنت فضض من لعنة الله ، وروى : فضض ، كعتق وغراب ، أي

قطعة منها .

والله لأقومنَّ يوم الجمعة بك مقاما تودُّ أني لم أقمهُ . فأرسل إليها بعد ذلك وترضاها واستمعهاها ، وحلف ألا يصلي بالناس أو تؤمُّه ، ففعلت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله (١)

ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وأخبرني الطوسي ،

قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

استهيم عبد الرحمن بن أبي بكر بليلي بنت الجودي بن عدي بن عمرو

ابن أبي عمرو النخعي ، فقال فيها (٢) :

تذكرت ليلي (٣) والسماء دوتها وما لابنة الجودي ليلي وماليا ١٠

وأني تطاطي قلبه حارثية (٤) نحل بيضري أو نحل الجوابيا (٥)

وكيف يلاقها ، بلي ، ولعلها إذا الناس حجوا قابلا أن تلاقيا (٦)

قال أبو زيد : وقال فيها :

يابنة الجودي قلبي كشيبي مستهائم عندها ما يُصيبُ

جاورت أخوالها حي عك فلعلك (٧) من فؤادي نصيب ١٥

(١) ف : « عن عبد الرحمن »

(٢) الأبيات في نسب قريش ٢٧٦ ، والبيت الأول في الإصابة ٤ : ٣٩٠ ، وانظر

نسب قريش .

(٣) في نسب قريش : « تذكر ليلي » .

(٤) نسب قريش : « ... ذكرها حارثية » .

٢٠

(٥) كذا في ف و ف ا ، ج ، ب : « الحوانيا » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش .

(٦) في نسب قريش

وأني تلاقيا ... قابلا أن تواقيا

(٧) ب ، والمختار : « أخوالها حي عك للعلك ... » .

وقد ذكرنا باقي الأبيات فيما تقدم .

قال الزبير في خبره :

وكان قدم في تجارة ، فراها هناك على طنفسة حولها ولائد ، فأعجبته .
وقال أبو زيد في خبره : فقال له عمر : مالك ولها يا عبد الرحمن ! فقال :
والله ما رأيتها قط إلا ليلة في بيت المقدس في جوار ونساء يتهادين ، فإذا
عثر إحداهن قالت : يا بنة الجودي ، فإذا حلفت إحداهن حلفت يا بنة
الجودي .

فكتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هو به : إذا فتح الله عليكم دمشق فقد
غنيت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم
غنموه إياها .
عمر بأمر بأن
تكون ليلى لعبد
الرحمن إذا فتحت
دمشق

قالت عائشة : فكنت أكله نيا يصنع بها ، فيقول : يا أختي ، دعيني ،
فو الله لكأنني أرشف^(١) من ثناياها حب الرمان . ثم ملأها^(٢) وهانت عليه ،
فكنت أكله فيما يسىء إليها كما كنت أكله في الإحسان إليها ،
فكان إحسانه أن ردها إلى أهلها .

قال الشيخ في خبره :

فقال له عائشة : يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت ، وأبغضت
ليلى فأفرطت ، فإما أن تنصفها ، وإما أن تجهزها إلى أهلها ، فجهزها
إلى أهلها .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ : عن هشام بن عروة ،

عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن بن أبي بكر بنت الجودي ،
حين فتح دمشق ، وكانت بنت ملك دمشق .

(١) ف « أترشف » . (٢) كلما في ب ، وفي ا ، ف ، ج : « بدل لها » .

روايتان أخريان
في أمر عبد الرحمن
مع ليل

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا محمد ^(١) بن شيرويه ، عن سليمان
ابن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن عائشة بنت مصعب ، عن عروة بن الزبير ، قال :
كانت ليلي بنت الجودي بنت ملك من ملوك الشام ، فشبب بها عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، وكان قد رآها فيما تقدم بالشام ، فلما فتح الله عز وجل على
المسلمين ، وقتلوا أباه وأصابوها ، فقال المسلمون لأبي بكر : يا خليفة رسول الله :
أعط هذه الجارية عبد الرحمن ، فقد سلمناها له ، قال أبو بكر : أكلكم ^(٢)
على هذا ؟ قالوا : نعم ، فأعطاه إياها ، وكان لها بساط في بلدها لا تذهب إلى
الكنيف ولا إلى الحاجة إلا بسط لها ، ورُمي بين يديها برماتين من ذهب ١٠
تتلهى بهما في طريقها . فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ، ثم رجع
إليها رأى في عينيها أثر البكاء ، فيقول : ما يبكيك ؟ اختارى خصالا
أيها شئت فعلت بك : إما أن أعتقك وأنكحك ، فنقول : لا أشتيه ،
وإن شئت ردّدتك على قومك ، قالت : ولا أريد ، وإن أخبئت ردّدتك
على المسلمين ، قالت : لا أريد ، قال : فأخبرني ما يبكيك ؟ قالت : أبكى
الملك من يوم ^(٣) البؤس .

أخبرني أحمد ، قال : حدثني أبو زيد ، قال حدثني هارون بن إبراهيم
ابن معروف ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة ، عن العلاء بن هارون ، عن

(١) كذا في ا ، ب ، وفي ج ، ف : « أحمد » .

(٢) كذا في ف وهو الوجه ، وفي ا ب . « أكلكم » .

(٣) ف : « أبكى للملك في يوم البؤس » .

عبد الله بن عون^(١) ، عن يحيى بن يحيى الغساني :

أن عبد الرحمن قدم على يعلى بن مُنبه ، وهو على اليمين ، فوجدها في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه .

شعر آخر له في
ليلي

أخبرني أحمد ، قال : حدثنا عمر ، قال :

كتب إلى محمد بن زياد بن عبيد الله يذكر أن عبد الرحمن قال فيها :

فَمَا تَصْبِحُ بَعْدَ اقْتِرَابِ بَسْلَعٍ أَوْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
فَلَمْ أَلْفِظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَلَكِنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ^(٢)
كَأَنَّ جَوَانِحَ الْأَضْلَاعِ مَتْنِي بُعِيدَ النَّوْمِ مُبْطِنَةَ الْبِرَاعِ

١٧
٩٦

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،

قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن^(٣)

أبي مُليكة ، قال :

عائشة ترضيه

مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه بالحبيشي - جَبَلٍ مِنْ مَكَّةَ

على أُمَيْالٍ^(٤) - فَحُمِلَ فَدُفِنَ بِمَكَّةَ ، فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ ،

ثُمَّ قَالَتْ^(٥) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى رَقِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِنَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَزَرْتُكَ^(٦) .

(١) ف : « عوف » .

(٢) نفس شعاع . متفرقة ، وقد ورد هذا البيت في اللسان (شع) منسوبا إلى قبس

٢٠ ابن ذريح ، وفيه : « ألقى » .

(٣) ف : « لاحق بن أبي مليكة » .

(٤) في البلدان : « جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك » .

(٥) البلدان (حيشي) .

(٦) ا ، ف : « مازرتك » ، وفي المختار : « لما زرتك » .

صوت

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَايَ وَرَأْحُ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ (١)

وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفَرُّ (٢)

أَمَاوِيَّ إِنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ يَقْفَرُهُ مِنْ الْأَرْضِ لَأَمَاءُ لَدَى وَلَا خَيْرُ
تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَائِرِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
عروضه من الطويل .

الثراء : الكثرة في المال ، وفي عدد القوم أيضاً . والوفر : الغنى ،
ووفور المال . والصدى هاهنا : كان أهل الجاهلية يذكرون أن طائراً يخرج من
جسم الإنسان أو من رأسه ، فإذا قُتِلَ أَقْبَلَ يُصَوِّتُ عَلَى قَبْرِهِ ، حَتَّى يُدْرِكَ
بَنَاءَهُ . والصَّفَرُ : الخالي . والصدى : العطش ، والصدى : ما يجيب إذا صُوِّتَ
فِي الْمَسْكَانِ الْخَالِي . وصدأ الحديد مهموز .

الشعر لحاتم الطائي . والغناء لإسحاق ، رَمَلَ بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِي الْبَنْصَرِ .
وذكر الهشامي أن فيه ثقيلًا أولًا ، وللمالك خفيفًا ، وذكر حبش أن فيه
لَا بَيْنَ سُرُجٍ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ لَا بَيْنَ جَامِعٍ
خَفِيفٍ رَمَلَ بِالْوَسْطَى .

(١) ديوان حاتم ١٩ .

(٢) الديوان : « كان له وفر » .

أخبار حاتم ونسبه

ذكر ابن الأعرابي، عن المفضل^(١)، والآزم، عن أبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، عن أبيه والسكري، عن يعقوب بن السكيت .
أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن أبي أخزم، واسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو ابن انغوث بن طي .

وقال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شج أو شج؛ وإنما سمي طيًّا - واسمه جلهمة - لأنه أول من طوى المناهل^(٢)، وهو ابن أدد ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويكنى حاتم أبا سقانة^(٣)، وأبا عدى؛ كنى بذلك بابنته سقانة، وهي أكبر ولده، وبابنه عدى ابن حاتم . وقد أدركت سقانة وعدى الإسلام فأسلما، وأتى بسقانة النبي صلى الله عليه وسلم في أسرى طيٍّ فمنَّ عليها .

أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني عبد الله ابن عمرو^(٤) بن أبي سعد، قال: حدثني سليمان بن الربيع بن هشام الكوفي - ووجدته في بعض نسخ الكوفيين: عن سليمان بن الربيع - أنهم من هذا فنسخته وجمعتهما . قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن أبيه، عن كميل^(٥) بن زياد النخعي، عن علي عليه السلام، قال:

(١) ب: «ابن المفضل»، والمثبت يوافق ما في أ، ف .

(٢) ف: «المنازل» .

(٣) سقانة بنته، وأصل السقانة اللؤلؤة، كما في القاموس .

(٤) ف: «عمير» .

(٥) أ، ب، ج: «كميل»، والمثبت من ف، وهو يوافق ما في الإكمال ٢٢٩، والاشتقاق ٤٠٤ .

على يروي خبر لقاء
ابنته بالنبي صلى
الله عليه وسلم

يا سبعمائة الله ! ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير ! عجبْتُ لرجلٍ
يُحبِّبُهُ أخوه في حاجةٍ فلا يرى نفسه للخير أهلاً ؛ فلو كنّا لا نرجو جنةً ،
ولا نخاف ناراً ، ولا نتظر ثواباً ، ولا نخشى عقاباً ، لكان ينبغي لنا أن
نطلب مكارم الأخلاق ؛ فإنها تدلُّ على سبيل النجاة .

- فقام رجلٌ ، فقال : فدّاك أبي وأُمِّي يا أمير المؤمنين ، أسمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ؛ لما أتينا بسبأيا
طبي* كانت في النساء جارية حمّاء^(١) حوراء العينين ، لعماء لبياء عيطاء^(٢)
شماء الأنف ، معتدلة القامة ، درماء^(٣) السكبين ، خدجلة الساقين ،
لعماء الفخذين ، خميسة الخصر ، ضامرة الكشحين ، مصقولة اللتين ،
فلما رأيتها أعجبت بها ، فقلت : لأطلبنّها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليجملها من فيثي . فلما تكلمت أنسيت جمالها ؛ لما سمعت من
فصاحتها ، فقالت :

- يا محمد ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ؛ فإن رأيت أن تُخلى عني ،
فلا تُشيت بي أحياء العرب ؛ فإنني بنتٌ سيّد قومي ، كان أبي يفتك العاني ،
ويجني الذمار ، ويفري الضيف ، ويشبع الجائع ، ويفرج عن المكروب ،
ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ولم يرُدّ طالب حاجة قط ؛ أنا بنتٌ
حاتم طي* .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جارية ، هذه صفة المؤمن ،

(١) ا ، ج : « جياء » ، وحاء : بيضاء .

(٢) اللس ، محرّكة : سواد مستحسن في الشفة . واللى : سعة في الشفة ؛ والعيط ،
بالتحريك : طول النطق .

(٣) ا ، ب : « درماء » . تحريف . وامرأة درماء : لا تستبين كموبها ومراقفها . وخدجلة :

متلثة .

لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلّوا عنها ، فإنّ أباهما كان يحبُّ مكارمَ الأخلاق ، والله يحبُّ مكارمَ الأخلاق (١) .

وأمّ حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدى
ابن أخزم . وكانت في العبودية بمنزلة حاتم ، لا تدخر شيئاً ، ولا يسألها أحدٌ شيئاً فتمنعه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الحرمازي (٣) ،
عن العباسي بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت عتبة بنت عفيف ، وهي أمّ حاتم ذات يسار ، وكانت من أسخى
الناس ، وأقراهم للضيف ، وكانت لا تليق (٤) شيئاً بملكها . فلما رأى إخوتها
إتلافها سَجَرُوا عليها ، ومنعوا مالها ، فكنت دهرّاً لا يدفع إليها شيء منه ،
حتى إذا ظنّوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة (٥) من إبلها ، فجاءتها
امرأة من هوازن كانت تأتينا في كلّ سنة تسألها ، فقالت لها : دُونَكَ هذه
الصرمة فخذها ، فوالله لقد عَضَنِي (٦) من الجوع ما لا أُمْنَعُ معه سائلاً أبداً ،
ثم أنشأت تقول (٧) :

لَعَمْرِي لَتَيْدٍ مَاعَضَنِي الْجُوعُ عَصْفَةً ۖ فَالَيْتُ أَلَّا أُمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعاً
فَقُولَا لَنَا اللَّامِي الْيَوْمَ : أَعْفَى ۖ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَمَضَى الْأَصَابِعَا
فَإِذَا عَسَاكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْتِكُمْ سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مَنْ كَانَ مَانَا

من شعرها وقد
سألها امرأة من
هوازن

(١) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) في الشر والشراء : عتبة . وفي ف : « غنية » .

(٣) كذا في ف . وفي الديوان وياق النسخ : « الجرمازي » .

(٤) كذا في ف والديوان وفي ا : « لا تملك » : وفي ب « لا تملك » .

(٥) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشر إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ،

أو ما بين العشرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة . القاموس .

(٦) ف : مضى (٧) ديوانه ٤٢ .

وماذا تَرَوْنَ (١) اليومَ إِلَّا طبيعةً فكيف بَرَزَ كي يابنَ أمِّ الطَّبائِثِ

قال ابن الكلبي : وحدثني أبو مسكين قال :

كانت سَفَانَةُ بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يُعْطِيها الصَّرْمَةَ بعد الصَّرْمَةِ من إبله ، فتَهْبِها وتُعْطِيها الناس ، فقال لها حاتم : يا بنية ، إِنَّ الْقَرَيْنَيْنِ إذا اجتمعا في المال أَتلفاه ، فإِما أَنْ أُعْطِيَ وتمسكى ، أو أَمْسَكَ وتسلى ، فإنه لا يبقى على هذا شئ .

قال ابن الأعرابي :

كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جوادا يُشبه شعره جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حَيًّا نزل عُرْف منزله ، وكان مظفراً ، إذا قاتل غَلَبَ ، وإذا غَنِمَ أَنهَبَ ، وإذا سُئِلَ وهب ، وإذا ضرب بالقداح فاز ، وإذا سبق سبق ، وإذا أَسْرَ أطلق ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحداً أمة .

وكان إذا أهلَّ الشهر الأصم (٢) الذي كانت مُضِرَّ تعظمه في الجاهلية ينحَرُّ في كلِّ يوم عَشْرًا من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه ، فكان مِمَّنْ يَأْتِيهِ من الشعراء الحطيطية ، وبشر بن أبي خازم .

فذكروا أَنَّ أُمَّ حاتم أُوتِيَتْ وهى حُبْلَى في المنام ، فقيل لها : أغلام مَحْجٍ يقال له : حاتم أحبُّ إليك أم عشرة غِلْمَةٍ كالنَّاسِ ، ليوث ساعة البأس ، ليسوا بأوغال ولا أنكاس (٣) ، فقالت : بل حاتم ، فولدت حاتما .

فلما ترعرع جعل يُخْرِج طعامه ، فإن وَجَدَ من يأكله معه أَكَل ، وإن لم يجد

سفانة ابنته من
أجود نساء العرب

١٧
٩٨

شعره يشبه جوده

لا يأكل إلا إذا
وجد من يأكل معه

(١) ف : « وما إن ترون » ، ا : « وما ترون » ، وفي الديوان : « ولا ما ترون »

٢٠ إلا ... طبائثا .

(٢) قال في التماموس : « وجب الأصم ، لأنه لا ينادى فيه : يا فلان ! يا صباحاه ! »

(٣) أوغال : جمع وغل ، وهو الضعيف النذل الساقط المقصر . والأنكاس : جمع

نكس ، وهو الضعيف المقصر عن غاية الكرم . وفي ف : « بأوغاد » .

طرحه. فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامة قال: له الخلق بالإبل، فخرج إليها، ووهب له جاريةً وفرساً وفيلوها (١)، فلما أتى الإبل طفق يبنى الناس فلا يجدهم، ويأتى الطريق فلا يجد عليه أحداً، فبينما هو كذلك إذ بصر بركبٍ على الطريق، فأتاهم فقالوا: يا فتى هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى وقد ترون الإبل؟ وكان الذين بصروهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم، والنابغة الذبياني؛ وكانوا يريدون النعمان، فنحروا لهم ثلاثة من الإبل، فقال عبيد: إنما أردنا بالقرى اللبن، وكانت تكفيننا بكرة إذا كنت لا بد متكلفاً لنا شيئاً، فقال حاتم: قد عرفت، ولكنى رأيت وجوها مختلفة، وألواناً متفرقة، فظننت أن البلدان غير واحدة؛ فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا فضله. فقال حاتم: أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل على، وأنا أعاهد الله أن أضرب عراقيب إيلي عن آخرها أو تقدموا (٢) إليها فنقتسموها. ففعلوا، فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً (٣)، ومضوا على سفرهم إلى النعمان. وإن أبا حاتم سمع بما فعل، فأتاه، فقال له: أين الإبل؟ فقال: يا أبت؛ طوّقتك بها طوّق الحمامة بمجد الدهر، وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثني به علينا عوضاً من إبلك.

فلما سمع أبوه ذلك قال: أبا بلى فعلت ذلك! قال: نعم، قال: والله لا أساكنك أبداً، فخرج أبوه بأهله، وترك حاتماً، ومعه جاريته وفرسه وفيلوها، فقال يذكر نحو ل أبيه عنه (٤):

٢. (١) الفلو: المهر إذا فلع.
(٢) ف والختار والديوان ٨٤: «أو تقدموا إليها».
(٣) ف والديوان والختار: «تسعة وثلاثين بعيراً».
(٤) ديوانه ٦.

عبيد بن الأبرص
وبشر بن أبي خازم
والنابغة الذبياني
يمتدحونه فيهم
لهم إبل جده كلها

وإني لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرَكِ الْفَتَى وَتَارِكِ شَكْلِي^(١) لَا يُوَافِقُهُ شَكْلِي
وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْقَةٍ مِثْلِي^(٢)
وَأَجْمَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي جُنَّةً لِنَفْسِي وَأَسْتَفْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي
وَمَا ضَرَّتْنِي أَنْ سَارَ سَعْدٌ بِأَهْلِهِ وَأَفْرَدَنِي فِي الدَّارِ لَيْسَ مَعِي أَهْلِي
سَيَكُنِي ابْتِنَائِي الْمَجْدَ سَعْدٌ بِنَ حَشْرَجٍ وَأَحْمِلُ عَنْكُمْ كُلَّ مَا ضَاعَ مِنْ ثِقَلِي^(٣)
وَلِي مَعَ بَذْلِ الْمَالِ فِي الْمَجْدِ صَوْلَةٌ

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلَ^(٤)

وهذا شعر يدل على أن جدّه صاحب هذه القصة معه لا أنها قصة أبيه .
وهكذا ذكر يعقوب بن السكيت ، وَوَصَفَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ هَلَكَ وَحَاتِمٌ صَغِيرٌ ،
فَكَانَ فِي حَجَرِ جَدِّهِ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ ، فَلَمَّا فَتَحَ يَدَهُ بِالْعَطَاءِ وَأَنْهَبَ مَالَهُ ضَيْقٌ
عَلَيْهِ جَدُّهُ وَرَحَلَ عَنْهُ بِأَهْلِهِ ، وَخَلَفَهُ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ يَعْقُوبُ خَاصَةً :

فَبَيْنَا حَاتِمٌ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَنْهَبَ مَالَهُ وَهُوَ نَائِمٌ إِذْ انْتَبَهَ ، وَإِذَا^(٥) حَوْلُهُ مَائَتَانِ بَعِيرٍ
أَوْ نَحْوَهَا تَجُولُ وَيَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَسَاقَهَا إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالُوا : يَا حَاتِمُ ،
أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ رُرُقْتَ مَالًا ، وَلَا تَعُودَنَّ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْرَافِ ،
قَالَ : فَإِنَّهَا تُهْبِي^(٦) بَيْنَكُمْ ، فَانْتَهَبْتُ ، فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :

- ١٥ (١) الديوان : « وودك شكل » .
(٢) النيقة ، من قولهم : تَنَيَّقُ فِي مَأْكَلِهِ وَمَلْسَهُ : تَجَوَّدَ وَبَالَغَ ، كَتَنَقَّقَ ، وَالاسْمُ
النَّيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الدِّيَّانِ : « إِلَّا كُلُّ ذِي خَلْقٍ مِثْلِي » .
(٣) كَذَا فِي ف ، ج . وَفِي أ ، ب : « مِنْ ثِقَلِي » ، وَفِي الدِّيَّانِ : « مَا حُلَّ مِنْ أَزْلِي » ،
وَالْأَزْلُ : الضَّيْقُ .
(٤) النَوَاجِذُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْعُصْلُ : الْمَوْجَةُ فِي صَلَابَةِ ، جَمْعُ أَعْصَلٍ ؛ وَهُوَ
كُنَايَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ .
(٥) كَذَا فِي أ ، ب ، وَفِي ف : « وَوَجِبَهُ وَهُوَ نَائِمٌ » .
(٦) التَّهْبِي : كُلُّ مَا انْتَهَبَ .

تَدَارَكْنِي مَجْدِي بَسْفَحِ مُتَالَعٍ فَلَا يَيْئَسَنَّ ذُو نَوْمَةٍ أَنْ يَغْنَمَ (١)
قال : ولم يَزَلْ حاتم على حاله في إطعام الطعام وإنهَاب ماله حتى مَضَى
لسيله .

قال ابن الأعرابي، ويعقوب بن السكيت، وسائر من ذكرنا من الرؤاة : حاتم وبنو لأم
خرج الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، ومعه عَطِيَّة يريد
الحيرة (٢) ، وكان بالحيرة سوقٌ يجتمعُ إليه الناس كل سنة . وكان النعمان بن
المنذر قد جعل لِبَنِي لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن
جُدعان بن ذُهَل بن رُومان بن حبيب بن خازجة بن سعد بن قطن بن طي
رُبْع الطريق طُعْمَةً لهم ؛ وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند
النعمان ، وكانوا أصهاره ، فرَّ الحكم بن أبي العاصي بِحاتم بن عبد الله ،
فسأله الجوار في أرض طي حتى يصيرَ إلى الحيرة ، فأجاره ، ثم أمر حاتم بِجُزُور
فَنُحِرَتْ ، وطبخت أعضاء ، فأكلوا ، ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد
ابن الحشرج وهو ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طيَّبهم الحكم من طيبة ذلك ،
فرَّ حاتم بِسعد بن حارثة بن لأم ، وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان ،
وحاتم على راحلته ، وفرسه تُقَاد ، فاتاه بولأم فوضع حاتم سفرته وقال :
اطعموا حيّاكم الله ، فقالوا : مَنْ هؤلاء معك يا حاتم ؟ قال : هؤلاء
جيرانى ، قال له سعد : فأنت تُجِير علينا في بلادنا ؟ قال له : أنا ابن عمكم
وأحقُّ من لم تخفروا ذمته ، فقالوا : لست هناك . وأرادوا أن يفضحوه كما
فُضِحَ عامر بن جُوَيْن (٣) قبله ، فوثبوا إليه ، فتناول سعد بن حارثة بن لأم

(١) ديوانه ٥٢ ، وفي ف : « تداركني جدى » .

(٢) ديوان حاتم . « ومعه عبر له يريد العراق » .

(٣) ف . « بن حر » ، والمببت يوافق ما في باقي النسخ والديوان .

حاتماً ، فأهوى له حاتمٌ بالسيف فأطار أرنبةً أنفه ، ووقع الشرُّ حتى نحاجزوا ، فقال حاتم في ذلك (١) :

وَدِدْتُ وَبَيَّنْتُ اللَّهَ لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءُ فَامَتْ (٢) الْمُخَاطُ عَنْ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّمَا لَاقَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ قَابَ وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ (٣)

- فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوقُ الحيرة فمُجِدُّكَ (٤) ونضع الرُّهْنَ ، ففعلوا ، ووضعوا تسعةً أفراس هنا على يَدَيَّ رجلٍ من كَلْبٍ يقال له : امرؤ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَابٍ ، وهو جدُّ سَكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، ووضع حاتم فرسه : ثم خرجوا حتى انتهوا إلى الحيرة ، وسمع بذلك إياس بن قبيصة الطائي ، فخاف أن يُعِينَهُم النعمان بن المنذر يُقَوِّمُهُم بِمَالِهِ وَسُلْطَانِهِ ؛ لِصَهْرِ الَّذِي يَنْتَهِمُ وَبَيْنَهُ ، فجمع إياس رَهْطَهُ مِنْ بَنِي حِيَةٍ ، وقال : يا بني حِيَةٍ ، إن هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجادته ، أي بمُجَادَتِهِ (٥) فقال رجل من بني حية : (٦) عندي مائةُ ناقةٍ سوداء ومائةُ ناقةٍ حمراء أَدْمَاءُ ، وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن ، على كل حصانٍ منها فارسٌ مدجج لا يرى منه إلَّا عيناه . وقال حسان بن جبلة (٧) الخليل : قد علمتم أن أبي قد مات وترك كلاً كثيراً ، فعلى كلِّ خمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق الحيرة . ثم قام إياس فقال : على مثل جميع ما أعطيتكم كلكم .

١٧
١٠٠

(١) ديوانه ٣٠ .

(٢) متَّ العظم متاً : سال ما فيه من الودك .

(٣) الخطم : مقدم الفم والأنف .

(٤) هاشم ١ : « تماجد القوم فيما بينهم ، ومُجَادَتُهُ ، مُجَادَةُ ؛ أي غلبته بالمجد » .

(٥) ١٠٤ : « أي بمُجَادَتِهِ » .

(٦) ف : « فقام رجل ... فقال : عندي » .

(٧) ف : « بن حنظلة الخليل » .

قال : وحاتم لا يعلمُ بشئٍ مما فعلوا ، وذهب حاتم إلى مالك بن جبار، ابن عم له بالحيرة كان كثير المال، فقال : يا ابن عم ، أعني على غيائلي^(١) . قال : والمخيلة المفاخرة ، ثم أنشد^(٢) :

يَمَالُ إِحْدَى خُطُوبِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ يَمَالُ مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِزَحْزَاحٍ
يَمَالُ جَاءَتْ حِيَاضُ الْمَوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرِ فُضْنَاهُ وَضَحَضَاحٍ^(٣)
فقال له مالك : ما كنت لأحرب نفسي ولا عيالي وأعطيك مالى .
فانصرف عنه ، وقال مالك فى ذلك قوله :

إِنَّا بَنُو عَمِّكُمْ لَأَنْ نُبَاعِلَكُمْ وَلَا نَجَاوِرَكُمْ إِلَّا عَلَى نَاحٍ^(٤)
وَقَدْ بَلَوْتُكَ إِذْ نَلْتَ الثَّرَاءَ فَلَمْ أَلْكَ بِأَمْسَالٍ إِلَّا غَيْرَ مَرْتَّاحٍ

قال أبو عمرو الشيباني فى خبره : ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له : وهم ابن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه ، فقالت له امرأته : أى وهم ، هذا والله أبو سفانة حاتم قد طلع ، فقال : مالنا ولحاتم ! أثبتنى النظر ، فقالت : هاهو ، قال : ويحك هو لا يكلمنى ، فما جاء به إلى ؟ فنزل حتى سلم عليه ورد سلامة وحياء ، ثم قال له : ما جاء بك يا حاتم ؟ قال : خاطرت على حسبك وحسبي ، قال : فى الرّحب والسّعة ، هذا مالى — قال : وعديته يومئذ تسعمائة بعير — فخذها مائة مائة حتى تذهب الإبل أو تصيب ما تريد . فقالت امرأته :

(١) ١ : « غيائلى » ، بالياء تحريف .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) ف : « بضحضاح » . والفمر : الماء الكثير ، والضحضاح : الماء اليسير .

(٤) فى اللسان : باعل القوم قوما آخرين مبايلة وباعلا : تزوج بعضهم إلى بعض .

يا حاتم ، أنتَ تخرجنا من مالنا ، وتفضح صاحبنا - تعني زَوْجها - فقال :
اذهبي ، عنك ؛ فوالله ما كان الذي غمك ليردني عما قبلي . وقال حاتم (١) :

أَلَا أَبْلَغًا وَهُمْ بَنَ عَمْرُو رَسُولًا فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْءُ بِالْخَيْرِ أَجْدَرُ
رَأَيْتُكَ أَذْنَى النَّاسِ مَنَّا قَرَابَةً (٢) وَغَيْرُكَ مِنْهُمْ كُنْتَ أَحْبَبُ وَأَنْبَرُ
إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يَفْرُقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ يَا وَهْمُ ذُو يَتَاخَرُ
ذُو فِي لُغَةٍ طَيِّبَةٍ (٣) : الذي .

قالوا : ثم قال إلياس بن قبيصة : احمولوني إلى الملك ، وكان به نِقْرَسٌ ،
فحمل حتى أدخل عليه ، فقال : أَنْعِمِ صَبَاحًا أَيْتَ اللّٰهِن ، فقال النعمان :
وحيّاك إلهك ، فقال إلياس : أتمدُّ أَخْتَانَكَ بِالْمَالِ وَالْخَلِيلِ ، وجعلتَ بَنِي تُعَلِّ
فِي قَعْرِ السَّكَنَانَةِ ! أَظُنُّ أَخْتَانُكَ أَنْ يَصْنَعُوا بِحَاتِمٍ كَمَا صَنَعُوا بِمَامِرِ
ابْنِ جُوَيْنٍ (٤) ، وَلَمْ يَشْعُرُوا (٥) أَنْ بَنِي حَيَّةٍ بِالْبَلَدِ ؛ فَإِنْ شِئْتَ وَاللّٰهِ
نَاجِزُ نَاكِ حَتَّى يَسْفَحَ الْوَادِي دَمًا ، فليحضروا مِجَادِمَ غَدًا بِمَجْمَعِ الْعَرَبِ .
فعرف النعمانُ الغضبَ فِي وَجْهِهِ وَكَلَامِهِ ، فقال له النعمان : يَا أَحْمَلْنَا
لَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِّي مَا كُفَيْتُكَ .

وأرسل النعمانُ إلى سَعْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَإِلَى أَصْحَابِهِ : انظروا ابْنَ عَمِّكُمْ
حَاتِمًا ، فَأَرْضَوْهُ ، فوالله ما أنا بالذي أُعْطِيكُمْ مَالِي تَبْذُرُونَهُ ، وَمَا أُطِيقُ
بَنِي حَيَّةٍ .

(١) ديوان حاتم ٣١ .

(٢) ف : « . . . أَذْنَى النَّاسِ مَنَّا » .

(٣) ف : « ذُو : لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ : الذِّي » .

(٤) ف : « بَنِي حَر » .

(٥) ف : « وَلَا يَشْعُرُونَ » .

فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : أَعْرِضْ عن هذا المِجاد نَدْعُ أَرشَ
أَنْفِ ابنِ عَمنا ، قال : لا ، والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ، ويغلب مجادكم .
فتركوا أَرشَ أَنْفِ صاحبهم وأفراسهم ، وقالوا : قَبِّحَ اللهُ وأَبْعَدَها ؛ فإنما هي
مَقارِفُ^(١) ، فعمد إليها حاتم ، وأطعمها الناس ، وسقام الحر ، وقال حاتم
في ذلك^(٢) :

أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ فَإِنَّ خِيولَهُمْ عَفَرَى وَإِنَّ مَجَادَهُمْ لَمْ يَمُجِدِ^(٣)
هَـا إِنَّمَا مَطَرَتْ سَمَاؤُكُمْ دَمًا وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصْبَدِ
لِيَكُونَ جِيرَانِي أَوْ كَالَا^(٤) يَبْنِيكُمْ نُحْلًا^(٥) لِيَكُنْدِي وَسْبِي مَزِيد
وَإِبْنُ الثُّجُودِ إِذَا غَدَا مَنَاطِلًا وَابْنُ الْعَذَوْرِ ذِي الْعِجَانِ الْأَبْرَدِ^(٦)
وَلَنَابِتٍ عَيْنِي جَنْدَ مَبَاوِتٍ وَلِلْمِظِ أَوْسٌ قَدْ عَوَى لِمَقْلَدِ^(٧)
أَبْلِغْ بَنِي تُغَلِّ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأَفْعَلَهَا طَوَالَ الْمُسْنَدِ
لَا حَيْثُهُمْ^(٨) فَلَا وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي نَهْبًا وَلَمْ تَقْدِرْ بِقَائِمِهِ يَدِي

وخرج حاتم في نَقَرٍ من أصحابه في حاجة لهم ، فسقطوا على عَمْرُو بنِ أَوْس
ابنِ طَرِيفِ بنِ المُنْتَنَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَشْجَبِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ في فَضَاءٍ من

(١) ف : « مقاريف » ، والمقرف من الخيل : غير الأصيل .

(٢) ديوانه ٣٢ .

(٣) في الديوان : « بلغ بني لأم بأن جياهم ... لم يرشد » .

(٤) كذا في ف ، وفي الديوان : * ليكون جيرانى كأنى بينكم * .

(٥) ب ، س : « بخلا » تصحيف .

(٦) العذور : المئى الخلق ، والعجان : الامت ، وفي ف ، ب : « الأربد » .

(٧) ف : « ولنابت » .

(٨) ف : « لا حيثهم قُلا » .

الأرض ، فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم : لا تَعْبُجُوا بِقَتْلِهِ ؛ فإن أصبحتم وقد أهدق الناس بكم استجرتموه ، وإن لم تَرَوْا أحداً قتلتموه . فأصبحوا وقد أهدق الناس بهم ، فاستجاروه فأجارهم ، فقال حاتم^(١) :

عمرو بن أوس إذا أشتياعه غَضِبُوا فَأَحْرَزُوهُ بِنَا غُرْمٍ وَلَا عَارِ
إِنَّ بَنِي عَبْدٍ وَدَّ كُلَّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْهِنَاتِ أَتَوُهَا غَيْرَ أَغْمَارِ .

أخبرني أحمد بن محمد البزار الأطروش ، عن علي بن حرب ، عن هشام ابن محمد ، عن أبي مسكين جعفر بن المحرز^(٢) بن الوليد ، عن أبيه ، قال : قال الوليد جده ، وهو مولى لأبي هريرة : سمعتُ محرز بن أبي هريرة يتحدث ، قال :

خبر لابي الخيرى
عند قبر حاتم

كان رجل يُقال له أبو الخبيري مرَّ في نَفَرٍ من قومه بقبر حاتم ، وحوله
أنصاب متقابلات من حجارة كأنهن نساء نوائح . قال : فتزولوا به ،
فبات أبو الخبيري ليلته كلها يُنادي : أبا جعفر اقر أضيافك . قال : فيقال له :
مَهْلًا ؛ ما تُكَلِّمُ مِنْ رِمَّةٍ^(٣) بالية ! فقال : إِنَّ طِينًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ
بِهِ أَحَدٌ^(٤) إِلَّا قَرَأَهُ .

قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخبيري ، حتى إذا كان في السَّحَرِ
وثب فجعل يصيح : وارا حلتاه ! فقال له أصحابه : وَيْلَكَ ! مالك ! قال :
خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظرُ إليه حتى عقر ناقتي ، قالوا : كذبت ،
قال : بلى ، فنظروا إلى راحلته فإذا هي مُنْخَزِلَةٌ^(٥) لا تنبعث ، فقالوا :
قد والله قرأك . فظلُّوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه ، فانطلقوا فساروا

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ف : « المحرم » .

(٣) الرمة : العظم البالي ، وجمعه رمم .

(٤) ف : « لم ينزل به أحد وهو ميت إلا قرأه » .

(٥) منخزلة : منقطعة ، وفي ف والمختار : « منخزلة » .

ما شاء الله ، ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدي بن حاتم راكباً قارناً جلاً
أسود ، فلحقهم ، فقال : أيكم أبو الخيرى ؟ فقالوا : هو هذا ، فقال :
جاءنى أبى فى النوم ، فذكر لى شتمك إياه ، وأنه قرى راحلتك لأصحابك^(١) ،
وقد قال فى ذلك أبياناً ، ورددها حتى حفظها ؛ وهى^(٢) :

أبا خيرى^(٣) وأنت امرؤ ظلوم العشيرة شتأمتها

فإذا^(٤) أردت إلى رمةً ببادية صخب هامها^(٥)

تبغى أذاها وإعسارها وحولك غوث وأنعامها^(٦)

ولمّا لنظم أضيافتنا من الكوم بالسيف نعتأمتها^(٧)

وقد أمرنى أن أحملك على جمل فدونك ، فأخذته وركبه ، وذهبوا^(٨) .

أغارت^(٩) طيى على إبل للنعمان بن الحارث بن أبى شمر الجفتى ، ويقال :

هو الحارث بن عمرو ، رجل من بنى جفنة ، وقتلوا ابناً له . وكان الحارث إذا

غضب حلف ليقتلنّ وليسبينّ الذرارى ، فحلف ليقتلنّ من بنى الغوث أهل

بيت على دم واحد ، فخرج يريد طيئا ، فأصاب من بنى عدى بن أخزم سبعين

رجلاً^(١٠) رأسهم وهم بن عمرو من رهط حاتم — وحاتم يومئذ بالخيرة عند

١٥ (١) ف : « وأنه قرى راحلتك لأصحابك » .

(٢) ديوانه ١٨ ، ١١ .

(٣) فى الديوان : « أبا الخيرى » .

(٤) فى ا : « ماذا » ، والمثبت من ف .

(٥) ا : « بادية صخب هامها » ، وفى ف : « بادية صبحت هامها » . وفى الديوان :

٢٥ « بادية صخب هامها » .

(٦) ف والمختار : « عوف وأنعامها » .

(٧) الكوم : جمع كوما ؛ وهى الناقة العظيمة السنام .

(٨) فى الديوان : « وذهب » .

(٩) ديوانه ١٣ .

٢٥ (١٠) فى الديوان : « من أخزم تسعين رجلاً » .

١٧
١٠٢

حاتم يطلق قومه
من أسر الحارث
ابن عمرو

النعمان — فأصابهم مُقدمات^(١) خيله . فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتیه بالصبي من ولدها^(٢) فنقول : يا حاتم أسير أبو هذا . فلم يلبث إلا ليلة حتى سار إلى النعمان^(٣) ومعه ملحان بن حارثة ، وكان لا يسافر إلا وهو معه ، فقال حاتم^(٤) :

ألا إننى قد هاجننى الليلة الذِّكر^(٥) وماذا لك من حب النساء ولا الأشر^(٦) .
ولكنه مما أصاب عَشيرتى^(٧) وقومى بأقرانٍ حوَالِيهم الصَّير^(٨)
الأقران : الحبال . والصَّير : الحظائر ، واحدها صيرة .

ليالى نَمشى بين جَوٍّ ومِسطحٍ^(٩) لَشَاوى لنا من كُلِّ سائمةٍ جُزُرُ
فيا ليتَ خَبر الناس حيا وميتا يقول لنا خيرا ويُمضى الذى ائتمر
فإن كان شرا فالعزاء فإننا على وقعات الدهر من قبلها صُير^(١٠) .
سقى الله ربَّ الناس سحًا وديمةً جنوب السَّراة من مآبٍ إلى زُغر^(١١)
بلادَ امرئ لا يعرفُ الذَّمَّ بيته له المشربُ الصَّافى ولا يطعم الكدر^(١٢) .

(١) ف : مبريات ، ، وفى الديوان : « فأصابهم مقدمات الجند » .

(٢) ف ب ، س ، ا : « ولدها » .

(٣) فى الديوان : « حتى سار إلى الحارث » .

١٥

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) ف : « الذعر »

(٦) الأشر : المرح .

(٧) فى الديوان . « ولكننى ما أصاب » .

(٨) من ، ب : « الصبر » ، بالباء تصحيف .

٢٠

(٩) س . « جور » ، والمثبت من ا ، ج ، وفى الديوان : « ليالى نَمشى بين حو » .

(١٠) ف : « ... بالعزاء ... من قبله صبر » ، وفى الديوان : « فإن كان شر فالعزاء » .

(١١) س ، ب : « من ما أتت إلى زعر » ، والمثبت من ج ، ف ، والديوان : « وهذا البيت

والذى بعده فى البلدان ، قال : زغر ، بوزن زفر ، وآخره راه مهملة : قرية بمشارف الشام

٢٥

(١٢) الديوان : « وليس له الكدر » .

تذكرتُ مِنْ وَهْمِ بْنِ عَمْرِو جَلَادَةٍ وَجُرْأَةِ مَغْزَاهُ^(١) إِذَا صَارِخُ^(٢) بَكَرٍ
فَأَبْشِرْ وَفَرَّ الْعَيْنَ مَكَ فِإِنِّي أَحَبُّ كَرِيماً لَاضِعِيفاً وَلَا حَصِيرُ
فدخل حاتم على النعمان^(٣) فَأَنشده ، فَأَعْجِبَ بِهِ ، واستوهبهم منه ؛
فوهب له بنى امرئ القيس بن عدى ، ثم أَنزله فَأَنَّى بالطعام والحر ، فقال له
مِلْحَانُ : أَتَشْرَبُ الْحَمْرَ وَقَوْمَكَ فِي الْأَغْلَالِ ؟ قُمْ إِلَيْهِ فَسَلَّهُ إِيَّاهُمْ ، فدخل
عليه فَأَنشده^(٤) :

إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَضَحَّتْ^(٥) مِنْ صَنِيعَتِكُمْ
وَعَبْدَ شَمْسٍ — أَيْتَ اللَّعْنِ — فَاصْطَنَعُوا
إِنَّ عَدِيًّا^(٦) إِذَا مَلَكَتْ جَانِبَهَا
مِنْ أَمْرِ غَوْثٍ عَلَى مَرَأَى وَمُسْتَمَعٍ^(٧)
أَتَيْعُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ أَمْرَ صَاحِبِهِمْ^(٨)
أَهْلِي فِدَاؤُكَ إِنْ ضَرُّوا وَإِنْ نَفَعُوا
لَا تَجْعَلْنَا — أَيْتَ اللَّعْنِ — ضَاحِيَةً^(٩)
كَمَعَشِرٍ صُلِمُوا الْأَذَانَ أَوْ جُدِعُوا

١٠

١٥

- (١) الديوان : « وجرأه معناه » .
(٢) في الديوان : « إذا نازح بكر » .
(٣) الديوان : « على الحارب » .
(٤) ديوانه ١٤ ، ٩٥ .
(٥) كذا في ج ، وفى ا ، ب : « أضحى » .
(٦) ف : « إن العبيد » .
(٧) في البيت لقواء .
(٨) ف : « أبلغ » ، وفى الديوان : « إخوتهم » .
(٩) كذا في ف والديوان ، وفى ا ، ب : ضاحكة .

٢٠

أَوْ كَالْجَنَاحِ إِذَا سُلَّتْ قَوَادِمُهُ

صَارَ الْجَنَاحُ لِفَضْلِ الرُّيشِ يَتَّبِعُ

فأطلق له بني عبد شمس بن عدى بن أخزم ، وبقي قبس بن جحدر
ابن ثعلبة بن عبد رضى بن مالك بن ذبيان بن عمرو بن ربيعة بن جرول
الأجبي^(١) ، وهو من نلم ، وأمه من بني عدى ، وهو جد الطرماح بن حكيم
ابن نفر بن قبس بن جحدر ، فقال له النعمان : أقبقي^(٢) أحد من أصحابك ؟
فقال حاتم^(٣) :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَفْضَلَ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ
أَبُوهُ أَبِي وَالْأَمَهَاتُ امْتَهَاتَا فَأَنْعِمَ فَدَتْكَ الْيَوْمَ نَفْسِي^(٤) وَمَعَشَرِي

فقال : هو لك يا حاتم ، فقال حاتم^(٥) :

أَبْلِغِ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو بَأْتِي حَافِظُ الْوُدِّ مُرْصِدٌ لِلثَّوَابِ
وَبُحْبِبُ دُعَاءَهُ إِنْ دَعَانِي^(٦) عَجِلاً وَاحِداً وَذَا أَصْحَابِ
لَمَّا بَيَّئْنَا وَبَيْنَكَ فَأَعْلَمَ سَيْرُ تَسْعٍ لِلْعَاجِلِ الْمُنْتَابِ
فثَلَاثُ مِنَ السَّرَاةِ^(٧) إِلَى الْحَلَّةِ لِلْخَيْلِ جَاهِداً وَالرُّكَّابِ
وِثْلَاثُ يُورَدُنَ تَيْمَاءَ رَهْوَاً وَثَلَاثُ يُقَرَّبُنَ بِالْأَعْجَابِ

(١) كذا في ف وهو الوجه ، وفي الديوان : « الأجاني » .

(٢) انظر الديوان . (٣) ديوانه ١٥

(٤) ف : « فدتك السوء نفسي » . (٥) ديوانه ١٥ .

(٦) ب : « وبحبب دعاءه أن دعاني » . والمثبت رواية أ ، ف ، والديوان .

(٧) الديوان : « من الشراة » .

فإذا ما مررت^(١) في مسبط^(٢)

فاجح الخيل مثل جحج الكباب

اجح : ارم بهم كما يرمى بالكباب، ويقال : إذا انتصب لك أمر

فقد جح .

بينما ذاك أصبحت وهي عضدي من سي مجموعة ونهاب^(٣)

[عضدي : مكسورة الأضداد]^(٤) .

لنت شري متى أرى قبة ذا ت قلاع للحارث الخراب

بيقاع^(٥) وذاك منها محل فوق ملك يدين بالأحساب

أيها الموعدي^(٦) فإن لبوني بين حقل وبين هضب دباب^(٧)

حيث لا أرهب الجراة^(٨) وحولي ثعلبون^(٩) كالليوث الغضاب

وقال حاتم أيضاً^(١٠) :

لم تنسني أطلال ماوية يا بني ولا الزمن الماضي الذي مثله ينسني

إذا غربت شمس النهار وردتها كما يرد الظمان آتية الخمس

(١) الديوان : « فإذا ما مررت » .

(٢) المسبط : الممتد .

(٣) في ف : « بين شي مجموعة ونهاب » .

(٤) ليس في ف .

(٥) ا ، ج : « بيقاع » ، وفي ب : « ليقاع » والمثبت من ف والديوان .

(٦) ب ، س : « إنها موعدي » والمثبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وهو جبل لبني ثعل ، وفي ا ، ب ، ج : « ضياب » .

(٨) كذا في ا ، ف ، والديوان . وفي ج : « الحرارة حول » ؛ وفي ب : « الجراة حول » .

(٩) ا ، ف : « ثعلبون » ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(١٠) ديوانه ١٦ .

حاتم وماوية
بنت عفزر

قال : وكنا عند معاوية^(١) ، فتذاكرنا ملوك العرب ، حتى ذكرنا الزباء^(٢) وابنة عفزر ، فقال معاوية : إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم ، وماوية بنت عفزر ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بلى . فقال : إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة ، وكانت تزوج من أرادت ، وإنها بعثت غلماناً لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة ، فجاءوها بحاتم ، فقالت له : استقدم إلى الفراش ، فقال : حتى أخبرك ، وقد على الباب ، وقال : إني أنتظر صاحبين لي ، فقالت : دونك أستدخل المجرم . فقال : استني^(٣) لم تعود المجرم ، فأرسلها مثلاً . فارتابت منه ، وسقته خيراً ليسكر ، فجعل يهريقه بالباب فلا تراه تحت الليل ، ثم قال : ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي . فقالت : إنا سنرسل إليهما ١٠ يقرى ، فقال حاتم : ليس بنافعي شيئاً أو آتيهما . قال : فأتاهما ، فقال : أفنكونان عبدين لابنة عفزر ، ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما^(٤) ؟ فقالا : كل شيء يشبه بعضه بعضاً ، وبعض الشر أهون من بعض ، فقال حاتم : الرحيل والنجاة . وقال يذكر ابنة عفزر ، وأنه ليس بصاحب ريبة^(٥) .

١٥ حننت إلى الأجيال أجيال طي
وحننت قلوصى^(٦) أن رأيت سوط أحمر
فقلت لها : إن الطريق أماننا وإنا لمحيو^(٧) ربنا إن تيسراً

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « الزباء ابنة عفزر » .

(٣) ج ، ف والديوان : « است » . (٤) ف . أولتقتلكما . ٢٠

(٥) ديوانه ٣٤ ، وفيه : « وابنة عفزر ، كانت بالحيرة ، وكان النعمان من يأتيه يريد كرامته أنزله عليها فقال : »

(٦) في الديوان : « حننت ... وجنت جنونا » .

(٧) في الديوان : « ... وإنا لمحيو ربنا » .

١٧
١٠٤

فيا راكبي علياً جديلةً إنما
فما نكراه غيراً أن ابن ملقط
وإني لمزجٍ للمطى^(٣) على الوجا
وما زلت أسمى بين نابٍ ودارةٍ
وحتى حسبت الليل والصبح إذ بدا
لشعب من الريان أملك بابَه
أحبُّ إليَّ من خطيب رأيتَه^(٥)
تنادى إلى جاراتها : إن حاتماً
تغيرتُ إني غيرُ آتٍ لريبةٍ^(٦)
فلا تسأليني واسألي أيَّ فارس
ولا تسأليني واسألي أيَّ فارس^(٧)
فلاهي ما ترعى جميعاً عشارها
متى ترني أمشي بسيفي وسطها
وإني ليفشي أبعدُ الحى جفنتي
إذ أوردقُ الطلح الطوال تحسراً^(٨)

(١) في الديوان : « فيا أخوتنا من جدلة » . . . وفي ت : « ضياء مستميناً فبكرًا » .

(٢) في الديوان : « ... أعطى المقادة ... » .

(٣) في ف والديوان : « وإني لمزجاء المطى .. »

(٤) في ف والديوان : « مشالين » .

(٥) في الديوان : « .. من خطيب لغبه » .

(٦) في ف والديوان : « آت دنة »

(٧) في ف والديوان : « أي باسر » .

(٨) تحسر : سقط .

فلا تسأليني^(١) واسألني صُحْبَتِي إذا ما المَطِيُّ بالفَلَاةِ تَصَوَّرَا
 وإني لو هَابُ قُطُوعِي^(٢) ونَاقَتِي إذا ما انتَشِيتُ ، والسَكْمِيتَ المَصَدَّرَا
 وإني^(٣) كأشلاء الجَّامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الوَجْهِ أَغْبَرَا
 أَخُو^(٤) الحَرْبِ إِنْ عَصَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضُّهَا

- وإنْ شَعَرْتُ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا ٥
 وإني إذا ما الموتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ قَدَى^(٥) الشُّبْرِ أَحْمَى الأنْفِ أَنْ أَتَأَخَّرَا
 متى تَبَعُ وَدَا مِنْ جَدِيلَةٍ تَلْقَهُ مَعَ الشَّنِّ^(٦) مِنْهُ بَاقِيًا مَتَأَثَّرَا
 فَلَا يَفَادُونَا جِهَارًا نُلَاقِهِمْ^(٧) لِأَعْدَائِنَا رِذَاءَ دَلِيلَا وَمُنْذِرَا
 إِذَا حَالُ دُونِي مِنْ سَلَامَانَ رَمَلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي الوَصْلِ عِنْدِي أَبْتَرَا
 وَذَكَرُوا أَنْ حَاتِمَا دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ عِنْدِهَا ، فَأَتَاهَا ١٥
 يَخْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّبِيتِ^(٨) ، فَقَالَتْ
 لَهُمْ : انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ ، وَلْيَقُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ
 فِعَالَهُ وَمَنْصَبَهُ ، فَإِنِّي أَنْزُوجُ أَكْرَمَكُمْ وَأَشْعُرَكُمْ .

(١) ف : « ولا تسأليني » .

(٢) القطع : طرف من الثياب الموشاة ، وجمعه قطوع .

١٥

(٣) ف والديوان : « رأيتني » .

(٤) ا ، ج والديوان : « أخا الحرب » .

(٥) ا : قدى الشبر : قدر الشبر .

(٦) الديوان : مع الشَّنِّ

(٧) ف ، ج ، ف والديوان : « فلا يصادونا » .

٢٠

(٨) هم قبيلة من الأنصار .

فانصرفوا ونحروا كل واحد منهم جزوراً ، ولبست مابوية ثياباً لأمة لها وتبعهم ، فأنت النبي^(١) فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل بجملة^(٢) فأخذته ، ثم أنت نابغة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ، ثم أنت حاتما وقد نصب قدره فاستطعمته ، فقال لها : قني^(٣) حتى أعطيك ما تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطما من العجز والسنام ، ومثلها من المخدش ، وهو عند الحارك^(٤) ، ثم انصرفت . وأرسل كل واحد منهم إليها ظهر بجملة ، وأهدى حاتم إلى جاراتها مثل ما أرسل إليها ، ولم يكن يترك جاراته إلا بهدية . وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبي^(٥) :

$\frac{17}{105}$

هَلَّا سَأَلْتَ النَّبِيَّيْنِ^(٦) مَا حَسْبِي عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَارُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً^(٧) فِي الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحُ^(٨)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ^(٩) : سَيَّانَ مَا لَهُمْ مِثْلَانِ مِثْلُ لَعْنٍ يَرْعَى وَتُسْرِجُ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتِ مُلْقَى أَصْرَتِهَا^(١٠) وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحُ

(١) في الديوان : « فأنت النبي » متكرة .

(٢) الليل ، بالفتح والكسر : وعاء قضيب البعر .

(٣) ف : « قرئ » ، وفي الديوان : « اصبري » ، والمحدث في ا ، ج ، ب .

(٤) المخدش كثر ومحدث : كاهل البعر ، والحارك : أعلى الظهر .

(٥) ديوان حاتم ٣٦ .

(٦) الديوان : « هلا سألت بني النبي » .

(٧) ف : « ورد جارهم حرفا مضرمة » ، والمثبت في الديوان أيضا . الحرف : النافذة

الضامرة أو المهزولة ، ومصرمة ، كمظلمة : نافذة يقطع طيها ليرمى الإحليل فلا يخرج اللبن ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع اللبن بأن يصيب ضرعا شيء فيكوى فينقطع لبنها .

(٨) الأصلاء : جمع الصلا : وسط الظهر ، وفي ف : « وفي الأعصاب تملح » .

وفي الديوان والمختار : « وفي الأصلاب تملح » . والتملح : السمن .

(٩) ف : « وقال قائلهم » . (١٠) أسرة : جمع صرار : ما يشد به .

فقلت له : لقد ذكرت مَجْهَدَةً^(١)

ثم استنشدت النابغة ، فأنشدها يقول^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسَى

إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمًا^(٣)

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ^(٤)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا^(٥) الصَّرْمَا

إِنِّي أَنَّمُ أُيْسَارِي^(٦) وَأَمْنَحُهُمْ

مَشَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

فلما أنشدها قالت : ما ينفك الناس بخير ما اتندموا .

ثم قالت : يا أخا طيء أنشدني ، فأنشدها^(٧) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحَ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

(١) الديوان : « مكرمة » .

(٢) ديوانه ٦٦ .

(٣) الأسمط . الذي خالطه النسب . البرم . الذي لا يدخل مع الغوم في المبر . ١٥

(٤) ١ ، ب ، ح ، س . « أرل » ، والمبيت من الديوان والبلدان ، قال باقوت . وأرل .

حل بأرض نطمان منها وبين عدره ، وأنشد النابغة الذباني ... وذكر البيت . وفي ف . « أرك » بالكاف .

(٥) ف . « صراديها » ، والمبيت في الديوان أبصا . والصراد . النعم الرقيق لأماء فـه .

الصرم . جمع صرمه ، وهي قطع السحاب ، وفي المختار وف : « تزجي مع الصبح » . ٢٠

(٦) في الديوان « إني أسامح » . الأيسار . جمع يصر ، وهم المعامرون .

(٧) ديوانه ١٩ .

أَمَاوِيَّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا النَّذْرُ^(١)
 أَمَاوِيَّ إِنَّمَا مَانِعٌ فَبَيْنَ وَإِنَّمَا عَطَاءٌ لَا يُنْتَهِيهِ الزَّجْرُ
 أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
 إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا^(٢) وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

• إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ بِمَلْحُودَةٍ زَلَّجَ جَوَانِبُهَا^(٣) غَيْرَ
 وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفَضُونَ أَكْفَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ دَمَى^(٤) أَنَا مَلْنَا الْخُمْرُ
 أَمَاوِيَّ إِنِّي يُصْبِحُ صَدَائِي بِقَفَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَأَمَاءٍ لَدَيَّ^(٥) وَلَا خَمْرُ
 تَرَى أَنَّمَا أَنْفَقْتُ^(٦) لَمْ يَكْ ضَرَرَنِي وَأَنْ يَدِي عَمَّا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ
 أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبٌّ وَاحِدٍ أُمِّهِ أَخَذْتُ^(٧) فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
 ١٠ وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
 فَنَانِي لَا آتُو بِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادٌ وَآخِرُهُ ذُخْرُ
 يُفَكِّ بِهِ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيْبًا وَمَا لِي لَعَرَّتُهُ الْقِدَاحُ وَلَا ائْتَمَرْتُ^(٨)

(١) في الديوان : « التذر » ، يريد أنه أصبح قليلا . وفي ف : « نذر » .

(٢) في الديوان : « إذا حشرجت نفس » .

(٣) في س ، ا ، ب ، ج : « زلج » . وزلج جوانبها : الزلج ، محرقة : الزلق ، ويسكن . والزلج : المزلة تزل فيها الأقدام لتدوته أو ملاسته . ١٥

(٤) في الديوان : « وراحوا عجلا » . وفيه : « قد أدمى » .

(٥) في الديوان « ... لا ماء هناك ولا خمر » .

(٦) في الديوان : « أن ما أهلكك » .

(٧) ف والديوان : « أجرت فلا قتل » . ٢٠

(٨) ف : « ... ولا القمر » ، وفي الديوان : « وما إن تعريه » .

ولا أظلم^(١) ابنَ العمِّ إن كان إخوتي

- شهوداً وقد أودى بإخوته^(٢) الدهر .
 غنينا زماناً بالتصعلك والغنى وكلاً سقناه بكأسهما العصر^(٣)
 فما زادنا بغياً على ذي قرابة غننا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
 وما ضرَّ جاراً يابنةً القومِ فأعلمي يجاورني ألا يكون له ستر^(٤) .
 بعيني عن جارات قومي غفلة وفي السمع مني عن حديثهم وقر
 فلما فرغ حاتم من إنشاده دعت بالغداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن
 يقدمن إلى كل رجل منهم ما كان أطمعها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتهن
 أن يقدمنه إليهم ، فنكس النبيتي رأسه والنابعة ، فلما نظر حاتم
 إلى ذلك رمى بالذي قدّم إليهما^(٥) ، وأطعهما مما قدم إليه ، ففسلا لوأذا ،
 وقالت : إن حاتم أكرمكم وأشعركم .

فلما خرج النبيتي والنابعة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبى ،
 فزودته وردته . فلما صرف دعت نفسه إليها ، وماتت امرأته ،
 فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

١٧
١٠٦

- ١٥ (١) في المختار : « ولا أظلم » .
 (٢) في المختار : « بإخوانه » .
 (٣) ب ، س : « غنينا » . وفي الديوان :
 غنينا زماناً بالتصعلك والغنى كما الدهر في أيامه السر والسر
 لسنا صروف الدهر لنا وعلقة وكلاً سقناه بكأسهما العصر
 ٢٠ (٤) البيت ليس في ديوانه ، وكذا ما بعده .
 (٥) ف : « بالذي قدمته إليها » .

وقد كان عديّ أسلم وحسن إسلامه ، فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد سأله عديّ : يا رسول الله ، إن أبي كان يعطى ويحمل ، ويؤوف بالذمة ، ويأمر بمكارم الأخلاق ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أباك خشبة من خشبات جهنم .

فكان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الكتابة في وجهه : فقال له : يا عديّ إن أباك وأبي وأبا إبراهيم في النار .

وكانت ماوية عنده زماناً ، وإن ابن عمّ لحاتم كان يُقال له : مالك قال لها : ماتصنعين بحاتم ؟ فوالله لئن وجد شيئاً ليتلفنه ، وإن لم يجد ليتكلفن ، وإن مات ليتركن ولده عيالاً على قومك ، فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك .

وكان النساء — أو بعضهن — يُطلقن الرجال في الجاهلية ، وكان طلاقهن أنهن إن كنّ في بيت من شعرحوّلن الخباء ؛ فإن كان بابُه قبيل المشرق حوّلته قبيل المغرب ، وإن كان بابُه قبيل اليمن حوّلته قبيل الشام ؛ فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها . وإن ابن عم حاتم قال لماوية — وكانت أحسن نساء الناس — : طلقي حاتماً ، وأنا أنكحك وأنا خير لك منه ، وأكثر مالا ، وأنا أمسك عليك وعلى ولدك ؛ فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً ، فأتاها حاتم وقد حوّل باب الخباء ، فقال : يا عديّ ، ما ترى أمك عديّ (١) عليها ؟ قال : لا أدري ، غير أنها قد غيرت باب الخباء ، وكأنه لم يلحن (٢) لما

(١) ف : « عدا » .

(٢) لم يلحن : لم يظن .

قال ، فدعاه فهبط به بطنَ وادٍ ، وجاء قومٌ فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون ، فتوآفوا خمسين رجلا ، فضاقت بهم ماوية ذرعا ، وقالت لجاريتهما : اذهبي إلى مالك فقلّي له : إن أضيافا لجام قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسلَ بناب^(١) نقرهم ولبن^(٢) نغبقهم^(٣) ، وقالت لجاريتهما : انظري إلى جبينه وفمه فإن شافهك^(٤) بالمعروف فاقبلي منه ، وإن ضرب بلحيته على زوره ، وأدخل يده في رأسه فاقطعي ودعيه ، وإنها لما أتت مالكا وجدتته متوسدا وطبا^(٥) من لبن وتحت بطنه آخر ، فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيته على زوره ، فأبلغته ما أرسلتها به ماوية ، وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه .

- فقال لها : اقرئي عليها السلام ، وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقي حاتما فيه ، فما عندي من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صفيّة^(٥) غزيرة بشحم كلالها ، وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم .
- فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه ، وما قال ؛ فقالت : ائت حاتما فقلّي : إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ، ولم يعلموا بمكانك . فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرهم ولبن نسقيهم ؛ فاتما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

(١) الناب : الناقة المسنة .

(٢) النبقوق : ما يشرب بالنعى . وبقية : سقاء ذلك .

(٣) الديوان : « فإن بادرك ... »

(٤) الوطب : سقاء اللبن ، وهو جلد الجذع فما فوقه ، وجمعه أوطب ووطاب وأطاب .

(٥) الصفيّة : الناقة الصغيرة .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم : لبيك ، قريبا دَعَوْتُ . فقالت : إنَّ ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك : إنَّ أضيافك قد نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن نسقمهم . فقال : نعم وأبي ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثنيتين من عقاليهما ، ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما ، فطفت ماوية تصبح وتقول : هذا (١) الذي طلقنتك فيه ، تترك ولدك وليس لهم شيء ، فقال حاتم (٢) :

هل الدهرُ إلَّا اليومُ أو أمسٍ أو غدُ كذلك الزمانُ بيننا يترددُ
يرُدُّ علينا ليلةً بعد يومها فلا نحنُ (٣) مانسقى ولا الدهرُ ينفدُ
لنا أجلٌ إمَّا تنأهى أمامه فنحن على آثاره نتوردُ (٤)
بنو ثعلٍ قومي فما أنا مدعٍ سواهم إلى قوم وما أنا (٥) مُسندُ
يدرتهم أغشى دروء معاشيرٍ ويحنف عني الأبلخُ المتعمدُ (٦)
فهلاً فذاك اليومُ (٧) أمي وخالي فلا يأمرني بالدنية أسودُ
على حين أن ذكيت (٨) واشندجاني أسامُ التي أعيتتُ إذ أنا أمردُ

(١) . ١ « تصيح : هذا الذي » .

(٢) ديوانه ٣٩ .

(٣) الديوان : « ثم يومها فأنحن » .

(٤) ف : « نترود » ، والمثبت من ا ، ج ، ب والديوان .

(٥) في ف ، والمختار : « فلا أنا مدع ... ولا أنا مُسند »

(٦) الدراء : الدفع . ويحنف : يميل . والأبلخ : المتكبر . وفي الديوان . « ويحنف » .

(٧) في الديوان : « فهلاً فلهي أمي ونفسي وخالي » .

(٨) في ف : « ذكيت » ، وهو يريد عقرت وذبحت .

- فهل تركت قبلي حضورَ مكانها ١ وهل من أنى ضيماً وخسفاً غلداً (١)
 ومعتسفٍ بالرمحِ دونَ صحابه ٢ تعسفته بالسيف والقوم شهيداً (٢)
 فخرّ على حرّ الجبين وذادَه ٣ إلى الموت مطرور الوقيعة (٣) مذكود (٣)
 فارمته (٤) حتى أزحت عويصه ٤ وحتى علاه حالك اللون أسود
 فأقسمت لأمشي على سرجارتي (٥) يد الدهر مادام الحمام يغرّد
 ولا اشتري مالاً يندّر علمته ٥ ألا كل مال خالط الغدر أنكد
 إذا كان بعض المال رباً لأهله ٦ فإني بحمد الله مالى مبعّد
 يفك به العاني ويؤكل طيباً ٦ ويعطى إذا صنّ البخيل المصرد (٦)
 إذا ما البخيل الخبّ أخذ ناره ٧ أقول لمن يصلى بناري: أو قدوا
 توسّع قليلاً أو يكن ثمّ حسبنا ٧ وموقدها البادي أعف وأحد (٧)
 كذاك أمورُ الناس راضي دنية ٨ وسامٍ إلى فرع العلاء متورّد
 فمنهم جوادٌ قد تلفت حوله ٨ ومنهم لئيم دائم (٨) الطرف أقود

(١) الديوان :

فهل تركت قبل حضور مكانها وهل أنا إن أعطيت خسفاً غلداً

١٥ (٢) في الديوان: «من دون صحبه... والقوم هجد». وفي المختار:

«تعسفته والسيف والقوم شهيد»

(٣) ذاده : دفعه . ومطرور الوقيعة : السيف . وفي ا ، ب ، ج : «مزود» .

(٤) ا : : فما رحته .

(٥) في الديوان : «وأقسمت... إلى سرجارتي» .

(٦) كذا في الديوان ، وفي ا : «إذا من» . والنصريد : التقليل .

٢٠ (٧) الديوان : «أعف وأنجد» .

(٨) رواية الديوان :

فإن الجواد من تلفت حوله وإن البخيل فاكس الطرف أقود

وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَاجَبْتُهُ وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْيَلْنَدُ^(١)

أسرت^(٢) عنزة حاتمًا ، فجعل نساء عنزة يُدارِئُنَّ^(٣) بغيراً ليفصدنه حاتم ونساء من عنزة فضعفن عنه ، فقلن : يا حاتم ، أفأصده أنت إن أطلقنا^(٤) يدبك ؟ قال : نعم . فأطلقن إحدى يديه ، فوجأ لبته فاستدمينه^(٥) . ثم إن البعير عَصِدَ ، أي لوى عُقْفَهُ ، أي خرَّ ، فقلن : ما صنعت ؟ قال : هكذا فصادتني ، فخرت مثلاً . قال : فلطمته إحداهنَّ ، فقال : ما أنتنَّ نساء عنزة بكرام ، ولا ذوات أحلام . وإن امرأةً منهن يقال لها : عاجزة أعجبت به ، فأطلقتته ، ولم ينقموا عليه ما فعل ، فقال حاتم يذكر البعير الذي فصدته^(٦) :

كَذَلِكَ فَصَدِي إِنْ سَأَلْتَ مَطِيئِي دَمُ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفِصَادِ وَخِيمٌ^(٧)

أقبل ركبٌ من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان ، فلقوا حاتمًا ، فقالوا له : جُودُهُ وهو غلام ١٠
إِنَّا تَرَكْنَا قَوْمَنَا يُشْنُونَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وقد أرسلوا إليك رَسُولًا بِرِسَالَةٍ . قال : وما هي ؟ فأنشده الأسدِيُّونَ شعراً لعبيدٍ ولبشرٍ بمدحانه ، وأنشد القيسيُّونَ شعراً للنايفة ، فلما أنشدوه قالوا : إِنَّا نَسْتَحِي أَنْ نَسْأَلَكَ شَيْئًا ، وإن لنا حاجة ، قال : وما هي ؟ قالوا : صاحب لنا قد أُرْجِلَ^(٨) ، فقال حاتم : خذوا

١٥ (١) ف : « إلا البلد » ، واليلدد . الخصم الشحيح الذي لا ينفاد .

(٢) ديوانه ٥٢

(٣) ف : « يدرن » .

(٤) ف : « إن أطلقنا إحدى يدبك » .

(٥) أ : « فاستدمني منه » ، وفي ف : « فاستدمني منه » .

(٦) ديوانه ٥٣

٢٠ (٧) في ف : « دم الخوارك والفصاد وخيم » ولا يستقيم معه الوزن .

(٨) أرجل ، أي ليس له ما مركبه ، فهو راجل .

فَرَسِي هَذِهِ فَاحْمِلُوا عَلَيْهَا صَاحِبَكُمْ . فَأَخَذُوهَا وَرَبَطَتِ الْجَارِيَةُ رِفْلُوهَا^(١) بِشُوبِهَا ، فَأَقْلَتْ ، فَاتَّبَعْتَهُ الْجَارِيَةُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ : مَا تَبْعُكُمْ^(٢) مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ ، فَذَهَبُوا بِالْفَرَسِ وَالْفُلُو وَالْجَارِيَةِ .

وَلَمَّا هُمْ وَرَدُوا عَلَى أَبِي حَاتِمٍ ، فَعَرَفَ الْفَرَسَ وَالْفُلُو ، فَقَالَ : مَا هَذَا مَعَكُمْ ؟ فَقَالُوا : مَرَرْنَا بِغَلَامٍ كَرِيمٍ فَسَأَلْنَاهُ ، فَأَعْطَى الْجَسِيمَ .

١٧
١٠٨

قَالَ : وَكُنَّا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فَتَذَاكَرْنَا الْجُودَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَجُودُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا حَاتِمٌ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ قُرَيْشٍ لِيُعْطَى فِي الْمَجْلِسِ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ حَاتِمٌ قَطًّا وَلَا قَوْمُهُ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَرُّوا بِقَبْرِ حَاتِمٍ ، فَقَالُوا : لَنَبْخُلَّنَّهُ وَلَنُخْبِرَنَّ الْعَرَبَ أَنَّ نَزَلْنَا بِحَاتِمٍ ، فَلَمْ يَقْرَأْنَا ، فَجَعَلُوا يُنَادُونَ : يَا حَاتِمُ أَلَا تَقْرَأُ أَضْيَافَكَ ؟ وَكَانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : أَبَا الْخَيْبَرِيِّ ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ ينادي فِي جُوفِ اللَّيْلِ : أَبَا خَيْبَرِيُّ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُومٌ الْعَشِيرَةِ شَتَاءُهَا^(٣)

رواية أخرى في
خبر أبي الخيبري

إِلَى آخِرِهَا ، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ ؛ فَإِذَا نَاقَةٌ أَحَدُهُمْ تَكُوسُ^(٤) عَلَى ثَلَاثَةِ أَرْجُلٍ عَقِيرًا . قَالَ : فَعَجِبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعًا .

وَكَانَ أَوْسُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ : أَنَا أَدْخَلْتُكَ بَيْنَ جَبَلِي طَيْيًى خَنِي^{١٥} يَدِينُ لَكَ أَهْلَهُمَا ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ حَاتِمًا ، فَقَالَ^(٥) :

وَلَقَدْ بَغَى بِخُلَادِ أَوْسٍ قَوْمَهُ ذُلًّا وَقَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ سِنْبِسُ^(٦)

(١) الفلو : المهر الذي فطم .

(٢) ف : « ما بلفغكم » .

(٣) ديوانه ١١ ، وفيه : « حسود العشيرة » .

(٤) تكوس : تمشي على ثلاث قوائم .

(٥) ديوانه ٤٩ .

(٦) خلاد : أرض في بلاد طي عند الجليلين لبني سنيس ، وسنيس هي من طي .

حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنْبِسَ لَهُمْ مَتَعُوا ذِمَارَ آبِهِمْ أَنْ يَدْتَمُوا^(١)
 وَتَوَاعَدُوا وَرَدَ الْقُرْيَةُ غُدُوَّةً وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ الْمَزِيذَ لِنَحْيِسٍ^(٢)
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَنِّي بِسُلَافِهِمْ طَرَفُ الْجَرِيضِ لَظَلَّ يَوْمٌ مُشَكَّسٌ^(٣)
 كَالنَّارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا بِيَدِ الْوَيْمِسِ^(٤) عَالِمًا مَا يَلْسُ
 لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِنْ أَوْرَدْتَهُمْ لَتَامَ ظَمِثُكُمْ فَفُوزُوا وَاحْلِسُوا^(٥)
 أَوْذَى الْحَصِينِ وَفَارِسٍ ذُو مِرَّةٍ بَكْتِيَّةٍ مَنْ يُدْرِكُوهُ يُفْرَسُ^(٦)
 وَمَوْطًا إِلَّا كَنَافٍ غَيْرِ مَلْعَنٍ فِي الْحَيِّ مَشَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

قال : وجاور^(٧) في بني بدر زمن^(٨) احتربت جديلة وتعل ، وكان ذلك شعرة في مدح بني بدر
 زمن الفساد ، فقال بمدح بني بدر^(٩) :

١٠ إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا^(١٠) هَاتِي فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
 جَاوَرْتُهُمْ زَمَنُ الْفَسَادِ فَنَعِمَ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ^(١١) وَالْيُسْرِ
 فَسَقِيتُ بِالْمَاءِ الثَّمِيرَ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزِرِ

(١) ف : « لا يدنس » .

(٢) الديوان : « لنيحس » .

(٣) المشكس : البقي الخلق ، السلاف : المتقدمون . الجريض : غصص الموت .

(٤) ف : « كالشمس والنار » . ولويس : نصغير لأمس .

(٥) المثبت من ف ، اوفى ب ، ج : احبسوا . وحلس بالمكان : أقام .

(٦) ديوانه : « يفرس » ، بالغين .

(٧) ديوانه ٢٠ . وفيه : « وجاور حاتم بني بدر » .

(٨) ف : « لما » ، وفي ا ، ب ، ج : « وجاور في بني بدر من احتربت من جديلة » .

(٩) ديوانه ٢٠ .

(١٠) الديوان : « لميشتنا ... » .

(١١) العوصاء . الشدة والعسر .

الضارِبِينَ لَدَى أُعْنَتِهِمْ^(١) والطاعنين وخيلهم تَجْرِي
الخالطين^(٢) نَحْيَتِهِمْ بِنُضَارِهِمْ^(٣) وذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

يقم مكان أسير في
قيده ويطلقه

وزعموا أنَّ حاتماً خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً ، فلما كان بأرض
عنزة ناداه أسير لهم : يا أبا سَفَانَةَ ؛ أَكَلْنِي الْإِسَارَ وَالْقَمَلَ ، قال : وَيْلَكَ !
والله ما أنا في بلادٍ قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأتَ بي إذ نوّهتَ بأسمي ،
ومالكٌ مترك . فساوم به العنزيتين فاشتراهنَّ منهم ، فقال : خلّوا عنه وأنا أقيمُ
مكانه في قيده حتى أُؤدّيَ فِدَاءَهُ ، ففعلوا ، فأُتِيَ بِفِدَائِهِ .

ماوية تتحدث
عن كرمه

وحدثنا الهيثم بن عديّ، عن حمّاد بن عمار، عن ملحان بن أخي ماوية امرأة حاتم، قال :
قلت لماوية : يا عمّة ، حدثيني ببعضِ عجائبِ حاتم ، فقالت : كلُّ أمره
عجب ، فمن أيّهِ تسألُ ؟ قال : قلت : حدثيني ما شئتِ ، قالت : أصابت
الناسَ سنةً ، فأذهبتِ الخلفَ والظلفَ ، فإني وإياه ليلةً قد أسهرنا الجوعُ ،
قالت : فأخذ عديّاً وأخذتُ سَفَانَةَ ، وجعلنا نُعلِّلُهُما حتى ناما ، ثم أقبلتُ على
يحدّثني ويعلّني بالحديثِ كَيِّ أنام ، فرققتُ له لما به من الجهد ، فأمسكتُ عن
كلامه لينام ، فقال لي : أُنمتُ ؟ مراراً ، فلم أجِبْ ، فسكتَ فنظر في فتق الخباءِ
فإذا شيءٌ قد أقبل ، فرفع رأسه فإذا امرأةٌ ، فقال : ماهذا ؟ قالت : يا أبا سَفَانَةَ ؛
أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صِيبِيَّةٍ يَتَعَاوَنُ كَالذِّئَابِ جُوعاً ، فقال : أُنَضِّرُني^(٤)

١٧
١٠٩

(١) كذا في ف والديوان ، وفي ا ، ب ، ج « لَدَى أُعْنَتِهِمْ »

(٢) ف والديوان : « والخالطين » ، وفي اللسان : قال ابن بري . صوابه « والخالطون » ،
بالواو .

(٣) ا : « نَجِيبِهِمْ » ، والمثبت من ف والديوان واللسان (نحت) . قال : والنحبت :
الدخيل في القوم ، قالت الخرنق أخت طرفة ... وذكر البيت والذي بعده ، ثم قال : « والنضار » :
الخالص النسب .

(٤) ف : « أَحْضَرِي مَسِيانَكَ » ، والخبر في الديوان ٩٧ مع اختلاف في الرواية .

صبيانك ، فوالله لأشبعنهم . قالت : فقامتُ سرّياً فقلت : بماذا يا حاتم !
فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلاّ بالتعليل^(١) ! فقال : والله لأشبعنَّ صبيانك
مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجها ، ثم قدح ناراً ثم أّججها ، ثم دفع إليها
شفرة ، فقال : اشتوي وكلي ، ثم قال : أيقظي صبيانك . قالت :
فأيقظتهم^(٢) ، ثم قال : والله إن هذا للؤم ؛ تأكلون وأهل الصّرْم^(٣) حالهم
مثل حالكم ! فجعل يأتي الصّرْم بيتاً بيتاً فيقول : انهضوا عليكم بالنار .
قال : فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتقتنع بكسائه فجلس ناحية ، فما أصبحوا ومن
الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلاّ عظم وحافر ، وإنه لأشدُّ جوعاً منهم ،
وماذا فقه . ١٠

أتى حاتم مُحَرَّقاً^(٤) فقال له محرق : بايعني ، فقال له : إن لي أخوين
ورائي ، فإن يأذنا لي أبيك وإلا فلا ، قال : فاذهب إليهما ، فإن أطاعاك
فأتني بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما خرج حاتم قال^(٥) :
أتاني من الريان^(٦) أمس رسالةٌ وعُدوىٌ وعني ما يقول مواسل^(٧)

١٥ (١) التعليل : شغل الصغير عن الطعام بشيء .

(٢) ف : « فأيقظتها » .

(٣) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس .

(٤) محرق : لقب عمرو بن هند .

(٥) ديوانه ٥١ .

٢٠ (٦) ب ، س : « الديان » ، والمنبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وفي ا ، ج : « وغدوا بجي » ، والريان ومواسل : جيلان ، وقد

ذكرهما زيد الخيل في شعره ، قال :

أتتمنى لسان لا أمر بذكرها تصدع منها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلك فأضحى وأعل هضبه متضائل

وقد ذكر الريان حاتم في قوله : ٢٥

هُمَا سَأَلَانِي : مَا فَعَلْتَ ؟ وَإِنِّي كَذَلِكَ عَمَّا أَتُحَدِّثُنَا أَنَا سَائِلُ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا ؟ فَقَالَا : بِخَيْرٍ كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلُ

فَقَالَ مُحَرَّقٌ : مَا أَخَوَاهُ ؟ قَالَ (١) : طَرَفَا الْجَبَلِ ، فَقَالَ : وَمَحْلُوفُهُ لِأَجَلَنَّ
مُوَاسِلًا الرِّيطَ مَصْبُوغَاتٍ بِالزَّيْتِ ، ثُمَّ لِأَشْعِلْنَهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
النَّاسِ : جَهْلٌ مَرَّتَقَى بَيْنَ مَدَاخِلِ سُبُلَاتِ (٢) . فَلَمَّا بَلَغَ (٣) ذَلِكَ مُحَرَّقًا قَالَ :
لَأُقَدِّمَنَّ عَلَيْكَ قُرَيْتَكَ (٤) . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنْ تَقْدُمَ الْقَرْيَةَ
تَهْلِكُ . فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَقْدَمْ .

حاتم وأسير له غزت فزارة طيناً وعليهم حصين (٥) بن حذيفة ، وخرجت طي في
طلب القوم ، فلحق حاتم رجلاً من بدر (٦) ، فطعنه ثم مضى ، فقال : إِنْ
مَرَّ بِكَ أَحَدٌ فَقُلْ لَهُ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَمَرَّ بِهِ أَبُو حَنْبَلٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَنَا أُسِيرُ حَاتِمَ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَقْتُلُكَ ، فَإِنْ زَعَمْتَ لِحَاتِمَ أَوْلَمَنْ
سَأَلَكَ أَنِّي أُسِرْتُكَ ، ثُمَّ صِرْتَ فِي يَدِي خَلَيْتُ مُبِيلَكَ . فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ حَاتِمُ :

== لشغب من الريان أملك بابي — أنادى به آل الكبير وجعفر —
وانظر يافوت والبكرى .

- ١٥ (١) ف : « قيل » .
(٢) سبلات : جبل من جبال أجأ ومواسل أيضاً ، من نصر (البلدان) .
(٣) ف : « فبلغ » .
(٤) قرية : موضع بجبل طي .
(٥) الديوان : « حصن بن حذيفة » .
٢٠ (٦) الديوان : « من بني بدر »

يا أبا حنبل^(١) خلّ سبيل أسيري ، فقال أبو حنبل : أنا أسرته ، فقال حاتم :
 قد رضيتُ بقوله ، فقال : أسرتني أبو حنبل ، فقال حاتم^(٢) :
 إن أباك الجون لم يكُ غادراً إلا من بني بدر أتتك الغوائلُ

(١) ف : « حبيب » ، والمثبت من الديوان أيضاً .

(٢) ديوانه ٥٠ .

صوت

وهاجرةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةٍ لَمْ تَقِلْ قُلُوصِي بِهَا وَالْجَنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ^(١)
بِتَيْهَاءٍ مَقْفَارٍ^(٢) يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بَالَ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

— الهجر هاهنا مرفوع بفعله ، كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل
يمصح بالطرف ، هو والهجر . ويمصح : يذهب بالطرف —

١٧
١٠١

كَأَنَّ الْغِرْنَدَ الْمَحْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ ذُرَا قُورٍ هَا يَنْقَدُّ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٣)
إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَهَارِي عُدٌّ مِنْهُنَّ صَيْدَحُ^(٤)

عروضه من الطويل .

- المهاجرة : تكون وقت الزوال . والجندب : الجرادة . والجون : الأسود .
والجون : الأبيض أيضاً : وهو من الأضداد . وقوله : يرمح ، أى يتزوم ١٠
شدة الحر لا يكاد يستقر على الأرض . والتَّيهاء من الأرض : التى يُتَاه فيها .
والمَقْفَار : التى لا أحد فيها ولا ساكن بها . ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمى .
وارتكاضها ؛ يعنى ارتكاض هذه التَّيهاء ، وهو نزوها بالآل ، والآل :
السراب . والهجر والمهاجرة واحد . وقوله : الهجر بالطرف يمحصح ، رفع الهجر

(١) ديوان دى الرمة ٨٦ . لم تقل ، من القيلولة . والجندب : شبه الجرادة فى ظهره فقط . ١٥
(٢) فى الديوان : « ويبداء مقفار » .
(٣) ينقده : ينشق ، وفى ف : « ينقده عنه » .
(٤) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « عذبتهن صيدح » .

بفعله كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل يمصح بالطرف، هو والهجر . يمصح : يذهب بالطرف . والفرند : الحرير الأبيض . والمحض : الخالص . يقول : كأن هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهى الجبال الصغار والواحدة قارة ، فتارة يغطيها وتارة يتجأب عنها وينكشف ، فكأنه إذا انكشف عنها ينفد عنها ، وكأنه إذا غطّاها ينصح عنها ^(١)؛ أى يخاط . ويقال ^(٢) : نصحت الثوب ، إذا خبطته ، والناصح : الخياط ، والنصاح : الخيط . وقوله : ارفض أطراف السياط ، يعنى أنها انفتحت أطرافها من طول السفر ؛ وأصل الرفضاض التفرق . والجروم : الأبدان ، واحدا جرم ، بالكسر . وقوله : هلت جروم المطايا ، يعنى أنها صارت كالأهلة فى الدقة ^(٣) . وسيدح : اسم ناقته .

الشعر لذى الرمة ، والغناء لإبراهيم الموصلى ماخورى بالوسطى .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن عشر ، وأوله : (ذكر ذى الرمة وخبره)

(١) ف : « عليها » .

(٢) ف : « ويقول » .

(٣) كذا فى ف ، وهو الوجه ، وفى باقى الأصول « الرقة » .

فهرس

الجزء السابع عشر من كتاب الاغانى

أنواع الفهارس

صفحة

٤٠٤	فهرس التراجم
٤٠٦	الموضوعات
٤١٤	الشعراء
٤١٨	رجال السند
٤٣٠	المغنين
٤٣٢	رواة الألحان
٤٣٣	الأعلام
٤٩٣	والجماعات والقبائل
٥١١	الأماكن
٥١٧	أسماء الكتب
٥١٨	مراجع التحقيق
٥٢١	القوافي
٥٣٠	أنصاف الأبيات
٥٣٢	أيام العرب
٥٣٢	الأمثال

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٤٠ - ١	ذكر الكميت ونسبه وخبره
٥٤ - ٤١	خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام
٦٥ - ٥٥	خبر لبيد في مريته أخيه
٧٢ - ٦٦	ذكر خبر العباس وفوز
٨٠ - ٧٣	ذكر بذل وأخبارهما
٩١ - ٨١	أخبار كعب بن زهير
١٠٦ - ٩٢	أخبار ابن الدمينه ونسبه
١١٠ - ١٠٧	نسب المقنع الكندي وأخباره
١١٥ - ١١١	خبر لاسحاق وابن هشام
١٣١ - ١١٦	نسب أبي قيس الأسلت وأخباره ويوم يثا
١٥٥ - ١٣٢	خبر مقتل حجر بن عدى
١٦٠ - ١٥٦	أخبار لعمر بن أبي ربيعة
١٧٨ - ١٦١	أخبار عزة الميلاء
١٨٥ - ١٧٩	ذكر نسب الربيع بن زياد
٢٠٨ - ١٨٦	حرب داحس والغبراء
٢١٣ - ٢٠٩	خبر ليزيد بن معاوية
٢١٨ - ٢١٤	ذكر شريح ونسبه وخبره
٢٢٨ - ٢٢٤	أخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص
٢٣٩ - ٢٢٩	أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه
٢٤٣ - ٢٤٠	من أخبار عروة بن الزبير
٢٦٩ - ٢٤٤	أخبار زيد الخيل ونسبه

صفحة	
٢٧٥ - ٢٧٠	خبر لابن قيس الرقيات
٢٧٨ - ٢٧٦	ذكر فند وأخباره
٣٠٠ - ٢٧٩	أخبار نبيه ونسبه
٣٢٥ - ٣٠١	نسب أمية بن أبي الصلت
٣٣٩ - ٣٢٦	ذكر أبي عطاء السندي
٣٥٠ - ٣٤٠	ذكر خالد ورملة وأخبارهما
٣٥٤ - ٣٥١	خبر للأحوص
٣٦١ - ٣٥٥	ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي
٣٩٩ - ٣٦٢	أخبار حاتم ونسبه

فهرس الموضوعات

صفحة

- ابن عنبسة ينلره ليتخلص من الحيس ١٧
هجاؤه احيساء اليمن ١٨
استجارته بقر معاوية بن هشام ١٩
خروج الجعفرية على خالد وهو بخطب وتحرقهم ٢٠
تعريضه بخالد ٢٠
الجند يقتلونه تعصبا لخالد ٢٠
اعتذاره لهشام من ذنبه ٢١
ابنه المستهل وعبد الصمد بن علي ٢١
شعره يصلح بين هشام وجاريته صدوف ٢٢
وفوده على يزيد بن عبد الملك ٢٣
شعره في سلامة القسي ٢٣
لقاؤه بالفزديق وهو صبي ٢٣
انشاده ابا عبد الله جعفر بن محمد ٢٤
انشاده ابا جعفر محمد بن علي ٢٤
قبوله كسوة ابي جعفر ورده المال ٢٤
فاطمه بنت الحسين تحتفي به ٢٥
احتجاج بني اسد على المستهل بن الكميث بببيت
لابيه ٢٥
المستهل وابو مسلم ٢٥
المستهل شكوا الى ابي جعفر ٢٦
خير لدعبل في رؤياه النبي ٢٦
خير لسعد الاسدي في رؤياه النبي ٢٦
نصر بن مزاحم يراه في نومه ينشد بين يدي النبي ٢٧
نغد الفزديق شعره ٢٧
يعرض شعره على الفزديق قبل اذاعته ٢٨
معارضته قصيدة لدى الرمة ٢٩
علمه بالبادية عن وصف جدتيه ٣٠
استثناؤه ابا جعفر في مدح بني أمية ٣١
روايته للحديث ٣١
روايته للتفسير ٣٢
يعتذر الى ابي جعفر محمد بن علي ٣٣

صفحة

ذكر الكميث ونسبه وخبره

- نسبه ١
تسميه لبني هاشم ١
مناقضة دعبل وابن ابي عينية لفصيدته المذهب ١
كان معلم صبيان ٢
مودته للظراح مع اخلاف المذهب والعصية ٢
علمه بايام العرب واشعارها ٢
مسأله حمادا عن شيء من الشعر وتفسيره ٣
سبب حفيظه خالد العمري عليه ٣
احتيال خالد لاثاره هشام عليه ٤
حبسه وكتاب ابا بن الوليد اله بطريقه هرويه ٤
امراته حبي مكانه في السجن ٥
كشف امره ٥
خبرته بزجر الطير ٥
خروجه الى الشام ٦
اطعم ذنبا فهداه الطريق ٦
تواريه وسعى رجالا في خلاصه ٦
مسلمة بن هشام يطلب الامان له ٧
هشام يعتقد له مجلسا يسمع فيه مدائحه في بني
أمية ٧
سبعة الشعراء الى معنى في صفة العرس ٨
رواية في سبب المنافرة بينه وبين خالد ٨
مسلمة بن هشام يجيره ويخال في خلاصه ١٠
خطبته بين يدي هشام وانشاده بعض مدائحه في
بني أمية ١١
محاورة بينه وبين هشام في شعر فاله في بني
أمية ١٢
اعجاب هشام شعره ورضاؤه عنه ١٥
خالد يفره مائه سوط ١٥
ينلر هشاما بخالد ١٥
هاشميته الالاية ١٦

صفحة

- رواه اخرى في وفوده على الرسول ٥٩ . . .
وفود عامر بن الطفيل على رسول الله ٦٠ . . .
موت عامر بن الطفيل ٦٠ . . .
نمو عامر بحمي قبر عامر بالانصاب ٦١ . . .
ثلاث خلال فضل عامر بهن الناس ٦١ . . .
مراي لبند لآخيه ٦١ . . .
أبو بكر الصديق رضى الله عنه ينشد شعرا له
في رثاء أخيه أريد ٦٣ . . .

ذكر خير العباس وفوز

- كاتب فوز جاريه لمحمد بن منصور ٦٧ . . .
سببه في شعره بابي العتاهلة ٦٧ . . .
معانته بينه وبين الاصمعي ٦٨ . . .
فوز نجد صداعا ٦٩ . . .
فور ساهره ذاكرة له ٧٠ . . .
في خله شله ٧٠ . . .
اكتابه من قوله فوز له : يا شيخ ! ٧١ . . .
من جارية فوز نزع انه راودها ٧١ . . .
معانته فوز له في جفائه وردة عليها ٧٢ . . .
سرقته شعر ابي نواس ٧٢ . . .

ذكر بدل وأخبارها

- من مولدات المدنه ولها كتاب آغان ٧٥ . . .
أروى خلق الله للفناء ٧٥ . . .
احتيال الامن في أخذها ٧٥ . . .
وهب لها الامن من الجوهر مالم يملك مثله أحد ٧٦ . . .
اباؤها الزواج حتى موبها ٧٦ . . .
على بن هشام في موكبه البها ٧٦ . . .
نكب اثني عشر ألف صوت ٧٧ . . .
على بن هشام بعانيتها في جفوه نالته منها ٧٧ . . .
بروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ . . .
نفى مائة صوت لم يعرفها ابراهيم بن المهدي ٧٨ . . .
تخجل اسحقاق بن ابراهيم الموصلي لجهله
أصوات ابيه ٧٩ . . .
اسحقاق بطرب وبشر على غنائها ٧٩ . . .
في مجلس شراب الامون ٧٩ . . .

أخبار كعب بن زهير

- نسب أم كعب ٨٢ . . .
الحطيئة راوية زهير يسأله أن يذكره في شهره ٨٢ . . .

صفحة

- راى معاذ الهراء في شعره ٢٣ . . .
لم يخرج مع زيد بن على ٢٤ . . .
مدحه خالدا الفسري ٢٤ . . .
الاستهل وعيسى بن موسى ٢٥ . . .
انشاده مغلد بن يزيد بن المهلب ٢٥ . . .
إذا قال أحب أن يحسن ٢٦ . . .
طوبل أصم لا يجيد الاساد ٢٦ . . .
سبب هجائه اهل اليمن ٢٦ . . .
بحاول اطلاق سراح أبان بن الوليد البجلي ٢٨ . . .
تعرضه بحوشب بن يزيد السيباني ٢٩ . . .
انه رنا وفاطمة بنت أبان بن الوليد ٢٩ . . .
مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ . . .
وصيه لآنته في دفنه ٤٠ . . .

خير ابن سريح مع سكينه بنت الحسين

- شعر لعمري بن أبي ربيعة ٤١ . . .
امتناعه من الفناء وفدومه المدنه للاستسقاء ٤٢ . . .
سكينه ترفب في الاسماع منه ٤٢ . . .
امتناعه من الذهاب الهيا ٤٣ . . .
حيله اشعب لارغامه ٤٣ . . .
قبوله الذهاب الى منزل سكينه ٤٤ . . .
استغافؤه واباء سكينه ٤٥ . . .
دملج سكينه في بده ٤٥ . . .
استنداء عزة المساء ٤٦ . . .
مجلس فناء ٤٦ . . .
اشعار واصوانها ٤٧ . . .
الحارث بن خالد المخزومي وبشرة ٤٩ . . .
مقنية وبيت شعر للحارث المخزومي ٥١ . . .
مقنية تعبر عن حالها ببيتين من شعر الحارث ٥٤ . . .
اسحقاق ينكر على مخارق أداء لحن له ٥٤ . . .

خير لبيد في مربية أخيه أريد

- نسب أريد ٥٦ . . .
وفد بني عامر بن صعصعة ٥٦ . . .
تأمر عامر وأريد على قتل رسول الله ٥٦ . . .
مجادة عامر لرسول الله ٥٧ . . .
دعاء الرسول عليه ٥٧ . . .
أصابة عامر بالطاعون وموته قبل عودته ٥٧ . . .
صاعقة تحرق أريد ٥٨ . . .
وفود لبيد الى الرسول ٥٨ . . .
يفرا القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ . . .

صفحة

- ١٠٨ ألق مال في عطايه
١٠٩ نعو عم لم نزوجوه أخهم لفره ودينه
١٠٩ شاعر يفضل شعرا له عرفضا ببخل خليفه

خبر لاسحاق وابن هشام

- ١١١ رساله الى على بن هشام
١١٢ نطلب راي ابن هشام في كتاب سيصنعه
١١٢ وحسه بعد ألفه
١١٢ شعره في مصعب وصباح
١١٣ شعره في عى أحمد بن هشام
١١٤ أحمد بن هشام بنوعده
١١٤ على بن هشام يصلح بينه وبين أخه أحمد
١١٤ ابن عائسه بهجو مصعبا وصباحا
١١٥ نسند الفضل بن الربيع

نسب أبى فيس بن الانسات وأخباره

- ١١٧ نسبه
١١٧ من شعراء الجاهليه
١١٧ رأس الأوس في حربها
١١٨ يوم بعث وسييه
١١٨ الأوس نطلب عون بنى فريظه وبنى المصير
١١٩ الخزرج يحفظ برهائن من فريظه والنضير
١١٩ عمرو بن النعمان يرغب قومه في منازل بنى فريظه
١١٩ والنضير
١١٩ غدر عمر بن النعمان بالرهن
١٢٠ اجتماع فريظه والنضير على معاونه الأوس على
١٢٠ الخزرج
١٢٠ بنو فريظه والنضير يؤوون الثبيت في دورهم
١٢٠ مشاوره الخزرج عبد الله بن أبى في حرب الأوس
١٢١ يحذير عبد الله بن أبى عائبة القدر
١٢١ توليه الخزرج عمرو بن النعمان أمر حريهم
١٢١ حضر الكتائب يحرض الأوس على القتال
١٢٢ استنجاه الأوس لما أرادته حضر
١٢٣ عقد الرئاسة له
١٢٣ حضر الكتائب يقسم على هدم مزاحم اطم
١٢٣ عبد الله بن أبى
١٢٤ حشد القوات
١٢٤ فرار الأوس من المعركة
١٢٤ الخزرج يعرفون الأوس

صفحة

- ٨٣ يجيز نصف بيت عجز عنه النابله
٨٣ زهر ينهيه عن الشعر قبل أن يستحكم
٨٤ زهر يشبه ليعلم تمكنه من الشعر
٨٥ زهر يعسفه ليعلم ما عنده
٨٥ اذنه له في قول الشعر
٨٦ خروجيه ويجبر الى رسول الله
٨٦ اسلام بجبر
٨٦ اهداد الرسول دمه
٨٧ يجبر ينزله ويحبه على الاسلام
٨٧ اسلامه
٨٨ روايه أخرى في اسلام بجبر وكعب
٩٠ مدحه الانصار
٩٠ عرقوب المضروب به المسك

أخبار ابن الدمينه ونسبه

- ٩٣ نسبه
٩٣ كنيه
٩٤ سلولى يرمى بامرأته
٩٤ مزاحم يشهر به
٩٥ سدرج مزاحما وبغله
٩٦ يهجو سلولا
٩٦ يفضل امرأته وصفرة له منها
٩٧ أخو المنقول يستعدى الوالى
٩٧ أم المنقول تحضن أخويه على النار
٩٧ اشتداد الشر بن حثم وثى سلول
٩٧ مقله
٩٨ يحرض قومه ويوبخهم
٩٨ مصعب السلولى يحرض قومه لانفاذه
٩٩ هروب مصعب السلولى الى صنعاء
٩٩ مما يقنى به من شعره
١٠٠ يحب أميه ويتزوجها
١٠١ قصه عاشقين
١٠٤ العباس بن الاحنف ينشد شعرا له
١٠٥ ابن هرة وصدق له
١٠٦ رد عاشق على صاحبته بيسن له

نسب المنقع الكندى وأخباره

- ١٠٨ سبب تليفه بالمنقع
١٠٨ نسبه
١٠٨ شاعر اموى مقل

صفحة

دخول دار سليمان بن يزيد ثم يخرج منها الى	١٤٠
دور بني العنبر	١٤٠
دخول دار عبد الله بن الحارث ثم يخرج منها الى	١٤١
دار ربيعة بن تاجد	١٤١
زياد يامر محمد بن الاشعث ان ياتيه بحجر	١٤١
يطلب من ابن الاشعث ان يسأل زيادا الامان له	١٤٣
حتى تأتي معاوية	١٤٣
زياد يامر بحبسه	١٤٣
زياد يطلب رهوس اصحاب حجر	١٤٣
عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد يكتمان في	١٤٣
جبل بالموصل	١٤٣
عمرو بن الحمق يامر اسرا ورفاعة ينجو بنفسه	١٤٤
معاوية يامر بقتل عمرو بن الحمق	١٤٤
راس ابن الحمق يحمل الى معاوية	١٤٤
زياد يطلب من صفيي ان يسل ان يلعن عليا	١٤٤
فيايى	١٤٤
زياد يامر رهوس الارباة ان يسهلوا على حجر	١٤٥
واصحابه	١٤٥
وائل بن حجر وكثر بن شهاب يلهبان الى معاوية	١٤٧
يكاتب زياد ومعهما جماعة من اصحاب حجر	١٤٨
كتاب زياد الى معاوية	١٤٨
كتاب شريح بن هانئ الى معاوية	١٤٩
معاوية يكتب الى زياد بجرته في امر حجر	١٤٩
واصحابه ، وزياد يرد عليه بطلب عقابهم	١٤٩
حجر يطلب ابلاغ معاوية تمسكه ببيعتة	١٤٩
رسول معاوية بطلب من اصحاب حجر لعن على	١٥٠
فيايون	١٥٠
امر عبد الرحمن بن حسان وكريم بن عفيف مع	١٥٢
معاوية	١٥٢
عائشة تبعث عبد الرحمن بن الحارث الى معاوية	١٥٤
في امر حجر واصحابه	١٥٤
رثاء حجر	١٥٤

اخبار لعمر بن ابي ربيعة

سعدى بنت عبد الرحمن تبع الى عمر بن ابي	١٥٧
ربيعة تغله	١٥٧
ابن ابي هتيق ينشد سعدى شعرا لعمر	١٥٧
يستوقف ليلى بنت الحارث بن عوف وينشدها	١٥٨
خير آخر لسعدى بنت عبد الرحمن معه	١٥٨
استحقاق يقنى الرشيد شعر عمر في سكينه	١٥٩

صفحة

حضر مع نفسه ليثبت قومه	١٢٤
مقتل عمرو بن النعمان	١٢٥
انهزام الخزرج	١٢٥
فرطه والنضير تسلبان الخزرج	١٢٥
تحريق الاوس بخل الخزرج ودورهم	١٢٦
العدول عن هدم اطم عبد الله بن ابي	١٢٦
ابو فيس بن الاسلكت لا يوافق على هدم دور	١٢٦
الخزرج	١٢٦
موب حضر من جروحه	١٢٧
يهودى اعمى يتبع سير القتال	١٢٧
ابو فيس بن الاسلكت ناسر مخذل بن الصامت ثم	١٢٨
بخل سبيله	١٢٨
خفاف بن تدبه يرئى حضر الكتائب	١٢٨
بيت خمر في امراء خفرة شريفة	١٢٩
احسن بيت وصفت به الثريا	١٣٠
ابو فيس يحكم له بالتقدم في المعين الساميين	١٣٠
استشهاد عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل	١٣١
مصعب بن الزبير	١٣١

خبر مقتل حجر بن عدى

استنكاره ثم على بن ابي طالب ولعنه	١٣٣
المقرة بن شعبه يخلده	١٣٣
صرخة نائرة منه	١٣٣
استجاب له صرخه النائر	١٣٤
قوم المقرية يلومونه في احتماله اياه	١٣٤
زياد يذكره بصداقته ويحذره ما كان يفصل مع	١٣٤
المقرة	١٣٤
زياد ينفره قبل خروجه الى البصرة	١٣٥
عودة زياد الى الكوفة	١٣٦
استعداد زياد اشراف الكوفة عليه	١٣٦
امر زياد باحضاره	١٣٧
اصحابه يمنونه من الذهاب الى زياد	١٣٧
موت عمرو بن الحمق من ضربة عمود	١٣٧
توارد حجر في منازل الازد	١٣٧
الثار من ضارب عمرو بن الحمق	١٣٨
امر زياد بعض القبائل ان ياتوه به	١٣٩
عبد الرحمن بن مخنف يسير على اهل اليمن	١٣٩
نراى	١٣٩
حجر يشر على اصحابه ان ينصرفوا عنه	١٤٠

صفحة

٢٠١	ناشب
٢٠١	نمى في الصلح بين عيسى وذبيان
٢٠٢	سبيع بن عمرو بوصى مالكا ابنه
٢٠٢	مالك دفع الرهن الى حذفه
٢٠٣	بن ذبيان وعيسى
	أخبار ليزيد بن معاوية
٢١٠	جيش معاوية نزلوا الصائفة
٢١٠	يزيد يضرب باب القسطنطينية
٢١١	يزيد وعنيسه في حضرة معاوية وهو يحضر
٢١٢	الضحاك بن قيس يتولى غسل معاوية ودفنه
٢١٣	عبد الله بن الزبير يرضى معاوية
٢١٣	ابن عباس يرثى معاوية أيضا
	ذكر شريح ونسبه وخبره
٢١٥	نسبه
٢١٦	سنه
٢١٦	سنه وفاته
٢١٧	عمر يستنقبه
٢١٨	نمى بن على وابن يهودى أخذ درعه
	خبر زينب بنت حدير وتزوج شريح اباه
	شريح ينصح الشعبي بأن تزوج من نساء نبي
٢٢٠	نبيهم
٢٢٠	برى زينب بنت حدير ، فيخطبها ويزوجها
٢٢٢	أم زينب تسأله عن ابنها فيثني عليها
٢٢٢	يعالج زينب من لسعه عقرب
٢٢٣	كان له جار يضرب امرأته فقال في ذلك شعرا
	أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص
٢٢٥	شعره في مدح سعيد بن العاص
٢٢٦	نشد شعرا لابی دواد الايادى وعبيد
٢٢٨	خالد بن سعيد بن العاص يأمر له بكسوه وحملان
	أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه
٢٣٠	نسبه
	الحجاج تزوج أخته هنداً ، وبوليته على
٢٣٠	أصبهان ، ثم يأمر بحبسه لخبائه ظهرت عليه
٢٣١	يكتب الى أبيه أن يسق له عند الحجاج
٢٣٢	خالد بن عتاب والحجاج بن يوسف يتسانان
	خالد بن عتاب يستنجر بروح بن زنباح فلا
٢٣٢	يجره ، ويجره زفر بن الحارث

صفحة

أخبار عزة الميلاء

١٦٢	سبب سميها الميلاء
١٦٢	مكانها في الموسيقى والفناء
١٦٢	راى مسابغ أهل المدينة فيها
١٦٣	أخذ عنها ابن سريج وابن محرز
١٦٣	راى طويس فيها
١٦٤	سمعها معبد وقد استب وأعجب بها
	عمر بن أبى ربيعة يفتى عليه حين سمعها يفتى
١٦٤	شعره
١٦٥	غنى شعرا لحسان بن ثابت فيكى
١٦٩	نسب شعراء الى نسب بها حسان بن ثابت
١٧٠	من شعر حسان في شعراء
١٧٢	سمر لحسان في حرب بن الأوس والحزرج
	عبد الرحمن بن حسان يحال لامعاد أمه عن
١٧٢	مجلس اصحابه
١٧٤	عبد الله بن جعفر راسك بالمدينة
١٧٦	الاصمعي يتحلل الاعشى نسا من الشعر
	عبد الله بن جعفر يطلب من امر المدينة الا يمنع
١٧٦	عزه من الفناء
	ذكر نسب الربيع بن زياد
١٧٩	نسبه
١٧٩	أمه إحدى النجيات
١٨٠	سئل أمه عن بنتها فلم يدر أنهم أفضل
١٨١	أمه تصفه ويصف اخوته
١٨١	حكيمه وبعد نظره
١٨٢	شعر قبل في مدحه ومدح اخوته
١٨٢	أمه تغزل نفسها خوفا من العار
١٨٣	لسد يحاول الانتفاع منه ومن النعمان
	حرب داحس والفبراء
١٨٧	داحس والفبراء
	فيس بن زهر يسل يوف بن بدر والربيع يحمل
١٩٤	دنته
	حذفه بن بدر ندس فرسانا يسلون مالك بن
١٩٥	زهر
١٩٥	الربيع يقضب لعسل مالك
١٩٦	الربيع يرثى مالكا
١٩٧	حذفه بن بدر ندس فرسانا وراء الربيع
	جندب يسل مالك بن بدر الاسلع بن عبد الله بن

صفحة

٢٥٩	فقتله لما ابى الاسلام
٢٥٩	أغار على بنى عامر
٢٦١	أغار على بنى مرة
٢٦٢	غارته على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان
٢٦٣	زيد وعامر بن الطفيل
٢٦٤	أسر الحطيئة وكعب بن زهر ثم أطلقهما
٢٦٥	شعر الحطيئة في زيد
٢٦٦	امتناع الحطيئة عن هجائه
٢٦٦	غزا فزارة مع بنى نهبان
٢٦٨	زيد وقيس بن عاصم
٢٦٩	حرب بن زيد الخيل

أخبار لابن قيس الرقيات

	وفرقه الى جانب عبد العزيز بن مروان وشعره
٢٧١	فيه
	بيت شعر لابن قيس الرقيات أحفك عبد الملك
٢٧٤	ابن مروان
	الحجاج يبعث الى عبد الملك بعمران بن عصام
٢٧٤	العتزى
٢٧٥	الحجاج يغفل ابن الأشعث وعمران بن عصام

ذكر فند وأخباره

٢٧٦	كان خليفا متهنكا
	أرسلته عائشة بنت سعد ليحييها بنار فجاهها
٢٧٦	بها بعد سنه
	ضربه سعد بن إبراهيم فحلفت عائسه الا تكلمه
٢٧٧	أو يرضى عنه
٢٧٧	مروان بن الحكم يتهدده

أخبار نبيه ونسبه

٢٨٠	نسبه
٢٨٠	قتل هو واخوه يوم بدر مشركين
٢٨٠	أعشى بنى تميم بمدحه ومدح بنى الحجاج
٢٨١	شعره في زوجتيه وقد سالتاه الطلاق
٢٨٢	شعر آخر له
	انتزع امرأة من أبيها فلجأ الى حلف الفضول
٢٨٢	فخلصوها منه
٢٨٤	شعره في ذلك

صفحة

٢٢٣	مالك واخوه عيينة يشعان جاريه لاختهما هند
٢٢٤	مالك يشق جاريه من بنى اسد
٢٢٤	ينشد عمر بن ابي ربيعة بعض شعره
٢٢٦	المتوكل يطلب من ابن داود ان يتاع له تل بونى
٢٢٧	الحجاج يعاقب مالكا ويستيتبه
٢٢٨	مالك يعود الى الشراب

من أخبار عروة بن الزبير

	غضبه لوفوق قوم في أخيه عبد الله بمجلس
٢٤١	عبد الملك بن مروان
٢٤١	قدومه على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله
٢٤١	مقتل ابنه محمد
٢٤٢	عيسى بن طلحه يعزیه اكرم عزاء
	الوليد بن عبد الملك يبعث اليه بمن هو اعظم
٢٤٢	بلاء منه
٢٤٣	عمر بن ابي ربيعة يسأل من محمد بن عروة

أخبار زيد الخيل ونسبه

٢٤٥	نسبه
٢٤٥	سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخيل
٢٤٥	شاعر فارس
٢٤٦	سبب تسميته زيد الخيل
٢٤٦	قال شعرا في خيله
٢٤٦	له ثلاثة بنين شعراء
	وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة
٢٤٨	من طيئه
٢٤٨	اسلامه
٢٤٩	أصابته الحمى ومات بها
	عمر يساله عن طيئه وملوكها وتجدتها وأصحاب
٢٥١	مرايعها
٢٥٢	قصته مع الشيباني
	يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما
٢٥٥	تصيده الكلاب من الوحش
	يلى بنت عروة انشدت شعرا لابها في يوم
٢٥٦	معجر
٢٥٦	غزا بنى عامر
٢٥٧	أسر الحطيئة وطلقه
٢٥٨	عروة بن زيد الخيل
	بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجراح

صفحة

- ٢١١ وفود العرب تقدم على سيف لتهنته بالنصر ..
 ٢١٢ أمية يمدح سيفًا والفرس
 عبد المطلب يهنيء سيفًا ، وسيف يرحب به ويمن
 ٢١٣ معه
 سيف يسر الى عبد المطلب بامارات ظهور النبي
 ٢١٤ صلى الله عليه وسلم
 يطلب من عبد المطلب أن يكتنم أمر محمد ويحذره
 ٢١٥ من اليهود
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه
 أحمد بن سعيد المالكي يفتي طاهر بن الحسين
 ٢١٧ شعر أمية في سيف
 هوزة بن علي ويوم الصفة

سرية زيد بن حارثة

- إبراهيم بن هشام يكتب الى هشام بن عبدالمك
 ٢٢٥ يدعو بني مخزوم
 النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فرات بن حيان
 ٢٢٦ أرضا بالبحرين

ذكر أبي عطاء السسندی

- ٢٢٧ نسبه
 ٢٢٧ يكتب موالیه
 ٢٢٧ شعره في الحر بن عبد الله القرشي
 ٢٢٨ شعره في سليمان بن سليم
 ٢٢٩ هجاؤه مولاه عتير بن سماك الاسدي
 ٢٢٩ كان من شعراء بني أمية ومداحهم
 شعره في أبي زيد المزی ولقد اعطاه فرسه
 ٢٣٠ فهرب به
 ٢٣٠ أبو عطاء وحصاد الراوية
 ٢٣٢ مدح إبا جعفر فلم يثبه
 ٢٣٣ هجاؤه إبا جعفر
 ٢٣٣ شعره في ابن هبيرة حين لم يصله بشيء
 ٢٣٤ شعره في مدح يزيد بن عمر بن هبيرة
 ٢٣٤ وهب له نصر بن سيار جارية قتال في ذلك شعرا
 ٢٣٥ لبس السواد وقال شعرا في ذلك
 يصيف بيتين من الشعر الى بيتين بحث بهما
 ٢٣٥ اليه إبراهيم بن الاشر
 ٢٣٥ يهجو بقله أبي دلالة
 ٢٣٦ شعره في مدح نهيك بن معبد

صفحة

حلف الفضول

- ٢٨٧ سبب حلف الفضول
 الحلف يعتقد في دار عبد الله بن جدعان ورسول
 ٢٨٩ الله معهم
 الرسول يشيد بحلف الفضول
 ٢٩٠ أهل الحلف وعلى أي شيء تحالفوا
 ٢٩٠ سبب تسميته
 ٢٩٢ رواية أخرى في سبب تسميته
 ٢٩٢ ابن جبير بن مطعم وعبد الملك بن مروان
 ٢٩٤ بنو عبد شمس وبنو نوفل لم يكونا في حلف
 الفضول
 ٢٩٥ الوليد بن عتبة يتصف الحسين بن علي
 ٢٩٥ الحسين بن علي ينازع معاوية في أرض له
 ٢٩٦ رجل من لالة يشكو أبي بن خلف الى حلف
 الفضول
 ٢٩٧ بنو سهم تستاق ابل أبي الطمخان التيني
 ٢٩٧ أبو الطمخان التيني يستصرخ عبد الله بن جدعان
 ٢٩٨ ليس بن سعد يستجير بقریش
 ٢٩٨ رجل آخر من زبيد يستجير بقریش
 ٢٩٩ اقوال أخرى في سبب تسمية حلف الفضول
 ٣٠٠ يزيد بن معاوية أول من سن الملاحى في الاسلام

نسب أمية بن أبي الصلالت

- ٣٠٣ نسبه
 ٣٠٣ سيف بن ذي يزن يستنجد كسرى
 ٣٠٣ دوس ذو ثعلبان يستنجد قيصر
 ٣٠٤ قيصر يكتب الى ملك الحبشة بنصرة دوس
 ٣٠٤ إرباط يخرج في جيش كبير الى اليمن
 ٣٠٤ انتصار إرباط على ذي نواس
 ٣٠٦ أبرهة يحرض ففراء الحبشة على إرباط
 ٣٠٧ أبرهة يقتل إرباط ويتسولى ملك اليمن
 سيف بن ذي يزن يسعى لتخليص اليمن من
 ٣٠٨ حكم الحبشة
 ٣٠٨ النعمان يصحب سيفًا الى كسرى
 ٣٠٩ كسرى يعين سيفًا بجيش يقوده وهرز
 ٣٠٩ وهرز يقتل مسروقا
 ٣١٠ وهرز يدخل صنعاء ويملك اليمن
 ٣١٠ كسرى يأمر وهرز أن يملك سيفًا اليمن
 ٣١١ الحبشة يقتالون سيفًا

صفحة

٢٥٨	شعره في ليلي بنت الجودي
٢٥٩	عمر يامر بان تكون ليلي لعبد الرحمن اذا فتحت دمشق
٢٥٩	يردها الى أهلها
٢٥٩	ليلى بنت ملك دمشق
٣٦٠	روايتان أخريان في أمر عبد الرحمن مع ليلي
٣٦١	شعر آخر له في ليلي
٣٦١	عائشة ترفيه

أخبار حاتم ونسبه

٣٦٣	نسبه
٣٦٣	على يروي خبر لقاء ابنته بالنبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٥	نسب أم حاتم
٣٦٥	بلغ من سخاها ان حجر عليها أخوها
٣٦٥	من شعرها وقد سالتها امرأة من هوازن
٣٦٦	سفانة ابنته من أجود نساء العرب
٣٦٦	شعره يشبه جوده
٣٦٦	لا يأكل الا اذا وجد من يأكل معه
٣٦٦	عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنسابة
٣٦٧	الذبياني يفتدحونه فيهب لهم ابل جده كلها
٣٦٩	حاتم وبنو لام
٣٧٤	خبر لابي الخيبرى عند قبر حاتم
٣٧٥	حاتم يطلق قومه من أسر الحارث بن عمرو
٣٨٠	حاتم وماوية بنت عفزر
٣٨٧	اسلام عدى بن حاتم
٣٨٧	ماوية وحاتم وابن عمه مالك
٣٩١	حاتم ونساء من عنزة
٣٩١	جوده وهو غلام
٣٩٢	رواية أخرى في خير ابي الخيبرى
٣٩٢	حاتم وأوس بن سعد
٣٩٣	شعره في مدح بني بدر
٣٩٤	يقيم مكان أسير في قيده ويطلقه
٣٩٤	ماوية تتحدث عن كرمه
٣٩٥	حاتم ومهرق
٣٩٦	حاتم وأسير له

صفحة

٣٣٦	انشده حماد بيتا فلم يعجبه وقال يصحح معناه
٣٣٧	شعره في مدح سليمان بن سليم
٣٣٧	يقضب لخطا رويته في شعر قاله
٣٣٩	ينشد نصر بن سبار فيامر له بجائزة
٣٣٩	يقضب لان غيبه يرقب جاريته

ذكر خالد ورملة وأخبارهما وانسابهما

٣٤١	نسبه
٣٤١	كان عالما شاعرا
٣٤٢	امه تكتني باسمه
٣٤٢	رملة تزوجت عثمان بن عبد الله قبل زواجها من خالد
٣٤٢	الحجاج يعاتب خالدًا لخطبته رملة فبرد عليه
٣٤٢	ردا غنيما
٣٤٤	شعره في رملة
٣٤٤	يشير فقبض الحجاج فيمنه ويتناول عليه
٣٤٥	محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص يتنقصه
٣٤٥	امه تقتل زوجها مروان بن الحكم
٣٤٥	رملة تشكو سكينة بنت الحسين الى عبد الملك
٣٤٦	ابن مروان
٣٤٦	شعر خالد في بنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧	شديد بن شداد يعر عبد الملك بن مروان بخالد
٣٤٧	خالد يشكو الوليد الى ابيه عبد الملك
٣٤٩	حمافة معاوية بن مروان
٣٤٩	خالد يتعصب لكلب على قبس

خير للأحوص

٣٥٢	نسوة من اهل المدينة يعتقدن له مجلسا ، فيقول في ذلك شعرا
٣٥٢	رواية أخرى في قوله هذا الشعر

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبره وقصة بنت الجودي

٣٥٦	نسبه
٣٥٦	له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٣٥٧	مؤلفه من اخذ البيعة ليزيد بن معاوية

فهرس الشعراء

(أ)

أبو الطمحان القيني ٢٩٨ : ١٠
 أبو عطاء السندی (شعره في ترجمته) ٣٢٦ - ٣٣٩
 أبوقيس بن الأسلت (شعره في ترجمته) ١١٦ - ١٣١
 أبو نواس ٧٢ : ١١
 الأحوص ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٣
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ١١ و ١٩ ، ١١٣ : ٨ و ١٧ ، ١١٥ : ٣
 أسماء بن خارجة ٢٣١ : ١٨
 إسماعيل بن يسار السائي ٢٤٠ : ٨
 أعشى بنى تميم ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 أعشى بنى قيس ١٢٩ : ١٥ ، ١٧٦ : ٥
 امرأة من قريش ١٠٢ : ١٧ ، ١٠٣ : ٧
 امرأة من كندة ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
 امرؤ القيس ١٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٢
 أم أبيان (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ - ٨٠
 أميمة (امرأة ابن الدمينه) ١٠٠ : ١٢
 أمية بن أبي الصلت (شعره في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٢
 أمية بن عبد شمس ٣١٦ : ١٤
 أيمن بن خريم ٢٣٨ : ١٣ ، ٢٣٩ : ١

(ب)

بجير بن زهير ٨٨ : ١٨
 بطحاء العذري ٢١٢ : ١٧
 بنت رقيقة ٢١٣ : ٣

إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ٩
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
 ابن الأحوص = سراقه بن عوف بن الأحوص
 ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
 ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر
 ابن الإطنابة = عمرو بن الإطنابة
 ابن الخرشب = سلمة بن الخرشب
 ابن الخطيم = قيس بن الخطيم
 ابن الدمينه (شعره في ترجمته) ٩٢ - ١٠٦
 ابن الزبير الأسدي ١٣٠ : ٧
 ابن الطوية ١٣٠ : ١١
 ابن الطفيل = عامر بن الطفيل
 ابن العاص = عمرو بن العاص
 ابن عائشة = عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
 ابن عباد الرازي ٣١٧ : ٩
 ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي
 ابن عياش الكلبي = حكيم بن عياش الكلبي
 ابن قيس الرقيات (شعره في ترجمته) ٢٧٠ : ٢٧٦
 ابن نذبه = خفاف بن نذبه
 ابن نويره = منعم بن نويره
 ابن هشام = علي بن هشام
 ابنة مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 أبو الحسن السبعي ١٠١ : ١٦
 أبو دوداد الإيادي ١٩٩ : ١٠ ، ٢٢٦ : ٨

(ج)

جرير ١٨٨ : ١٠

(ح)

حاتم الطائي ١٢٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٢ : ٢ ،

٣٦٧ : ١٩ ، (شعره في ترجمته) ٣٦٨ - ٣٩٧

الحارث بن خالد المخزومي ٤٧ : ٣ و ٤ ، ٤٩ : ٦ ،

٥٠ : ٣ ، ٥٤ : ٧

الحارث بن زهير ٢٠٥ : ١٨

حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤ ، ١٦٥ : ٤ و ١١ ،

١٦٦ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٠ : ١٧٠

٣ و ٨ ، ١٧٢ : ٥ و ١٤ ، ١٧٣ : ٣ و ٩ ،

٣٢٣ : ٤

الخطيئة ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٦ و ١١ ،

٢٢٨ : ٢ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٠

حكيم بن عياش الكلبي ٣٧ و ٥ : ١٢

حماد الراوية ٣٣١ : ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ،

٣٣٦ : ١٤

حنشل بن عمرو ٢٠٦ : ٧

(خ)

خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ،

٣٤٧ : ٢

خفاف بن ندبة ١٢٨ : ١٧ ، ١٢٩ : ٦

الخنساء ١٧٨ : ٩

(ذ)

ذو جلدن الحمداني (الحميري) ٣٠٥ : ٨

ذو الرمة ٣٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٩١ : ١ ، ٢٩٨ : ٢

(ر)

الربيع بن زياد ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٢

١٠ ، ٢٠٠ : ١٢

الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١

رجل من أهل اليمن ٢٨٧ : ٧

رجل من بني زبيد ٢٨٩ : ٨

رجل من ثمالة ٢٩٧ : ١٢

رجل من التبيت ٣٨٣ : ٨

رقية ٢١٣ : ٣

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٨٣ : ٨ ، ٨٤ : ١١ و ١٥ ،

٨٥ : ٣ و ٦ ، ٢٢٨ : ١٩

زيد الخليل (شعره في ترجمته) ٢٤٤ - ٢٦٩ ، ٣٩٥ : ٢٢

(س)

سراقة بن عرف بن الأحوص ٥٩ : ١٤

سلمة بن الحرثيب ١٨٢ : ٦

السلولي = مزاحم بن عمرو

السلولي = مصعب بن عمرو

(ش)

شاعر من بني سعد ٣٢٠ : ٨

شاعر قيس ٣٥٠ : ٢

شداد بن معاوية العبسي ٢٠٧ : ٨

شديد بن شداد ٣٤٧ : ٦

شريح القاضي ٢١٤ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧

الشاخ ٩١ : ٢

(ط)

الطرماح ٢ : ٥

طفيل الغنوي ٢٥٧ : ٩

(ع)

عامر بن الطفيل ٥٧ : ١١ ، ٢٦٠ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) ٣٦١ : ١٥

العباس بن الأحنف ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ٦ ، ١٥ ، ٦٩ :

١٢ و ١٦ ، ٧٠ : ١٦ - ١٨ ، ٧١ : ٩ و ١٧ ،

٧٢ : ٧٣ ، ٦ : ٧٢

العباس بن مرداس السلمى ٢٨٨ : ١

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (شعره في ترجمته)

٣٥٥ - ٣٦١

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة ١١٤ : ١٥

عبد الله بن العباس الويعى ٧٤ : ١

عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

عتبة بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم الطائي) ٣٦٥ : ١٥

عروة بن الزبير ٢٤٢ : ٢

عروة بن زيد الخيل ٢٥٦ : ٥ ، ٢٥٨ : ٨

علي بن هشام ٧٨ : ١

عمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٧ ،

٤٨ : ٩ و ١٥ ، ١٥٦ : ٢ و ٩ ، ١٥٧ : ١٠ و ١٥ ،

١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ٢ ، ١٦٠ : ١ ، ٢٧١ : ٥

عمران بن عصام العزى ٢٧٥ : ١

عمرو بن الإطنابة ١٦٤ : ٣

عمرو بن العاص ٢١٧ : ١٩

عنزة بن شداد العبسى ٤٦ : ٨٠ ، ٤٨ : ١

(هـ)

القطامي ١٧٧ : ٧

قيس بن الخطيم ١٢٨ : ٨

قيس بن زهير ١٨٢ : ٢ ، ١٩٨ : ٩ ، ٢٠٦ : ١٢

قيس بن شيبه السلمى ٢٨٧ : ١٥

(ك)

كعب بن زهير ٨١ : ٢ ، (شعره في ترجمته) ٨١ - ٩١

كعب بن مالك ١٣٦ : ٢

الكيميت بن زيد (شعره في ترجمته) ١ - ٤٠

(ل)

ليبد بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

ليبد بن ربيعة : (شعره في ترجمته) ٥٥ - ٦٥ ،

١٨٥ : ٥

لميس بن سعد البارقى ٢٩٨ : ١٦

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (شعره في ترجمته) ٢٢٩ - ٣٨

مالك بن جبار ٣٧١ : ٧

الملمس ٩١ : ٤

متمم بن نويرة ٥٠ : ١٤

محمود بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

المخزومي = الحارث بن خالد المخزومي

مزاحم بن عمرو السلولى ٩٤ : ٤

المستهل بن الكيميت ٢١ : ١ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ٨

مصعب بن عمر السلولى ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١

معاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٤

المقنع الكندى (شعره في ترجمته) ١٠٧ - ١٠٩

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(ن)

النايفة الجعدى ٢٣٧ : ١٢

النايفة الديباني ٣٨٤ : ٢

<p>(ى)</p> <p>يزيد بن طعمة الخطمى ١٨ : ٣</p> <p>يزيد بن معاوية ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢١١ : ٦ ،</p> <p>٢١٢ : ١ ، ٣٤٢ : ٩</p> <p>الينبى = أبو الحسن الينبى</p>	<p>ناجية (أخت هرم بن ضمضم المرى) ٢٠٣ : ٧</p> <p>نبيه بن الحجاج (شعرة فى ترجمته) ٢٧٩ - ٢٨٥</p> <p>(ه)</p> <p>هند بنت زيد الأنصارية ١٣٢ : ١٠ ، ١٥٤ : ١٠ ،</p> <p>١ : ١٥٥</p>
--	--

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن إسماعيل ٧١ : ٣
 إبراهيم بن أيوب ٢٣ : ١٣
 إبراهيم بن حمزة ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢
 إبراهيم بن سعد الأسدي ٢٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعد السلمي ٩٣ : ١٤
 إبراهيم بن سعدان ١٨٧ : ١٠ ، ٣١٨ : ٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله الخصاص الطلحي ٢٠ : ١٦ ،
 ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ،
 ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٢
 إبراهيم بن علي الأسدي ٣٩ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن هشام ٥٤ : ١٣
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٩٠ :
 ١٩ ، ٢٩٤ : ٦
 إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ،
 ٨٩ : ٤ ، ٩١ : ٧ ، ١٥٨ : ٨ ، ١٦٩ : ١٣ ،
 ٢٩٨ : ١
 إبراهيم بن موسى ٣٥٦ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢١٨ : ٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٣ : ٣
 ابن أبي الرناد = أبو القاسم
 ابن أبي السري ١٠٠ : ٦
 ابن أبي سعد ٢١٣ : ٩
- ابن أبي السفر ٢١٦ : ٢
 ابن أبي كتاسة ٢٣٥ : ١
 ابن أبي ليلى ٢٥٦ : ٤
 ابن الأعرابي ٣ : ١٤ ، ٦ : ١ ، ٨٣ : ١٥ ، ٩٣ :
 ١٢ ، ٩٥ : ٩ ، ١٢٩ : ٨ ، ١٨٣ : ٨ ، ٣١٨ :
 ٥ ، ٣٦٣ : ٢
 ابن جامع ١٦٢ : ٩
 ابن جعدة ١٧٦ : ١٥
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٢٩١ : ١١
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن زبج : (راوية ابن هرمة) ١٠٥ : ٥
 ابن زياد = يوسف بن زياد
 ابن سعد = محمد بن سعد
 ابن سلام الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
 ابن سلمة = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبرمة ٣٦ : ١
 ابن شهاب ٢٨٩ : ٢
 ابن عائشة ٢١١ : ٢
 ابن عباس ٣١١ : ١٧
 ابن عمر ٤٤ : ١٨
 ابن عوف = عبيد الله بن عوف
 ابن عياش ١٨١ : ٩ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠

- ابن فضيل ٣٥ : ١٨
 ابن قتيبة ٢ : ٣ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ٣
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي أبو المنذر
 ابن كناسة = محمد بن كناسة
 ابن الماجشون ٢٤٢ . ٧
 ابن مخنف = سعيد بن يحيى بن مخنف
 = عبد الرحمن بن مخنف
 = محمد بن مخنف
 ابن المكي ٧٦ : ٨
 ابن مهرويه ٢١٣ : ٨
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو إبراهيم الزهري ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أبو أحمد الزبيري ٣٦١ : ١٠
 أبو إسحاق ٣٢٥٠ : ١٠
 أبو إسحاق الطلحي ١٥٣ : ١٥
 أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ٢١٨ : ١
 أبو أيوب المدائني ٥٤ : ١٢ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١٠
 أبو بكر الحضرمي ٣٠ : ١٧
 أبو بكر الهذلي ٣٣ : ٢٠
 أبو توبة الحنفي ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ٤
 أبو حاتم ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ، ٨٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ٦
 أبو حارثة ٧٨ : ١١
 أبو حبيب أبي سليمان ٣٢ : ١٧
 أبو حسان ٢١٦ : ٦
 أبو الحسن الأنرم ١٨٢ : ١٥ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٢ : ٣
 ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٩ ، ٣٦٣ : ٢
 أبو الحسن الأسدي ٧٩ : ٩ ، ١٧٩ : ١٧
 أبو الحسن بن سراج الجاحظ ٣٢ : ٨
 أبو الحسن الينبي ١٠١ : ٩
 أبو حشيشة ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٤
 أبو حصين ٢١٦ : ٦
 أبو خالد (من ولد أمية بن خلف) ١٠٩ : ٥
 أبو خليفة ٨٢ : ٧ ، ٢٦٦ : ١٢
 أبو الخنساء ١٨٠ : ١١
 أبو خيثمة زهير بن حرب ٢٩٤ : ٩
 أبو ذكوان ٧١ : ١٣
 أبو الزناد ١٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ : ١٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو السائب (سالم بن جناة) ٦٥ : ٧
 أبو سبرة ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الجعفي ٢١٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ٢
 أبو سعيد السكري ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١١ ، ٩٨ : ١٠
 ١٨٧ : ٩ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢١٥ : ٣
 ٣٦٣ : ٣ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣١١ : ١٧
 أبو صالح الأسدي ١١٨ : ١٣ ، ١٨١ : ٣ ، ٣١١ : ١٧
 أبو عاصم بن محمد الكاتب = محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري
 أبو العالية الحرين مالك الشامي ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٣٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٢
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس الخلنجي ٧٠ : ٣
 أبو العباس الهشامي المشك ٧٨ : ٨

أحمد بن أبي طاهر ٧٩ : ١٦	أبو عبد الله بن حمدون ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢
أحمد بن إسماعيل ٧٢ : ١	أبو عبد الله الصيرفي ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
أحمد بن بكير الأسدي ٢١ : ١٠ ، ٢٧ : ١٣ ،	أبو عبد الله بن الهاد ٢٩٠ : ١٩
٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٢	أبو عبد كان الكاتب ٧٠ : ٤
أحمد بن الجعد ٨٧ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
أحمد بن الحارث الخراز ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ : ٢ ،	أبو عثمان العمري ١٨٠ : ٦
٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣	أبو عدنان ١٣١ : ١ ، ٢١١ : ١٦
أحمد بن الحارث الفزاري ٣ : ١٤	أبو عمر العمري ٢ : ١٣
أحمد بن داود السدي ٢٣٦ : ١٨	أبو عمرو الشيباني ١٨٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٤٧ : ٢
أحمد بن زهير بن حرب ٢٢٠ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ ،	٢٤٨ : ٧ ، ٢٥٠ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٣٥٧ : ١٥	٢٥٩ : ٤ ، ٢٦١ : ٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٣ : ١ ،
أحمد بن سراج ٣٢ : ١٦	٢٦٦ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٣٦٣ : ٢ ،
أحمد بن سعيد المالكي ٧٩ : ٣ ، ١٠٥ : ٤	٣٧١ : ١٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ : ٥ ، ٨٣ : ٣ ،	أبو غسان = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
١٦٥ : ٧ ، ١٦٧ : ١٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢ ،	أبو القاسم بن أبي الزناد ١٦٩ : ١٣
١٤ : ٢٣٠ ، ٨ : ٣٣٨ ، ١٠ : ٣٤٣ ، ٤ : ٩ ،	أبو ليلى ٢١٥ : ١٩
٣٤٤ : ١٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩ ،	أبو مخنف ١٣٣ : ٣ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ١٤ ،
أحمد بن عبد الله بن عمار ٨ : ١٧ ، ١٥ : ١٣ ،	١٥٣ : ٦ ، ١٥٤ : ٢
٢١ : ٩ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ،	أبو مسكين جعفر بن المحرم بن الوليد ٣٧٤ : ٧
١٢٩ : ٧ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٦٣ : ١٣	أبو مايكة ٣٦١ : ١١
أحمد بن عمر بن بكير ٢١٥ : ١٨	أبو نعيم ٢١٦ : ١٥
أحمد محمد الزرار الأطروش ٣٧٤ : ٦	أبو هفان ٢٣٤ : ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني بن عقدة ٢٣ : ١٨	أبو همام الوليد بن شجاع ٢٢٠ : ٤
أحمد بن محمد الفيزران ٧٨ : ١٤	أبو الهيثم بن عدي ٢٧٧ : ٣٠
أحمد بن يوسف بن سعيد ٣٢٥ : ١٤	أبو اليقظان = سحيم بن حفص العجبي ، أبو اليقظان
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	الأثرم = أبو الحسن الأثرم
أرطاة بن حبيب ٣١ : ٩	أحمد بن إبراهيم الحاسب ٨ : ١٩ ، ٧٠ : ١١

(ج)

- جارية بن مضرب ٣٢٥ : ١٦
 جحظة ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢ ، ٧٥ : ١٠
 جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
 جعفر بن قدامة ٢٣٦ : ١٧ ، ٣٢٨ : ٤
 جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ٣١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عسى الجمال ٢٤ : ١
 جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفى ٣١ : ٨
 الجعفى ، أسعد بن عمرو ٦٠ : ١٧
 الجمحى = محمد بن سلام الجمحى
 جميلة ١٦٣ : ٣
 جويرية بن أسماء ١٧٢ : ١٦

(ح)

- حاتم بن قبيصة المهلبى ٢١٧ : ١٧
 الحارث بن أبى أسامة ٢١٥ : ٢ ، ٢١٦ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢
 الحاطبى = عثمان بن إبراهيم الحاطبى
 حبيب بن ثابت ٣٥٤ : ٣
 حبيب بن نصر المهلبى ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ٢ ، ٦٠٩ : ٢
 ٨٣ : ٣ ، ٨٦ : ٢ ، ٢٤٣ : ٦
 حبيش بن الكميث بن زيد ٢٣ : ١
 الحجاج بن ذى الرقية بن كعب بن زهير ٨٦ : ٤
 حجر بن عبد الجبار ٢٠ : ٢
 الحرمازى ٣٦٥ : ٦
 الحرمى بن أبى العلاء ١٠٥ : ٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٥٧ :
 ٢ ، ١٥٨ : ١٣ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ،

- إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤٢ : ٥٤ ، ٣ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ٢ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٢ : ٩ ،
 ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١ ، ١٦٥ : ١٥ ، ١٧٤ : ١١
 ١٧٦ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١٣

إسحاق بن أيوب ٣٤٩ : ٤

إسحاق بن الجصاص ٨٣ : ٥

إسحاق بن الفضل ٢٩٣ : ٢

إسحاق بن محمد بن أبان ٣٣ : ٣

إسماعيل بن أبان الوراق ٢١٧ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٩٤ : ٩

إسماعيل بن عبد الله الطلحى ٣٠ : ١١

إسماعيل بن على الخزاعى ٢٦ : ٦

إسماعيل بن محمد المخزومى ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٠

إسماعيل بن يونس الشيعى ١٥٩ : ١٦ ، ٣٠٠ : ١٦

أشعث بن سوار ٢١٦ : ١٣ ، ١٤

الأصمى ٢ : ١ ، ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ، ١٦٥ : ٧ ،

١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ٩ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢١٧ : ٣ ،

٢٤٤ : ١٠

أضبط بن الملوخ ٢٤٧ : ١٥

الأعشى ٢١٨ : ٧

الأوقص بن محمد بن عبد الرحمن المخزومى ٩١ : ٨

إياس بن الخطيئة ٢٢٥ : ٤

أيوب بن جابر ٢١٦ : ٦

(ث)

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب

حماد بن إسحاق ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ١٦٢ : ٧ ، ١٦٥ : ١٥ ،
 ٢٣٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ٣ ،
 ٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٨ : ٤
 حماد الراوية ٣٠ : ١٢ ، ٨٣ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٧ ،
 ٢٥٦ : ٢

حماد بن سلمة الكلبي ٣٣٧ : ١
 حميد بن أنيف ٩٧ : ٣
 حنظلة بن قطرب بن إيراد ٥٩ : ٩

(خ)

خارجة بن زيد ١٦٧ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٤
 خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ و ١٥
 خالد بن قطن الخارجي ٦٠ : ١٧ ، ١٣٣ : ٣
 خلف الأحمر ٢ : ٢

(د)

داود بن محمد بن جميل ١٢٩ : ٧
 دماذ أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة ١٨٧ : ٩ ،
 ٢١٠ : ٣ ، ٣١٨ : ٣

(ر)

ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٤ ،
 ٣٠٠ : ١٧
 رجل من بني عبس ١٨١ : ٩
 رجل من بني كنانة ٢٢٨ : ١١
 رجل من طي ١٨٢ : ١١
 رفيع بن سلمة = دماذ أبو غسان
 روح بن عبادة ٢١٧ : ٨

١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ :
 ١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٧١ : ٣ ،
 ٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ،
 ٣٥٢ : ٢ ، ٣٥٧ : ١ ، ٣٤٢ : ٧

الحسن بن أيوب الخثعمي ٣٢ : ١٦٠

الحسن بن بشر السعدي ٢٥ : ١٦

الحسن بن صالح ٣٤١ : ١٦ ، ٣٤٢ : ٢

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٣٣ : ١١

الحسن بن عقبة المرادي ١٣٣ : ٥ ، ١٣٤ : ١٣

الحسن بن علي الخفاف ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ،

٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٥ : ٢ ،

٢٢٠ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣٠ : ٤

الحسن بن عليل الغزوي ٢١ : ٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ :

١٤ ، ٣٦ : ٣

الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ٣٠ : ١٦

الحسن بن محمد بن أعين ٣٢ : ٩

الحسن بن يحيى ٢٥٨ : ٥

الحسين بن أحمد بن طالب الديناري ١٣٠ : ١٦

الحسين بن القاسم الكوكبي ٢٤٨ : ٣

الحسين بن محمد بن علي الأزدي ٣٢ : ١

الحسين بن يحيى ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ، ١٠١ :

٨ ، ٢٣٦ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٣ ،

٢٧٧ : ٣

حفص بن محمد الأسدي ٣٢ : ٩

حكم بن حزام ٢١٨ : ٦

حمدون بن إسماعيل ٧١ : ٢

حمزة بن ربيعة ٣٦٠ : ١٨

(ز)

الزير بن بكار ٦٠ : ٣ ، ٩٣ : ١٣ ، ٩٥ : ٩ ،
٩٧ : ٣ ، ١٠٥ : ٣ ، ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١ ،
١٦٢ : ١٦ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ، ١٦٩ :
١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ : ١٢ ،
٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٢٧١ : ٣ ،
٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ، ٢٨٧ : ٢ ،
٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢

الزير بن حبيب ٣٥٤ : ٨

زكريا بن أبي زائدة ١٥٣ : ١٥ ، ٢٢٠ : ٤ ،
٣٢٥ : ١٦

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ٣٦٣ : ١٧
زينب بنت جحش ، (زوج النبي عليه الصلاة والسلام)
٣٢ : ١١

(س)

سحيم بن حفص العجيني ، أبو اليقظان ١٨٠ : ١٠ ،
١٨١ : ٣

سعيد بن حميد ٧٢ : ١

سعيد بن سلم ١٠١ : ٩

سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ١٦٦ : ١٢

سعيد بن عمير الصيدأوى ٣٢ : ٢

سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ١٤

سفيان الثوري ٢١٦ : ٢

سفيان بن عيينة ٣٥٧ : ٢

السكن بن سعيد ٢٥٠ : ١٧

سلمة بن الفضل ٥٦ : ٦ ، ١١٨ : ١١

سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ١ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٣٩ : ١١
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخراز ٢٧ : ٥ ،
٣٦٣ : ١٤

سليمان بن صالح ٣٦٠ : ٢

سليمان بن منصور ٣٣٩ : ٣

سليمان بن نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

سهل بن يوسف ٢١٧ : ٣

سياط ١٦٣ : ٣

سيار ٢١٧ : ٩

(ش)

الشعبي ٢١١ : ١٧ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٣ ،
٢١٧ : ٩ ، ٢٢٠ : ٤

شيخ من بني نيهان ٢٥٣ : ٢

شيخ من فريش ١٧٢ : ١٨

شيخ من كانة ٢١٧ : ١٧

شيخ من المكيين ٤٢ : ٤

(ص)

صاعد ، مولى الكميث بن زيد ٢٤ : ١١

صالح بن حسان ١٢٩ : ٩

صالح بن سليمان ٣٣٩ : ١١ و ٤

الصقعب بن زهير ١٣٣ : ٤

الصلت بن مسعود ٣٦٠ : ٢

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك بن رميل السككي ١٣١ : ٢

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ١١٧ : ١١

ضرار بن صرد ٣٢٥ : ٩

(ط)

طارق بن عبد الواحد ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١
 طلحة بن عبد الله بن عوف الزبيرى ٢٩٣ : ١٥
 الطوسى ٢٤١ : ٢ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ،
 ٢٨٧ : ٢ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧

(ظ)

ظمية بنت عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣

(ع)

عاصم بن الحذنان ٥٦ : ٦
 عامر بن صالح ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٨٢ : ٤
 عائشة أم المؤمنين ٦٥ : ٨ ، ٣٥٨ : ٥
 عائشة بنت مصعب ٣٦ : ٤
 عباد بن عبد الله بن الزبير ١٧٢ : ١٧
 عباد بن عبد الله النبهانى ٢٤٨ : ٤
 العباس بن بكار ٣٣ : ٢٠
 العباس بن ميمون ٢١١ : ١ و ١٥٠ ، ٢١٢ : ١١
 العباس بن هشام ٣٦٥ : ٧
 عبدان ٢١٦ : ١

عبد الجبار بن العباس الحميدانى ٣٤١ : ١٧
 عبد الحميد بن صالح الموصلى البرجمى ٣٦٣ : ٦
 عبد الرحمن بن أبى الزناد ١٦٥ : ١٨ ، ١٦٩ : ١٤ ،
 ٣٥٨ : ٦
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ،
 ١٧٦ : ٧

عبد الرحمن بن إسحاق ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن داود بن أبى أمية البلخى ٨ : ٢٠

عبد الرحمن بن سليمان الأشل ٣٢٥ : ١٥
 عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١١٨ : ١٤
 عبد الرحمن بن عوف ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن محمد بن أبى الحارث الكاتب ٢٧١ : ٣
 عبد الرحمن المخزومى ١٥٧ : ٣ ، ١٥٨ : ٢
 عبد الرحمن بن مخنف ١٣٩ : ١٦
 عبد العزيز بن أحمد ٦٠ : ٢
 عبد العزيز بن عمر العنسى ٢٨٣ : ١٤
 عبد العزيز بن عمران ٢٩٨ : ٢ ، ٣٥٨ : ٤
 عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣
 عبد الله بن إبراهيم الجمجى ١٠٥ : ٤ ، ٢٩٠ : ١٧
 عبد الله بن أبى الزناد ٣٥٨ : ٤
 عبد الله بن أبى سعد ٣٣٩ : ١٠٠
 عبد الله بن أبى مليكة ١٧٤ : ١١
 عبد الله بن الجارود بن أبى سيرة ٣٣ : ٥
 عبد الله بن الحسن ٢١٧ : ١٦
 عبد الله بن الحننى ٧٦ : ٤
 عبد الله بن الزبير ٣١٠ : ٤
 عبد الله بن سمعان ٢٨٩ : ١
 عبد الله بن شبيب ٩٩ : ١٢
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ٢٣٠ : ٩
 عبد الله بن عبد الله بن نحر داذبه ٣١٧ : ٢
 عبد الله بن عمرو بن أبى سعد ٣٦٣ : ١٣
 عبد الله بن عون ٣٦١ : ١
 عبد الله بن لاحق ٣٦١ : ١٠
 عبد الله بن المبارك ٢١٦ : ٢ ، ٣٦٠ : ٣
 عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أخت داهر بن نوح
 ٢١٨ : ٥
 عبد الله بن محمد بن أيوب ٢١٧ : ٧

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٢٥ : ٣ و ١٥
عبد الله بن محمد الحنفي ٢١٦ : ١
عبد الله بن محمد اليزيدي ١٨٣ : ٧
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥٧ : ١٣ ، ٢٣٣ : ١٧ ، ٣٤٥ : ٥
عبد الله بن مصعب ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١
عبد الله بن نافع ٣٥٩ : ١٩
عبد الله بن يزيد الصبغاني ٣٦٣ : ١٧
عبد المجيد بن أبي عيسى ١٢٢ : ٧
عبد الملك بن عبد العزيز ٢٤٢ : ٧
عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٤ : ٢
عبد الوهاب بن يحيى ١٧٢ : ١٧
عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
عبيد الله بن عوف ١٣٨ : ١
عبيد الله بن محمد بن حبيب ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦
العنبي (محمد بن عبيد الله) ١٠٩ : ٥
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ١٧٢ : ٩
عثمان بن أبي الزناد ١٦٧ : ١١
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ٢٩٤ : ١٤
عدى بن حاتم ٣٢٥ : ١٠
عروة بن الزبير ٣٦٠ : ٤
عروة بن هشام ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢ ، ١٨ : ١٨ ، ٢٩٣ : ٦ ، ٣٥٨ : ٥
عكرمة ٣٢ : ٣
العلاء بن هارون ٣٦٠ : ١٨
علي بن إبراهيم بن المعلي ٣٠ : ١٦
علي بن أبي طالب ٣٢٥ : ١٧

علي بن حرب ٢٤٨ : ٣ ، ٣٧٤ : ٦
علي بن زيد بن جدعان ٩١ : ٩ ، ٣٥٧ : ٢
علي بن سليمان الأخفش ٣٨ : ١٢ ، ٧٧ : ١٨ ، ٩٣ : ١١ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ : ١٨٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٣٨ : ١٥
علي بن صالح صاحب المصلي ٥٨ : ٧ ، ٢١٧ : ٥ ، ٢٨٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٣
علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٤ : ٩
علي بن الصباح ٧١ : ١٢ ، ٨٣ : ٤
علي بن عبد العزيز ٣١٧ : ٢
علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ٢١٥ : ٤
علي بن مجاهد ٦٣ : ٥
علي بن محمد الحسيني ٢٣ : ١٨
علي بن محمد بن علي ٢٦ : ٥
علي بن محمد التوفلي ١٥ : ١٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠
علي بن المديني ٨٨ : ٨
علي بن هشام ٣٢٥ : ١٠
علي بن يحيى المنجم ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٥
عمر بن إبراهيم السعدي ٩٣ : ١٥
عمر بن شبة ، أبو زيد ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٩ : ١٥ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٦٨ : ١ ، ٢٢٥ : ٢ ، ١٥٧ : ١٥ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٢٣١ : ٧ ، ٣٠٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩
عمر بن عبد العزيز ٢٤٣ : ٦ ، ٢٩٠ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
عمر بن القاسم بن الحسن ١٧٢ : ٨

المجالد بن سعيد الهمداني ١٣٣ : ٥ ، ٢١٥ : ١١ ،
٢٢٠ : ٤

المخاري ٢١٦ : ١٤

محرز بن جعفر ١٦٤ : ١٦

المحرم بن وليد ٣٧٤ : ٧

محمد بن إبراهيم التيمي ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري ٦٧ : ١١

محمد بن إسحاق الخراساني ٦٧ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٧

محمد بن إسحاق المسيبي ٥٦ : ٦ ، ٨٧ : ١٨ ،
١١٨ : ١٢ ، ٢١٣ : ٩

محمد بن أنس السلامي ٣ : ١٥ ، ٢١ : ١٠

٢٢ : ٥ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٣

٣٧ : ١٣

محمد بن جرير الطبري ٥٦ : ٥ ، ٦٥ : ٧ ، ١١٨ :

١١ ، ٣٢٤ : ١٦

محمد بن جعفر النحوي ، صهر المبرد ١٧٩ : ١٥

محمد بن الحارث التيمي ٢٩٥ : ٦

محمد بن حبيب ١٥ : ١٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١٢ ،

٩٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٠ ،

٣١٨ : ٣

محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ،

٧٨ : ١١ ، ٧٩ : ٣ ، ٨٢ : ٧ ، ٢٢٨ : ٦ ،

٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٩٠ :

١٧ : ٢٩١ ، ٧ : ٢٩٣ ، ٢ : ٢٩٤ ، ٦ :

٢٩٥ : ٥ ، ٣٦٥ : ٦

محمد بن الحسن الكاتب ٧٦ : ٨

محمد بن الحسن الخزومي ١٦٤ : ١٦

محمد بن الحكم ١٣٣ : ٣

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٢٧١ : ٧

عمرو بن قنادة ٥٦ : ٦

العمري الخصاص ١٢٩ : ١٠

عم صاحب الأغاني ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٠

عمار الدهني ٣٤١ : ١٨

عمار بن زريق ٣٢٥ : ١٠

عوانة ٢٧٧ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ١٣

عيسى بن يزيد بن دأب = ابن دأب

عبيدة بن عبد الله بن عبة ٢٨٣ : ١٥

(ف)

فراث بن حبيب الأسدي ٣٢ : ١٧

فضيل بن خديج ١٣٣ : ٥

فضيل الرسان ٣١ : ٩

(ق)

القحلمي = الوليد بن هشام القحلمي

(ك)

كثير بن جعفر ٢٧٤ : ١٠

الكراني = محمد بن سعد

الكلبي ٣١١ : ١٧

الكميت بن زيد ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ٢ و ١٠ و ١٨

كميل بن زياد النخعي ٣٦٣ : ١٧

(ل)

لاحق بن أبي مليكة ٣٦١ : ٢

لقيط بن نصر المخاري ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٧

(م)

المبرد ، أبو العباس ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :

٨ ، ١٧٩ : ١٥ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦

- محمد بن حميد الرازي ٥٦ : ١١٨ ، ٥ : ١١ ، ٣٢٤ : ١٦ .
 محمد بن خلف وكيع ٣٣ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ و ١٧ ، ٦٥ : ٨ ، ١١٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٧ ، ٢١٥ : ٣ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ و ١٠ .
 محمد بن زياد بن عبيد الله ٣٦١ : ٥ .
 محمد بن زكريا العلائي ٣٣ : ١٩ ، ١٠٩ : ٤ .
 محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ٤٢ : ٥ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢١٦ : ١٦ و ١٨ ، ٢١٧ : ١ ، ٣٢٤ : ٣ .
 محمد بن سعد الكرائي ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٠ ، ٢١٧ : ٣ .
 محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢ .
 محمد بن سلام الجمحي ٧٠ : ١٢ ، ٨٢ : ٧ ، ١٥٨ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٧٦ : ١٥ ، ٢١٦ : ١٢ .
 محمد بن سلمة بن أوتيبيل ٢٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٢ .
 محمد بن سهل الأسدي ، راوية الكميت ٢ : ٤ ، ٢١ : ١١ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٧ : ٥ .
 محمد بن شبرويه ٣٦٠ : ٢ .
 محمد بن صالح بن النطاح ١٧٩ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ، ١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ١ .
 محمد بن الضحاك بن عثمان ٩١ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦ .
 محمد بن طلحة ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٤ .
 محمد بن عباد ٢٥٠ : ١٨ .
 محمد بن العباس اليربدي ٢٠ : ١ ، ٢٥ : ٥ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٦٨ : ٧ ، ١٧٦ : ٧ ، ١٨٣ : ٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤٣ : ١٤ .
 ٦ : ٣٤٥ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٣ : ٣٤٩ .
 محمد بن عبد الرحمن المرواني ٣٥٦ : ١٥ .
 محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٢٥ : ٩ .
 محمد بن عبد الله الكرائي ٩٩ : ١٣ .
 محمد بن عبد الله بن مهران ٣٣ : ٤ .
 محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١ .
 محمد بن عبيد الله بن عسة ٣٢٥ : ١٤ .
 محمد بن علي بن خلف العطار ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١ .
 محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ٧٩ : ١٦ .
 محمد بن علي التوفلي ٢٨ : ٥ .
 محمد بن عمران الصيرفي ٣٦ : ٣ .
 محمد بن عمران المؤدب ٣١١ : ١٧ .
 محمد بن عمار بن ياسر ١١٨ : ١٣ .
 محمد بن فضالة ٢٨٩ : ١ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ٨ ، ٢٩٣ : ٥ .
 محمد بن الفضل بن الأسود ٧٣ : ٤ .
 محمد بن الفضل الهاشمي ٦٩ : ٨ .
 محمد بن فضيل الصيرفي ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ١٨ .
 محمد بن فلح ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ١ .
 محمد بن القاسم الأنباري ٣٣ : ١١ .
 محمد بن كناسة ٣ : ١٥ ، ٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١١ ، ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ، ٣٢٧ : ٨ .
 محمد بن مخنف ١٣٩ : ١٤ .
 محمد بن مزيد ٣٢٧ : ٩ .
 محمد بن معاوية ٣٦ : ٤ .
 محمد بن معن ١٥٨ : ٨ .
 محمد بن موسى اليربدي ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١ .
 محمد بن النضر ٦٧ : ٣ .

٢٨٧ : ٣ : ٢٩٢ ، ٣ : ٢٩٣ ، ١٤ : ٢٩٥ :

١٩ ، ٣١٨ : ٣

معن بن عيسى ٩١ : ٧

المفضل الضبي ٣١٨ : ٥ : ٣١٩ ، ١٣ : ٣٦٣ ، ٢ :

منصور بن الأسود ٣٤٢ : ٢

مؤرج السدوسي ٢٥٩ : ١٠

موسى بن زياد الزيات ٣٢٥ : ١٥

موسى بن سعيد بن سلم ٣٤٤ : ١٤

موسى بن طلحة ١٨٠ : ١

موسى بن عبد الله بن إبراهيم ٢٩٠ : ١٧

موسى بن عقبة ٨٧ : ١٨ ، ٨٨ : ١

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٩١ :

٧ ، ٢٩٤ : ١٨

مولة بن كثيف ٦٠ : ٥

موهوب بن رشيد الكلابي ٩٣ : ١٤

ميناس بن عبد الصمد ٩٣ : ١٥

(ن)

نصر بن مزاحم ٢٩٣ : ١٩

النوشجاني ١٢٩ : ١٠

نوفل بن عمارة ٢٩٣ : ٢

نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

النخري ٢١٧ : ١٦

(ه)

هارون بن إبراهيم بن معروف ٣٦٠ : ١٧

هاشم بن محمد الخزاعي ٢٣ : ١٣

هشام بن السائب ٨٣ : ٤ ، ٢١٥ : ٣

هشام بن عروة ٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ،

٢٤١ : ٣ : ٢٤٢ ، ١٣ : ٢٤٣ ، ٨ : ٢٩٠ ، ٢ :

محمد بن يحيى ٦٧ : ٢ : ٦٩ ، ٨ : ٧٠ ، ٣ :

٧١ : ١٢ ، ٧٢ : ١ : ٧٣ ، ٤ : ٣٥٨ ، ٤ :

محمد بن يحيى الصولي ١٠٩ : ٤

محمد بن يزيد اللثي ٢٩٣ : ١٥

محمد بن يزيد النحوي = المبرد

المدائني ٦٣ : ٥ ، ٣٠٠ : ١٧ ، ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ :

٢ : ٣٤٥ ، ٥ : ٣٤٩ ، ٤ :

مذكور ، مولى زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

١٠ : ٣٢

مساحق ٢٧١ : ٨

مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح ٣٢ : ٨

المسهل بن الكميث بن زيد ٣ : ١٥ ، ٦ : ١ و ٦ ،

٣٧ : ١٣ ، ٤٠ : ٧

مصباح بن الهلقام ٢٤ : ٢

مصعب بن ثابت ٣٦٠ : ٣

مصعب بن عبد الله الزيري ٤٢ : ٣ ، ٩٧ : ٣ ،

٩٩ : ٦ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١١ و ١٧ ،

١٦٩ : ٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٤ : ١١ ، ٢١٢ :

١٣ : ٢٣٤ ، ٩ : ٢٤٣ ، ٧ : ٢٧٤ ، ٣ :

٢٨٢ : ١٤ ، ٣٤١ : ٨ ، ٣٤٢ : ٧

مصعب بن عثمان بن عامر ٢٤١ : ٣ ، ٢٤١ : ١٧ ،

٢٤٢ : ١٣ ، ٢٧٤ : ٧ ، ٣٤٧ : ١٣

مطر ، مولى يزيد بن عبد الملك ٣٤٥ : ٦

معيد ١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١

معروف بن خربوذ ٢٩٣ : ١٩

معمر بن اللثي ، أبو عبيدة ٦٠ : ١٦ ، ٦١ : ١١ ،

٨٢ : ٨ ، ٩٣ : ١٢ ، ١١٨ : ١٣ ، ١٥٨ : ١ ،

١٨٧ : ١٠ ، ١٩٦ : ١ ، ٢١٠ : ٣ ، ٢٢٨ : ٦ ،

وهب بن جرير ١٧٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ١٦	١٩ : ٣٥٩ ، ٥ : ٣٥٨ ، ٥ : ٢٩٣ ، ١٨
(ي)	هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر ١٠٠ : ٧ ،
يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٥٤ : ١٢ : ١٠٤ : ١	١١٧ ، ١٥ ، ١١٨ ، ١٢ : ٢٤٨ ، ٤ : ٢٥٠ ، ١٨ : ٢٥٣
١١٣ : ٢٣٦ ، ٣ : ٤	٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ ، ١٧ : ٣١٩ ، ١٤ : ٣٦٣
يحيى بن معين ٢١٦ : ١٤	٦ : ٣٧٤ ، ٣
يحيى بن يحيى الغساني ٣٦١ : ١	هشام بن محمد الهلالي ٢٣٠ : ٩
يحيى بن حصين بن نمير ٣٤٥ : ١٤	هشام بن المدي ١٦٣ . ١٠
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٩٥ : ٢٠	الميم بن عدى ١٠٨ : ٤ : ١٢٩ ، ٨ : ١٣١ ، ١ : ١
يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٤ : ٦	٢١١ : ١٦ : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٣٧ ، ١٠ : ٢٥٦
يعقوب بن إسرائيل ٢٠ : ١٦ : ٢٢ ، ٤ : ٣٠ ، ١٠ : ١	٣٣٦ ، ٤ : ٣٩٤ ، ٨
٣٦ : ٤٠ . ٨ : ٧	(و)
يعقوب بن السكيت ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ ، ٨ : ٣٦٩ ، ٤	الواقدي، محمد بن عمر ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ ، ١٢ ،
يعقوب بن عيسى ٢٣٤ : ٩	١٦٩ : ٣ : ١٧٢ ، ٩ : ٢١٦ ، ١٨ : ٢٩٩
يعقوب بن محمد الزهري ٣٢٥ : ٢ : ٢٩٤ ، ١٠	٣ : ٣٢٤ ، ١٧
يعقوب بن محمد الطفري ١٦٦ . ١١	ورد بن زيد ٣١ : ٩
يعقوب بن نعيم ٤٠ : ١	وكيع = محمد بن خلف
يوسف بن زياد ١٣٨ : ١	الوليد بن صالح ٣٢ : ١
يونس بن حبيب ١٦٣ : ٥	الوليد بن هشام القحطمي ١٨٠ : ٢ : ١٨١ ، ٨ ،
يونس الكاتب ١٦٢ : ٩	٢١١ : ٢ : ٢١٢ ، ١١

فهرس المغنين

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٠ : ٥٠ و ٩ ، ٥١ : ١٦ ،
٥٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١١ ، ١٠٦ : ١٠ ، ١١٠ : ٤ ،
١٥٩ : ١٧ ، ١٦٩ : ١ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٣

(ب)

بدل ٦٦ : ٥
بيان بن عمرو ٦٦ : ٥

(ج)

جرير المغني المدني ١٦٣ : ١٢
جميلة ١٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٣

(ح)

حكم الوادي ١٣٢ : ٧
حنين ١٣٢ : ٨ ، ٢٢٩ : ٦
حنين الحيري ٦٤ : ٧
حنين بن محرز ٥٥ : ١١

(خ)

خولة ١٦٢ : ١٢

(د)

دحمان ٢٤٠ : ٩

(ر)

رائقة ١٦٢ : ١٢ - ١٦٦ : ٣
الرياب ١٦٢ : ١٢
الريبي = عبد الله بن العباس الريبي

(١)

الأيجر ٥٥ : ٩

إبراهيم ٨٠ : ٨

إبراهيم الموصلي ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٥ : ١٠ ،
٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ و ١٥ ، ١٠٣ : ١٠ ،
١٠٥ : ١ ، ١١٦ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ٦ ،
٣٩٩ : ١١

ابن أبي السمع = مالك بن أبي السمع

ابن بانة = عمرو بن بانة

ابن جامع ٥٣ : ٧ ، ٦٦ : ٦ ، ٩٢ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن زنقطة = القاسم بن زنقطة

ابن سريج ٣٨ : ١١ ، ٤١ : ٥ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٧ :
٤٨ ، ٩ : ١٥ ، ٥٠ : ٩ ، ٥١ : ١٨ ، ٥٣ :
١٩ ، ١٠٧ : ٢ ، ١٥٦ : ٥ و ١٢ ، ١٦٣ : ٦ ،
١٧١ : ١١ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٧٩ :
٣٦٢ ، ٤ : ١٥

ابن عائشة ١٦١ : ٨ ، ٣٠٠ : ١٥

ابن العباس الريبي = عبد الله بن العباس الريبي

ابن محرز ٤٧ : ٢ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢ ،
١٦٣ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢٤٠ :

١٠ ، ٢٤٤ : ١٢ ، ٣٢٣ : ٤

ابن مسجح ٥٢ : ٨

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمكي ٣١٧ : ٨

أحمد النصبي ٦٤ : ٩

أحمد بن يحيى المكي ٧٣ : ٤

(ف)	(ز)
فند ٢٧٠ : ٥	زرنب ١٦٢ : ١٢
(ق)	(س)
القاسم بن زفقطه ٦٦ : ٩	سائب خاثر ١٦٢ : ١٣ ، ٣٠٢ : ١٠
قفا النجار ١٠٧ : ١٠	سعيد بن جابر ٣٤٠ : ٧
(م)	سلمى ١٦٢ : ١٢
مالك بن أبي السمح ٥٠ : ١٠ ، ٥٢ : ١ ، ١٠٧ : ٩	سليم ٧٣ : ٤
متيم الهاشمية ١٠٦ : ٣	سيرين ١٦٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ١٤
معبد بن وهب ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٢ : ٢ ، ١١٦ : ٩	(ش)
١٦٤ : ٧ ، ١٧١ : ٥ ، ١٧٦ : ٩ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٥ : ٦	شارية ١٠٦ : ١
معبد اليقطيني ٦٦ : ٧	(ط)
الموصلى = إبراهيم الموصلى	طويس ٥١ : ١٧ ، ١٦٣ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١١
= إسحاق بن إبراهيم الموصلى	(ع)
(ن)	عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ٦
نبيه ٢٤٤ : ١٥	عبيد الله بن أبي عسان ٣٤٠ : ٧
نشاط ١٦٢ : ١٣	عريب ٧٢ : ١٧ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٧٣ : ١٥
النصبى = أحمد النصبى	عزة الميلاء ٤٦ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٩ ، ١٦١ : ٦
(هـ)	١٧٦ : ١٢ ، ١٧٧ : ٦
الهاذلى ٤١ : ٦ ، ١٥٩ : ٧	عليه بنت المهدي ٦٦ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٧
(ي)	عمرو بن بانه ٣٨ : ١١ ، ٥٥ : ٩ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٠
يحيى المكى ٥٣ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٤٠ : ٦	١٠٣ : ٥ ، ١٠٦ : ٢ ، ٢١٤ : ٧
٣٥٥ : ٩	(غ)
يعقوب الوادى ١٠١ : ١	الغريض ٥٢ : ٩ ، ٥٣ : ٧ ، ١٥٦ : ١٢ ، ١٥٩ : ١٣
يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠	١٧٦ : ٨ ، ١٧٦ : ١٣

فهرس رواة الألمان

حماد بن إسحاق ٤١ : ٦ ، ٦٤ ، ٨ ، ٧٩ : ٩ ،
١١ : ٣٠٢

(ع)

عاذل ٢٤٤ : ١٤

عبد الرحيم ١٦٩ : ٢

علي بن يحيى المجيم ٦٦ . ٨

عمرو بن بائة ٥٠ : ٨٠ ، ٨١ : ٥٠ ، ١٠٠ :

١٦ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٥٩ : ٨ ،

١٧٤ : ٤ ، ١٧٦ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢٢٤ : ٥ ،

٢٧٦ : ١٠ ، ٢٧٩ : ٥ ، ٣٦٢ : ١٥

(م)

الموصلى = إبراهيم الموصلى

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(هـ)

الهللى ١٦٨ : ١٢

الحشامى ٦٤ : ٨ ، ٨١ : ٥٠ ، ١٠٠ : ١٦ ، ١٣٢ :

٨ ، ١٥٩ : ١٧١٠٧ : ١٠ ، ٣٦٢ : ١٤

(ى)

يحيى المكى ٢٤٤ : ١٣

(ا)

إبراهيم ٦٦ . ٦

إبراهيم الموصلى ١٩٧ . ٨٠

ابن بائة = عمرو بن بائة

ابن عمرز ٢١٤ : ٨

ابن المعز ٧٢ : ١٧

ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى

أبو العبيس بن حمدون ٣٤٠ : ٧

أحمد بن يحيى المكى ١٣٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ٦ ، ٣٤٥ : ٨ ،

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤١ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،

١٧٤ : ٤ ، ١٧٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢٢٩ :

٦ ، ٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٩ ،

٣٠٢ : ١١ ، ٣٥١ : ٥ ، ٣٥٥ : ٦٠

(ب)

بذل ٥٥ : ١١

(ح)

حشش ٤١ : ٧ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٦ ،

١٠٣ : ١١ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٧٣ : ١٤ ،

٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٠٠ :

١٤ ، ٣٦٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ١٥

حكم الوادى ١٠١ : ١

فهرس الاعلام

(١)

آمنة بنت وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم ٣١٥ . ١٣

أبان بن الوليد البجلي - كان عاملا على واسط ،

وكان الكميث بن زيد صدقه . فنصحه بالهرب

٤ : ٩ : أنذر الكميث ١٠ : ١١ ؛ كان الكميث

مداحا له ٣٨ : ١٤ ؛ الكميث يطلب من الحكم

ابن الصلت أن يجعل حاترته له : ٣٩ : ١

الأبجر - غنى في شعر لليد ٥٥ : ٩ ؛ أخذت عنه

بذل ٧٥ : ٩

إبراهيم - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٩ ؛ نقل المؤلف

من كتابه ٢٤٤ : ١٤

إبراهيم بن إسحاق الموصلي - غنى في شعر للحارث

الخزومي ٥١ : ٧ ، ولید ٥٥ : ١٠ ؛ ولابن

الدمينة ٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ؛ ولأميمة امرأة ابن

الدمينة ١٠٠ : ١٥ ؛ ولابن الدمينة ١٠٥ : ١٠

ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛ ولحسان

ابن ثابت ١٧٤ : ٤ ؛ ولأبي عطاء السندی

٣٢٦ : ٦ ؛ ولذی الرمة ٣٩٩ : ١١

إبراهيم بن الأشتر - بعث إلى أبي عطاء السندی بيتين

من شعر ، وسأله أن يضيف إليهما بيتين ٣٣٥ : ٩

إبراهيم بن المنذر - ذكر أن التي مضى إليها ابن أبي

عتيق وأنشدها شعراً لعمر بن أبي ربيعة فيها إيماء

لبيلى بنت الحارث بن عوف المري ، وليست سعدى

بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٨

إبراهيم بن المهدي - كان يعظم بذلا ٧٨ : ١٥ ؛

عنت بذل مائة صوت لم يعرفها ٧٨ : ١٧

إبراهيم بن هشام - كتب إلى هشام بن عبد الملك أن

يبدأ بدعوة أخواله بني غزوم ٣٢٥ : ٣

إبراهيم بن الوليد الخزومي - أمر صديقا لابن هرمة

بطلاق امرأته ١٠٥ : ٨

الأبرش الكلبي - حضر مجلسا أنشد فيه الكميث بن زيد

قصيدته الرائية و مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ٩

أبرهة بن الصراح - خرج مع أرباط لنصرة دوس على

ذى نواس ، فانهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٨ ؛ يحرص

فقراء الحشة على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ يقتل أرباط

ويتولى ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ سمي «الأشرم»

بضربة شرمت وجهه وأنه وهو يقاتل أرباط

٣٠٧ : ١٨ ؛ تولى ملك اليمن عشرين سنة ٣٠٧ :

٢٠ ؛ وقيل ثلاثا وعشرين سنة ٣١١ : ٩

ابن أبي بلنعة = عبيد الله بن أبي بلنعة

ابن أبي عتيق = أنشده عمر بن أبي ربيعة شعرا قاله

في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، فذهب إليها

فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر

أن التي مضى إليها وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة

فيها إيماء هي لبيلى بنت الحارث بن عوف المري ،

وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛

كان هو وعبد الله بن جعفر وعمر بن أبي ربيعة
يعشون عزة الميلاء في منزلها فتعنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
كان معجبا بعزة الميلاء ١٧٦ : ١٦

ابن أبي العلاء الشاعر - حضر معاينة العباس بن الأحنف
للأصمعي في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ١٧
ابن أبي عيينة - ناقض الكسيت بن زيد في قصيدته
« المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٢

ابن أبي ليلى - ذكر عرسها ١٠٦ : ١٦

ابن الأدبر - كان معاوية عند موته يقول « أي يوم لي
من ابن الأدبر طويل ! » . وابن الأدبر لقب حجر
ابن عدي ١٥٤ : ١

ابن أسد القوطي - كعب بن أسد القوطي

ابن الأسلت = هارون بن العباس بن الأسلت

ابن الأشعث - زياد ابن أبيه يأمره أن يأتيه محجور
عدي ١٤١ : ١٢ ، - حجر بن يزيد الكتاني يسأل
ريادا أن يصممه إياه ١٤١ : ١٧ ، طلب حجر بن
عدي منه أن يسأل ريادا الأمان له حتى يأتي معاوية .

فأجاب رياد ١٤٣ : ١ ، خرج معه عمران بن عصفار
العزري على الحجاج ، فقتلها ٢٧٥ : ٧

ابن الاعرابي - بنيه وبين الادمعي خلاف في ضبط
كلمة ١٢٥ : ٢٢

ابن بزيعة = شداد بن بزيعة

ابن توفيل = سرجون بن توفيل

ابن جهم - غنى شعراً للعباس بن الأحنف في فوز
٦٦ : ٦ ؛ أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ ؛ غنى في شعر
لابن الدميني ٩٢ : ٦ ، له لح في شعر لحاتم الطائي
٣٦٢ : ١٥

ابن جبير بن مطعم = محمد بن جبير بن مطعم

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جعيل = كعب بن جعيل

ابن الجموح = عمرو بن الجموح الحرامى

ابن جندب بن عمرو بن عبد الأسلم - قتله حذيفة

ابن بدر ٢٠٢ : ١٨

ابن حجر - روى في الإصابة أن الأسلت اسمه

عبد الله ١١٧ : ١٦

ابن حرب = أبو سفيان بن حرب

ابن الحمق = عمرو بن الحمق

ابن ثعلبة - هو وأخوه ليث قاما على رأس حضير

الكائب وهما يرتحزان ١٢٥ : ١

ابن الدميني - (أخباره ونسبه) ٩٢ - ١٠٦ ؛ اسمه

عبد الله بن عبيد الله ٩٣ : ٢ ؛ نسبه ٩٣ : ٣ ؛

كنيته أبو السرى ٩٣ : ٨ ؛ قتل مزاحم بن عمرو

السلولي لأنه كان يأتي امرأته ليلاً ٩٣ : ٩ ؛ اسم

امرأته حماء ، وقال السكرى : كان اسمها حمادة

٩٤ : ١ ؛ منع مزاحم بن عمرو السلولي من إتيان

امرأته ٩٤ : ٣ ؛ يستدرج مزاحم بن عمرو ويقتله

٩٥ : ١٠ ، يهجو سلولا ٩٦ : ٨ - ١١ جاء

مزاحم بن عمرو إلى امرأته ليلاً وأهوى بيده

ليصعها عليها فوضعها على ابن الدميني ، فقال

ابن الدميني شعراً ١٩٦ : ١٣ - ١٥ ؛ يقتل

امرأته وصغيرة له منها ٩٦ : ١٦ ؛ جناح ،

أخو مزاحم بن عمرو السلولي ، يستعدي عليه

أحمد بن إسماعيل لقتله أخاه مزاحماً ؛ فحبسه ٩٧ :

٤ ؛ لم يجد أحمد بن إسماعيل حجة عليه فخلاه

٩٧ : ١٢ ؛ معصب من عمرو السلولي يقتله ٩٧ :

١٦ ؛ يحرض قومه ويؤبجهم ليلة ٩٨ : ١٢ -

١٥ ، في شعر لمصعب بن عمرو السلولي ٩٨ : ١٨ ؛

اسم ابنه رزق بن عبد الله الخنعمي ٩٨ : ٢١ ؛
بعض ما يغني به من شعره ٩٩ : ١٠٠ - ١٠٤ ؛
ثلاثة أبيات من شعره نسبها صاحب الأمان
لقيس بن ذريح ٩٩ : ٢٢ ؛ خبره مع أميمة ١٠٠ :
٨ - ١٠١ : ٧ ؛ هوى امرأة فتجنى عليها فعاتبته ،
فأجابها شعرا ١٠١ : ٤ - ٦ ؛ أبيات من شعره
استحسنها العباس بن الأحنف ١٠٤ : ٦ - ١١ ؛
قتل وهو عند امرأته أميمة ١٠١ : ٧ ؛ أرسل
شعرا لامرأة من قومه كان يهاها ١٠٥ : ١٥ - ١٩ ؛
رد عاشق على صاحبته بيتين من شعره ١٠٦ :
١٣ - ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن الزبير الأسدي - أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ٧

ابن سريج - غنى في شعره للكعب بن زيد ٣٨ : ١١ ؛
غنى لسكينة بنت الحسين شعرا لعمر بن أبي ربيعة
٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ؛ امتناعه من الغناء وقدمه
المدينة للاستشفاء ٤٢ : ٧ ؛ سكينة بنت الحسين
توغل في الاستماع إليه ٤٢ : ١٣ ؛ (خبره مع سكينة
بنت الحسين) ٤٢ - ٥٤ ؛ امتناعه من الذهاب إليها
٤٣ : ١٣ ؛ قبوله الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛
استغاثه وإبائها ٤٥ : ١٢ ؛ أهدته دملجها
٤٥ : ٢١ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٧ :
٧ ، ٤٨ : ٩ و ١٥ ؛ وللحارث الخزومي ٥١ : ٧ ؛
وللمقنع الكندي ١٠٧ : ٢ - ٦ ؛ ولعمر بن أبي
ربيعة في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٥٦ : ٧ و ٩ ؛ ينسب إليه أنه غنى بشعر لعمر بن

أبي ربيعة في ليلى بنت الحارث بن عوف المري
١٥٦ : ١٢ ؛ كان يأتي المدينة فيأخذ عن عزة الميلاء
١٦٣ : ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
١١ ؛ وللربيع بن زياد في رثاء مالك بن زهير
١٧٨ : ١٢ ؛ وللحطيئة في مدح سعيد بن العاص
٢٢٤ : ٥ ؛ ولنبية بن الحجاج ٢٧٩ : ٤ ؛
له لحن في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٥

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن سيده - قال إن أبا رغال كان عبداً لشعيب ٤٤ : ٢٢
ابن الصامت الساعدي = مخلد بن الصامت الساعدي
ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق ١٥٧ : ١٨
ابن الصلت = الحكم بن الصلت

ابن الطرية - أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ١١
ابن الطحان - نسخ المؤلف من كتابه ٣٣٦ : ١١
ابن عائشة - نسب إليه غناء في شعر لحسان بن
ثابت الأنصاري ١٦١ : ٨
ابن عباد الرازي - شعر له في مدح طاهر بن الحسين
ابن عبد الله غنى فيه أحمد بن سعيد بن قادم ٣١٧ :
١٢ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي

ابن عبيد الله - كنية ابن الدميثة

ابن عدي = حنجر بن عدي

ابن عوف - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٢

ابن قتيبة - له شرح لغوى ٦١ : ٢١

ابن قيس بن شماس = ٢ ثابت بن قيس بن شماس

ابن المنكدر - أقي عروة بن الزبير لما قدم المدينة
٢٤٢ : ٥

ابن ناجذ الأزدي = ربيعة بن ناجذ الأزدي

ابن النباش بن زرارة = أعشى بني نعيم

ابن النطاح - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٦٣ : ٥

ابن النعمان البياضى = عمرو بن النعمان البياضى

ابن هيرة - هجاء أبو عطاء السندى ٣٣٣ : ١٤

ابن هراسة = كثير بن هراسة

ابن هرمة - اسم راويته ابن زبيح ١٠٥ : ٥ ؛ صديق
له أمره إبراهيم بن الوليد المخزومي بطلاق امرأته
١٠٥ : ٨

ابن هشام = أحمد بن هشام

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن الهيثم الهلالى = شداد بن الهيثم الهلالى

ابنا بلال - ورقاء بن بلال وأخوه ، فى شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢

ابنة مالك بن بدر - قالت ترى أباه ٢٠١ : ٨

أبو أسيد - كنية حضير الكنايب ١٢٤ : ٦

أبو أصحم - كنية أرباط ٣٠٦ : ٥

أبو الأعور - طلب من معاوية فى عتية بن الأخنس ،
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال الخشعمى حين رآه :
يُقتل نصفنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

أبو أمية - كنية شريح القاصى ٢٢١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٦

أبو براء - كنية عامر بن مالك ٥٨ : ٩

ابن قيس الرقيات - له شعر غنى فيه فند ٢٧٠ : ٤ ؛

وقف إلى جانب عبد العزيز بن مروان عندما أراد

عبد الملك بن مروان أن يأخذ البيعة لابنه الوليد بعد

عبد العزيز فامتنع عليه ، وقال قيس شعرا ٢٧١ :

١٣ ؛ (نخبر له) ٢٧١-٢٧٥ ؛ تهدده عبد الملك

ابن مروان وشمته ، فقال شعرا ٢٧٢ : ١١ ؛

يعرض فى شعره براحة قم عبد الملك بن مروان

٢٧٤ : ١ ؛ بيت شعر له قاله فى عبد العزيز بن

مروان أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال شعرا

فى فند غناه مالك بن أبى السمع ٢٧٦ : ٦

ابن ماء السماء - فى شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١٠

ابن مارية - فى شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩

ابن محرز - له لحن فى شعر للحارث بن خالد ٤٧ : ٢ ؛

غنى شعرا لكعب بن زهير ٨١ : ٢ ؛ كان يقيم

بالمدينة ثلاثة أشهر ليأخذ عن عزة الميلاء ١٦٣ : ١١ ؛

ينسب إليه لحن فى شعر لحسان بن ثابت يشب

بشعنا ١٦٨ : ١٢ ؛ غنى فى شعر قاله يزيد بن

معاوية لما جاءه نعى أبيه معاوية بن أبى سفيان ٢٠٩ :

٤ ؛ غنى فى شعر لإسماعيل بن يسار النسائى يرنى

محمد بن عروة بن الزبير ٢٤٠ : ١٠ ؛ ولزيد

الخليل يطالب بنى الصيذاء برد فرسه ٢٤٤ :

١٢ ؛ ولحسان بن ثابت قاله حين غيرت

قريش الطريق الذى كانت تسلكه إلى الشام بعد

غزوة بدر ٣٢٣ : ٤

ابن مخنف = عبد الرحمن بن مخنف

ابن مشنوء = سويد بن مشنوء النهدي

ابن المكى - غنى شعرا للعباس بن الأحنف فى فوز

٧٣ : ٤

أبو بردة بن أبي موسى - من رموس الأرباع الذين
طلب منهم زياد ابن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ، فكتب الشهادة بنفسه ١٤٥ :
١٥ و ٢١ ؛ صاحب شريح القاصى عند ما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢١ : ١
أبو بكر الصديق - أنشد قول لبيد في رثاء أخيه فقال :
ذلك رسول الله ، لا أريد بن قيس ٦٣ : ٦ ،
في شعر لكعب بن زهير ٨٦ : ١٢ ، ٨٧ : ١٣ ؛
كان اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله ٣٥٦ : ٤ ؛ لم يهاجر معه
ابنه عبد الرحمن صغراً عن ذلك ٣٥٦ : ١٨
أبو البقاء البصرى . مولى بني هاشم - أجاز دعبل
وابن أبي عيينة عن مناقصتهما للكميت بن زيد في
قصيدته « المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٣ و ٢١
أبو تراب - هكذا كان زياد ابن أبيه يسمى على من أبي
طالب ١٤٤ : ١٧
أبو جعفر محمد بن علي - استغفر للكميت بن زيد
٢٤ : ١٥ - ٣١ ، ٧ ؛ أعطى الكميت ألف
دينار وكسوة ٢٤ : ١٦ ؛ المستهل بن الكميت
يشكو إليه ٢٦ : ١ ؛ روى عنه الكميت تفسيراً
لآية ٣٢ : ١٨ ؛ يسأل الكميت عن بيت شعر
قاله ٣٣ : ٦
أبو الحارث - كنية عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ؛ قال فيه
عمر بن أبي ربيعة شعراً ٢٧١ : ٦٠
أبو حراز - كنية أريد بن قيس ٦٢ : ٣
أبو الحسن السبعي - قالت امرأة لصديق له بيتاً من
الشعر فلم يستطع أن يجيبها ، فأجابها هو عنه
١٠١ : ١٦
أبو خالد = عتبة بن سعيد بن العاص

أبو الخطاب - كنية عمر بن أبي ربيعة ١٦٤ : ١١ ،
١١٠ ٢٤٣
أبو الحيري - خبر له عند قبر حاتم الطائي ٣٧٤ : ١٠ ،
٣٩٢ : ٦
أبو دلامة - أبو عطاء السدي بهجو بغلته ٣٣٥ : ١٨
أبو دواد الإيادي - كان جاره الحارث بن همام
ابن مرة ١٩٩ : ٣ ؛ ودى ابنه عشر ديات ،
فرضى وقال شعراً ١٩٩ : ٨ ؛ الخطيئة يقول إنه
أشعر العرب ٢٢٦ : ١٢
أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
أبو الرزام - كنية نبيه ٢٨٠ : ١٣
أبو رغال - ٤٤ : ٨ و ١٩
أبو الرلقاء = أبو الذلفاء = أبو البقاء البصرى
أبو زيد - كنية فند ٢٧٧ : ٧
أبو السرى = ابن المدينة
أبو سعيد الحدرى - روى عنه تفسير لآية ٣٣ : ٢
أبو سعيد السكري - نقل المؤلف من كتابه ١٠٠ : ٦
أبو سعيد مولى قائد - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٨
أبو سفانة - كنية حاتم الطائي ، بابته ٣٦٣ : ١٠
أبو سفيان (رجل من قریش) - استقرأ ابن عم
لزید الخلیل يقال له أوس بن خالد بن زيد
ابن منهج فلم يقرأ شيئاً فضر به فمات ، فقتله
حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ٧
أبو سميان بن حرب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس
ابن شية السلمى . فاستجار برجل من بني جمح
فلم يقم بجواره . واستجار بأبي سفيان بن حرب
والعباس بن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧ ؛
استأجر هو وصفوان بن أمية قرات بن حيان العجلي
دليلاً للعير التي ظفر بها زيد بن حارثة ٣٢٤ : ٥ ،
قال خالد بن زيد بن معاوية : سيد العير جدى

أبو سفيان ، وسيد النخيل جدي عتية بن ربيعة
١٢ : ٣٤٨

أبو سفيان بن العويمر - هو والعجلان بن ربيعة حملا
حجر بن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى
عبيد الله بن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

أبو شاذل - كنية مسلمة بن هشام
أبو صريف البدرى - بعته معاوية وحديدة بن فياض
القضاعي والحسين بن عبد الله الكلبي إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ : ١٠ ، وقع في يد قبيصة
ابن صبيعة العبسي فقال له : فليقتلني غيرك
١٥١ : ٦

أبو ضب - كان رئيس بني غطفان ٢٦٢ : ٢
أبو الطمحاتن القيني الشاعر (واسمه حنظلة بن الشرق) -
استصرخ عبد الله بن جدعان على قوم من بني سهم
فلم ينصروه ، فقال شعراً ٢٩٨ : ٣

أبو عامر الراهب بن صفي - هو وحضير الكتاب
حرصاً أيا قيس بن الأسلت على هدم دور الخزرج ،
فأبى ١٢٦ : ١٤ ، حلف لبركن ربحه في أصل
مزاحم أطم عبد الله بن أبي ١٢٧ : ١٧ ، كانت
تمته جميلة بنت عبد الله بن أبي ١٦٨ : ١

أبو عبد الرحمن - كنية حجر بن عدى ١٤٣ : ٨
أبو عبد الله جعفر بن محمد - يستغفر الكميث بن زيد
٢٤ : ٣

أبو العتاهية - كان العباس بن الأحنف يتشبه به في شعره
٦٧ : ١٤

أبو عدى - كنية حاتم الطائي ، يابته ٣٦٣ : ١٠
أبو عطاء السدي - شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلي
٣٢٦ : ٢ ، (ترجمته) ٣٢٧ - ٣٣٩ ، يكاتب

مواليه ٣٢٧ : ١١ ، شعره في الحر بن عبد الله
القرشي ٣٢٧ : ١٤ ، شعره في سليمان بن
سليم ٣٢٨ : ٥ ، هجأه مولاة عنبر بن سمالك
الأسدي ٣٢٩ : ٨ ، كان من شعراء بني أمية
ومداحهم ٣٢٩ : ١٧ ، أدرك دوله بني العباس
فلم تكن له فيها نامة ، فهجأهم ٣٢٩ : ١٨ ،
مات أيام المنصور ٣٢٩ : ١٨ ، شهد حرب بني أمية
وبني العباس ٣٣٠ : ٢ ، شعره في أبي يزيد المرز
وقد أعطاه فرسه فهرب به ٣٣٠ : ٥ ، طرح عليه
حماد الراوية أبياتاً فيها لغز ، فأجابه شعراً ٣٣١ : ١١
و ١٥ و ١٩ ، ٣٣٢ : ٥ ، مدح المنصور فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في نبي أمية ٣٣٢ : ١١ ، مدح نصر
ابن سيار ٣٣٢ : ١٥ ، هجأه أبا جعفر المنصور
٣٣٣ : ٧ و ٩ ، هجأ ابن هبيرة ٣٣٣ : ١٤ ، مدح
يزيد بن عمر بن هبيرة ٣٣٤ : ٢ ، وهب له نصر
ابن سيار جارية ، فقال شعراً ٣٣٤ : ١١ ، لبس
السواد لما أمر أبو جعفر الناس بلبسه ، وقال شعراً
٣٣٥ : ٤ ، أضاف بيتين من الشعر إلى بيتين بعث
بهما إليه إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ١٢ ، هجأ
بغلة أبي دلامة ٣٣٥ : ١٨ ، شعره في مدح نهيك
ابن معبد العطاردي ٣٣٦ : ٧ ، أنشده حماد الراوية
بيتاً ، فصححه له ٣٣٦ : ١٦ ، شعره في مدح
سليمان بن سلم بن بشار ٣٣٧ : ٢ ، يغضب خطأ
راويته في شعر قائله ٣٣٨ : ١٢ ، قال يمدح سليمان
ابن بجالد ٣٣٨ : ١٥ و ١٨ ، يمدح نصر بن سيار
٣٣٩ : ٦ ، يغضب لأن ضيفه يرقب جاريته ،
فيقول شعراً ٣٣٩ : ١٤

أبو علي - كنية عامر بن الطفيل ٦١ : ٨
أبو عمرو الشيباني - ذكر أن حسان بن ثابت خطب

شعثة إلى قومها فردوه - فهجاهم ١٦٩ : ٥

أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتب محمد بن يحيى
الحراز ٨ : ١٩ ؛ ويحيى بن حازم ٥٨ : ٧ ؛
وابن النطاح ٦٣ : ٥ ؛ وأبي سعيد السكري ١٠٠ :
٦ ، ومحمد بن موسى الزبيدي ٢١١ : ١ ؛
والأغاني المنسوب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٢١٤ : ٨ ؛ ويونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ؛
٣٠٢ : ١١ ؛ وإبراهيم ٢٤٤ : ١٤ ؛ وأبي المحلم
٢٤٧ : ١٥ ؛ وعمرو بن أبي عمرو الشيباني ٢٥٦ :
١٣ ؛ وعبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ ؛ وحمام
الراوية ٣١٩ : ١٤ ؛ وابن الطحان ٣٣٦ : ١١ ؛
وعبيد الله بن محمد الزبيدي ٣٣٦ : ١٨

أبو قيس بن الأسلت - (ترجمته) ١١٧ - ١٣١ ؛
الأسلت لقب أبيه ١١٧ : ٢ ؛ نسبه ١١٧ : ٣٠

من شعراء الجاهلية ١١٧ : ٥ ؛ ابنه عقبة أسلم
واستشهد يوم القادسية ١١٧ : ٦ ؛ أسندت الأوس
إليه أمرها في يوم بعاث ١١٧ : ١٥ ؛ غاب عن
بيته في الحرب شهراً ، فلما عاد إلى امرأته ليلاً
أنكرته ، فقال شعراً ١١٨ : ٧ - ١٠ ؛ يأمر
حضير الكاتب أن يجمع له أوس الله ١٢١ : ١٧ ؛
طلب تحضير الكاتب من الأوس أن يعقدوا له ١٢٣ :
٢ ؛ تحضير الكاتب وأبو عامر الراهب حرضاه على
هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ . ١٤ ؛ أسر منخلد
ابن الصامت الساعدي ، وحرضته مزينة ويهود
على قتله ، فأبى وخلي سبيله وقال شعراً ١٢٨ :
١٤ - ١٥ ؛ بيت خفر في امرأة خفرة شريفة
١٣٠ : ٣ - ٤ ؛ أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ١٤ ؛ استشهد بشعره عيد الملك بن مروان

في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير ١٣١ : ٩ -
١٤ ؛ رأسه الأوس عليهم في حربهم مع الخزرج
١٧٢ : ١

أبو لبابة - زعمت بنو قريظة أنه هو الذي قتل عمرو
ابن النعمان رأس الخزرج ١٢٥ : ٦ ؛
أبو المحلم - نقل المؤلف من كتاب له ٢٤٧ : ١٥
أبو المستهل = الكميت بن زيد
أبو مسلم - محاوره بينه وبين المستهل بن الكميت
ابن زيد ٢٥ : ١٢

أبو المغيرة - كنية معاوية بن مروان ٣٤٩ : ٥
أبو مكنف - كنية زيد الخليل ٢٥١ : ٦ ، ٢٥٢ : ١٥ ،
في شعر لعروة بن زيد الخليل في يوم محجر ٢٥٦ : ٧
أبو مليل عبد الله بن الحارث - كان في بني حنظلة
ابن يربوع عندما أغاروا على غير لكسرى
٣١٨ : ١٢

أبو المنذر = هشام الكلبي ، أبو المنذر
أبو نصر - مولى على بن هشام ١١١ : ٥
أبو نواس - علي بن سليمان الأخفش أنهم العباس
ابن الأحنف بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
أبو هالة بن النباش (أخو أعشى بنى تميم) - كان زوجاً
للخديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولها منه أولاد
٢٨٠ : ٧

أبو الهذيل - كنية زفر بن الحارث الكلابي ٢٣٣ : ١٢
أبو وضاح حبيب بن بديل - أرسل إليه الكميت بن زيد
ليأتيه في سجنه وشاوره في هربه ٤ : ١٥ . كان
على باب السجن عندما هرب منه الكميت
٥ : ٣ ؛ انتهز عبداً تبع الكميت عند هربه
٥ : ٦ ، لعب غراب على حائطه فأنذره الكميت

بسقوط الحائط ١٥٠٥

أبو الوليل - كنية حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٥

أبي بن خلف - باع منه قيس بن شيبه السلمي متاعاً
فذهب بخرقه ، فاستجار قيس برجل من بني جمح
فلم يقيم بمواراه ، فنشأ حلف الضول ٢٨٧ . ١٢ ؛
رجل من ثماله يشكوه إلى حلف الفضول ، فينصف
الحام الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ليس بن سعد البارقي
يستجير بقريش من ظلمه ، فلا يجيره أحد ٢٩٨ . ١٥
أحمد بن أبي فن - كان مشغولاً بشعر العباس بن الأحنف
٧٣ : ٦

أحمد بن إسماعيل - جتاج ، أخو مزاحم بن عمرو
السلولي ، يستعديه على ابن الدمينه لقتله أخاه
مزاحما ، فيحبس ابن الدمينه ٩٧ : ٤ ؛ لم يجد
حجة على ابن الدمينه فخلاه ٩٧ : ١٢

أحمد بن داود السدي - غنت «مكتومة» جارية المتوكل
مولاه : حبدا ليلي بتل بوني ، فأمره بشراء تل
بوني ٢٣٧ : ٢

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي - غنى طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية بن أبي
الصلت في سيف بن ذي يزن ٣١٧ : ٣

أحمد النصبي - غنى في شعر للبيد في رثاء أخيه أريد ٦٤ : ٩
أحمد بن هشام وأخوه على - كان إسحاق الموصل
بألفهما ثم وقعت الوحشة بينهما ١١٢ : ١٧ ؛
يلوم مصعباً الزبيري على شعر لإسحاق الموصل في
وفي صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ في شعر لإسحاق
الموصل ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛ يتوعد إسحاق الموصل
١١٤ : ٤ ؛ أصلح أخوه على بيته وبين إسحاق
الموصل ١١٤ : ١٠

الأحوص (خبر له) ٣٥٢ - ٣٥٤ ، نسوة من أهل
المدينة يعتقدن له مجساً . فيقول في ذلك شعراً
٣٥٢ : ١٣ . رواية أخرى في قواه هذا الشعر
٣٥٣ : ١٦

الأخطل - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ كان يتادم
على الحمر يزيد بن معاوية ٣٠١ : ١

أريد بن قيس - في رثاء أخيه لبيد بن ربيعة له ٥٥ : ٢ ؛
نسبه ٥٦ : ١ ؛ خبر أخيه لبيد في مراثيه ٥٦ : ١ ؛
٦٥ : ٢١ ؛ قدم على النبي عليه السلام في وفد من
بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ تأمره مع عامر
ابن الطفيل على قتل النبي عليه السلام ٥٦ : ١٤ ؛
أحرقته صاعقة ٥٨ : ٥ ؛ ٥٩ : ٤ ؛ كان أخاً
للبيد بن ربيعة لأمه ٥٨ : ٦ ؛ مراثي أخيه لبيد بن
ربيعة له ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦

الأرقم بن عبد الله النكدي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء وهم على أميال من دمشق
١٤٧ : ١٨ ؛ طلب وائل بن حجر فيه من معاوية ،
فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ ممن يجا من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ١١

أروى بنت عميلة بن السباق - أم نبيه بن الحجاج
٢٨٠ : ٣

أرباط - أمره ملك الحبشة بنصرة دوس على ذي
لواس ، فخرج ومعه أبرهة بن الصباح فانهمز
ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ أعطى الغنائم للأشراف
وحرم منها الفقراء ٣٠٥ : ١١ ؛ أبرهة يحرض
عليه فقراء الحبشة ٣٠٦ : ١ ؛ أبرهة يقتله ويتولى
ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ رواية الطبري أن الذي

قتله غلام أكنه له أبرهة ٣٠٧ : ٢٣ ؛ كان ملكه
عشرين سنة ٣١١ : ٩

إسحاق بن إبراهيم الموصلی - غنى في شعر الحارث
الجزومي ٥١ : ٧ ؛ ينكر على مخارق في أداء لحن
له ٥٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر اللبيد ٥٥ : ١١ ؛
أخجلته بذل بحضرة المأمون بلهله أصوات أبيه
٧٩ : ٣ ؛ طرب وشرب على غناء بذل ٧٩ : ١٣ ؛
غنى في شعر لأبن المدينة ١٠٦ : ١ ؛ قال في على
ابن هشام شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ و ٣ ،

(خبره وعلى بن هشام) ١١١-١١٥ ؛ رسالته إلى
على بن هشام ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛ شعر له
في رسالته منه إلى على بن هشام ١١١ : ١١ و ١٩ ؛
يطلب رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢ :
٥ ؛ كتاب الأغاني المنسوب إليه ليس له ١١٢ :
١٥ ؛ كان يألّف علياً وأحمد بن هشام ثم وقعت
الوحشة بينهما وبينهما ١١٢ : ١٧ ؛ أحمد بن هشام
ياوم مصعبا الزبيرى على شعر إسحاق فيه وفي
صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ شعر له في مصعب
الزبيرى وصباح بن خاقان ١١٣ : ٨ و ٩ ؛ شعر
له في أحمد بن هشام ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛
أحمد بن هشام بتوعده ١١٤ : ٤ ؛ على بن هشام
يصلح بينه وبين أخيه أحمد ١١٤ : ١٠ ؛ دخل
على الفضل بن الربيع وأنشده بيتين من الشعر
فدمعت عينه ١١٥ : ٣ - ٤ ؛ يشكو للفضل
ابن الربيع إيلاء بني هاشم له ١١٥ : ٦ ؛ غنى الرشيد
في شعر لعمر بن أبي ربيعة في سكة بنت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧ ؛ ذكر أن عزه الميلاء
سببت الميلاء لأنها كانت مغرمة بالشراب ،

وكانت تقول: خذ ملقاً واردد فارغاً ١٦٢ : ٦ ؛
غنى في شعر لحسان بن ثابت يشيب بشعنا ١٦٩ :
١ ؛ نقل المؤلف من كتاب الأغاني المنسوب إليه
٢١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٣
إسحاق بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩

الأسلت - نقب والد أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ٢
الأسلع بن عبد الله بن ناشب - يمشى في الصلح بين
عبس وذبيان ٢٠١ : ١٥ ؛ رهن سعة من بني
وبنى أخيه حتى يصطلحوا ، جعلهم على يدى
سبيع بن عمرو ٢٠٢ : ١

أسماء بن خارجة - في شعر للكميت بن زيد ٣٧ :
١٥ ، ٣٨ : ٧ ؛ كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ كتب إليه ابنة مالك أن
يشنع له عند الحجاج ، فأبى وقال شعراً ٢٣١ : ١٦ ؛
تمنى موت بنته هند أو يقاءها بغير زواج ،
ولا زواجها الحجاج ٢٣٢ : ٣

إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس - كان أولاده
يروون شعر الكلبي ولكن الكميت لم يهجه وقال
فيه ٣٧ : ٢ ؛ أمه من بنى أسد ٣٧ : ٤

إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
إسماعيل بن يسار النسائي - شعر له في رثاء محمد بن
عروة بن الزبير ، غنى به دحمان وابن محرز
٢٤٠ : ٢

أسيد بن جنادة - كان في بنى حنظلة بن يربوع عندما
أغاروا على عير لكسرى ٣١٨ : ١٣
الأشتر - أخوه عبد الله بن الحارث ١٤١ : ٥

الأشجعي - بيت للشياخ ينسبه إليه صاحب اللسان ٩١ :

١٥

أشعب - كان يخدم سكيئة بنت الحسين ٤٢ : ١٤ ،
حيلته لإرغام ابن سريغ على الذهاب إلى منزل سكيئة

٤٣ : ١٧

الأصمعي - له شرح لغوي ٥٥ : ٧ ، العباس بن الأحنف

بعائنه في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ، بينه وبين
ابن الأعرابي خلاف في ضبط كلمة ١٢٥ : ٢٢

أعشى بني تميم - كان أخوه أبو هالة بن النباش زوج

خديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولما منه أولاد

٢٨٠ : ٧ ، مدحه لبني الحجاج ٢٨٠ : ١٠ ،

مدحه نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ١٣

أعشى بني قيس بن ثعلبة - بيت خضر له في امرأة

خفرة شريفة ١٢٩ : ١٦ ، غنت عزة اليلاء في

شعر له ١٧٦ : ١٢

أعوج - فرس لبني هلال ، ورد اسمه في شعر بلخير

١٨٨ : ١١

الأعور الكلبي - كان ولما بهجاء مضر ٩ : ١ ،

رمى امرأة الكميت بن زيد بأهل الحبس ١٨ : ٩ ،

كان بهجو على بن أبي طالب وبني هاشم ٣٦ : ١١ ،

هجاء الكميت له ٣٧ : ٥ - ٣٨ : ١٠ ، قال في بني

أسد شعراً ٣٧ : ٦ و ١٢

الأعيمش - لقب الكميت بن زيد ٣٤ : ١

أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلوي) ترقى ابنها

مزاحماً وتخضع أخويه على النار له ٩٧ : ٨ - ١١

أم الأسود - امرأة عباس بن أنس الرعي ، أخذها زيد

الخليل في الحرب بين بني نهبان وبين بني قزارة

٢٦٧ : ٨

أم البنين - لبيد بن ربيعة يفتخر بها ١٨٥ : ٧ و ١٦

أم الحكم بنت يحيى بن الحكم - مسلمة بن عبد الملك

ينصح الكميت بن زيد بأن يستجير بها وبابنها مسلمة

ابن هشام ١٩ : ٩

أم خالد بن يزيد بن معاوية - قتل زوجها مروان

ابن الحكم لأنه عبده بها ، فأراد عبد الملك بن مروان

قتلها ٣٤٥ ، ١٥

أم عوف - كنية الحرادة ٣٣١ : ١٧

أم فراس - ابنة حسان بن ثابت من امرأته شعثة

١٦٩ : ٤

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز - كان زوجها

يزيد بن معاوية مصطحباً معها يدبر مران عندما

بلغه خبر ما حلّ بجيش أبيه في غزوه لبلد الروم ،

فقال شعراً ٢١٠ : ٦

أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب -

تزوجها يزيد بن معاوية وقد جفا زوجته الأخرى

أم خالد - ودخل على أم خالد وهي تبكي فقال شعراً

٣٤٢ : ١٤

أم هاشم بنت هاشم بن عتبة - أم خالد بن يزيد بن

معاوية ٣٤١ : ٦ ، لما ولدت خالداً تركت كنيستها

واكتنت باسمه ٣٤٢ : ٨ ، تزوج زوجها يزيد

ابن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن

عمر بن الخطاب فجفاها ودخل عليها وهي تبكي ،

فقال شعراً ٣٤٢ : ١٤

أم هشام - في شعر للكميت ١٤ : ١٢

أمامة - نسبت لإليها في ديوان الحماسة أبيات من شعر

أميمة امرأة ابن الدمينية ١٠٠ : ١٩

امرأة من قريش - تعاتب عاشقها بشعر فيه أبيات

لاميمة امرأة ابن الدمينه ١٠٢ : ١٧-١٩ ، ١٠٣ : ٩-٧

امراة من كندة - ترثى حجر بن عدى ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١

امرؤ القيس - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٥ ، له بيت شعر يذكر فيه صنما اسمه دوار ١٢٢ : ٢٣ ، أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ٩ ، سمع قيس ابن زهير عند بعض الملوك قينة لحديفة بن بدر تغنى بشعر له ، فشتها ١٩٠ : ١١

امرؤ القيس بن عدى بن أوس - جد سكيئة بنت الحسين ٣٧٠ : ٨

أميمة (امرأة ابن الدمينه) - فى شعر له ٩٩ : ١٠ ، شعر لها تعاتبه ١٠٠ : ١٢-١٤ ، قتل وهو عندها ١٠١ : ٧ ، امرأة من قريش تعاتب عاشقها بأبيات من شعرها ١٠٢ : ١٧-١٩

أمية بن أبى الصلت - مدح سيف بن ذى يزن بشعر غنى به سائب خاثر وطويس ، وأكثر الرواة يرويه لأبيه وبعضهم لجدّه زمعة ٣٠٢ : ١٣ ، (ترجمته) ٣٠٣ - ٣٢٢ ، نسبه ٣٠٣ : ٣ ، مدح سيف ابن ذى يزن والفرس لنجدتهم سيفاً على الحبشة ٣١٢ : ٨ ، يندد بخذلان ملك الروم لسيف عند ما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١١ ، أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى يغنى طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية فى سيف ٣١٧ : ٥

أمية بنت سعيد - عمة محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصى وزوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ، أمية بنت عبد شمس - كان فيمنها سيف بن ذى يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، مدح سيفاً

٣١٦ : ١٥

أنس بن زياد - يقال له : أنس الفوارس ، وهو الواقعة ، وهو أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أنس الفوارس - هو أنس بن زياد وهو الواقعة ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

أوس بن خالد بن زيد بن منهب - ابن عم زيد الخيل ، قتله رجل من قريش يقال له أبو سفيان ، فقتله حريث بن زيد الخيل وقال شعرا ٢٦٩ : ٩

أوس بن سعد - قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلى طيى حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥ ، لياس بن قبيصة الطائى - أهدى جبلة بن الأيهم خمس قيان يغتن غناء أهل الحيرة ١٦٦ : ١٨ ، جمع رهطه من بنى حية لنصرة حاتم الطائى ٣٧٠ : ٩ ، يحتج على النعمان بن المنذر لمآلاته أختانه على حاتم الطائى وإهماله بنى ثعل ، وينذره بمناجزة بنى حية له ٣٧٢ : ٧

أيمن بن خزيمه - أخذ معنى قصيدته الرائية من قول ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ لإبليس بناصيته ٢٣٨ : ١٥ ، الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغسافى - جاء ذكر قبره فى شعر لحسان بن ثابت الأنصارى ١٦١ : ٥

(ب)

يا ذام (عامل كسرى) - أرسل عيراً إلى كسرى ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من بنى جعيد والأساورة ٣١٨ : ٦ ، كان على الجيش الذى بعثه كسرى إلى اليمن ٣١٩ : ١٥ ، بجير بن زهير - خرج مع أخيه كعب إلى النبى ٨٦ : ٦ ، إسلامه ٨٦ : ٩ ، ينذر أخاه كعباً بإهدار

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛ أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣ ؛ بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغان ٧٥ : ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت ٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكسب اثني عشر ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخرجت إسحاق بن إبراهيم الموصلي في حضرة المأمون لجهله أصوات أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦ ؛ براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩ ؛ البرد - هوقيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤ ؛ برة بنت مر - كانت عند خزيمة فولدت له أسدا ١٣ : ١٥

بشر بن أبي خازم - كان يأتي حاتم الطائي ٣٦٦ : ١٤ ؛ هو وعبيد بن الأبرص والنايفة الديلمي يمدحون حاتم الطائي فيهب لهم لإبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛ بشر بن عمرو - في شعر لزيد الخليل ٢٦٧ : ١٤ ؛ بشرة - أمة كانت لعائشة بنت طلحة ٤٩ : ٢ و ٥٥ و ١١ و ١٥ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ٤ ؛ بعض الشعراء - قال شعرا في رجل مثل فند في بطئه ٢٧٧ : ١ ؛ بعض الشعراء - شعر له في أهل حلف الفضول ٢٩١ : ١٤ ؛ بكر بن عبيد ، من الحمراء - صرع عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ؛ بلقمة = بلقيس ؛ بلقيس - بنت لها الشياطين حصون اليمن في عهد سليمان ٣٠٥ : ٦ ؛ بنان بن عمرو - غنى شعرا للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ بنت الجودي = ليلي بنت الجودي ؛ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ٤ ؛ بنو أسد - في شعر الكسيت بن زيد ٣٧ : ٩ ؛ بنو ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس بن زهير وحليفة ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل منهم يقال له حصين ١٩٢ : ١١ ؛ بنو عيس - كانوا قد ودوا عوف بن بدر بمائة من الإبل ، وأراد أخوه حليفة أن يردها إليهم ، ثم أمسكها ٢٠١ : ١ ؛ بنو مرة - أغار عليهم زيد الخليل ٢٦١ : ٥ ؛

(ت)
تأبط شراً - حكى ابن السكيت خبراً عن فاطمة بنت الخرشب روته أم تأبط شراً ١٨٠ : ٢ ؛

الرسول دمه ويحنه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛ أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣ ؛ بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛ قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغان ٧٥ : ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذها محمد الأمين من جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبت الزواج حتى ماتت ٧٦ : ١٣ ؛ كان على بن هشام يذهب إلى بيتها في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكسب اثني عشر ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أخرجت إسحاق بن إبراهيم الموصلي في حضرة المأمون لجهله أصوات أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦ ؛ براقش - اسم كلب ضرب به المثل ١٤٣ : ٩ ؛ البرد - هوقيس بن زياد، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤ ؛ برة بنت مر - كانت عند خزيمة فولدت له أسدا ١٣ : ١٥

شعره أسما « أعوج » فرس بنى هلال و « ذى العقال »
 أبى « داحس » ١٨٨ : ١١
 جرير بن عبد الله - ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد
 ابن أبيه في طلب الأمان لحجر بن عدى ، فأجاب
 ١٤٣ : ٥ ؛ كتب لمعاوية في أمر الرجلين اللذين من
 بيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له ولزيد
 ابن أسد ١٥٠ : ٣
 جزء بن سعد - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على عير لكسرى ٣١٨ : ١٢
 جعفر بن كلاب - امرأته حية بنت رياح الغنوية ،
 وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
 جعفر بن موسى الهادى - ابتاع بذلاً ٧٥ : ٦
 أخذها منه محمد الأمين ٧٥ : ٦
 جفنة - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
 جلوى فرس - أم داحس ، كانت لقرواش بن عوف
 ١٨٧ : ١٢
 جميلة (المغنية) - مانت عزة الميلاء قبلها ١٦٢ : ٣ ؛
 غنت عزة عندها يوماً في شعر لابن الإطابة وقد
 أسنت ، وأتى معبد فأعجب بها ١٦٤ : ٢
 جميلة بنت عبد الله بن أبي - هى أم حنظلة العسيل
 ابن أبي عامر ١٢٨ : ١
 جناح ، أخو مزاحم بن عمرو السلولى - يستعدى
 أحمد بن إسماعيل على ابن الدمينه القتلته أخاه مزاحماً ،
 فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه تحضضه وأخاه مصعباً على الثار
 لأخيها مزاحم ٩٧ : ٧
 جنديب ، أحد بنى رباحة - قتل مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
 جنديب - أدرك وينو عيسى حذيفة بن بدر يجر المباءة
 ٢٠٤ : ١٣
 الجوهري - قال إن أبا رعال كان دليلاً للعبشة حين
 حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢٠ ؛ له رواية لغوية

تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير - زعم
 بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصابها فيمن
 أصاب من بنى عيسى يوم ذى حساً قتلها ٢٠٨ : ٥
 (ث)
 ثابت بن قيس بن شماس - ذهب إلى أشجع ليحضرها
 على الانضمام إلى الخرج في حربها مع الأوس ١٢١ :
 ١٤ ؛ - أمله الربير بن إياس بن بباطا ١٢٦ : ١٢
 (ج)
 جابر الجعفي - أشار على منصور بن الأسود وأخيه
 بأن يذهبا حيث شاءا من أرض الله حتى يخرج
 السفاني ٣٤٢ : ٣
 الجاحظ - استحسن في كتابه « البيان والتبيين » من النساء
 اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين لمالك بن أسماء بن
 خارحة ٢٣٦ : ٥
 جاسم - لطم داحساً فجسأت يده ١٩٣ : ١١
 جبار بن سلمى - قدم على النبي عليه السلام في وفد
 من بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ قال لبني عامر
 حين رأى الأنصاب التي نصبوها على قبر عامر
 ابن الطفيل : ضيقتم على أبي علي ٦١ : ٧
 جبلة بن الأيهم - حسان بن ثابت يصف مجلس غنائه
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ . ٥ ؛ كانت أصوات الموسيقى
 ترتفع من قبة بنته إذا كانت الحملة للمسلمين في
 غزوهم بلاد الروم ٢١٠ : ١٣
 الجرار - رئيس تغلب ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر
 زيد الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤٠
 جروة - فرس شداد بن معاوية العبسي ٢٠٥ : ٧ ،
 ٢٠٧ : ٩
 جرو (الخطيئة) - كعب بن زهير يذكره في شعره
 ٨٢ : ١٤ و ١٨
 جرير - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ ورد في

١١٢ : ٢٢ ، استشهد على الأرض القليظة ببيت
من شعر أبي قيس بن الأسلب ١١٦ : ٩

(ح)

حاتم بن عبد الله الثعلبي - مدحه زيد الخيل ٢٥٢ : ٤
حاتم الطائي - بيت خضر له في امرأة خفرة شريفة
١٢٩ : ١٤ ، شعر نسب إليه في مدح بني زياد
ابن عبد الله العبسي من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ، شعر له في الرد على من يلومه على إتلافه
ماله في كرمه - غنى به إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٣٦٢ : ٢ ، (ترجمته) ٣٦٣ - ٣٩٧ ، نسبة ٣٦٣ : ٢ ،
يكنى أبا سقانة وأبا عدى بابتته وابنه ٣٦٣ : ٩ ،
النبي عليه الصلاة والسلام يقول لابنته : لو كان أبوك
إسلامياً لترحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ، نسب أمه ، بلغ
من سخاها أن حجر عليها لإخوتها ٣٦٥ : ٣ و ٨ ،
كان شعره يشبه جوده ، وكان يأتيه من الشعراء
الخطيئة وبشر بن أبي خازم ٣٦٦ : ١٤ ، كان
لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه ٣٦٦ : ١٨ ،
عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنايفة الذي ياتي
بمحدثونه فيهب لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ،
أبوه يحلف ألا يساكنه ، فيقول في ذلك شعراً ٣٦٧ :
١٩ ، هلك أبوه وهو صغير ٣٦٨ : ٨ ، نصحه قومه
ألا يعود إلى الإسراف ، فقال شعراً ٣٦٩ : ١ ،
خبره مع بني لأم ٣٦٩ : ٤ - ٣٧٤ . ٥ ، الحكم
ابن أبي العاصي يسأله الجوار في أرض طي حتى
يصير إلى الحيرة ٣٦٩ : ١٠ ، وقوع الشربينه وبين
بني لأم ٣٧٠ : ١ ، أراد سعد بن حارثة بن لأم
أن يعتدي عليه ، فأطار حاتم أرنه أنفه بريقه ،
وقال شعراً ٣٧٠ : ٢ ، إياس بن قبيصة الطائي يجمع
رهنه من بني حية لنصرته ، وحسان بن جبلة الخير

أيضا ينصره ٣٧٠ : ٩ و ١٥ ، استعان بابن عم له
اسمه مالك بن جبار على بني لأم ، وقال شعراً
٣٧١ : ٣ ، استعان بابن عم آخر اسمه وهم
ابن عمرو فلبى ، فقال حاتم شعراً ٢٧١ : ١١ ،
نصح النعمان بن المنذر بني لأم بمحاسنته ، فقال
شعراً ٣٧٣ : ٦ ، خير لأبي الخيرى عند قبره
٣٧٤ : ١٠ ، يسعى في إطلاق سراح أسرى قومه
٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ١٠ ، رجاء قومه في السعى
لذلك أسراهم ، فقال شعراً ٣٧٦ : ١ ، دخل
على النعمان بن المنذر فأشده ٣٧٧ : ٧ ، تشفع
عند النعمان بن المنذر لعبد شمس بن عدى فأطلق
سراحهم ، فقال شعراً ٣٧٨ : ٨ ، ونشفع عنده
لقيس بن جحدر فأطلق سراحه ، فقال شعراً
٣٧٨ : ١١ ، حاتم الطائي وماوية بنت حفز
٣٨٠ : ٤ ، قال يذكر ماوية وأنه ليس بمساحب
ريية ٣٨٠ : ١٥ ، أنها ما يخطبها فوجد عندها النابغة
الذي ياتي ورجلا من الأبصار من النبيت ٣٨٢ : ١١ ،
قال ينشدها شعراً ٣٨٤ : ١٠ ، تزوجها فولدت
له عدياً ٣٨٦ : ١٥ ، قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابنته عدى : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم
في النار ٣٨٧ : ٥ ، خبر تطليق زوجته إياه ٣٨٧ : ٧
- ٣٩١ : ١ ، يفتخر بقومه بني ثعل ويكرمه ٣٨٩ :
٧ ، فصد بعيرا وقال شعراً ٣٩١ : ٩ ، جوده وهو
غلام ٣٩١ : ١٠ ، بلغه قول أوس ابن سعد
للعنمان بن المنذر : ه أنا أدخلك بين حبل طيبي
حتى يدين لك أهلها ، فقال شعراً ٣٩٢ : ١٧ ،
جاور بني بدر لما احتربت جديلة وثعل ، فقال يمدحهم
٣٩٣ : ١٠ ، يطلق أسيراً ويقيم مكانه في قيده حتى
يؤدى فداءه ٣٩٤ : ٣ ، ماوية تتحدث عن كرمه

ابن زيد ٤ : ١١ ، تأخذ مكان زوجها في سجنه
ليهرب ٥ : ٣ ، ينو أسد يحملون خالدا القسري
على نخلة سبيلها ٥ : ١٤
حبیب بن خالد بن فضلة الفقيهي - تعلقه بني بيت من
شعر زيد الخليل ٢٤٧ : ١٦
حبیب بن مسلمة - طلب من معاوية في عهد الله بن حوثة
القيمي فخلى سبيله ١٥٠ : ٦
الحجاج بن يوسف الثقفي - تزوج هند بنت أساء
ابن خارجة ، وولى أخاها مالكا على أصبهان ، ثم
أمر بحبسها طهرت عليه ٢٣٠ : ٥ : اختلف
وزوجته هند بنت أساء ، فبعث إلى أخيها مالك
فأحضره من السجن . وقصة ذلك ٣٢٠ : ١١ ،
أبي أساء بن خارجة أن يشفع عنده لابنه مالك ٣٢٠ :
١٨ ، تمنى أساء بن خارجة موت ابنته هند أو بقاءها
بغير زواج ، ولا تزويجها إياه ٢٣٢ : ٣ ، يتساها
هو وخالد بن عتاب الرياحي ، فيهرب خالد إلى الشام
٢٣٢ : ٥ ، كتب إلى عبد الملك بن مروان بما كان
من خالد بن عتاب معه ٢٣٢ : ١٦ ، لحن امرأته
هند بنت أساء بن خارجة في كلامها معه ، فعاب
ذلك عليها ٢٣٦ : ٨ ، يعاتب مالك بن أساء بن
خارجة ويستنبيه ٢٣٧ : ١٠ ، يلفه أن مالكا رجع إلى
الشرا ب فقال : لا يأتي مالك بخير سجين الأوجس
وأنشد شعرا لأمين بن خزيم ٢٣٨ : ١١ ، قال :
ما من أحد من بني أمية أشد نصبا لي من عبد العزيز
ابن مروان ٢٧٤ : ١٢ ، أرسل إلى عبد الملك
ابن مروان بممران بن عصام العتري ٢٧٤ : ١٥ ،
خرج عليه ابن الأشعث وعمران بن عصام
فقتلها ٢٧٥ : ٧ ، خطب خالد بن يزيد بن معاوية
وملة بنت الزبير بن العوام فعاقبه الحجاج فرد عليه
ردا عنيفا ٣٤٣ : ٧ ، أثار غضبه خالد بن يزيد

٣٩٤ : ٨ ، خبره مع محرق ، وشعر له فيه ٣٩٥ :
١١ ، خبره مع أسير له ٣٩٦ : ٨
حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
عبد مائة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ ،
الحارث وهو (الطفاوة) ، واسم مالك بن سعد بن قيس
ابن عيلان - اشترك في الحرب بين بني عامر وطبي
٢٥٦ : ١٧ ،
الحارث بن بدر الفزاري - قتل في حرب بين بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة وبين عيس ٢٠٣ : ٥ ،
الحارث بن خالد الخزومي ، غنت عزة الملاء في شعر
له ، ولا بن محرز فيه لحن ٤٧ : ١ ، شعر ، في بشرة
٤٩ : ٢ - ٥١ : ٤ ، عني معبد في شعر له ٤٩ : ٦ ،
٥٠ : ٣ ، مغنية تعبر عن حاطا ببنتين من شعره
٥٤ : ٧
الحارث الأضجم بن ربيعة بن تزار - رجل من
بني ضبيعة ٢٠٠ : ٦٠
الحارث بن زهير - أدرك وينو عيسى حليفة بن بدر
يخفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حمل بن بدر ، وأخذ
منه « ذا النون » سيف مالك بن زهير ، وكان حمل
أخذه من مالك يوم مقتله ، فقال الحارث في ذلك
شعر ٢٠٥ : ١٦
الحارث بن زياد - يقال له : الحرون ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤
الحارث بن ظالم - هجاء زيد الخليل ، فأغار على بني مرة
وأسرهم وامرأته ثم من عليهما ٢٩١ : ٤
الحارث بن مارية الخفني - قيل إن القبر الذي ذكر
حسان بن ثابت أنه « بين تبني وجاسم » إنما هو
قبره ١٦١ : ٦
الحارث بن همام بن مرة - كان جار أبي دواد ١٩٩ : ٥
حي بنت نكيف بن عبد الواحد - كانت زوجة للكفيت

فعنه وتناول عليه ٣٤٤ : ١٥
 حجار بن أبجر العجلي - كان من شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٧
 حجر بن عدى - في شعر لامرأة من كتندة ترضيه
 ١٣٢ : ٢ - ٥ ، كان صاحب على بن أبي طالب
 ١٣٢ : ٦ ، (نبر مقتله) ١٣٣-١٥٥ ، استكرذم
 المغيرة بن شعبة على بن أبي طالب ١٣٣ : ١٠ ،
 طالب الخيرة بالأعطيات والأرزاق فقام معه أكثر
 من ثلاثين رجلاً ١٣٤ : ١ ، زياد بن أبيه يصعبه
 ١٣٤ : ١٦ ، كانت الشيعة تختلف إليه وتسمع منه
 ١٣٥ : ٨ ، أصحابه شتموا عمرو بن حريث
 وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ، أمر زياد أمير الشرط
 بالقبض عليه فمعه أصحابه ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤ ،
 زياد يستعدي عليه أشراف أهل الكوفة ١٣٦ :
 ١١ ، عمير بن زيد الكلبي أبو العرطة ينصحه
 بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩ ، حملة رجلاً
 من الأردن إلى دار رحل منهم يدعى عبيد الله
 ابن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ، أمر زياد
 بعض القبائل أن تأتيه به ١٣٩ : ٥ ، عبد الرحمن
 ابن مخنف يشير على أهل اليمن برأى في أمره ١٣٩ :
 ١٦ ، أشار على أصحابه أن ينصرفوا عنه ١٤٠ : ٦ ،
 يدخل دار سليمان بن يزيد من بني حرب ، ثم خرج
 منها إلى دور بني العبر ١٤٠ : ١٢ ، يلجأ إلى دار
 عبد الله بن الحارث ، نسي الأشر من بني العبر
 ١٤١ : ٥ ، لجأ إلى دار ربيعة بن ناجد الأردى
 بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ : ١٠ ،
 زياد بأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه به ١٤١ :
 ١٣ ، مكث في منزل ربيعة بن ناجد الأزدي
 يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨ ، ذهب ابن الأشعث ،

وحجر بن يزيد الكندي : وجريير بن عبد الله ،
 وعد الله بن الحارث ، أحو الأشر إلى زياد
 في طلب الأمان له ، فأجاب ١٤٣ : ٥ ، زياد
 يأمر يحبس ١٤٣ : ١٢ ، زياد يجد في طلب
 أصحابه ١٤٤ : ١٤ ، جمع زياد من أصحابه اثني
 عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، أمر زياد
 رؤوس الأرباع أن يشهدوا عليه وعلى أصحابه
 ١٤٥ : ١٣ ، شهد عليه وعلى أصحابه سبعون رجلاً
 ١٤٧ : ١ ، حبس هو وأصحابه في مرج عذراء
 على أميال من دمشق ١٤٧ : ١٨ ، قرأ معاوية بن
 أبي سفيان على أهل الشام كتاب زياد إليه في
 أمره هو وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
 ١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ ، كان زياد يسميه
 هو وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٢ ، يزيد
 ابن أسد البجلي يشير على معاوية بن أبي سفيان بأن
 يفرقه هو وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب
 شريح بن هاني إلى معاوية مخرجاً نفسه من الشهادة
 عليه ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إلى زياد بحيرته بين
 قتله هو وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ،
 كتب زياد إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي بطلب
 عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأحبرهم
 بما كتب زيادة مطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم
 ببيعتهم ١٤٩ : ١٦ ، قدم يزيد بن حجية التيمي
 على معاوية بكتاب زياد في أمره حجر وأصحابه ،
 وأخبره بقول حجر : فقال معاوية - زياد أصدق
 عندنا من حجر ١٥٠ : ١ ، سأل مالك بن هيرة
 فيه معاوية ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، قتله هدية
 ابن الفياض الأور ١٥١ : ١٩ ، بعث معاوية
 إلى مالك بن هيرة لما غضب بسببه مائة ألف درهم :

ابن هني ٢٠٥ : ١٦ ؛ زعم بعض بني فرارة أنه كان أصاب يوم ذي حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة الشريد أم قيس بن رهير . فقتلها ٢٠٨ : ٤

الحري بن عبد الله القرشي - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٧ : ١٤

الحرون - هو الحارث بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

حريث بن زيد الخليل - كان شاعرا ٢٤٦ : ١٢ ؛ قتل رجلا من قریش يقال له أبو سفيان لأنه قتل أوس بن خالد بن زيد بن منهب ابن عم أبيه ٢٦٩ : ١٠

حسان بن ثابت الأنصاري - شعر له غنت فيه عزة الميلاء ١٦١ : ٤ ؛ نسب إلى ابن عائشة غناه في شعره ١٦١ : ٨ ؛ نسب ياقوت يمين من شعره إلى النابغة الذبياني ١٦١ : ١١ ؛ كان يقدم عزة الميلاء على سائر قيان المدينة ١٦٤ : ١٤ ؛ حضر هو وابنه عبد الرحمن وليمة زيد بن ثابت الأنصاري التي أقامها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩ ؛ بدأت عزة الميلاء غناها في وليمة زيد بن ثابت الأنصاري بشعر له ، فيبكي ١٦٥ : ٤ ؛ حضر مأدبة لبني نبيط ، وأشدت ثم قينتان - إحداهما رائقة والأخرى عزة الميلاء - شعرا له فيبكي ١٦٥ : ١٠ ؛ ١٦٦ : ٨ ؛ لما انقلب من مأدبة بني نبيط إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائقة وصاحبيتها أمرا ما سمعته أذنأي بعد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٢ ؛

نفر غير ١٥٣ : ٦ ؛ نجا من أصحابه سبعة نفر ١٥٣ : ٩ ؛ كان الناس يقولون : أول هل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ؛ امرأة من كعدة ترثيه ١٥٤ : ١٠

حجر بن يزيد الكندي - سأل زيادا أن يضمه محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٦ ؛ كلم زيادا في قيس بن يزيد وقد أتى به إليه أسيرا ١٤٢ : ٤ ؛ ضمن قيس بن يزيد لزياد ابن أبيه حتى يأتيه بأخيه عمير ١٤٢ : ١٠ ؛ ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد في طلب الأمان لحجر بن عدى . فأجاب ١٤٣ : ٥

حليفة بن بدر الفزاري - أخوه حسن بن بدر أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ؛ سمع قيس بن زهير عند بعض الملوك قينة له تغني بشعر لأمير القيس فشيتمها ١٩٠ : ١١ ؛ جاءه قيس بن زهير يسترضيه فرأى أفراسه فباها ، فتجاريا حتى تراهنا ١٩٠ : ١٧ ؛ زعمت بنو عيس أنه أجرى في الرهان فرسيه الخطار والحنفاء ، وزعمت بنت فرارة أنه أجرى قرزلا والحنفاء ١٩٢ : ١ ؛ يدس فرسانا يقتلون مالك بن زهير بعوف بن بدر ١٩٥ : ٣ ؛ يدس فرسانا في أثر الربيع بن زياد ١٩٧ : ٩ ؛ قال إن الذي قتل مالك بن زهير هو حمل بن بدر ٢٠٠ : ١٥ ؛ قتل سبعة من أبناء الأسلع بن عبد الله بن ناشب وأبناء أخيه ، جمعهم رهنا عند سبيع بن عمرو حتى تصطالح عيس وذبيان ٢٠٢ : ١٤ ؛ نأهب لقتال بني عيس ومعه بنو ذبيان ٢٠٣ : ١١ ؛ لم يكن لبني عيس هم غيره ٢٠٤ : ١٠ ؛ أدركه العيسيون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ١٠ ؛ قتله قرواش

كنيته أبو الوليد ١٦٦ : ١٥ ، وصفه لمجلس غناء
جبله بن الأيهم ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٥ ، غنت
عزة الميلاء في شعره :

انظر خليل بباب جلق هل

تبصر دون البنقاء من أحد

مبكي حتى صدر ١٦٧ : ١٣ ، عى هو وابه
عبد الرحمن الى ولبة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ :
١ ، شيب بامرأة من أسلم يقال لها « شعناء »
ثم تزوجها ١٦٨ : ٣ ، غنت عزة الميلاء في شعره
١٦٨ : ١١ ، غنى في شعره ابن محرز
١٦٨ : ١٢ ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٦٩ : ١ ، وعمر بن بانة ١٦٩ : ٢ ، ولدت
منه شعناء بنتا يقال لها « أم فراس » تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٦٩ : ٤ ، كان قد
خطب شعناء الى قومها من أسلم فردوه ، فهجاهم
١٦٩ : ٤٧ ، من شعره في شعناء ١٧٠ : ٤ و ٩ ،
غنى معبد في شعر له ١٧١ : ٩ ، وابن سريج
١٧١ : ١١ ، من شعره في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٦ و ١٤ ، قال رجل من أهل
المدينة إنه ما ذكر بيته : « أهوى حديث الندمان... »
إلا عاد في الفتوة كما كان ١٧٢ : ١٠ ، كان ابنه
عبد الرحمن وفتية من قريش عند قينة من قيان
المدينة ، إذ استأذن حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ :
٢٠ ، عنت قنته سبرين في شعر له ١٧٣ : ١٤ ،
وعريب ١٧٣ : ١٥ ، وإبراهيم الموصلي
١٧٤ : ٤ ، غرت قريش الطريق الذي كانت
تسلكه الى الشام بعد غزو بدر ، فقال شعرا غنى
فيه ابن محرز ٣٢٣ هـ

حسان بن جبله الخير - يتصر حاتما الطائي على بني

لأم ٣٧٠ . ١٥

الحسن بن علي بن أبي طالب - شهد لأبيه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٠ ، قال صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣
الحسين بن زيد بن علي - رثاه الكميث بن زيد ٤ . ٥
الحسين بن علي بن أبي طالب - في خبر رواه الكميث
ابن زيد ٣٢ : ٣ ، سنة مقتله ٤٠ : ٤ ، كان الناس
يقولون : أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة
زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، قال صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ٢١٩ : ٣ ، حلف لئن لم ينتصفه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨ ، نازع معاوية بن أبي
سفيان في أرض له وهدهده بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٤

حصين ، رجل من بني ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس
ابن زهير وحليفة بن بدر وضعوا قصبة السبق في
يديه ١٩٢ : ١١

الحصين بن عبد الله الكلبي - بعثه معاوية وهديبه
ابن فياض القضاعي وأبو صريف البدرى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ . ٩

الحضرمي - وقع قبضة بن ضبيعة العبسي في يد أبي
صريف البدرى فقال له : فليقتلني غيرك
فقتله الحضرمي ١٥١ : ٨

حضير الكتائب الأشملى - يستنفر أبا قيس بن
الأسلت إلى قتال الخزرج ١٢١ . ١٦ ، أبو قيس بن
الأسلت يأمره أن يجمع له أوس الله فيجمعهم له
ويحرضهم على القتال ١٢١ : ١٧ و ١٨ ، أوس

العاصي ، ابن أخى زوجته أمية بنت سعيد ، أنه
يمرض به فتتقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ أمه قتلت زوجها
مروان بن الحكم ، لأنه عيره بها ٣٤٥ : ١٣ ؛
تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقال
فيها شعرا ٣٤٦ : ٢٠ ؛ عير شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٨ ؛
شكا الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
لتفكير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٤ ؛
قال : سيد العير حدى أبو سفيان ؛ وسيد النفير
جدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢ ؛ عير الوليد بن
عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيره بالحكم وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛
كان يتعصب لبني كلب على بني قيس ٣٥٠ : ١ ؛
الخنعمي — قال حين رأى أبا الأعور : يقتل نصفنا
وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

خديج ، أبو رافع بن خديج — كان من الرهن الدين
بعثهم بنو حارثة بن الحارث إلى الخرج ١٢٤ : ٢ .
خديجة أم المؤمنين — كان أبو هالة بن النباش زوجها
في الجاهلية ، ولها منه أولاد ٢٨٠ : ٧

الخطار — اسم فرس ١٩٢ : ١

خفاف بن ندبة — رثاؤه لحضير الكتائب ١٢٨ :
١٧ — ١٢٩ : ٦

خليدة المكية — غنت في شعر للحارث الخزومي ١٠٥٢ :
خليفة بن ثعلبة — ابنه محمود وليد قاما على رأس
لحضير الكتائب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

الخنساء — من شعرها في رثاء أخيها صخر ١٧٨ : ١٠

١٠ : ٨ ؛ يضرب الكميت مائة سوط ١٥ :
١١ ؛ الكميت ينذر به هشام بن عبد الملك ١٥ :
١٥ ؛ خرجت عليه الجعفرية فحرقهم ٢٠ :
٣ ؛ مدحه الكميت فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ :
١٣ — ٣٥ : ٢

خالد بن عتاب الرياحي — استجار بزفر بن الحارث
الكلابي ، فأجاره ٢٣١ : ١٥ ؛ هو والحجاج
ابن يوسف يتسابقان ، فيهرب خالد إلى الشام مستجيرا
بروح بن زنباع ٢٣٢ : ٤ ؛ يستجير بزفر بن الحارث
الكلابي فيجيره ؛ ثم يجيره عبد الملك ٢٣٣ : ٤

خالد بن عرفطة العذري — من رموس الأربع الذين
طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ١٤٥ . ١٤ ؛ صاحب شريح القاضي
عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨

خالد بن يزيد بن معاوية — شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٥ ؛ (ذكر خبره ورملة
وأخبارهما وأنسابهما) ٣٤١ — ٣٥٠ ؛ نسبه ٣٤١ :
٣ ؛ كان عالما شاعرا ٣٤١ : ٩ ؛ أمه توكئي باسمه
٣٤٢ : ٧ ؛ كانت رملة بنت الزبير بن العوام قبل
زواجها منه زوجة لعثمان بن عبد الله بن حكيم
وولدت له عبد الله بن عثمان ٣٤٣ : ١ ؛ خطب
رملة بنت الزبير بن العوام ، فعاتبه الحجاج فرد
عليه ردا عتيفا ٣٤٣ : ٦ ؛ شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٤ : ٢ ؛ أثار غضب
الحجاج بن يوسف الثقفي فعتنه وتناول عليه
٣٤٤ : ١٥ ؛ ظن محمد بن عمرو بن سعيد بن

ملك الحبشة يأمر أرباط بنصرته ؛ فيخرج ومعه أبرهة
ابن الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٥
ذول - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٩
(ذ)

ذو الرمة - عارض الكميث بن زيد قصيدة له ٢٩ :
١٧ ؛ قصيدته التي عارضها الكميث ٣٠ : ١ ؛
بيت خفر له في امرأة خفرة شريفة ١٢٩ : ١٨ ؛
شعر له غنن فيه إبراهيم المرصلي ٣٩٩ : ١١
ذو العقال - فرس كان يملكه حوط بن أبي جابر
١٨٧ : ١٢ ؛ جاء اسمه في شعر بلخير ١٨٨ : ١١
ذو نواس - غزا أهل نجران . فاستنجد دوس ذو ثعلبان
بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨ ؛ قيصر يكتب إلى ملك
الحبشة بنصرة دوس عليه ٣٠٤ : ٣ ؛ ملك الحبشة
يأمر أرباط بنصرة دوس عليه فيخرج إليه ومعه أبرهة
ابن الصباح ، فينهزم ذونواس ٣٠٤ : ١٩
ذو جلدن الحمداني - عجز عن رد الحبشة عن اليمن ،
فقال شعراً ٣٠٥ : ٩

ذؤاب بن عبد الله - رجل من طيء - قُتل فأغار زيد
الخيل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠
(ر)

الراعي - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٧
رافع بن خديج - أبوه كان من الرهن الذين معهم بنو
حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ : ٢
رائقة - إحدى القيان من القدام ، وكانت أستاذة عزة
الميلاء ١٦٢ : ١٢٠ ؛ غنت مع عزة في مأدبة آل نبيط
شعراً لحسان بن ثابت . فبكى ١٦٦ : ٣
رباب - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٣ ،
٢٧٣ : ٥

الرباب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
الرباب - امرأة ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

خولة - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
خويلد بن أسد - كان قميناً هناً سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣
خيرى بن عبادة - كشف مكيدة كسرى للانتقام
للأساورة من العرب ٣١٩ : ٩ ؛ نبه قوم إلى مكيدة
كسرى ٣٢٢ : ٣

(د)

داعس والقبراء - اسماء فرسين ١٨٧ : ٧ .
داعس - سبب تسميته ، أمه جلوى وأبوه ذو العقال
١٨٧ : ١١ ؛ كاد القتال ينشب بسببه بين بني رياح
أصحاب أبيه ذي العقال وبين بني ثعلبة بن يربوع
أصحاب أمه جلوى ١٨٨ : ١٣
داود السندي - أهدى المتوكل لماولى الخلافة عدة جوار
فيهن مكتومة ٢٣٧ : ٧
دجينة - كان له حائطان اسمهما مفرس ومقبس ١٢٦ : ٢٠

دحمان - أخذت عنه بلبل ٧٥ : ٨ ؛ غنى في شعر
إسماعيل بن يسار النسائي يرقى محمد بن عروة
ابن الربيع ٢٤١ : ٩
الدراك - هو عمرو بن زياد ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٥

دعبل بن علي - ناقض الكميث بن زيد في قصيدته
« الملهية » بعد وفاته ١ : ١٢ ؛ رأى في نومه
النبي عليه السلام : فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميث ببيت قاله ٢٦ : ٦
الدمينة بنت حذيفة السلوية - أم ابن الهمينة الشاعر
٩٣ : ٢

دوس ذو ثعلبان - استنجد بقيصر ملك الروم لما غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١٠ ؛ كتب قيصر
إلى ملك الحبشة بنصرته على ذي نواس ٣٠٤ : ٥ ؛

بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠ ، أسره زيد الخيل
وجزّ ناصيته ثم أطلقه ، فعاد إلى قومه شاكرا
لنعمته ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٤ : ٨ ، شعره لزيد الخيل
٢٦٥ : ٣ ، طلبت منه فرارة وأفاء قيس أن يهجو بني
لأم وزيد الخيل فأبى وقال شعرا ٢٦٦ : ٩ ، رواية
أخرى عن أسر زيد الخيل إياه ٢٦٦ : ١٣ ، كان
يأتى حاتما الطائي ٣٦٦ : ٤

الحكم بن أبي الصلت - مدحه الكميت بن زيد ٣٨ :
١٥ ، الكميت يطلب منه أن يجعل جازرته لأبان
ابن الوليد ٣٩ : ١

الحكم بن أبي العاص بن أمية - طرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ :
١ ، خرج يريد الحيرة ، فمر بحاتم الطائي فسأله
الحوار في أرض طيء ٣٦٩ : ٥

حكم الوادى - غنى شعراً لامرأة من كتندة نرثى
حجر بن عدى ١٣٢ : ٧

حكم بن عياش = الأعور الكلبي

حمزة بن مالك الحمداني - طلب من معاوية في سعيد
ابن نمران الحمداني ، فوهبه له ١٥٠ : ٥

حمل بن بدر - أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ،
أخذ ذا النون ، سيف مالك بن زهير ١٩٥ :
١٥ ، في شعر لقيس بن زهير ١٩٨ : ١٢ ، قال
حليفة بن بدر إنه هو الذى قتل مالك بن زهير
٢٠٠ : ١٦ ، كان مع حليفة بن بدر عندما أدركهم
العبسيون يجرّ الهباء ٢٠٥ : ٢ ، قتله الحارث
ابن زهير ، وأخذ منه ذا النون ، سيف مالك بن
زهير ، وكان حمل أخذ من مالك يوم قتله ،
فقال الحارث في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٦ ، قيس

الله تستحيب لاستنفاره إياهم إلى قتال الخزرج
١٢٢ : ٥ ، طلب من الأوس أن يعقدوا لأبي قيس
ابن الأسلت ١٢٣ : ٢ ، يقسم على هدم مزاحم أطم
عبد الله بن أبي ١٢٣ : ١٥ ، كليته أبو أسيد
١٢٤ : ٦ ، يعقر نفسه ليثبت قومه ١٢٤ : ١٣ ،
غلامان من بني عبد الأشهل يقومان على رأسه وهما
يرتجزان ١٢٤ : ١٥ ، حملة الأوس وهم يرتجزون
١٢٥ : ١٦ ، نبى الأوس عن هدم مزاحم ١٢٦ :
١١ ، هو وأبو عامر الراهب حرضا أبا قيس
ابن الأسلت على هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ :
١٤ ، قتل بنو حارثة أباه سباكا ١٢٦ : ١٧ ،
حملة كليب بن صبي بن عبد الأشهل إلى منزله
وهو جريح ١٢٧ : ٥ ، موته من جراحه ١٢٧ :
٦ ، رثاء خفاف بن ندبة له ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ : ٦
الحضين بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

الخطيئة - سأل كعب بن زهير أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ، كان رواية زهير بن أبي سلمى وآل
زهير ٨٢ : ٩ ، شعر له في مدح سعيد بن العاص
لما ولي الكوفة لعثمان ، غنى به ابن سريج ٢٢٤ :
٤ ، (أخباره مع سعيد بن العاص) ٢٢٥ - ٢٢٨ ،
من شعره في مدح سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٨ ،
يشد شعرا لأبي دواد الإباضى وعبيد ٢٢٦ : ٣ ،
حضر مجلس سعيد بن العاص وعنده ابنا جعيل ،
وابنا جناب ، ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ، سعيد
ابن العاص يحلف أنه أشعر عنده من ابني جعيل
وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ، صفته ٢٢٨ : ٨ ،
قدم المدينة فاستقرى خالد بن سعيد بن العاص وخالد
لا يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، يأمر له خالد

حوشب بن يزيد الشيباني — كان خليفة الحكم بن أبي
الصلت ٣٩ : ٦

حوط بن أبي جابر — كان يملك ذا العقال ، أبا داحس
١٨٧ : ١٣

الحوفزان بن شريك — أغار على بني تميم ٢٥٥ : ١٣
حيّة بنت رياح الغنوية — امرأة جعفر بن كلاب ،
وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

(خ)

خارجة بن زيد — قال : يكون هذا الغناء في العرسات ،
ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة ١٦٥ :
١٦ و ٨

خالد بن جعفر بن كلاب — أمه حيّة بنت رياح الغنوية ،
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

خالد بن سعيد بن العاص — قدم الحطيئة المدينة واستقراه ،
ولم يكن خالد يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٤ ،
بأمر للحطيئة بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠

خالد بن عبد الله القسري — كان يحقد على الكميت
ابن زيد ، وسب ذلك ٣ : ١٣ ، احتياله لإثارة
هشام بن عبد الملك على الكميت ٤ : ١ ، كتب
إليه هشام بن عبد الملك يقسم عليه أن يقطع لسان
الكميت ويده ٤ : ٧ ، يهدد حبي زوجة الكميت
١٢ : ٥ ، هشام بن عبد الملك يكتب له بأمان الكميت
٧٠ : ٨ ، رواية أخرى في سبب المنافرة بينه وبين
الكميت ٨ : ١٨ ، يقول الكميت لشعراء مضر إن
القسري محسن إليه فلا يقدر على الرد عليه
٣ : ٩ ، بلغه هجاء الكميت له في قصيدته
« المدهية » فأقسم ليقتلنه ٩ : ١٤ ، دس إلى هشام
ابن عبد الملك ثلاثين جارية أنشدنه هاشميات
الكميت ٩ : ١٤ ، هشام بن عبد الملك يكتب
إليه بقتل الكميت ١٠ : ٦ ، أقرأ من حضره من
مضر كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتل الكميت

ابن زهر يقول شعرا في مقتله ٢٠٦ : ١٥
حماء — اسم امرأة ابن الدمينية ، وقال السكري :
كان اسمها حمادة ٩٤ : ٢ ، ٩٦ : ٢ و ١٣

حماد الراوية — كان عالما بأشعار العرب وأيامها ٢ :
١٥ ، ساء له الكميت بن زيد عن شيء من الشعر
وتفسيره فلم يعلم ٣ : ٤ ، يفشل في تفسير بيتين
من الشعر طلب منه الكميت تفسيرهما ٣ : ٦ ،

ما رواه من دواوين القدماء جمعه إسحاق الموصلي
في كتاب الأغاني المنسوب إليه ١١٢ : ١٦ ، نقل
المؤلف من كتابه ٣١٩ : ١٤ ، كان بينه وبين
يحيى بن زياد الحارثي ومعلّى بن هيرة ما يكون مثله
بين الشعراء والرواة من النفاسة ٣٣٠ : ١٤ ،
طرح على أبي عطاء السندي أبياتا فيها لغز ٣٣١ :
٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ، أنشد أبا عطاء السندي

بيتا ، فصححه له ٣٣٦ : ١٤

حمادة — اسم امرأة ابن الدمينية في قول السكري
٩٤ : ٢

حنش بن عمرو — كان مع حديفة بن بدر عندما أدر كههم
العبيسون يجرر الهبأة ٢٠٥ : ٢ ، في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢ ، يجيب على شعر الحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٧

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمحان القيني الشاعر
حنظلة الغسيل بن أبي عامر — هو ابن جميلة بنت
عبد الله بن أبي ١٢٨ : ١

الحنفاء — اسم فرس ١٩٢ : ١

حنين الحيرى — غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١ ، ٦٤ :
٧ ، غنى شعراً لامرأة من كندة ترقى حجر بن عدى
١٣٢ : ٨ ، غنى في شعر مالك بن أسماء بن خاروجة

٢٢٩ : ٦

الربيع بن زياد - أمه إحدى المنجيات ١٧٨ : ٧ ؛ قُتِل
مالك بن زهير في الوقائع التي يعرف مبلوؤها بداحس
والغبراء ، فقال في رثائه شعراً غني فيه ابن سريج
١٧٨ : ١٢ و ١٨٧ : ٥ ، ١٩٦ : ١٠ ؛ ترجمته
١٧٩ - ٢٠٨ ؛ نسبه ١٧٩ : ٣ ؛ يقال له الكامل
١٨٠ : ٣ ، ١٨٣ : ١٥ ؛ أمه تصفه وتصف إخوته
١٨١ : ٤ ؛ أبدى حكمة وبعد نظر في قصة رويت
عن أمه فاطمة بنت الخرشب مع ضيف لها ١٨١ :
١٠ ؛ شعر قيل في مدحه ومدح إخوته ١٨٢ : ٣ ؛
أمه تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٦ ؛ وقد عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبى بن
ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر فوجدوه
عنده يتادمه ١٨٣ : ١١ ؛ كان بنو جعفر بن كلاب
يحضرون إلى النعمان لحاجتهم . فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ؛ لبى بن ربيعة
يحاول الإيقاع بينه وبين النعمان ١٨٥ : ٢ ؛ شعر
له في الفخر ١٨٦ : ١٢ ؛ كانت تحته معاذة ابنة بدر
١٩٥ : ٤ ؛ يغضب لقتل مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ؛
حذيفة بن بدر يدس فوسائلاً في أثره ١٩٧ : ٩ ؛
كانت بينه وبين قيس بن زهير شحاء بسبب درع
١٩٧ : ١٥ ؛ عرض قيس بن زهير لأمه يريد أن
يرتئها بالدرع ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢ ؛ يتغنى
بشعر في رثاء مالك بن زهير ٢٠٠ : ١٢
الربيع بن عمارة - يمدح بني زياد بن عبد الله العيسى
من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ١١
ربيعة بن جعفر بن كلاب - أمه حبية بنت رباح الغنوية
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢
ربيعة الخير بن قرط بن سلمة - كان جار قيس بن زهير
١٩٩ : ٤ .

ربيعة بن ناجذ الأزدي - لحاً حجر بن عدي إلى داره
بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ :
١٠ ؛ مكث حجر في منزله يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨
رجل من أهل اليمن - استنجد بآل قصي على رجل من
بني سهم فنشأ حنف الفضول ٢٧٨ : ٧
رجل من بني زبيد - قال شعراً مستنجداً بآل فهر
على رجل من بني سهم ٢٨٩ : ٩
رجل من بني عبد الله بن غطفان - قال بعض الرواة
إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر ١٩٠ : ١٨
رجل من ثماله - أنسقه حلف الفضول قتال شعراً
يشيد به ٢٩٧ : ١٧
رجل من فزارة - أسره ريد الخليل ٢٦٦ : ١٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
رشيد - غلام من سبي أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١
الرشيد = هارود الرشيد
رفاعة بن شداد - كمن هو وعمرو بن الحمق في جبل
بالموصل ١٤٣ : ١٦ ؛ نجاب نفسه ١٤٤ : ٥
رقية - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٦ : ٨
وملة بنت الزبير بن العوام - في شعر ليزيد بن معاوية
قاله عند ما جاءه البريد بنعي أبيه ٢١٢ : ٦ ؛
قال فيها زوجها خالد بن يزيد بن معاوية شعراً غني
فيه بحجى المكى ٣٤٠ : ٦ ، ذكر خبرها مع خالد
ابن يزيد وأخبارهما وأنسابهما ٣٤١ - ٣٥٠ ؛
كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه وأمهها الرباب
بنت أنيف ٣٤٢ : ٢٠ ؛ تزوجت عثمان بن عبد الله
ابن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان قبل زواجها

من خالد بن يزيد ٣٤٣ : ١ ؛ لا خطبها خالد
 ابن يزيد عاتبه الحجاج فرد عليه رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٦ ؛
 شعر فيها لزوجها خالد بن يزيد ٣٤٤ : ٢ ؛ نشزت
 سكينه بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان
 ابن عبد الله بن حكيم ، فشكتها أمه رمله إلى عبد الملك
 ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ عيّر شديد بن شداد
 عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
 في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
 ٣٤٧ : ٨
 روح بن زنباع - كان من خاصة عبد الملك بن مروان ،
 فاستجار به خالد بن عتاب الرياحي فلم يجره ٢٣٢ : ١٧
 رومان - في شعر لريد الخليل ٢٦١ : ٧
 رباب بنت الكميت بن زيد - حديثها مع فاطمة بنت أبيان
 ابن الوليد ٣٩ : ١٥
 ربيعة - امرأة ذى يزن ، وأم سيف بن ذى يزن
 ٣٠٧ : ٢١
 ربيعة بنت منبه بن الحجاج - تزوجها عمرو بن العاص
 فولدت له عبد الله بن عمرو ٢٨٣ : ٨
 الزبير بن إياس بن باطا - أظلت ثابت بن قيس بن شماس
 أخا أبي الحارث بن الخزرج ١٢٦ : ١٢
 الزبير بن بكار - ذكر لنبه شعراً في زوجته وقد سألتاه
 الطلاق ، وفي هامش إحدى النسخ أن هذا الشعر
 لزيد بن عمرو بن نفيل ٢٨١ : ٧
 الزبير بن عبد المطلب - أئذ أهل مكة أن يصيبهم
 ما أصاب من قبلهم جزاء بغيهم ، فنشأ حلف
 الفضول ٢٩٩ : ٦
 (ز)
 زحر بن قيس الجعفي - كان ممن شهد على حجر
 ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩

زرارة بن عدس بن زيد - امرأته ماوية بنت عبد مناة
 ابن مالك ، وهي إحدى المتجبات ١٧٩ : ١٤
 زرزور الكبير - كذب بذلاً في عدد الأصوات التي
 كانت ترونها ٧٨ : ١٣
 زرنب - إحدى القيان من القدائم ١٦٢ : ١٢
 زفر بن الحارث الكلبي - استجار به خاله بن عتاب
 الرياحي فأجاره ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ : ٥
 زمعة بن الأسود - دل قريشاً على رحل يسلك يتجارهم
 إلى الشام طريقاً جديداً ٣٢٤ : ٦
 زهر بن أبي سلسي - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥ ؛
 كان الحطيئة راويته وآله ٨٢ : ٩ ؛ قال بيتاً ونصفاً
 ثم أكدى ٨٣ : ٦ ؛ ينهى ابنه كعباً عن الشعر قبل
 أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ينثر كعباً ليعلم تمكنه من
 الشعر ٨٤ : ٧ ؛ يتعسف كعباً ليعلم ما عنده ٨٥ : ١١ ؛
 يأذن لابنه كعب في قول الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج
 ابنه كعب وبجير إلى النبي ٨٦ : ٦ ؛ رؤيا رآها
 في منامه ٨٨ : ١١
 زياد بن أبي سفيان = زياد ابن أبيه
 زياد بن أبيه - ولي حكم الكوفة والبصرة ١٣٤ : ١٥ ؛
 يصح حجر بن عدى ١٣٤ : ١٥ ؛ يقول إن الله
 سلخ حب علي بن أبي طالب من صدره وصيره
 بغضاً ١٣٤ : ١٨ ؛ وسلخ بغض معاوية من صدره
 وصيره حباً ١٣٤ : ٢٠ ؛ أنذر حجر بن عدى
 قبل خروجه إلى البصرة ١٣٥ : ١٢ ؛ عاد إلى
 الكوفة وأمر أمير الشرط بالقبض على حجر فمنعه
 أصحابه ١٣٦ : ٦ ؛ يستعدى أشراف الكوفة على
 حجر ١٣٦ : ١١ ؛ يأمر بعض القبائل أن تأتيه
 بحجر ١٣٩ : ٥ ؛ أننى على مذبح وهمدان
 وذم أهل اليمن ١٤٠ : ٥ ؛ أمر محمد بن الأشعث أن

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، أتى إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلّمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريير ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخو الأشعث في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رءوس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجتدي طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ قيس بن عباد الشيباني يحرضه على صينق بن فسيل ١٤٤ : ١٥ ، يطلب من صينق بن فسيل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، يأمر رءوس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أمر بأن تكون قریش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بحث وائل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هاني في الشهود على حجر وأصحابه ، فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الترابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

ابن هاني إلى معاوية متبرئاً من كتابه زياد اسمه يشهدته على حجر ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إليه بحجر ته بين قتل حجر وأصحابه وبين القفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إلى معاوية مع يزيد بن حجة النيمي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمريمهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد فطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم ببيعتة ١٤٩ : ١٣ ، قدم يزيد بن حجة النيمي على معاوية بكتابه في أمر حجر وأصحابه وأخبره بما قال حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ٢ ، كتب إليه معاوية أن أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العتري شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بحث بعبد الرحمن بن حسان العتري إلى قس الماطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ، كان الناس يقولون : أول دل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦٠

زياد بن سمية = زياد ابن أبيه
زياد بن عبد الله العيسى - أمر أنه فاطمة بنت الحر شب ، ولدت منه سبعة . وهي من المنحبات ١٧٩ : ١٨٠ ، شعر قيل في مدح أولاده من فاطمة بنت الحر شب ١٨٢ : ٣

زيد بن ثابت الأنصاري - حنّ بنته فأولم وليمة غنت فيها عزّة الميلاء وحضرها المهاجرون والأنصار وعلّة أهل المدينة ١١٤ : ١٨

زيد بن حارثة - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بعمرية فظفر بعير قریش الداهية إلى الشام ٣٢٣ : ٩ ، ذكر الخير في سريته ٣٢٤ - ٣٢٥

زيد الخير - وفد زيد الخيل على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فساده زيد الخير ، ٢٤٥ : ١٦

زيد الخيل - أحله بنو الصبيداء فرساً له فقال شعرا ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ترجمته ٢٤٥ - ٢٦٩ ،

نسبه ٢٤٥ : ٢ ؛ جده الأعلى عابر ، وهو النبي هود عليه السلام ٢٤٥ : ٧ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فسماه النبي « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ؛ شاعر فارس ٢٤٥ : ١٧ ؛ سبب تسميته « زيد الخيل » ٢٤٦ : ٢ ؛ قال شعرا في خيله ٢٤٦ : ٥ ؛ له ثلاثة بنين شعراء : عروة وحرث ومهلل ٢٤٦ : ١٢ ؛ كان ملحا على بني أسد بغاراته ، ثم على بني الصيदा منهم ، وفيهم يقول شعرا ٢٤٧ : ٩ و ٣ ؛ مرض وهو عاند من عند النبي ، فقال شعرا ٢٤٩ : ٥ ؛ اشتد عليه المرض فقال شعرا ٢٤٩ : ١١ ؛ مات فأقام عليه قبيصة بن الأسود الناحية سبعا ٢٤٩ : ١٦ ؛ كتب معه النبي كتابا لبني نيهان ، فلما مات ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ٢٥٠ : ٦ ؛ رواية أخرى لوفوده على النبي ٢٥٠ : ٨ ؛ طلب من النبي أن يعطيه ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ أسلم كل من وفد معه على النبي ، إلا وذر بن سدوس التيهاني ٢٥٠ : ١٤ ؛ دخل على النبي وعنده عمر بن الخطاب ، فسأل عمر زيدا عن طيبي وماوكها وعلتها وأصحاب مزابها ٢٥١ : ٥ ؛ رجل من بني ثعل يمدحه ٢٥٢ : ٦ ؛ يمدح قاتل عنزة العيسى ٢٥٢ : ١٣ ؛ كنيته « أبو مكنف » ٢٥٢ : ١٥ ؛ عمر بن الخطاب يقول له : لو لم يكن لطيبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ قصته مع الشيباني ٢٥٣ : ٣ ؛ أغار على بني نخير ٢٥٥ : ٥ ؛ قال في يوم الملح شعرا ٢٥٥ : ١٥ ؛ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ جمع

طيئا وغزا بهم بني عامر وقيسا ٢٥٦ : ١٤ ؛ أسر الحطيئة الشاعر وجز فاصيته ثم أطلقه ٢٥٧ : ٣ ؛ شعر له في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ؛ قيل إن النبي أمره بقتال جرار رئيس تغلب لإيانه الإسلام ، فقتله وقال شعرا ٢٥٩ : ٦ ؛ قتل رجل من طيبي يقال له ذؤاب بن عبد الله فأغار زيد على بني عامر ليأخذ ينأره وقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ ؛ أصاب في غارته على بني عامر رجالا من بني الوحيد والضباب وبني نفيل ٢٥٩ : ١٤ ؛ عاد دون أن يصيب ثأر ذؤاب ، وقال : لا ييؤ به إلا عامر ابن مالك ملاعب الأسمه ، فأما عامر بن الطفيل فلا ييؤ به ٢٥٩ : ١٥ ؛ أغار على بني مرة ، وقال شعرا ٢٦١ : ٤ ؛ أغار على بني فزارة وبني غطفان ، وكان معه من بني نيهان بطنان : بنو نصر وبنو مالك وقال شعرا ٢٦٢ : ١ ؛ أغار عامر بن الطفيل على بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماء لهم ، فتبعه زيد الخيل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر وقال شعرا ٢٦٣ : ٢ ؛ أسر الحطيئة وكعب بن زهير ثم أطلقهما وقال شعرا ٢٦٤ : ٧ ؛ في شمس الحطيئة ٢٦٥ : ٤ ؛ طلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وبني لأم فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٦ ؛ رواية أخرى عن أسر مع الحطيئة ٢٦٦ : ١٣ ؛ غزا فزارة مع بني نيهان ٢٦٦ : ١٦ ؛ أخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس الرعلى وقال شعرا ٢٦٧ : ٩ ؛ جاور بني تميم وعليهم قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى هُزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم له نصيبه فقال شعرا ٢٦٨ : ٤ ؛ أغار المكشور بن حنظلة العجلي على بني نيهان فغنم منهم ، وقاتله زيد حتى

ابن زهير وبين حليفة بن بدر ١٩٢ : ٤
 سراقه بن عوف بن الأحوص - عاد لبيد بن ربيعة إلى
 قومه بعد إسلامه بذكر البعث والجنة والنار ، فقال
 سراقه شعرا ٥٩ : ١٤
 سرجون بن توفل - ناجر من أهل الشام ، كان ينادم
 النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٥
 سرجون النصراني - كان ينادم على الخمر يزيد بن
 معاوية ٣٠٠ : ١٩
 سرحان القريني - كان أحد شياطين العرب ، وضرب
 به المثل ١٣٦ : ٢١
 سعاد - في شعر لأعشى بنى قيس ١٧٤ : ٢١ و ١٧٦ : ٣
 سعد بن إبراهيم - ضرب فندا فحلفت عائشة بنت
 سعد بن أبي وقاص ألا تكلمه أو يرضى عنه
 ٢٧٧ : ٤
 سعد بن أبي وقاص - كان فند مولى له ٢٧٧ : ٤
 سعد بن حارثة بن لأم - كانت بنته زوجة للنعمان
 ابن المنذر ٣٦٩ : ٩ ، أراد أن يعتدى على حاتم
 الطائي فأطار حاتم أرنبه أنفه بسيفه ٣٧٠ : ١
 سعد بن حشرج - جد حاتم الطائي ٣٦٨ : ٥
 سعد بن عباد - كان على الخزرج لما خرجوا لحرب
 الأوس ١٧٢ : ٣
 سعد بن معاذ الأشهلي - وقف على باب بنى سلمة مجبرا
 الخزرج من الأوس ١٢٦ : ١ ، كان قد حُمل
 جريحاً إلى عمرو بن الجموح يوم رعل فأجاره ،
 فكافأه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥
 سعد الأسدي - رأى النبي عليه السلام في نومه ،
 فطلب منه النبي أن يقرى الكميث السلام ويخبره
 أن الله قد غفر له بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤
 سعدى - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٢
 و ٢٧٢ : ١٢

استنقذ منه بعض ما غم ٢٦٨ : ١٧ ، أغار على بنى
 تميم الله بن ثعلبة فغم وسبي وقال شعرا ٢٦٩ : ٤
 كان له ابن شاعر اسمه حريث ٢٦٩ : ٦
 زيد بن سدوس التيهاني - زيد الخليل يمدحه ٢٥٢ : ١١
 زيد بن علي - رثاه الكميث بن زيد ٤ : ٥ ، قتل في
 إمارة يوسف بن عمر ٤ : ٢١ ، قتله يوسف
 بن عمر ٢٠ : ٩ ، كتب إلى الكميث بن زيد
 ليخرج معه فأبى ٣٤ : ١
 زيد بن مهلهل = زيد الخليل
 زينب بنت حدير - زوجها شريح القاضي يقول فيها
 شعرا ٢١٤ : ٦ ، (نخبر زواج شريح بها) ٢٢٠-٢٢٣ ،
 رآها شريح فأعجبته فحطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
 كانت إحدى نساء بنى تميم ٢٢٠ : ١٣ ، شريح
 يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أمها تسأل زوجها
 عن حالها معه فيثنى عليها ٢٢٢ : ٧ ، شريح يقول
 إنه ما غضب عليها إلا مرة ، وكان لها ظلاً فيها
 ٢٢٢ : ١٤ ، قال شريح فيها شعرا ٢٢٣ : ٧
 (م)
 سالم بن عبد الله بن عمر - هشام بن عبد الملك يبدي له
 إعجابه بشعر الكميث بن زيد ١٥ : ٢
 سائب ، خاثر - لما قدم المدينة لقتل عنه عزة الميلاء
 الغناء ١٦٢ : ١٣ ، كان يأتي يزيد بن معاوية فيغنيه
 ويقيم عنده ، ويخلع عليه يزيد ويصله ٣٠١ : ١
 غنى بشعر لامية بن أبي الصلت في ملح سيف بن
 ذي يزن ٣٠٢ : ١٠
 سبيع بن عمرو - رهن عنده الأسلم بن عبد الله بن
 ناشب سبعة من بنيه وبنى أخيه حتى تصطلح عبس
 وذيان ٢٠٢ : ١ ، مات وترك الرهن لابنه مالك
 فقتلهم حليفة بن بدر ٢٠٢ : ١٤
 سراقه - يقال إنه هو الذي هاج الرهان بين قيس

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف - قال فيها عمر
ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٢ ؛ بعثت إلى عمر
ابن أبي ربيعة تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ أنشد لها عمر شعرا
قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد عمر ابن أبي عتيق
شعرا قاله فيها ؛ فمضى إليها ابن عتيق فأنشدها
ليام ١٥٧ : ١٥ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أن التي
ذهب إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر
فيها إنما هي لبلى بنت الحارث بن عوف المري ،
وليست سعدى ١٥٨ : ١١ ؛ خبر آخر لها مع
عمر ١٥٨ : ١٤ ؛ قال فيها عمر شعرا غنى فيه
الهلل والغريض ١٥٩ : ٢ ؛ وضع المغنون اسم
سكينة بنت الحسين مكان اسمها في شعر لعمر
قاله فيها ١٥٩ : ١٢

سعيد بن جابر - له لحن في شعر لخالد بن يزيد بن
معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٧

سعيد بن العاص - ولي الكوفة لعثمان فمأحه الخطيئة
بقصيدة ٢٢٤ : ٤ ؛ أخباره (مع الخطيئة) ٢٢٥ -
٢٢٨ ؛ من شعر الخطيئة في مدحه ٢٢٥ : ٨ ؛
كان في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان ٢٢٦ : ١ ؛
حضر الخطيئة مجلسه وعنده ابن جعيل وابن جناد ،
ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ؛ يحلف للخطيئة أنه أشعر
عنده من ابني جعيل وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ؛
كان معاوية يستعمله على المدينة سنة ويستعمل مروان
ابن الحكم سنة ٢٧٧ : ١٥

سعيد بن نمران الهمداني الناعطي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه حمزة بن مالك من
معاوية فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال : اللهم اجعلني

من ينجو وأنت غنى راض ١٥٠ : ١١ ؛ كان من
نجم أصحاب حجر ١٥٣ : ١٢

سفانة بنت حاتم الطائي - أدركت الإسلام فأسلمت
٣٦٣ : ١١ ؛ كانت من أجود نساء العرب ٣٦٦ : ٣
السكري ، أبو سعيد - قال إن امرأة ابن الدمينه اسمها
«حمادة» ، وليست «حماء» ٩٤ : ٢

سكينة بنت الحسين - (خبرها مع ابن سريج) ٤٢ - ٥٤ ؛
رغبتها في الاستماع من ابن سريج ٤٢ : ١٣ ؛
امتناعه من الذهاب إليها ٤٣ : ١٣ ؛ قبوله
الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛ إياها لما استعفى
٤٥ : ١٣ ؛ أمدته دملجها ٤٥ : ٢١ ؛ تستدعي عزة
الميلاء إلى مجلس غناء فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أمدت
عزة الميلاء دملجها الآخر ٤٦ : ١٢ ؛ وضع المغنون
اسمها مكان اسم سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله فيها ١٥٩ : ١٢ ؛
قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا غنى فيه إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد ، فعضب وانتهره
١٦٠ : ١ ؛ زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ٣٤٣ : ٣ ؛ نشزت على زوجها عبد الله
ابن عثمان ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ جدها امرؤ القيس بن
عدى بن أوس ، من بني كلب ٣٧٠ : ٨

سلامة القس - وصف الكميته بن زيد لها ٢٣ : ٤
سلم - في شعر للكميت بن زيد ٣٧ : ١٥ ، ٣٨ : ٧
و ٨ و ٩

سلمة بن الحرشب - قال شعرا في مدح بني زياد بن
عبد الله العباسي من فاطمة بنت الحرشب ١٨٢ : ٦
سلمى - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
سلم - غنى في شعر للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

العاص عندما أنشده الخطبة شعره ٢٢٧ : ٣
السيراى ، أبو سعيد - له رواية لتوبة ١١٢ : ٢٢
سيرين - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
سيرين - قينة حسان بن ثابت ، غنت في شعر له
١٧٣ : ١٤
سيف بن ذى يزن - قيل إن شريح القاضي كان من
أولاد القرمس الذين قدموا اليمن معه ٢١٥ : ٢٠ ؛
كان له قصر في اليمن اسمه « غمدان » ٣٠٢ : ٥ ؛
مدحه أمية بن أبي الصلت بشعر يرويه أكثر الرواة
لأبيه وبعضهم يجلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ؛ استنجد
بكسرى عندما قدم الحبيشة إلى اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛
طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد بقميص
فخلده ٣٠٨ : ١ ؛ النعمان بن المنذر يصحبه إلى
كسرى ، فبعينه يحمي يهوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛
لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال : ذهب ملك
حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣ ؛ كسرى يأمر وهرز
أن يملكه اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ اغتاله أهل الحبيشة
٣١١ : ٤ ؛ ظفر بالحبيشة بعد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ جاءته وفود العرب
مهيئين ٣١٢ : ١ ؛ عبد المطلب بن هاشم يهتبه ،
وسيف يرحب به ويمن معه ٣١٣ : ٩ ؛ يسير
إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ٣١٤ : ٨ ؛ يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد ويخذه من اليهود ٣١٥ : ١٤ ؛
يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٣١٦ : ٥ ؛
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف باللكي يقنى
طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية
ابن أبي الصلت في سيف ٣١٧ : ٥

سليم بن أسد القرظي ، جد محمد بن كعب القرظي -
كان عند عبد الله بن أبي في الرهن فخلى عنه
١١٩ : ٢١
سليم بن زيد - هكذا في الطبري ، بدلا من سليمان
ابن يزيد ١٤٠ : ٢١
سليمان . عليه السلام - في عهده بنت الشياطين
حصون اليمن لبقيس ٣٠٥ : ٦
سليمان بن سليم - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٨ :
٣٣٧ ، ٢ : ٢
سليمان بن صرد الخراعى - صاحب شريح القاضي عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨
سليمان بن عبد الملك - في شعر للكميت بن زيد ١٣ : ٨
سليمان بن مجالد - أبو عطاء السندی مدحه ٣٣٨ :
١٥ و ١٨
سليمان بن يزيد - بلأحجر بن عدى إلى داره ١٤٠ :
١٣ . خرج حجر من دار إلى دار عبد الله بن الحارث
١٤١ : ٢
سليمي - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٢ : ١٠
سماك ، أبو حضير الكتائب - قتله بنو حارثة ١٢٦ : ١٧
سماك بن مخزومة الأسدي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩
سمرة بن جندب - كان زياد بن أبيه يستخلفه على
البصرة عندما يغادرها إلى مصيفه بالكوفة ١٣٥ : ١٠
سمية - أم زياد ابن أبيه ١٤٦ : ١٦
سنان بن خارجة الرى - غير حليقة بن بدر عندما
أراد أن يرد دية أخيه ، فأمسك ٢٠١ : ٣
سويد بن مشنوء النهدي - كان في مجلس سعيد بن

(ش)

شارية - غنت في شعر لابن المدينة ١٠٦ : ١
شاعر بني سعد - أسر بنو سعد هودّة بن علي فاشترى
نفسه بثلاثمائة بغير ، فقال شاعرهم في هذا شعرا
٣٢٠ : ٨

شيث بن ربيعي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٩

شداد بن بزيمة = شداد بن المنذر ، وهو أخو الحفيظين
ابن المنذر ١٤٦ : ١٢

شداد بن معاوية العبسي - أدرك وبنو عبس حذيفة
ابن بدر يحفر الهباءة ٢٠٤ : ١١ ، شعر له في
الفخر ٢٠٧ : ٨ ، أبيات له نسبت إلى عترة في
ديوانه ٢٠٧ : ١٨

شداد بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

شداد بن المهيم الهلالي ، أمير الشرط في الكوفة - أمره
زياد ابن أبيه بالقبض على حجر بن عدى فمعه
أصحابه ١٤٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤

شديد بن شداد - عيّر عبد الملك بن مروان بن الحكم
بمخالدة بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة بنت الزبير
وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٦

شريح بن الحارث - كتب زياد اسمه في الشهود على
حجر وأصحابه ، فقال : إنما قلت إنه كان صواماً
قوماً ١٤٧ : ٣

شريح بن هاني - كتب إلى معاوية نخرجاً نفسه من
الشهادة على حجر ١٤٩ : ٣ ، كتب له عمر
ابن الخطاب ٢١٥ . ١٠

شريح القاضي - يقول شعرا في زوجته زينب بنت

حدير ٢١٤ : ٦ ، (نسيبه وخبره) ٢١٥-٢١٩ :
ليس في الكوفة من بني الرائش غير بيته ٢١٥ : ٨
تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب
٢١٥ : ١٥ ، كان نقش خاتمه شريح بن الحارث ،
٢١٥ : ١٩ ، كان عداؤه في كتلة ٢١٥ : ٢١ ،
٢١٦ : ٥ ، ٨ ، تزوجت أمه بعد أبيه فاستحيا وخرج
إلى المدينة ثم إلى العراق ٢١٦ : ٩ ، قيل بلغ مائة
وثمانين سنة ٢١٦ : ١٧ ، وقيل مات في زمن
عبد الملك بن مروان ٢١٧ : ٢ ، وقيل ولد له وهو
ابن مائة سنة ٢١٧ : ٤ ، يقضي بين علي بن أبي
طالب وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يقبل
شهادة قنبر لمولاه علي بن أبي طالب ، ويرفض
شهادة الحسن بن علي لأبيه ٢١٩ : ١ ، علي بن
أبي طالب يوليه قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، ينصح
الشعبي بأن يتزوج من نساء بني تميم ، ويحكي له
(قصة زواجه من زينب بنت حدير) ٢٢٠-٢٢٣ :
رأى زينب فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
يصف ليلة بئانه بها ٢٢١ : ١٠ ، أم زينب تسأله
عن حالها معه فيفني عليها ٢٢٢ : ٧ ، يقول إنه
ما غضب عليها إلا مرة واحدة ، وكان لها ظالماً
فيها ٢٢٢ : ١٤ ، قال شعرا في امرأته زينب ،
ليونس الكاتب غناء فيه ٢٢٣ : ٧

شريك بن شداد الحضرمي - حجب مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ٧

الشعبي - شريح القاضي ينصحه بأن يتزوج من نساء
بني تميم ، ويحكي له قصة زواجه من زينب بنت
حدير ٢٢٠-٢٢٣

فراة بن حيان العجلي دليلا للعبر التي ظفر بها زيد
ابن حارثة ٣٢٤ : ٥
صيدع - اسم ناقة ذي الرمة ٣٩٩ : ١٠
صبي - يقال إنه اسم الأمست ١١٧ : ١٦
صبي بن فسيل - قيس بن عباد الشيباني يحرض عليه
زيد بن أبيه ١٤٤ : ١٥ ، زيد بن أبيه يطلب منه
أن يلحق عليا فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١ ،
حجبل مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء
علي أميال من دمشق ١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧
(ض)

الضحاك بن قيس - تولى غسل معاوية بن أبي سفيان
ودفنه ٢١٢ : ٧
ضرار بن هيرة - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١
(ط)

طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر - أحمد بن
سعيد بن قادم المعروف بالمالكى يغنيه شعر أمية
ابن أبي الصلت في مباح سيف بن ذي يزن ٣١٧ :
٣ ، مدحه ابن عباد الوازى بشعر غنى فيه أحمد
ابن سعيد ٣١٧ : ١٢

الرواس - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
طبائع - جارية لمحمد بن مهمل بن فروخند ٥٤ : ١٤
الطرماع - كانت بينه وبين الكميث بن زيد خلطة
٢ : ٣ ، كان من شعراء اليمن ٢ : ١٠ ، جلده
قيس بن جحدر ٣٧٨ : ٥
طليل بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
ومعهم ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد بناديه
١٨٣ : ٩٠

شعلاء - شبيب بها حسان بن ثابت ثم تزوجها ١٦٨ :
٩٠ و ١٣ و ٢٣ ، نسبها ١٦٩ : ٣ و ١١ ، ١٧٠
٤١ من شعر حسان بن ثابت فيها ١٧٠ : ٤ و ٩
شعيب - كان أبو رغال عبداً له ٤٤ : ٢٢
الشاخ - ذكر عرقوباً في شعره ٩١ : ٣
شمر بن ذى الجوشن - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨
شمر بن عبد الله الخثعمي - ارتهب كرم بن عفيف
الخثعمي من معاوية فوهبه له ١٥٢ : ١١
شيرين - رواية أخرى في اسم «سيرين» المغنية ١٦٢ :
٢٠ ، ١٧٣ : ١٩

(ص)

صاحب العين (الخليل بن أحمد) - نزل عنه
ياقوت ضبطه لكلمة «يعاث» بالعين المعجمة
١١٧ : ١٩

صاعد ، غلام الكميث بن زيد - كان مع الكميث
في خروجه إلى الشام ٦ : ٣
صالح بن حسان الأنصاري - كان إن عزة الميلاء
كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٧

صباح بن حاقان - أحمد بن هشام يلوم مصعبا الزيرى
على «سحاق» الموصلى فيه وفي صباح بن حاقان
١١٣ : ٥ ، كان نديما لمصعب الزيرى ١١٤ :
١٣ ، هجاء عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
ابن عائشة له ولمصعب الزيرى ١١٤ : ١٥
صحر - من شعر أخته الخنساء في رثائه ١٧٨ : ١٠
صخرة بنت مرة بن ظفر - أم بني عبد الأشهل
١٢٧ : ١٥

صدوف ، جارية هشام بن عبد الملك - كان مشغوقا
بها ٢٢ : ٦

صفوان بن أمية - استأجر هو وأبو سفيان بن حرب

طقبيل الغنوى - رد على شعر زيد الخليل في وقعه
في بني عامر ٢٥٧ : ٩
طويس - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥٩ : ٧ ،
٥٢ : ١ ؛ رأيه في عزة الملاء ١٦٣ : ١٢ ؛
له لحن في شعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف
ابن ذى يزن ٣٠٢ : ١١

(ع)

هابر - الجلد الأعلى لزيد الخليل ، وهو النبي مود
عليه السلام ٢٤٥ : ٧
العاص بن وائل السهمي - قيل إنه هو الذي اشترى
متاعاً من الزبيدي ، وكان ذلك متشاً حلف الفضول
٢٩٠ : ٧

عاصم بن عوف البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١٠

عامر بن جوين - اعتدى عليه بنو لأم ٣٦٩ : ١٨ ،
٣٧٢ : ١٠

عامر بن صعصعة - في شعر للبيد بن ربيعة أشده للنعمان
ابن المنذر وعنده الربيع بن زياد ١٨٥ : ٧

عامر بن الطفيل - قدم على النبي عليه الصلاة والسلام
٥٦ : ٩ ، ٦٠ : ٥ تأمره مع أرباب بن قيس على
قتل النبي ٥٦ : ١٤ ؛ محادته للرسول عليه السلام
٥٧ : ٣ ، ٦٠ : ٨ ؛ بعث بنوه لبيد بن ربيعة إلى
النبي ليستشفيه له ٥٩ : ١١ ؛ الرسول عليه السلام
يدعو عليه ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ موته بالطاعون
٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛ بنو عامر تحمي قبره
بالأنصاب ٦١ : ٥ ؛ ثلاث خلال فضل بن علي
الناس ٦١ : ٩ ؛ سته عند قدومه على النبي ٦١ :

١١ ؛ زيد الخليل يقول إنه لا يبعث بئار ذؤاب بن
عبد الله ٢٥٩ : ١٧ ؛ يرد على شعر زيد الخليل
٢٦٠ : ٧ ؛ أعار على بني فرارة فأخذ امرأة يقال
لها هند واستاق فعما لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد
منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ، نحا قومه عن رئاستهم
ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ٢٦٤ : ٦

عامر بن مالك - مرض فأرسل لبيد بن ربيعة إلى النبي
ليستشفيه له ٥٨ : ٩ ؛ وقد وإخوته ومعهم لبيد
ابن ربيعة على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده
الربيع بن زياد يناديه ١٨٣ : ٩

عائشة (أم المؤمنين ، رضى الله عنها) - سألها النبي
عليه السلام عن عامر بن الطفيل ٦٠ : ٩ ؛ بعث
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في
حجر وأسحابه ١٥٩ : ٣ ، روت حديث النبي
عن حلف الفضول ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٣ : ٦ ؛
أبوها أبو بكر الصديق ، وأخوها عبد الرحمن ،
وأُمها أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، أمرت
أخاها عبد الرحمن أن يرد ليلي بنت الجودي إلى
أهلها يعد أن ملها وهانت عليه ٣٥٩ : ١٦ ؛
ترث أخاها عبد الرحمن ٣٦١ : ١٥

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص - كان فند المغني
مولها ٢٧٠ : ٥ ، ٢٧٦ : ٢ ؛ أرسلت فندا
ليجيئها بنار فجاءها بها بعد سنة وقال : تعست
العجلة ! ٢٧٦ : ١٤ ؛ ضرب سعد بن إبراهيم فندا
فحلفت ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤

عائشة بنت طلحة - كانت لها أمة اسمها «بشرة»
٤٩ : ١١

العباس بن الأحف - شعر له في فوز ٦٦ : ٤ ؛
خبره مع فوز وشعره فيها ٦٧-٧٣ ؛ حجت فوز

عليه وسلم عبد الرحمن ٣٥٦ : ٨ ؛ اسم أمه وأم عائشة رضى الله عنهما أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ؛ له صحبة بالنبي ، وأسلم يوم الفتح: ٣٥٦ ١٧ ؛ موقفه من مروان بن الحكم يوم دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨ ؛ شعر له في ليلي بنت الجودي ٣٥٨ : ١٠ و ١٤ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون له ليلي إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحب ليلي ثم ملها وهانت عليه ، فأمرته أخته عائشة بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ روايتان أخريان في أمره مع ليلي ٣٦٠ : ٥ ؛ كانت ليلي من غم المسلمون لما فتحوا الشام فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنه عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم على يعلى بن منبه وهو على المن فوجد ليلي بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر له في ليلي بنت الجودي ٣٦١ : ٦ ؛ أخته عائشة ترثه ٣٦١ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكرة - انضم إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة - هجّاه لمصعب الزبيري ، وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ ؛ عبد الرحمن بن أم الحكم - تزوج أم فراس بنت حسان ابن ثابت من امرأته شعناء ١٦٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - يعنّه عائشة رضى الله عنها إلى معاوية في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - حضر مع أبيه ولية زيد بن ثابت الأنصاري التي أولها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ٢١ ؛ حضر مع أبيه مأدبة لبني

فقال شعرا ٦٧ : ٦ و ١٥ ؛ كان يتشبه في شعره بأبي العتاهية ٦٧ : ١٤ ؛ يعايب الأصمعي في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ؛ كان في خلقه شدة ٧٠ : ١٣ ؛ اكتاب لقول فوز له : ياشيخ ٧١ : ٥ ؛ بمن جارية فوز تزعم لها أنه راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ؛ معاتبة فوز له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ؛ اتهمه على بن سليمان الأنخشي بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ؛ مما يغني به من شعره في فوز ٧٢ : ١٨ ؛ أبيات لابن الدمينّة استحسنها ١٠٤ : ٦

عباس بن أنس الرعلى - أخذ زيد الخليل امرأته أم الأسود في الحرب بين بني نيهان وبين بني فزارة ٢٦٧ : ٢

العباس بن عبد المطلب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس ابن شيبّة السلمى فاستجار برجل من بني حمع فلم يقم بجواره ، واستجار بأبي سيفان بن حرب والعباس ابن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧

العباس بن مرداس - أخوه يزيد قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت ١١٧ : ٨ ؛ ذهب أبي بن خلف بحق قيس بن شيبّة السلمى ، فاستجار برجل من بني حمع فلم يقم بجواره ، فقال العباس شعرا ينصح قيسا أن يستنجد بالعباس بن عبد المطلب وسفيان ابن حرب ٢٨٨ : ١

عبد الأعلى بن حسان - نقل المؤلف من كتابه ٣١١ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - شعر له في ليلي بنت الجودي ٣٥٥ : ٢ ؛ (نخبره وقصة ليلي بنت الجودي) ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ نسبه ٣٥٦ : ٣ ؛ كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

النيط وأنشدت م قيتتان شعراً لحسان ، فبكى
حسان ١٦٥ : ١٣ ؛ أوما إلى عزة الميلاء فغنت
من شعر أبيه :

انظر خليلي بباب جلتق هل

تبصر دون اللقاء من أحد ؟

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ؛ دعى مع أبيه
إلى وليمة في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ : ١ ؛ كان
وفتية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، إذاستأذن
حسان فكروها دخوله ١٧٢ : ١٩ ؛ يحتمل لإبعاد
أبيه عن مجلس أصحابه ١٧٣ : ١

عبد الرحمن بن حسان العنزي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٣ ؛ قال : اللهم اجعلني ممن يكرم
بهوانهم وأنت غني راض ١٥٠ : ١٢ ؛ طلب أن
يبعث به إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ١ ؛ سأله معاوية
ابن أبي سفيان عن قوله في عليّ ، فأثنى عليه ١٥٢ :
١٦ ؛ سأله معاوية عن قوله في عثمان بن عفان فقال :
هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ كتب
معاوية إلى زياد بن أبيه أن يقتله شرقتة ١٥٣ : ٣ ؛
بعث به زياد إلى قس الناطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ؛
كان ممن قتل من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٩
عبد الرحمن بن عثمان - كتب إلى معاوية بخبر عمرو
ابن الحقيق فأمر بقتله ١٤٤ : ١١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي - انضم
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ٢٩٥ : ١٦

عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد - أنذر الكميث
ابن زيد ١٧ : ٧

عبد الرحمن بن مخنف - يشير على أهل اليمن في أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦

عبد الرحمن بن هبار - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عبد العزى بن حذار النعلبي قتل في حرب بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عبس ٢٠٣ : ٥

عبد العزيز بن مروان - أراد عبد الملك بن مروان
اليعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز ، وكتب له يسأله
ذلك فامتنع عاياه ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات
٢٧١ : ٩ ؛ بيت شعر قاله فيه ابن قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال الحجاج : ما من
أحد من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤ : ١٢

عبد الله - روى ابن حجر في «الإصابة» أنه اسم الأسلت
١١٧ : ١٦

عبد الله بن أبي - استنكر العذر بالرهن ١١٩ : ١٩ ؛
كان عنده سليم بن أسد القرظي في الرهن فخلى عنه
١٢٠ : ١ ؛ الخزرج يشاورونه في حرب الأوس
١٢٠ : ١٤ ؛ حذر الخزرج عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ؛
كنيته أبو الحارث ١٢١ : ٦ ؛ رفض عمرو بن
النعمان نصيحته ١٢١ : ٦ ؛ تابعه رجال من الخزرج
منهم عمرو بن الجموح ١٢١ : ١٠ ؛ حضير
الكتائب يقسم على هدم أطمه مزاحم ١٢٣ : ١٥ ؛
رأى عمرو بن النعمان مقتولا فقال : ذق وبال
العقوق ١٢٥ : ٨ ؛ أقسم كعب بن أسد القرظي
ليذله ١٢٦ : ٧ ؛ اسم أطمه مزاحم ١٢٦ : ١٠ ؛
كان مريضاً أو ممتارضاً فلم يشترك في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٣

«عبد» الله بن أبي بلتعة - هكذا ورد في الطبري بدلا
من «عبيد» الله بن أبي بلتعة ١٤٣ : ٢٣

عبد الله بن جدعان - سأل فاطمة بنت الخرشب عن
بنيتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ؛ أطرد قيس
بن زهير لبلا لبني زيا دباعها من عبد الله بن جدعان

وقال في ذلك شعرا ١٩٨ : ٧ ، انقصد حلف الفضول في داره ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٥ ، ٢٩٢ : ٥ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٨ و ١٧ ، استصرخه أبو الطمحان القبي الشاعر على قوم من بني سهم فلم ينصره ٢٩٨ : ٤ ، كان شيخ قریش ٢٩٩ : ٧ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - كان هو وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشون عزة الميلاء في منزلها فغنيهم ١٦٤ : ٨ ، كان يغشاه رجل ناسك ١٧٤ : ١٣ ، بلغه هيام الناسك بجارية مغنية فاشترها ووهبها له ١٧٥ : ٢ ، يطلب من أمير المدينة ألا يمنع عزة الميلاء من الغناء ١٧٦ : ١٦ ، دخل هو وابن أبي عتيق إلى عزة الميلاء فغتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥ ، تزوج خالد بن الوليد بن معاوية ابنته وقال فيها شعرا ٣٤٧ : ١ ، غير شديد بن شداد عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٨

عبد الله بن جؤية التيمي - حبس مع حجر بن عدي وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق ١٤٨ : ٤ ، طلب فيه حبيب بن مسلمة من معاوية ابن أبي سفيان فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ، ممن نجا من أصحاب حجر بن عدي ١٥٣ : ١٠

عبد الله بن الحارث ، أخو الأشتر - بلأحجر بن عدي إلى داره بعد أن خرج من دور بني حرب ١٤١ : ٥ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد بن أبيه طلب الأمان لحجر بن عدي فأجابه ١٤٣ : ٥

عبد الله بن الزبير - رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما نعى إليه ٢١٢ : ١٤ ، وقع فيه قوم في مجلس عبد الملك ابن مروان ، وكان أخوه عروة بن الزبير حاضرا فغضب ٢٤١ : ٥ ، انضم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٦ : ٧ و ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد في الإسلام ٢٩٩ : ١٦

عبد الله بن عامر بن كريز - كانت بنته أم كلثوم زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩

عبد الله بن عباس - في خبر رواه الكميث بن زيد ٣٢ : ٤ ، رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه ٢١٣ : ١٠

أخذ أمين بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصره ٢٣٨ : ١٥

عبد الله بن العباس الربيعي - قال شعرا في بذل وغناه ٧٤ : ١ و ٦

عبد الله بن عبيد الله - ابن المدينة

عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم - أمه رملة بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكينه بنت الحسين ٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكينه ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان ٣٤٦ : ١٠

عبد الله بن عمرو بن العاص - أمه ريطة بنت منبه ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨

عبد الله بن يزيد بن معاوية - شكوا أخوه خالد بن يزيد الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ، لتتغير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤

عبد المطلب بن هاشم - قيل إن حلف الفضول كان بعده ٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩ ، سيف بن ذي يزن يسر إليه بأمارات ظهور النبي ٣١٤ : ٨ ، ويحدره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ، ويجزل العطاء له ولصحبه ٣١٦ : ٥

عبد الملك بن مروان بن الحكم - في شعر للكميث ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٦ : ٧ و ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد في الإسلام ٢٩٩ : ١٦

عبد الله بن عامر بن كريز - كانت بنته أم كلثوم زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩

عبد الله بن عباس - في خبر رواه الكميث بن زيد ٣٢ : ٤ ، رثاؤه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه ٢١٣ : ١٠

أخذ أمين بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصره ٢٣٨ : ١٥

عبد الله بن العباس الربيعي - قال شعرا في بذل وغناه ٧٤ : ١ و ٦

عبد الله بن عبيد الله - ابن المدينة

عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم - أمه رملة بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكينه بنت الحسين ٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكينه ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان ٣٤٦ : ١٠

عبد الله بن عمرو بن العاص - أمه ريطة بنت منبه ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨

عبد الله بن يزيد بن معاوية - شكوا أخوه خالد بن يزيد الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ، لتتغير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤

عبد المطلب بن هاشم - قيل إن حلف الفضول كان بعده ٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩ ، سيف بن ذي يزن يسر إليه بأمارات ظهور النبي ٣١٤ : ٨ ، ويحدره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ، ويجزل العطاء له ولصحبه ٣١٦ : ٥

عبد الملك بن مروان بن الحكم - في شعر للكميث ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

شكا إليه خالد بن يزيد ابنه الوليد انتفى الوليد
 خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٨ : ٢
 عبد مناة بن كنانة - يقال إنه أخو علي المذكور في بيت
 كعب بن زهير الذي أوله : « صدموا علياً . . »
 ٩٠ : ٢٣
 عبيد - ذكره بعض الشعراء مثلاً لفسد في بطنه ٢٧٧ : ١
 عبيد بن الأبرص - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٥ ،
 الحطيئة يجعله تالياً لأبي دواد الإيادي أشعر العرب
 ٢٢٦ : ١٦ ، هو ويشر بن أبي خازم والناطقة الذبياني
 يمتدحون حاتم الطائي فيهب لهم ليل بجده كلها ٣٦٧ : ٥
 عبيد الله بن أبي بلتمة - بلغه خبر عمرو بن الحمق ورفاعة
 ابن شداد ١٤٣ : ١٨
 عبيد الله بن أبي غسان - له سخن في شعر لخالد بن يزيد
 في زوجته رمة بنت الزبير ٣٤٠ : ٧
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيد الله بن محمد اليزيدي - نقل المؤلف من كتابه
 ٣٣٦ : ١٨
 عبيد الله بن موعذ - توارى في داره حجر بن عدى
 ١٣٧ : ١٥
 عبيد الله بن موهب - كان صاحب الحجاج بن يوسف
 التقى ٣٤٣ : ٧
 عبيدة بن عمرو - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨
 عبيدة بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفدوا لشوته ومعهم
 لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن النعمان بن المنذر
 فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه ١٨٣ : ١٠
 حبة بن الأخنس السعدي - حبس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أنيال من دمشق
 ١٤٨ : ٥ ، طلب فيه أبو الأهور من معاوية ،
 فوهبه له ١٥٠ : ٥ ، ممن نجا من أصحاب حجر
 ابن عدى ١٥٣ : ١١

١٠٩ : ٦ ، أنشده شاعر أبياتا للمتنع تحت على الكرم
 فقال : الله أصدق من المتنع حيث يقول « والذين إذا
 أنفقوا لم يسرفوا .. ١٠٩ : ١٤ ، قتل مصعب
 ابن الزبير ١٣٨ : ٢ ، استشهد بشعر أبي قيس
 ابن الأسلت في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير
 ١٣١ : ٩ - ١٤ ، أجاز خالد بن عتاب الرياحي
 لما أجازره زفر بن الحارث الكلابي ٢٣١ : ١٦ ،
 كتب إليه الحجاج بما كان من خالد بن عتاب معه
 ٢٣٢ : ١٧ ، وقع قوم بمجلسه في عبد الله بن الزبير ،
 وكان أخوه عروة بن الزبير حاضراً فغضب ٢٤١ :
 ٤ ، أراد البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
 وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ووقف
 إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ، تهدد
 ابن قيس الرقيات وشتمه ٢٧٢ : ٣ ، ابن قيس
 الرقيات يعرض في شعره برائحة فمه ٢٧٤ : ١ ،
 أحفظه بيت شعر قاله ابن قيس الرقيات في عبد العزيز
 ابن مروان ٢٧٤ : ٥ ، أرسل إليه الحجاج يعمران
 ابن عصام العنزي ٢٧٤ : ١٥ ، عمران بن عصام
 العنزي يحثه على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ،
 استنكر قتل الحجاج لابن الأشعث وعمران بن عصام
 العنزي ٢٧٥ : ٩ ، سأل محمد بن جبير بن مطعم عن
 حلف الفضول ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ، أم خالد
 ابن يزيد بن معاوية قتلت زوجها مروان بن الحكم ،
 فأراد ابنه عبد الملك قتلها ٣٤٦ : ٦ ، نشرت سكينته
 بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
 ابن حكيم ، فشكتها أمه إليه ٣٤٦ : ١٠ ، غيره شديد
 ابن شداد بخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رمة
 بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٧ ،

العجلان بن ربيعة - هو وأبو سفيان بن العوف - حملا حجير
ابن عدى إلى دار رجل من الأزد يدعى عبيد الله
ابن موعد فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

عدى بن حاتم الطائى - عمر بن الخطاب يقول لزيد
الخليل : لو لم يكن لطىء غيرك وغير عدى بن حاتم
لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦ ؛ أدرك الإسلام
فأسلم ٣٦٣ : ١١ ؛ ينشد أبا الخيرى شعراً
لأبيه ٣٧٥ : ١ ؛ أمه ماوية بنت عفزر ٣٨٦ :
١٥ ؛ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عدى ،
إن أباك وأبى وأبا إبراهيم فى النار ٣٨٧ : ٥

عرقوب - فى قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير
٨٩ : ١٨ ؛ رجل من الأوس ٩٠ : ١ ؛ فى شعر
للشماخ ٩١ : ٣ ؛ وللمتمس ٩١ : ٥ ؛ ولقيس
ابن زهير ٢٠٧ : ٣

عروة بن الزبير - (من أخباره) ٢٤١-٢٤٣ ؛ غضبه
لوقوع قوم فى أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١ : ٤ ؛ قطعت رجله ولم يقبض وجهه ٢٤١ :
١٤ ؛ عَزَى فى ابنه محمد فقال شعراً ٢٤٢ : ٢ ؛
عيسى بن طلحة يعزيه عن رجله أكرم عزاء ٢٤٢ :
١٠ ؛ الوليد بن عبد الملك يبعث إليه من هو أعظم
بلاءه ٢٤٣ : ٤

عروة بن زيد الخيل - كان شاعراً ٢٤٦ : ١٢ ؛ شعر له
فى يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ؛ شهد القادسية وصفين ،
وقال شعراً فى حسن بلاتة فى القتال ٢٥٨ : ١٦ و٦ ؛
أراده معاوية على البراءة من على فامتنع عليه وقال
شعراً ٢٥٨ : ١٥

عروة بن المغيرة بن شعبة - دعاه زياد بن أبيه للشهادة
على حجير بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ؛
صحب شريحاً القاضى عند ما ذهب ليخطب زينب
بنت حدير ٢٢١ : ١

عتبة بن الحارث بن شهاب - كان فى بنى حنظلة بن
يربوع عند ما أغاروا على عير أرسله إلى كسرى
عامله باذان ٣١٨ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - كان يقول : لو أن
رجلاً وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس
حتى أدخل فى خلف الفضول ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٠ :
٣ ؛ قال خالد بن يزيد بن معاوية : سيد العير جدى
أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة بن ربيعة ٢٤٨ :
١٢

عتبة بن عفيف بن عمرو - أم حاتم الطائى ٣٦٥ : ٣ ؛
من شرها وقد سألتها امرأة من هوازن ٣٦٥ : ١٥
عثمان بن شرحبيل التيمي - طلب أن يكتب اسمه فى
الشهود على حجير بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٧
عثمان بن عبد الله بن حكيم - كان زوجاً لرملة بنت
الزبير وولدت له عبد الله بن عثمان وذلك قبل زواجها
من خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٣ : ١

عثمان بن عفان - كان المغيرة بن شعبة يلعن قتلته ١٣٣ :
٩ ؛ زياد بن أبيه يقول إنه قد عرف رأى قيس بن
يزيد فى عثمان ١٤٢ : ٥ ؛ معاوية بن أبى سفيان
يأمر بطعن عمرو بن الحمق تسع طعنات كما طعن
عمرو عثمان ١٤٤ : ١٠ ؛ سأل أصحاب معاوية
أصحاب حجير عن رأيهم فيه فقالوا : هو أول من
نار فى الحكم ١٥١ : ٢ ؛ سأل معاوية عبد الرحمن
ابن حسان العنزى عن قوله فى عثمان فقال : هو أول
من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ دعى حسان بن ثابت
وابنه عبد الرحمن إلى مأدبة فى زمنه ١٦٧ : ١٨ ؛
ولى له سعيد بن العاص الكوفة ، فمدح الخطيئة
سعيداً بقصيدة ٢٢٤ : ٥ ؛ طرد النبی صلى الله عليه
وسلم الحكيم بن أبى العاص بن أمية إلى الطائف ،
ورده عثمان ٣٤٩ : ٢

١٧٦ : ١٦ ، كان ابن أبي عتيق معجباً بها ١٧٦ :
 ١٦ ، دخل إليها عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق
 فغنتهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥
 عطاء — من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
 عفير — ملك من بني حية من طي ٢٥١ : ١٨
 عقبة بن أبي قيس بن الأسلت — أسلم واستشهد يوم
 القادسية ١١٧ : ٦
 علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد — أمه ماوية بنت
 عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣
 علقمة بن علاثة — رأسه قومه عليهم خلفاً لعامر
 ابن الطفيل ٢٦٤ : ٦
 علقمة بن وائل الحضرمي — آوى الكنيت ليلة خرج
 إلى الشام ٣٧ : ٣
 علي بن أبي طالب — كان حكيم بن عياش الكلبي يهجو
 ٣٦ : ١١ ، كان يذو أمية أعداءه ٣٧ : ١٨ ، كان
 حجر بن عدى صاحبه ١٣٢ : ٧ ، كان المغيرة
 ابن شعبة يذمه ويلم شيعته ١٣٣ : ٨ ، استمكر حجر
 ابن عدى ذم المغيرة له ١٣٣ : ٩ ، زياد ابن أبيه
 يقول : إن الله سلخ حب علي من صدرى وصبره
 بغضا ١٣٤ : ١٨ ، زياد يطلب من صفي
 ابن فسيل أن يلعه فيأبى ١٤٤ : ١٧ — ١٤٥ : ١١
 كان فسيل الرعي من شيعته ١٤٤ : ٢٣ ، هعث
 معاوية رسولاً إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعنه
 فأبوا ١٥٠ : ١٧ ، سأل معاوية كرم بن عفيف
 الخثعمي عن قوله في علي فبأى منه ١٥٢ : ١٠ ،
 وسأل عبد الرحمن بن حسان العنزي عن قوله
 في علي فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ، شريح يقضى بينه
 وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يروى حديثاً
 شريعاً ٢١٨ : ١٣ ، استشهد بمولاه قنبر وابنه الحسن

عريب — غنت في شعر للعباس بن الأحنف ١٧ : ٧٢ ،
 ولأميمة امرأة ابن الدمينة ١٠١ : ٢ ، ولابن الدمينة
 ١٠٦ : ٢ ، ولحسان بن ثابت ١٧٣ : ١٥
 عزة الميلاء — سكينه بنت الحسين تستدعيها إلى مجلس
 غناء في منزلها ، فيه ابن سريج ٢ : ٤٦ ، أهدتها سكينه
 دملجها ٤٦ : ١٢ ، غنت في شعر للحارث بن خالد
 ٤٧ : ١ ، ولعترة بن شداد العبسي ٤٨ : ١ ،
 ولحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤٦ (أخبارها)
 ١٦٢ — ١٧٧ ، سبب تسميتها الميلاء ١٦٢ : ٨ ،
 مكاتها في الغناء ١٦٢ : ٩ ، أخذ عنها ابن سريج
 وابن محرز ١٦٣ : ٧ و ١١ ، رأى ابن سريج
 وطويس فيها ١٦٣ : ٨ و ١٤ ، غنت يوماً عند
 جميلة في شعر لابن الإطابة وقد أسنت ، وأتى معبد
 فأعجب بها ١٦٤ : ٢ ، قال صالح بن حسان الأنصاري
 إنها كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٨ ، كان عبد الله
 ابن جعفر وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشونها
 في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٩ ، غنت يوماً عمر بن أبي
 ربيعة لحناً لها في شئ من شعره فغشي عليه ١٦٤ :
 ١٠ ، كان حسان بن ثابت يقدمها على سائر قيان المدينة
 ١٦٤ : ١٤ ، بدأت غناءها في ولعة لزيد بن ثابت
 الأنصاري بشعر لحسان بن ثابت فبكى حسان
 ١٦٥ : ٣ ، غنت مع راتقة في مادبة آل نبيط شعراً
 لحسان بن ثابت فبكى ١٦٦ : ٤ ، أوماً إليها عبد الرحمن
 ابن حسان بن ثابت فغنت من شعر أبيه :
 انظر خليلي بباب جلق هل

تبصر دون اللقاء من أحد

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، غنت في شعر
 لحسان بن ثابت يشيب بشعواء ١٦٨ : ١١ ،
 والأعشى بنى قيس ١٧٦ : ١٢ ، عيد الله
 ابن جعفر يطلب من أمير المدينة ألا يمنعها من الغناء

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج في شعر له ٤١ : ٥ ،
 ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٧ : ٩ ، ١٥ ، قال شعراً
 في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٦ : ٢
 و ٩ ، قال شعراً في ليلي بنت الحارث بن عوف
 المرى غنى فيه الغريص ١٥٦ : ٩ ؛ (أخبار له)
 ١٥٧ - ١٦٠ ؛ بعثت إليه سعدى بنت عبد الرحمن
 ابن عوف تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ كان يتناول نساء قريش
 بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛ أنشد سعدى شعراً قاله فيها
 ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد ابن أبي عتيق شعراً قاله في سعدى ،
 فذهب إليها فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ استوقف
 ليلي بنت الحارث وأنشدها شعراً قاله فيها ١٥٨ : ٣ ؛
 خبر آخر له مع سعدى ١٥٨ : ١٤ ؛ قال شعراً
 في سعدى غنى فيه الهدلى والغريص ١٥٩ : ٢ ؛
 قال شعراً في سكينه بنت الحسين غنى فيه إسحاق
 ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد فغضب وانتهره
 ١٦٠ : ٤ ؛ كان هو وعبد الله بن جعفر وابن أبي
 عتيق يغشون عزة الميلاء في متزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ؛
 غنته عزة الميلاء لحناً لها في شيء من شعره فغشى
 عليه ١٦٤ : ١٠ ؛ كنيته « أبو الخطاب » ١٦٤ : ١١ ؛
 التي بمالك بن أسماء بن خارجة وهو يطوف بالبيت
 فأنشده شيئاً من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ قال لمالك
 ابن أسماء : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي
 تذكركها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ يسأل عن محمد بن حروة
 ٢٤٣ : ١٠ ؛ قال في أبي الحارث شعراً ٢٧١ : ٥
 عمر بن الخطاب - كتب لشريح بن الحارث
 ٢١٥ : ١١ ؛ ولي شريحاً القضاء ٢١٧ : ١٠ ؛ على
 ابن أبي طالب يروى عنه حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر
 زيداً عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها
 ٢٥١ : ٥ ؛ يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطيئ

٢١٨ : ١٩ ؛ يروى عن عمر حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ؛
 يولى شريحاً قضاء باقتيا ٢١٩ : ٤ ؛ أراد معاوية
 زيد الخليل على البراءة منه فأبى ٢٥٨ : ١٥ ؛
 يروى خبر لقاء ابنة حاتم الطائي بالنبي صلى الله عليه
 وسلم ٣٦٣ : ١٨
 على بن بكر بن وائل - أبو قبيلة ٩٠ : ٢٣
 على بن سليمان الأخفش - أتهم العباس بن الأحنف
 بالسرقة من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠
 على بن عبد الصمد بن علي - محاوره بينه وبين المستهل
 ابن الكميت ٢١ : ١٢
 علي بن هشام - يقال إن بذلاً عملت له كتاب أغان
 ٧٥ : ٥ ؛ كان يذهب إلى بيت بذل في موكبه
 ٧٦ : ١٨ ؛ كان له خادم اسمه غارق ٧٧ : ١٢ ؛
 يعائب بذلاً في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ قال في
 إسحاق الموصلي شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
 ٢ ؛ (خبر له وإسحاق الموصلي) ١١١ - ١١٥ ؛
 رسالة إسحاق الموصلي إليه ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛
 إسحاق الموصلي يطلب رأيه في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ؛ كان إسحاق الموصلي يألفه ويألف أخاه أحمد ،
 ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛ أصلح
 بين أخيه أحمد وبين إسحاق ١١٤ : ١٠
 عليية بنت المهدي - غنت في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٨ ؛ غنت في شعر لمالك بن أسماء
 ابن خارجة ٢٣٤ : ١٧
 عمارة بن زياد - يقال له الوهاب ، وهو أخو الربيع
 ابن زياد ١٨٠ : ٣
 عمارة بن عقبة - أنذر زياد بن أبيه بثورة حجر بن عدي
 ١٣٥ : ١٠ ؛ كان ممن شهد على حجر وأصحابه
 ١٤٦ : ١٠

الأشهل جريحاً يوم رعل فأجاره ، فكافاه سعد بمثل ذلك يوم يعاثر ١٢٦ : ٥ ، ذهب مع الخزرج إلى عبد الله بن أبيّ لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ : ١٥

عمرو بن الحجاج - كان ممن شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

عمرو بن حريث - كان زياد بن أبيه يستخلفه على الكوفة عند ما يغادرها إلى مشناه بالبصرة ١٣٥ : ١٠ ، شتمه أصحاب حجر بن عدى وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ، تمثل بشعر كعب بن مالك عندما حصبه أصحاب حجر ١٣٦ : ٢ ، من رموس الأرباع الذين طلب منهم زياد أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٤ ، عمرو بن الحمق - صرعه رجل من الحمراء اسمه بكر ابن عبيد ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ، الثأر من ضاربه ١٣٨ : ٣ ، ١٣٩ : ٣ ، كن هو ورفاعة بن شداد في جبل بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، يقع أسيراً ١٤٤ : ٢ ، قتل وبعث برأسه إلى معاوية ١٤٤ : ١٢

عمرو بن ذهل العبسي - أدرك وبنو عبس حليفة بن بدر ينفجر الهباءة ٢٠٤ : ١٢

عمرو بن زياد - يقال له الدراك ، وهو أخو الربيع ابن زياد ١٨٠ : ٥

عمرو بن العاص - ولي عمرو بن الخطاب شرباً القضاء وجعل يعظه ، فقال عمرو شعراً ٢١٨ : ١ ، تزوج ربيعة بنت منبه بن الحجاج فولدت له عبد الله ٢٨٣ : ٨

عمرو بن عامر بن ربيعة - كانت بنته تحت مالك ابن جعفر ، فولدت له عامراً وطفلاً وربيعاً ومعاوية ١٨٥ : ١٦

عمرو بن مالك - هو النبي ١٢٠ : ٢٠

عمرو بن النعمان البياضي - يرغب قومه بياضة في منازل

غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ، بحث رجلاً من قریش يقال له أبوسفيان يستقرى أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٦ ، يأمر بأن تكون ليل بنت الجودي لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٨

عمر بن سعد بن أبي وقاص - كان ممن شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عمران بن عصام العتري - أرسله الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان ٢٧٤ : ١٥ ، بحث عبد الملك بن مروان على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتلها ٢٧٥ : ٧

عمرو - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١

عمرو بن أبي شمر (عم المقنع الكندي) - كان يتنازع أياه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ، خطب المقنع ابنته من إخوتها فردوه ١٠٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني - نقل المؤلف من كتابه ٢٥٦ : ١٣

عمرو بن الأسلم - أدرك وبنو عبس حليفة بن بدر ينفجر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، اقتحم جفر الهباءة ٢٠٦ : ٩

عمرو بن الإطابة - هجا زيد الخليل فأغار على بني مرة ٢٦١ : ٤ ، غنت عزة الميلاء في شعر له ١٦٤ : ٣

عمرو بن بانة - غنى في شعر للكثير بن زيد ٣٨ : ١١ ، وللبليد ٥٥ : ٩ ، ولعبد الله بن العباس الربيعي

في بلل ٧٤ : ٧ ، ولابن الدمينه ١٠٠ : ٥ ،

ولحسن بن ثابت يشبب بشعنا ١٦٩ : ٢ ، ولشريح

القاضي في زوجته زينب بنت حدير التيمية ٢١٤ : ٧

عمرو بن الجموح - كان ممن تابع عبد الله بن أبي من الخزرج ١٢١ : ١٠ ، حمل إليه سعد بن معاذ

٤٦ : ٨ ، ٤٨ : ١ ، زيد الخليل يمدح فأنله ٢٥٢ : ١٣
عوف بن بدر — حديفة بن بدر يدس فرساناً يقتلون به
مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ، كان بنو عبس قد دودوه
بمائة من الإبل ، وأراد أخوه أن يردّها إليهم ، ثم
أمسك ٢٠١ : ١

عويف القوافي — مضى في أخباره نسب مالك بن أسماء
ابن خارجة ٢٣٠ : ٣

عيسى بن طلحة — يعزى عروة بن الزبير عن رجله
أكرم غزاة ٢٤٢ : ١٠

عيسى بن موسى — أدخل إليه المستهل بن الكميت مع
الراشدين فقال شعراً ٣٥ : ٦

عينه بن أسماء بن خارجة — شكاً لأخيه مالك حبه
جارية لأختها عند ، وكان مالك أيضاً يحبها ، فقال
مالك شعر ٢٣٣ : ١٨

(غ)

الغريض — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة في ليل بنت
الحارث بن عوف المرى ١٥٦ : ١١ ، وغنى في شعر
له أيضاً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٨
غلاق (أو ابن غلاق) ، أحد بني ثعلبة بن سعد —
يقال إن قيس بن زهير وحديفة بن بدر وضعاً قصبة
السبق في يديه ١٩١ : ١٨

الغمر — ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

غوث — في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧

(ف)

فاطمة بنت أبان بن الوليد — حديثها مع رباب بنت الكميت
ابن زيد ٣٩ : ١٥

فاطمة بنت الحسين — احتفاؤها بالكميت بن زيد ٢٥ : ١
فاطمة بنت الخرشب — أم الربيع بن زياد ، وهي إحدى
المنجبات ١٧٩ : ٦ ، ولدت من زياد بن عبد الله
العيسى سبعة ١٧٩ : ١٨ ، سألها عبد الله بن جدعان
عن بنتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، خبر عنها

بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ :
١٥ ، رفض نصيحة عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ،
ولاه الخزرج أمر حربيهم مع الأوس ١٢١ : ١١ ،
مقتله ١٢٥ : ٥ ، زعمت بنو قريظة أن رجلاً يقال
له أبو لبابة هو الذي قتله ١٢٥ : ٦ ، رآه عبد الله
ابن أبي قتيلا فقال : ذق وبال العقوق ١٢٥ : ٩
عمرو بن حمد — قال فيه المثلث شعرأ ذكر فيه عرقوباً
٩١ : ٤

عمر بن أبي شمر بن فرعان (جد المتنع الكندي) —
كان سيد كندة ١٠٨ : ١٣

عمر بن زيد الكلبي أبو العمرطة — نصح حجر بن عدى
بأن يلحق بأهله ليمتعه ١٣٧ : ٩

عمر بن نضلة — لطم داحساً فجسأت يده ، فسمى
جاسئاً ١٩٣ : ١١

عمر بن يزيد — من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
زياد بن أبيه يعد أخاه قيساً بأن يدعه إذا أتاه به ١٤٢ :
٨ ، ضمنه أهل اليمن لزياد بن أبيه إن أحدث حدثاً
أن يأتيه به ١٤٢ : ١٥

عنان بن شرحبيل — كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١

عنبر بن سمالك بن حصين الأسدي — كان مولى لأبي عطاء
السدي ٣٢٧ : ٢ ، أبو عطاء السدي يهجو
٣٢٩ : ٨

عنيسة بن أبي سفيان — حضر احتضار معاوية بن أبي
سفيان ٢١١ : ٦

عنيسة بن سعيد بن العاص — كان سيد أشراف قريش
١٣ : ٦ ، نصح الكميت بن زيد بأن يلوذ بقبر
معاوية بن هشام ٦ : ١٤ ، ألقى مسلمة بن هشام
في أمر الكميت ، فتمهد بخلاصه ٧ : ١

عنترة بن شداد العبسي — غنت عزة الملياء في شعر له

الفضل بن الحارث — تحالف والفضل بن وداعة والفضل
ابن فضالة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً
ببطن مكة إلا غيروه ، فقيل : حلف الفضول ،
جمعاً لأسمائهم ٢٩٢ : ٢٠

الفضل بن الربيع — العباس بن الأخنف يعاين الأصمعي
في مجلسه ٦٨ : ٩ ، دخل عليه إسحاق الموصلي وأنشده
بيتين من الشعر فدمعت عيناه ١١٥ : ١

الفضل بن سماعة — تحالف والفضل بن شراعة والفضل بن
قضاة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤوا ظلماً
ببطن مكة إلا غيروه ٢٨٨ : ١٦

الفضل بن شراعة — انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن فضالة — انظر الفضل بن الحارث

الفضل بن قضاة — انظر الفضل بن سماعة

الفضل بن وداعة — انظر الفضل بن الحارث

فليح — أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨

فد — غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٥ ،
(ترجمته) ٢٧٦ — ٢٧٨ ؛ كان مولى لعائشة بنت سعد

ابن أبي وقاص ٢٧٦ : ٢ ؛ قال فيه ابن قيس الرقيات
شعراً غناه مالك بن أبي السمع ٢٧٦ : ٦ ؛ أرسلته

عائشة بنت سعد ليعيها بنار فعاد بها بعد سنة
وقال : تعست العجالة ٢٧٦ : ١٤ ؛ قيل إنه كان

مولى لسعد بن أبي وقاص ٢٧٧ : ٤ ؛ ضربه سعد ،
ابن إبراهيم فحلفت عائشة بنت سعد ألا تكلمه ،

أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤ ؛ كنيته « أبو زيد »
٢٧٧ : ٧ ؛ مروان بن الحكم ينهده ٢٧٨ : ٤

فوز — شعر للعباس بن الأخنف فيها ٦٦ : ٤ ؛ (نبر
لعباس بن الأخنف معها وشعره فيها) ٦٧ — ٧٣ ؛

كانت جارية لحمد بن منصور ٦٧ : ٤ ؛ اشتراها
بعض شباب البرامكة فديرها ٦٧ : ٥ ؛ ألم بها صدام

فتمنى العباس أن لو كان يرأسه هو ٦٩ : ١٢ ؛ باتت
ليلة ساهرة ذاكرة للعباس ٧٠ : ١٠ ؛ قالت له :

روى عن أم تأبط شرا ذكره ابن لسكيت ١٨٠ :
٢٠ ؛ تصف بنيتها ١٨١ : ٤ ؛ قصة رويت عنها
مع ضيف لها ، أبدى فيها ابنها الربيع بن زياد
حكمة وبعد نظر ١٨١ : ١٠ ؛ شعر قيل في مدح
أولادها من زياد بن عبد الله العيسى ١٨٢ : ٣ ؛
تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٥ ؛ عرض لها
قيس بن زهير يريد أن يرتبها بدرع كانت بينه
وبين ابنها الربيع بن زياد شحنا من أجلها ، ثم خلى
سبيلها ١٩٨ : ٢

فم من قریش — هويته امرأة فعاتبته فأجابها شعراً ١٠٣ : ٢
و ١٣

فرات بن حيان العجلي — استأجرته قریش
دليلاً بعد أن غيرت الطريق الذي كانت تسلكه

إلى الشام بعد غزوة بدر ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ٨ ؛
أنى به أسير إلى النبی ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛

وأقطعه أرضاً في البحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال عليه
الصلاة والسلام : إن منكم من أتلفه على الإسلام

وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨
فرتني — امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره

١٩٠ : ١٢

الفرزدق — محاوره بينه وبين الكميت بن زيد ، والكميت
يومئذ صبي ٢٣ : ١٥ ؛ كان الكميت يعرض عليه

شعره قبل أن يذيعه ٢٧ : ٥ — ٢٩ : ١٣ ؛ قال له
الكميت : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛

قال للكميت بن زيد : أنت والله أشعر من مضى ،
وأشعر من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ رأى معاذ الهراء فيه

٣٣ : ١٦

فصيل « الربيعي — هكذا ورد في تاريخ الإسلام
للذهبي ، بدلاً من صيفي بن فصيل ١٤٤ : ٢٣

الفضل — هو والقاسم بن سلام قالوا إن المرحان الذي
في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

« قسيل » - هكذا ورد في مختار الأغاني بدلا من صيني
ابن « قسيل » ١٤٤ : ٢١
« قشيل » - وهكذا ورد في المختار أيضاً وفي تاريخ
الإسلام للذهبي بدلا من « قسيل » ١٤٤ : ٢٢
القطامي - غنت في شعره عزة الميلاء ١٧٧ : ٧
قنعب بن عتاب - كان في بيتي حنظلة بن يربوع عند ما
أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله باذان
٣١٨ : ١٢
قعين بن خليل الطريفي - كان مع زيد الخليل عند وفوده
مع أصحابه على النبي وإسلامهم ٢٤٨ : ٨
قفا النجار - ذكر إبراهيم الموصلي أن له لحناً في شعر
للمقنع الكندي لم يذكر طريقته ١٠٧ : ١٠
قتبر ، مولى على بن أبي طالب - شهد لمولاه في مخاضة
بيته وبين يهودى على درع أخذها لليهودى منه
٢١٨ : ١٩
قند - رواية في اسم « قند » ٢٧٦ : ١١
قيس بن جحدر - جد الطرماح بن حكيم ٣٧٨ : ٣
قيس بن الحظيم - شعر له في مزاحم أطم عبد الله
ابن أبي ١٢٨ : ٩
قيس بن ذريح - نسب له صاحب الأملالي ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢ ، بيت من شعر
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في ليلي بنت
الجودى جاء في لسان العرب منسوباً إليه
٣٦١ : ١٩
قيس بن زهير - نسب إليه شعر في مدح بني زياد
ابن عبد الله العيصي من فاطمة بنت الخرشب
١٨٢ : ٢ ، أغار على بني يربوع فأصاب ابنتي
قرواش بن عوف ومائة من الإبل ، ولكنه آثر
عليهما أخذ داحس ١٨٩ : ٤ ، سمع عند بعض
الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغني بشعر لامرئ القيس

يا شيخ فاكتاب ٧١ : ٥ ، جاريتها بمن تزعم أنه
راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ، معاتبها له
له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ، مما يغني به من
شعره فيها ٧٢ : ١٨

(ق)

القاسم بن زنقطة - غنى شعراً للعباس بن الأحنف
في فوز ٦٦ : ٩

القاسم بن سلام - هو والفضل قالا إن السرحان الذي
في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

قبيصة بن الأسود بن عامر - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ، لما مات زيد الخليل أقام عليه المناحة

سبعاً ٢٤٩ : ١٧

قبيصة بن ضبيعة العبسي - يوصى أهله وهو ذاهب
إلى معاوية بن أبي سفيان ١٤٧ : ٧ ، حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في موج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ١ ، وقع في يد أبي صريف البدرى
فقال له : فليقتلني غيرك ١٥١ : ٦ ، كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

القتول - جاء بها أبوها إلى مكة فانتزعها منه نبيه بن
الحجاج ، فاستغاث بخلف الفضول فخلصوها منه
١٨٤ : ١

قرزل - اسم فرس ١٩٢ : ٢

قرواش بن عوف - كانت عنده فرس اسمها جلوى ،
ولدت فرساً اسمه داحس ١٨٧ : ١١

قرواش بن هني - أدرك وبنو عيس حذيفة بن بدر
يخفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حذيفة بن بدر :
٢٠٥ : ١٦ ، اقتحم جفر الهباءة ٢٠٦ : ٩

القسري = خالد بن عبد الله القسري

الأرباع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ : ١٤ : ٨

قيس بن يزيد - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ؛
أتى به أسيراً إلى زياد بن أبيه فكلّمه حجر بن يزيد
الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ؛ زياد يعده بأن يدهنه إذا أتاه
بأخيه عمير ١٤٢ : ٨ ؛ حجر يضمه حتى يأتي
لزياد بعمير ١٤٢ : ١٠

قيصر ملك الروم - استنجد به دوس ذو ثعالبان لا غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١١ ؛ كتب إلى ملك
الحبيشة بنصرة دوس على ذي نواس ٣٠٤ : ٣ ؛
طالب بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد به سيب
ابن ذي يزن فخذله ٣٠٨ : ٤

(ك)

كامل - فارس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

الكامل - هو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

كبشة بنت ضمرة بن مالك - غاب عنها زوجها أبو
قيس بن الأسلت في الحرب أشهراً فلما عاد إليها
ليلاً أنكرته ١١٨ : ٣

كبشة بنت عمار بن عدى بن سحيم - أم كتب بن
زهير ٨٢ : ٣

الكفان - اسم فارس لملك بن يدر ٢٠١ : ١٤

كثير بن شهاب - ذهب هو ووائل بن -تجر إلى
معاوية بن أبي سفيان يكتب زياد بن أبيه ومديهما
جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ؛
تسلم منه معاوية الكتاب وقرأه على أهل الشام وطلب
منهم لإبداء رأيهم في حجر وأصحابه ١٤٨ : ٧ -
١٤٩ : ١

كثير بن هراسة - أنشد عبد الملك بن مروان أبياتا
للمعقن الكندي تحت على الكرم ، تعريضاً ببخل
عبد الملك ١٠٩ : ٧

كدام بن حسان العنزي - حبس مع حجر بن عدى

فشتما ١٩٠ : ١١ ؛ ذهب إلى حذيفة بن بدر
يستر ضيه فرأى أفراسه فعبها ، فتجاريا حتى تراهنا
١٩٠ : ١٧ ؛

قيس بن زهير - طالب بني فزارة بحقه أو ببعضه
فأبوا أى شيء من ذلك ١٩٣ : ١٤ ؛ أغار على
بني فزارة فقتل عوف بن بدر أخا حذيفة بن بدر
١٩٤ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الربيع بن زياد شحنة
بسبب درع ١٩٧ : ١٥ ؛ عرض لفاطمة بنت الخرشب
أم الربيع بن زياد يريد أن يرتبها بالدرع ، ثم خلى
سبيلها ١٩٨ : ١ ؛ أطرد إبلابن زياد فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٩ ؛
كان جاره ربيعة الخير بن قرط بن سلمة ١٩٩ : ٤ ؛
قتل حذيفة بن بدر ابنه عتبة ٢٠٣ : ١ ؛ يقول
شعراً في مقتل حمل بن يدر ٢٠٦ : ١٢ ؛ زعم
بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب أمه
فمن أصاب من بني عبيس يوم ذي حسا فقتلها
٢٠٨ : ٦

قيس بن زياد - يقال له « البرد » وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

قيس بن شيبه السلمى - باع متاعاً من أبي بن خلف
فذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جمح
فلم يقيم بجواره ، فقال شعراً ٥٧٨ : ١٥ ؛ أنصفه
العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ٢٨٨ : ٧ ؛
قيس بن عاصم - جاور زيد الخليل بنى تميم وهو عليهم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم
لزيد نصيبه ٢٦٨ : ٣

قيس بن عباد الشيباني - حرص زياد بن أبيه على صلبه
ابن فسيل ١٤٤ : ١٥

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة - من رموس

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ كان قتل من أصحاب حجر
١٥٣ : ٨

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كريم بن عفيف الخنعمي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يُبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
سأله معاوية عن قوله في علي فترأ منه ١٥٢ : ١٠ ؛
استوهب شمر بن عبد الله الخنعمي معاوية إياه ،
فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
١٥٣ : ٩

كزارجر المكعب - الأساورة الذين معه يحاولون
الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
٣١٨ : ١٤

كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
الحبيشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛ أعان سيفاً على الحبشة
يحمش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
يملك سيفاً اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ نوح هودة بن علي
وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عاملة بأذا م عيرا ،
فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
والأساورة ٣١٨ : ٦ ، يدبر مع هودة بن علي
مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
خبيرى بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢

كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمساك
بمنازلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧ ؛
كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
أجاز ، وهو يعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
النايفة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويثريه ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه يجير إلى النبي
٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه يجير ينذره ويحثه
على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عندما
أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب على
تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لافي مسجد
المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخيل ثم أطلقه ٩٦ : ٢٦ ؛
٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخيل هو أخوه يجير
٩٦ : ١٥

كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
حصنه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣ ؛
كليب بن صيفي بن عبد الأشهل - حمل خضير
الكتائب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ :
الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمة ١ : ١٥ ؛
الكميث - اسم فرس لزيد الخيل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
ابن زهير ٢٦٤ : ١١

١٦ : ١٢ ، هجا أحياء اليمن ١٨ : ١٣ ، رمى
الأعور الكلبى امرأته بأهل الحبس ١٨ : ٩ ،
شعر له يستجير بمسلمة بن عبد الملك ١٩ : ٢ ،
عرض بخالد قتلته جند يوسف بن عمر البمانية
٢٠ : ١٤ ، شعره أصلح بين هشام وجاريتيه
صدوف ٢٢ : ١١ ، وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣ : ٣ ، وصفه لسلامة القسر ٢٣ : ٨ ، محاورة
بيته وبين الفرزدق ، والكميت يومئذ صبي ٢٣ :
١٥ ، أبو عبد الله جعفر بن محمد يستغفر له ٢٤ :
٣ ، استغفر له أبو جعفر محمد بن علي ٢٤ : ١٥ ،
٣١ : ٧ ، يقبل كسوة أبي جعفر محمد بن علي
ويرفض المال ٢٤ : ١٦ ، فاطمة بنت الحسين
تحتج به ٢٥ : ١ ، بنو أسد يحتجون ببيت له على
إيئته المستهل ٢٥ : ١٠ ، رأى دعلج بن علي النبي
عليه السلام في نومه ، فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميت بيت قاله ٢٦ : ٦ ، رأى سعد الأسدي
في نومه النبي عليه السلام ، فطلب منه النبي أن يقرئ
الكميت السلام ويخبره أن الله قد غفر له بقصيدة
قالها ٢٦ : ١٤ ، رآه نصر بن مزاحم المنقري في
نومه وهو يتشدق بين يدي النبي عليه السلام ، ولنبي
يقول له : جزاك الله خيرا ! ٢٧ : ٧ ، كان يعرض
شعره على الفرزدق قبل أن يذيعه ٢٧ : ١٥ - ٢٩ :
١٣ ، كان أول ما قال من الشعر الهاشميات ٢٨ : ٧ ،
قال للفرزدق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ،
الفرزدق يقول له : أنت والله أشعر من مضى وأشعر
من بقى ٢٩ : ١٢ ، عارض قصيدة لذي الرمة
٢٩ : ١٧ ، قصيدته التي عارض بها قصيدة لذي
الرمة ٣٠ : ٣ ، علم بالبادية من وصف جدتيه
له ٣٠ : ١٣ ، وله أخ اسمه ورد ٣١ : ٠ ، ٩ ،
استأذن أبا جعفر محمد بن علي في مدح بني أمية

الكميت الأكبر بن ثعلبة - أحد ثلاثة من بني أسد بن
خزيمة يقال لهم الكميت ١ : ١٥

الكميت بن زيد - (ترجمته) ١ - ٤٠ ، نسبه ١ : ٣ ،

كان متشيعا لبني هاشم ١ : ١٠ ، ناقض دعلج

وابن أبي عينة قصيدته «المذهبية» بعد وفاته ١ : ١٢ ،

كانت بينه وبين الطرماع خلطة ٢ : ٣ ، مساءلته

حماداً الراوية عن شيء من الشعر وتفسيره ٣ : ٢ ،

حفيظة خالد بن عبد الله القسري عليه وسبب ذلك

٣ : ١٣ ، احتيال خالد القسري لإثارة هشام

ابن عبد الملك عليه ٤ : ١ ، كان يمدح بني هاشم

٤ : ٥ ، ١٦ : ١٢ ، كتب هشام إلى خالد يقسم

عليه أن يقطع لسانه ويده ٤ : ٧ ، حبسه ٤ : ٨ ،

هربه من السجن متكرراً في ملابس امرأته ٥ : ٣ ،

١٧ : ١٣ ، خروجه إلى الشام ٦ : ٢ ، مسلمة بن

هشام يستأمن له هشاماً فيؤمنه ٧ : ٢ ، أنشد قصيدته

الرائية في مدح هشام في مجلس عقده هشام ٧ : ٩ ،

أنشد هشاماً مرثيته لأبنته معاوية ٨ : ٢ ، هشام يكتب

إلى خالد بأمانته ٨ : ٧ ، سبق الشعراء إلى معنى في

صفة الفرس ٨ : ١٣ ، رواية أخرى في سبب

المنافرة بينه وبين خالد ٨ : ١٨ ، الكميت يهجو

خالداً في قصيدته «المذهبية» فيقسم خالد ليقتلنه ٩ :

١٤ ، دس خالد إلى هشام ثلاثين جارية أنشدنه

هاشميات الكميت ١٠ : ١ ، هشام يكتب إلى خالد

بقتله ١٠ : ٦ ، الكميت يعتذر من ذنبه بين يدي

هشام ١١ : ١٣ - ١٥ : ٦ ، ٢١ : ١ ، تمثل ببيت

من الشعر عند ما جاز به خالد ، فسمعه خالد فغضبه

مائة سوط ١٥ : ١١ ، كتب شعراً إلى هشام ينلوه

بخالد ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٥ ، كان يهجو بني أمية

لبيد بن خليفة بن ثعلبة — هو وأخوه محمود قاما على رأس حضير الكنائس وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

لبيد بن ربيعة — يرتز أخاه أريد ٥٥ : ٢ ؛ (خبره في مرثية أخيه أريد) ٥٦ : ١ — ٦٥ : ٢١ ؛ كان أخا لأريد بن قيس لأمه ٥٨ : ٦ ؛ وفوده على الرسول ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١١ ؛ يقرأ القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ : ١٤ ؛ رواية أخرى في وفوده على النبي عليه السلام ٥٩ : ١١ ؛ في شعر لسراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٥ ؛ مرثية لأخيه أريد بن قيس ٦١ : ١٤ — ٦٥ : ٦ ؛ أمه من بني عيس ١٨٤ : ٥ ؛ يحاول الإيقاع بين الربيع ابن زياد وبين النعمان ، ويقول شعرا ١٨٥ : ٥

لبيد بن عطار — كان ممن شهد على حجر بن عدي وأصحابه ١٤٦ : ١٧

لقمان (الحكيم) — ٢٨١ : ١

لقيط بن حازم — في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٣

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد — أمه ماوية بنت عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجبات ١٧٩ : ١٣ ؛ ليس — امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

ليس بن سعد البارقى — يسنجير يقرش من ظلم أبي ابن خلف ، فلا يجيره أحد ، فيقول شعرا ٢٩٨ : ١٥

ليل بنت الجودي — (قصتها مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) ٣٥٦ — ٣٦١ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحبها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم ملها وهانت عليه فأمرته أخته عائشة

٣١ : ١٢ ؛ لم يطق أن يرتز أخاه ورداً جزعا عليه ٣١ : ١٧ ؛ روى الحديث وروى عنه ٣١ : ١٨ ؛ روى عن عكرمة وعن أبي جعفر بن علي ٣٢ : ٣ ؛ و١٨ ؛ معاذ الهراء يقول إنه أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ يعتذر لزيد بن علي عن عدم الخروج معه ٣٤ : ٤ ؛ مدح خالد القسري فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ : ١٢ ؛ مدح مخلد بن يزيد ابن المهلب ٣٥ : ١٠ ؛ قال : إني إذا قلت أحبت أن أحسن ٣٦ : ٢ ؛ صفته ٣٦ : ٥ ؛ سبب هجائه أهل اليمن ٣٦ : ١٠ ؛ هجا أهل اليمن جميعا إلا اسماعيل بن الصباح وعلقمة بن وائل ٣٦ : ١٧ ؛ قال في بني أسد شعراً ٣٧ : ٩ ؛ حوار مع ابنه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ هجازه الكلبي ٣٧ : ١٥ — ٣٨ : ١٠ ؛ كان مداحاً لأبوان ابن الوليد البجل ٣٨ : ١٤ ؛ مدح الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥ ؛ يطلب من الحكم بن الصلت أن يجعل جائزته لأبوان بن الوليد ٣٩ : ١ ؛ تعريضه بحوشب بن زيد الشيباني ٣٩ : ٧ ؛ مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ : ٤ ؛ ندم وهو يموت على هجائه نساء بني كلب ٤٠ : ١٠ ؛ وصيته لابنه في دفنه ٤٠ : ١٤

الكعب بن معروف — أحد ثلاثة من بني أسد بن خزيمه يقال لهم الكعب ١ : ١٦

(ل)

لاحق — هو مالك بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

لاحق — فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ كانت بنت ملك دمشق ٣٥٩ : ٢٢ ؛ كانت من غنائم المسلمين لما فتحوا الشام ، فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنه عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ روايتان أخريان في أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق معها ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فيها ٣٦١ : ٦ ليلي بنت الحارث بن عوف المري - قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٩ ؛ استوقفها عمر بن أبي ربيعة وأنشدها شعرا قال فيها ١٥٨ : ٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أنها هي التي منى إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها ، وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩

ليلى بنت عامر = أم البنين

ليلى بنت عروة بن زيد الخليل - أنشأت شعر أبيها في يوم محجر ٢٥٦ : ٥

(م)

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر للدقنح الكندي ١٠٧ : ٨ ؛ ولابن قيس الرقيات في فند ٢٧٦ : ٩

مالك بن أسماء بن خارجة - (ترجسته) ٢٣٠-٢٣٩ ؛ نسبه ٢٣٠ : ٢ ؛ تزوج الحجاج أخته هندا ، وولاه على أصبهان ، ثم أمر بحبسه لخيانة ظهرت عليه ٢٣٠ : ٥ ، اختلف الحجاج وأخته هند فبعث إليه فأحضره من السجن ، وقصة ذلك ٢٣٠ : ١٢ ؛ كتب إلى أبيه أن يشفع له عند الحجاج ، فأبى ٢٣١ : ١٧ ؛ شكّا إليه أخوه عينة حبه جارية

لأحتهما هند ، وكان هو أيضا يحبها ، فقال شعرا ٢٣٣ : ١٨ ؛ هوى جارية من بني أسد ، فقال فيها شعرا ٢٣٤ : ٦ ؛ التي به عمر بن أبي ربيعة وهو يطوف بالبيت ، فأنشده عمر شيئا من شعره ٢٣٤ : ١١ ؛ غنت في شعره عليّة بنت المهدي ٢٣٤ : ١٧ ؛ قال له عمر بن أبي ربيعة : ما أحسن شعرك ، لولا أسماء القرى التي نذكرها فيه ٢٣٥ : ٢ ؛ استحسّن الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين » من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين من شعر مالك ٢٣٦ : ٥ ؛ الحجاج يعاتبه ويستتبه ٢٣٧ : ١٠ ؛ يتوب على يدي الحجاج ويقول شعرا ٢٣٧ : ١٦ ؛ طال عليه ترك اللذات والشراب فقال شعرا ٢٣٨ : ٦ ؛ بلغ الحجاج أنه راجع الشراب فقال : لا يأتي مالك بنجر سجيّس الأوجس ، وأنشد شعرا لأيمن بن خريم ٢٣٨ : ١١

مالك بن بدر - قتله جندب ، فقالت ابنته ترضيه ٢٠١ : ٧

مالك بن جبّار - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بني لأم ، فانصرف عنه وقال شعرا ٣٧١ : ٧ مالك بن جبير المغني - كان مع زيد الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم ٢٤٨ : ٨

مالك بن جعفر بن كلاب - أمه حيّة بنت رياح الغنوية ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

مالك بن زهير - قتل في الوقائع التي يعرف مبدؤها بداحس والغبراء ، فقال الربيع بن زياد في رثائه شعرا ١٧٨ : ٢ ، ١٨٧ : ٥ ؛ ابنتي بملكة بنت حارثة من بني عوذ بن فزارة ١٩٥ : ١ ؛ حذيفة ابن بدر يدس قرسالا يقتلونه بعوف بن بدر ١٩٥ :

متيم الهاشمية - غنت في شعر لابن الدمينة ١٠٦ : ٣
يجنون ليلي - نسب له صاحب الأمالي ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينة ٩٩ : ٢٢

محرق - خبره مع حاتم الطائي ٣٩٥ : ١١
محرز بن شهاب المنقري - كان ممن قتل من أصحاب
حجر بن عدي ١٥٣ : ٨ ، حبس مع حجر
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤

محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
محمد الأمين - أخذ بدلا من جعفر بن موسى ٧٥ : ٦
وهب فوزا من الجوهر ما لم يملك مثله أحد ٧٦ : ٨
محمد بن جبير بن مطعم - كان من حلفاء قريش
٢٩٤ : ٢٠ ، سأله عبد الملك بن مروان عن حلف
الفضول ٢٩٩ : ١٧

محمد بن سهل - كان راوية الكميث بن زيد ٢ : ٤
محمد بن سهل بن فرخند - كانت له جارية اسمها
« طبايع » ٥٤ : ١٤

محمد بن ظفر بن عبيد - اسم المقنع الكندي ١٠٨ : ٧
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - حديث له عن
قبر أبي رغال ٤٤ : ١٨ ، كان معاوية يوضئه
فكساه قميصا ، وأخذ معاوية شعرا من شعره عليه
السلام ٢١١ : ١١ ، تأمر عامر بن الطفيل وأريد
ابن قيس على قتله ٥٦ : ١٤ ، دعا على عامر بن
الطفيل ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ، أهده عامر
ابن مالك رواحل ٥٨ : ١٠ ، يدعو الله أن
يهدي بني عامر ٦٠ : ١٢ ، قدم عليه بجير
ابن زهير فأسلم ٨٦ : ٩ ، أهدر دم كعب
ابن زهير ٨٦ : ١٤ ، أشار إلى الخلق أن يسمعوا
من كعب بن زهير قصيدته « بانت سعاد » ٨٨ :

٤ : الربيع بن زياد يغضب لقتله ١٩٥ : ١٧
حمل بن بدر يأخذ سيفه « ذا النون » ١٩٥ : ١٥
قال حذيفة بن بدر إن الذي قتله هو حمل بن بدر
٢٠٠ : ١٦ ، قتل الحارث بن زهير قتله
ابن بدر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ٢٠٥ : ١٧

مالك بن زياد - يقال له لاحق ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي - قتله مروان بن زنباع
العبيسي في حرب بني قزارة وبني ثعلبة وبني مرة
مع بني عبيس ٢٠٣ : ٤

مالك بن سعد بن قيس بن عيلان = الحارث ، وهو
الطفافة ٢٥٧ : ١

مالك بن السمح - غنى في شعر للحارث المخزومي
١ : ٥٢

مالك بن هيرة - سأل معاوية في حجر بن عدي ،
فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بعث إليه معاوية لما غضب
بسبب حجر مائة ألف درهم ، فرضى ١٥٣ : ١٣
ماوية بنت عبد مناة بن مالك - امرأة زارة بن عدي
ابن زيد ، وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٢

ماوية بنت عفزر - قصتها مع حاتم الطائي ٣٨٠ : ٤ ،
تزوجها حاتم فولدت له عبدًا ٣٨٦ : ١٥ ، خير
تطلقها حاتما ٣٨٧ : ٧ ، ٣٩١ : ١ ، تتحدث عن
كرم زوجها حاتم ٣٥٤ : ٨

الملتصم - قال لعمرو بن هند شعرا ذكر فيه عرقوا
٩١ : ٤

المتوكل - غنته جاريته مكتومة : حينما ليأتى بطل هوني ،
فأمر أحمد بن داود السدي بشرائه تل هوني ٢٣٧ : ١

١٤ ؛ غيرت قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفروا بها ٣٢٣ : ٨ ؛ أتى إليه بفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛ أقطع فرات بن حيان أرضاً بالبحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال : إن منكم من أتالفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ؛ طرد الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، ورده عثمان بن عفان ٣٤٩ : ١ ؛ كان اسم أبي بكر الصديق في الجاهلية عتيقاً فسماه عبد الله ، وكان اسم ابنه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ٣٥٦ : ٤ ؛ أتى يسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طيء فمن عليها ٣٦٣ : ١١ ؛ علي بن أبي طالب يروي خبر لقاء سفانة به صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ؛ يقول لها : لو كان أبوك إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ؛ قال لعدي بن حاتم الطائي : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبنا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥ ؛ (وانظر : النبي صلى الله عليه وسلم) محمد بن عمرو بن الزبير - شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يرضيه ٢٤٠ : ٨ ؛ أمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية ٢٤١ : ١٩ ؛ مقتله ٢٤١ : ٢١ ؛ عمر بن أبي ربيعة يسأل عنه ٢٤٣ : ٩ ؛ محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص - عمته أمية بنت سعيد زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ؛ ظن أن خالد بن يزيد بن عمرو بن العاص ، زوج عمته ، يعرض به ، فنقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ محمد بن عمير بن عطار - كان ممن شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ محمد بن كعب القرظي - جده سليم بن أسد القرظي ١٢٠ : ١

٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ حديث شريف له عليه السلام يرويه علي بن أبي طالب ٢١٨ : ١٣ ؛ حديث آخر له عليه السلام يرويه علي عن عمر ٢١٩ : ٢ ؛ وفد عليه زيد الخليل وأسلم ، فسماه « زيد الخمر » ٢٤٥ : ١٥ ؛ قصة وفود زيد الخليل وأصحابه عليه وإسلامهم ٢٤٨ : ٦ ؛ كتب مع زيد الخليل كتاباً مفرداً لبني نبهان ، فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ، فقتل النبي : يؤسا لبني نبهان ٢٥٠ : ٦ ؛ طلب منه زيد الخليل ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ دخل عليه زيد الخليل وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طيئ وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها ٢٥١ : ٥ ؛ زيد الخليل يسأله عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ أبي جرار رئيس تغلب الإسلام ، فقيل إن النبي أمر زيد الخليل بقتاله ، فقتله ٢٥٩ : ٥ ؛ ٢٧١ : ١٦ ؛ شهد حلف الفضول قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٧ ؛ ١٦ ؛ يشيد بحلف الفضول ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ؛ ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٤ : ١٢ ؛ قدم أهل فارس اليمن وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها ٣١١ : ١٣ ؛ ولد بعد قدوم القليل بخمس وخمسين ليلة ٣١١ : ١٤ ؛ ظفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة بعد مولده بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ سيف يسر إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهوره عليه السلام ٣١٤ : ٨ ؛ أمه آمنة بنت وهب ٣١٥ : ١٣ ؛ سيف بن ذي يزن يطلب من عبد المطلب ابن هاشم أن يكتم أمره ويخبره من اليهود ٣١٥ :

موقف عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق منه يوم
دعا إلى بيعة يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨
مروان بن زنباع القيسى - قتل مالك بن سبيع بن
عمرو الثعلبى فى حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى
مرة مع بنى عيس ٢٠٣ : ٤

مروان بن عبد الملك - فى شعر للكميث ١٤ : ١٤
مروان بن محمد - مات الكميث بن زيد فى خلافته
١٨ : ٤٠

مزاحم بن عمرو السلولى - أخوه مصعب يروى قصته
مع ابن الدميثة ٩٣ : ١٦ ؛ كان يرمى بامرأة
ابن الدميثة ٩٤ : ١ ؛ منعه ابن الدميثة من إتيان
امرأته فقال شعرا يشهر به ٩٤ : ٥-٩٥ : ٨ ؛
ابن الدميثة يستدرجه ويقتله ٩٥ : ١ ؛ جاء إلى
امرأة ابن الدميثة ليلا وأهوى بيده ليضعها عليها ،
فوضعها على ابن الدميثة ٩٦ : ١ ؛ أخوه جناح
يستعدى أحمد بن إسماعيل على ابن الدميثة لقتله
إياه ، فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه ترضيه وتحضض أخويه
على النار له ٩٧ : ٧

المستهل بن الكميث - محاورة بينه وبين على بن
عبد الصمد ٢١ : ١٢ و ١٩ ؛ ما يعجبه من النساء
٢٢ : ١ ؛ له أخ اسمه حبيش ٢٣ : ١ ؛ سخرت
به المسودة ٢٥ : ٧ ؛ محاورة بينه وبين أبي مسلم
٢٥ : ١٢ ؛ يشكو إلى أبي جعفر ٢٦ : ١ ؛ أدخل
إلى عيسى بن موسى مع الراشدين فقال شعرا
٣٥ : ٤ و ٧ ؛ كان ينشد شعر أبيه لأنه لم يكن جيد
الإنشاد ٣٦ : ٦ ؛ حوار مع أبيه بشأن العصبية
بين بنى هاشم وبنى أمية ٣٧ : ١٣

مسروق بن أبرة - خلف أخاه يكسوم بن أبرة

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
محمد بن موسى اليزيدى - نسخ صاحب الأغاني من
كتابه ٢١١ : ١

محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه
١٩ : ٨

محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
مخارق - إسحاق الموصلى ينكر عليه أداء لحن له
٥٤ : ١٧ ؛ خادم لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
المختار بن أبي عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على
حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
المختار بن أبي «عبيدة» - هكذا ورد فى المختار بدلا
من أبي «عبيد» ١٤٦ : ٢٢

مخلد بن الصامت الساعدى - أمره أبو قيس بن الأسلت
ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١

مخلد بن يزيد بن المهلب - ملحه الكميث بن زيد
١١ : ٣٥

المرهبي الكوفى - جاءت فى كتاب بخطه رواية لسليمان
ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥

مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبي سفيان يستعمله
على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة
٢٧٧ : ١٥ ؛ يتهدد فنداً ٢٧٨ : ٤ ؛ وثب إلى
الخلافة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية
٣٤١ : ١١ ؛ قتلته زوجته أم خالد لأنه غير
بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ :
١٥ ؛ عيّر خالد بن يزيد من معاوية الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بأمر مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيّره بالحكم وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛

على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢١ ؛ قتله وهرز ٣٠٩ : ٢١ ؛ كان ملكه اثنتي عشرة سنة ٣١١ : ١٠ ؛ مسروق بن الأجدع - صاحب شريح القاضي عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨ ؛ مسلمة بن عبد الملك - استجار به الكميت بن زيد ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ١ ؛ ينصح الكميت بن زيد بأن يستجير بمسلمة بن هشام وأمه أم الحكم بنت يحيى ابن الحكم ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ٩ ؛ مسلمة بن مخلد - أسر أبو قيس بن الأسلت أباه مخلد ابن الصامت الساعدى ثم خلاه ١٢٨ : ١١ ؛ مسلمة بن هشام - أناه عنبسة بن سعيد بن أبي العاص في أمر الكميت بن زيد فتعهد بخلاصه ٦ : ١٧ ؛ يستأمن هشاما للكميت بن زيد ٧ : ٢ ؛ حضر مجلسا أنشد فيه الكميت قصيدته الرائية في مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ١٧ ؛ يأمر للكميت بعشرين ألف درهم بعد أن أتمه هشام بن عبد الملك ٨ : ٦ ؛ أجاز الكميت ١٠ : ٢٠ و ١٦

المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى - انضم إلى الحسين ابن على بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة ابن أبي مفيان ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٧ : ٩ ؛ المسيب بن نجبة - صاحب شريح القاضي عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨ ؛ مصعب بن الزبير - أحمد بن هشام يلومه على شعر إسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ في شعر لإسحاق الموصلى ١١٣ : ٨ ؛ كان صباح بن خاقان المنقرى ندما له ١١٤ : ١٣ ؛ هجاه عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ - ١٧ ؛ استشهد

عبد الملك بن مروان في خطبته بعد قتله بشعر أبي قيس بن الأسلت ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ قتله عبد الملك ابن مروان ١٣٨ : ٢ ؛ كان أخا رملة بنت الزبير لأمه ٣٤٢ : ١٩ ؛ مصعب بن عمرو السلولى - يروى قصة أخيه مزاحم مع ابن الدمينه ٩٣ : ١٥ ؛ أمه تحضضه وأخاه جناحا على الثار لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧ ؛ يقتل ابن الدمينه ٩٧ : ١٦ ؛ سجنه ٩٨ : ٩ ؛ يحرض قومه لإنقاذه ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١ - ٤ ؛ أخرجه بنو عقيل من السجن فهرب إلى صنعاء ٩٩ : ٦ ؛ معاذ الهراء - رأيته في أشعر الناس من الجاهليين ٣٣ : ١٤ ؛ رأيته في أشعر الناس من الإسلاميين ٣٣ : ١٦ ؛ يقول إن الكميت أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ معاذة بنت بدر - كانت امرأة الربيع بن زياد ١٩٥ : ٦ ، ١٩٦ : ٢ ؛ معاوية بن أبي سفيان - في شعر لامرأة من كندة ١٣٢ : ٣ ؛ المغيرة بن شعبة يأبى قتل حجر ابن عدى فيعز معاوية في الدنيا ويذل المغيرة في الآخرة ١٣٤ : ١١ ؛ زياد بن أبيه يقول إن الله سلخ بفضه من صدره وحوله حبا ١٣٤ : ٢٠ ؛ كان أصحاب حجر بن عدى يذمونه ١٣٥ : ١٥ ؛ طلب حجر من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الأمان له حتى يأتي معاوية ، فأجاب زياد ١٤٣ : ٤ و ١٢ ؛ عبد الرحمن ابن عثمان يكتب إليه بنجر عمرو بن الحمق فيكتب إليه معاوية بقتله ١٤٤ : ٩ ؛ حمل إليه رأس عمرو ابن الحمق فكان أول رأس حمل في الإسلام ١٤٤ : ١٣ ؛ شهد رءوس الأرباع بأن حجر ابن عدى دعا إلى خلعه ١٤٦ : ٣ ؛ بعث إليه زياد بكتابه مع وائل بن حجر وكثير بن شهاب ومعهما جماعة من أصحاب حجر ١٤٧ : ١ ؛

قرأ على أهل الشام كتاب زياد بن أبيه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ، يزيد بن أسد البجلي يشير عليه بأن يفرق حجراً وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب إليه شريح بن هانئ مخرجاً نفسه من الشهادة على حجر ١٤٩ : ٥ ، يكتب إلى زياد بحجته بين قتل حجر وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إليه زياد مع يزيد ابن حجة التيمي بطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر إبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ، وقدم عليه يزيد بكتاب زياد وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٤٩ : ١٧ ، ١٥٠ : ١ ، كتب له جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد بن أسد ١٥٠ : ٣ ، طلب منه وائل ابن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤ ، طلب منه الأعور في عتبة بن الأختس السعدي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ، طلب منه حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران الهمداني الناعطي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ، طلب منه حبيب بن مسلمة في عبد الله بن جؤية التيمي ، فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ، سأله مالك بن هيرة في حجر بن عدى ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بعث هذبة بن فياض القضاعي والحصين ابن عبد الله الكلابي وأبا طريف البدرى إلى أصحاب

حجر ١٥٠ : ٩ ، بعث رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعن على بن أبي طالب ، فأبوا ١٥٠ : ١٥ ، سأل أصحابه أصحاب حجر عن رأيهم في عثمان بن عفان ، فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ، طلب عبد الرحمن ابن حسان العتري وكريم بن عفيف الخثعمي أن يبعث بهما إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ٣ ، سأل كريم بن عفيف الخثعمي عن قوله في علي فترا منه ١٥٢ : ١٠ ، استوهبه شمر بن عبد الله الخثعمي كريم بن عفيف الخثعمي ، فوهبه له ١٥٢ : ١١ ، سأل عبد الرحمن بن حسان العتري عن قوله في عثمان بن عفان ، فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وسأله عن قوله في علي ، فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ، كتب إلى زياد أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العتري شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بعث إلى مالك بن هيرة لما غضب بسبب قتل حجر مائة ألف درهم ١٥٣ : ١٣ ، كان يقول عند موته : أي يوم لي من ابن الأديب طويل ١٥٤ : ١ ، عائشة رضي الله عنها بعث إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣ ، بلغ نعي ابنه يزيد وهو في غزاة الصائفة ، فقال شعرا ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ، وجه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ٢١٠ : ٤ ، رأى ابنه يزيد تزينه ميسون بنت بحدل الكلية ، فقال شعراً ٢١١ : ٤ ، حضر احتضاره ابنه يزيد وعنبسة ابن أبي سفيان ٢١١ : ٦ ، أوصى ابنه يزيد أن يكفنه

معبد - غنى في شعر للحارث الخزومي ٥٢ :
 ٢ ؛ ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢-٥ ؛
 سمع عزة الميلاء وقد أسنت فأعجب بها ١٦٤ :
 ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
 ٩ ؛ وللأخوص ٣٥١ : ٤ ؛ ولعبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق في ليلي ينت الجودي ٣٥٥ : ٦
 معبد اليقطيني - غنى في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٧

معلي بن هبيرة - كان بينه وبين حماد الراوية ويحيى
 ابن زياد الحارثي ما يكون مثله بين الشعراء والرواة
 من النفاسة ٣٣٠ : ١٥

المغيرة بن شعبة - كان يدم على بن أبي طالب وشيعته
 ويلعن قتلة عثمان ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حجير بن
 عدى ذمه لعلي بن أبي طالب ١٣٣ : ٨ ؛ حذر
 حجيراً ١٣٣ : ١٢ . لامة قومه على احتماله
 حجيراً ١٣٤ : ٦ ؛ هلك سنة خمسين ١٣٤ : ١٥

المقنع الكندي - قال شعراً غنى فيه ابن سريج
 ١٠٧ : ٢-٦ ؛ نسب يعقوب بن السكيت
 شعرا له إلى حاتم ١٠٧ : ٢ ؛ (نسبه وأخباره)
 ١٠٨ - ١٠٩ ؛ سبب تلقيه بالمقنع
 ١٠٨ : ٢ ؛ اسمه ونسبه ١٠٨ : ٧ ؛ شاعر
 أموي مقل ١٠٨ : ١١ ؛ كان جده عمير بن أبي
 شمر بن فرغان سيد كندة ١٠٨ : ١٣ ؛ كان عمه
 ينازع أبيه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ أنلف ماله في
 عطايه ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب بنت عمه عمرو بن
 أبي شمر إلى إختوتها فردوه فقال شعرا ١٠٩ : ٢ ؛
 أنشد كثير بن هراسة عبد الملك بن مروان أبياتا له
 تحت على الكرم ، تعريضا ببخل عبد الملك ١٠٩ :
 ٩-١٣

في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١ : ١٣ ؛
 تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس ٢١٢ : ٧ ؛
 عبد الله بن الزبير يرثيه لما نعى إليه ٢١٢ : ١٥ ؛
 ابن عباس يرثيه لما نعى إليه ٢١٣ : ١٠ ؛ في زمنه
 كان سعيد بن العاص في المدينة ٢٢٦ : ٢ ؛ أراد
 زيد الخليل على البراءة من علي ، فامتنع عليه
 ٢٥٨ : ١٦ ؛ كان يستعمل مروان بن الحكم على
 المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ :

١٥ ؛ كان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميرا على
 المدينة في زمانه ٢٩٥ : ٩ ؛ نازعه الحسين بن علي
 ابن أبي طالب في أرض له وهدده بخلف الفضول ،
 فأنصفه معاوية ٢٩٦ : ٢ و١٥ ؛ يسأل جبير بن
 مطعم عن حلف الفضول ٢٩٧ : ١١ ؛ أسلم يوم
 الفتح ٣٥٦ : ١٩

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
 ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد يناديه
 ١٨٣ : ١٠

معاوية بن مروان - كنيته «أبو المغيرة» ٣٤٩ : ٥ ؛
 حماقته ٣٤٩ : ٥

معاوية بن هشام - عنبسة بن سعيد بن العاص ينصح
 بأن يلوذ الكميث بن زيد بقبره ٦ : ١٦ ؛ الكميث
 ينشد أبيه هشام بن عبد الملك مرثيته له
 ٨ : ٢ ؛ مسلمة بن هشام ينصح الكميث
 بأن يستجير بقبره ١٠ : ٢١ ؛ أولاده يستأمنون
 هشاما ١١ : ٩ ؛ الكميث يستجير بقبره
 ١٩ : ١٦ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد الخزومي
 ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣

المشقرى ، صباح بن شافان = ابن تافان
مهلهل بن زيد الخيل - كان شاعراً ٢٤٦ : ١٣
مودوع - اسم فرس هرم بن ضبب المري ٢٠٣ : ١٠
موسى ، عليه السلام - في شهر للعباس بن الأستف
١٦ : ٧٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
الموصلى ، إبراهيم = إبراهيم الموصلى
ميسرة بن عريز - كان حاراً لشريح ، وكان لا يزال
يفسر امرأته ، فقال شريح شراً يستذكر الله
ذلك ٢٢٣ : ١
ميسون بنت بحار الكلبي - كانت تزين يزيد بن
معاوية ٢١١ : ٣
الناطقة الجعدى - الحجاج يمثل شعره وهو يعاتب
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٧ : ١١ ؛ نسب إليه
شعر قاله أمية بن أبى الصلت في مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ٧
الناطقة الديباني - عجز عن نصف بيت أجاد به بن
زهير وهو يعد غلام ٨٣ : ١٠ ؛ نسب إليه ياقوت
بيتين من شعر حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ١١ ؛ وهو
وعبيد بن الأبرص ويشرح بن أبى خازم يندسحون حاتما
الطائي فيهب لهم لإبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أق حاتم الطائي ماوية بنت عفزر يخطبها فوجدته
عندها ٣٨٢ : ١١ ؛ أنشدها شعراً ٣٨٤ : ٢
ناجية - أخت هرم بن ضمضم المري - ترقى أختها
٢٠٣ : ٧

مكتومة - جارية للمتوكل ، غنته : حبذا ليلتي بتل
بوني ، فأمر أحمد بن داود السدي بشراء تل
بوني ٢٣٧ : ٦
المكشر بن حنظلة العجلي - أغار على بني نيهان فغنم
منهم ، وقتله زيد الخيل حتى استنقذ منه بعض
ما غنم ٢٦٨ : ١٦
المكعب - عامل كسرى الذي أرسله للانتقام من بني
سعد ٣٢١ : ١٧
ملاعب الأسنة = عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملحان بن سعد - ابن عم حاتم الطائي ٣٦٩ : ١٢
ملحم بن حنظلة - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ٢
مليكة بنت حارثة - من بني عوذ بن فرارة ، ابنتي
بها مالك بن زهير ١٩٥ : ١
منبه - أخو نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ٣ ؛ كان وأخوه
نبيه بن الحجاج من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛
قتل وأخوه نبيه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛
لأعشى بنى تميم مراثٍ قالها فيه وفي أخيه نبيه لما
قتلا بدير ٢٨١ : ٤ ؛ كان عقبه في بنته ريطة ،
تزوجها عمرو بن العاص فولدت له عبد الله بن عمرو
٢٨٣ : ٨
المنذر بن الزبير - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١
المنصور أبو جعفر - مات أبو عطاء السندي في أيامه
٣٣٠ : ١ ؛ مدحه أبو عطاء السندي فلم يشبهه ،
لعله بمذهبه في بني أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ هجاه
أبو عطاء السندي ٣٣٣ : ٧ و٩ ؛ أمر الناس دليس
السواد ، فلبسه أبو عطاء السندي وقال شعراً
٣٣٥ : ٣

في حديث رواه الكميث ٣٢ : ١٢ (وانظر :
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم)

نشط - لقنت عنه عزة الميلاء لما قدم المدينة ١٦٢ : ١٣

نصر بن سيار - ملحه أبو عطاء السندی ٣٣٢ : ١٥ ؛

وهب أبا عطاء السندی جارية ، فقال شعره ٣٣٤ : ١١

١١ ؛ أبو عطاء السندی يملحه ٣٣٩ : ٦

نصر بن مزاحم المتقري - رأى في نومه الكميث بن

زيد ينشد بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي

يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧

نضلة بن جوية بن لوزان - ابنته أم عوف وحذيفة

ابن بدر ١٩٤ : ١٧

النتاسي - متطبب ، كان يتادم النعمان بن المنذر

١٨٣ : ١٥ ، ١٨٦ : ١٥

النطف بن جبير - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١٣ ؛ أخذ الخرجين اللذين يضرب بهما

المثل ٣١٩ : ١

النعمان بن المنذر - كان له سجن بالقطة طانة في الكوفة

٢٠ : ٦ ؛ وقد عليه عامر بن مالك بن جعفر بن

كلاب وإخوته ومعهم ليبيد بن ربيعة بن مالك

ابن جعفر فوجدوا عنده الربيع بن زياد يناديه

١٨٣ : ١١ ؛ كان يناديه الربيع بن زياد ، وتاجر

من أهل الشام يقال له : مرجون بن توفل ،

ومتطبب له يدعى : النتاسي ١٨٣ : ١٢ ؛ ليبيد

ابن ربيعة يحاول الإيقاع بينه وبين الربيع بن زياد

١٨٥ : ١ ؛ أمر بإخراج بني جعفر من محله

١٨٦ : ٥ ؛ سحب سيف بن ذي يزن إلى كسرى ،

فأعانه على الحبشة يحمي يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛

جعل لأصهاره بني لأم ربع الطريق طعمة ٣٦٩ :

فاجية بن عقال - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١١

النبيت - بنو عمرو بن مالك بن الأوس ١٢٠ : ٢٠

نبيه بن الحجاج - قال شعرا غنى به ابن مريج

٢٧٩ : ٤ ؛ (ترجمته) ٢٨٠ - ٣٠١ ؛ نسبه ٢٨٠ :

٢ ؛ كان وأخوه منه من وجوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛

قتل وأخوه منه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛

كنيته «أبو الرزّام» ٢٨٠ : ١٣ ؛ أعشى بني تميم

يملحه ٢٨٠ : ١٣ ؛ لأعشى تميم مرثا قالها فيه

وفي أخيه منه لما قتل بالبدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان من

شعراء قريش ٢٨١ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٨١ : ٨

- ٢٨٦ : ٦ ؛ شعره في زوجته وقلسألتاه الطلاق

٢٨١ : ٨ ؛ شعر له في الشكوى من قلة المال

٢٨٢ : ١٠ و ٥ ؛ غيَّب بعض بني بكر ناقته يريد

أخذ الجمالة عايبها منه فقال في ذلك شعرا ٢٨٢ :

١٧ ؛ كان عقبه في أبي سلمة لإبراهيم بن عبد الله

ابن عفيف بن نبيه ٢٨٣ : ٧ ؛ انتزع امرأة من

أبيها ، فاستغاث بحلف الفضول فحلبوها منه ،

فقال شعرا ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٨٤ : ٩ ؛ شعر له

يذكر فيه حلف الفضول ٢٨٥ : ٧

النبي صلى الله عليه وسلم - رآه دعبل في نومه فقال له

النبي إن الله قد غفر للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٧ ؛

رآه سعد الأسدي في نومه ، فطلب منه النبي أن

يقرئ الكميث السلام ويخبره أن الله قد غفر له

بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المتقري

والكميت ينشد بين يديه ، والنبي يقول له : جزاك

الله خيرا ٢٧ : ٧ ؛ في شعر للكميت ٢٩ : ٨ ؛

هشام بن عبد الملك - احتيال خالد القسرى لإثارته على
الكميت بن زيد ٤ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى
يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده ٤ : ٧ ؛
ابنه مسلمة يستأمنه للكميت فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ عقد
مجلساً أنشده فيه الكميت قصيدته للرائية في مدحه
٧ : ٩ ؛ الكميت ينشده مرثيته لابنه معاوية ٨ :
٢ ؛ يأمر للكميت بأربعين ألف درهم بعد أن آمنه
٨ : ٦ ؛ يكتب إلى خالد القسرى بأمان الكميت
٨ : ٧ ؛ خالد القسرى دس إليه ثلاثين جارية
أنشدته هاشميات الكميت ١٠ : ١ ؛ كتب إلى خالد
القسرى بقتل الكميت ١٠ : ٦ ؛ كان يتطلع من
قصره إلى قبر ابنه معاوية كل صباح ١١ : ٤ ؛
معانته الكميت ١١ : ١٠ ، ١٥ : ٦ ؛ في شعر
للكميت ١٣ : ٨ ، إعجابه بشعر الكميت ورضاه
عنه ١٥ : ١١ ؛ الكميت ينذره بخالد القسرى ١٥ :
١٥ ؛ اغتاض عندما قرئت عليه هاشمية الكميت
اللامية ١٧ : ١ ؛ كان مشغولاً بجاريته صدوف
٢٢ : ٦ ؛ رأيه في الكميت ٣٤ : ٨ ؛ كان الكميت
يظهر أن هجاء إياه في العصبية التي بين عدنان
وقحطان ٣٦ : ١٤ ؛ كتب إليه إبراهيم بن هشام
أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣

المطال - فرس لزيد الخيل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٦
هند - امرأة من عبس ذكرها امرؤ القيس في شعره
١٩٠ : ١٢

هند - أغار عامر بنى الطفيل على بنى فزارة فأخذ
امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتنبه زيد
الخيل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢

هند بنت أسماء بن خارجة - تزوجها الحجاج ولى
أخاها مالكا على أصبهان ، ثم أمر بحبسها لخيانة ظهرت

٦ ، إياس بن قبيصة محتج عليه لما ألته أختانه وإمهاله
بنى ثعل ، وينذره بمناجزة بنى حية له ٣٧٢ :
٧ ؛ نصح بنى لأم بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦ ؛ قال
له أوس بن سعد : أنا أدخلك بين جبلى طي
حتى يدين لك أهلكما ٣٩٢ : ١٥

نُكَيْف بن عبد الواحد - أبو حُبَي زوجة الكميت
ابن زيد ٤ : ١٢

نهيك بن معبد العطاردي - مدحه أبو عطاء السندی
٣٣٦ : ٧

هارون الرشيد - غناه إسحاق بن إبراهيم الموصلي
شعراً لعمر بن أبي ربيعة في سكتة بنت الحسين ،
فغضب وانتهره ١٥٩ : ١٧

هارون بن النعمان بن الأسلت - قتل يزيد بن مرداس
السلمي لقتله ابن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت
١١٧ : ١٠

هدبة بن الفياض الأعور القضاعى - قتل حجر بن
عدى ١٥١ : ١٥ ؛ بعثه معاوية والحصين بن
عبد الله الكلابي وأبا صريف البدرى إلى أصحاب
حجر ١٥٠ : ٩

الهدلى (سعيد بن مسعود) - غنى شعراً لعمر بن أبي
ربيعة ٤٩ : ٦ ؛ وغنى في شعر له في سعدى بنت
عبد الرحمن بن هوف ١٥٩ : ٧

هرقل - أمية بن أبي الصلت يندد بخذلانه لسيف بن ذى
يزن عندما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١٠

هرم بن ضمضم المرى - قتله ورد بن حابس العبسى
في حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى مرة مع بنى
عبس ٢٠٣ : ٦ ؛ أخته ترضيه ٢٠٣ : ٧

وقراه على أهل الشام وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧-١٤٩ : ١ يدفع إلى معاوية كتاب
شريح بن هانيء الذي نخرج به نفسه من الشهادة
على حجر ١٤٩ : ٣ ؛ طلب من معاوية في الأرقم
الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤

الورد - فرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٧
ورد بن حابس العبسي - قتل هرم بن ضمضم المري
في حرب بني فزارة وبني ثعابة وبني مرة مع بني
عبس ٢٠٣ : ٦
ورد بن زيد - أخو الكميت بن زيد ٣١ : ٩ ؛
لم يطلق أخوه الكميت بن زيد أن يرثيه جزعا عليه
٣١ : ١٧

الورد العبسي أبو عروة بن الورد - يقال إنه هو الذي
هاج الرهان بين قيس بن زهير وحليفة بن بدر
١٩٠ : ٢٠

ورقاء بن بلال وأخوه - كانا مع حليفة بن بدر عندما
أدركهم العيسيون بجفر الهباء ٢٠٥ : ٣

ورقاء بن سمي البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١١

وزرين سدوس النبهاني - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لم يسلم ولحق بالشام فتنصر وحلق
رأسه ، ومات على ذلك ٢٥٠ : ١٤

وشيكة - اسم جارية لبذل ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦
الوليد بن عبد الملك بن مروان - في شعر الكميت
ابن زيد ١٣ : ٨ ؛ قديم عروة بن الزبير عليه
حين شلت رجله ٢٤١ : ١٢ ؛ سقط من سطح

عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف زوجها الحجاج وإياها ،
فبعث إلى أخيها مالك فأحضره من السجن ، وقصة
ذلك ٢٣٠ : ١١ ؛ تمنى أبوها موتها أو بقاءها بغير
زواج ، ولا زوجها الحجاج بن يوسف الثقفي
٢٣٢ : ٣ ؛ أخوها مالك وعيينة يعشقان جارية
لها ٢٣٣ : ١٨ ؛ لحن في كلامها مع زوجها الحجاج
ابن يوسف الثقفي ، فغاب ذلك عليها ٢٣٦ : ٨
هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية - قالت شعرا
في رثاء حجر بن عدى ١٣٢ : ١٠ ؛ ترثي حجر
ابن عدى ١٥٤ : ١٠-١٥٥ : ١

هود ، عليه السلام - هو عابر الجند الأعلى لزيد
الخليل ٢٤٥ : ٧

هودة بن علي - تولى كسرى وضم إليه جيشا من
الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ ؛
١٦ ؛ رواية أخرى في كتاب حماد الراوية عن
خبره ٣١٩ : ١٥ ، أسره بنو سعد فاشترى نفسه
بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٦ ؛ يدبر
مع كسرى مكيدة للانتقام ٣٢٠ : ١٢

واقلة بن بنيديب - قتله حليفة بن بدر ٢٠٢ : ١٦
الرافضي - كان معه بن سعد كاتبه ٤٢ : ٥

الوامية - هو أنس القوادي ، وهو أنس بن زياد ،
أخو الربيع بن زياد ٤٨٠ : ٤

وائل بن حبيب الحضرمي - كان من شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١١ ؛ ذهب هو وكثير
ابن شهاب إلى معاوية بكتاب زياد ومعهم جماعة
من أصحابه حين بن عدى ١٤٧ : ١ ؛ تسلم
مناوية بن أبي سفيان منه ومن كثير بن شهاب كتاب
... ..

يحيى بن زياد الحارثي - وحمام الراوية ، كان بينهما وبين معلى بن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من المنافسة ٣٣٠ : ١٤

يحيى بن سعيد - هكذا أورده الطبري ، بدلا من سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ٢٠

يحيى المكي - غنى في شعر لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٦
يزيد - ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

يزيد بن أسد البجلي - أشار على معاوية بأن يفرق حجر بن عدي وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ؛
كتب جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين في بحيلة من أصحاب حجر بن عدي ، فوهبهما له ولزيد بن أسد ١٥٠ : ٢

يزيد بن حبة التيمي - كتب معه زياد إلى معاوية يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ١٤٩ : ١٣ ؛ قدم على معاوية بكتاب زياد في أمر حجر وأصحابه وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ١

يزيد بن عبد الملك - يستشير الكميث بن زيد في ابتياع سلامة القس ٢٣ : ٣

يزيد بن عمر بن هبيرة - أبو عطاء السندی بمدحه ٣٣٤ : ٢

يزيد بن مرداس السلمى - قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت فقتله به ابن عمه هارون بن النعمان ابن الأسلت ١١٧ : ٨

يزيد بن مرداس السلمى = ابن مرداس السلمى يزيد بن معاوية - كان في غزاة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ، فقال شعرا غنى فيه ابن عجز ٢٠٩ :

لأسطبل دوابه محمد بن عمرو بن الزبير ، فصرته بقوائمها حتى قتله ٢٤١ : ٢٠ ؛ بيعت إلى عمرو ابن الزبير بمن هو أعظم بلاء منه ٢٤٣ : ٤ ؛
أراد أبوه البيعة له بعد عبد العزيز بن مروان وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ، ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ عمران ابن عصام العنزي بحث أباه على أن يجعل له الإمامة ٢٧٥ : ٣ ؛ شكاه خالد بن يزيد بن معاوية إلى أبيه عبد الملك ، لتتغير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٥ ؛
غيره خالد بن يزيد بن معاوية بأمر مروان بن الحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - حلف الحسين بن علي ابن أبي طالب لأن لم ينصفه ليدعون بحلف الفضول ، فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨

وهرز - قائد الجيش الذي أرسله كسرى ليعين اليمن على الحبشة ٣٠٩ : ٦ ؛ يقتل مسروق بن أبرهة ٣٠٩ : ٢١ ؛ يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠ : ٨ ؛
أمره كسرى أن يملك سيف بن ذي يزن اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ تاريخ قدومه اليمن ٣١١ : ١٢ ؛
وهم بن عمرو - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بنى لأم فلبى ، فقال حاتم شعرا ٣٧٢ : ٣
الوهاب - هو عمارة بن زيادة ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

(ى)

ياقوت - نقل عن صاحب العين ضبطه لكلمة «يعاث» بالعين المعجمة ١١٧ : ١٩ ؛ في معجم البلدان ١٦١ : ١١

يحيى بن حازم - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٥٨ : ٧

يعقوب بن السكيت - نسب إلى حاتم شعرا للمقنع
الكندى ١٠٧ : ١٢

يعقوب الوادى - غفى في شعر لأميمة امرأة ابن الدمنية
١ : ١٠١

يعلى بن منبه - قدم عليه عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودى في
السى ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢

يكسوم بن أبرهة - خلف أباه أبرهة على ملك اليمن
٣٠٧ : ٢٠ ، كان ملكه تسع عشرة سنة ٣١١ : ١٠

يمن ، جارية مور - تزعم أن العباس بن الأحنف
راودها ٧١ : ١٤

يوسف ، عليه السلام - في شعر للعباس بن الأحنف
٧١ : ١٨

يوسف بن عمر - ريد بن على قتل في إمارته ٤ : ٢١ ،
٢٠ : ٩ ، قتل جنده الكميث ابن زيد ٢٠ :
١٤ ، خلفه الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥

يونس الكاتب - له غناء في شعر لشريح في امرأته
زينب ٢٢٣ : ١٠ ، نقل المؤلف من كتابه ٢٢٣ :
١٠ ، ٣٠٢ : ١

٤ ؛ كان مصطحبا بدير مَرَّان مع زوجته أم كلثوم
عندما بلغه خبر ما حل بجيش أبيه في غروه لبلد
الروم ، فقال شعرا ٢١٠ : ٥ ؛ لحق بجيش المسلمين
في غزوهم لبلد الروم ٢١٠ : ٩ ، خبر له ٢١٠ -
٢١٣ ؛ انتصر على الروم وخرق باب القسطنطينية
٢١٠ : ١٥ ؛ كانت ميسون بنت بحدل الكلبيية
تزيّنه ، وراه أبوه فقال شعرا ٢١١ : ٣ ؛ حضر
احتضار أبيه ، فبكى وقال شعرا ٢١١ : ٦ ؛
كان في عزاة الصائفة وجاءه نعى أبيه معاوية ،
فقال شعرا ٢١٢ : ١ ؛ أول من سن الملاهى في
الإسلام من الخلفاء ٣٠٠ : ١٨ ؛ كان ينادم على
الخمر مولاه سرجون النصراني والأخطل ، ويأتيه
من المغنين سائب خائر فيقيمُ عنده ، فيخلع عليه
ويصله ٣٠١ : ١ ؛ لما ولدت أم هاشم بنت عتبة
خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيثها ، واكتنت
بخالد وقال فيها يزيد شعرا ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج
أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وجفا زوجته الأخرى أم خالد ، ودخل عليها وهي
تبكى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤ ، موقف عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق من مروان بن الحكم يوم
دعا مروان إلى بيعة يزيد ٣٥٧ : ٨

فهرس القبائل والجماعات

(١)

آل بدر - في شعر للحطينة ٢٦٥ : ٥ و ٩
 آل حرب (بنو حرب) - في شعر هند بنت زيد
 الأنصارية وهي ثرثي حجير بن عدى ١٥٥ : ٢
 آل رباح - منهم حوط بن أبي جابر ، صاحب ذى
 العقال أبي داحس ١٨٨ : ٤
 آل عباس (بنو العباس) - في شعر للعباس بن الأخنف
 ٧٣ : ٢
 آل علقمة (بنو علقمة) - قال الكميت بن زيد فيهم
 شعرا ٣٦١ : ١٨
 آل فهر - استنجد بهم رجل من بني زبيد على رجل
 من بني سهم ٢٨٩ : ٩ ؛ ظلم سهمي زبيديا ،
 فصعد الزبيدي على أبي قبيس ونادى بأعلى صوته
 مستغيثا بال فهر ٢٩٩ : ٣
 آل قصي - استنجد بهم رجل من أهل اليمن على رجل
 من بني سهم ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٧ : ٧
 آل نبيط = بنو نبيط
 الأبناء - كذلك كان يسمى الفرس في اليمن ٣١٣ : ٧
 أبناء بغيض = بغيض
 الأحابيش - احتلف أهل حلف الفضول على ألا يدعوا
 بكة كلها ، ولا في الأحابيش ، مطلوما يدعوهم إلى
 نصرته إلا أنحدود ٢٩١ : ٢ ؛ انضموا إلى بني ليث
 في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
 الإسلام ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢
 الأحامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الكوفة

٣١٣ : ٧

الأحلاف - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
 وأطلقوا عليه هذا الاسم عينا له ٢٨٩ : ١٣ ،
 ٢٩٤ : ٣
 الأزد - رجلان منهم حملا حجير بن عدى إلى دار
 عبيد الله بن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ؛ كانت
 لإحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد بن أبيه بحجير
 ابن عدى ١٣٩ : ١٢
 الأساورة - كذلك كان يسمى الفرس في البصرة
 ٣١٣ : ٧ ؛ توج كسرى هوزة بن علي وضم إليه
 جيشا منهم ، فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
 ١٧ ، أرسل بأدام عامل كسرى عبرا إلى كسرى ،
 فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من
 بني جعيد والأساورة ٣١٨ : ١١ ؛ الأساورة الذين مع
 كزارجر المكعب يحاولون الانتقام من بني حنظلة
 فينهزمون ٣١٨ : ١٤ ؛ كسرى يدبر مكيكة للانتقام
 لهم من العرب ، فيكشفها خيرى بن عبادة ٣١٩ :
 ٧ ؛ قتل بنو سعد عامتهم وسلبوهم ٣٢٠ : ٦
 أسلم - منها « شعناء » التي شيب بها حسان بن ثابت
 وتزوجها ١٦٩ : ٤
 أشجع - انضمت مع جهينة إلى الخزرج في حربهم
 الأوس ١٢١ : ١٤
 الأشراف والفقهاء - طلب إسحاق الموصلي رأى
 على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
 في السماع منهم ١١٢ : ٩

أشراف أهل الكوفة - زياد بن أبيه يستعملهم على حجر

ابن عدى

أمية = بنو أمية

الأنصار - في شعر لعامر بن الطفيل ٥٧ : ١٣ ؛

يستأذنون النبي في كعب بن زهير ٨٩ : ١٠ ؛

عرض بهم كعب بن زهير في نصيدته « بانت

سعاد ، ٨٩ : ١٧ ؛ عتب كعب بن زهير على

تعريضه بهم فلدحهم ٩٠ : ٣ ؛ خرجوا مع بعض

القبائل ليأتوا زياد بن أبيه بحجر بن عدى ١٣٩ :

١٢ ؛ كانت عزة الميلاء مولاة لهم ١٦٢ : ٢ ؛

اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصاري هم والمهاجرون

وعامة أهل المدينة في الوليمة التي أقامها لحنن بنته

وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل البادية - بعث إليهم عمر بن الخطاب رجلا من

قريش يقال له أبو سفيان يستقرهم ، فمن لم يقرأ

شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧

أهل الجاهلية - كانوا يذكرون أن طائرا يصوت على قبر

القتيل حتى يدرك ثار ٣٦٢ : ٩ ؛ كانت النساء

أو بعضهن يطلقن الرجال ٣٨٧ : ١١

أهل الجنة - قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣

أهل الحبشة (الحبشة) - قدموا اليمن ، فاستنجد سيف بن ذي

يزن بكسرى ٣٠٣ : ٦ ؛ كتب قيصر إلى ملكهم

بنصرة دوس على ذي نواس ٣٠٤ : ٣ ؛ ملكهم

بأمر أرباط بنصرة دوس فيخرج ومعه أبرهة بن

الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ غضب

فقراؤهم عندما أعطى أرباط غنائم الحرب للأغنياء

وحرهم ٣٠٥ : ١٢ ؛ أبرهة يحرص فقراءهم

على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ طال بلاؤهم على أهل

اليمن فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر فخلده

٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعين سيف بن ذي يزن عليهم

بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ بنوا صنعاء ٣١٠ :

٩ ؛ اغتالوا سيف بن ذي يزن ٣١١ : ٤ ؛ ملكوا

اليمن أربعا وسبعين سنة ٣١١ : ١١

أهل الحيرة - رأى حسان بن ثابت في مجلس غناء

جيلة بن الأيهم خمس قيان يغنين غناءهم ١٦٦ : ١٧

أهل الشام - كان الطرماح متعصبا لهم ٢ : ١٠ ؛

شاعر منهم كان يهجو على بن أبي طالب ٣٦ : ١٠ ؛

قرأ عليهم معاوية بن أبي سفيان كتاب زياد بن أبيه

إليه في أمر حجر بن عدى وأصحابه وطلب منهم

إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ شكاهم

حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل فارس - تاريخ قدومهم اليمن مع وهرز ٣١١ : ١٢

أهل الكوفة - كان الكميث بن زيد متعصبا لهم

٢ : ٩ ؛ شكاهم حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل المدينة - قبائل منهم انضمت مع الأوس في

محاربتهم للخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ رأى مشايخهم

في عزة الميلاء ١٦٢ : ١٦ ؛ اجتمعوا إلى زيد

ابن ثابت الأنصاري هم والمهاجرون والأنصار

في الوليمة التي أقامها لحنن بنته وغنت فيها عزة

الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل مكة (المكيون) - أنذرهم الزبير بن عبد المطلب أن

يصيبهم ما أصاب من قبلهم جزاء بغيهم ، فنشأ حلف

الفضول ٢٩٩ : ٧

أهل نجران - غزاهم ذو نواس ، فاستنجد دوس

ذو ثعلبان بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨

أهل يثرب - اجتمع منهم إلى الأوس مالا قبل للخزرج

١٢٣ : ١١

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزياد بن أبيه إن
أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
عليهم بلاء الحبشة فاستنجد سيف بن ذي يزن بقيصر
فخذله ٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعينهم على الحشة بجيش
يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
« الذي » ٣٧٢ : ٢٠

الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
في يوم بعثت إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
١١٨ : ١٥ ؛ ناولت الخزرج يوم قتل الرهن
١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
انضمت إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
الخرزرج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتفتش إليها في محاربتهم
الخرزرج ١٢١ : ١٦ ؛ انصبت أشجع وجهينة
إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتائب
أن يعقدوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
اجتمع إليهم من أهل يثرب مالا قبل للخرزرج به
١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
١٢٣ : ١٧ ؛ تطلب من حضير الكتائب أن يستدعي
من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
١٢٤ : ٩ ؛ كمت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ و ١٦ ؛
حملوا حضير الكتائب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
حرق للخرزرج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجار
الخرزرج منهم سعد بن معاذ الأشهلي ١٢٦ : ٢ ؛
أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

١٢٦ : ١٠ ؛ كانت بينهم وبين الخزرج حرب
تعرف بحروب مزاحم ١٧١ : ١٢ ؛ شعر لحسان
ابن ثابت في حرب بينهم وبين الخزرج ١٧٢ : ١
أوس الله - حضير الكتائب يذكرهم بما صنعت بهم
الخرزرج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من سائر
الأوس ١٢٢ : ١ ؛ تستجيب لاستنفاو حضير الكتائب
إلى قتال الخزرج ١٢٢ : ٥ ؛ أبو قيس بن الأسلت
يأمر حضير الكتائب أن يجمعهم له ١٢١ : ١٧
أوس مناة - أجابت إلى حوب الخزرج ١٢٣ : ٨
إياد - في شعر لنبيه بن الحجاج ٢٨٤ : ١٣

(ب)

بارق - في شعر للميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٨
باهلة - في شعر لزيد الخيل في وقعة لبني عامر ٢٥٧ : ٨
بجيلة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأقي زياد
ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ أخذ شباب
مذحج وهمدان كل ما وجدوا فيها ١٤٠ : ٣ ؛ كتب
جربير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين منها
من أصحاب حجر بن عدى ؛ فوهبهما له وإيزيد
ابن أسد ١٥٠ : ٣

البرامكة - بعض شبابهم اشترى فوزا فأعتقها ٦٧ : ٥
بغيس - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن
تأنيه بججر بن عدى ١٣٩ : ٦

بنو آكل المرار - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩
بنو أبان - في شعر لحماذ الراوية ٣٣٢ : ٣ ؛ في شعر
لأبي مطاء السندي ٣٣٢ : ٥

بنو أبي بكر بن كلاب - منهم حنظلة بن قطرب
ابن إياد ٥٩ : ٩

بنو الأحرار - كذلك كان يسمى الفرس في صنعاء
٣١٢ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦

بنو أزم بن عبيد - بن بني ثعلبة بن بربوع ١٨٩ : ٦

بنو أسد بن خزيمه - منهم ثلاثة يقال لهم الكميث
 ١٥ : ١ روى ابن كناسة عن جماعة منهم ١٥ : ٣
 كان فتيان منهم على باب السجن عندما هرب منه
 الكميث بن يزيد ٥ : ٤ ؛ يطلبون من خالد القسرى
 إطلاق حبس امرأة الكميث بن زيد ٥ : ١٣ ؛
 خرج الكميث بن زيد إلى الشام في جماعة منهم
 ٦ : ٢ ؛ بنو أسد وبنو تميم ، توارى فيهم الكميث
 ابن زيد ٦ : ١٢ ، يتمون إلى قریش ١٣ : ١٦ ؛
 يحتجون على المستهل بن الكميث ببيت لأبيه
 ٢٥ : ٨ ؛ منهم سعد الأسدي ٢٦ : ١٦ ؛ أم إسماعيل
 ابن الصباح بن الأشعث منهم ٣٧ : ٤ ؛ ورد ذكرهم
 في شعر لحكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ٦ و ٩ و ١٢ ؛
 مقبرتهم في مكران ٤٠ : ١٧ ، لهم ماء اسمه أبرق
 الزراف ٨٦ : ١٥ ؛ كانت من القبائل التي أمرها
 زهاد بن أبيه أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛
 هوى مالك بن أسماء جارية منهم وقال فيها شعراً
 ٢٣٤ : ٣ ؛ منهم بنو الصيداء ٢٤٤ : ٦ ؛ كان
 زيد الخليل ملحقاً عليهم بغاراته ٢٤٧ : ٧ ؛ ورد
 ذكرهم في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ؛ اجتمعت
 في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٨ ،
 ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ؛ قيل إنهم
 لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩١ : ٩ ؛ نسب
 عبد الله بن الزبير إليهم حلف الفضول في الإسلام
 ٢٩٩ : ١٦ ؛ كان أبو عطاء السندي مولى لهم
 ٣٢٧ : ٢

بنو أمية - كان الكميث بن زيد في أيامها ١ : ٩ ؛ كان
 الكميث بن زيد يهجوهم ٢ : ٤ ، ١٦ : ١٢ ؛ جمعت
 للكميث بن زيد مالا كثيراً بعد أن أمته هشام

ابن عبد الملك ٨ : ٨ ؛ في شعر للكميث بن زيد
 ١٢ : ٤ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٢ و ٧ ، ١٩ : ٣ ؛
 ٢١ : ١٤ ، ٣٣ : ٨ ؛ استأذن الكميث بن زيد
 أبا جعفر محمد بن علي في مدحهم ٣١ : ١٢ ؛
 قال ابن شبرمة للكميث : إنك قلت في بني هاشم
 فأحسن ، وقلت في بني أمية أفضل ٣٦ : ٢ ؛
 كان حكيم بن عياش الكلبي منقطعاً إليهم ٣٦ : ١٢ ،
 ٣٧ : ١٨ ؛ حوار بين المستهل بن الكميث وأبيه
 بشأن العصبية بينهم وبين بني هاشم ٣٧ : ١٣ ؛
 مات حضير الكتاب في أحد منازلهم ١٢٧ : ٥ ؛
 كتب إلى مالك بن أسماء بعض أهله أن يستجير ببعضهم
 حتى يأمن ٢٣١ : ١٤ ؛ قال الحجاج : ما من أحد
 من بني أمية أشد نفها لي من عبد العزيز بن مروان
 ٢٧٤ : ١٢ ؛ مدحهم أبو عطاء السندي ٣٢٧ :
 ٤ ؛ كان أبو عطاء السندي من شعرائهم ومداحهم
 ٣٢٩ : ١٧ ، شهد أبو عطاء السندي حربهم مع
 بني العباس ٣٣٠ : ٢ ؛ أبو عطاء السندي مدح
 المنصور فلم يشبه لعلمه بمدحيه فيهم ٣٣٢ : ١١

بنو بجيله = بجيله

بنو بدر - طلب منهم زيد الخليل نعتاً له ٢٦٣ : ١ ؛
 أمرتهم طي ٢٦٦ : ٥ ؛ جاورهم حاتم الطائي لما احتربت
 جديلة وثل ، فقال يمدحهم ٣٩٣ : ١٠

بنو بكر بن وائل - جاور زيد الخليل بني تميم وعليهم
 قيس بن عاصم ، وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض
 زيد مع قيس حتى هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ٤ ؛
 غيَّب بعضهم ناقة نبيه يريد أخذ الجمالة عليها
 منه ٢٨٢ : ١٥

بنو بياضة - عمرو بن النعمان البياضي يرغبهم في منازل
 بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠

بنو ثعلبة - انضموا مع الأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢ ،
اجتمعوا وبنو قزارة وبنو مرة ، فاقتتلوا وبنو عيس
٣ : ٢٠٣

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان - رواية تقول إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعوا قصة السبق في يدى
رجل منهم يقال له غلاق أو ابن غلاق ١٩١ : ١٨ ،
لهم ماء يدعى الشربة ٢٠٢ : ١٣ ، حنش بن عمرو
أخوهم ٢٠٦ : ٧

بنو ثعلبة بن يربوع - كان منهم قرواش بن عوف ،
صاحب جلوى أم داحس ١٨٧ : ١٤ ، منهم بنو
أز نم بن عبيد ١٨٩ : ٧
جديلة - من طي ٢٥١ : ١٦ ، منهم قاتل عنزة
العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، فى شعر حاتم الطائي ٣٨٢ :
٧ ، احتربت مع ثعل فجاور حاتم الطائي بنى بدر
٨ : ٣٩٣

بنو الجرباء - فى شعر لحسان بن ثابت يهجو قوم شعشاء
٧ : ١٦٩

بنو جعدة - منهم النابتة الجعدى ٢٣٧ ، ١١
بنو جعفر بن كلاب - كانوا يحضرون إلى النعمان
ابن المنذر لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع بن زياد بالنعمان
طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، أمر بهم النعمان بن المنذر
فأخرجوا من مجلسه ١٨٦ : ٥
بنو جعيد المراديون - أرسل باذان عامل كسرى غيراً
إليه ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من
فيها من بنى جعيل والأساورة ٣١٨ : ٨

بنو جعيل - من تغلب ٢٢٧ : ١٧
بنو جفنة - فى شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ، منهم
الحارث بن عمرو ، وقد أغارت طي على إبله وقتلت
ابناً له ٣٧٥ : ١١

١٧ - ٣٢

بنو تغلب - منهم بنو جعيل ٢٢٧ : ١٧ ، كان لها رئيس
يسمى الجرار ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر زيد
الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤

بنو تميم - كشف بعضهم تنكر الكميث بن زيد : ٥ : ٥٥ ،
توارى الكميث بن زيد فيهم وفى بنى أسد : ٦ : ١٢ ،
كانت من القبائل التى أمرها زياد بن أبيه أن تأتيه
بمحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ، شريح القاصى ينصح
الشعبى بأن يتزوج من نساءهم ، ويحكى له قصة
زواجه من زينب بنت حدير ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
أغار عليهم الحوفزان بن شريك ٢٥٥ : ١٣ ،
ملأت طي أيديها من غنائمهم ٢٥٧ : ٣ ، فى شعر
لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، فى شعر للخطيئة ٢٦٥ :
١١ ، جاورهم زيد الخليل وعليهم قيس بن عاصم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ١٣ ، توج
كسرى هوزة بن على وصم إليه جيشاً من الأساورة ،
فأوقع بينى تميم يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، فى شعر
لحماد الراوية ٣٣٢ : ٣

بنو تيم - شهر مزاحم بن عمرو السلولى بنسأهم ٩٤ :
١٠ ، ٩٥ : ٦ ، وردت فى شعر لأم أبان وألدة
مزاحم بن عمرو السلولى وهى ترثيه ٩٧ : ٨ ،
اجتمعت فى حلف الفضول ٢٦٩ : ٤ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ، ٢٩٢ :
٥ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو ثعل - من طي ٢٥١ : ١٢ ، رجل منهم يمدح
زيد الخليل ٢٥٢ : ٦ ، إياس بن قبيصة يحتج على
النعمان بن المنذر لاستخفافه بهم ٣٧٢ : ٩ ، هم
قوم حاتم الطائي ٣٨٩ : ١٠ ، احتربت مع جديلة ،
فجاور حاتم الطائي بنى بدر ٣٩٣ : ٨

بنو جمح -- باع قيس بن شيبه السلمى ماعاً من أبي
ابن خلف فذهب بمقه ، فاستجار قيس برجل من
بنى جمح فلم يقم بجواره ، فقتل حلف الفضول
٢٨٧ : ١٣

بنو حناب -- من كلب ٢٢٧ : ١٧
بنو حوشن -- أحد أبنائها أنى حليفة زائر ١٩٠ : ١٩
بنو الحارث بن الخزرج -- أفلت الزبير بن إياس
ابن باطا أخاهم ثابت بن قيس بن شماس ١٢٦ : ١٢
بنو حارثة -- قتلوا أمياً كلاً أبا حضير الكنايب ١٢٦ : ١٧
بنو حارثة بن الحارث -- تحلفوا عن الأوس في الحرب
بينهم وبين الخزرج ١٢٣ : ١٧

بنو الحجاج -- أعشى بى تميم يمدحهم ٢٨٠ : ١٠
بنو حرب (آل حرب) -- دخل حجر بن على دار
رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد ١٤٠ : ١٢
بنو حنظلة -- كانت زينب بنت حدير إحدى نسايتهم
٢٢٠ : ١٤

بنو حنظلة بن يربوع -- أخذوا عبيراً أرسلها إلى كسرى
عاملة بادام وقتلوا من فيها من بنى جميد والأساورة
٢١٨ : ١٠

بنو حواء -- بن شعر للكميث بن زيد ٢٩ : ٤

بنو حية -- من طيء ٢٥١ : ٨ ؛ سمى زيد الخليل
المالك منهم نعم بن الخطاب ٢٥٢ : ٣ ؛ إياس
ابن قبيصة ينذر النعمان بن المنذر بمناجرتهم إياه
٣٧٢ : ١١

بنو دبيان -- اجتمعوا مع حليفة بن بدر لقتال بنى
عبس ٢٠٣ : ١١
بنو الراشس -- ليس منهم في الكوفة غير بيت شريح
القاصى ٢١٥ : ٨

بنو رواحة -- منهم جندب ، قاتل مالك بن يار ٢٠١ : ٧

بنو زبيد -- رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بنى سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء -- انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ من غسان ١٢٠ : ١٢
بنو زهرة -- اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير -- كانت بينهم وبين بنى زياد شحنة ٢٠٠ : ٨
بنو زياد -- أطرد قيس بن زهير لإبلاً لهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧
بنو سعد (سعد) -- يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ؛
قتلوا علة الأساورة وأسروا هودة بن على فاشتري
نفسه بثلاثمائة بعير ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة -- وقف سعد بن معاذ الأشجلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢
بنو سلول (سلول) -- مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينها وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان -- منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦
بنو سهم -- قدم رجل من بنى زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بنى سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فنشأ حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إيل أبي الطمحان القينى الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بنى زبيد ،
فصعد الزبيدى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

وبن بني أمية ٣٣٠ : ٢ ؛ كانوا يسمون « المسودة »
لأن لباسهم كان السواد ٣٣٠ : ١٩ أمروا الناس بلبس
السواد ٣٣ : ٢٠
بنو عبد الأشهل - غلامان منهم قاما على رأس حضير
الكنايب وهما يرتجزان ١٥ : ١٢٤ ، كانوا في حرب
الأوس والخزرج ١٥ : ١٢٧
بنو عبد شمس بن عدى - لم يكونوا في حلف الفضول
٢٩٥ : ١ ؛ تشفع لهم حاتم الطائي عند النعمان
ابن النذر فأطلق سراحهم ٣٧٨ : ٨
بنو عبد المدان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو عيس (عيس) - رجل منهم يتحدث عن فاطمة بنت
الخرشب وبنوها ١٨١ : ٩ ؛ أغار عليهم حمل بن
بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري ١٨٢ : ١٦ ؛
أم لبيد بن ربيعة منهم ١٨٤ : ٥ ؛ ذكر امرؤ القيس
أسماء أربع من نساءهم في شعره ١٩٠ : ١٢ ؛ زعت
أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان فرسيه : الخطار
والحنفاء ١٩٢ : ١ ؛ قيل إن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل من بني
العشراء من بني فزارة ، وهو ابن أخت لبني عيس
١٩٢ : ١٢ ؛ اجتمعوا على قتال بني فزارة ٢٠٠ :
١٤ ؛ طالبوا بني فزارة ببرد إليهم التي ودوا بها عوفا
أخا حذيفة بن بدر ، فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اقتتلوا هم
وبنو فزارة وبنو ثعلبة وبنو مرة ٢٠٣ : ٣ ؛ نبضوا
لقناتل حذيفة بن بدر وبني ذبيان ٢٠٣ : ١٢ ؛
لم يكن لهم هم غير حذيفة بن بدر ٢٠٤ : ٩ ؛
زعم بعض بني فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب
يوم ذي حسان أصاب من بني عيس تماضر ابنة
الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛
أقبل الحطيئة في ركب منهم إلى المدينة ، وقصة
ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، الوليد بن عبد الملك يبعث إلى

بنو سيطان - في شعر لأبي عطاء السندی ٣٣٢ : ٥
بنو شيبان - أصابتهم ستة ذهبت بأموالهم ٢٥٣ : ٣
بنو صخرة - كانوا في حرب الأوس والخزرج ١٢٧ :
١٤
بنو الصيدة - أمر زياد أهل اليمن أن يسيروا حتى يتزلوا
حباتهم فيأتوه بمحجر بن عدى ١٣٩ : ١٠ ؛ بطن
من أسد ٢٤٤ : ٦ ؛ أخذوا درس زيد الخليل
٢٤٦ : ١٥
بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار - منهم الحارث الأصمجم
٢٠٠ : ٦
بنو طهية - كانت زينب بنت حدير إحدى نساءهم
٢٢٠ : ١٤
بنو عامر - النبي عليه السلام يدعو الله أن يهديهم ٦٠ :
١٢ ؛ حمت قبر عامر بن الطميل بالأنصاب ٦١ :
٥ ؛ في شعر لمروة بن زيد الخليل في يوم محجر
٢٥٦ : ٧ ؛ زيد الخليل يغزوهم وقيساً بطي
٢٥٦ : ١٥ ؛ تجمعت غنى مع لف منهم فغزوا
طيتاً في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛
قتل رجلاً من طي يقال له ذؤاب بن عبد الله ،
فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٢
بنو عامر بن تيم الله - ابن المدينة أحدهم ٩٣ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - قدم وفد منهم على النبي عليه
السلام ٥٦ : ٨
بنو عامر بن لؤي - منهم عبد الملك بن نوفل بن مساحق
١٥٤ : ٢ ؛ كان عبد الرحمن بن محمد بن أبي
الحارث الكاتب مولاها ٢٧١ : ٤
بنو العباس (آل عباس = العباسيون) - أدرك أبو عطاء
السندی دولتهم فلم تكن له فيها نهاية ، فهجاهم
٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد أبو عطاء السندی الحرب بينهم

١٩٤ : ١٣ بنو عوذ بن فزارة - منهم مليكة بنت حارثة ، بنى بها مالك بن زهير ١٩٥ : ٢ بنو غالب - فى شعر لنبه بن الحجاج ٢٨٥ : ٣

بنو غطفان - كانت من القبائل التى أمرها زياد بن أبيه أن تأتبه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ فى شعر لابنة مالك بن بدر ترى أباه ٢٠١ : ١٢ ؛ أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى فزارة ، كان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ١ بنو فزارة - الجانب من أرضهم ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ : ١٠ ؛ زعمت أن حذيفة بن بدر أجرى فى الرهان فرسيه قرزلاً والحنفاء ، وأجرى قيس داحسا والغبراء ١٩٢ : ٢ ؛ منهم بنو العشاء ١٩٢ : ١١ ؛ لا تبين سبى داحس والغبراء جعلت فى طريقهما كينا بالثنية فطموها ١٩٣ : ٥ ؛ طالبهم قيس ابن زهير بحقه أو يبعضه فأبوا أى شىء من ذلك ١٩٣ : ١٥ ؛ أغار عليهم قيس بن زهير فقتل عوف بن بدر أخوا حذيفة بن بدر ، فهموا بالقتال فحمل الربيع بن زياد دية عوف ١٩٤ : ١٣ ؛ طالبتها بنو عيس برداً لإبلها التى ودوا بها عوفاً أخوا حذيفة بن بدر فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتماع بنى عيس على قتالها ٢٠٠ : ١٤ ؛ اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فاقتتلوا وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ ، زعم بعضهم أن حذيفة بن بدر كان أصاب يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛ منها بنت مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٠ : ٤ ؛ فى شعر لأسماء ابن خارجة ٢٣١ : ١٨ ؛ أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب ، وكان مع زيد بطنان من بنى نيهان : بنو نصر وبنو

عروة بن الزبير برجل ضرير منهم ، نعلم عروة أن فى الناس من هو أعظم بلاء منه ٢٤٢ : ١٥ ؛ فى شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٩

بنو عثان - فى شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ بنو عجل - أغار المكشر بن حنظلة فى ناس منهم على بنى نيهان ٢٦٨ : ١٧

بنو عدى - فى شعر هند بنت زيد الأنصارية وهى ترى حجر بن عدى ١٥٥ : ١

بنو عدى : بن جناب الكلبون - كان سويد بن مشنوء النهلى حليفهم ٢٢٧ : ٤

بنو عدى بن فزارة - منهم ورقاء بن بلال وأخوه ٢٠٥ : ٣

بنو عدى بن النجار - كان لهما حائطان اسمهما مغرس ومقبس ١٢٦ : ٢٠

بنو العشاء - قيل إن قيس بن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق فى يدى رجل منهم ، وهو ابن أخت لبنى عيس ١٩٢ : ١١ ، فى شعر لشداد بن معاوية العيسى ٢٠٧ : ١٣

بنو عقيل - أخرجوا مصعب بن عمرو الساولى من السجن ٩٩ : ٥

بنو علقمة (آل علقمة) - أقام فيهم الكميث بن زيد عند هربه من السجن ٥ : ١٧ ؛ كانوا يتشيعون ١٨ : ٥

بنو عمرو بن قريظة - أخوهم كعب بن أسد ١٢٠ : ٤ بنو العنبر من كندة - خرج حجر بن عدى من دار سليان بن يزيد إلى دار رجل منهم يدعى عبد الله ابن الحارث أخی الأشتر ١٤١ : ٢

بنو عوذ بن غالب - كان الربيع بن زياد واحداً منهم

وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، استعانت فزارة بأحياء منهم في حربها بني نيهان ٢٦٧ : ١ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب عليهم لبني كلب ٣٥٠ : ١

بنو كلب - ندم الكميث بن زيد وهو يموت على هجائه نساءهم ٤٠ : ١٠ ، منهم بنو جناب ٢٢٧ : ١٧ ، أحوال رملة بنت الزبير بن العوام زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٣ ، ٣٤٤ : ٨ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب لهم على بني قيس ٣٥٠ : ١ ، منهم امرؤ القيس ابن عدى بن أوس جد سكينه بنت الحسين ٣٧٠ : ٦ بنو كنانة - رجل منهم يروى خبراً عن الخطيئة مع خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٨ : ١١

بنو لأم - طلبت فرارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ، خبر حاتم الطائي معهم ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٤ : ٥ ، جعل لهم النعمان بن المنذر ، وهم أصهاره ، ربع الطريق طعمة لهم ٣٦٩ : ٦ ، اعتدوا على حاتم الطائي لأنه أجاز الحكم بن أبي العاص ، ومن قبل كانوا اعتدوا على عامر بن جوين ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٠ ، وقوع الشر بينهم وبين حاتم الطائي ٣٧٠ : ١ ، نصحهم النعمان بن المنذر بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦

بنو ليث - انضمت إليهم الأحابيش في الحرب التي

مالك ٢٦٢ : ١ ، أغار عليهم عامر بن الطفيل فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نهماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر ٢٦٣ : ٢ ، طلبت هي وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، غزاهم بنو نيهان وفيهم زيد الخليل ٢٦٦ : ١٦ ، استعانت بأحياء من قيس ٢٦٧ : ١ ، غزت طيها ٣٩٦ : ٨

بنو قريظة - استعانت الأوس بهم وبالنضير في الحرب بينهم وبين الخزرج ١١٨ : ١٥ ، تعد الخزرج بعدوها عن نصره الأوس عليها ١١٩ : ٦ ، الخزرج تحتفظ برهائن منها ومن النضير ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ، عمرو بن النعمان الباضي يرغب قومه بياضة في منازلهم ومنازل النضير ١١٩ : ١٠ ، إجماعهم والنضير على معاونة الأوس على الخزرج ١٢٠ : ٤ ، هم والنضير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠ : ٧ ، تعتبر عاثة من أموالهم ١٢٤ : ٣ ، زعمت أن الذي قتل عمرو بن النعمان رجل يقال له أبو لبابة ١٢٥ : ٦ ، هي والنضير سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ، يهودى أعمى منهم يشرف على سير القتال بين الأوس والخزرج ١٢٧ : ٧

بنو قيس (قيس) - في شعر لابن الدمينه ٩٨ : ١٢٠ ، مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله وسلم ، فطلب من أصحابه أن يجنبوه بلاد قيس لحساسات كانت بينهم في الجاهلية ٢٤٩ : ٨ ، زيد الخليل وطى يغزونهم وبني عامر ٢٥٦ : ١٥ ، في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، طلبت فزارة

وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦
بنو ماء السماء - في شعر لأبي عطاء السدي ٣٢٩ : ١٤
بنو مازن - محلثهم اسمها زمان بالبصرة ٩٩ : ١٧
لما أبت بنو فزارة إعطاء قيس ابن زهير حقه
أراد رجل من بني مازن أن يعطيه جزورا من
إبله فمنعه ابنه من ذلك ١٩٤ : ٥

بنو ماسكة - منهم شعناء بنت عمرو ١٧٠ : ١
بنو مالك - ذكروا في شعر لأبي قيس بن الأسلت
١١٦ : ٣ ؛ بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٣
بنو مخزوم - كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن
عبد الملك أن يبدأ بدعوتهم ٣٢٥ : ٤

بنو مرة - اجتمعوا هم وبنو فزارة وبنو ثعلبة فاقتلوا
وبنو عيسى ٢٠٣ : ٣ ؛ منهم حجر بن يزيد الكندي
١٤١ : ١٧

بنو المصطلق - اجتمعوا وبنو الهون بن خزيمعة عند
حبل حبشي أسفل مكة فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛
اجتمعت في حلف الفضول ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٤ ،
٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤٠

بنو المعتمر بن قطيعة بن عيسى - رجل منهم يدعى
سراقه يقال إنه هو الذي هاج الرهاك بين قيس
ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٣

بنو ملقط - كان كعب بن زهير مجاوراً فيهم يوم
أسر زيد الخليل أخاه بجرأ ٢٦٦ : ١٥

بنو نيهان - هم قوم زيد الخليل ٢٤٦ : ١٧ ، كتب
لهم النبي عليه السلام مع زيد الخليل كتاباً مفرداً ،
فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك -
راحلتها بالمار فاحترق الكتاب ، فقال النبي :
بؤساً لبني نيهان ٢٥٠ : ٦ ؛ من طي ٢٥١ : ١٢ ؛

أغار بهم زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بنار ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١٢ ؛ أغار عليهم المكشربن
حتظة العجلي في ناس من بني عمل ٢٦٨ : ١٧ ؛
منهم بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ٢ ؛ في شعر لزيد
الخليل ٢٦٢ : ١٦ ؛ غزوا فزارة ومعهم زيد الخليل
٢٦٦ : ١٦

بنو نبيط (آل نبيط) - أقاموا مأدبة حضرها حسان
ابن ثابت ، وأنشدت فيها قيتان شعراً له فبكى
١٦٥ : ١٠ ، لما انقلب حسان بن ثابت من مأدبتهم
إلى منزله قال : لقد أذكر نبي رافقة وصاحبها أمراً
ما سمعته أذنأى بعيد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٣

بنو النجار - قوم حسان بن ثابت ١٧١ : ٧

بنو نصر - بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٢
بنو نصيل - أصاب زيد الخليل رجلاً منهم في غارته على
بني عامر ٢٥٩ : ١٤

بنو نخير - أغار عليهم زيد الخليل ٢٥٥ : ٥
بنو نوفل - لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩٥ : ١

بنو هاشم (الهاشميون) - كان الكميث بن زيد معروفاً
بالشيع لهم ١ : ١٠ ؛ كان أبو البلقاء البصري
مولاهم ١٣ : ١ ؛ كان الكميث بن زيد يمدحهم
٤ : ٦ ، ١٦ : ١٢ ، في شعر للكميث بن زيد
١٩ : ٥ ، ٢٩ : ٨ ؛ قال ابن شبرمة للكميث :
إنك قلت في بني هاشم فأحسنتم وقلت في
بني أمية أفصل ٣٦ : ١ ؛ كان حكيم
ابن عياش الكلبي يهجوهم ٣٦ : ١١ ؛ حوار بين
المستهل بن الكميث وأبيه بشأن العصبية بينهم وبين
بني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ قال إسحاق الموصلي إنهم
آذوه ١١٥ : ٦ ، اجتمعت في حلف الفضول
٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ،

الجعفرية - خرجت على خالد القسرى فحرقهم ٢٠ : ٣٠
جهينة - نزل كعب بن زهير برجل منهم ثم أن
النبي عليه السلام ٨٩ : ٧٠ ؛ انضمت مع أشجع
إلى الخزرج في حربهم مع الأوس ١٢١ : ١٤

(ح)

الحبشة (أهل الحبشة) - أبو رعال كان دليلهم
حين توجهاوا إلى مكة ٤٤ : ٢١

حصر موت - لم تخرج مع اليمن لثاني زياد ابن أبيه
بمحجر بن عدى ، لكانهم من كدة ١٣٩ : ١٣

حلف الفضول - انتزع نبيه بن الحجاج امرأة من أبيها ،
فاستغاث بحلف الفضول فخلصها ما ٢٨٣ : ١١ ،
٢٨٤ : ٤ ، سببه ٢٨٧ : ٤ و ١٢ : ٢٨٨ ،
٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١٠ و ١٩ ،

٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ . ٣٠٠ : ٨ و ٥ ، احتجم

في دار عبد الله بن جدعان ٢٨٨ : ٩ ؛ شهده النبي

صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ،

٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ،

٢٩٤ : ١٢ ؛ النبي صلى الله عليه وسلم يشيد به

٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ :

٧ و ١٧ ؛ على أى شيء تحالف أهله ٢٨٨ : ٨

و ١٤ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ ،

٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤ كيف بأ. ٥

٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٨ : ١ ، أهله

٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ و ١٣ ،

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ - ٢٩٩ : ١٤ ، كان

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول . لو أن رجلا

وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس .

حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٦ ، لم يكن

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ؛

مدحهم أبو عطاء السندى ٣٢٧ : ٤

بنو هلال - كان لهم فيس يدعى أعوج ، ورد اسمه

في شعر لجريز ١٨٨ : ١٢

بنو الهون بن خزيمه - اجتمعوا وبنو المصطلق عند

حبل حبشى أسفل مكة فحالفوا قريشا ٢٩١ : ١٨

بنو الوحيد - أصاب زيد الخيل رجلا منهم في غارته

على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ت)

التباين - خرجوا على خالد القسرى ٢٠ : ١٩

التابعون ١٧٤ : ٢٤

الترابية - هكذا كان زياد بن أبيه يسمى حجر بن عدى

وأصحابه ١٤٨ : ١٢

(ث)

ثقيف - الحجاج بن يوسف يفخر بأنه ابن غطارينهم

٣٤٤ : ١٨

ثماله - رحل منهم يشكو أبي بن خلف إلى حلف

الفضول فينصف الحلف الثمالى عليه ٢٩٧ : ١٢

ثمود - كان منهم ثقيف ٤٤ : ١٩

(ج)

الجاهلية - أدركتها جدنان للكميت بن زيد ٣٠ : ١٣ ؛

أبو قيس بن الأسلت من شعرائها ١١٧ : ٥

جدام - في شعر لأبي دواد الإيادى ٢٢٦ : ٩

الجراجمة - كذلك كان يسمى القرس في الشام

٣١٣ : ٨

جرم - من طي* ٢٥١ : ١٢

جرهم - كان فيهم رجال يؤدون المظالم ٢٨٨ : ١٥ ،

٢٩٢ : ١٠ و ٩ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٣٠٠ : ٨

معيهم ١١٨: ١٦؛ تطلب من قريظة والنضير أن تبعنا
إليها برهائن تكون في أيديهما ضامنا لو فاهما بعدهما،
فترضيان ١١٩: ٧؛ تندر قريظة والنضير وتطلب منهما أن
تخليا بينهما وبين الأوس ١١٩: ٤؛ فاوشتهم الأوس
يوم قتل الرهن ١٢٠: ٢؛ يشاورون عبد الله بن
أبي في حرب الأوس ١٢٠: ١٤؛ أجمعت قريظة
والنضير على معاونة الأوس عليهم ١٢٠: ٤
حذرهم عبد الله بن أبي عاقبة الغدر ١٢١: ٣؛
رجال منهم، فيهم عمرو بن الجموح، تابعوا
عبد الله بن أبي ١٢١: ١٠؛ أصروا على حرب الأوس
ورأسوا على أنفسهم عمرو بن النعمان ١٢١: ١١؛
انضمت إليها هيئة وأشجع ١٢١: ١٤ انضمت
مزينة إلى الأوس في حربهم إياها لها ١٢٣: ٩؛
اجتمع إلى الأوس من أهل يثرب مالا قبل لهم به
١٢٣: ١١؛ يعبرون الأوس بفرارهم ١٢٤: ١٢؛
مقتل رأسها عمرو بن النعمان ١٢٥: ٥؛ زعمت
بنو قريظة أن رجلا يقال له أبو لبابة هو الذي قتل
عمرو بن النعمان ١٢٥: ٦؛ انزاعها ١٢٥: ١٢؛

قريظة والنضير سلبتاها ١٢٥: ١٥؛ كفت الأوس
عن سلبها ١٢٥: ١٥؛ حرق الأوس عليها نخلها
ودورها ١٢٦: ١؛ أجازهم سعد بن معاذ الأشهل
من الأوس ١٢٦: ٢؛ حضير الكتائب وأبو عامر
الراهب حرضا أبا قيس بن الأسلت على هدم
دورهم - فأبى ١٢٦: ١٤؛ قوم حسان بن ثابت،
كانت بينهم وبين الأوس حرب ١٧١: ٢٣؛
خروجها لحرب الأوس وشعر حسان في ذلك ١٧٢:
٢؛ في شعر لزيد الخيل ٢٦١: ١٦

فيه بنو عبد شمس وبنو نوفل ٢٩٥: ٢؛ نازع
الحسين بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان
في أرض له وهدهد بحلف الفضول، فأنصفه
معاوية ٢٩٥: ٨، ٢٩٦: ٥ و ١٥؛ رجل من
ثمالة يشكو أبي بن خلف إلى الحلف، فينصفه
٢٩٧: ١٤؛ خرج منه سائر قريش ٢٩٩: ١٦؛
ادعاه عبد الله بن الزبير لبني أسد في الإسلام
٢٩٩: ١٦؛ عبد الملك بن مروان سأل عنه
محمد بن جبير بن مطعم ٢٩٩: ١٨؛ كان عتبة
ابن ربيعة يقول: لو أن رجلا خرج عن قومه إلى
غيرهم لكرم حلف نخرحت عن قومي إلى حلف
الفضول ٣٠٠: ٤

حلفاء قريش - كان منهم ابن جبير بن مطعم
٢٩٤: ١٩

الحمراء - رجل منهم اسمه بكر بن عبيد صرع
عمرو بن الحمق ١٣٧: ١٢
حمير - ذو جند الحمداني يذكر ما دخل عليها من
الذل بغزو الحبيشة لها ٣٠٥: ٨؛ لما دخلت جنود
كسرى صنعاء قال سيف بن ذى يزن: ذهب
ملك حمير آخر الدهر ٣١٠: ١٣

(خ)

نخشم - منهم أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولى)
٩٧: ٦؛ اشتداد الشر بينها وبين سلول ٩٧: ١٣؛
كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد ابن أبيه
بحجر بن عدى ١٣٩: ١٢؛ رحل منهم قدم مكة
تاجرا ومعه ابنة يقال لها القتل فانتزعها منه نبيه
ابن الحجاج؛ فاستغاث الرجل بحلف الفضول
فخلصوها منه ٢٨٤: ١
الخزرج - استغاث الأوس ببني قريظة والنضير في حروبهم

الخضارمة - كذلك كان يسمى الفرس في الجزيرة
٣١٣ : ٧
خفاجة - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٥

(د)

الدولة الأموية - كان المقنع الكندي من شعرائها
١٠٨ : ١١

الدولة العباسية - لم يدركها الكميت بن زيد ١ : ٩
الدليسون - في شعر لعروة بن زيد الخليل ٢٥٨ : ١٢

(ر)

الراشدون - قوم كانوا آخر من يدخل إلى عيسى بن
موسى ٣٥ : ٦
ربيعة - منهم عبد الرحمن بن حسان العتري ١٥٢ :
١٥ ، ١٥٣ : ١

الروم - وجه معاوية بن أبي سفيان جيشا إلى بلادهم
ليغزوهم الصائفة ٢١٠ . ٤ ؛ كانت أصوات
الموسيقى ترتفع من قبة بنت ملكهم إذا كانت
الحملة لهم على المسلمين ٢١٠ : ١٢ ؛ طلب زيد
الخليل من النبي عليه السلام أن يعطيه ثلاثمائة
فارس يغير بهم على قصورهم ٢٥٠ : ١١

(س)

سعد (بنو سعد) - في شعر لزيد الخليل ٢٦٢ : ١٠
سلول (بنو سلول) - منهم أنحوال ابن الدمينية ٩٣ :
٩ ؛ رجل منهم يقال له مزاحم بن عمرو كان
يُرمى بامرأة ابن الدمينية ٩٤ : ١ ، قال ابن الدمينية
في هجائها شعرا ٩٦١ : ٨-١١ ؛ في شعر لابن
الدمينية ٩٨ : ١٥

سليم - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ ؛ في شعر
للحطيئة ٢٦٦ : ١ ، منهم عباس بن أنس الرعلى
٢٦٧ : ٢

(ش)

شعراء الجاهلية - منهم أبوقيس بن الأسلت ١١٧ : ٥
شعراء الدولة الأموية - كان منهم المقنع الكندي
١٠٨ : ١١

شعراء العرب - أسرت طي بن بدر ، فطلبت فرارة
وأثناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجووا بني لأم
وزيد الخليل ، فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٥

شعراء مضر - كان منهم الكميت بن زيد ١ : ٧ ،
٢ : ٩ ، كانوا يهجون الأعور الكلبي ويحییهم ٩ : ٢
شعراء اليمن - كانت مهاجرة الكميت بن زيد لهم
متصلة ١ : ١١ ؛ كان منهم الطرماح ٢ : ١٠
الشيعة - كانت تختلف إلى حجر بن عدى وتسمع
منه ١٣٥ : ٨

(ص)

الصابئون - في شعر لسرافة بن عوف بن الأحوص
٥٩ : ١٨
الصيداويون = بنو الصبيداء

(ض)

الضباب - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ط)

طي - في بلادهم جبل اسمه زمان ٩٩ : ١٩ ؛ منهم
الربيع بن عمار ١٨٢ : ١١ ؛ كان لهم صم يقال
له : رضا ٢٤٥ : ٢ ؛ عدة منهم كانوا مع زيد

في حلف القصول ٢٩٠ : ١٥

عيس = بنو عيس

عدنان (العدنانية) - كان الكميث بن زيد متعصبا

لها ١ : ١١ كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاءه

هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين

قحطان ٣٦ : ١٥

عذرة - ٣٨٤ : ١٧

العرب - كان الكميث بن زيد عالما بلغاتها ١ : ٦ ؛

كان الكميث بن زيد وحما الراوية عالمين بأشعارهم

وأيامهم ٢ : ١٥ ؛ منهم من انضم إلى الأوس ،

ومنهم من انضم إلى الخزرج في حربهما ١٢١ : ١٣ ؛

كان لهم صنم اسمه دوار ١٢٢ : ٢٠ ؛ كان سرحان

القريني أحد شياطينهم ١٣٦ : ٢١ ؛ كان يفد إلى

جيلة بن الأيهم من يغنيه منهم من مكة وغيره ١٥

١٦٦ : ١٨ ؛ الخطيئة يقول إن أبا دواد الإيادي

أشعرهم ٢٢٦ : ٧ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد

الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدى بن

حام لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦

العماليق - يقال إن خر قوبا منهم ٩٠ : ١٣

عذرة - أمرت حاتما الطائي ثم أطلقته ٣٩١ : ٢ ؛

استغاث أسير لهم بحاتم الطائي فأطلقه وأقام مكانه

في قيده حتى أدى فداءه ٣٩٤ : ٤

(غ)

غسان - منهم بنو ثعلبة وبنو زعوراء ١٢٠ : ١٢

غني - في بلادهم موضع اسمه كناس ٥ : ٢٢ ؛

اشتركوا في الحرب بين بني عامر وطبي ٢٥٦ :

١٧ ، ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعوا مع لف من بني عامر

فغزوا طيئا في أرضهم ؛ وأدركوا ثأرهم منهم

الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله

عليه وسلم وإسلامه ، ٢٤٨ : ٩ ؛ مرض زيد

الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله عليه وسلم ،

فترك يما لحى منهم يقال له فردة ٢٤٩ : ٩ ،

دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر

زيداً عن طبي وملوكها وعدتها وأصحاب مابعها

٢٥١ : ٥ ؛ عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل :

لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدي بن حاتم لقهرت

بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ؛ غزا بهم زيد الخليل

بني عامر وقيسبا ٢٥٦ : ١٤ ؛ ملأته أيديها من غنائم

نميم ٢٥٧ : ٢ ؛ تجمعت غني مع لف من بني عامر

فغزوه في أرضهم ، فأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ :

٥ ؛ قتل رجل منهم يقال له : ذؤاب بن عبد الله ،

فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ :

١٠ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١١ ؛ أمرت

بني بدر ٢٦٦ : ٥ ؛ منهم بنو ملقط ٢٦٦ : ١٥ ،

أقى النبي صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي

في أمري طبي فمن عليها ٣٦٣ : ١٠ ؛ وذو

في لغتهم الذي ، ٣٧٢ : ٦ ؛ أعارت على لبل

للتعمان بن الحارث بن أبي شمر الجفني - ويقال

هي للجارث بن عمرو - وقتلوا ابتاء له ٣٧٥ :

١٠ ؛ قال أوس بن سعيد للتعمان بن المنذر : أنا

أدخلك بين جبلي طبي حتى يدين لك أهلها

٣٩٢ : ١٥ ، غزتها فزارة ٣٩٦ : ٨

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد شمس - في شعر للكميث ١٤ : ٢ ؛ كان عتبة

ابن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلا وحده

خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل

٢٥٧ : ٥ ؛ قى شعر لزيد الخليل فى وقعتته بنى عامر
٢٥٧ : ٨

(ف)

فحول الشعراء - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
الفرس - قيل إن شريحاً القاضى كان من أولادهم الذين
قدموا اليمن مع سيف بن ذى يزن ٢١٥ : ٢٠ ؛
أمية بن أبى الصلت يشيد بنحدهم لسيف بن ذى يزن
على الحبشة ٣١٢ : ٨ ؛ بماذا كانوا يسمون فى مختلف
بلاد العرب ٣١٣ : ٥

الفقهاء والأشراف - طلب لإسحاق الموصلى رأى
على بن هشام فى كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
فى السجاع منهم ١١٢ : ٩

(ق)

قحطان (القحطانية) - كان الكميت بن زيد متعصباً
عليها ١ : ٧ ؛ كان الكميت بن زيد يظهر أن هجاءه
هشام بن عبد الملك فى العصبية التى بينها وبين عدنان
٣٦ : ١٥

قريش - ذهب رجالهم إلى عنبة بن سعيد بن العاص
فكلموه فى أمر الكميت بن زيد ٦ : ١٣ ؛ فى شعر
للكميت بن زيد فيهم ١٣ : ٥ ، ينتمى إليهم بنو أسد
١٣ : ١٦ ؛ ٥٦ : ١٤ ؛ فى قصيدة « بابت سعاد »
لكعب بن زهير ٨٨ : ٤ ، ٩١ : ١٣ ؛ فى قصة
عاشقين شهدا أبو الحسن الينبى وصديق له منهم
١٠١ : ١٠ ؛ أمر زباد بن أبيه أن تكون أول الشهود
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، كان
عمر بن أبى ربيعة يتناول نساءها بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛
شيخ منهم يروى عنه حكاية احتيال عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت لإبعاد ابنته عن مجلس أصحابه
١٧٢ : ١٨ ؛ بعث صمر بن الخطاب رجلاً منهم
يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فمن لم يقرأ
شيثاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧ ؛ كان نبيه بن الحجاج
وأخوه منبه من وجوهها ٢٨٠ : ٥ ؛ كان نبيه
من شعرائها ٢٨١ : ٦ ؛ اجتمعت بطونها فى دار
ابن جدعان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم قبل أن يبعث فتحالفوا على رد الظلم بمكة ،
فقال قوم منهم : هذا والله فضل من الحلف ، فسمى
حلف الفضول ٢٨٨ : ٧ ؛ انضمت الأحابيش
إلى بنى ليث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش
قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ ؛ اجتمع بنو المصطلق
وبنو الهون بن خزيمه عند جبل حبشى أسفل مكة
فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛ سبب تسميتهم حلف
الفضول بهذا الاسم ٢٩٣ : ٣ ؛ ليس من سعد البارقي
يستجير بها من ظلم أبى بن خلف ، فلا يجيره أحد
٢٩٨ : ١٦ ؛ كان عبد الله بن جدعان شيخهم ٢٩٩ :
٨ ؛ خرج سائرهم من حلف الفضول ٢٩٩ : ١٦ ؛
بنت البيت بعد قدوم أهل فارس اليمن بخمس سنين
٣١١ : ١٣ ؛ ذهب وفودها إلى سيف بن ذى يزن
تهنئه بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٢ ، غيرت الطريق
الذى كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل
النبي زيد بن حارثة فى سرية إلى غيرهم فظفر بها
٣٢٣ : ٦ ؛ كان الحر بن عبد الله القرشى حليفاً لهم ،
لا من أنفسهم ٣٢٧ : ١٤ - الحجاج بن يوسف
يفخر بأنه ابن عقائلهم ٣٤٥ : ١

قضاة - كانت لإحدى القبائل التى خرجت لتأق زياد
ابن أبيه بججر بن عدى ١٣٩ : ١٢

(ل)

لحم - في شعر للربيع بن زياد ١٨٦ : ١٣

(م)

مالك بن سعيد - كان منهم بنو عم الكميت بن زيد
١٦ : ٤المخضرمون - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
مذحج - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بحجر بن عدي ١٣٩ : ٦ ؛ أخذ شبابهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثنى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥المرازب - (جمع مرزيان وهو الرئيس من الفرس)
١١ : ٢٥٨مزينة - أرسلت إليها الأوس لتتضم إليها في حربها مع
الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ قدمت على الأوس لحرب
الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛ الأوس تطلب من حضير
الكتاب أن يستدعي من تخلف منهم ١٢٤ : ٧ ؛
حرضوا أيا قيس بن الأسلت على قتل أسيره مخلد
ابن الصامت ؛ فأبى وخلق سبيله ١٢٨ : ١٣ ؛
في شعر لمعاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٥المسودة - سخروا بالمستهل بن الكميت ٢٥ : ٧ ؛
هم بنو العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد
١٩ : ٣٣٠مضر (المصرية) - كان الكميت بن زيد من شعرائها
١ : ٧ ، ٢ : ٩ ؛ وكان لسانها ٦ : ١٥ ؛ وشاعرها
٧ : ٧ ؛ تحشد الهدايا للكميت بن زيد بعد أن أمته
هشام بن عبد الملك ٨ : ٥ ؛ كان الأعور الكلبي
ولعاً بهجائهم ٩ : ١ ؛ أقرأ خالد القسري من
حضره منهم كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتلالقيان - كانت عزة الميلاء تغني أغانيهن ١٦٢ : ١١ ؛
رأى حسان بن ثابت عشرًا منهن في مجلس غناء
جيلة بن الأيهم ١٦٦ : ١٥قيان الحجاز والكوفة والبصرة - طلب إسحاق الموصلي
رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه في أخبارهن
١١٢ : ٧قيان المدينة - كان حسان بن ثابت يقدم عليهن عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٤ ؛ كان عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت وفتية من قریش عند إحداهن ؛ إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩

(ك)

الكمار - في شعر الكميت بن زهير ٩٠ : ٧
كلاب - في شعر لزيد الخليل في وقته بيني عامر
٢٥٧ : ٨

كلاج - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كلال - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كندة - كان سيدها عمير بن أبي شمر بن فرعان جد
المقعن الكندي ١٠٨ : ١٣ ؛ امرأة منها ترقى حجر
ابن عدي ١٣٢ : ٦ ؛ أمر زياد ابن أبيه بعض القبائل
أن يأتوا جبانته ثم يأتوه بحجر بن عدي ١٣٩ : ٦ ؛
لم تخرج حضرموت مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بحجر بن عدي لمكانهم منها ١٣٩ : ١٣ ؛ مرت
اليمن على دورهم معدّرين ١٤٠ : ٤ ؛ منهم بنو
حرب ١٤٠ : ١٢ ؛ منهم بنو العنبر ١٤١ : ٢ ؛
امرأة منها ترقى حجر بن عدي ١٥٤ : ١٠ ؛ كان
عداد شريح القاضي فيهم ٢١٥ : ٢١ ، ٢١٦ : ٥

مع الخزرج ١١٨ : ١٥٠ ، عمرو بن النعمان البياضى
يرغب قومه بياضة فى منازلها ومنازل بى قريظة
١١٩ . ١٠ ، تعد الخزرج بعدوها عن نصرة
الأوس عليها ١١٩ : ٦ ، الخزرج تحفظ برهائن
منها ومن قريظة ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ،
إجماعهم وقريظة على معاونة الأوس على الخزرج
١٢٠ : ٤ ، هم وينو قريظة يؤوون النبيت فى دورهم
١٢٠ : ٧ ، هى وقريظة سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥

(هـ)

الهاشميون (بنو هاشم) - رغب وجوهم إلى بدل
فى التزويج فأبت ٧٦ : ١٢
همدان - كانت من القبائل الى أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتبه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ، أخذ شبابهم
كل ما وجدوا فى بنى بجيلة ١٤٠ : ٢ ، أثنى عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥ ، مها رجل يقال له عبيد الله
ابن أبى بلعة ١٤٣ : ١٧

هوازن - كانت من القبائل الى أمرها زياد ابن أبيه أن
تأتبه بحجر بن عدى ١٣٩ : ٥ ، منهم عتبة بن
الأخنس السعدى ١٥٣ : ١٢ ، منهم صهر ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١١ ، فى شعر لعامر بن الطفيل
٢٦٠ : ١٦

(و)

ولد الغوث - تبعوا زيد الخليل عندما أغار بينى نهبان
على بنى عامر ليأخذ بثأر ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ :
١٢

الكميت بن زيد ١٠ : ٨ ، قال الكميث بن زيد
للفرزدي : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ،
ذكرت عرضاً ١٠ : ١٦ ، كره زياد ابن أبيه أن تسير
مع اليمن فتنشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ،
كانت فى الجاهلية تعظم الشهر الأصم ٣٦٦ : ١٢
المطيبيون - غضبوا لما تكلمت قريش فى حلف الفضول ،
وأطلقوا هذا الاسم عيلاً له ٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩٤ : ٣
معد - فى شعر للكميت بن زيد ٩ : ١١

المكيون (أهل مكة) - شهد النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمومته حلفهم ٢٩٤ : ١٢

المهاجرون - كفوا عن كعب بن زهير عند ما أتى النبي
عليه السلام ٨٩ : ١١ ، قالوا ما مدحتنا من هجا
الأنصار ٩٠ : ٢ ، اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصارى
هم والأنصار وعامة أهل المدينة فى الوليمة التى أقامها
لحن ابنته وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٨

(ن)

النبيت - آواهم بنو قريظة والنفير فى دورهم ١٢٠ :
٧ ، حضير الكتاب يذكرو أوس الله بما صنعت بهم
الخبز من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من
سائر الأوس ١٢٢ : ١ ، قبيلة من الأنصار ٣٨٢ : ١١
النخع - الشرط تسأل فيها عن حجر بن عدى ١٤١ : ٧
نزار - فى شعر لكعب بن زهير ٩٠ : ٨

النصارى - فى شعر للحارث بن خاله المخزومى ٤٧ : ٤ ،
٤٩ : ٥

النفير - استعالت الأوس بهم وببنى قريظة فى محاربتهم

(ى)

محصب - حى يمانى ٨١٢٦٠

البن (أهل البن) - كره زياد بن أبيه أن تسير
مع مضر فتنشأ الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
عبد الرحمن بن عتف يشير عليهم برأى فى أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦ ؛ مروا على دور كندة

معدّرين ١٤٠ : ٤ ؛ ذمهم زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥
اليهود - نزل عرقوب بن نصر المدينة قبل أن ينزلوها
بعد عيسى ٩٠ : ١٤ ؛ حرضوا أباقيس بن الأسلت
على قتل أسيره مخلد بن الصامت فأبى وخلق سبيله
١٢٨ : ١٢ ؛ منهم بنو ماسكة ١٧٠ : ١ ؛ سيف
ابن ذى يزن يطلب من عبد المطلب بن هاشم أن يكتم
أمر ظهور النبي عليه السلام ، ويخبره بهم ١٥ : ٣١٥

فهرس الأماكن

(١)

بغات ١١٧ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٢٤ : ٢
 بغات الحرب = بغات
 بغات الخرج ١٢٤ : ١٦
 بغداد ٧٦ : ١٥
 بلاد طلي ٩٩ : ١٩
 بلاد قيس ٢٩٢ : ١٧
 البلاط ١٠١ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 بلد الروم ٢١٠ : ٤
 اللقاء ١٦٥ : ١٢ و ٢١ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
 ١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤ ،
 البليان ٢٣٥ : ١٤
 بنات قين ٢١٣٠ : ١١
 البيت (الكعبة) ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٤ ، ٢٨٧ :
 ١٥ ، ٢٨٨ : ٤ ، ٢٩٠ : ١ ، ٣١١ : ١٣ ،
 بيت رأس ١٧١ : ١٨
 بيت الله ٣٧٠ : ٣
 بيت ليا ٣٤٩ : ٧
 بيت المقدس ٣٥٩ : ٥
 بيت النار ٤٤ : ٨
 بيسان ١٧١ : ٤
 بيتون ، حصن ٣٠٥ : ٧

(٢)

تبالة ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٩ و ١٧
 تبني ١٦١ : ٢
 تل بوني ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢

آطام المدينة ٢٤٩ : ٤
 آكام بني عدى التجار ١٢٦ : ٢
 أبرق الزراف ٨٦ : ٧
 أبو قبيس ٢١٣ : ٥ ، ٢٨٩ : ٨ ، ٣٩٩ : ٢
 أجا ٣٩٦ : ١٦
 أردشير خره ٣٢١ : ١٢
 الأردن ١٧١ : ١٨
 أرمام ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٠
 أزال ٣١٠ : ١٠
 أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٥
 الأهواز ٢١٨ : ٥

(ب)

باجميرى ١٣٨ : ٢
 بانقيا ٢١٩ : ٤
 البحرين ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٣
 بلر ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 برام ١٧٠ : ١٣
 البريق ١٧٣ : ١٠
 البصرة ٥٤ : ٧٥ ، ٢ : ٩٩ ، ١٧ : ١١١ ، ٢ :
 ١١٢ : ٧ ، ١١٤ : ١٤ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ :
 ٩ ، ٣١٣ : ٧
 بصرى ١٦٥ : ٥ ، ١٦٨ : ٦ ، ٣٥٨ : ١١
 بطن نخل ٢٠٢ : ١٣

- تهامة ٢٨٥ : ١٠ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٣
- (ث)
- الثنية ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٣ : ٥
- ثنيات الوداع ٣٦١ : ٦
- (ج)
- جاسم ١٦١ : ٢
- جبانة الصيداويين ١٣٩ : ١٠
- جبانة عرزم ١٤٧ : ٧
- جبانة كسدة ١٣٩ : ٦
- الجبانة ١٢٢ : ٨
- جبل حبشى ٢٩١ : ١٧ ، ٣٦١ : ١٢
- الجبان ١٧٤ : ٢٢ ، ١٧٦ : ٣
- الجزيرة ٣١٣ : ٧
- جفر الهبابة ٢٠٥ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٣
- جلق ١٦٥ : ٥ و ١٢ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
- ١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤
- جمدان ١٦٩ : ١٦
- جوارين ٣٤٢ : ١٦
- جويرسا ٢٣٥ : ٥
- الجوين ٢٣٥ : ١٢
- (ح)
- الحاجر ١٩٥ : ٢
- الحبشى = جبل حبشى
- الحجاز ١١ : ١٢ ، ٥٩ : ١٦ ، ١١٢ : ٧ ، ١٦٢ : ١٦٢
- ٣ ، ٣٤٥ : ٩
- الحجر ٢٨٧ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٠
- الحجر (الأسود) ٢٨٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٩ : ٤
- حديثة القسب ٢٣٥ : ٧
- حراء ٢٨٥ : ١١
- الخرة ٢٣٢ : ١١ و ١٣
- حرة سليم ١٧٠ : ٢٠
- حضر موت ٢١٥ : ٨
- حقل ٣٧٩ : ٩
- حمدان (هكذا وردت في طمة بيروت بدلا من
- حمدان) ١٦٩ : ١٦
- حمصى ٣١٨ : ٩
- حوران ١٦١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٧
- الحيرة ١٥٤ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ٤ ، ٢٥٤ : ٩ ، ٢٥٥ : ٩
- ٣٧٥ : ٥ ، ٣٧٠ : ٦ ، ٣٦٩ : ٧ ، ٣٠٨ : ٧
- ١٤ : ٣٨٠ : ٥
- (خ)
- خاخ ١٠١ : ١٤
- خراسان ٣١٧ : ١٣
- الخورنق ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤
- (د)
- « دف » جمدان (هكذا وردت في ديوان حسان
- ابن ثابت بدلا من قف جمدان)
- ١٦٩ : ١٦
- دمشق ٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٦١ : ١٦١
- ٩ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٣ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ : ٢٤٠
- ٤ ، ٣٥٩ : ٨
- دوار (صنم وموضعه) ١٢٢ : ٢٠
- الدويرة ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٥ : ٧
- دير حنيناء ٦ : ١٦
- دير مران ٢١٠ : ٥

(ذ)

- ذات الإصاد ١٩١ : ١٧ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٩٨ : ١٢
ذات الرمث ١٩٩ : ١٤
ذات عرق ٣٢٤ : ٩
ذو أرل ٣٨٤ : ٥
ذو الرمث ٢٦٧ : ١٧
ذو سلم ١٠١ : ١٤
ذو شطب ٢٦٢ : ١٨٠
ذو المجاز ٢٨٤ : ١٦
ذو المروة ٢٩٥ : ١٠

(ر)

- الرس ٢١٠ : ١٣
الرساق ١٤٣ : ١٧
رضا ، (صنم كان لطيف) ٢٤٥ : ٢
الرعل ١٢٦ : ١٧
الرقمتان ٢٠١ : ١٣
الركن ٢٨٧ ، ٨ : ٢٩٩
ركن كسابا ٢٣٥ : ١٢٠
الري ٢٣٢ : ٥ ، ٣١٧ : ٤
الريان ٣٨١ : ٦ ، ٣٩٥ : ١٤

(ز)

- زغر ٣٧٦ : ١١
زمزم ٢٨٩ : ٢٠
زيمان ٩٩ : ١٠ و ١٨

(س)

- سبلاى ٣٩٦ : ٥
السدير ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤

المرأة ٣٧٦ : ١١

سكة شبيب (بتاحية الكتاسة) ٥ : ٤

سلامان ٣٨٢ : ٩

سلحون ، (حصن) ٣٠٥ : ٧

سلع ٣٦١ : ٦

الساواة ٣٥٨ : ١٠

سمويل ١٨٦ : ١٣

السند ١٦٨ : ٤

سواد الكوفة ٢٣٧ : ١

سوراء ١٦ : ٢

سوق العيلاء ٩٨ : ٥

سوق المدينة ١٠١ : ٢١

(شن)

شادمهر ٣١٧ : ٦

الشادباح ٣١٧ : ٧

الشام ٢ : ١٠ ، ٦ : ١١ ، ١٨ : ٩ و ١٤ ، ٦٠

١٠ : ١٤٩ ، ٢ : ١٨٣ ، ١٢ : ١٨٧ ،

٢٣١ : ١٣ ، ٢٣٢ : ١٥ ، ٢٤١ : ٩ ، ١٠

١٦ : ٢٦٩ ، ١٢ : ٢٧٢ ، ٥ : ٢٨٢ ، ١

٢٩٩ : ١١ ، ٣١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٣ ، ٣٢٤

٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٠

٥ ، ٣٧٦ : ٢٤ ، ٣٨٧ : ١٣

الشرية ٢٠٢ : ١٣

شمليل ١٨٧ : ٢

الشیطان (واديان) ٢٥٥ : ١٢

(ص)

صفين ٢٥٨ : ١٥

الصعقة ٣١٧ : ١٨ ، ٣١٨ : ٦

صنعاء ٩٩ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣١٢ : ٤ ،

القرات ١٥٩ : ٥ ، ٣٣ : ١٢ : ٣٤٢ : ٤	١ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٦ ، ٦
فردة ٢٤٩ : ٦	صور حسى ١٦٨ : ٩
الفرع ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣	(ط)
(ق)	طابة ٢٤٩ : ١٢
القاسية ٢٥٨ : ٨	الطائف ٤٤ : ١٨ ، ٢٣٢ : ١١ : ٣٤٨ : ١٦
قبا ٣٥٣ : ١٦	(ع)
قبر أبي رغال ٤٤ : ٨	عالج ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٥ : ٧
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغسالى ١٦١ : د	عدن ٣٠٩ : ٨
قبر الحارث بن مارية الجفنى ١٦١ : ٦	العراق ١٠ : ٥ : ١٥ : ٨ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٧٤ :
قديد ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥	٢٠ ، ٣٢٥ : ١٨
القردة ٣٢٤ : ١٩	العريض : واد ١٢٤ : ١٨
القرية ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٦ : ٦	الغزى (صنم) ٢٤٨ : ١٠
قس الناطف ١٥٣ : ٥	عسفان ٢٧٦ : ٧
القسطنطينية ٢١٠ : ١٠	العقبة ٢٠٣ : ١٥
قصور حسنى ١٦٨ : ٢٣	العقيق ٢٤٢ : ٥ ، ٣٤٤ : ٤
القطقطانة ٦ : ٣	(غ)
القطيعة ٢٩٩ : ١١	العلقلونة ٢١٠ : ٨
القف ١٧٠ : ٢	خميدان ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ٧ : ٣١٢ :
قُف جمندان ١٦٩ : ٧	٤ ، ٣١٣ : ٣ : ٣١٧ : ٨
القفيل ٢٤٩ : ١٢	غمره ٣٢٤ : ٩
قنلها ٣٣٨ : ٢١	الغور ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣
قورى (مزرعة) ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨ : ١٥	عوطة دمشق ١٤٧ : ٢٢ : ١٦٥ : ٢٣ : ٣٤٩ : ١٨
(ك)	(ف)
كيمان ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ١	فلك ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٥ : ٦ : ٤٤ : ٨ : ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٤ ،	
و ١٥ : ١٨٠ : ٧ : ٢٩٤ : ١٧	

الكناس ٢١.٥
الكناسة ٥ : ٥
الكوفة ٢ : ٥ ، ٩ : ٢١ ، ٦ : ٢٠ ، ١٠ ، ٥٠ ، ١٥ : ٢٧ ، ٥ : ١٨ ، ٩ : ١٧ ، ١١ : ١٦ ، ٧ : ١٥ ، ٤٠ ، ١٥ : ١٣٣ ، ٧ : ١١٢ ، ١٠٦ ، ١٤ : ١٣٨ ، ٤ : ١٣٦ ، ٩ : ١٣٥ ، ١٥ : ١٤٧ ، ٥ : ١٦ : ١٥٣ ، ١٣ : ١٥٢ ، ٢٠ : ٢١٥ ، ٨ : ٢٢٤ ، ٥ : ٢٢٩ ، ٧ : ٣٢٧ ، ٣ : ٣٤١
٢٠ : ٣٤١
(ل)
لحيان ٣٨١ : ٤
اللقاطة ١٩٥ : ٢
(م)
مآب ٣٧٦ : ١١
متالع ٣٦٩ : ١٠
محبج ٢٥٦ : ٦
المدائن ١٤٣ : ١٦ ، ٣١٩ : ١٦
المدينة ٤٢ : ٩ ، ٤٣ : ١٤ ، ١٩ ، ٤٤ : ١ ، ٥٧ : ٩١ ، ١٤ : ٩٠ ، ١٦ : ٨٨ ، ٢ : ٧٥ ، ١٣ : ١٠١ ، ١٦ : ١١٧ ، ٢٢ : ١٢٠ ، ١٢ : ١٢٤ ، ١٧ : ١٢٦ ، ٢٢ : ١٢٨ ، ٢٢ : ١٦٢ ، ٢٢ : ١٦٣ ، ١٦ : ١٦٤ ، ١٥ : ١٩ ، ١٦٤ : ١٧٠ ، ١٩ : ١٧٢ ، ٢٠ : ١٧٤ ، ١٠ : ٢٢٨ ، ٧ : ٢٢٧ ، ٩ : ٢١٦ ، ١ : ١٧٧ ، ١٢ : ٢٩٥ ، ١٥ : ٢٧٧ ، ٢ : ٢٧٦ ، ٥ : ٢٤٢ ، ٩ : ٣٤٢ ، ١١ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٥٢ ، ٥ : ٣٥٣ ، ١٦
١٦
المربد ١١١ : ١٦

مروج عذراء ١٤٧ : ١٧
مزاحم ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٦ ، ١٠ ، ١٢٧ : ١٧ ، ١٢٨ : ٩ : ١٧٢ ، ٢ : ٢٤٨
المسجد ٢٤٨ : ٩ : ٢٨١ ، ٨ : ٣٣٠
مسجد بني شيطان ٣٣٠ : ١٨
المسجد الحرام ٤٢ : ٨ : ٩١ ، ١٠ : ١٠
مسجد رسول الله ٨٧ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٢ : ٩١ ، ١٠ : ١٠
١٠ : ٣٥٣ ، ١٢ : ٢٩٥ ، ٢١ : ١٠١
مسجد سبائك ١٤٦ : ٢٠
مسجد قباء ٣٥٣ : ٢٤ ، ٣٥٤ : ١٣
مسجد الكوفة ٢ : ٢ و ١٤ ، ٢٦ : ٥
مسجد المدينة = مسجد رسول الله
المشتر ٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ : ٦
مصر ٢٧٦ : ١٥
المصيق ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٥ : ٦
معمرس ومقيس ، حائطان ١٢٦ : ١٩
مقام إبراهيم ٤٤ : ٨ ، ٢٨٧ ، ٨ : ٢٩٥ ، ٤ : ٢٩٥
مكران ٤٠ : ١٦
مسة ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٤٤ : ٥ ، ٥
و ٢١ ، ٨٨ : ٤ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١٦٣ : ١٠ ، ٢٨٢ : ١٦٦ : ١٩ ، ١٩٨ : ٧ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٨٢ ، ٢٢ : ٢٨٤ ، ١ : ٢٨٥ ، ١١ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٨٧ ، ٤ : ٢٨٨ ، ٨٠ : ٢٨٩ ، ٣ : ٢٩٠ ، ٩ : ٢٩١ ، ٢ : ٢٩٢ ، ٦ : ٢٩٤ ، ٢ : ٢٩٧ ، ١٧ : ٢٩٨ ، ١١ : ٢٩٩ ، ٣ : ٣٠٠ ، ١٣ : ٣٠١ ، ٣ : ٣٢٤ ، ٦ : ٣٣٦ ، ٣ : ٣٦١ ، ١٣ : ٣٢٤
الملح ٢٥٥ : ٥
منشد ٢٤٩ : ١٢
منى ٣١ : ٢
مواسل ٣٩٥ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٦

وادی القرى ٢٩٥ : ٢٢	الموصل ١٣٨ : ١٨ ، ١٤٣ : ١٧ ، ١٥٢ : ١٣ ،
وارداب ١٩٢ : ٩	موضوع ١٦٩ : ٧
واسط ٤ : ٩ ، ١٦ : ١٧ ، ١٢ : ١٧	(٥)
واقم ١٢٦ : ١٧ ، ١٢٨ : ١٧	تيد ٥٩ : ١٨ ، ١٠٤ : ٦ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٣٢٤ : ١٩
(ى)	نجران ٧٩٢ : ١
يقرب ٩١ : ٣	النقطة ١٣١ : ٣
يقرب ٩١ : ١٦ ، ١٢٣ : ١١ ، ٣١٥ : ٢٠ ، ٣١٦ :	نقاد ١٩٩ . ١٥
١٦ : ٣٤٢ ، ١	نطاع ٣٧٠ : ٤
ينبل ٣٩٥ : ٢٣	نمان الآراء ١٠٥ : ١٧ ، ١٧٦ : ٢٢
اليعمرية ٢٠٢ . ١٢	نقد ٢٢٣ : ١٨
ابقاع ٢٤٨ : ١٣ ، ٣٧٩ : ٨	نيسابور ١١٧ : ١٩
يلملم ١٩٩ : ١٥	النيل ١٨٧ : ١
الجماعة ٩١ : ١٦ ، ٣١٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٥٧ :	(٥)
البحر ٢ : ١٠ ، ٣ : ١٦ ، ١٨ : ١٣ ، ٣٦ : ١٠ ،	هجر ٧١٥ : ٨ ، ١٣١٨ : ١٤ ، ٣٢٠ : ٤ ، ٣٢١ : ١٣
٩٧ : ٢٠ ، ١٢٠ : ١٢٢ ، ١٨ : ٢١٥ :	هضبة دباب ٣٧٩ : ٩
٢٠ : ٢٨٧ ، ٤ : ٣٠٢ ، ٦ : ٣٠٣ ، ٦ : ٣٠٥ :	(٥)
٥ : ٣١٠ : ١٤ ، ٣١١ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦ ،	(٥)
٣١٧ : ١٢ ، ٣١٨ : ٧ ، ٣١٩ : ١٥ ، ٣٢٠ :	وادی تمام ١٧٠ : ١٠
١ : ٣٦١ ، ٢ : ٣٨٧ ، ١٣ :	

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|---|---|
| كتاب حماد الراوية ٣١٩ : ١٤ | البيان والتبيين ، للجاحظ ٢٣٦ : ٦ |
| كتاب عبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ | كتاب إبراهيم ٢٤٤ : ١٤ |
| كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدى ٣٣٦ : ١٨ | كتاب ابن الطحان ٣٣٦ : ١١ |
| كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ٢٥٦ : ١٣ | كتاب ابن النطاح ٦٣ : ٥ |
| كتاب محمد بن موسى اليزيدى ٢١١ : ١ | كتاب أبى سعيد السكرى ١٠٠ : ٦ |
| كتاب محمد بن يحيى الخراز ٨ : ١٩ | كتاب لأبى المعلم ٢٤٧ : ١٥ |
| كتاب يحيى بن حازم ٥٨ : ٧ | كتاب الأغاني المنسوب إلى إسحاق الموصلى ١١٢ : ١٥ ، |
| كتاب يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١١ | ٢١٤ : ٨ |

فهرس مراجع التحقيق

خزانة الأدب ، للبغدادى ١ . ١٨ ، ٣ : ٢٢ ،
 ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٧
 دلائل النبوة ٤٤ : ١٧
 ديوان ابن الدمية ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،
 ٩٨ : ٢٠ - ٢٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٠٠ : ١٧ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦
 ديوان ابن قيس الرقيات ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٣ : ١٩
 ديوان الأعشى ١٢٩ : ٢٠ ، ١٧٤ : ٢١ ، ٣٢٠ : ٢٠
 ديوان امرئ القيس ١٣٠ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢١
 ديوان أمية بن أبى الصلت ٣٠٢ - ١٣٠ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 ٣١٦ : ١٩
 ديوان جرير ١٨٨ : ٢١
 ديوان حاتم الطائي ١٢٩ : ١٩ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٣٦٥ :
 ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٩ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٦٩ : ٢١ ،
 ٣٧٠ : ١٨ ، ٣٧١ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٣ :
 ١٦ ، ٣٧٥ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٤ ،
 ٣٨١ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٣ ، ٣٨٤ : ١٤ ، ٣٨٥ :
 ١٣ ، ٣٨٦ : ١٩ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٣٨٩ :
 ١٥ ، ٣٩٠ : ١٣ ، ٣٩٢ : ٢٠ ، ٣٩٣ : ١٤ ،
 ٣٩٤ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٨ ، ٣٩٧ : ٥
 ديوان حسان بن ثابت ١٦٨ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٥ ،
 ١٧٠ : ١٦ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٣ : ١٧ ، ٣٢٣ :
 ١٠
 ديوان الخطبة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٥ ،
 ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٢ : ١٧ ، ١٠٠ : ١٩ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٩٦ : ١٨

ابن الأثير (الكامل) ١١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٦
 ابن كثير ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٧
 ابن هشام ٢٨٧ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٥
 الاشتقاق ٣٦٣ : ٢٣
 الإصابة ، لابن حجر ١١٧ : ١٧ ، ١١٩ : ٢٢ ،
 ٢٤٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٣٠٣ :
 ١٧ ، ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٥٨ : ١٧
 الأغاني ، طبعة بولاق ١ : ٢٢
 الأغاني ، طبعة بيروت ١٥٠ : ٢١ ، ١٥١ : ٢٣ ،
 ١٦١ : ١٣ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ٢٢ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٦ : ٢٣ ، ١٩٥ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٢٠ ،
 ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ٢١
 الإكمال ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٦٣ : ٢٣
 الأمل ٩٩ : ٢٢
 أنساب الأشراف ، للبلاذرى ٣٤٢ : ٢٧
 أنساب قريش ٣٤٧ : ١٨
 البيان والتبيين ٢٣٦ : ٢٠
 تاريخ الإسلام ، للذهبي ١٨٠ : ١
 تجريد الأعاني ، لابن واصل الحموى ١ : ١٩
 حمرة أشعار العرب ١ : ٢٠ ، ١١٦ : ١١ ،
 ١٧٧ : ١٢
 حمرة أنساب العرب ٩٣ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ،
 ٣٤٧ : ١٨

الطبرى ، تاريخ ٢٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ١١٨ : ٢٢ ،
 ١٣٢ : ٩ ، ١٣٣ : ١٨ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ :
 ١٧ ، ١٣٩ : ٢٠ ، ١٤٠ : ٢١ ، ١٤١ : ١٩ ،
 ١٤٢ : ٢١ ، ١٤٣ : ٢٣ ، ١٥٠ : ٢٣ ، ١٥١ :
 ٢٠ ، ١٥٣ : ٢٠ ، ١٥٤ : ١٧ ، ١٥٥ : ٥ ،
 ٣٠٥ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ٢٣ ، ٣١٢ : ١٥ ، ٣١٨ :
 ١٦ ، ٣١٩ : ١٩ ، ٣٢١ : ٢١
 العقد الفريد ٣١٨ : ١٦
 القاموس ٤٤ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٦٧ : ٢١ ،
 ١٩٣ : ١٩ ، ٢٨٦ : ٧ ، ٣٦٣ : ٢١ ، ٣٨٣ :
 ٢٢ ، ٣٨٥ : ١٣
 الكامل للمبرد ٢٥٦ : ١٩ ، ٢٩٨ : ٢٢ ، ٣٣٩ :
 ١٧ ، ٣٤٠ : ٩
 اللآلى ، لأبى عبيد البكرى ١ : ١٨ ، ١٠٧ : ١١ ،
 ١٠٨ : ١٨ ، ١٢٦ : ١٨
 لسان العرب ٣ : ١٨ ، ٥٠ : ١٩ ، ٩١ : ١٥ ،
 ٩٤ : ١٨ ، ٩٥ : ٢٠ ، ١١٢ : ٢١ ، ١٢٢ :
 ١٨ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٣١ : ١٥ ، ١٣٦ : ٢١ ،
 ١٦٨ : ١٩ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ :
 ٢٤ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٢٧ : ٢٣ ،
 ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٥٧ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ٢٠ ،
 ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٢٨٣ : ١٦ ، ٢٩١ :
 ١٩ ، ٢٩٢ : ١٩ ، ٢٩٧ : ٢٢ ، ٢٩٨ : ٢٠ ،
 ٣٣٩ : ١٦ ، ٣٦١ : ١٩ ، ٣٧١ : ٢١ ،
 ٣٩٤ : ١٨
 مجالس العلماء ٣ : ١٨
 مختار الأغاني ، لابن منظور ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٣ ،
 ٥ : ٢١ ، ١٣ : ١٤ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦١ : ٢٠ ،
 ٦٢ : ٢٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٠ : ١١ ، ٩٣ : ٢٠ ،
 ٩٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٥ ، ١٠٤ :

ديوان الخشاء ١٧٨ . ١٥
 ديوان ذى الرمة ٣٠ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢١ ، ١٩١ :
 ٢٠ ، ٣٩٨ : ١٥
 ديوان زهير بن أبى سلمى ٨٥ : ١٩ ، ٢٢٨ : ١٩
 ديوان العباس بن الأحنف ٦٧ : ١٨ ، ٦٩ : ١٨ ، ٢٠ :
 ٧٠ ، ١٩ : ٧١ ، ١٩ : ٧٢ ، ١٩ : ٧٣ ، ١٠ :
 ديوان عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ٢١
 ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٥٦ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١٨ ،
 ٢٧١ : ١٧
 ديوان عنتره ٤٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٨
 ديوان قيس بن الخطيم ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٨ : ١٩
 ديوان كعب بن زهير ٨١ : ٦ ، ٨٢ : ١٧ ، ٨٣ :
 ١٨ ، ٨٦ : ١٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ١٩ ، ٨٩ :
 ٢٠ ، ٩٠ : ١٤ ، ١٥٠ :
 ديوان لبيد ٥٥ : ١٣ ، ٥٦ : ٢٠ ، ٦١ : ١٨ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٦٤ : ١٩ ، ١٨٥ : ١٤
 ديوان النابغة الجعدي ٢٣٧ : ١٩
 ديوان النابغة الذبياني ١٦١ : ١١
 سنن أبى داود ٤٤ : ١٧
 سيرة ابن هشام ٣٦٤ : ٢٣ ، ٣٦٥ : ١٨
 السيرة الحلبية ٢٨٧ : ١٧ ، ٢٩٩ : ١٩
 شرح الحماسة ، للتبريزى ١٠٥ : ١٩
 شرح ديوان الحطيفة ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١٨
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٨ ،
 ٢٢٩ : ٨٠ ، ٢٣٣ : ٢٢ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ :
 ١٩ ، ٢٩٨ : ١٩ ، ٣٠٣ : ١٩ ، ٣٣٢ : ١٨ ،
 ٣٣٣ : ١٨ ، ٣٦٥ : ١٩
 شفاء الغليل ٦٧ : ١٩

١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٦ ،
١٠٥ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٧

معجم الأدباء لياقوت ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ١٩

معجم البلدان ، لياقوت ٦ : ٢٣ ، ٩١ : ١٥ ،
١٠٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ،
١٣٦ : ١٨ ، ١٦١ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٦ ،
٢٥٦ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،
٣٠٥ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ :
٢١ ، ٣٢٤ : ٢٣ ، ٣٣٨ : ٢١ ، ٣٤٩ : ١٨ ،
٣٦١ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ١٦

معجم الشعراء للآمدى ١٠٧ : ١١

المفصليات ١١٨ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٩

المؤتلف والمخلف ، للآمدى ١ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٥ ،
الموشع للمرزبانى ٣٠ : ٢٢ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٣٢٧ : ١٧ ،
نسب قريش ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٨ ،
٣٤٢ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١ ، ٣٥٨ : ١٧

التقااض ١٨٨ : ٢١ ، ١٨٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ،
١٩٣ : ٢٢ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ١٧ ،
١٩٧ : ١٩ ، ١٩٨ : ١٨ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :
١٨ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٩ ،
٢٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٦

نهاية الأرب ٣٢٤ : ٢٣

الهاشميات ٤ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٣ : ٢١ و ٢٢

١٩ ، ١٠٥ : ٢١ ، ١٠٨ : ١٨ ، ١١٩ : ٢٢ ،
١٢٠ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٢٤ :
١٦ ، ١٢٦ : ٢٣ ، ١٢٧ : ٢٠ ، ١٣٦ : ٢٤ ،
١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٧ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ :
٢٠ ، ١٤١ : ٢١ ، ١٥٠ : ٢٠ ، ١٥٣ : ١٨ ،
١٥٤ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢١ ، ١٦٣ : ٢١ ، ١٦٦ :
٢٢ ، ١٦٧ : ١٩ ، ١٨٢ : ٢٢ ، ١٨٩ : ٢٢ ،
١٩٠ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ،
١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ١٩ ،
١٩٨ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ :
٢٠ ، ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ : ٢٠ ،
٢٠٧ : ١٩ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٣٣ :
٢١ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٣ ،
٢٤٥ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢٠ ،
٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢٠ ، ٢٥٨ : ١٨ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،
٢٦٥ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٦ :
١٨ ، ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٩٦ : ٢١ ، ٣٠٣ : ١٧ ،
٣٠٨ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٧ ، ٢٢٧ : ٢١ ، ٣٢٨ :
١٦ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٤ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ٢٣ ،
٣٤٢ : ٢٢ ، ٣٤٨ : ٢٠ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٧٥ :
٢١ ، ٣٨٣ : ٢٤ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٩ : ١٨

المختار من شعر بشار ٣٤٠ : ٩

المستقصى ٩٧ : ١٩ ، ١١٢ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٢

معاهد التنصيص ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
فمالي	مشعب	طويل	٢٧ : ٢		غدرت	عزاء	طويل	١٠٣ : ٢	
ولم يلهي	مخضب	»	٢٨ : ٦		كيف	شعواء	خفيف	٢٧٢ : ٥	
ولا السانحات	أعضب	»	٢٩ : ٢		إذا	إنحاء	واقر	٩٣٩ : ٦	
ولكن إلى	يطالب	»	٢٩ : ٤			(الألف المقصورة)			
إلى النفر	أنقرب	»	٢٩ : ٦		باتت	ثوى	كامل	٢٨٣ : ٤	
بنى هاشم	وأغضب	»	٢٩ : ٨			(ب)			
لقد جمعت	تطيب	»	١٠٢ : ١٣		رأيت	زينبا	طويل	٢٢٣ : ٧٥٣	
»	نجيب	»	٢٢٧ : ١١		تجول	قلبا	»	٣٤٠ : ٢	
أنتيك	أستيق	»	٢٢٧ : ١٥		أليس	قربا	»	٣٤٤ : ٢	
ياينة	مايغب	مديد	٢٥٥ : ٢		أرقت	نصبا	مجزوء الوافر	٤٧٠ : ١٨	
			٢٥٨ : ١٤		إذا أرسلت	أديبا	وافر	٣٣٦ : ١٦	
ما بال عينيك	مرب	يسيط	٣٠ : ٢٥١		حتى	كسايا	كامل	٢٣٥ : ١٢	
هل أذت	اللعب	»	٣٠ : ٤٥٣		ماعلى	أجايبا	خفيف	٢٣٥ : ١٤	
أفلح	الأريب	مطلع البسيط	٢٢٦ : ١٥		ولا تقولوا	شرب	طويل	١١ : ١١	
قالت	تغذيب	يديط	٢٣٩ : ٦		فيا موقدا	تخطب	»	١٢ : ١٥	
فأنسم	الضراب	وافر	٢٤٦ : ١٠		خرجت	المضنب	»	٢٠ : ١١	
نبي	حوشب	كامل	٣٩ : ١٣		بجائكم	يغصب	»	٢١ : ١٧	
بشار	الغرايب	متمة	٢٧٠ : ٢		فلا زلت	أثقلب	»	٢٦ : ١٠	
			٢٧٢ : ١٢		طربت	يلعب	»	٢٦ : ١٩ و ٢١	
لر قيل	ينشب	منسرح	٣٤ : ١٣					٢٨ : ١٥ و ١٧	
فإن لإسماعيل	للشب	طويل	٣٧ : ٢						
وواعذني	يترب	»	٩١ : ٣						
صبتنا	كالكوكب	»	١٢٨ : ١٠ و ٩						
أيا غلني	ولا معجوني	»	٢٩٧ : ١٧						
أيا لني	ولا معجوني	»	٢٩٨ : ١٧						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألمت	جساب	وافر	٦ : ٢٢٧	
ويوم	وناب	"	١٦ : ٢٥٥	
وسية	والكلاب	"	٨ : ٢٥٧	
سمونا	واعتناب	"	١٠ : ٢٥٧	
لعمرك	السراب	"	٩ : ٣٣٠	
ملرب	لم تصقب	كامل	١١ : ٦٤	
ذهب	الأجرب	"	١٠ : ٦٥	
قالت	والخلباب	"	٢٠ : ١٥٩	
			١ : ١٦٠	
أشهدتنا	التسب	"	٧ : ٢٣٥	
ألا يا سلم	من ترب	هرح	١٥ : ٣٦	
			٧ : ١٨	
لا أرى	ذواب	خفيف	١٨ : ٢٥٩	
يخلفناك	في شعبه	"	١٤ : ٢٧١	
أبلغ	للذواب	"	١١ : ٣٧٨	
	(ن)			
هونك	فاتا	بسيط	٩ : ٣٠٥	
أسرت	ما أنبت	وافر	١٤ : ١٢٨	
سأبكبك	ثلثت	طويل	٢ : ٨	
فقلت لها	ذلت	"	١٧ : ١٠١	
قصائد	حاليات	وافر	١٤ : ٣٣٣	
يا من أتانا	بلجانني	سريع	١٦ : ٧٠	
	(ج)			
كسيت	ملهوجا	طويل	٤ : ٣٣٥	
أتبي	الحجاج	كامل	١٨ : ٢٣١	
وبعث	بالعوسج	"	٩ : ٢٧٥	
وردت	أفصح	"	١٧ : ٢٨٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(ح)			
قد نهانا	وصباحنا	مدبد	٨ : ١١٣	
خروج	تلمع	طويل	١٧ : ١٨	
وهاجرة	يرمح	"	٢ : ٣٩٨	
هالا	الريح	يسيط	٩ : ٣٨٣	
بأهل	سلاح	طويل	٨ : ٩٧	
وما نحن	بمصاح	"	١٠ : ٣٤٢	
يا مال	يزحزح	يسيط	٤ : ٣٧١	
إنّا بمو	نّاح	"	٨ : ٣٧١	
من يكن	المفتاح	خفيف	١٥ : ١١٤	
	(د)			
ولأن الذي	جدّا	طويل	٢ : ١٠٧	
كررت	نددّا	"	١٠ : ٢٦٢	
ألا ودعت	يزودّا	"	١٠ : ٢٦٧	
يابن هشام	الردا	رحز	٢ : ١١٠	
لئن نحن	لراكد	طويل	٣ : ٢٦	
حل	يتردد	"	٧ : ٣٨٩	
لا يستوى	شديد	"	١٠ : ٣٤٧	
إذا قبضت	القصاصد	"	٦ : ٢	
اعمر ليبد	العهد	طويل	١٥ : ٥٩	
ومن غفلة	وحدي	"	٤ : ٨٠	
ألا لا أرى	لا يجدي	"	٧ : ٨٠	
ألا ياصبا نجد	على وجد	"	٦ : ١٠٤	
أمرتخل	متحد	"	١١ : ٢٤٩	
إذا كنت	مبد	"	٧ : ٣٣٦	
وقرت	صدودها	"	٣ : ٤٧	
لبشرة	وبيدها	"	٤ : ٤٩	
لن يبرح	والأحد	بسيط	١٢ : ٣٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنسا	أسد	بسيط	١٧	٢٦٣	ياسلم	ناشر محزوء السكامل	١٩	٢	
أما	بالجود	»	٤	٣٣٤	ألا لاني	الأشر طويل	٣٧٦	٥	
لفيت	في فؤادي وافر	»	١٨	٩٨	وفد لاح	نورا	١٣٠	١٤	
فإن تكن	زياد	»	١٢	١٨٢	وقعت	الأخيرا	٢٦٥	٩	
ألم يبلغك	رياد	»	١٠	١٩٨	إذا المرء	فاكثر	٣٢٦	٢	
إليك	وللتلاد	»	١٢	١٩٩	حتت	أحمرا	٣٨٠	١٥	
ياليث	أسد	كامل	٦	٢٣٤	ياربع	معمورا كامل	٥٠	٧	
أبلغ	يمجد	»	٦	٣٧٣	أعرفت	دنورا	٥١	٧	
ذاك	يشهد	»	١٣	٣٣٤	يادار	مورا	٥٢	٦٠	
إن النكاح	المرقد	»	١١	٣٣٤	من كل	وثيرا	٥٢	١٢	
كتبت	العاهد	»	٦	٧٢	دع دا	قحورا	٥٣	٣	
أخشى	والأسد	منسرح	٢	٥٥	إن يمس	مهجورا	٥٣	١٢	
ما إن تعالي	ولا ولد	»	٥	٦٢	بعث	غارا	٥٤	٧	
انظر	أحد	»	١٣	١٦٥	كأنما أحدو	شعيرا	٨٤	٦	
			٦	١٦٦	يا قوم	الحيارا	١٢٢	١٢	
			٤	١٦٨					
			١٤	١٧٢	أنا الذي	الحره		١٣	
تقول	العدد	»	٢٣	١٦٨	يبحت	الصفيرا	٢٣٢	١٣	
هل	نقد	»	٤	١٧٠	أورثته	نضيرا	٨	١٦	
أهوى	الفرد	»	١١	١٧٢	ذكر القلب	أخيرا	١٤	١٢	
					إذا زينب	زوارها	٢١	٨	
					لعمري	جعفر	٢١٤	٢	
قف بالديار	صاغر	محزوء السكامل	١١	٧	تجاهلت	مبصر	٦٣	٧	
			١٩		توء	فتيهر	١٠٣	٧	
كم قال	لعاثر	»	٢	١٢	و وصهباء	قد	١٢٩	١٨	
فالآن صرت	المصاير	محزوء السكامل	١٢	١٣	إذا المرء	ستر	٢٣٩	١	
			١٤	٢١	أنحت	طائر	٢٣٨	١٣	
			٨	٣٣			٢٤٩	٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقول	شاعرٌ	طويل	١٢ : ٢٦٤	١٠ : ٣٩٣	إن كنتِ	يلدٍ	كامل	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
أماوي	والذكرُ	طويل	٢ : ٣٦٢	١٠ : ٢٨٧	أقام	معمّرٍ	بسيط	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
خمسٌ	زهرٌ	كامل	١٣ : ٣٥٢	١٠ : ٢٨٧	يالَ	والنفرِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
ألا أبلغا	أجدُرُ	»	٣ : ٣٧٢	١٠ : ٢٨٧	يا للرجال	والنفرِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
أماوي	العدُرُ	»	١١ : ٣٨٤	١٠ : ٢٨٧	يا للرجال	والنفرِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
ويكرمها	فتعدُرُ	»	٣ : ١٣٠	١٠ : ٢٨٧	فاضت	سيّارٍ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
قال من أنت	مقدارُ	بسيط	١٦ : ٤٦	١٠ : ٢٨٧	فليت	في النارِ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
قد حان	إضرارُ	»	١٣ : ٤٨	١٠ : ٢٨٧	تعمرو	ولا عارٍ	»	١٠ : ٢٨٧	١٠ : ٢٨٧
صبّحت	جرارُ	»	٨ : ٢٥٩	١٠ : ٢٨٧	أقيس	الفقيرِ	وافر	١٣ : ١١٧	١٣ : ١١٧
لله	ولا جارُ	»	١٠ : ٢٨٠	١٣ : ١٣٢	من سره	الأنصارِ	كامل	٣ : ٩٠	٣ : ٩٠
ترفع	يسيرُ	وافر	١١ : ١٥٤	١٣ : ١٣٢	صدموا	لترارٍ	»	٢٢ : ٩٠	٢٢ : ٩٠
من يك	نعازُ	»	٨ : ٢٠٧	١٣ : ١٣٢	من كان	نهارٍ	»	٢ : ١٧٨	٢ : ١٧٨
ولم أقتلکم	الغبارُ	»	٧ : ٢٠٨	١٣ : ١٣٢	نام	الساري	»	١٠ : ١٩٦	١٠ : ١٩٦
ركوب	يجهرُ	منقارب	١ : ٢١٣	١٣ : ١٣٢	أبعد	الأطهارِ	»	١٢ : ٢٠٠	١٢ : ٢٠٠
فإن كان	على قبري	طويل	٢ : ٦٦	١٣ : ١٣٢	ضجّت	يفضجرِ	سريع	٩ : ٢٤٧	٩ : ٢٤٧
أما والذي	والهجرِ	»	٦ : ٧٠	١٣ : ١٣٢	تلك عرساي	وهترِ	خفيف	٨ : ٢٨١	٨ : ٢٨١
لكل	الدهرِ	»	١٦ : ٢٣٧	١٣ : ١٣٢					
أبت	وعامرِ	»	٨ : ٢٤٦	١٣ : ١٣٢					
بني عامر	الدوايدِ	»	٧ : ٢٥٦	١٣ : ١٣٢					
ألا حنّت	معشري	»	١٠ : ٢٩٨	١٣ : ١٣٢					
ومنا	النحيرِ	»	٩ : ٣٢٠	١٣ : ١٣٢					
جاءت	مخدّر	»	٢ : ٣٤٧	١٣ : ١٣٢					
فككت	جمحدٍ	»	٨ : ٣٧٨	١٣ : ١٣٢					
ما سرفي	من النارِ	بسيط	٦ : ٣٧	١٣ : ١٣٢					
يا كلب	بالنارِ	»	٩ : ٣٧	١٣ : ١٣٢					
إذا قعدت	بجفّارِ	»	١٨ : ٩٦	١٣ : ١٣٢					
يا آل فهير	والنفرِ	»	٩ : ٢٨٩	١٣ : ١٣٢					
من بصل	غدّارِ	»	٩ : ١٣١	١٣ : ١٣٢					

(س)

إن كان	أنفاسا	بسيط	٢ : ٢٨٨
إذا أحببت	انناسا	هزج	١٣ : ٦٨
تغيرت	نخيسُ	طويل	١ : ٧٨
ولقد يغني	سنبس	كامل	١٧ : ٣٩٢
إن التي هامت	نكسُ	سريع	١٦ : ٦٩
لم تُنسيني	ينسي	طويل	١٢ : ٣٧٩
يا فوز	عبّاس	بسيط	٢ : ٧٣
يذكرني	شمس	وافر	١٠ : ١٧٨
ألا قدمت	عبّاس	هزج	٧ : ٦٧
			٥ : ٦٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عصيت	براسي	خفيف	١٢ : ٦٩	
أتاني	في المرس	مقارب	٧ : ١٢٩	
	(ص)			
إذا كنت	ولا توصيه	مقارب	١٤ : ٣٣٦	
	(ض)			
إني أحرص	تحريضي	طويل	٩ : ١٠٩	
	(ط)			
وهلدة	معتاطه	بسيط	٩ : ٣٣٥	
	(ع)			
وقددي	وأضرعما	طويل	١٥ : ٥٠	
إذا ما الثريا	فتسرعما	»	١١ : ١٣٠	
وكنسا	يتصدعما	»	١٥ : ٣٦١	
لعمري	جانعما	»	١٥ : ٣٦٥	
يلومني	وقعما	بسيط	١ : ١٧٥	
بانت	فالفرعما	»	١٥ : ١٧٤	
	و ٢٢			
	٣ : ١٧٦			
جاء	فرعما	»	٢ : ٢٠٩	
	٢ : ٢١٢			
له أكاليل	طبعما	»	١٦ : ٣٢٠	
فقل لبي أمة	والقطيعما	وافر	٧ : ١٤	
أليس	ما استطاعما	»	٩ : ٣٣٣	
يارب	مقرعة	رجز	٦ : ١٨٥	
أراها	تقشع	طويل	٩ : ١٥	
يلينا	والمصانع	»	١٣ : ٦٣	
أقمت	صانع	»	١٠ : ٩٩	
أقضي	جامع	»	٢ : ١٠٠	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فلما غدوا	نزع	طويل	٣ : ١٣٦	
ولما هبطنا	نزع	»	١٩ : ١٣٦	
أتيم	ربيع	»	٧ : ١٨٢	
لقد أتى	فموضوع	بسيط	٧ : ١٦٩	
إن امرأ القيس	فاصطنعوا	»	٧ : ٣٧٧	
بنو جنية	صنيع	وافر	٣ : ١٨٢	
فأما	الوداع	»	٦ : ٣٦١	
يا لهف	مودوع	كامل	٨ : ٢٠٣	
قالت	أسماعي	رجز	٧ : ١١٨	
قد حصت	تهجاع	سريع	٢ : ١١٦	
	(ف)			
بانت	عفا	كامل	١٧ : ٢٨٣	
أمن	وكيف	طويل	٢ : ٢٢٤	
	٨ : ٢٢٥			
إذا هم	وشنوف	»	٤ : ٢٢٨	
أعتبت	نشرىف	كامل	١١ : ٢٢	
صبحناهم	وافي	وافر	١٠ : ٨٩	
هي شمس	الظراف	خفيف	٨ : ٢٣	
	(ق)			
إذا أحببت	الخلقما	هزج	٢ : ٦٩	
منير	أفرق	طويل	١٧ : ٨٤	
على لا حب	مهرق	»	١٥ : ٨٤	
كبنيانة	أهلق	»	١٣ : ٨٤	
إني لتعديني	وتعتق	»	١١ : ٨٤	
وظل	مروق	»	٣ : ٨٥	
تراخي	عوهق	»	٥ : ٨٥	
نحن	المثلق	»	٧ : ٨٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تخطم	لم يتمنق	طويل	٨٥	٩	أثرت رحلت	طولا	بسيط	١٨٦	١٢
أبيت	ينفق	»	٨٥	١٤	شردت	الأباطيلا	»	١٨٦	١٧
ويوم	موثق	»	٨٥	٢٢	اشرب	محلا	»	٣٠٢	٢
جانبنا	ونوق	وافر	٣١٦	١٥	لا يطلب	أحوالا	»	٣١٢	٨
يا من شكا	بالمشتاق	كامل	١١١	١١	فزلت	أن يزولا	وافر	٨٣	١٣ و ٩
إن في الرفقة	الرفاق	خفيف	٢٣٥	٥	تزيد الأرض	ثقبلا	»	٨٣	٨
نملك عرمى	عناق	»	٢٤٠	٢	هتعت	قليل	»	٩٨	١٢٠
لئن كان	بالأولى	متنارب	٣٣٤	١٧	أبسر	جدا	»	١٩١	٢
					إن القضاة	فصلا	رجز	٢١٨	١
					واح	جميلا	خفيف	٢٨٤	١٠
طرحوا	المعرك	رمل	٣	٣٠	فيارب	المعول	طويل	٤	٤
ألا أبلغا	دلكتا	طويل	٨٦	١٠	ألا هل عم	مقبل	»	١٦	١٤
سناك	وعلكتا	»	٨٧	١٣	فيا ساسة	مقول	»	١٧	٢
فجاءت	هل اكمتا	»	٨٩	٦	ربت	ينزكل	»	١٨	٢٤
على بيمة	مباركتا	»	٢٧٢	٨	يصيب	أول	»	٢٤	٧
أبني	في شمالك	وافر	٩٢	٢٠					
أطعت	بذاك	»	١٠٥	١٥	تجود لكم	تجمل	طويل	٣٤	٥
					فمن للقوافي	جرو	»	٨٢	١٤
إذا سلكت	هنالك	طويل	٣٢٣	١٤	ألا قد أرى	خليل	»	١١١	١٩
إذا هبطت	هنالك	»	٣٢٥	١٠	فلا زال	ووابل	»	١٦١	٢
					أتاني	مواسل	»	٣٩٥	١٤
أحمل	يميل	رمل	٢٤٤	١١	إن أباك	الفوائل	»	٣٩٧	٣
يا بني	بالذليل	»	٢٤٤	٢	بانت سعاد	مكبول	بسيط	٨١	٢
وندمان	مهلا	طويل	٢٣٨	٦	إن الرسول	مسلول	»	٨٨	٣
تألق	اقتبالتها	»	١٥	١٨	لا يقع	تهليل	»	٨٩	١٤
ألا إنا	رعالتها	»	٢٥٠	٣					

(ك)

(ل)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
كانت	الأباطيلُ	بسيط	٨٩ : ١٨	قل	الرجالِ	خفيف	٢٦٠ : ٧
كان مشيتها	ولا عجلُ	»	١٢٩ : ١٦	قصر	حولي	»	٢٨٢ : ٥
إننا	الطيبُ	»	١٧٧ : ٨	وهيكل	قذاله	رحر	٣٣٤ : ١٩
إن نبيا	تفضيلُ	»	٢٨٠ : ١٣	مارأينا	بالمسلة	رمل	٢٧٧ : ١
يا خالد	والجبلُ	»	٣٥٠ : ٣	(م)			
يحاولني	سبيلُ	وافر	٢٥٩ : ١	يال	الكرم	رجز	٢٨٧ : ١٥
من كان	مثلُ	كامل	٩١ : ٥	ماهاج	الحيام	سريع	١٧٠ : ٩
لوفات	وكلُ	منسرح	٢١١ : ٨	لك الخير	أظلمنا	طويل	١٧٢ : ٦
إلى آل	الأسهلُ	متقارب	١٣ : ١	لو أن المنايا	واقما	»	٩٦ : ١٣
خرجت	والشيلي	طويل	١٨ : ٢-١	فلو كان	واقما	»	١٢٨ : ١٧
لقد زعمت	من فعل	»	٧١ : ١٧	يضيء	أن تبسما	»	١٢٨ : ٢٣
تسمع	قتلي	»	٧٤ : ٤	فإن مات	التأعما	»	١٢٩ : ١٤
سنعضي	بالفضل	»	١١٥ : ٣	تداركني	يغتما	»	٢١١ : ٥
إذا ما الثريا	المفضل	»	١٣٠ : ٩	هلا	البرما	يسيط	٣٦٩ : ١
إذا عركت	بني عجل	»	٢٦٩ : ٥	أمير المؤمنين	والسلاما	وافر	٣٨٤ : ٣
ألا بكتر	المخل	»	٢٦٩ : ١٣	يلتفت	أنهدما	خفيف	٢٧٤ : ٢١
إن لم يكن	مهلهل	»	٢٦٥ : ٤	وأنت الذي	يلوم	طويل	٢٧٤ : ٥
وإني	شكلي	»	٣٦٨ : ١	وأنت الذي	كليم	طويل	١٠٠ : ١٢
تركت	العوالي	وافر	٢٠٦ : ١	برزت	يعلم	»	١٠٢ : ١٧
سيخبرك	آلي	»	٢٠٦ : ٧	كذلك	وخيم	»	١٠١ : ٤
أقرب	حيال	»	٢٤٦ : ٦	يعلم	ما يريم	وافر	٢٥٨ : ٨
فما فضلت	شمال	»	٣٣٨ : ١٥	غراء	أسحم	كامل	٣٩١ : ٩
قاد الجيوش	قأشعال	كامل	٣٥ : ١٢	إبلى	المدام	خفيف	٢٠٦ : ١٣
أولاد	المفضل	»	١٧٣ : ٩٣	لا أعد	الإعدام	»	٢٢ : ١
كلناهما	للمصبل	»	١٧٤ : ٢	كل	دسم	»	١٩٩ : ١٠
إن الجياد	العقال	»	١٨٨ : ١١	إن تك	هم	متقارب	٢٢٦ : ٨
أعين	العقل	»	٢٣٤ : ١				٣٣٩ : ١٤
قالت	مال	»	٢٨٢ : ١٠				٢٠٠ : ١

صدر البيت	قوافيه	بحره	ص	س	صدر	قافيته	بحره	ص	س
أبا خيرى	مشتامها	مقارب	٣٧٥ : ٥	٥	ومن عجب	يمينا	وافر	٩ : ٩	٩
وصافية	وعام	طويل	١١٣ : ١٧	١٧	ألا حيت	مسلمينا	»	١٣ : ١٧	١٧
وكننت	صميمي	»	٢٤٢ : ٢	٢	فما وجدت	وأحمرينا	»	١٨ : ٢١	٢١
ومن	يشتم	»	٢٢٨ : ١٩	١٩	ولولا	مصلمين	»	٣٦ : ١٨	١٨
ألا هل	الغظام	»	٢٦١ : ٧	٧	مع العسروط	محسينا	»	٤٠ : ١١	١١
ألا	اللهازم	»	٢٦٨ : ١١	١١	أحن	قرينا	»	١٥٦ : ٢	٢
وددت	النظم	»	٣٧٠ : ٣	٣	ألا يا ليل	فرودين	»	١٥٦ : ٩	٩
ليست	ذى سلم	بسيط	١٠١ : ١٤	١٤	ألا	فنونينا	»	١٥٨ : ٦	٦
إذا ارتفت	كلثوم	»	٢١٠ : ٧	٧	أبغل	تعولينا	»	٣٣٥ : ١٨	١٨
ألا ذهب	الخصام	وافر	٦١ : ١٤	١٤	أى غلامى	رحانا	رجز	١٢٥ : ٣-٤	٤
فودع	بالسلام	»	٦٢ : ٢	٢	حيدا	ونغنى	خفيف	٢٢٩ : ٢	٢
ومظهرة	والسلام	»	٧٢ : ١٣	١٣	إن لي	الياسمين	»	٢٣٤ : ١٥	١٥
إذا ما سواة	بهم	»	٢٣٧ : ١٢	١٢	وحديث	وزنا	»	٢٣٦ : ٢	٢
حييت	أم الهيم	كامل	٤٦ : ٩	٩	قل	وكفانا	»	٢٧٦ : ٦	٦
يا ربيع	ولا تستعجم	»	٤٩ : ١٥	١٥	يارب	وزينا	مجت	٦٧ : ١٦	١٦
دار	الأيام	»	١٩٠ : ١٢	١٢	ألم تر	الراشدينا	مقارب	٣٥ : ٨	٨
لا كعبد	لشام	خفيف	١٣ : ٨	٨	هزئت	حزين	خفيف	٧١ : ٩	٩
والمصبون	الإسلام	»	٢٥ : ١٠	١٠	وقد لاح	للطعن	طويل	١٣٠ : ٧	٧
من لقلب	ولا أحلام	»	٢٧ : ٩، ٢٠	٢٠	كنى	القرائن	»	١٥٢ : ٧	٧
ما أبالى	اللوام	»	٣٤ : ٣	٣	لله	فرسان	»	٢٠١ : ١٠	١٠
فيهم	اتهم	»	٣٤ : ٩	٩	إن تريتى	والحزن	مديد	٧٩ : ١١	١١
(ن)					أشرب	للين	بسيط	٣١٧ : ١٢	١٢
يا أبا	مؤتمن	رمل	٢٧١ : ٦	٦	أين	بالمعانى	وافر	٣٣١ : ٩	٩
مالك	تضجين	رجز	٣٤٢ : ١٤	١٤	تيم	ابن جدعان	كامل	٢٩١ : ١٤	١٤
تدريتنا	الرهادنا	طويل	٣ : ٥	٥					
كيف	تأتينا	بسيط	٢٦٦ : ١٠	١٠					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فأقبلوا	ماشاني	سريع	١٤ : ٣٣٧	
أستمعن	قتلتني	خفيف	٢ : ٤١	
			١٩ : ٤٥	
أعوزني	لساني	د	٧ : ٣٢٨	
			٣ : ٣٣٧	
				(ه)
حي	عدواها	مجزوء الكامل	٢ : ٢٧٩	٢ : ٢٧٩
			٧ : ٢٨٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كعبة	فتاهبا	رجز	١٨ : ١٢٥	
		(ي)		
يا بن اللمينة	يخفيها	بسيط	٥ : ٩٤	
قالوا هجتك	لا أخافها	»	٨ : ٩٦	
ألا أبكيه	فيه	هزج	٥ : ٢١٣	
تذكرت	وماليا	طويل	١٠ : ٣٥٨	
علاني	رياً	خفيف	٤ : ١٦٤	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)		
١٥ : ١٥٧	وافر	أحنّ إذا رأيتُ جمال سَعْدِي
٢ : ٢٦٩	طويل	إذا ما دعوا عَجَلًا عَجَلْنَا إِلَيْهِمْ
١٤ : ١٥٩	كامل	أسعِدْ ما ماءُ الصِراتِ وبِرْده
١٦ : ٥٤	»	أَعْرِفْتِ أَطْلَالَ الرِّسومِ تَنَكَّرَتْ
١٢ : ١٨ ، ٦ : ٩	وافر	أَلَا حُبِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَا
٢٠ : ٧٩	طويل	أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ السَّحْقِ
١٨ : ٧٩	»	أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أُنْذَ مِنَ الْوَعْدِ
٢ : ٢٢٨	»	أَمِنْ رَسْمِ دَائِرٍ مَرِيعٍ وَمَصِيفٍ
(ب)		
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ٨٧	بسيط	بَانَتْ سَعَادُ فِقْلِي، الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
(ت)		
١٣ : ١٦٨	منسرح	نَقُولُ شَعْنَاءَ بَعْدَ مَا هَبَطْتُ
(ح)		
٥ : ٢٣٧	خفيف	حَبْدًا لِبَلِي بَلَّ بِسَوَى
(خ)		
١٨ و ١٠ : ٣٥٤	كامل	خَمْسُ دُوسِيسَنَ إِلَى فِي لَطْفِ
(د)		
٨ : ٥٣	كامل	دَعْ ذَا وَابْنِ هَلْ رَأَيْتَ ظَعَانَنَا
(ذ)		
١٢ : ٨	خفيف	ذَكَرَ الْقَلْبُ لِلْفَتَى الْمَذْكُورِ

(ش)		
شربت مع المأمون كأساً رويةً	طويل	٨٦ : ٢٢
(ط)		
طربت وهاجلك الشوق الخبيث	وافر	٣٨ : ١٧
(ع)		
عذارى دوار في طلاء مذبل	طويل	١٢٢ : ٢٣
عذلا عذلتها ثم أناما	رمل	١١٣ : ١٣
علما في العذل أم قد ألاما	»	١١٣ : ١١
عودوا مهري الذي عودته	»	٢٤٧ : ١٧
(ف)		
فهل لك فيما قلت بالحيث هل لكنا	طويل	٨٦ : ١٨
في فتية من قريش قال قائلهم	بسيط	٩١ : ١٣
(ق)		
قالت سكية والدموع ذوارف	كامل	١٥٩ : ١٢
قد أراني بها سمعا بصيرا	خفيف	١٦٦ : ٨
قف بالديار وقوف زائر	مجزوء الكامل	١٨ : ١٥
قل لفند يشيع الألعانا	خفيف	٢٧٨ : ٣
(م)		
من لقلب مقيم مستهسام	خفيف	٢٤ . ١٤
(ن)		
نحن بنو صخرة أصحاب الرعل	رجز	١٢٧ : ١٤
(و)		
وخالف أسباب الهوى وتبعته	طويل	٨٦ : ٢٠
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها	»	٤٨ : ١٨
(ي)		
يا فوز ماض من يمشى وأنت له	بسيط	٧٣ : ٨

فهرس أيام العرب

يوم خير ٨٨ : ١٨	حرب مزاحم ١٧١ : ١٢
يوم ذى حسا ٢٠٨ : ٤	غزوة بلجميرى ١٣٨ : ٢
يوم الرعل ١٢٦ : ٢	الفجار ٣١١ : ١٢
يوم الشيطان ٢٥٥ : ٢٢	قدوم الفيل ٣١١ : ١٤
يوم صمين ١٤٢ : ٦ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٥	وقعة بنات قن ٢٣٠ : ١١
يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ٦	يوم بلر ٩٠ : ٨ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٢٣ : ٧
يوم الفتح ٨٨ : ١٧ ، ٣٥٦ : ١٩	يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦
يوم القادسية ١١٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٨	يوم بنى قريظة ١٢٦ : ١٣
يوم محجر ٢٥٦ : ٥	يوم الحرة ٢٣٢ : ١١
يوم مغرس ومقبس ١٢٦ : ١٩	يوم حنين ٨٨ : ١٨
يوم مقلس ومضرس ١٢٦ : ٣	يوم الخندق ٣٢٥ : ١٧
يوم الملح ٢٥٥ : ١٤	

فهرس الأمثال

الحق يؤخذ بالغصب ٢٩٧ : ١٩	اتق مأثور القول بعد اليوم ٢٠٥ : ١٤
رويداً يعلون الجدد ١٩٣ : ٣	اسقى لم تعود المجرم ٢٨٠ : ٨
سقط بك العشاء على سرحان ١٣٦ : ٥	أصاب كثر النطف ٣١٩ : ١٩
على نفسها تجنى براقش ١٤٣ : ٨	إن العوان لا تعلم الخمرة ٢٧٤ : ١٧
قيح الله كل دن أوله دردى ١١٢ : ١١	إنك لا تركض مركضا ١٩٣ : ٢
قد يستجهل الرجل الحلیم ٢٠٦ : ١٦	إياب القارظین ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ١
لا تتخذن من كلب سوء جرواً ٩٧ : ٢	البغى مرتعه وخيم ٢٠٦ : ١٥
لا تقول استها شيئاً ٢٦٣ : ٦	بينى وبينهم حساء الموت ٣٢١ : ٥
لست فى غير ولا نغير ٣٤٨ : ١٢	ترك الخداع من أجرى من مائة ١٩٢ : ١٦
مابل بحر صوفة ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٤	تعست العجلة ٢٧٦ : ١٢
ما صلبى عصاك كستدم ٢٠٧ : ١ و ٥ و ١٥	جار أبى دواد ١٩٩ : ٣
ما يغنى السرار ٢٠٧ : ١٣	جرى الملكيات غلاب ١٩٣ : ١
مواعيد عرقوب ٨٩ : ١٨ ، ٩١ : ٥	الجواد عينه فرارة ١١٢ : ١٣
حكدا فصادق ٣٩١ : ٥	حسبك من شر سماعه ١٨٣ : ٤ ، ١٩٨ : ٦
يلاق المناياكل حافٍ وذى نعل ٢٦٩ : ١٤	

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٦ / ١٩٩٣

ISBN - 977 - 01 - 3239 - x

